

المحجبة المرضية
في شرح الألفية

شرح الإمام العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)

عل ألفية الإمام العلامة جمال الدين محمد بن مالك (٦٧٢ هـ)

تحقيق وتعليق وتوضيح

أ. ر. عبد الملك عبد الرحمن السعدي العراقي

جامعة العلوم الإسلامية العالمية / عمان - الأردن

الجزء الثاني



مَكْتَبَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



الْبَهْجَةُ الْمَرْضِيَّةُ فِي شَرْحِ الْأَلْفِيَّةِ

شرح الإمام العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)

على ألفية الإمام العلامة جمال الدين محمد بن مالك (٦٧٢ هـ)

- رحمهما الله تعالى -



- ◊ الطبعة الأولى: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م
- ◊ عنوان الكتاب: البهجة المرضية في شرح الألفية
- ◊ اسم المؤلف: جلال الدين السيوطي
- ◊ قياس القطع ٢٤×١٧
- ◊ عدد صفحات الكتاب: ٩٧٢
- ◊ الرقم المعياري الدولي: ٩٧٨-٦٠٥-٨٠٧٠٢-٧-١ isbn:



مؤسسة البحوث للدراسات والنشر

العراق - بغداد تركيا - إسطنبول

Elbasayir Bilim ve Eğitim hizmetleri limited şirketi

Akşemsettin Mah. Ocaklı sok. No:4 Kat:1

Fatih - İstanbul - türkiye

Info@albesair.com

Www.albesair.com

Phone: 00902125340051

Mob: 00905523666410

جميع الحقوق محفوظة، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، أو ترجمته، إلى أي لغة أخرى دون إذن خطي سابق من الناشر.

Stored in retrieval system or, All right reserved. No part of this book my be reproduced transmitted in any form or by any means without prior permission in writing from the publisher.

Basım /Cilt: Step Ajans Matbaa Ltd.Şti.

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar /İSTANBUL

Tel: (212) 4 4 6 8 8 4 6 / Sertifika No: 4 5 5 2 2

البَهْجَةُ الْمَرَضِيَّةُ

فِي شَرْحِ الْأُفِيَّةِ

شرح الإمام العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)
على ألفية الإمام العلامة جمال الدين محمد بن مالك (٦٧٢ هـ)
- رحمهما الله تعالى -

تحقيق وتعليق وتوضيح
الأستاذ الدكتور

عبد الملك عبد الرحمن السعدي العراقي
جامعة العلوم الإسلامية العالمية / عمان - الأردن



الجزء الثاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَا بَابُ النَّعْتِ



وهو وَالْوَصْفُ بِمَعْنَى^(١).

وَلَمَّا كَانَ أَحَدَ التَّوَابِعِ بَدَأَ بِذِكْرِهَا إِجْمَالاً ثُمَّ فَصَّلَ فَقَالَ: (يَتَّبِعُ فِي الإِعْرَابِ الأَسْمَاءَ الأُولَى) أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءُ: (نَعْتُ، وَتَوَكِيدٌ، وَعَطْفٌ، وَبَدَلٌ) وَسَيَأْتِي بَيَانُ كُلِّ.

(فَالنَّعْتُ تَابِعٌ) أَي: تَالٍ لَا يَتَقَدَّمُ أَصْلاً، وَهُوَ جِنْسٌ^(٢) (مُتِمٌّ)، أَي مُكَمَّلٌ [وَمُبَيِّنٌ] (مَا سَبَقَ)، فَصَلُّ يُخْرِجُ عَطْفَ النَّسْقِ وَالبَدَلِ^(٣).

(بِوَسْمِهِ) أَي: مَا سَبَقَ - وَيُسَمَّى نَعْتاً حَقِيقِيًّا^(٤)، (أَوْ وَسْمٍ مَا بِهِ اعْتَلَقَ) -

(١) الوصف عام يشمل: النعت، والخبر، والحال.

فالنعت وصف للمنعوت، مثل: مرزئٌ برجلٍ عالمٍ.

والخبر وصف للمبتدأ، مثل: خالدٌ طالبٌ، فإن المبتدأ وُصِفَ بالطلب.

والحال وصف لصاحبه، مثل: جاء خالدٌ راكباً، فالركوب صفة لخالد.

فإطلاق لفظ وصف على النعت من باب إطلاق العام على فرد من أفراده.

(٢) إذا جاء التعريف لشيء، فإنه يشتمل على جنس، وعلى فصل أو فصول؛ لنعرف من

خلالهما ماهية المعرف، فالجزء الأعم من التعريف هو الجنس، والأخص هو الفصل.

وهنا قال: تابع جنس يشمل التوابع كلها.

(٣) لما قال: متم ما سبق، خرج عطف النسق، فإنه ليس مكماً بل هو أساس في الفعل، وكذا البدل

فإنه ليس مكماً بل هو مقصود من الفعل، فإذا قلت: جاء خالدٌ ومحمدٌ، فإن محمداً مقصودٌ

بالمجيء وليس مكماً لخالد، وكذا إذا قلت: جاء خالدٌ أخوك، فإن لفظ (أخوك) هو نفس خالد

وليس مكماً له.

(٤) وَسْمُهُ: هو أن يحمل النعت ضميراً يعود إلى المنعوت، مثل: جاء محمدٌ العالمُ، ففي

العالم ضمير مستتر يعود إلى محمد تقديره (هو) وهذا يطلق عليه النعت الحقيقي. =

وَيُسَمَّى سَبِيًّا، وَهَذَا فَصْلٌ ثَانٍ يُخْرِجُ التَّوَكِيدَ وَالْبَيَانَ^(١).

وَشَمَلَ قَوْلُهُ: «مُتِمِّمٌ^(٢) مَا سَبَقَ».

مَا يُخَصِّصُهُ^(٣)، نَحْوُ: ﴿فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾^(٤).

وَمَا يُوضِّحُهُ، نَحْوُ: «مَرَرْتُ بِزَيْدِ الْكَاتِبِ».

= فالوسم هو العلامة، والمراد هنا الضمير المستتر.

(١) أي: الوسم لا يكون بالوصف كما في الحقيقي، بل الوسم بشيء له ارتباط بالمنعوت، مثل: جاء خالدٌ العالمُ أبوه.

فالعلم ليس صفة لخالد بل لأبيه، ولكن فيه ضمير يعود إلى المنعوت، والضمير هو سبب، أي: جبل يربط الكلام بما قبله كالجبل يربط به الأشياء، فما يضاف إلى الضمير يسمى سبباً نسبة إلى السبب.

فإن خالداً ليس موصوفاً بالعلم، بل هو موصف بالذي أبوه عالمٌ، وهذا الفصل أخرج التأكيد وعطف البيان، فإنه ليس فيه الضمير أو الوسم ولا سببه.

(٢) لفظ (تم) ساقط من: أ.

(٣) هنا أراد الشارح أن يبين فوائد النعت، وهي كالاتي:

١- النعت يفيد التخصيص، أي: التقليل في شيوع النكرة، مثل: جاء رجلٌ عالمٌ، فرجلٌ

فرد شائع في جميع أفراد الرجال عموماً، ولما وصف بعالم هنا وصار الشيوخ في رجال العلم لا في جميع الرجال - وهذا معنى التخصيص.

٢- يفيد توضيح المراد بالعلم، مثل: جاء زيد الطالب؛ لأنه يوجد كثير اسمهم زيد، والطالب بين المراد به.

٣- يفيد المدح، مثل: جاء خالدٌ الكريمُ؛ لأجل مدحه بصفة الكرم.

٤- يفيد الذم، مثل: جاء زيدٌ البخيلُ، هنا الوصف أفاد الذم.

٥- يفيد النعت الترحم، مثل: جاء خالدٌ المسكينُ.

٦- يفيد التوكيد، أي: أنه معروف قبل وجود النعت، مثل: ﴿فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا

رَجَعْتُمْ إِلَىٰ عَشْرَةٍ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦]، ف (كاملة) جاءت تأكيداً للعشرة؛ لأن ثلاثة زائدًا سبعة عشرة، فوصفها بالكمال للتأكيد.

(٤) سورة النساء، الآية: ٩٢. فكلمة (مؤمنة) خصص عموم الرقبة.

وَيَلْحَقُ بِهِ مَا يَمْدَحُهُ، أَوْ يَذُمَّهُ، أَوْ يُرَحِّمُ عَلَيْهِ، أَوْ يُؤَكِّدُهُ، نَحْوُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١)، «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، «اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ»، ﴿لَا تَنْخِذُوا إِلَهُينِ اثْنَيْنِ﴾^(٢).

(وَلْيُعْطَ) أَي^(٣): النَّعْتُ سِوَاءَ كَانَ حَقِيقِيًّا أَمْ^(٤) سَبِيًّا (فِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ مَا تَبَّتْ لِمَا تَلَى) أَي: لِمَتَّبِعُوهُ، وَيَجِبُ حِينَئِذٍ^(٥): أَنْ يَكُونَ الْمُتَّبَعُ أَعْرَفَ مِنَ النَّعْتِ أَوْ مُسَاوِيًّا لَهُ (كَامْرُرٍ بِقَوْمٍ كَرَمًا)، وَ«بِالرَّجُلِ الْفَاضِلِ»^(٦).

(١) سورة الفاتحة، الآية: ١. فَرَبٌّ جَاءَ مَدْحًا لِلَّهِ.

(٢) سورة النحل، الآية: ٥١. فَاثْنَيْنِ أَكَدْتُ إِلَهُينِ.

(٣) لَفْظُ (أَي) سَاقِطٌ مِنْ: أَوْ بِوَجْهِ.

(٤) فِي: أَوْ جِ وَطِ (أَوْ).

(٥) لَفْظُ (حِينَئِذٍ) سَاقِطٌ مِنْ: أ.

(٦) النعت الحقيقي يتبع المنعوت بواحد من الأنواع الآتية:

نوع ما تبع	المثال	الأنواع		
الطالب: مرفوع مفرد معرفة مذکر	جاءَ محمدُ الطالبُ	الرفع	١	الإعراب
الطالب: منصوب مفرد معرفة مذکر	رأيتُ محمدَ الطالبَ	النصب	٢	
الطالب: مجرور مفرد معرفة مذکر	مررتُ بـمحمدِ الطالبِ	الخفض	٣	
الطالبة: مرفوع ومرفوع ومعرفة ومؤنث	جاءتُ هندُ الطالبةُ	مفرد	١	الأفراد والتنثية والجمع
الطالبان: مثنى ومرفوع ومعرفة ومذکر	جاءَ الزيدانِ الطالبانِ	مثنى	٢	
الطالبات: جمع مرفوع ومعرفة ومؤنث	جاءتُ الهنداتُ الطالباتُ	جمع	٣	
مجتهدٌ: نكرة ومرفوع ومفرد ومذکر	كما في الأمثلة السابقة جاءَ رجلٌ مجتهدٌ	معرفة نكرة	١ ٢	التعريف والتنكير
الطالبُ: مذکر ومرفوع ومعرفة ومفرد	جاءَ محمدُ الطالبُ	مذکر	١	التذکر والتأنيث
الطالبةُ: مؤنث ومرفوع ومعرفة ومفرد	جاءتُ هندُ الطالبةُ	مؤنث	٢	

(وهو) أي: النعتُ (لدى التوحيد والتذكير) أي: عند ثبوتيهما للمتبوع، (أو سواهما) وهو التثنية والجمع والتأنيث (كالفعل)، فإن رفع ضمير المنعوت المستتر، وافقه في التثنية والجمع، أو الظاهر أو الضمير البارز فلا إلا على لغة «أكلوني البراغيث».

ويوافقُه أيضاً في التأنيث إذا رفع ضميره، وإلا فعلى التفصيل السابق في باب الفاعل، (فاقف^(١) ما قفوا) كـ «ابنَيْنِ بَرِّينِ شَجَّ قَلْبَاهُمَا»، و«امْرَأَتَيْنِ حَسَنٍ مَرَّاهُمَا»^(٢).

(وانعت بِمُشْتَقٍّ): وهو ما دلَّ على حدثٍ وصاحبه، كأسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والصفة المشبهة (كصعبٍ ودربٍ) - بالدال المهملة -، وهو الخبرُ بالأشياء المُجَرَّبِ لها^(٣).

(١) في: أوط (فاقفوا).

(٢) أما النعت السببي: فإنه يتبع المنعوت بواحد من الإعراب، وواحد من التعريف والتنكير. أما في الأفراد والتثنية والجمع، فإنه لا تلحقه تنية ولا جمع كالفعل، فإنه يتبع معموله، فإن لحقه قلنا: هذا شاذ من باب (أكلوني البراغيث).

وكذا في التذكير والتأنيث يراعى معموله كالفعل، قد يجب تأنيثه وقد يمتنع وقد يجوز كما سبق في باب الفاعل. أمثلة:

- جاء محمد القائم أبوه.
جاءت هند القائم أبوها.
- جاء الطالبان القائم أبوهما.
جاءت الطالبتان القائم أبوهما.

في هذه الأمثلة هنا (القائم) تبع فاعله.

- جاء خالد القائم أمه، هنا جاء النعت مؤنثاً تبعاً لأمته.
- جاء خالد الساقط غرفته.
وجاء خالد الساقط غرفته.

جاء (الساقط) مؤنثاً وغير مؤنث؛ لأن الفاعل مؤنث مجازي.

- جاء خالد القائم أبواه.

جاء (القائم) مفرداً تبعاً لفعله؛ لأن الفعل لا يثنى ولا يجمع، وكذا الوصف السببي. وهكذا.

(٣) المنعوت: لا بد أن يكون مشتقاً من المشتقات.

(وَسِبُّهُ): وهو ما أُقِيمَ مَقَامَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْعَارِيَةِ عَنِ الْأَشْتِقَاقِ، (كَذَا) الْمَشَارِ بِهَا، (وِذِي) بِمَعْنَى: صَاحِبٍ، (وَالْمُنْتَسِبِ) نَحْوُ: «رَجُلٌ تَمِيمِيٌّ جَاءَنِي»^(١).

[النعت بالجملة والمصدر]

(وَنَعْتُوا بِجُمْلَةٍ) اسْمًا (مُنْكَرًا) لَفْظًا^(٢)، نَحْوُ: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾^(٣).

أو معنى نحو:

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّيْمِ يَسُوبِي * [فَمَضَيْتُ ثَمَّةَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي]^(٤)

= اسم فاعل، مثل: جاء محمد المعلم.

أو صفة مشبهة، مثل: جاء خالد الحسن وجهه.

واسم التفضيل، مثل: جاء الرجل الأعلم.

(١) إذا جاء جامداً ويؤول بالمشتق يجوز النعت به.

مثل: جاء محمد هذا، فهنا (هذا) بمعنى المشار إليه.

ومثل: جاء رجل ذو مال، فهنا (ذو) بمعنى صاحب.

ومثل: جاء رجل عراقي، أي: منسوب إلى العراق.

(٢) القاعدة هي: (الجملة بعد النكرات صفات وبعد المعرفة أحوال).

فإذا قلت: جاء رجل يعلم الطلاب، فجملة يعلم الطلاب في محل رفع نعت لرجل.

وكذا إذا قلت: جاء رجل ابنه ميت، فجملة ابنه ميت في محل رفع نعت لرجل.

وإذا قلت: جاء خالد يركض، فجملة يركض في محل نصب حال من خالد.

وكذا إذا قلت: جاء خالد وهو مبتسم، فالجملة الاسمى في محل نصب حال من خالد.

فرجل في الأمثلة نكرة لفظاً ومعنى.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٨١.

فجملة ترجعون نعت لـ (يوم) في محل نصب، أي: اليوم الموصوف بالرجوع به إلى الله.

(٤) قائله: رجل من بني سلول. العيني: ٤ / ١٥٥٢.

(فَأُعْطِيَتْ) حينئذٍ (ما أُعْطِيَتْهُ) حال كونها^(١) (خَبْرًا) مِنَ الرَّابِطِ^(٢)(٣)،
وَمِنْ تَعَلُّقِهَا بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا إِذَا كَانَتْ ظَرْفًا أَوْ جَارًا مَجْرُورًا، أَوْ^(٤) غَيْرِ ذَلِكَ
مِمَّا سَبَقَ ذِكْرُهُ^(٥).

(وَأَمَّعَ هُنَا إِيقَاعَ) الْجُمْلَةِ (ذَاتِ الطَّلَبِ) وَإِنْ لَمْ يُمَّعَ إِيقَاعُهَا خَبْرًا^(٦)
(وَإِنْ أَتَتْ) مِنْ كَلَامِهِمْ أَي: الْعَرَبِ، (فَالْقَوْلُ أَضْمِرٌ) نَعْتًا (تُصِيبُ) نَحْو:
[حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ] * جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطَّ^(٧)
أَي: مَقُولٍ فِيهِ هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطَّ؟

= الشاهد: أن جملة (يسبني) في محل خفض نعت من اللثيم، واللثيم: هو في اللفظ
معرف بـ (أل)؛ ولأن (أل) هذه للجنس لا للعهد، فإن معناها بقي شائعاً في جنس
اللؤماء، فهو كالنكرة في الإبهام في المعنى وهو معرف بـ (أل) في اللفظ.

- (١) في: أ و ط (كونه)، وساقط من: ب و ج.
 - (٢) في: ط (الربطة).
 - (٣) الجملة لها استقلال، فإذا جعلت خبراً أو نعتاً أو حالاً فلا بد من رابط يربطها في
المبتدأ، أو الموصوف، أو صاحب الحال.
 - (٤) في: أ و ب و ج (و).
 - (٥) أيضاً - كما يأتي الجار والمجرور خبراً يأتي نعتاً للنكرة، ويتعلقان بفعل من الأفعال
العامّة أو بمشتق منها، وهي: ثبت وحصل واستقرّ ووُجِدَ وكان، أو ثابتٌ وحاصلٌ
ومستقرٌّ وموجودٌ وكائنٌ.
 - (٦) الأفضل أن يكون الخبر جملة خبرية، ويجوز أن يكون جملة إنشائية، مثل: خالدٌ اضْرِبْهُ،
إلا أن جملة النعت لا تكون إنشائية فلا يقال: مررت برجلٍ اضْرِبْهُ.
 - (٧) ذكره المبرد ونسبه إلى راجزٍ لم يعين اسمه، وقيل: هو العجاج. العيني: ١٥٥٥ / ٢.
- الشاهد: أنه جاءت جملة (هل رأيت) نعتاً للفظ (مذق) وهو إنشائية؛ لأنه استفهام،
فالجواب: أن النعت محذوف والاستفهام مقول القول، والتقدير: بمذقٍ مقولٍ فيه هل
رأيت الذب قط.

(وَنَعَوْا بِمُضَدِّ كَثِيرًا) على تقديرٍ مُضَافٍ، (فَالْتَرَمُّوا) لذلك (الإفْرَادَ والتَّذْكِيرَا) لَهُ، وَإِنْ كَانَ الْمَنْعُوتُ بِخِلَافِ ذَلِكَ كـ «أَمْرَأَةٌ رِضِيٌّ»، وَعَدْلَيْنِ رِضِيٌّ، وَلَا يُنْعَتُ بِغَيْرِ مَا ذُكِرَ مِنَ الْجَوَامِدِ^(١).

[تعدد النعوت]

(وَنَعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ) وهو الْمُثَنَّى والمَجْمُوعُ، وَلَا يَكُونُ [النَّعْتُ حِينَئِذٍ] إِلَّا مُتَعَدِّدًا (إِذَا اخْتَلَفَ) معناه قَطْعًا، (فَعَاظِفًا) لِبَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ (فَرَقَّةً) نحو: «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَالِمٍ وَجَاهِلٍ»^(٢)، و(لَا) تُفَرِّقُهُ (إِذَا اتَّخَلَفَ) نحو: «مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ عَاقِلَيْنِ»^(٣).

(وَنَعْتُ مَعْمُولِي) عَامِلَيْنِ (وَحِيدِي مَعْنَى وَعَمَلٍ أَتْبَعُ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا) نحو: «ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَنْطَلَقَ عَمْرُو الْعَاقِلَانِ»^(٤).

(١) من شروط النعت: أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، ولا ينعت بالجامد الذي لا يقبل التأويل.

والمصدر: يكون نعتاً ظاهراً، والواقع أنه ليس هو النعت، بل النعت مضاف والمصدر مضاف إليه حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

وعند ذلك لا يتبع المنعوت في التثنية والجمع والتأنيث، بل يبقى مفرداً مذكراً ولو كان المنعوت خلاف ذلك، مثل: (مررت برجل رضى، وبرجلين رضى، وبرجال رضى، وبامرأة رضى، وبامرأتين رضى، وبنساء رضى).

فالمضاف هو: ذو رضى وذوا رضى وذووا رضى وذوات رضى وذوات رضى وذوات رضى.

(٢) إذا كان المنعوت مثنى وكل واحد له صفة تختلف عن الثاني، فأنت بالنعت مفرداً معطوفاً الثاني على الأول، مثل: مررت برجلين عالمٍ وجاهلٍ.

(٣) إذا كان صفة المثنى متحدة، فأنت به مثنى، مثل: مررت برجلين عالمين، وهذا وما قبله إذا كان عامل المنعوتين واحداً.

(٤) أما إذا كان عاملاهما مختلفين لفظاً ومتحدتين بالمعنى، فاجعل النعت موحداً أيضاً، مثل: ذهب خالدٌ وانطلق عليُّ العالمانِ، ويجوز قطعها إلى المنصوب، فتقول: العالمين، أي: أمدح العالمين.

[فإن اختلفت العاملان معنى وعملاً أو في أحدهما وجب القطع^(١).

(وإن نُعوتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَّتْ) اسماً (مُتَقَرِّراً) في الإيضاح والتعيين
(لِدِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ) وُجُوباً^(٢).

[قطع النعت عن منوعته]

(واقطع أو أتبع إن يكن المنعوتُ مُعَيَّنًا بِدُونِهَا) كُلُّهَا (أَوْ بَعْضُهَا اقْطَعْ
مُعَلِّناً) إن كان مُعَيَّنًا بِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَأَتْبِعِ الْبَاقِيَ بِشَرْطِ تَقْدِيمِهِ^(٣).

(وازفع أو انصب) النَّعْتِ (إن قَطَعْتَ مُضْمِراً) - بكسر الميم - (مُبْتَدَأً)
رَافِعاً لَهُ، (أو) فِعْلاً (نَاصِباً) لَهُ (لَنْ يَظْهَرَ) أَبْداً، نحو: «الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَمِيدُ»^(٤) أَي: هُوَ،

- (١) إذا اختلف العاملان في المعنى أو العمل، فالأولى عدم الاتباع، بل تقطع الصفة فقط.
مثال اختلافهما في العمل والمعنى: جاء زيد ورأيت عمراً الظريفان أو الظرفين، الأول
بتقدير: هو، والثاني بتقدير: أمدح.
ومثال ما اختلف فيه الفعلان واتحد العمل: جاء خالدٌ ومضى محمد الكريمان أو الكريمين.
ومثال ما اتفق العاملان معنى واختلفا عملاً: هذا مؤلمٌ زيدٌ وموجعٌ عمراً الظريفان أو الظرفين.
ولا يجوز الاتباع؛ لأنه لا يمكن جعله نعتاً لهما ولا لأحدهما؛ للاختلاف في الإعراب
أو في المعنى.
- (٢) كما أن الخبر يتعدد كذلك النعت يتعدد، فإن كان المنعوت لا يعرف إلا بها فأتبعها،
مثل: جاء محمد العالم المدرس المدير، إذا كان لا يعرف إلا بها.
- (٣) أما إذا عرف بدونها يجوز الإتيان والقطع، وكذا إن عرف بالبعض دون البعض، فاقطع ما
لا حاجة به؛ لتعريفه وأتبع ما يحتاجه للتعريف.
مثال ما يعرف بدون النعت: آمنْتُ بِمُحَمَّدِ الرَّسُولِ النَّبِيِّ الشَّفِيعِ.
ومثال مع يعرف ببعضها، إذا اشتهر رجل بالعلم ولم يعرف بالجهاد: جاء خالدٌ المجاهدُ
العالمُ أو العالم.
- (٤) إذا كان المنعوت مرفوعاً، وأردت قطع النعت عنه فاقطعه إلى النصب فقط. =

﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةٌ أَحْطَبٌ﴾^(١) أي: أذمُّ.

[جواز حذف أحدهما]

(وما مِنَ الْمَنْعُوتِ وَالنَّعْتِ عُقْلَ) أي: عَلِمَ - (يَجُوزُ حَذْفُهُ)^(٢) نحو:

﴿وَعِنْدَهُمْ قَصْرَتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ﴾^(٣) (٤).

[وقد كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا تَدْرَأٍ] * فَلَمْ أَعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أَمْتَعِ^(٥)

أي: شَيْئاً طَائِلاً.

(وَ) لَكِنَّ الْحَذْفَ (فِي النَّعْتِ يَقِلُّ)، وَفِي الْمَنْعُوتِ يَكْثُرُ.

= فتقول: جاء خالدُ الكريمُ، أي: أمدح الكريم.

وإذا كان المنعوت منصوباً، فاقطع النعت عنه إلى الرفع فقط.

فتقول: أكرمت خالداً الكريمُ، أي: هو الكريم.

وإن كان مجروراً، فاقطعه إلى النصب وإلى الرفع.

تقول: مررت بخالدِ الكريمُ، الرفع بتقدير: هو، والنصب بتقدير: أعني أو أمدح أو أذم أو

أرحم أو نحو ذلك، وهذا الفعل لا يجوز إبرازه.

(١) سورة المسد، الآية: ٤.

هنا (حمالة) قطعت عن الوصف للفظ (امراته) إلى النصب، والتقدير: أذم حمالة.

(٢) اللغة العربية مبناها على الاختصار والإيجاز؛ لذا إذا دل دليل على اللفظ فالأولى حذفه.

وهنا يجوز أن يحذف المنعوت ويبقى النعت وهو كثير، ويجوز إبقاء المنعوت وحذف

النعت وهو قليل.

(٣) سورة الصافات، الآية: ٤٨.

من قول: (فإن اختلف العاملان) إلى هنا ساقط من: ط، وممسوح من: أ.

(٤) هنا (قاصرات) نعت، والمنعوت محذوف تقديره: حورٌ قاصرات.

ومثال حذف النعت كما مثل الشارح بالشاهد الآتي.

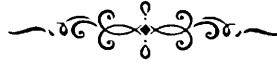
(٥) قائله: العباس بن مرداس السلمي. العيني: ٢ / ٩٢٥.

الشاهد فيه، قال: أعط شيئاً، أي: كثيراً، بدليل قوله: ولم أمتع، ومعنى ذا تدرى - أي

قوة وعُدّة.

الثاني من التّوابع

التوكيدُ



ويُقالُ له: التّأكيدُ.

وهو - كما في شرح الكافية^(١) -: تابعٌ يُقصدُ به كَوْنُ المَتَّبوعِ على ظاهره^(٢).

[التّأكيدُ المَعنويُّ]

(بالنّفسِ أو بِالْعَيْنِ) بِمَعْنَى: الذّاتِ (الاسْمُ أَكْدا)؛ تَأْكِيداً مَعنَوِيّاً يَفْتَضِي التّقْرِيرَ^(٣) (مَعَ صَمِيرٍ) مُتَّصِلٍ بِهِمَا (طَابَقَ الْمُؤَكِّدا) - بِفَتْحِ الكافِ - فِي: إِفْرادِهِ وتذكيرِهِ وفُرُوعِهِمَا كـ «جاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ مُتِّمّاً بِهِندِ نَفْسِهَا».

(واجمَعُهُما) أَي: النّفسَ والعَيْنَ (بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبَعَا ما لَيْسَ واحِداً) أَي: مُثَنِّيٍّ أو مَجْمُوعاً^(٤)، فُقِلَ: «جاءَ الزّيدانِ أَنْفُسُهُما أو أَعْيُنُهُما^(٥)» (تَكُنْ مُتَّبِعاً) لِللُّغَةِ الفَصِيحَةِ^(٦).

(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٣ / ١١٦٩.

(٢) أي: لا يراد به معنى مؤوّل، بل يراد المؤكّد هو، فإذا قلت: جاء عليّ، تحتل أن يراد رسوله أو كتابه، فإذا قلت: نفسه، فإنه يراد به هو.

(٣) أي: يقرر ذات المؤكّد، ولا يراد رسوله ولا كتابه.

(٤) لفظ: (أو مجموعاً) ساقط من: أ.

(٥) في: ب وج (وأعينهما).

(٦) جمع نفسٍ: أنفُسٌ، وجمع عينٍ: أعْيُنٌ، وهذا الجمع يؤكد فيه المثنى والجمع على حدّ سواء، فتقول: جاء الزيدان أنفُسُهُما أو أعْيُنُهُما، وجاء الزيدون أنفُسُهُم أو أعْيُنُهُم، هذا هو الفصح والراجح.

وَيَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى بِهِمَا مُفْرَدَيْنِ وَهُوَ دُونَ الْجَمْعِ ، فَتَقُولُ : «جَاءَ الزَّيْدَانِ نَفْسُهُمَا» ، وَمُثْنَيْنِ وَهُوَ دُونَ الْإِفْرَادِ ، فَتَقُولُ : «جَاءَ الزَّيْدَانِ نَفْسَاهُمَا»^(١) .

[التأكيد بكل وبكلا وكلتا وجميع]^(٢)

(وَكَلَّا أَذْكَرُ فِي) التوكيد المُفتَضِي (الشُّمُولِ) أَي: العُمُومَ لِجَمِيعِ أَفْرَادِ الْمُؤَكَّدِ^(٣) أَوْ أَجْزَائِهِ^(٤) (وَكِلَا) وَ(كِلْتَا) ، وَ(جَمِيعًا) قَالَ الْمُصَنِّفُ : وَأَعْفَلَهَا أَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ ، وَتَبَّهَ سَيَبَوِيهِ^(٥) : عَلَى أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ كُلِّ ، مَعْنَى وَاسْتِعْمَالًا^(٦) ، وَلَمْ يَذْكَرْ لَهَا شَاهِدًا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَإِنَّ^(٧) (بِالضَّمِيرِ) الْمُطَابِقِ (مُوصَلًا) بِهَذِهِ الْأَرْبَعَةِ^(٨) ، ك: هُمْ جَمِيعُهُمْ لَقَوْمِهِمْ كُلَّهُمْ * وَالذَّارُ صَارَتْ كُلُّهَا مَحَلَّهُمْ^(٩)

- (١) بعد الجمع يأتي بالمرتبة الثانية؛ لتأكيد المثني والجمع التأكيد بالمفرد، فتقول: جاء الزيدان نفسهما أو عينهما، وجاء الزيدون نفسهم أو عينهم.
 - (٢) هذه الأربعة: فائدتها أنها ترفع احتمال الأكثر، فإذا قلت: جاء الطلاب، يحتمل أن يراد أكثرهم، فإذا قلت: كلهم، ارتفع احتمال الأكثر وأريد كلهم.
 - (٣) إذا قلنا: جاء القوم كلهم، فإن المراد جميع أفرادهم.
 - (٤) إذا قلت: أكلت الرغيف كله، أي: جميع أجزائه لا جميع أفراد الرغيف.
 - (٥) تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).
 - (٦) أي: جميع، فإنها بمعنى: كل معنى، والمراد بقوله: استعمالاً، أي: لا فرق بين أن تقول: جاء القوم كلهم أو جميعهم.
 - (٧) في: أ و ط (الواو) ساقطة.
 - (٨) أي: لا بد من إضافة كل إلى ضمير مطابق للمؤكد.
 - (٩) لم أعر على قائله.
- الشاهد: أن ضمير (جميعهم) مطابق لقوله: هم، وقوله: (كلهم) ضمير ل (هم) مطابق لهم في قوله: كلهم، وجاء في الشطر الثاني قوله: كلها ضمير (ها) مطابق للدار.

(واستعملوا أيضاً كَكُلًّا) لفظاً على وزنِ (فاعِلَة) مُشْتَقًّا (مِنْ عَمَّ فِي التَّوَكِيدِ)، فقالوا: «جاءَ النَّاسُ عَامَّةً»، وهو (مِثْلُ النَّافِلَةِ) تَأْوُهُ تَصْلُحُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ^(١).

(وَبَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعَا) لِلْمُذَكَّرِ، و(جَمَعَاءَ) لِلْمُؤَنَّثِ، و(أَجْمَعِينَ) لِيَجْمَعَ الْمُذَكَّرِ، (ثُمَّ جُمِعَا) لِيَجْمَعَ الْمُؤَنَّثِ، و^(٢) لَا يُؤَكِّدُ بِهَا قَبْلَهُ عِنْدَهُمْ^(٣).
(وَ) لَكِنْ (دُونَ كُلِّ قَدْ يَجِي) فِي الشَّعْرِ (أَجْمَعُ) و(جَمَعَاءُ) و(أَجْمَعُونَ ثُمَّ جُمِعُ)^(٤) كَقَوْلِهِ:

[إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتْنِي أَرْبَعًا] * إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا^(٥)
والمُخْتَارُ جَوَازُهُ فِي الشَّرِّ، قَالَ (الْبَلَّغِيُّ): (فَلَهُ سَلْبُهُ أَجْمَعُ)^(٦).

(١) لفظ (عامّة) تفيد التوكيد كما تفيد (كل) تقول: جاء الطلابُ عامّةً، كما تقول: جاء الطلابُ كلّهم، والتاء فيه زائدة، أي: ليست للتأنيث، فتقول: جاء الرجالُ عامّةً، كما تقول: جاء النساءُ عامّةً.

(٢) في: أوج (أو).

(٣) هذه ألفاظ: يراد بها التوكيد، ولكنها في الغالب لا تأتي مؤكدة وحدها أو أصالة، بل تأتي مؤكدة بعد التأكيد بـ (كل)، فلا تقل جاء الطلابُ أجمع أو أجمعون، بل قل: جاء الطلابُ كلهم أجمع أو أجمعون، قال تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ [الحجر: ٣٠] وفي الأغلب لا يؤكد بهذه الأربعة قبل ذكر (كل) قبلها.

(٤) سبق أن ذكرنا أن هذه الأربعة لا يؤكد بها وحدها، بل لا بد من أن تسبقها (كل)، وهذا من حيث الأغلب، وقد يؤكد بها دون (كل) وهو القليل.

(٥) يقول العيني: لم أقف على قائله: ١٥٨١ / ٤.

ويسبقه:

يَالَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعًا * تَحْمِلُنِي الذَّفَاءَ حَوْلًا أَكْتَعَا

الشاهد: هنا جاءت (أجمع) مؤكدة لقوله: الدهر، ولم تسبقها (كل).

(٦) الحديث رواه النسائي في سننه الكبرى، برقم (٨٦٢٤)، ٥٣ / ٨.

والشاهد فيه: أن أجمع جاءت مؤكدة لقوله: سلبه، دون سبق (كل).

تَمَّةٌ: أَكْدُوا بَعْدَ أَجْمَعَ بِأَكْتَعَ فَأَبْصَعَ فَأَبْتَعَ^(١)، وَبَعْدَ جَمْعَاءَ بِكُنْتَعَاءَ
فَبُصْعَاءَ فَبْتَعَاءَ، وَبَعْدَ أَجْمَعَيْنِ بِأَكْتَعَيْنِ فَأَبْصَعَيْنِ فَأَبْتَعَيْنِ، وَبَعْدَ جُمَعَ بِكُنْتَعَ
فَبُصَعَ فَبْتَعَ، وَشَدَّ مَجِيءُ ذَلِكَ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ^(٢).

[توكيد النكرة]

ثُمَّ إِنَّ النَّكْرَةَ إِذَا لَمْ يُفْذَ تَوْكِيدُهَا - بِأَنَّ كَانَتْ غَيْرَ مَحْدُودَةٍ كَحِينٍ وَزَمَانٍ
- فَلَا يَجُوزُ [تَأْكِيدُهَا] بِاتِّفَاقٍ^(٣).

(وَإِنْ يُفْذَ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ) - بِأَنَّ كَانَ مَحْدُوداً، كَيَوْمٍ وَشَهْرٍ وَحَوْلٍ (قَبْلَ)
عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ.

قَالَ الْمُصَنِّفُ: هُوَ أَوْلَى بِالصَّوَابِ سَمْعاً وَقِيَاساً^(٤).

وَمِنْهُ:

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيحاً مُرْضِعاً * تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعاً^(٥)

- (١) هذه الثلاثة تؤدي معنى الجمع والاستغراق، وإليك معناها:
أكتع: مأخوذ من تكتع الجلد إذا انقبض، ففيه معنى الجمع.
أبصع: مأخوذ من تبصع العرق إذا سال، وهو لا يسيل حتى يجتمع.
أبتع: هو طويل العنق أو شديد المفاصل، ولا يخلو من دلالة على اجتماع. الصبان: ٧٨ / ٣.
 - (٢) هذه الثلاثة يؤكد بها بعد (أجمع)، وإذا اجتمعت الثلاثة فتقدم (أكتع) ثم (أبصع) ثم (أبتع)، وإن انعكس الترتيب فهو شاذ.
 - (٣) ألفاظ التأكيد السابقة مضافة إلى الضمير فتكون معرفة، إذن لا يصلح أن تؤكد النكرة.
 - (٤) النكرة لا تؤكد تأكيداً معنوياً، ولكن عند الكوفيين: إذا كانت النكرة محددة يجوز تأكيدها.
وابن مالك: يرى صواب قول الكوفيين سماعاً وقياًساً.
 - (٥) يقول العيني: لم أفق على اسمه: ١٥٨١ / ٤.
- الشاهد: هنا أكد لفظ حول، بقوله: أكتعا، وحول: نكرة محددة، وفيه جواز أن تؤكد (أكتعا) دون تقدم (أجمع) وهو من النادر.

(وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ: الْمَنْعُ) مِنْ تَوْكِيدِ النَّكِرَةِ (شَمِلَ)؛ لِمَا أَفَادَ أَيْضاً.
 (وَاعْنِ بِكِلْتَا فِي مُثْنَى، وَكِلَا عَنْ وَزْنِ فَعْلَاءَ) أَي: جَمْعَاءَ فِي الْمُؤَنَّثِ،
 (وَوَزْنِ أَفْعَلَا) أَي: أَجْمَعَ فِي الْمَذْكَرِ.
 وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ: اسْتِعْمَالَ ذَلِكَ قِيَاساً^(١).

[توكيد الضمير]

(وَإِنْ تُوَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ قَبْعَدَ) أَنْ يُؤَكِّدَهُ (الْمُنْفَصِلُ
 عَنَيْتُ) بِهَذَا الضَّمِيرِ (ذَا الرَّفْعِ) نَحْوُ: «قَوْمُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ».
 بِخِلَافِ: «قَوْمُوا أَنْفُسَكُمْ»، وَيَجُوزُ تَأْكِيدُ ذَا النَّصْبِ، وَالْجَرِّ بِهِمَا وَإِنْ
 لَمْ يُؤَكَّدِ بِمُنْفَصِلٍ.

(وَأَكَّدُوا) الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ الْمَرْفُوعَ (بِمَا سِوَاهُمَا) [أَي: سِوَى النَّفْسِ
 وَالْعَيْنِ]^(٢)، (وَالْقَيْدُ) الْمَذْكَورُ حِينَئِذٍ (لَنْ يُلْتَزَمَا)، فَيَجُوزُ تَرْكُهُ^(٣).

(١) سبق أن قلنا: يؤكد المثني المذكر بلفظ (أجمع) والمثنى المؤنث بجمعاء، فإذا أبدلنا (أجمع) بكلا وجمعاء بكِلْتَا يكفي.

تقول: جاء الزيدان كلاهما، بدل أجمعهما. وجاء الهندان كِلْتَاهُمَا بَدَلْ جَمْعَاؤَهُمَا.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من: أ و ط.

(٣) إذا أردت أن تؤكد ضمير رفع متصل بالنفس والعين، فالمفروض أن تؤكد الضمير المتصل بضمير منفصل، ثم تأتي بلفظ العين أو النفس؛ وذلك لأن المتصل المرفوع صار مع الفعل كالجزء منه، فكما لا تؤكد أيَّ حرف منه كذا لا تؤكد ما هو كالحرف منه، تقول: قوموا أنتم أنفسكم أعينكم، ولا تقل: قوموا أنفسكم أعينكم.

أما إذا كان الضمير المتصل منصوباً أو مجروراً، فلا حاجة إلى أن يؤكد بضمير منفصل، تقول: ضربتكم أنفسكم أو أعينكم، ومررت بكم أنفسكم وأعينكم.

أما إذا أكدت ضمير الرفع المتصل بغير النفس أو العين، فإن أكدت بكُلِّ لا يلزم الفصل، تقول: قاموا كلُّهم، وقمتم كلُّكم.

[التأكيْدُ اللَّفْظِيُّ] ^(١)

(وما مِنْ التوكيدِ لَفْظِيًّا): هو الذي (يَجِيءُ مُكْرَرًا)، ويكُونُ في المُفْرَدِ والجُمْلَةِ.

فالأوَّلُ: إمَّا بِلَفْظِهِ (كَقَوْلِكَ: اذْرَجِي اذْرَجِي)، أو بِمُرَادِفِهِ كَقَوْلِهِ: أَنْتِ بِالْحَيْرِ حَقِيقٌ قَمِنٌ ^(٢).

والثاني: إمَّا أَنْ يَقْتَرِنَ بِحَرْفِ عَطْفٍ، وهو الأَكْثَرُ كقوله تعالى: ﴿أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى﴾ ^(٣) أو لا، كقوله:

أَيَّامَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ * ولا فِي البُعْدِ أَنْسَاهُ
لَكَ اللهُ عَلَى ذَاكَ * لَكَ اللهُ لَكَ اللهُ ^(٤)

(ولا تُعَدُّ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ) إِذَا أَكَّدَتْهُ تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا (إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِّلَ) نحو: «مَرَرْتُ بِكَ بِكَ»، و«رَأَيْتُكَ رَأَيْتُكَ» ^(٥)؛ وَلَوْضُوحِ أَمْرٍ

(١) هو تكرار الكلمة أو الجملة بلفظها أو بمعناها، ويكون في الأسماء والأفعال والحروف، وفي المفرد والجملة.

مثال الفعل: أَضْرَبُ أَضْرَبُ، ومثال الاسم: قام خالدٌ خالدٌ، ومثال الحرف: لا لا أذهبُ، ومثال الجملة: عليٌّ مجتهدٌ عليٌّ مجتهدٌ.

(٢) قمن: هو معنى حقيق.

(٣) سورة القيامة، الآية: ٣٤.

هنا عطف جملة ف (أولى) على جملة (أولى لك) والثانية خبرها مقدر تقديره: لك، دل عليه خبر المبتدأ الأول، ومعناها: ويل لك، أو أولى لك العذاب.

(٤) قد مرَّ في شواهد التنزع.

الشاهد: أنه كرر الجملة الاسمية دون توسط حرف عطف، وهما لك الله لك الله.

(٥) الضمير المتصل لا مستقل، فلا بد لتأكيده أن تعيد ما اتصل به أيضاً.

الْمُنْفَصِلِ سَكَتَ عَنْهُ^(١).

(كذا) أي: كالضَمِيرِ الْمُتَّصِلِ (الْحُرُوفِ غَيْرِ مَا تَحَصَّلَا بِهِ جَوَابٌ)،

فَيَجِبُ إِعَادَةُ مَا اتَّصَلَ بِهَا، نحو: ﴿أَيَعِدُّكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنْكُمْ﴾^(٢).
وَشَدَّ:

حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ * [أعناقها مُشَدَّدَاتٌ بَقَرَنُ] ^(٣)
وَأَشَدُّ مِنْهُ:

[فلا والله لا يُلْفَى لِمَا بِي] * ولا لِلْمَا بِهِمْ [أبداً دواءً] ^(٤)

والْحُرُوفِ الْجَوَابِيَّةُ (كَنَعَمْ وَكَبَلَى)، فَيَجُوزُ أَنْ تَوَكَّدَ بِإِعَادَتِهَا وَحَدَّهَا.

(وَمُضْمَرِ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ * أَكَّدَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ) مرفوعاً كان

أو غيرَهُ، نحو: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(٥)، و«قُمْتَ أَنْتَ»، و«أَكْرَمْتُكَ أَنْتَ»،
و«مَرَرْتُ بِكَ أَنْتَ».

(١) أي: أنه يؤكد دون إعادة معموله، مثل: إياك إياك أكرمتُ.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٣٥.

هنا أكد (أن) بتكرارها مع تكرار اسمها المتصل بها.

(٣) قائله: خطاب المجاشعي. العيني: ١٥٨٨ / ٤.

الشاهد: أنه كرر حرف كأن منفرد عن اسمها، وهو شاذٌ.

(٤) قائله: بعض بني الأسد. العيني: ١٥٨٦ / ٤.

الشاهد: إن أكد حرف اللام بمثله وهو من تأكيد الحرف بالحرف.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٣٥.

هنا (اسكن) فيها ضمير مستتر - والمستتر هو متصل - ولم يعطف عليه قوله: (وزوجك)

إلا بعد أن أكد بالمتفصل؛ لأن المتصل المرفوع - يكون كالجاء من الفعل.

فكما لا يعطف على حرف من الفعل، كذلك لا يعطف على الضمير الذي صار كجاء منه.

الثالثُ من التَّوابع

العَطْفُ



[القسم الأول من قسمي العطف: عطف البيان]

(العَطْفُ إمَّا ذُو بَيَانٍ أَوْ نَسَقٍ^(١)، وَالغَرَضُ الْآنَ بَيَانٌ مَا سَبَقَ.

فَذُو الْبَيَانِ تَابِعٌ شَبَهُ الصِّفَةِ فِي أَنَّ (حَقِيقَةَ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَةٌ)^(٢)، لَكِنَّهُ مُخَالَفٌ لَهَا فِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ مُشْتَقًّا وَلَا مُؤَوَّلًا^(٣).

(فَأَوْلَيْتُهُ مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ) أَي: الْمَتَّبِعِ (مَا مِنْ وَفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِي) مِنْ تَذْكَيرٍ وَإِفْرَادٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ^(٤).

(١) العطف نوعان:

أ- عطف بيان، هو تابع يوضح المراد من المتبوع، فإذا قلنا: جاء أبو عليٍّ محمدٌ، فمحمدٌ بيِّن المراد من أبي علي.

ب- عطف النسق، يقال: نَسَقْتُ الْكَلَامَ أَنْسَقُهُ، عطفت بعضه على بعض. الصبان ٣/ ٨٦.

(٢) عطف البيان له شبه بالنعته، ووجه الشبه بينهما: أن النعت يوضح المراد من المنعوت، فكذا عطف البيان يبين ويوضح المتبوع.

(٣) عطف البيان يخالف النعت في الأمور الآتية:

١- النعت لا بد أن يكون مشتقاً، مثل: جاء خالدٌ العالمُ، أو مؤوَّلاً، مثل: جاء خالدٌ هذا، أما عطف البيان فإنه يكون جامداً، مثل: جاء أبو محمد جعفرٌ.

٢- النعت يكون أعم من المنعوت، والبيان يكون أخص، فإذا قلنا: جاء أخوك زيدٌ، فالإخوة أعم من زيد.

٣- النعت يجوز فيه القطع، والبيان لا يجوز فيه.

(٤) ويوافق النعت في الأمور الآتية:

١- يتبع المبيِّن في واحد من أوجه الإعراب.

إذا عَلِمْتَ ذلك (فقد يَكُونانِ) أي: العطفُ ومُتَّبِعُهُ (مُكْرَرَيْنِ) نحو: «اسْقِنِي شَرَاباً حَلِيْباً» ، (كما يَكُونانِ مُعْرَفَيْنِ) نحو: «ذَكَرْتُ اللهَ فِي الوادِ المُقَدَّسِ طُوًى».

وأشارَ بِإِثْيَانِهِ بِكَافِ التَّشْبِيهِ المُفْهَمَةِ لِلْقِيَاسِ الشَّبْهِيِّ بِلِ الأُولَوِيِّ؛ لِأَنَّ احتِياجَ التَّنْكِرةِ إِلَى البَيانِ أَشَدُّ مِنْ غَيْرِهَا^{(١)(٢)}، إِلَى خِلافِ مَنْ مَنَعَ إِثْيَانَهُمَا نَكْرَتَيْنِ كَالزَّمْخَشَرِيِّ^(٤).

وذهَبَ إِلَى اشتِراطِ زيادَةِ تَخْصِيصِهِ^(٥).

فائدة: جَعَلَ أَكْثَرَ التَّحْوِيَّتَيْنِ: التَّابِعَ المُكْرَرَ بِهِ لِفُظِّ المُتَّبِعِ كَقَوْلِهِ:

- ٢- = يتبع المبيّن في واحد من الأفراد والتثنية والجمع.
- ٣- يتبع المبيّن في التأنيث والتذكير.
- ٤- يتبع المبيّن في التعريف والتنكير.
- (١) في: ب (غيره).
- (٢) عطف البيان يشبه النعت ويقاس عليه في أنه يوضح؛ وهو نكرة والمنعوت نكرة، ومثل ما يكون معرفة يوضح معرفة فكذا عطف البيان.
- والناظم شبه كونهما نكرتين بكونهما معرفتين، والقاعدة: أن وجه الشبه في المشبه به يكون أولى من المشبه، ولكن هنا على العكس فإن احتياج البيان في النكرة أولى من المعرفة.
- فإن قولنا: شربت شراباً حليّباً، أولى من قولنا: جاء أخوك خالد، وهو ما يسمى بالقياس الأولوي، مثل أن تقول: ضرب الوالدين حرام؛ قياساً على تحريم التأفيف.
- (٣) إلى خلاف جار ومجرور متعلقان بقوله: (أشار).
- (٤) تقدمت ترجمته في: ص (٢٤٤).
- (٥) أتى بالكاف؛ ليشبه عطف البيان بالنعت من حيث كل يوضح متبوعه؛ وليشير إلى الإنكار على الأخص: حيث منع كون المعطوف والمعطوف عليه نكرتين، إلا إذا كان في ذلك زيادة في تخصيص النكرة.
- مثل قولك: لبس زيد ثوباً جبة، ف (الجبة) زادت من تخصيص الثوب.

[إِنِّي وَأَسْطَارٍ سَطْرَيْنَ سَطْرًا] * لِقَائِلُ يَا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرًا^(١)
عَطْفٌ بَيَانٌ .

قال المصنّف^(٢): والأولى عندي جعله توكيداً [لفظياً؛ لأن^(٣)] عطف^(٤)
البيان: حقه أن يكون للأول به زيادة ووضوح، وتكرير اللفظ لا يتوصل به إلى
ذلك^(٥).

(وصالحاً لبدلية يرى) عطف البيان (في جميع المسائل^(٦)) (غير)
مسألتيين:

الأولى - أن يكون التابع مفرداً مُعرباً والمتبوع مُنادى (نحو: يا غلامُ
يَعْمُرًا)، فيجب في هذه الحالة كونه عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً؛
لأنه لو كان [بدلاً] لكان في تقدير حرف النداء، فيلزم ضمّه^(٧).

(١) قائله: رؤية بن العجاج. العيني: ٤ / ١٦٠٤.

الشاهد: أنه كرر (نصراً) وجعل المكرر عطف بيان لما سبق، والأصح أن المكرر تأكيد
للسابق من باب التوكيد اللفظي.

(٢) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٣ / ١١٩٥.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من: ب.

(٤) في: ب (العطف).

(٥) أي: ترجيح كون المكرر توكيداً لفظياً وليس عطف بيان، هو أن البيان يزيد من توضيح
المعطوف عليه، وهنا التكرار لم يزد في توضيح الأول بل أكده.

(٦) عطف البيان يكون أيضاً بدل كل من كل إلا في حالتين فإنه يعرب عطف بيان، ولا
يعرب بدل كل من كل.

(٧) الحالة الأولى - القاعدة المعروفة عند النحاة هي: (البدل على نية إسقاط المبدل منه).

أي: إذا حذف المبدل منه صح إحلال البدل محله، دون إخلال نحوي.

وربما يقال: (البدل على نية إعادة العامل) أي: أن العامل في المبدل منه كأنه يعاد قبل

البدل ويبقى الكلام سليماً عند النحاة.

(و) الثانية - أن يكونَ المَعطوفُ خاليًا من لامِ التَّعريفِ، والمَعطوفُ عليه مُعرَّفًا بها مَجْرورًا بإضافةِ صِفَةٍ مُقترَنةٍ بها (نحو: بِشْرِ) الذي هو (تابعُ البَكْرِيِّ) في قوله:

أنا ابنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرِ * [عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرَقُّبُهُ وَوُقُوعًا] (١)

فَيَجِبُ في هذه الحالةِ - أن يَكُونَ عَطْفًا، (وليسَ أن يُبدَلَ بِالْمَرَضِيِّ) عِنْدَنَا؛ لَأَنَّهُ (٢) حِينئِذٍ يَكُونُ في تَقْدِيرِ إِعادَةِ العامِلِ، فَيَلزَمُ إِضافةَ الصِّفَةِ المُعرِّفَةِ باللامِ إلى الخالي عنها، وهو غيرُ جائِزٍ، كما تَقَدَّمَ.

= توضيح ذلك - إذا قلنا: (أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا).

أخوينا: منادى منصوب؛ لأنه مضاف، وعبد: عطف بيان من (أخوينا) أيضاً منصوب، ونوفلاً: معطوف عليه أيضاً وكلاهما بيان لأخوينا.

فلو أعربنا عبد شمس ونوفلاً بدلاً، ينبغي أن يصلح لإعادة حرف النداء عليهما، فنقول: يا عبد شمس يا نوفل، نوفل: علم إذا نودي ينبغي أن يبنى على الضم، وهنا جاء منصوباً معطوفاً على عبد، فإذا نودي يكون كأنه منادى مستقل فيضم، فهنا لا يصلح أن يكون بدلاً بل عطف بيان فقط.

وقد مثل الماتن بقوله: (يا غلامٌ يعمرًا) غلام: نكرة مقصودة مبني على الضم منادى، ويعمر: علم تبعه على المحل فهو منصوب.

فإذا قلنا: إنه بدل ينبغي أن يبنى على الضم؛ لأنه مفرد علم، فهنا لا يعرب بدل كل من كل، بل يعرب فقط عطف بيان.

(١) قائله: المرار الاسدي، العيني: ٤ / ١٦٠٨.

الشاهد: أن لفظ (بشر) عطف بيان من البكري، ولا يصلح أن يكون بدل كل من كل من البكري؛ لأن البكري مضاف إليه والمضاف (التارك)؛ لأنه إذا حل (بشر) محل البكري لا يصلح أن يكون مضافاً إليه؛ لأن المضاف فيه (أل) ولا بد من المضاف إليه أن يكون فيه (أل)، فلا يقال: أنا ابن التارك بشر، إذن هو عطف بيان وليس بدلاً، وهذه هي الحالة الثانية.

(٢) في: ب وط (فإنه).

وهو مَرَضِيٌّ عِنْدَ الْفَرَاءِ^(١)؛ لِتَجْوِيزِهِ مَا يَلْزَمُ عَلَيْهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَأْيِيدُهُ^(٢).

تنبیه: اسْتَشْكَلَ ابْنُ هِشَامٍ^(٣) فِي حَاشِيَةِ التَّسْهِيلِ^(٤) مَا عَلَّلْنَا بِهِ هَاتَيْنِ

(١) تقدمت ترجمته في: ص (١٢٢).

(٢) في باب الإضافة عند قوله: (وإن يشابه المضاف يفعل) وقد ذكر الشارح إضافة ما فيه

(أل) إلى المعارف، وأيده بقول الشافعي: (الحمد لله الجاعلنا).

هنا ذكر حالتين لا يصلح فيهما عطف البيان أن يكون بدلاً، وهناك أمور أخرى يخالف عطف البيان فيها البديل ذكرها الأشموني في شرحه على الألفية، وأنا أذكرها لمزيد الفائدة هي:

أ - عطف البيان لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمّر، فلا يقال: مررتُ به خالدٍ.

والبديل يكون، فيقال: مررتُ به خالدٍ.

ب - العطف لا يخالف متبوعه في التعريف والتنكير: كما سبق.

والبديل قد يخالف، فيقال: جاء رجل أخوك.

ج - العطف لا يكون جملة، فلا يقال: في الآية الآتية إن الجملة الثانية عطف من الأولى.

والبديل يكون، يقال: ﴿أَمَدُّكُ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدُّكُ بِأَنْعَمِ وَبَيْنَ﴾ [الشعراء: ١٣٢ - ١٣٣].

د - العطف لا يكون تابعاً لفعل، فلا يكون الفعل الثاني في الآية عطفاً من الأول.

والبديل يكون تابعاً، فيقال: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَعَّفَ لَهُ الْعَذَابُ﴾ [الفرقان: ٦٨ - ٦٩].

هـ - العطف لا يكون بلفظ الأول، فلا يقال: إنه بدل في الآية الآتية.

والبديل يكون، كما سبق في آية ﴿أَمَدُّكُ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمَدُّكُ بِأَنْعَمِ وَبَيْنَ﴾ [الشعراء: ١٣٢ - ١٣٣].

و - العطف لا يكون في نية إحلال الأول محله كما تقدم في الحالتين السابقتين.

والبديل يكون.

ز - العطف ليس مقدراً جملة أخرى، فلا يقال: هندٌ ضربتُ زيداً أخاها، أو: زيدٌ جاء الرجلُ أخوهُ

والبديل يكون، تقول: هند ضربتُ زيداً أخاها؛ لأن البديل على نية إعادة العامل، وهنا

زيداً منصوب بفعل مقدر تقديره: ضربت، فتصلح لتكون خبراً لـ (هند)؛ لوجود ضميرها

في الجملة.

(٣) تقدمت ترجمته في ص (٢٩٩).

(٤) لم أعره عليه.

المَسْأَلَتَيْنِ، بَأَنَّهُمْ يَغْتَفِرُونَ فِي الثَّوَانِي [أَيِ التَّوَابِعِ] مَا لَا يَغْتَفِرُونَ فِي الْأَوَائِلِ^(١).

وقد جَوَّزُوا فِي: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ﴾^(٢) كَوْنَ أَنْتَ تَأْكِيداً [لِلْكَافِ] وَكَوْنَهُ بَدَلاً، مَعَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ «إِنَّ أَنْتَ»^(٣).

[القِسْمُ الثَّانِي مِنْ قِسْمِي العَطْفِ: عَطْفُ النَّسَقِ]

وهو - بفتح السين - : اسْمٌ مَصْدَرٌ «نَسَقْتُ الكَلَامَ أَنْسَقُهُ» أَي: عَطَفْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ^(٤)، وَالمَصْدَرُ بِالتَّسْكِينِ^(٥).

(تَالِ بِحَرْفِ مُتْبِعٍ) - بِكَسْرِ البَاءِ - (عَطْفُ النَّسَقِ)، كَاخْصُصُ بُودًا وَتَنَاءِ مَنْ صَدَقَ.

فَالعَطْفُ مُطْلَقًا أَي: لِفُظًا وَمَعْنَى^(٦) (بِوَاوٍ) وَ(ثُمَّ) وَ(فَاءٍ) وَ(حَتَّى) بِالإِجْمَاعِ.

(١) أَي - أَنْ الممنوع صناعة: يَكُونُ إِذَا كَانَ أَصْلًا فَإِنْ كَانَ تَابِعًا فَإِنَّهُ يُغْتَفَرُ فِيهِ، وَهَنَا مَا جَاءَ أَنَّهُ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا يَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ؛ لِأَنَّهُ بَدَلٌ، وَالبَدَلُ تَابِعٌ، فَالمفروضُ أَنْ يَغْتَفَرَ فِيهِ لِيَكُونَ بَدَلًا مَعَ كَوْنِهِ عَطْفٌ بَيَانٌ.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٩.

(٣) هُنَا (أَنْتَ) تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الكَافِ المَتَّصِلِ مَعَ أَنَّهُ لَوْ حُذِفَ الكَافُ ضَمِيرُ النِّصْبِ لَا يَحِلُّ مَحَلَّهُ (أَنْتَ) الضَّمِيرِ المَرْفُوعِ، فَلَا يُقَالُ: إِنَّ أَنْتَ، عِنْدَمَا تَسْقُطُ المَبْدَلُ مِنْهُ، وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ جَائِزٌ.

وَيُمْكِنُ أَنْ يَجَابَ: بِأَنَّ عَتَبَارَ الضَّمِيرِ تَأْكِيدًا أَوْلَى، وَعَلَى فَرَضِ عَتَبَارِهِ بَدَلًا، فَإِنَّهُ مِنْ النَّدْوَرِ؛ وَلَيْسَ لِكُونِهِ تَابِعًا.

(٤) لسان العرب، محمد بن مكرم الأفرقي: ٣٥٣ / ١٠.

(٥) أَي: بِتَسْكِينِ السَّيْنِ، فَتَقُولُ: نَسَقٌ - بفتح السين -، وَنَسَقٌ - بِسُكُونِهَا، وَقَالَ عَنْهُ: اسْمُ المَصْدَرِ؛ لِأَنَّ قِيَاسَ مَصْدَرِهِ (التَّنْسِيقِ)؛ لِأَنَّ فِعْلَهُ نَسَقًا، فَالتَّنْسِيقُ اسْمٌ لِلتَّنْسِيقِ.

(٦) حُرُوفُ العَطْفِ تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

أ. مَا يَشَارِكُ المَعطُوفَ المَعطُوفَ عَلَيْهِ لِفُظًا فِي الإِعْرَابِ، وَمَعْنَى فِي المِشَارَكَةِ فِي الفِعْلِ، أَوْ العَامِلِ وَذَلِكَ دَائِمًا، وَهِيَ: (الواو والفاء وثم وحتى).

وكذا (أم) و(أو) على الصَّوابِ^(١) (كَفَيْكَ صِدْقٌ وَوَفَاءٌ)، (وَأَتْبَعْتُ لَفْظاً فَحَسْبُ) أي: لا معنى.

(بَل) عِنْدَ: سببويه^(٢).

(ولا)، و(لكن) عِنْدَ الْجَمِيعِ.

وليس عِنْدَ: الكوفيِّينَ^(٣) (كَلِمٌ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلَا) أي: وَلَدٌ بَقَرٍ وَحَسْبُ.



= ب. ما يشارك المعطوف المعطوف عليه لفظاً دائماً ويخالفه معنى، وهي: (بل ولكن ولا).

ج. ما يشارك لفظاً أحياناً، ولفظاً ومعنى أحياناً، وهما: (أو وأم).

(١) (أو وأم): في المشاركة بهما خلاف:

فذهب البعض ومنهم ابن مالك والسيوطي: إلى أنهما يشاركان المعطوف لفظاً ومعنى، ورجحا ذلك.

وذهب البعض: إلى الاشتراك باللفظ فقط؛ وذلك لعدم اجتماعهما.

مثل: جلس خالدٌ أو محمدٌ، فالجالس أحدهما، وكذا: أفي الدار خالد أم في السوق، خالد موجود في أحدهما.

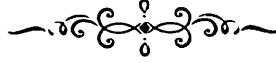
(٢) تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).

(٣) فإذا قلت: جاء خالدٌ ليس عليّ.

الكوفيون: يرون (عليّ) معطوفاً على (خالد) بليس.

وغيرهم: يراها حرفاً ناسخاً فقط، فتقول: ليس علياً، على أنه خبر ليس.

[مَعَانِي حُرُوفِ الْعَطْفِ]



[الواو]

- (فَاعْطَفَ بِوَائٍ لَاحِقًا) فِي الْحُكْمِ ، نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾^(١) .
 (أَوْ سَابِقًا فِي الْحُكْمِ) ، نَحْوُ: ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ﴾^(٢) .
 (أَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا) فِيهِ ، نَحْوُ: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّيْفِينَةَ﴾^(٣) .
 (وَ) عَلَى هَذَا (اخْتَصَصَ بِهَا عَطْفَ الَّذِي لَا يُعْنِي مَتَّبِعُهُ) عَنْهُ كَفَاعِلٍ مَا يَقْتَضِي الشَّرْكَ (كَاصْطَفَ هَذَا وَابْنِي) ، وَ«تَخَاصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو»^(٤) .

[الفاء]

- (وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ بِاتِّصَالٍ) وَتَعْقِيبٍ ، نَحْوُ: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ﴾^(٥) .
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا﴾^(٦) ، فَمَعْنَاهُ:
 أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا فَجَاءَهَا .

(١) سورة الحديد، الآية: ٢٦ .

هنا نوح أرسل قبل إبراهيم، أي: السابق المعطوف عليه واللاحق المعطوف .

(٢) سورة الشورى، الآية: ٣ . هنا جاء المعطوف الموحى إليه قبل المعطوف عليه .

(٣) سورة العنكبوت، الآية: ١٥ . هنا النجاة لنوح مع الذين معه .

(٤) من خصائص العطف بالواو: أن يعطف بها بعد فعل لا يكفي بفاعل، مثل: اصطَفَ وتَخَاصَمَ .

(٥) سورة الانفطار، الآية: ٧ . هنا جاءت التسوية بعد الخلق .

(٦) سورة الأعراف، الآية: ٤ .

ظاهر الآية: أن البأس جاء بعد الهلاك، والواقع أن الهلاك هو بعد مجيء البأس، فتأول

بأن الله أراد إهلاكها وبعد إرادته جاء البأس .

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ﴾^(١)، فَمَعْنَاهُ: فَمَصَّتْ مُدَّةً فَجَعَلَهُ.

(وَتَمَّ لِلتَّرْتِيبِ) لَكِنْ (بِانْفِصَالٍ) [تَمَّ] وَمُهَلَّةٌ، نَحْوُ: ﴿فَأَقْبَرَهُ﴾ * تَمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾^(٢).

وَتَأْتِي بِمَعْنَى الْفَاءِ، نَحْوُ:

[كَهَزَّ الرَّدِّيْنِيَّ تَحْتَ الْعَجَاجِ] * جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ^(٣)

(وَإِخْصُصَ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صَلَّةً) بِأَنْ خَلَا مِنَ الْعَائِدِ (عَلَى الَّذِي اسْتَفَرَّ أَنَّهُ الصَّلَّةُ) نَحْوُ: «الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ الدُّبَابُ»، وَلَا يَجُوزُ عَطْفُهُ بِغَيْرِهَا^(٤)؛ لِأَنَّ شَرْطَ مَا عَطِفَ عَلَى الصَّلَّةِ - أَنْ يَصْلِحَ لِقُوعِهِ صَلَّةً.

(١) سورة الأعلى، الآية: ٤-٥.

هنا جاء (جعل غثاء) أي: يابساً بعد إخراج، ولا شك أن بينهما فترة فلا تعقيب، فتقول: إذا كان بين الإخراج وجعله غثاء المدة المستوجبة، كذلك فإنه تعقيب عرفاً. مثل: تزوج فولد له، يكون تعقيباً إذا كان الفاصل تسعة أشهر ولحظات الجماع، فإن زاد على ذلك يعطف بـ (ثم)؛ لأنه لا يكون تعقيباً بل تراخياً.

(٢) سورة عبس، الآية: ٢١ - ٢٢. فحشره الإنسان يكون بعد مهلة من وضعه بالقبر.

(٣) قائله: أبو دؤاد جارية بن العجاج. العيني: ٤ / ١٦١٥.

الشاهد: أن (ثم) جاء كالفاء للتعقيب؛ لأن اضطراب الرمح يكون مباشرة مع الهز.

(٤) إعرابها - الذي: اسم موصول مبتدأ وجملة يطير صلته، وفيها الفاعل ضمير رابط يعود إلى الموصول.

فالجمله صالحه لأن تكون صلة؛ لاشتمالها على العائد.

أما جمله (فيغضب زيد) فعل وفاعل ولا ضمير فيها يعود إلى الاسم الموصول، فهي لا تصلح أن تكون صلة لـ (الذي) فيما لو حذفت الأولى؛ لخلوها عن العائد، فلو عطفنا بـ (الواو) أو بـ (ثم) أو بـ (حتى) لا يصح؛ لأن ما بعدها لا يصلح أن يحل محل ما قبلها؛ لذا نعطف بالفاء ليدل على الترتيب، وكأن الجملتين صارت واحدة؛ لأنَّ =

وَأِنَّمَا لَمْ يُشْتَرَطْ ذَلِكَ فِي الْعَطْفِ بِالْفَاءِ؛ لِجَعْلِهَا مَا بَعْدَهَا مَعَ مَا قَبْلَهَا فِي حُكْمِ جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ؛ لِإِشْعَارِهَا بِالسَّبَبِيَّةِ.

[حَتَّى]

(بَعْضًا) تَحْقِيقًا أَوْ تَأْوِيلًا (بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلِّ)، نَحْوُ: «أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا»^(١).

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رِجْلَهُ * وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ أَلْقَاهَا^(٢)

(وَلَا يَكُونُ) الْمَعْطُوفُ بِهَا (إِلَّا غَايَةَ الَّذِي تَلَا) رِفْعَةً أَوْ خِصَّةً^(٣)، نَحْوُ:

فَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَانْتُمْ * تَهَابُونَنَا حَتَّى بَيْنَا الْأَصَاغِرِ^(٤)

فَرَعٌ: حَتَّى فِي عَدَمِ التَّرْتِيبِ كَالْوَاوِ^(٥).

[أُمَّ]

(وَأُمَّ) بِاتِّصَالِ (بِهَا اعْطِفْ بَعْدَ هَمْزِ التَّسْوِيَةِ): وَهِيَ الْهَمْزَةُ الدَّاخِلَةُ عَلَى

= الأولى صارت سبباً للثانية بواسطة الفاء الموضوعة للسببية. والذباب: خبر الذي.

(١) هنا الرأس: هو بعض السمكة تحقيقاً.

(٢) نُسِبَ إِلَى الْمُتَمَلِّسِ: وَهُوَ لِأَبِي مِرْوَانَ النَّحْوِيِّ. الْعَيْنِيُّ: ٤ / ١٦٢٠.

الشاهد: أن النعل ليس بعضاً من الزاد، بل كأنه منه؛ بجامع أنهما يثقلانه ويعوقان هروبه، فالنعل بعضٌ تأويلاً.

(٣) أي: ما بعد (حتى) يكون نهاية لما قبلها في الرفع والخسة.

(٤) قائله غير معروف، هامش مغني اللبيب للخطيب: ٢ / ٢٨٢.

الشاهد: أن الشطر الأول جرى القهر بهم حتى وصل إلى الكمأة وهو المدجج بالسلاح، مثال: للغاية الرفيعة.

والشطر الثاني: أنه عطف (بيننا الأصاغر) على الضمير وهو (نا) في: تهابوننا، وهو غاية

في الخسة، أي: نحن قهرناكم حتى صرتم تهابون أبناءنا الصغار.

(٥) فإذا قلت: أكلت السمكة حتى رأسها، قد تكون: أكلت الرأس أولاً، ثم هي ثانياً.

جُمْلَةٌ فِي مَحَلِّ الْمَصْدَرِ^(١)، نحو: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ صَبْرُنَا﴾^(٢).
[وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكًا] * أَمَوْتِي نَاءٌ أَمْ هُوَ الْآنَ وَاقِعٌ^(٣)

﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾^(٤).

(أَوْ هَمْزَةٌ عَنِ لَفْظِ أَيِّ مُغْنِيَةٍ) بِأَنَّ طُلُبَ بِهَا وَبِأَمِّ التَّعْيِينِ^(٥)، نحو: ﴿وَلِإِنْ

أَدْرَيْتَ أَقْرَبَ أَمْ بَعِيدًا مَا تُوْعَدُونَ﴾^(٦)، ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ﴾^(٧).

(١) أم لها معنيان:

متصلة: وهي العاطفة مفرداً على مفرد.

ومنقطعة: وهي التي للإضراب تقع موقع (بل) في انتهاء الكلام السابق، وما بعدها مستأنف.

فالمتصلة: وتسمى المعادلة؛ لأنها تعادل إحدى الهمزتين همزة التسوية، أو همزة التعيين.

وهمزة التسوية: هي همزة تدخل على جملة يُسبِكُ الفعل مع الهمزة فتكون مصدرأ.

مثال ذلك قولك: سواء عليك أكلت أم شربت، أي: أكلت وعدته سواء، ف (سواء) خبر

مقدم، والمصدر المنسب من الهمزة والفعل وفاعله مبتدأ مؤخر.

(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢١.

هنا (سواء) خبر مقدم أجزعنا، أي: جزعنا وهو مبتدأ مؤخر (أم صبرنا) معطوف على

جزعنا، أي: جَزَعْنَا وَصَبْرُنَا سواء.

(٣) يقول العيني: لم أقف على قائله: ٤/ ١٦٢٣، ولكن عثر عليه في (ديوان متمم) ص

١٠٥ يرثي أخاه مالك بن نويرة.

الشاهد: الهمزة هنا للتسوية، أي: سواء أموتني ناءٌ أم وقوعه الآن.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٩٣. أي: دعوتكم لهم أم صمتكم سواءً.

(٥) همزة التعيين: أن ما بعدها هل هو المراد بالحكم؟ أو الواقع ما بعد أم؟ فيطلب من

المخاطب: أن يعين واحداً منهما؛ لذا سميت همزة التعيين.

(٦) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٩.

هنا يراد بالهمزة و(أم) أن يعين واحداً، هل بعيد أو قريب ما توعدون؟ فيكون الجواب

بواحد منهما.

(٧) سورة النازعات، الآية: ٢٧. هنا يراد: أيهما أشدُّ أنتم أم السماء؟

[لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا] * شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مُنْقِرٍ^(١)
 فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَنِي * فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ^(٢)
 ﴿أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ﴾^(٣).

وَرُبَّمَا أَسْقَطَتِ الْهَمْزَةُ إِنْ * كَانَ خِفا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ) نحو:
 ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ﴾^(٤).

[فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا] * بِسَبْعِ رَمِيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ^(٥)
 (وبانْقِطَاعِ: وَ) هي التي (بمعنى بَلْ وَفَتْ)^(٦) مَعَ اقْتِضَاءِ الِاسْتِفْهَامِ
 كَثِيرًا، (إِنْ تَكُ مِمَّا قُبِدَتْ بِهِ) مِنْ تَقَدُّمِ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ عَلَيْهَا (خَلَتْ)،
 نحو: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾^(٧)، ﴿أَلْهَمَّ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا

(١) قائله: الأسود بن يعفر التميمي . العيني: ٤ / ١٦٢٤ .

الشاهد: أنه يراد أن يعين أيُّ الشعثين ابن سهم أم ابن منقر؟

(٢) قائله: زياد بن حمل بن سعد . العيني: ٤ / ١٦٢٣ .

الشاهد: هنا يراد تعيين، هل هي سرت أم كان حلم عاد إليه؟

(٣) سورة الجن، الآية: ٢٥ . هنا يراد التعيين، هل ما يوعدون قريب أم بعيد؟

(٤) سورة البقرة، الآية: ٦ .

هنا جاءت (أم) وهمزة التسوية محذوفة تقديرها: سواء أنذرتهم أم لم تنذرهم، أي:
 إنذارك وعدمه سواء .

(٥) قائله: عمر بن أبي ربيعة . العيني: ٤ / ١٦٢٨ .

الشاهد: أنه حذف همزة التعيين، والأصل: أسبع رمين الجمر أم بثمان؟

(٦) هنا (أم) منقطعة، أي: تقوم مقام بل في الإضراب عن الكلام السابق والابتداء بكلام

مستأنف؛ وذلك فيما إذا لم تسبق بإحدى الهمزتين: التسوية أو التعيين فإنها تكون
 للإضراب، وتسمى المنقطعة .

(٧) سورة يونس، الآية: ٣٧-٣٨ . هنا ما بعد (أم) انقطع عما قبل، وكأنه قال: بل أيقولون .

أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْتَطِشُونَ بِهَا؟^(١)

وَقَدْ لَا يَفْتَضِي الْأَسْتِفْهَامَ، نحو: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ؟﴾^(٢).

[أَوْ]

خَيْرٌ أَبَحْ قَسَمَ بِأَوْ، نحو: «تَزَوَّجَ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا»، و«اِقْرَأْ فَقْهًا أَوْ نَحْوًا»، و«الاسْمُ نَكْرَةٌ أَوْ مَعْرِفَةٌ»^(٣)، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِبَاحَةِ وَالتَّخْيِيرِ: جَوَازُ الْجَمْعِ فِي تِلْكَ دُونَهُ.

(وَأَبْهَمَ) بِهَا أَيْضًا، نحو: ﴿وَإِنَّا أَوْلِيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٤).

(وَأَشْكُكُ) نحو: ﴿لَيْسِنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾^(٥)، (وَإِضْرَابٌ بِهَا أَيْضًا نَمِي)

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.

هنا - أم لهم أيد، أي: بل لهم أيد، وقد سبقتها همزة لا يراد بها التعيين ولا التسوية.

(٢) سورة الرعد، الآية: ١٦. هنا جاءت (أم) للإضراب دون سبقها باستفهام.

(٣) تزوج هنداً أو أختها، (أو) هنا للتخيير، فلا يجوز الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه.

اقرأ فقهاً أو نحواً، (أو) هنا للإباحة؛ لذا يجوز الجمع بينهما.

الاسم نكرة أو معرفة: (أو) هنا للتقسيم، أي: الاسم قسمان معرفة ونكرة.

(٤) سورة سبأ، الآية: ٢٤.

هنا (أو) للإبهام، يريد أن يكتشف المخاطب من هو على الهدى منهما، فيهم المتكلم

على المخاطب أيهما المهتدي، وقد يسمى التشكيك، أي: المتكلم ليس شاكاً بل يريد

أن يشكك المخاطب بذلك.

(٥) سورة الكهف، الآية: ١٩.

هنا: أصحاب الكهف شكوا في لُبْثهم هذه المدة، هل هي يوم كامل أو بعضه؟؛ لأنهم

ناموا وقد طلعت الشمس واستيقظوا والشمس قريب غروبها، فشكوا أنه أقل من يوم.

أي: نُسِبَ لِلْكُوفِيِّينَ وَأَبِي عَلِيٍّ وَابْنِ بَرَهَانَ^(١)، نحو:
 ماذا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ * لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بَعْدَادٍ
 كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً * لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي^(٢)
 (وَرُبَّمَا عَاقَبْتُ) أَوْ (الْوَاوِ) أَي: جَاءَتْ بِمَعْنَاهَا (إِذَا لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ)
 أَي: لَمْ يَجِدِ الْمُتَكَلِّمُ (لِلْبَسِ مَنفَذًا) بَلْ أَمِنَهُ^(٣)، نحو:
 جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا * [كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ]^(٤)

[إِمَّا]

(وَمِثْلُ أَوْ فِي) إِفَادَةٌ (الْقَصْدِ إِمَّا الثَّانِيَةَ)^(٥) فِي نَحْوِ: انْكَيْحَ (إِمَّا ذِي وَإِمَّا
 النَّائِيَةَ)، و«جَالِسٌ إِمَّا الْحَسَنَ وَإِمَّا ابْنَ سَيْرِينَ» إِلَى آخِرِهِ.
 وَأَكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ: عَلَى أَنَّ إِمَّا هَذِهِ عَاطِفَةٌ.

- (١) أبو عليّ تقدمت ترجمته في: ص (٢٠٢)، وابن برهان تقدمت ترجمته في: ص (٢٦٣).
- (٢) قائله: جرير بن الخطفي، يخاطب هشام بن عبد الملك. العيني: ٤ / ١٦٣٠.
 الشاهد: أن الشاعر بين أن عياله كانوا ثمانين، وكان ثمانية من النساء حوامل وقبل مجيئه
 ولدن، فعدل عن الثمانين وقال: بل زادوا ثمانية.
- (٣) أي: تكون بمعنى الواو لمطلق الجمع - إذا كان هناك قرينة على عدم وجود المعاني
 السابقة فيها، بل ما بعدها حاصل مع ما قبلها، ومعنى عاقبت، أي: جاءت الفاء عقبها
 ومكانها وحلت محلها.
- (٤) قائله: جرير بن الخطفي. العيني: ٤ / ١٦٣١.
 الشاهد: هنا - أو كانت له قدراً، أي: جاءت الخلافة عمر بن عبد العزيز وكانت له
 قدراً، أي: مناسبة له مناسبة اللباس للجسم.
- (٥) إمَّا: تكون في المعطوف والمعطوف عليه، فالثانية التي هي مع المعطوف لها معاني (أو):
 فتكون للتخيير، مثل: تزوج إمَّا هنداً وإمَّا أختها.
 وللإباحة، مثل: جالس إمَّا خالداً وإمَّا علياً.
 وللتقسيم، مثل: الكلمة إمَّا اسم وإمَّا فعل وإمَّا حرف.

وخالَفهم ابنُ كَيْسَانَ وأبو عَلِيٍّ^(١)، وَتَبِعَهُمَا الْمُصَنِّفُ^(٢)؛ تَخَلُّصاً مِنْ دُخُولِ عَاطِفٍ عَلَى عَاطِفٍ.

وَفَتَحُ هَمَزَتِهَا لُغَةً تَمِيمِيَّةً.

فِرْع^(٣): يُسْتَعْنَى عَنِ إِمَامٍ بِأَوْ، نَحْو: «قَامَ إِمَامٌ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُوٌّ»، وَعَنِ الْأُولَى بِالثَّانِيَةِ، كَقَوْلِهِ:

نُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا * وَإِمَامٍ بِأَمْوَاتٍ أَلَمَ خَيَالُهَا^(٤)
وَعَنِ إِمَامٍ بِ: وَإِلَّا، كَقَوْلِهِ:

فَإِمَامًا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ * فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثِّي مِنْ سَمِينِي
وَإِلَّا فَطَارِحْنِي وَأَتَّخِذْنِي * عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقِينِي^(٥)
وَقَدْ يُسْتَعْنَى عَنِ مَا^(٦)، كَقَوْلِهِ:

وَقَدْ كَذِبْتِكَ نَفْسِكَ فَكَذِبْتُنَهَا * فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ^(٧)

(١) ابن كيسان تقدمت ترجمته في: ص (١٠٨)، وأبو علي في: ص (٢٠٢).

(٢) هؤلاء يرون: أن الواو المقترنة بها هي العاطفة وإمّا للتفصيل؛ وذلك لأننا إذا جعلناها عاطفة والواو معها أيضاً عاطفة فيجتمع حرفا عطف، فيدخل أحدهما على الآخر.

(٣) في: ج (فروع).

(٤) قائله: ذو الرمة. العيني: ٤ / ١٦٣٦.

الشاهد - أنه قال: وإمّا بأموات، ولم تذكر في المعطوف عليه (إمّا) أي: إمّا بدارٍ تقادم عهدها وإمّا بأموات.

(٥) قائله: المثقب العبدى. العيني: ٤ / ١٦٣٥.

الشاهد: أنه أتى بـ (إلا فاطرحني)، فـ (إلا) عاطفة قامت مقام (إمّا)، والأولى هي فـ (إمّا) أن تكون.

(٦) إمّا أصلها إن ما فادغمت النون بالميم فصارت إمّا.

(٧) في: ب وج (صبري).

قد تَجِيءُ إِمَّا عَارِيَةً عَنِ الْوَاوِ، كَرِوَايَةِ قَطْرِبٍ^(١):

لَا تُفْسِدُوا آبَالَكُمْ أَيْمَالَنَا أَيْمَالَكُمْ^(٢)

[لَكِنْ وَلَا وَبَلْ]

(وَأَوَّلِ لَكِنْ) عَارِيَةً عَنِ الْوَاوِ (نَفِيًّا أَوْ نَهْيًا) وَأَتْبَعَهَا بِمُنْفَرِدٍ، نَحْوُ: «إِمَّا

قَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو»، و«لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا»^(٣).

(و «لَا» نِدَاءٌ أَوْ أَمْرًا أَوْ إِثْبَاتًا تَلَا) ك «يَا ابْنَ أَخِي لَا ابْنَ عَمِّي»،

و«أَضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا»، و«قَامَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو»^(٤).

وخالَفَ ابْنُ سَعْدَانَ^(٥): فِي الْأَوَّلِ^(٦).

= قائله: دريد بن الصمة. العيني: ٤ / ١٦٣٤.

الشاهد: هنا - إن جزعاً وإن إجمالاً، الأصل: إمّا جزعاً وإمّا إجمالاً.

(١) هو أبو عليّ محمد بن المستنير بن أحمد، من الموالى من أهل البصرة، عالم بالأدب نحوي ولغوي، (٢٠٦هـ)، لكتب منها: معاني القرآن.

وقطرب: لقب دعاه به أستاذه سيويه، فلزمه هذا اللقب. الأم: ٧ / ٣١٥.

(٢) قائله غير معروف. المساعد على التسهيل: ٢ / ٤٤٢.

الشاهد - أنه قال: أيمالككم، والأصل: وإمّا لكم، فجاءت بدون الواو.

(٣) العطف بـ (لكن) يعطف بها بعد النفي؛ ليحوّله إلى إثبات، تقول: ما جاء خالدٌ لكن عليّ. وبعد النهي، تقول: لا تضرب خالداً لكن عليّاً.

(٤) (لا): يعطف بها بعد النداء، تقول: يا خالدٌ لا عليّ.

وبعد الأمر، تقول: اضرب خالداً لا عليّاً.

وبعد الإثبات، تقول: قام زيدٌ لا عمرو.

(٥) هو أبو جعفر محمد بن سعدان الكوفي، نحوي مقرئ ضريع، (١٦١-٢٣١هـ) له كتب في النحو والقراءات منها: الجامع، والمجرد. الأعلام: ٧ / ٨.

ابن سعدان: لا يرى العطف بـ (لا) بعد النداء.

(٦) في: أوط (الأولى).

و«لا»: مُبْتَدَأٌ خَيْرُهُ «تلا» النَّاصِبُ لِمَا قَبْلَهُ مَفْعُولًا^(١).

(وَبَلْ كَلِكِنْ بَعْدَ مَصْحُوبَيْهَا^(٢))، كَلَّمَ أَكُنْ فِي مَرْبَعِ بَلْ تَيْهَا، و«لا تَضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا».

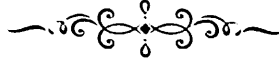
(وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِي حُكْمَ الْأَوَّلِ) إِذَا وَقَعَتْ (فِي الْخَبَرِ الْمُثْبِتِ وَالْأَمْرِ الْجَلِيِّ)^(٣) نحو: «قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرًا»، و«اضْرِبْ زَيْدًا بَلْ خَالِدًا».
وَأَجَازَ الْمُبَرَّدُ^(٤): كَوْنَهَا نَاقِلَةٌ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ.



- (١) لا: مبتدأ، لأنه أريد لفظها، وكل كلمة أريد لفظها: فهي اسم، وجملة (تلا) خبرها، وأصل الكلام: ولا تلا نداءً أو أمراً.
- (٢) أي: (بل) تكون مثل (لكن) إذا وقعت بعد مصحوبي (لكن)، وهما النفي والنهي، تقول: ما قام خالدٌ بل عليٌّ، ولا تضرب خالداً بل عمراً.
- (٣) أي: (بل) إذا وقعت بعد الإثبات، أو بعد الأمر: تكون للإضراب، أي: أن الفعل ليس مسلطاً على ما قبلها، بل على ما بعدها، مثل: قام خالدٌ بل عليٌّ، واضرب خالداً بل علياً.
- (٤) تقدمت ترجمته في: ص (١٠١).

أي: جوز أن تكون للإضراب في غير الإثبات والأمر كالنفي والنهي، مثل: ما ضرب خالدٌ بل عليٌّ، ولا تضرب خالداً بل علياً، أي: النفي يترك مما قبلها ويكون لما بعدها، وكذا النهي.

فَصْلٌ



[عطف الظاهر على الضمير]

الضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ والمنصوبُ الْمُتَّصِلُ كالظَّاهِرِ: في جَوَازِ العَطفِ عليه مِن غيرِ شَرْطٍ^(١).

(وإنَّ على ضَمِيرِ رَفَعٍ مُتَّصِلٍ) بارزٍ أو مُسْتَتِرٍ (عَطَفْتَ فَاْفَصِلُ) بينهما (بالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ)^(٢)، نحو: ﴿كُنْتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ﴾^(٣)، ﴿أَسْكَنْتَ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(٤).

(١) الضمير المنفصل - سواء كان منصوباً أم مرفوعاً، يجوز العطف عليه بدون فاصل.

مثال المرفوع المنفصل: أنت وأخوك عالمان.

ومثال المنصوب المنفصل: أكرمتُ إيتاك وأخاك.

الضمير المتصل المنصوب - أيضاً، يعطف عليه دون الحاجة إلى الفاصل، مثل: أكرمتك وأخاك.

(٢) أما الضمير المرفوع المتصل - فلا يعطف عليه إلا بعد أن يؤكد بضمير رفع منفصل عند البصريين.

والحكمة - والله أعلم -: أن ضمير الرفع المتصل صار جزءاً من الفعل؛ لأنه عمدة لا يستغنى عنه، فصار بمثابة حرفٍ من حروفه، فكما لا يعطف على أحد حروفه كذلك لا يعطف على الضمير؛ لأنه كالجزء منه.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٥٤.

هنا الضمير المتصل بـ (كان) عطف عليه قوله: وآباؤكم، بعد فصله بالمنفصل وهو قوله: (أنتم) والمؤكد ضمير بارز.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٣٥.

هنا ضمير الرفع ضمير مستتر عطف عليه قوله: وزوجك، بعد فصله بالضمير المنفصل هو (أنت).

ملحوظة: الضمائر المستترة كلها تُعدُّ متصلةً وليست منفصلةً.

(أو فاصِلٍ مَّا)، نحو: ﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ﴾^(١)، ﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا
ءَابَاؤُنَا﴾^(٢).

(وبِلا فَصْلٍ يَرِدُ) العطف عليه (في النَّظْمِ فَاشِياً)، وفي النَّثْرِ قليلاً،
نحو:

[وَرَجَا الْأَخْيَطِلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ] * مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌّ لَهُ لَيْتَالَا^(٣)
وحكى سيبويه^(٤): «مَرَزْتُ بَرَجُلٍ سِوَاءٍ وَالْعَدَمُ»، (وَ) مَعَ ذَلِكَ (ضَعْفُهُ
اعْتَقَدُ)^(٥).

(وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى * ضَمِيرِ خَفِضٍ لِازِمًا قَدْ جُعِلَا)^(٦) عِنْدَ
جَمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ، نحو: ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أَنْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾^(٧)، ﴿نَعْبُدُ إِلَهَكَ

(١) سورة الرعد، الآية: ٢٣.

هنا عطف (وَمَنْ صَلَحَ) على الضمير المتصل وهو الواو؛ وذلك بعد فصله بالضمير المنصوب الذي هو مفعول به وهو (ها) في يدخلونها.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٤٨.

هنا عطف (ولا آباؤنا) على الضمير المرفوع المتصل في قوله: أشركنا، والفاصل هو (لا) النافية، وجاء الفصل بعد حرف العطف.

(٣) قائله: جرير بن الخطفي يهجو به الأخطل. العيني: ٤ / ١٦٤٥.

الشاهد: هنا عطف (وَأَبٌّ) على الضمير المتصل المستتر في قوله: يكن، بدون فاصل، وهو يكثر في الشعر للضرورة.

(٤) تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).

(٥) هنا عطف لفظ (والعدم) على الضمير المستتر في سواء؛ لأنه بمعنى مُسْتَوٍ: اسم فاعل يعمل عمل الفعل، أي: (مُسْتَوٍ هو) بدون فاصل، وهو قليل في النثر.

(٦) إذا عطفنا على ضمير خفض متصل، فلا بد من إعادة الخافض مع المعطوف، سواء كان حرفاً أم مضافاً.

(٧) سورة فصلت، الآية: ١١.

وَاللَّهُ ءَابَايَكَ ﴿^(١)﴾ .

وَعَلَّوهُ: بَأَنَّ ضَمِيرَ الْجَرِّ حِينَئِذٍ شَبِيهٌ بِالتَّنْوِينِ وَمُعَاقِبٌ لَهُ فَلَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ عَلَيْهِ كَالتَّنْوِينِ، وَبِأَنَّ حَقَّ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ: أَنْ يَصْلُحَا لِحُلُولِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَحَلَّ الْآخِرِ^(٢)، وَضَمِيرُ الْجَرِّ لَا يَصْلُحُ لِذَلِكَ^(٣)، فَاُمْتَنَعَ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْجَارِ.

قال المصنّف: (وليس عندي لازماً)^(٤)؛ تبعاً ليونس والأخفش والزجاج^(٥) والكوفيّين^(٦)؛

لأنَّ شَبَهَ الضَّمِيرِ بِالتَّنْوِينِ، لو مَنَعَ مِنَ الْعَطْفِ عَلَيْهِ لَمَنَعَ مِنْ تَوْكِيدِهِ وَالْإِبْدَالِ مِنْهُ كَالتَّنْوِينِ، مَعَ أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ بِالْإِجْمَاعِ^(٧)؛ وَلِأَنَّهُ لو كَانَ الْحُلُولُ شَرْطاً فِي صِحَّةِ الْعَطْفِ لَمْ يَجْزِ: «رُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ»؛ لَا مِيتَاعَ دُخُولِ رَبِّ عَلَى

هنا عطف (الأرض) على الضمير المجرور باللام في قوله: لها، وأعاد اللام مع الأرض .

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٣ .

هنا عطف قوله: وإله آباءك، على الضمير المجرور بالإضافة في قوله: إلهك، فأعيد المضاف مع المعطوف .

(٢) التنوين: نون ساكنة في آخر الكلمة ينطق به ولا يكتب، فهو جزءٌ منها، والمضاف إليه يحل محله، فلا بد من إعادة الكلمة المضافة؛ ليصير العطف على الكلمة مع تنوينها .

(٣) ضمير الجر لا يحل محل المضاف إليه المعطوف عليه، فلا بد من إعادة المضاف والمضاف إليه في العطف، أو حرف الجر مع المجرور في العطف .

(٤) ابن مالك: لا يرى لزوم إعادة الخافض للضمير المعطوف عليه مع المعطوف .

(٥) يونس تقدمت ترجمته في: ص (١٥٤)، والأخفش في: (٩٨)، والزجاج في: (٢٣٢) .

(٦) ابن مالك: لم يشترط إعادة الخافض فيما إذا عطف على ضمير مخفوض، تبع بذلك هؤلاء النحاة وتبع بذلك الكوفيّين، وقد خالف بذلك البصريين .

(٧) أي: كون الضمير حل محل التنوين؛ لذا لا يعطف عليه إلا بإعادة الخافض، فأجاب بأنه لو كان ذلك لازماً للزم إعادته مع التوكيد والإبدال، ومع ذلك يحصلان دون إعادة للخافض .

المعرفة^(١) - كما تَقَدَّمَ^(٢) - من^(٣) جَوَازِهِ .

وأيضاً - لنا السَّمَاعُ (إذْ قَدْ أَتَى فِي النِّظْمِ وَالنَّشْرِ الصَّحِيحِ^(٤) مُثْبِتاً)
كقراءة حَمَزَةٍ^(٥) وابنِ عَبَّاسٍ^(٦) والحَسَنِ^(٧) ومُجَاهِدٍ^(٨) وقتادة^(٩) والنَّخَعِيِّ^(١٠)
والأَعْمَشِ^(١١)

- (١) هنا عطف (وأخيه) المعرف على (رجل) النكرة، و(ربّ) لا تدخل على النكرة لو حل المعطوف محل المعطوف عليه.
- (٢) في حروف الجر عند قوله: (واخفض بمد ومنذ وقتاً وبرب - منكرأ).
- (٣) في: ب وج (مع).
- (٤) في: ب وج (الفصيح).
- (٥) هو حمزة بن حبيب بن عمارة، ولد سنة (٨٠هـ) في الكوفة، قرأ القرآن على سليمان الأعشى وجعفر الصادق وآخرين، ثقة حجة عالم بالفرائض والعربية حافظ للحديث، توفي سنة (١٥٦هـ). وفيات الأعيان: ٢/ ٢١٦، ومعرفة القراء الكبار للذهبي: ١٠/ ١١١.
- (٦) هو ابن العباس عبد الله بن عباس عبد المطلب القرشي الهاشمي، ولد (٣ - ٦٨هـ)، حبر الأمة الصحابي الجليل، ولد بمكة ونشأ في بدء عصر النبوة فلازم رسول الله (ﷺ)، وروى عنه الأحاديث الكثيرة، وتوفي في الطائف. الأعلام: ٤/ ٢٢٨.
- (٧) هو الحسن بن أبي الحسن يسار أبو سعيد المصري، إمام زمانه عالماً وعملاً، يقول الشافعي عنه: لو شاء أن أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته ومناقبه الجليلة، ولد في خلافة عمر سنة (٢١هـ) وتوفي سنة (١١٠هـ).
- (٨) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، مولى بني مخزوم تابعي مفسر من أهل مكة شيخ القراء والمفسرين أخذ التفسير عن ابن عباس، وتوفي في الكوفة سنة (١٠٤هـ) بالبصرة، غاية النهاية: ١/ ٢٣٥، ومعرفة القراء الكبار، للذهبي: ١/ ١٦٨.
- (٩) هو قتادة بن دعامة السدوسي البصري، المفسر الحافظ أعمى وأصم، توفي سنة (١١٨هـ). الأعلام: ٦/ ١٦١.
- (١٠) النخعي: هو أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي، نشأ في أهل بيت فقه فأخذ فقههم، توفي سنة (٩٥هـ)، طبقات الفقهاء للشيرازي، ص ٦٢.
- (١١) الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي بالولاء أبو محمد الأعمش، تابعي من بلاد الري نشأ بالكوفة، كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض، توفي سنة (٦٦١هـ). =

وغيرهم [الذي] ^(١) ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ ^(٢).

وحكاية قطرب ^(٣): «ما فيها غيرُهُ وقَرَسِهِ» ^(٤).

وإنشاد سيبويه ^(٥):

[فَالْيَوْمَ قَدِ بَتَّ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا * فَادْهَبْ] فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ ^(٦)

[حَذْفُ الْمَعْطُوفِ عَلَى الْعَاطِفِ]

(و) والفاءُ قد تُحذفُ مَعَ ما عَطَفْتَ (إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ، نحو: ﴿فَمَنْ كَانَ

مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ ^(٧) أي: فَأَفْطَرَ فَعِدَّةً.

(و) كذا (الواوُ) تُحذفُ مَعَ ما عَطَفْتَ (إِذْ لَا لِبَسَ)، نحو: ﴿وَجَعَلَ

= الأعلام: ١٩٨ / ٣.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من: أ وط.

(٢) سورة النساء، الآية: ١.

هنا على قراءة الخفض: ﴿الْأَرْحَامَ﴾ معطوف على الضمير المجرور في قوله: به، مع إعادة الخافض.

أما قراءة النصب: فإنها عطف على لفظ الجلالة في قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾.

(٣) تقدمت ترجمته في: ص (٥٣٦).

(٤) هنا فرسه معطوف على الضمير المجرور بالإضافة في قوله: غيره بدون إعادة الخافض.

(٥) تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).

(٦) يقول العيني: أنشده سيبويه ولم يعزه لأحد: ١٦٤٧ / ٤.

الشاهد: أنه عطف (ويام) على الضمير المجرور في قوله: بك، دون إعادة الخافض.

(٧) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

هنا - قوله: (فعدة) جواب (من) الشرطية، وإلا ف (العدة من أيام آخر) لا تجب على كل من يسافر إلا أن يكون قد أفطر، إذن لا بد من تقدير (فأفطر) وهنا حذف المعطوف والفاء.

لَكُمْ سَرِيَلٍ تَقِيكُمْ الْحَرَ»^(١) أي: والبرذ.

وقد يُحذف العاطف [وَحْدَهُ] كقوله (ﷺ): «تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ»^(٢).

وحِكَايَةِ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ^(٣): «أَكَلْتُ خُبْزاً لَحْمًا تَمْرًا»^(٤).

(وهي) أي: الواو (انفردت بعطف عاملٍ مُزالٍ) أي: محذوفٍ (وقد بقي معموله):

مرفوعاً كان (ذَلِكَ المَعْمُولُ الباقِي)^(٥)، نحو: ﴿أَسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾^(٦) أي: وَلْتَسْكُنْ زَوْجُكَ.

أو مَنْصوباً، نحو: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾^(٧) أي: وَأَلْفُوا الإِيمَانَ.

أو مَجْرُوراً، نحو: «مَا كُلُّ سَوْدَاءٍ تَمْرَةً»،

(١) سورة النحل، الآية: ٨١.

(٢) رواه مسلم في صحيحه، برقم: (١٠١٧) ٢ / ٧٠٤.

وهنا حذف الواو من المعطوفات، والأصل: ومن درهمه، ومن صاع برِّه، ومن صاع تمره.

(٣) أبو عثمان هو المازني، تقدمت ترجمته في: (١٤٦).

وأبو زيد: هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري، أحد أئمة اللغة والأدب من أهل البصرة ووفاته فيها، وهو من ثقات اللغويين له مؤلفات. الأعلام: ٣ / ٩٢، ومعجم المؤلفين: ٢ / ٢٢٠.

(٤) هنا حرف العطف محذوف، أي: ولحمًا وتمراً.

(٥) انفردت الواو بأنها تدخل على معمول حذف عامله بعدها.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٣٥.

هنا (وزوجك) مرفوع بفعل مقدر تقديره: وليسكن زوجك، فالمعمول مرفوع.

(٧) سورة الحشر، الآية: ٩.

والإيمان: معطوف ولكن عامله محذوف، تقديره: أَلْفُوا، هنا المعمول منصوب.

ولا بِيَضَاءٍ شَحْمَةً^(١) أي: ولا كلُّ بيضاء شحمةً .

ولم يُجْعَلِ العَطْفُ فِيهِنَّ عَلَى المَوْجُودِ فِي الكَلَامِ ؛ (دَفْعاً لِيَوْهَمِ اتَّقِي) : وهو رَفَعُ [فِعْلٍ] الأَمْرِ لِلظَّاهِرِ فِي الأَوَّلِ ، وَكَوْنُ الإِيْمَانِ مُتَبَوِّئاً فِي الثَّانِي ، وَالعَطْفُ عَلَى مَعْمُولِي عَامِلَيْنِ فِي الثَّالِثِ^(٢) .

(وَحَذَفَ مَتَّبِعَ بَدَأ) أَي : ظَهَرَ (هُنَا اسْتَبَحَ) ، نَحْوُ : ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾^(٣) .
أَي : لِتُرْحَمَ وَلِتُصْنَعَ .

[عطف الفعل على المشتق وبالعكس]

(وَعَطْفَكَ الفِعْلَ عَلَى الفِعْلِ) إِنْ اتَّخَذَا فِي الزَّمَانِ (يَصِحُّ) ، نَحْوُ : ﴿لِتُحْيَى بِهِ بَلَدَةٌ مَيِّتًا وَتُسْقِيَهُ﴾^(٤) ، وَلَا يُضَرُّ اخْتِلَافُهُمَا فِي اللَّفْظِ ، نَحْوُ : ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾^(٥) .

(١) هنا - بيضاء: معطوف وهو مجرور، والجار محذوف تقديره: كلُّ بيضاء، والواقع أن المعطوف هما العامل المحذوف مع معموله المذكور.

(٢) لا يمكن العطف على المعمول الموجود في المعطوف عليه؛ لما يأتي.

الآية الأولى: يقدر ليسكن؛ لأنه هو مخاطب والزوجة ليست مخاطبة، فلا بد من تقدير الأمر للغائب، وأيضاً - المعطوف عليه عامله لا يرفع ظاهراً، وهنا المعطوف ظاهر.

وفي الآية الثانية: لو كان الإيمان معطوفاً على الدار لصار الإيمان متبوعاً، والواقع أنه ليس متبوعاً، بل هو مألوف لهم.

أما في المثال: فإنه سيؤدي إلى عطف بيضاء وشحمة على سوداء وتمرّة، والمعطوف عليهما ليسا معمولين لعامل واحد بل لعاملين؛ لأن سوداء معمولة لـ (كلُّ)، وشحمة: خبر (ما) الحجازية فهي خبر لها، وقد اختلف عاملا المعمولين المعطوف عليهما، فإذا أعدنا العامل تكون الجملة معطوفة على الجملة.

(٣) سورة طه، الآية: ٣٩. هنا (ولتصنع) معطوف على محذوف، والتقدير: لِتُرْحَمَ وَلِتُصْنَعَ .

(٤) سورة الفرقان، الآية: ٤٩. هنا عطف (نُسْقِيَهُ) على (نُحْيِي) وكلاهما فعل مضارع.

(٥) سورة الفرقان، الآية: ١٠.

(واعْطِفْ عَلَى اسْمٍ شَبِيهِ فِعْلِ فِعْلاً)، نحو: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَثَرْنَ﴾^(١)،
 (وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدُهُ سَهْلًا)، نحو: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾^(٢).

= هنا عطف (ويجعل) على قوله: جعل، فالأول فعل ماض، والثاني فعل مضارع.

(١) سورة العاديات، الآية: ٣ - ٤.

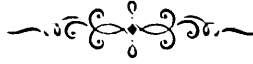
هنا عطف الفعل وهو قوله: (فَأَثَرْنَ) على اسم الفاعل المشتق وهو قوله: (والعاديات).

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٥.

هنا عطف المشتق وهو مخرج - اسم فاعل - على الفعل وهو يُخْرِجُ.

الرابع من التوابع

البدل



(التَّابِعُ الْمَقْصُودُ^(١) بِالْحُكْمِ بِلَا وَسِطَةٍ، هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلًا).

فَخَرَجَ بِالْمَقْصُودِ غَيْرُهُ وَهُوَ: النَّعْتُ وَالتَّوَكِيدُ وَالتَّبْيَانُ^(٢) وَالْعَطْفُ بِالْحَرْفِ غَيْرِ بَلٍ^(٣) وَ[غَيْرٍ] لَكِنْ، فِي الْإِثْبَاتِ^(٤)، وَبِنَفْيِ الْوَاسِطَةِ الْمَقْصُودِ بِوَسِطَةٍ: وَهُوَ الْعَطْفُ بِبَلٍ وَلَكِنْ فِي الْإِثْبَاتِ^(٥).

(١) البدل: هو مقصود في الحكم الصادر على المبدل منه، فما يجري على المبدل منه هو يجري أصالة على البدل، فإذا قلت: جاء أخوك خالدًا، فالمقصود هو إسناد المجيء إلى (خالد) كما هو مسند إلى لفظ أخيك، وكذا إذا قلت: انكسر خالدٌ يده، أن (اليد) مقصورة بالكسر.

لذا وضعوا قاعدة هي: (البدل على نية إسقاط المبدل منه) أو (البدل على نية إعادة عامل المبدل منه مع المبدل).

وسمي: بدلًا؛ لأنه قد يأتي بدلًا عن متبوعه.

(٢) فإذا قلت: جاء الطالبُ المجتهدُ، فإن لفظ (المجتهد) ليس مقصوداً بنسبة المجيء إليه، بل إلى المنعوت.

وكذا قولك: جاء محمدٌ نفسه، ف (النفس) ليست مقصودة، بل المقصود (محمد).

وكذا إذا قلت: أقسم بالله أبو حفص عمرٌ، ف (عمر) مبين للفظ (أبي حفص) وليس هو المقصود بالقسم.

(٣) في: ج (لا).

(٤) فالمعطوف بالحرف ما بعد حرف العطف هو مقصود، ولكن مع المعطوف عليه أيضاً بواسطة حرف العطف - فلا يسمى بدلًا بخلاف البدل، فإنه في الحقيقة هو المقصود بالذات بالحكم لا المبدل منه.

(٥) أما العطف بـ (بل) أو (لكن) في الإثبات، فإن الثاني، أي: المعطوف هو المقصود بالذات، ولكن بواسطة العطف؛ لذا لا يسمى بدلًا.

(مُطَابِقًا) لِلْمُبْدَلِ مِنْهُ .

(أَوْ بَعْضًا) مِنْهُ .

(أَوْ مَا يُشْتَمَلُ عَلَيْهِ يُلْفَى) الْبَدَلُ ، بِأَنْ يَدُلَّ عَلَى مَعْنَى فِي الْمَتَّبُوعِ أَوْ يَسْتَلْزِمُهُ فِيهِ .

(أَوْ كَمَعْطُوفٍ بِبَلْ ، وَذَا) الْقِسْمِ (لِلْإِضْرَابِ) وَالْبَدَاءِ (اعْزُ ، إِنْ قَصِدًا) صَاحِبًا لِكُلِّ مِنْهُمَا (صَحِبَ) .

وَلِلنَّسِيَانِ إِنْ قَصِدَ الْأَوَّلُ ثُمَّ يَتَبَيَّنُ فَسَادُهُ .

(وَدُونَ قَصْدٍ) لِلأَوَّلِ (غَلَطٌ) وَقَعَ فِيهِ (بِهِ) أَي: بِالْبَدَلِ (سَلِبٌ)^(١) .

فَالأَوَّلُ - (كَزْرُهُ خَالِدًا)^(٢) .

(١) أقسام البدل ستة:

- ١- بدل كل من كل ، أي: البدل هو نفس المبدل منه ، مثل: جاء أبوك محمدًا .
 - ٢- بدل بعض من كل ، أي: البدل جزء من المبدل منه ، مثل: انكسر خالدٌ يدهُ .
 - ٣- بدل اشتمال: أن يكون بين المبدل والمبدل منه علاقة ، مثل: شربْتُ الكُوزَ ماءً .
 - ٤- بدل الإضراب: هو إرادة الأول ثم العدول إلى غيره ، مثل: أكلت خبزاً لحمًا ، إذا كنت قاصداً أكل الخبز ، ولكن تريد ذكر غيره بعد الإعراض عنه
 - ٥- بدل الخطأ: أن تذكر الأول سبق لسان ثم تذكر الصواب ، مثل: لقيتُ خالدًا محمدًا ، ذكرتُ خالدًا خطأ ومرادك محمدًا .
 - ٦- بدل النسيان: أن تنسى المقصود وتذكر غيره ثم تذكر المقصود؛ لأنك ذكرت الأول نسياناً ثم بعد التذكر تذكر المقصود ، مثل: تصدقتُ بدرهمٍ بدينارٍ ، أنك متصدق بالدينار ونسييت وذكرت الدرهم ، ثم تذكرت بالتصدق به فتقوله .
- الثلاثة الأخيرة: يصلح لها مثال واحد ، فإن أردت الأول ثم بدأ لك أن تضيف إليه الثاني فهو إضراب ، وإن أخطأت بذكر الأول وذكرت الصواب المقصود فهو الخطأ ، وإن ذكرت الأول نسياناً ثم تذكرت وذكرت الواقع فإنه بدل النسيان .
- (٢) ف (خالد) هو المراد بالضمير في: زره .

(و) الثاني - واشتراط كثيرٍ مُصاحَبتهُ ضميراً عائداً على المُبدلِ منه ، وأباهُ المُصنّف^(١) ، نحو: (قَبْلَهُ الْيَدَا)^(٢) ، ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ﴾^(٣) .

(و) الثالثُ - وهو كالثاني ، نحو: (اعْرِفْهُ حَقَّهُ)^(٤) ، ﴿قُلْ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ * النَّارِ﴾^(٥) .

(و) الرَّابِعُ والخامِسُ والسَّادِسُ - نحو: (خُذْ نَبْلاً مُداً)^(٦) جَمْعُ مُدْيَةٍ: وهو السَّكِينُ ، والأَحْسَنُ في هذهِ الثَّلَاثَةِ^(٧): أَنْ يُؤْتَى بِبَلٍ .

*** ** **

-
- (١) لم يشترط ابن مالك: عودة الضمير إلى المبدل منه حيث تقول: جاء أخوك خالدٌ ، ف (خالد) بدل كل من كل ، ولا ضمير فيه يعود إلى لفظ (أخوك) .
- (٢) هنا (اليد) بدل من الضمير في: قَبْلَهُ .
- (٣) سورة آل عمران ، الآية: ٩٧ . هنا (مَنْ) اسم موصول بدل من (الناس) ، فإن المستطيعين بعض الناس .
- (٤) ف (حقه) بدل من الضمير في (اعرفه) بدل اشتمال ؛ لأن الحق له علاقة بالشخص .
- (٥) سورة البروج ، الآية: ٤ - ٥ . ف (النار) بدل من الأخدود ؛ لأنها محل للنار ، فهي بدل اشتمال .
- (٦) ف (المدا) هي: السَّكِينُ: بدل من (نبلاً) بدل إضراب وخطأ ونسيان حسب قصد المتكلم .
- (٧) في: ب (الثلاث) .

فَصْلٌ



[البدل من حيث نوعية الكلمة]

يُبدلُ الظاهرُ من الظاهرِ معرفتَيْنِ كانا^(١) أو نكرتَيْنِ أو مُختلِفَيْنِ،
والضمير^(٢) مِنَ الظَّاهِرِ، والظَّاهِرُ مِنَ ضميرِ الغائبِ^(٣).

(وَمِنْ ضميرِ الحاضرِ الظَّاهِرِ لا تُبدلُهُ)^(٤) خِلافًا لِلأخْفَشِ^(٥).

والظاهر: مفعولٌ تُبدلُهُ مُتعلِّقٌ «مِنْ» فِي أوَّلِ البَيْتِ^(٦).

-
- (١) لفظ (كانا) ساقط من: أ وط .
 (٢) في: أ وط (المضمر).
 (٣) إبدال ظاهر من ظاهر وهما معرفتان، مثل: جاء أخوك محمدًا.
 وإبدال ظاهر من ظاهر وهما نكرتان، مثل: خذ كتاباً قلماً.
 وإبدال ظاهر من مضمر، مثل: قبله اليد.
 إبدال الضمير من الظاهر، مثل: ضربت خالدًا إياه.
 ويبدل الضمير المخاطب من الظاهر، مثل: ضربت خالدًا إياك.
 (٤) ما تقدم من أمثلة يجوز فيها الإبدال.
 والممنوع هو إبدال الظاهر من ضمير المتكلم، مثل: رأيتني خالدًا.
 أو من المخاطب، مثل: رأيتك خالدًا.
 (٥) تقدمت ترجمته في: ص (٩٨).
 (٦) الأصل في الكلام: لا تُبدل الظاهر من ضمير الحاضر، والحاضر: يشمل المتكلم والمخاطب.
 وهنا - الظاهر: مفعول به لفعل محذوف تقديره: لا تبدل الظاهرَ تبدله من الضمير الحاضر، فهو من باب الاشتغال.
 والشارح: جعله مفعولاً لتبدل الموجودة، والحق أنها للمقدرة؛ لأن الموجودة انشغلت بنصب الضمير فلو حذف الضمير لنصب لفظ الظاهر، ف (من ضمير) الجار والمجرور متعلقان بقوله: تُبدلُهُ.

(إِلَّا مَا إِحَاطَةَ جَلَا)، نحو: ﴿تَكُونُ لَنَا عَيْدًا لِأَوْلَانَا وَمَا خِرْنَا﴾^(١).

(أَوْ اقْتَصَى بَعْضًا)، نحو:

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ * رِجْلِي [فَرِجْلِي سَثْتُهُ الْمَنَاسِمِ]^(٢)

(أَوْ اسْتِمَالًا، كَأَنَّكَ ابْتِهَاجَكَ^(٣) اسْتِمَالًا.

وَبَدَلُ) الْاسْمِ (الْمُضْمَنِ) مَعْنَى (الْهَمْزِ) لِلاِسْتِفْهَامِ (يَلِي هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسْعِيدُ أُمَّ عَلِيٍّ)، وَ«كَيْفَ أَصْبَحْتَ أَقْوِيًّا أُمَّ ضَعِيفًا»^(٤).

تَتِمَّةٌ: بَدَلُ الْمُضْمَنِ مَعْنَى الشَّرْطِ يَلِي حَرْفَ الشَّرْطِ، نَحْوُ: «مَهْمَا تَصْنَعُ إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا تُجْزِ بِهِ»^(٥).

[يبدل الفعل من الفعل]

(و) كَمَا يُبَدَّلُ الْاسْمُ مِنَ الْاسْمِ (يُبَدَّلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ) بَدَلُ كُلِّ، نَحْوُ:

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا * [تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأَجَّجًا]^(٦)

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٤.

هنا - لِأَوْلَانَا: بدل من ضمير المتكلم في قوله: لنا، وجاز؛ لأنه بدل كل من كل، فأولهم وآخريهم هم المعنيون بقوله: (لنا) فالبدل مع معطوفه محيط وشامل للمبدل منه.

(٢) قائله: العديلي بن الفُرج. العيني: ٤ / ١٦٧٣.

الشاهد: هنا (رجلي) بدل بعض من الضمير في (أوعدني)، والرجل: هي بعض من حصل عليه الوعيد.

(٣) هنا - ابتهاجك: بدل اشتمال من الكاف في كأنك، والابتهاج له علاقة بالمخاطب.

(٤) إذا كان المبدل منه فيه استفهام أو هو استفهام، فالبدل لا بد من وجود الاستفهام معه.

ف (مَنْ) فِي الْمَثَلِ: اسْمُ اسْتِفْهَامٍ دَخَلَ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ وَهُوَ اسْمُ الْإِشَارَةِ، فَالْبَدَلُ جَاءَتْ بِهِ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ فَقَالَ: أَسْعِيدُ، وَهُوَ بَدَلُ مِنْ (مَنْ) بَدَلُ تَفْصِيلٍ؛ وَذَلِكَ لِیُوَافِقُ الْمَبْدَلِ مِنْهُ.

(٥) هنا (إِنْ شَرًّا) بَدَلُ مِنْ (مَهْمَا تَصْنَعُ)؛ لِأَنَّ (شَرًّا) مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَقْدَرِ تَقْدِيرِهِ: تَصْنَعُ.

(٦) قائله: عبد الله بن الحرّ أو الحطيئة. المساعد: ٣ / ١٨٠ =

لأنَّ الإلمامَ: هو الإتيانُ.

وَبَدَلَ الْأَشْتِمَالِ (كَمَنْ يَصِلُ إِلَيْنَا يَسْتَعِينُ بِنَا يُعَنُ)؛ لَأَنَّ الْأَسْتِعَانَةَ يَسْتَلْزِمُ
مَعْنَى فِي الْوُصُولِ، وَهُوَ نَجْحُهُ^(١) - كَذَا قَالَ ابْنُ النَّازِمِ^(٢).

وَمَنْعَ ابْنِ هِشَامٍ^(٣) الْأَسْتِلْزَامَ، قَالَ: فَقَدْ يَسْتَعِينُ وَلَا يُعَانُ فَلَا يَكُونُ
الْوُصُولُ مُنْجِحًا، قَالَ: فَالْوَاجِبُ رَفْعُ يَسْتَعِينُ حَالًا كَتَعَشُوا فِي قَوْلِهِ:

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُوا إِلَى صَوِّ نَارِهِ * [تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ]^(٤)

تَتِمَّةٌ: تُبَدَّلُ الْجُمْلَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ، نَحْوُ ﴿أَمْدُكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ * أَمْدُكُمْ بِأَنْعَمِ
وَبَيْنَ﴾^(٥)، وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُفْرَدِ، نَحْوُ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً * وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ^(٦)

*** ** **

= الشاهد: هنا الفعل (تُلْمِمُ) فعل مضارع مجزوم بدل من فعل الشرط، وهو بدل كل من
كل؛ لأن الإلمام وهو النزول - هو الإتيان.

(١) هنا (يستعين) بدل من (يصل)؛ لأن الوصول له أثر على الإعانة: وهو نجاحه بالإعانة،
وهذا رأي ابن الناظم.

(٢) تقدمت ترجمته في: ص (٢٣٠)، وينظر: شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم: ٢١٩.

(٣) تقدمت ترجمته في: ص (٢٩٩).

(٤) سبق ذكره في الصفحة السابقة الحطيئة. المساعد: ٣ / ١٨١.

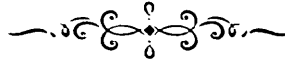
الشاهد: هنا (تعشوا) الجملة حال من الفاعل في (تأت)، وهو مرفوع وليس بدلاً من
(تأت) ولو كان بدلاً؛ لحذف الواو علامة للجزم.

(٥) سورة الشعراء، الآية: ١٣٢ - ١٣٣. هنا جملة (أمدكم بأنعام) بدل من (أمدكم) الأولى.

(٦) قيل قائله: الفرزدق، العيني: ٤ / ١٦٨٢.

الشاهد: هنا جملة (كيف يلتقيان) بدل من (حاجة) بدل اشتمال.

هذا بابُ النداءِ



(وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ) أَي: البَعِيدِ، (أَوْ) الَّذِي (كَالنَّاءِ) كَالنَّائِمِ وَالسَّاهِي (يَا وَأَيُّ) - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ الْيَاءِ - (وَآ) بِأَلْفٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ (كَذَا: أَيَا ثُمَّ هِيَ^(١) .
 وَالْهَمْزُ) فَقَطْ (لِلدَّانِي) أَي: الْقَرِيبِ^(٢) .
 (وَوَا) ائْتِ بِهَا (لِمَنْ نُدِبَ أَوْ يَا^(٣) .
 وَغَيْرُ وَآ) وَهُوَ يَا (لَدَى اللَّبْسِ) بَعْدَ الْمُنْدُوبِ (اجْتَنِبَ) - بِضَمِّ التَّاءِ -^(٤) .
 (وَ) كُلُّ مُنَادَى (غَيْرُ مُنْدُوبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا جَا مُسْتَعَانًا)، وَاسْمُ اللَّهِ - كَمَا فِي الْكَافِيَةِ^(٥) (قَدْ يُعْرَى) مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ، بَأَنْ يُحْذَفَ (فَاعْلَمَا)، نَحْو: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾^(٦)،

- (١) هذه الحروف، هي حروف نداء: ينادى بها البعيد، أو ماله حكم البعيد، في عدم التنبيه للصوت إلا بعد مدّه.
- ١- يا، تقول: يا خالد.
- ٢- أي، تقول: أي ربي.
- ٣- آ، تقول: آ محمد.
- ٤- أيَا، تقول: أيَا قوم.
- ٥- هيا، تقول: هيا ربي.
- (٢) ينادى القريب بالهمزة، مثل قول امرئ القيس: أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل.
- (٣) وا: حرف نداء، وكذا يا: ينادى بها المنادى العادي: وهي خاصة في نداء المندوب، تقول: وا رأساه وا أبتاه، أو يا رأساه ويا أبتاه.
- (٤) بما أن الأصل بالنداء: أن ينادى بحرف النداء وهي (يا)، فإذا أردت أن تنادي بها ندبة، وخشيت الالتباس بالمنادى العادي، فلا تناد بها ندبة، بل ائْتِ بحرف الندبة وهو (وا) فقط.
- (٥) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٣ / ١٢٩٠. أي: لا يجوز حذف حرف النداء، إذا ناديت ندبة أو ناديت ضميراً، ويجوز حذف حرف النداء في غير ذلك.
- (٦) سورة يوسف، الآية: ٢٩. هنا حذف حرف النداء، أي: يا يوسف.

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ ﴾^(١).

ولا يجوزُ حذفُه من المندوبِ ولا المُستغاثِ؛ لأنَّ المطلوبَ فيهما تطويلُ الصَّوتِ^(٢).

ولا المُضمَرِ على أن نداءه شاذٌّ^(٣).

ولا الاسمِ الكريمِ إذا لم تُعوضْ في آخره ميمٌ مُشدَّدةٌ^(٤).

(وذلك) الحذفُ مَجِيئُهُ (في اسمِ الجنسِ) المُعَيَّنِ (والمُشارِ لَهُ قَلَّ)

نحو: «ثُوبِي حَجْرٌ»^(٥)، «ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ»^(٦).

وهل يُقاسُ عليه أو يُقتصرُ على السَّماعِ؟

البَصْرِيُّونَ والمُصَنَّفُ: على الثَّانِي، والكُوفِيُّونَ: على الأوَّلِ^(٧).

-
- (١) سورة إبراهيم، الآية: ٤١. هنا حذف حرف النداء، أي: يا ربَّ.
- (٢) بما أن الندبة - تحتاج إلى طول الصوت، فحرف النداء لا يحذف؛ لأن ألف (يا) تساعد على مدِّ الصوت.
- (٣) أي: نداء الضمير شاذ، مثل: يا أنت، يا هُوَ.
- (٤) إذا قلت: يا الله، لا تقل: الله، على أنه منادى، إلا أن تعوض في آخره الميم المشدَّد، وتقول: اللهم.
- (٥) أي: ثوبي يا حجر، قالها موسى: حينما وضع ثوبه عليه؛ ليتعري ويدخل في البحر، فهرب الحجر به ولحقه وهو يقول: ثوبي يا حجر، وهي الحجر التي ينفجر منها الماء، هرب إلى بني إسرائيل؛ ليتبعه موسى عارياً؛ ليراه بنو إسرائيل؛ ليبرؤوه من تهمة أنه آدر، أي: متنفخ الخصيتين، وكانوا يظنون ذلك؛ لأنه لا يغتسل عارياً أمامهم كما هم يفعلون؛ لذا قال تعالى: ﴿فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً﴾ [الأحزاب: ٦٩].
- والحجر: اسم جنس، ولكن هنا يراد به: حجر معين، وهو الذي حملة موسى، والذي هرب بثوبه.
- (٦) سورة البقرة، الآية: ٨٥. أي: أنتم يا هؤلاء.
- (٧) أي أهل البصرة: لا يجوزون حذف حرف النداء في اسم الجنس والمشار إليه، وما =

(و) أَمَا (مَنْ يَمْنَعُهُ) سَمَاعاً وَقِيَاساً (فَانصُرْ عَاذِلَهُ) - [بالذال المعجمة] - (١) ،
 أي: لِأَيْمَهُ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ مُخْطِئٌ فِي مَنَعِهِ (٢) .

[إِعْرَابُ أَوْ بِنَاءِ الْمُنَادَى]

(وَابْنِ الْمُعَرَّفِ): إِمَّا بِالْعَلَمِيَّةِ أَوْ بِالْقَصْدِ (٣) (الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا) ؛ لِتَضْمِينِهِ
 مَعْنَى كَافِ الْخِطَابِ (عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهُدَا) كَيَا زَيْدُ ، يَا زَيْدَانِ ، يَا
 زَيْدُونَ (٤) .

(وَأَنُو) أَي: قَدَّرَ (انضِمَامَ مَا بَنَوْا) ، أَوْ حَكَّوْا - كَمَا فِي الْعُمْدَةِ (٥) -
 (قَبْلَ النَّدَا) كَيَا سَيبُوهِ (٦) ، (وَلِيُجَرَ مَجْرَى ذِي بِنَاءِ جُدَّدَا) ؛ فَلْيُحْكَمْ عَلَيْهِ

= ورد يقتصر فيه على السماع ، ولا يقاس عليه غيره .

أما الكوفيون: فإنهم يجوزون حذف حرف النداء فيهما ، ويقاس غيره على ما ورد به: أنه محذوف .

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من: أوب وط .

(٢) هناك مَنْ: يمنع حذفه سماعاً وقياساً ، فيوجه إليه اللوم ، فأنت انصر من يلومه ويعذله ؛ لأن المانع غير محق ، ومن يلومه على المنع هو المصيب ، فأنت انصره على هذا اللوم .

(٣) القصد: المنادى نكرة ، ولكنك تقصد بها فرداً معيناً ، فهو سيكون بمثابة العلم .

(٤) العلم ، والنكرة المقصودة إذا نوديا - بينيان على الضم في محل نصب ؛ وذلك لأنهما يشبهان الحرف في تَضْمِينِهِمَا لحرف كاف الخطاب ، فيبنى على ما كان يرفع به لو أعرب .

فالمفرد - يبنى على الضم ، وتقول: يا زيدُ .

والمثنى - يبنى على الألف ، وتقول: يا زيدانِ .

وجمع المذكر السالم - يبنى على الواو في محل نصب ، وتقول: يا زيدونَ .

فمكان المحل النصب ؛ لأن المنادى: هو بمثابة المفعول به ، والناصب له (يا) التي نابت مناب أدعوا .

(٥) عمدة الحافظ ، محمد بن مالك ، ص ١٧٣ .

(٦) سيبويه: تقدمت ترجمته في: ص (٥٨)

إذا نودي العلم المبني ، مثل: سيبويه ، مبني على الكسر في غير النداء ، فإذا نودي =

يَنْصُبُ مَحَلَّهُ^(١)(٢).

(والمُفْرَدَ الْمُنْكَوَر) الذي: لم يُقْصَدْ، (والمُضَافَا وَسِبْهَهُ أَنْصَبَ عَادِمًا خِلَافًا) مُعْتَدًّا بِهِ، نحو: «يَا غَافِلًا وَالمَمُوتُ يَطْلُبُهُ»، و«يَا عَبْدَ اللَّهِ»^(٣)، و«يَا حَسَنَ الوَجْهِ».

وَأَجَارَ ثَعْلَبٌ^(٤): ضَمَّهُ^(٥)، و«يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ».

= فقل: مبني على ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة البناء السابقة في محل نصب. وكذا المنادى المحكي، فلو سمي شخص: زيدٌ قائمٌ، تقول: يا زيدٌ قائمٌ، تعربه: مبني على ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية في محل نصب. والعمدة: هو كتاب.

(١) في: أ وب وط (المحل).

(٢) أي: يجرى عليه كما هو الشأن في المبني عند ما يقع في محل نصب أو رفع أو جر، تقول: مبني على كذا في محل نصب أو رفع أو جر.

(٣) المضاف: لا يمكن بناؤه؛ لأن سبب البناء عارضه ما هو من لوازم الاسم: وهي الإضافة؛ لذا يعرب منصوباً.

والمعرب بالنصب: النكرة التي ليست مقصودة، مثل قوله: يا غافلاً، فإنه لم يطلب غافلاً معيناً، بل أراد كل غافل، والمضاف، مثل: يا عبد الله.

(٤) ثعلب: هو أبو العباس بن أحمد بن يحيى الشيباني، ولقبه ثعلب، كان إمام أهل الكوفة في النحو واللغة في زمانه، له معرفة بالغريب والشعر القديم، توفي سنة (٢٩١هـ) ببغداد. نزهة الأولياء في طبقات الأدباء، ص: ٢٢٨.

(٥) الشبيه بالمضاف - أيضاً - ينصب: عند الجمهور.

وسمي: شبيهاً بالمضاف؛ لأن وجه الشبه أن المضاف يحتاج إلى المضاف إليه.

وشبيه المضاف: هو وصف يحتاج إلى ما بعده؛ ليرفعه أو ينصبه، أو يكون جاراً ومجروراً متعلقاً به، بينما المضاف يحتاج إلى ما بعده؛ ليجره فقط.

مثال ما يرفع ما بعده: يا حسناً وجهه.

ومثال ما ينصب ما بعده: يا طالعاً جبلاً.

= ومثال ما يتعلق به جار ومجرور: يا رقيقاً بالعباد.

(وَنَحَوْ: زَيْدٌ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ) كُلِّ عِلْمٍ مَضْمُومٍ، إِذَا وُصِفَ بِابْنٍ أَوْ ابْنَةٍ مُتَّصِلًا مُضَافًا إِلَى عِلْمٍ، (نَحَوْ: أَزِيدُ بَنَ سَعِيدٍ لِاتَّهَنَ)، و«يَا هِنْدُ ابْنَةُ»^(١) عَاصِمٍ»^(٢).

وَيَجُوزُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ: حَذْفُ أَلِفِ ابْنِ خَطَاً^(٣)، وَالضَّمُّ حَتْمًا إِنْ فُصِّلَ، نَحْوُ: «يَا سَعِيدُ الْمُحْسِنِ بَنَ خَالِدٍ»^(٤).

(وَ) كَذَا (الضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الْإِبْنَ) بِالرَّفْعِ (عِلْمًا، أَوْ) لَمْ (يَلِ الْإِبْنَ) بِالنَّصْبِ (عِلْمٌ قَدْ حُتِمَا)، نَحْوُ: «يَا غُلَامُ ابْنُ أَخِينَا»، و«يَا زَيْدُ ابْنُ أَخِينَا»، و«يَا غُلَامُ ابْنُ زَيْدٍ»^(٥).

= فالمنادى فيها منصوب: عند الجمهور.

أما ثعلب: فيرى جواز بنائه على الضم في الجميع، وكذا المركب، مثل: يا ثلاثة وثلاثين، يشبه المضاف.

(١) في: أ وب وط (بنت).

(٢) إذا وصف العلم بـ (ابن أو بنت) وأضيفا إلى عِلْمٍ.

جاز بناؤه على الضم؛ نظراً لأنه عِلْمٌ، فنقول: يا خالدُ بَنُ عليٍّ.

ويجوز نصبه؛ نظراً لإضافة (ابن) التي هي نعت، فتقول: يا خالدُ بَنَ عليٍّ، بالبناء على الفتح؛ للخفة.

(٣) همزة (ابن) همزة وصل: تثبت في الابتداء وتسقط في الدرج، وعلى كلتا الحالتين تكتب خطأ، ولكن إذا وقع (ابن) بين علمين - تحذف خطأ إلا إذا وقعت أول السطر، فإنها تكتب خطأ.

(٤) في: ب (الخالد).

(٥) يتعين الضم للعَلَمِ، ولا يبنى على الفتح، في الحالات الآتية:

١- إذا فصل بين العَلَمِ ولفظ الابن آخر، مثل: يا زيدُ المحسنُ بَنَ خالدٍ.

٢- إذا وقع بعد نكرة مقصود ولو وقع بعده عِلْمٌ، مثل: يا رجلُ ابنُ خالدٍ.

٣- إذا وقع بعد عِلْمٍ، لكن ما بعده نكرة، مثل: يا زيدُ ابنُ رجلٍ، أو معرفة غير عِلْمٍ،

مثل: يا زيدُ ابنُ أخينا.

(واضْمُمْ أَوْ انْصِبْ مَا اضْطِرَّاراً نُونًا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقٌ صَمٌّ بَيْنًا)^(١) ، نحو:
 سَلَامٌ اللهُ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا * [وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامِ]^(٢)
 [صَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَقَالَتْ] * يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي^(٣) .
 والأوَّلُ: أَوْلَى إِنْ كَانَ عَلمًا ، - قاله: في الكافية^(٤) .

(وَبِاضْطِرَّارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَأَلْ) ، نحو:
 فَيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرًّا * [إِيَّاكُمَا أَنْ تَكْسِبَانِ شَرًّا]^(٥)
 وَلَا يَجُوزُ فِي السَّعَةِ خِلَافًا لِلْبَغْدَادِيِّينَ؛ كَرَاهَةً الْجَمْعِ بَيْنَ أَدَاتِي
 التَّعْرِيفِ^(٦) .

وَمَحَلُّ جَوَازِ نَدَاءٍ مَا فِيهِ أَلْ ، إِذَا كَانَتْ لِغَيْرِ الْعَهْدِ ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ لَمْ يُنَادَ

(١) إذا احتاج وزن الشعر إلى تنوين العَلَمِ المنادى - يجوز في المبني على الضم تنوينه بالرفع أو بالنصب .

(٢) قائله: هو الأحوص . العيني: ٤ / ١٦٩٢ .

الشاهد: هنا نون لفظ (مطرٌ) فإنه قال: يا مطرٌ، اسم عَلَمٍ منادى: وهو مبني على الضم، ولكنه نَوَّته بالرفع؛ لضرورة الشعر .

(٣) قائله: المهلهل واسمه امرئ القيس، خال امرئ القيس بن حجر . العيني: ٤ / ١٦٩٣ .

الشاهد: هنا نون لفظ (عدياً) فإنه قال: يا عدياً، اسم عَلَمٍ شخصٍ منادى: وهو مبني على الضم، ولكنه نَوَّته بالنصب؛ لضرورة الشعر .

(٤) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٣ / ١٣٠٣ . أي: التنوين بالضم أولى؛ لأنه أشبه بالبناء على الضم .

(٥) يقول العيني: لم أقف على قائله: ٤ / ١٦٩٦ .

الشاهد: أنه جمع بين (أل) والمنادى المعروف بـ (أل) في قوله: فيا الغلامان؛ للضرورة .

(٦) لا يجوز عند غير البغداديين: جمع (يا وأل) في حالة عدم ضرورة الشعر؛ لأن (يا) عرِّفت ما بعدها، و(أل) حرف تعريف، فلا يجتمع تعريفان على الكلمة .

أصلاً^(١) - قاله ابن النحاس^(٢): في تعليقه^(٣).

(إِلَّا مَعَ اللَّهِ) فَيَجُوزُ فِي السَّعَةِ - أَيْضاً - ؛ لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ، وَيَجُوزُ حِينَئِذٍ قَطْعُ أَلْفِهِ وَحَذْفُهَا .

(و) إِلَّا مَعَ (مَحْكِيٍّ الْجَمَلِ) ، نحو: «يَا الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ»^(٤) .

(وَالْأَكْثَرُ) فِي: اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، إِذَا نُودِيَ أَنْ يُقَالَ: (اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيضِ) عَنْ حَرْفِ النَّدَاءِ مِيمًا مُشَدَّدَةً فِي آخِرِهِ ؛ وَلِذَا^(٥) لَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا^(٦) .

(وَشَدَّ: يَا اللَّهُمَّ) الْآتِي (فِي قَرِيضٍ) أَي: شِعْرٍ^(٧) ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

إِنِّي إِذَا مَا حَدَثَ الْمَا * أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ^(٨)

(١) إِذَا كَانَتْ (أَل) لِمَعْهُودٍ ، فَلَا يَنَادِي الْمُعْرَفَ بِ (أَل) الْعَهْدِيَّةِ ، فَلَا يُقَالُ: يَا الرَّجُلُ ، لِرَجُلٍ مَقْصُودٍ ، وَسِوَاءِ فِي الشَّعْرِ أَمْ فِي النَّثْرِ .

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي: ص (١٨٨) .

(٣) لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ .

(٤) الْمَعْرُوفَ بِ (أَل) لَا يَنَادِي فِي النَّثْرِ ، إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ :

الأول - مَعَ اسْمِ الْجَلَالَةِ ، فَتَقُولُ: يَا اللَّهُ ؛ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ ، فَالْهَمْزَةُ يَجُوزُ قَطْعُهَا وَحَذْفُهَا .

الثاني - الْجُمْلَةُ الْمَحْكِيَّةُ ، مِثْلُ: الرَّجُلُ الْمُنْطَلِقُ ، تَقُولُ: يَا الرَّجُلَ الْمُنْطَلِقُ .

(٥) فِي: ب (وَكَذَا) .

(٦) فِي نِدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى - يَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ (يَا) وَيَعْوِضَ عَنْهَا الْمِيمَ الْمَشَدَّدَةَ فِي آخِرِ الْكَلِمِ ، فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ .

(٧) لَا تَجْتَمِعُ الْمِيمُ مَعَ يَاءٍ فِي نِدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ .

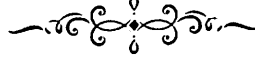
وَالْقَرِيضُ: اسْمٌ لِلشَّعْرِ .

(٨) قَائِلُهُ: أَبُو خِرَاشِ الْهَذَلِيِّ . الْعَيْنِيُّ: ٤ / ١٦٩٧ .

الشَّاهِدُ: أَنَّهُ جُمِعَ بَيْنَ (يَا وَالْمِيمِ) فِي قَوْلِهِ: يَا اللَّهُمَّ .

فَصْلٌ

في أحكام توابع المنادى



(تَابِع) الْمُنَادَى (ذِي الضَّمِّ الْمُضَافِ) - صِفَةُ التَّابِعِ - (دُونَ أَلِّ الْزِمَّةِ نَصْبًا)، إِذَا كَانَ نَعْتًا أَوْ تَوْكِيدًا أَوْ بَيَانًا (كَأَزِيدُ ذَا الْحَيْلِ)^(١).

(١) إِذَا كَانَ الْمُنَادَى مَنْصُوبًا، فَالتَّوَابِعُ تَتَّبِعُهُ عَلَى لَفْظِهِ وَمَحَلِّهِ؛ لِأَنَّ لَفْظَهُ مَنْصُوبٌ وَمَحَلُّهُ النَّصْبُ مَطْلَقًا.

مِثَالُ النَّعْتِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ الطَّالِبُ أَوْ طَالِبَ الْعِلْمِ.

وَمِثَالُ التَّوَكِيدِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ نَفْسَهُ، وَيَا طُلَّابَ الْعِلْمِ أَجْمَعِينَ.

وَمِثَالُ عَطْفِ الْبَيَانِ: يَا أَخَا عَلِيٍّ خَالِدًا.

وَمِثَالُ عَطْفِ النَّسْقِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ وَمُحَمَّدًا، وَيَا عَبْدَ اللَّهِ وَصَلَاحَ الدِّينِ.

وَمِثَالُ الْبَدْلِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَخَا زَيْدٍ.

أَمَّا إِذَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ، فَعَلَى التَّفْصِيلِ الْآتِي:

لِأَنَّ الْمَبْنِيَّ عَلَى الضَّمِّ مَضْمُومٌ لَفْظًا، وَمَحَلُّهُ النَّصْبُ.

❖ أَوْلَى: النَّعْتُ.

أ- إِذَا كَانَ نَعْتُ الْمَبْنِيِّ مَفْرَدًا، يَتَّبِعُهُ عَلَى اللَّفْظِ ضَمًّا وَعَلَى الْمَحَلِّ نَصْبًا.

مِثَلُ: يَا خَالِدُ الْعَاقِلُ وَالْعَاقِلُ.

ب- إِذَا كَانَ النَّعْتُ مَضَافًا، وَفِيهِ (أَلٌّ) أَيْضًا - يَتَّبِعُهُ عَلَى اللَّفْظِ وَالْمَحَلِّ.

مِثَلُ: يَا خَالِدُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ وَالْحَسَنُ الْوَجْهِ.

ج- إِذَا كَانَ النَّعْتُ مَضَافًا، وَهُوَ خَالَ مِنْ (أَلٍّ)، يَتَّبِعُهُ عَلَى الْمَحَلِّ فَقَطْ.

مِثَلُ: يَا خَالِدُ طَالِبَ الْعِلْمِ، وَمِثَلُ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ.

❖ ثَانِيًا: التَّوَكِيدُ.

أ- إِذَا كَانَ التَّوَكِيدُ مَفْرَدًا، يَتَّبِعُهُ عَلَى اللَّفْظِ فَيَضُمُّ، وَعَلَى الْمَحَلِّ فَيَنْصُبُ.

مِثَالُ الْمَفْرَدِ: يَا طُلَّابُ أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ، وَيَا خَالِدُ نَفْسَهُ وَنَفْسَهُ.

ب- إِذَا كَانَ مَرْكَبًا - أَيْضًا - يَتَّبِعُهُ عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَحَلِّ.

وأجاز ابن الأنباري^(١): رَفَعَهُ .

(وما سِوَاهُ) أَي: سِوَى الْمُضَافِ الْمُجَرَّدِ مِنْ أَلْ كَالْمُتَرَدِّ، وَالْمُضَافِ الْمَقْرُونِ بِهَا:

(ازفَع) حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ، نَحْو: «يَا زَيْدُ الْعَاقِلِ وَالكَرِيمِ الْأَبِ»، و«يَا تَمِيمُ أَجْمَعُونَ»، و«يَا غَلَامُ بِشْرٍ».

(أَوْ انْصَبَ) حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ، نَحْو: «يَا زَيْدُ الْعَاقِلِ وَالكَرِيمِ الْأَبِ» و«يَا تَمِيمُ أَجْمَعِينَ» و«يَا غَلَامُ بِشْرًا».

(وَاجْعَلَا كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا) مُجَرَّدًا مِنْ أَلْ، (وَبَدَلًا)^(٢) فَضَّمَّهُمَا؛ حَيْثُ

= مثل: يَا طَلَابُ كُلِّكُمْ وَكُلَّكُمْ .

✽ ثالثاً: عطف النسق .

أ- إذا كان المعطوف مقروناً بـ (أل) أيضاً - يتبع على اللفظ وعلى المحل .

مثل: يَا خَالِدُ وَالْمَعْلَمُ وَالْمُعَلِّمَ، يَا جِبَالَ أَوْبِي مَعَهُ وَالطَيْرُ وَالطَيْرَ .

ب- المعطوف مجرد من (أل) يكون المعطوف كأنه منادى مستقل .

مثل: يَا خَالِدُ وَعَلِيٌّ، كَأَنَّهُ قِيلَ: يَا عَلِيُّ بِالضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ .

ومثل: يَا خَالِدُ وَعَبْدُ اللَّهِ، كَأَنَّهُ قِيلَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، بِالنَّصْبِ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ .

✽ رابعاً: عطف البيان .

يجوز أن يتبع المنادى على اللفظ أو على المحل، مثل: يَا خَالِدُ كَرَزُ، وَيَا خَالِدُ كَرَزَا .

✽ خامساً: البدل .

البدل يكون كأنه منادى مستقل؛ لأنه على نية إسقاط المبدل منه .

مثل: يَا خَالِدُ كَرَزُ - كَأَنَّهُ قَالَ: يَا كَرَزُ - بِالضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ عَلِمَ .

ويَا خَالِدُ عَبْدَ اللَّهِ - كَأَنَّهُ قَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، بِالنَّصْبِ؛ لِأَنَّهُ مُضَافٌ .

(١) وابن الأنباري: هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري، من أعلم أهل

زمانه بالأدب واللغة، ولد في الأنبار، وتوفي في بغداد سنة (٣٢٨هـ) له مؤلفات .

الأعلام: ٦ / ٣٣٤ .

(٢) أي: عطف النسق المجرد من (أل) اجعله كأنه منادى مستقل، فإن كان مفرداً فضمه، =

يُضَمُّ الْمُنَادَى، وَأَنْصِبُهُمَا؛ حَيْثُ يُنْصَبُ الْمُنَادَى، وَإِنْ كَانَ^(١) الْمَتَّبِعُ بِخِلَافِ ذَلِكَ^(٢).

(وإنَّ يَكُنْ مَصْحُوبَ أَلِّ مَا نُسِقَا، فَفِيهِ وَجْهَانِ):

نَصَبٌ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو^(٣)، وَيُونُسَ^(٤)، وَالْجَرْمِيَّ^(٥): يَخْتَارُ.

(وَرَفَعٌ) وَهُوَ عِنْدَ الْخَلِيلِ^(٦)، وَالْمَازِنِيِّ^(٧)، وَالْمُصَنِّفِ: (يُنْتَقَى)^(٨).

وَفَصَلَ الْمُبَرِّدُ^(٩): بَيْنَ مَا فِيهِ أَلٌّ لِلتَّعْرِيفِ فَالنَّصَبُ، وَمَا لَا فَالرَّفْعُ^(١٠).

[إعراب ما بعد أي]

(وَأَيْهَا) - مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ - (مَصْحُوبٌ أَلٌّ) - مُبْتَدَأٌ ثَانٍ - (بَعْدُ) أَي: بَعْدَ

= وإن كان مضافاً فانصبه .

وكذا البدل ؛ لأنه على نية إسقاط المبدل منه - كما سبق في الملخص .

(١) في: أ و ط (يكن).

(٢) أي: إذا كان المنادى منصوباً، والمعطوف مفرداً.

مثل: يا عبد الله وخالد، أو بالعكس: يا خالد وعبد الله؛ لأنه منادى مستقل.

(٣) أبو عمرو هو: زبَّان بن عمار التميمي المازني البصري، (٧٠ - ١٥٤هـ) من أئمة اللغة

والأدب، وأحد القراء السبعة، ولد بمكة ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة. الأعلام: ٣ / ٧٢.

(٤) تقدمت ترجمته في: ص (١٥٤).

(٥) تقدمت ترجمته في: ص (٣٥٤).

(٦) تقدمت ترجمته في: ص (١٥٤).

(٧) تقدمت ترجمته في: ص (١٤٦).

(٨) فالرفع - مختار عند: يونس والجرمي، وإن جاز الوجهان.

والنصب - مختار عند: الخليل والمازني وابن مالك، وإن جاز الوجهان.

(٩) تقدمت ترجمته في: ص (١٠١).

(١٠) المبرد: يرى إن كانت (أل) للتعريف فالنصب فقط، مثل: جاء خالد والرجل، وإن كانت

زائدة فالرفع فقط، مثل: يا خالد والعباس.

أَيْهَا، حَالُ كَوْنِهِ (صِفَّةٌ) لَهَا [...] (١) (يَلْزِمُ) - وهو (٢) الْحَبْرُ (٣) -؛ لِأَنَّهَا [...] (٤) مُبْهَمَةٌ، فَلَا تُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ صِلَةٍ (٥) إِلَّا فِي الْجَزَاءِ وَالِاسْتِفْهَامِ (٦). فَلَمَّا لَمْ تُوَصَّلْ لَزِمَتِ الصِّفَّةُ؛ لِتَبَيِّنِهَا (٧): وَهِيَ مُعْرَبَةٌ (بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَةِ) (٨)، نَحْوُ: ﴿يَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾ (٩).

وَقَدْ تَزَادَ فِيهَا التَّاءُ لِلْمُؤَنَّثِ، نَحْوُ: ﴿يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ (١٠).

- (١) هنا كلمة (أي) زائدة في: أوب وج.
- (٢) في: أوط (هو).
- (٣) أصل العبارة: أَيْهَا مَصْحُوبٌ أَلْ بَعْدُ صِفَّةً يَلْزِمُ. إعرابها - أي: مبتدأ، ومصحوب ال: مبتدأ ثان، وجملة يلزم خبر للمبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني مع خبره في محل رفع خبر ل (أَيْهَا) المبتدأ الأول.
- (٤) هنا كلمة (أي) زائدة في: أوب وج.
- (٥) أي: لا يعرف المراد بها إلا بما يتصل بها بعدها.
- فتكون معرفة - إذا كان ما بعدها معرفة، مثل: أَيْ الكِتَابِ أَخَذْتَ؟ فهنا يراد بها: الكِتَابِ. وتكون نكرة - إذا كان ما بعدها نكرة، مثل: أَيْ كِتَابٍ لَكَ؟ فهنا (أَيْ) بمعنى: كِتَابٍ. لذلك قال النحاة: (أَيْ) بحسب ما تضاف إليه.
- (٦) المراد بالجزاء: الشرط، أي: تكون (أَيْ) خالية من الصلة إذا كانت شرطية أو استفهامية؛ لأن الصلة تكون للموصولة.
- (٧) أي: لكونها مبهمة، فلا بد من أن تكون ما بعدها صفة ل (أجل) بيان المراد منها. فإذا قلت: يا أَيْ، لا تعرف من هو المنادى، فإذا قلنا: يا أَيْهَا الرَّجُلُ، عرفنا أن المراد بالنداء هو الرجل.
- (٨) أي: تكون هي مبنية على الضم، والمعرف بعدها ب (أل) نعتاً لها مرفوعاً وعلامة رفعه الضمة، وقوله: (لدى ذي معرفة)، أي: العالم بالنحو.
- (٩) سورة الانشقاق، الآية: ٦.
- هنا (أَيْ) منادى مبني على الضم، و(ها) للتنبيه، والإنسان: نعت ل (أَيْ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ولا ينصب على المحل.
- (١٠) سورة الفجر، الآية: ٢٧.

(و) وُصِفَ أَيُّ بِاسْمِ الإِشَارَةِ، نحو: (أَيْهَذَا).

وبِالْمَوْصُولِ، نحو: (أَيْهَا الَّذِي وَرَدَ) فُقِّيلَ^(١)، ومنه:

أَلَا أَيْهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ * [لِشَيْءٍ نَحْتُهُ عَن يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ]^(٢)

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾^(٣).

(ووصف أَيُّ بِسَوَى هَذَا) الَّذِي ذُكِرَ (يُرَدُّ) عَلَى قَائِلِهِ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ^(٤).

(وَدُوْ إِشَارَةٌ كَأَيِّ فِي) لُزُومِ (الصَّفَةِ) الْمَرْفُوعَةِ لَهَا، (إِنْ كَانَ تَرْكُهَا)

أَيُّ: الصَّفَةِ (يُقِيَّتُ الْمَعْرِفَةُ)^(٥)، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَازَ النَّصْبُ: وَهُوَ لَا يُوصَفُ إِلَّا

= هنا (يا أَيُّهَا) أَيُّ: منادى مبني على الضم، والتاء للتأنيث، والنفس: نعت لـ (أَيُّ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(١) توصف (أَيُّ) باسم الإشارة، وما بعد اسم الإشارة نعت لاسم الإشارة، مثل: أَيُّهَا الرَّجُلُ.

وكذا الاسم الموصول - يكون صفة لـ (أَيُّ) وما بعده صلة له.

(٢) قائله: ذو الرمة غيلان. العيني: ٤ / ١٦٩٨.

الشاهد: (أَيُّ) منادى، و(ذَا) نعت لـ (أَيُّ)، والباخِعُ: نعت لاسم الإشارة.

(٣) سورة الحجر، الآية: ٦.

هنا (أَيُّ) منادى، والاسم الموصول نعت لها، وجملة نزل: صلة الاسم الموصول.

(٤) إذا نوديت (أَيُّ) فإن ما بعدها يكون نعتاً لها وهو أحد ثلاثة: إما معرف بـ (أَل) أو اسم

إشارة أو اسم موصول، ولا يمكن أن يكون غير هذه الثلاثة نعتاً لها، فلا يقال: يا أَيُّهَا خالدٌ، أو يا أَيُّهَا أنتَ.

(٥) أي: أن اسم الإشارة - إذا نودي تلزمه الصفة مثل أَيُّ، إذا كانت هي المقصودة بالنداء،

فتكون الصفة مرفوعة؛ وذلك بشرطٍ هو: أنه إذا حذفت الصفة لا يفهم المراد من المنادى باسم الإشارة.

كأن ترى رجلاً واقفاً ولا تعرف اسمه لتناديه باسمه، فتقول له: يا هذا الرجلُ، بدلاً من

قولك: يا الرجلُ؛ لأنه لا تجتمع (يا) مع (أَل) فتأتي باسم الإشارة؛ للتوصل إلى نداء ما

فيه (أَل)؛ لذا يرفع فقط.

أما إذا كان المقصودُ بالنداء اسم الإشارة؛ وذلك إذا كنت تعرف الرجل القائم، فتقول: =

بما فيه^(١) أَل .

[تكرار المنادى المضاف]

و(في نَحْو): يا (سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ)^(٢) .

يا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبَلِ * [تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانزِلْ]^(٣)

فيه اسمٌ مضافٌ في النداءِ (يَنْتَصِبُ ثَانٍ)؛ لَأَنَّهُ مُضَافٌ، (وَضُمَّ وَافْتُخَ

أَوْلاً تُصِيبُ).

= يا هذا، أي: المشار إليه، ويكون الرجل مقطوعاً عن الصفة، فيجوز نصبه بنعل مقدر تقديره: أعني الرجل، ويجوز رفعه على أنه صفة لاسم الإشارة.
(١) أي: اسم الإشارة لا ينعت إلا بما فيه (أَل).

ملاحظة: إذا جاء بعد اسم الإشارة مُعَرَّفٌ بـ (أَل) فإن كنا نقصد الإخبار به عن اسم الإشارة، فهو خبر لاسم الإشارة، مثل: هذا الرجل، أي: تريد أن تخبر بأن المشار إليه هو الرجل المعهود لم يرد منك أن تعلمه أين الرجل.

وإن كان الخبر غير المعرف بـ (أَل) فإنه يعرب تابعاً لاسم الإشارة في إعرابه نعتاً أو عطف بيان أو بدلاً، مثل أن تقول: جاء هذا الرجل، أو هذا الرجل عالمٌ.

(٢) يجوز في (سَعْدُ) الأول الضم؛ لأنه منادى مفرد علم، والثاني (سَعْدُ) يكون منصوباً؛ لأنه تأكيد مضاف إلى الأوس.

وسبق - أن التأكيد المركب يتبع على المحل، ويجوز أن يكون (سَعْدُ) الأول منصوباً؛ لأنه منادى مضاف إلى الأوس التي بعد الثانية، و(سَعْدُ) الثانية تأكيد عند سيبويه: مُقَحَّم . وعند المبرد: (سَعْدُ) الثانية مضاف إلى مضاف إليه، محذوف تقديره: الأوس.

وعند الفراء: (سَعْدُ) الأول والثاني مضافان إلى مضاف إليه واحد، وهو لفظ: الأوس.

(٣) قائله: عبد الله بن رواحة. العيني: ١٧٠١ / ٤ .

الشاهد: أنه يجوز في (زَيْدُ) الأول الضم؛ لأنه مفرد علم، ويجوز أن ننصبه باعتباره منادى مضافاً إلى اليعملات على الخلاف السابق.

واليعملات: جمع يعملة، وهي الناقة القوية الحمولة.

والذبل: جمع ذابل، أي: ضامر. الصبان ١٥٦ / ٣ .

أَمَّا الضَّمُّ ؛ فَلِإِنَّهُ مُفْرَدٌ مَعْرَفَةٌ .

وَأَمَّا النَّصْبُ ؛ فَلِإِنَّهُ مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَ الثَّانِي : وَهُوَ ^(١) تَأْكِيدٌ عِنْدَ سَيَّبِيهِ ^(٢) .

وَقَالَ الْمَبْرَدُ ^(٣) : إِلَى مَحذُوفٍ .

وَالْفَرَاءُ ^(٤) : كِلَاهُمَا إِلَى مَا بَعْدَ الثَّانِي .

*** **

(١) أي : الثاني .

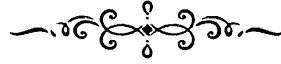
(٢) تقدمت ترجمته في : ص (٥٨) .

(٣) تقدمت ترجمته في : ص (١٠١) .

(٤) تقدمت ترجمته في : ص (١٢٢) .

فَصْلٌ

في المُنَادَى المُضَافِ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ



وفيه المُضَافُ إِلَى المُضَافِ إِلَيْهَا^(١).

(واجْعَلْ مُنَادَى صَحَّ) كَغُلَامٍ وَظَبْيٍ^(٢)، (إِنْ) - بَكَسْرِ الهمزة - (يُضَفُّ لِيَا) عَلَى وَجْهِهِ مِنْ أَوْجُهُ خَمْسَةٌ^(٣):

- (١) مثال المضاف إلى ياء المتكلم: يا غلامي، يا ابني، يا ربِّي .
ومثال المضاف إلى المضاف إلى ياء المتكلم: يا غلامَ صاحبي، ويا رسولَ ربِّي .
- (٢) أتى بمثالين:
أحدهما: صحيح وخال من حرف العلة، وهو غلامي .
والثاني: أيضاً - في حكم الصحيح، وهو وإن كان آخر الكلمة ياء - وهو من حروف العلة - إلا أنه لا يُعَدُّ معتلاً؛ لأن المعتل:
هو ما كان فيه واو قبله ضمة، مثل: مَدْعُوٌّ .
أو ياء قبله كسرة، مثل: قاضي .
أو ألف قبله فتحة، مثل: موسى .
أما إذا كان حرف العلة ساكناً ما قبله، فلا يسمى معتلاً، بل له حكم الصحيح، ولو كان آخره ياء، مثل: ظبي، أو واواً، مثل: دَلْوٍ .
- (٣) آخر المضاف إلى ياء المتكلم له ستة أحوال، أذكرها على حسب الأفضلية:
١- يا غلامٍ، بحذف الياء مع الكسر دليل عليه، مثل: يا رَبِّ .
٢- يا غلامي، بإبقاء الياء ساكنة .
٣- يا عبداً، بقلب الكسرة فتحة، والياء ألفاً .
٤- يا عبدي، بإبقاء الياء مع فتحها .
٥- يا عبدٌ، بقلب الكسرة فتحة، والياء ألفاً ثم حذف الألف .
٦- يا عبدٌ، بالبناء على الضم بعد حذف الياء، ويصير نكرة مقصودة مع نسيان الياء .

أَحْسَنُهَا: أَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ وَتُثَبِّتِي الْكَسْرَةَ؛ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهَا (كَعَبْدٍ).

وَيَلِيهِ: أَنْ تُثَبِّتَهَا سَاكِنَةً، نَحْو: (عَبْدِي).

وَإِنْ شِئْتَ: فَاقْلِبِ الْكَسْرَةَ فَتَحَةً، وَالْيَاءَ أَلْفًا وَاخْذِفْهَا، نَحْو: (عَبْد).

وَأَحْسَنُ مِنْهُ: أَلَّا يُحْذَفَ [الْأَلْفُ]، نَحْو: (عَبْدًا).

وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا: ثُبُوتُ الْيَاءِ مُحَرَّكَةً، نَحْو: (عَبْدِي).

وَزَادَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ سَادِسًا: وَهُوَ الْاِكْتِفَاءُ مِنَ الْإِضَافَةِ بَيْنَتِهَا وَجَعَلَ

الْمَنَادَى مَضْمُومًا كَالْمُفْرَدِ^(١)، وَمِنْهُ: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾^(٢).

(و) كُلُّ مِّنَ (الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَحَذْفِ الْيَاءِ) أَي: يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ (اسْتَمَرَ

فِي): مَا إِذَا نُودِيَ الْمُضَافُ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهَا، وَكَانَ [الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ]

لَفْظًا: أُمٌّ، أَوْ عَمٌّ^(٣)، نَحْو: (يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمِّ لَا مَفَرَّ).

(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٣ / ١٣٢٣.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٣٣.

هنا جاءت (رَبُّ) مبنية على الضم في بعض القراءات، وكان الياء لا وجود لها.

أما الأحوال الخمسة، فإن المنادى منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها الحركة المناسبة لياء المتكلم، والألف والسكون والفتح والكسر كلها ليست للإعراب.

(٣) إذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى ياء المتكلم، والمضاف إلى ياء المتكلم هو لفظ عمٌّ، ففيه الأحوال السابقة:

١- يا ابْنَ عَمِّي، ويا ابنة عَمِّي - بفتح الياء - وهو شاذ.

٢- يا ابْنَ عَمِّي، ويا ابنة عَمِّي - بسكون الياء - وهو شاذ.

٣- يا ابْنَ عَمِّ، ويا ابنة عَمِّ - بفتح الميم - بعد حذف الألف المقلوبة عن الياء.

٤- يا ابْنَ عَمِّ، ويا ابنة عَمِّ - بكسر الميم - بعد حذف الألف.

٥- يا ابن عَمَّا، ويا ابنة عَمَّا - بقلب الياء ألفاً وإبقائها - وهو شاذ.

أَمَّا اسْتِمْرَارُ الْكُسْرَةِ؛ فَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الْيَاءِ.

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ^(١)؛ فَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الْأَلِفِ الْمُنْقَلَبَةِ عَنْهَا.

وَشَدَّ إِثْبَاتُ الْيَاءِ، نَحْوُ:

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيْقَ نَفْسِي * [أَنْتَ خَلَقْتَنِي لِدهْرِ شَدِيدِ]^(٢)

وكذا إثبات الألف المنقلبة عنها، نحو:

يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي * [فَلَيْسَ يَخْلُو مِنْكَ يَوْمًا مَضْجَعِي]^(٣)

وَلَا تُحَذَفُ الْيَاءُ فِي غَيْرِ مَا ذَكَرَ^(٤).

(وَفِي النَّدَاءِ أَبَتْ أُمَّتٍ) - بِنَاءِ التَّائِيثِ - (عَرَضَ، وَاكْسِرَ) التَّاءُ، (أَوْ

افْتَحَ): وَهُوَ الْأَكْثَرُ^(٥)،

= ومثل ذلك يجري في: يا ابن أم.

وجه الشذوذ: قلة استعمالها مع الياء، ومع الألف المقلوبة عنها.

(١) في: ب وج (الفتح).

(٢) قائله: ابن زيد حرمله بن المنذر. العيني: ٤ / ١٧٠٢

الشاهد - أنه قال: يا ابن عمي، بإثبات الياء شذوذاً.

(٣) قائله: أبو النجم العجلي. العيني: ٤ / ١٧٠٣.

الشاهد - أنه قال: يابنة عمّا، بإثبات الألف شذوذاً.

(٤) لا تحذف ياء المتكلم - إذا نودي المضاف إليها، إلا في المنادى الصحيح وابن عم

وابن أم فلا تحذف من نحو: يا فتاي، ويا قاضي، ومن نحو: يا ابن خالي وابن أخي.

(٥) إذا كان المضاف إلى ياء المتكلم لفظ أب أو أم، ففيه عشر حالات، الستة السابقة في

غلام، وهي:

١- يا أب ويا أم، بحذف الياء مع الكسر.

٢- يا أبني ويا أمي، بالياء الساكنة.

٣- يا أباً ويا أمّا، بالألف المقلوبة عن الياء.

=

(وَمِنَ الْيَاءِ (التَّاءُ) (عَوْضٌ)؛ فَلِذَا لَا يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا.

*** ** **

-
- ٤ - = يا أَبِيّ وَيَا أُمِّيّ، بالياء مع فتحها.
- ٥ - يا أَبّ وَيَا أُمَّ، بالفتح مع حذف الألف المقلوبة عن الياء.
- ٦ - يا أَبُّ وَيَا أُمَّ، بالبناء على الضم؛ لأنه نكرة مقصودة مع نسيان الياء.
الأربعة الأخرى هي:
- ٧ - يا أَبْتِ وَيَا أُمْتِ، بحذف الياء وإبدالها بالتاء المكسورة، والتاء جاءت عوضاً عن الياء.
- ٨ - يا أَبْتَّ وَيَا أُمَّتَّ، بالتاء المفتوحة.
- ٩ - يا أَبْتَا وَيَا أُمَّتَا، بالتاء مع الألف.
- ١٠ - يا أَبْتِي وَيَا أُمَّتِي، بالتاء مع الياء.
- التاسعة والعاشر - قبيحة؛ لأنه يجمع فيهما بين العوض والمعوض: وهو التاء والياء،
أو الألف المقلوبة عنها.

فَصْلٌ

في أسماءٍ لازِمَتِ النَّداءِ^(١)



فلا تُسْتَعْمَلُ في غَيْرِهِ إِلا لِلضَّرُورَةِ^(٢).

(وَقُلٌّ): لِلرَّجُلِ ، وَقُلَّةٌ: لِلْمَرْأَةِ.

(بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّداءِ^(٣): لُؤْمَانٌ) - بِضَمِّ اللّامِ وَسُكُونِ الهَمْزَةِ - .

و«لُؤْمَانٌ وَمَلَأْمٌ» بِمَعْنَى: كَثِيرَ اللُّؤْمِ.

و(نُؤْمَانٌ) - بِفَتْحِ النُّونِ وَسُكُونِ الواوِ - بِمَعْنَى:

(١) هذه أسماء لا تستعمل فاعلاً ولا مبتدأ ولا خبراً، بل تستعمل فقط في النداء.

أما لفظ فلانٍ وفلانةً، فإنها لا تختص بالنداء، بل تستعمل في غيره.

ذكر ابن مالك منها: (قُلٌّ، ولومَانٌ، ونومَانٌ).

وزاد الشارح: (مَلَأْمَانٌ، ومَلَأْمٌ، ومكْرَمَانٌ)، من الألفاظ السماعية.

وذكر ابن مالك: أَلْفَاظاً مُطَّرِدَةً، مثل: ما كان على وزن فَعَالٍ: مثل: يا خَبَاثُ، وما كان

على وزن فُعَلٍ، وزاد الشارح: (لِكَاعٍ وَنَزَالٍ، وَفُسُقٍ وَغُدْرٍ).

(٢) أي: إن استعملت في غير النداء، فإنه استعمال ضروري؛ لضرورة الشعر.

(٣) فل: للمذكر، وقلة: للمؤنث، بهذه الصيغة لا تستعمل إلا منادى.

فلا تقل: قام قُلٌّ، ولا قَامَتْ قُلَّةٌ، ولا هذا قُلٌّ، وهذه قُلَّةٌ، بل يقال: يا قُلٌّ، ويا قُلَّةٌ.

وقُلٌّ: كناية عن خالد وزيد ونحوهما من الأعلام، وقلة: كناية عن هنادٍ وزينبٍ وفاطمةً،

وهو مذهب ابن مالك.

وهل قُلٌّ، مرخمة من فلان، وقُلَّةٌ: مرخمة من فلانة؟

ذهب سيويه: إلى أنهما لفظتان تامتان، وليستا مرخمتين من: فلان وفلانة.

وقال الكوفيون: إنهما مرخمتان من: فلانٍ وفلانةً. الأشموني: ٣ / ١٦٢.

كثِيرِ النَّوْمِ^(١)، (كذا) أي: يُخَصُّ بالنداء.

وكذا «مَكْرَمَان»، وذلك سَمَاعٌ لا يَطْرِدُ.

(واطرِدا) وقيس (في سَبِّ الأُنثَى) استِعمالُ أسماءٍ في النداءِ على

(وَزْنِ) فَعَالٍ، نحو: (يا خَبَاثِ)، و«يا لَكَاع».

(والأَمْرُ هكذا) أي: على وَزْنِ فَعَالٍ مُطَرِّدٌ مَقِيسٌ (مِنَ) الفِعْلِ (الثَّلَاثِيَّ)

التَّامِّ الْمُتَصَرِّفِ كَنَزَالِ^(٢)(٣).

(وشاع في سَبِّ الذُّكُورِ): استِعمالُ أسماءٍ في النداءِ على وَزْنِ (فَعْلُ) -

بِصَمِّ الفاءِ وَفَتْحِ العَيْنِ - ، نحو: «يا فُسُقُ»، و«يا عُذْرُ»^(٤).

(ولا تَقِسْ) هذا خِلافاً لابنِ عَصْفُورٍ^(٥).

(وجرَّ في الشُّعْرِ: فُلٌ) اضْطِرَّاراً^(٦) كما رُخِّمَ ما ليس بِمُنَادَى لِذَلِكَ؛ إذ

(١) فيقال لكثير اللؤم: يا لؤمان، ويا ملامان وملائم، ويا نومان، ويا مكرمان.

وهذه سماعية - لا يجوز أن يقاس عليها، فلا يقال: يا معلمان؛ لكثير العلم، ولا يا مَجْمَلان؛ لكثير الجمال.

(٢) لفظ (نزال) ساقط من: ج.

(٣) هذه أوزان قياسية - فكما تقول: يا خباث، تقول: يا فساق، وعلى نزال، تقول: تراك، وهكذا.

ومعنى لكاع: اللئيمة والخسيصة. الصبان: ١٦٣ / ٣.

(٤) هذه ألفاظ، وردت في سب الذكور: وهي سماعية لا يقاس عليها. وابن عصفور: يُجَوِّزُ القياس عليها.

(٥) تقدمت ترجمته في: ص (٢٤٣).

(٦) بما أن هذه الألفاظ لا تستعمل إلا في النداء، فإن استعملت في غير النداء؛ فإنما هو ضرورة، مثل: قول الشاعر: (أمسك فلاناً عن فل) جاء (فل) مجروراً؛ للضرورة.

اِخْتِصَاصُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِالنِّدَاءِ نَظِيرُ اِخْتِصَاصِ التَّرْحِيمِ بِهِ^(١).

(١) الترخيم خاص بالمنادى، وإذا رخم في غير النداء؛ فإنما للضرورة، فكذلك هنا - إن جاء لفظ من هذه الألفاظ في غير النداء؛ فإنه للضرورة.
وسياتي ترخيم مالك في غير النداء في قول الشاعر: (طريفُ بنُ مالٍ).

فَصْلٌ

في الاستغاثة



(إذا اسْتُغِيثَ اسْمٌ مُنَادَى)؛ لِيُخَلَّصَ مِنْ شِدَّةٍ^(١)، أو يُعِينَ عَلَى دَفْعِ مَشَقَّةٍ^(٢)، (خُفِضًا) إِعْرَابًا (بِاللَّامِ مَفْتُوحًا)؛ فَرْقًا بَيْنَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ وَالْمُسْتَغَاثِ^(٣) مِنْ أَجْلِهِ (كَمَا لِلْمُرْتَضَى).

وافتَحِ اللَّامَ - أَيْضًا - (مَعَ) الْمُسْتَغَاثِ (الْمَعْطُوفِ) عَلَى مِثْلِهِ (إِنْ

(١) قد ينادى الاسم؛ ليستجيب لك مسماه وينتبه إليك.

أما الاستغاثة: فهي أن ينادى الاسم؛ لِيُخَلَّصَ الْمُنَادِي مِنْ شِدَّةٍ وَقَعَ فِيهَا. فعندما طعن سيدنا عمر - رضي الله عنه - وهو يصلي الصبح بالجماعة، طعنه أبو لؤلؤة المجوسي قال: (يا لله للمسلمين)؛ لأن الحادثة أحدثت شدة لدى المسلمين، فهنا نادى عمر ربه؛ ليخلص المسلمين من هذه الشدة التي وقعت بالمسلمين بفقده من بينهم، فأراد أن يكون الله لهم بعد قتله.

فلفظ الجلالة: مستغاث به، ولفظ المسلمين: مستغاث له.

(٢) وكذلك ينادى المستغاث به؛ ليخلص من مشقة، كأن ترى شخصاً اسمه (علي) كلف بعمل شاق عليه، فتقول لزميله واسمه (عمر): يا لعمر لعلي، أي: هوّن عليه هذه المشقة بمساعدته في هذا العمل الشاق.

أركان الاستغاثة

- ١ - مستغاث به.
 - ٢ - مستغاث له.
 - ٣ - حرف نداء.
 - ٤ - لامان للجر: لام تدخل على المستغاث به مفتوحة، وأخرى على المستغاث له مكسورة.
- الأصل في لام الجر الكسر، ولكنها تفتح مع المستغاث به؛ للفرق بينه وبين المستغاث له.
- (٣) في: ج (المستغيث).

كَرَّرَتْ (يا) ، نحو:

يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي * لِأَنَّا نَسِ عُنُوهُمْ فِي أَرْدِيَادٍ^(١)

(وفي سِوَى ذَلِكَ): وهو الْمُسْتَغَاثُ مِنْ أَجْلِهِ وَالْمَعْطُوفُ بِدُونِ يَا

(بِالْكَسْرِ اثْتِيَا) ، نحو:

[تَكَنَّفَنِي الْوُشَاءُ فَأَزْعَجُونِي] * فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأَشِ الْمُطَاعِ^(٢)

[يَبْكِيكَ نَاءً بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَرِبٌ] * يَا لِلْكَهُولِ وَلِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ^(٣)

(ولامٌ ما اسْتُغِيثَ عَاقَبَتْ أَلْفٌ) تَلِي آخِرَهُ إِذَا وُجِدَتْ فَقِدَتْ^(٤) اللَّامُ^(٥) ،

نحو:

يَا يَزِيداً لَأَمِلِ نَيْلِ عِزٍّ * [وَعِنَى بَعْدَ فَاقَةٍ وَهَوَانٍ]^(٦)

(١) قائله: أنشده الفراء ولم يعزه إلى قائله. العيني: ٤ / ١٧٣٣.

الشاهد: المستغاث به كلمة (قومي) واللام فيها مفتوحة، والمستغاث له هو (لأناس) واللام مكسورة.

قد عطف على المستغاث به وكرر (يا) فيه: وهو (ويا لأمثال) مع فتح اللام - أيضاً - في المعطوف؛ لأن (يا) تكررت.

(٢) قائله: حسان بن ثابت الأنصاري. العيني: ٤ / ١٧٣٥.

الشاهد: أنه كسر لام الجر مع المستغاث من أجله، وهو قوله: (للوأشي)، والمستغاث به هو: (الناس) فتحت لام الجر معه.

(٣) قائله مجهول. العيني: ٤ / ١٧٣٤.

الشاهد: هنا المعطوف على المستغاث به وهو: (وللشبان) كسرت لامة؛ لأنه عطف على (الكهول) و(يا) لم تكرر معه؛ لذا تكسر.

(٤) في: أوط (فقد).

(٥) أحياناً يحذف لام المستغاث به فتعقبه ألف عوضاً عنه ومعنى عاقبت أي تأتي عقبها بعد حذفها.

(٦) يقول العيني: لم أقف على قائله: ٤ / ١٧٣٨ =

واللامُ فُقِدَتْ فُوجِدَتْ^(١) هِيَ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَقَدْ لَا يُوجَدَانِ، نَحْوُ:

أَلَا يَا قَوْمُ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ * وَلِلْغَفَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيبِ^(٢)

(وَمِثْلُهُ) أَي: الْمُسْتَعَاثِ، فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ (اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أَلْفٌ)،

نَحْوُ: «يَا لِلْعَجَبِ» أَي: يَا عَجَبُ^(٣) أَحْضُرْ فَهَذَا وَقْتُكَ.

*** ** *

= الشاهد - هنا قوله: (يا يزيداً) مستغاث به بدون اللام المفتوحة؛ لأن الألف جاءت عوضاً عنها، والمستغاث له هو (لأمل).

(١) لفظ (فوجدت) مفقود من: ب وج .

(٢) أنشده الفراء ولم يعزه إلى قائله. العيني: ٤ / ١٧٣٣.

الشاهد: هو أنه حذف لام الجر من المستغاث به ولم تعقبها الألف، وهو من النادر.

فالمستغاث به هو (يا قوم) بدون اللام ودون ألف، والمستغاث له (للعجب).

(٣) أحياناً ينادى اسم لا للاستغاثة به، بل للتعجب منه، فيجري عليه جميع الأحوال التي

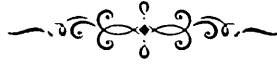
مرّت في المستغاث به، وقد بين الفائدة من مناداة معنى، وليس مناداة ذات، فقال: يا

عجبُ احضر؛ لأن حضورك مناسب لما رأيتُ من أمرٍ يستدعي التعجب منه.

ومثله نداء (ليت) حيث يقال: يا ليتني، أي: يا تمنى احضر فهذا وقتك.

فَصْلٌ

في التَّدْبِيةِ



وهي - كما في شرح الكافية^(١) - : إِعْلَانُ الْمُتَفَجِّعِ بِاسْمِ مَنْ [...]^(٢) فَقَدَهُ؛ لِمَوْتِ^(٣)، أَوْ غَيْبِهِ.

(ما) تَبَيَّتْ (لِلْمُنَادَى) مِنَ الْأَحْكَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ (اجْعَلْ لِمَنْدُوبٍ):
فَضَّمَهُ - إِنْ كَانَ مُفْرَدًا [مَعْرِفَةً]^(٤).

أَوْ انْصَبَهُ - إِنْ كَانَ مُضَافًا^(٥).

وإِنْ اضْطَرَّتْ إِلَى تَنْوِينِهِ - جَازَ نَصْبُهُ وَضَّمُّهُ، وَمِنْهُ:

وَأَفْقَعَسَا وَأَيْنَنَ مِنِّي فَفَقَعَسُ * [أَبْلِي يَأْخُذْهَا كَرَوَسُ]^(٦)

(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٣ / ١٣٤١.

أي: أنه ينادى شيء أو اسم لا لأجل الاستجابة؛ بل لفقده، كأن ينادي أباه الذي مات، ويقول: (وَأَبْتَاه).

أو حصل مرض أو وجع في عضو منه، فيقول: (وارأساه)، إذا حصل وجع في رأسه، هذه هي التذبية.

(٢) في: أوج وط زيادة [دون].

(٣) في: ط (الموت).

(٤) المندوب: هو منادى، فإذا كان مفرداً معرفة - يبنى على الضم، فتقول: واعلي، كما هو لو كان منادى حقيقياً، وإن اقتضى التنوين يُنَوَّنُ - أيضاً - بالرفع أو بالنصب.

(٥) وإن كان مضافاً، فإنه ينصب، فتقول: واعبد الله، كما لو كان منادى، وقلت: يا عبد الله.

(٦) يقول العيني: لم أقف على قائله: ٤ / ١٧٤٧، وقد نسبه الكسائي في المساعد لرجل من

(وما نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ)؛ لَأَنَّهُ لَا يُعْذَرُ النَّادِبُ لَهُ.

(وَلَا مَا أُبْهِمًا) كَأَيِّ^(١)، وَاسْمِ الْجِنْسِ الْمُفْرَدِ^(٢)، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ^(٣).

(و) لَكِنْ (يُنْدَبُ الْمَوْصُولُ بِالَّذِي اشْتَهَرَ) شُهْرَةً تُزِيلُ إِبْهَامَهُ (كَبِئْرَ زَمَزِمٍ يَلِي وَامَنْ حَفْرًا) أَيِ كَقَوْلِكَ: «وَامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمَزِمًا»، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ: «وَاعْبَدَ الْمُطَّلِبَ»^(٤).

(وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوبِ) أَيِ: آخِرُهُ (صِلُهُ بِالْأَلْفِ) بَعْدَ فَتْحِهِ، نَحْوُ:

[حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبْرَتْ لَهُ] * وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَأَ^(٥)

وَأَجَارَ يُونُسَ^(٦): وَصَلَهَا بِآخِرِ الصِّفَةِ، نَحْوُ: «وَأَزِيدُ الظَّرِيفَاءُ»^(٧).

(مَتَلُّوْهَا) أَيِ: الَّذِي قَبْلَ هَذِهِ الْأَلْفِ، وَهُوَ آخِرُ الْمَنْدُوبِ (إِنْ كَانَ

= الشاهد: هنا اقتضت ضرورة الشعر تنوين المنادى المبني على الضم، وجاء منوناً بالنصب، فقال: (واققعساً)، والأصل: واققعسُ.

(١) لأنه ينفر الناس منه، فلا فائدة من ندب النكرة، فلا يقال: وارجلاه.

(٢) فلا يقال: وأبيها؛ لأنها مبهمة لا تبين إلا بالنعته بعدها.

(٣) فلا يقال: يا هذا؛ لأنه مبهم لا يعرف إلا بالنعته بعده.

(٤) الاسم الموصول: مبهم لا يعرف إلا بالصلة المعهودة، فلا يندب إلا إذا عرف المراد به؛ لاشتهاره بهذه الصلة.

فإذا قلنا: وامن حفر بئر زمزما، فإنه معروف؛ لأن من حفره وعمقه هو جد النبي (ﷺ) عبد المطلب.

(٥) قائله: جرير بن الخطفي. العيني: ١٧٤٨ / ٤.

الشاهد - قوله: (واعمرأه)، المراد به: عمر بن العزيز ندبه بعد موته، وهنا الألف ضروري؛ لأجل مد الصوت عند ندبه.

(٦) تقدمت ترجمته في: ص (١٥٤).

(٧) هنا ألف الندبة، وقع في آخر الصفة: وهي الظريف.

مِثْلَهَا) أَي: أَلِفًا (حَذَفَ)، نَحْو: «وَأَمُوسَاهُ»^(١).

(كَذَاكَ) يُحْذَفُ (تَنْوِينُ الَّذِي بِهِ كَمَلَ) الْمَنْدُوبُ (مِنْ صِلَةٍ)، نَحْو:
«وَأَمِنْ نَصَرَ مُحَمَّدَاهُ»^(٢)،

(أَوْ غَيْرِهَا) كَمُضَافٍ إِلَيْهِ، وَعَجْزٍ مُرَكَّبٍ، نَحْو: «وَأَغْلَامَ زَيْدَاهُ»، «وَأَمْعَدِ
يَكْرِبَاهُ»^(٣)، (نِلْتَ الْأَمَلَ).

(وَالشَّكْلُ): الَّذِي فِي آخِرِ الْمَنْدُوبِ (حَتْمًا أَوْ لِهُ) حَرْفًا (مُجَانِسًا) لَهُ -
بِأَنَّ تَقْلِبَ الْأَلِفِ يَاءً أَوْ وَاوًا (إِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ) وَالْأَلِفُ لَوْ بَقِيََا (بِوَهْمٍ
لَا يَسَاءً)، نَحْو: «وَأَغْلَامَكِي»^(٤) لِلْمُخَاطَبَةِ، و«وَأَغْلَامَهُو» لِلْغَائِبِ^(٥)،
و«وَأَغْلَامَكُمُوا»^(٦) لِلْجَمْعِ^(٧)؛ لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تَفْعَلْ وَأَبْقَيْتَ الْأَلِفَ؛ لَأَوْهَمَ
الإِضَافَةَ إِلَى كَافِ الْخِطَابِ [الْمُذَكَّرِ]، وَهَاءِ الْغَيْبَةِ [الْمُؤَنَّثِ]، وَالْمُثَنَّى.

- (١) إِذَا كَانَ آخِرَ الْاسْمِ الْمَنْدُوبِ أَلِفًا، وَأَلْحَقْنَا بَعْدَهُ أَلْفَ النَّدْبَةِ، فَإِنَّهُ يَلْزِمُ اجْتِمَاعَ الْفَيْنِ وَهُوَ
مَمْنُوعٌ، إِذَنْ نَحْذِفُ أَلْفَ آخِرِ الْكَلِمَةِ وَتَبْقَى أَلْفُ النَّدْبَةِ، فَتَقُولُ فِي مُوسَى: (وَأَمُوسَاهُ).
- (٢) أَيْضًا - التَّنْوِينُ: نُونٌ سَاكِنَةٌ، فَإِذَا أَدْخَلَ أَلْفَ النَّدْبَةِ - يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ: التَّنْوِينُ وَالْأَلِفُ،
فِيحْذِفُ التَّنْوِينُ، فَلَفْظُ (مُحَمَّدٍ) مَنُونٌ، فَإِذَا نَدَبَ نَقُولُ: (وَأَمُحَمَّدَاهُ) بِحَذْفِ التَّنْوِينِ.
- (٣) هُنَا أَلْفُ النَّدْبَةِ وَضَعُ بَعْدَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَهُوَ (زَيْدَاهُ)، وَالْجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الْمَرْكَبِ وَهُوَ
(كِرْبَاهُ).
- (٤) غَلَامَكِ: لِلْمُؤَنَّثِ، إِذَا أَدْخَلَ أَلْفَ النَّدْبَةِ، فَإِنَّهُ يَفْتَحُ كَافَ الضَّمِيرِ، فَيَقَالُ: وَأَغْلَامَكَا،
فَهُنَا نَظَنَّهُ أَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى كَافِ الْمَذْكَرِ الْمُخَاطَبِ، إِذَنْ تَبْقَى الْكَسْرَةُ وَتَقْلِبُ الْأَلِفُ يَاءً،
فَتَقُولُ: (وَأَغْلَامَكِي).
- (٥) هُنَا غَلَامُهُ: إِذَا أَدْخَلَ أَلْفَ النَّدْبَةِ وَفَتَحَ الْهَاءَ الضَّمِيرِ، تَقُولُ: وَأَغْلَامَهَا، فَيُظَنُّ أَنَّهُ لِلْغَائِبَةِ
الْمُؤَنَّثَةِ، إِذَنْ تَبْقَى الْهَاءُ مَضْمُومَةٌ وَتَقْلِبُ أَلْفَ النَّدْبَةِ وَاوًا، فَتَقُولُ: (وَأَغْلَامَهُو).
- (٦) فِي: ج (وَأَغْلَامَهُ).
- (٧) غَلَامَكُمْ: إِذَا أَلْحَقَ أَلْفَ النَّدْبَةِ بِصِيرٍ: (وَأَغْلَامَكَمَا) فَيَلْبَسُ بِالْمُثَنَّى، إِذَنْ يَبْقَى الْمِيمُ
مَضْمُومًا وَيَقْلِبُ الْأَلِفُ وَاوًا، فَيَقَالُ: (وَأَغْلَامَكُمُو).

(وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكَتِ إِنْ تُرِدْ) ، وَلَا تَزِدْهَا فِي الْوَصْلِ^(١) .
وَشَدَّ:

أَلَا يَا عَمْرُو عَمْرَاهُ * وَعَمْرُو بِنُ الزُّبَيْرِ رَاهُ^(٢)
(وَإِنْ تَشَأْ فَالْمَدُّ) كَافٍ فِي الْوَقْفِ ، (وَالْهَاءُ لَا تَزِدُ .

وَقَائِلٌ): إِذَا نُدِبَ الْمُضَافُ إِلَى الْيَاءِ (وَاعْبُدِيَا وَاعْبُدَا ، مَنْ) - فَاعِلٌ
قَائِلٌ - أَيُّ يَقُولُ ذَلِكَ الَّذِي: (فِي النَّدَا يَا ذَا سُكُونِ أَبَدِي) أَيُّ: أَظْهَرَ^(٣) .

وَمَنْ أَتَى بِهَا مَفْتُوحَةً ، يَقُولُ: «وَاعْبُدِيَا» فَقَطُّ .

وَمَنْ فَعَلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، يَقُولُ: «وَاعْبُدَا» فَقَطُّ^(٤) .

تتمة: إِذَا نُدِبَ الْمُضَافُ إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْيَاءِ لَزِمَتِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّ
الْمُضَافَ إِلَيْهَا غَيْرُ مَنْدُوبٍ^(٥) .

(١) يجوز أن تلحق هاء السكت بعد ألف الندبة إن وقفت عليه، ويجوز تركه، تقول:
(وامحمداه) أو (وامحمداء).

أما إذا وصلت الكلام فلا تزدها؛ لأنها تسمى هاء السكت لا الوصل، فقل: (وامحمداء
أعطني) ولا تقل: (وامحمداه أعطني).

(٢) يقول العيني: لم أقف على قائله: ١٧٤٨ / ٤ .

الشاهد - أنه قال: (عَمْرَاهُ) فِي الْوَقْفِ عِنْدَ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ .

(٣) وجود ألف الندبة؛ لأجل مدّ الصوت، ويزاد الهاء؛ لزيادة مدّ الصوت، فإذا مددت
الألف أجزأ عن الهاء.

(٤) إِذَا نُدِبَ الْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي حَالَةِ سُكُونِ الْيَاءِ مِنَ الْحَالَاتِ السَّابِقَةِ فِي نِدَائِهِ أَنْ
تَفْتَحَ الْيَاءُ؛ لِأَجْلِ أَنْ لَا تَلْتَقِيَ سَاكِنَةً مَعَ الْأَلْفِ، فَتَقُولُ: يَا عِبْدِيَا، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْيَاءِ
وَفَتْحُ الدَّالِ؛ لِأَجْلِ الْأَلْفِ فَتَقُولُ: يَا عِبْدَا .

(٥) إِذَا أُضِيفَ الْمُنَادَى إِلَى مُضَافٍ إِلَى الْيَاءِ وَاسْتِغِيثَ بِهِ، مِثْلُ: ابْنُ أَخِي، فَيُقَالُ: وَابْنُ
أَخِيَا، وَلَا تُحَذَفُ الْيَاءُ، فَلَا تُقَالُ: وَابْنُ أَخَا، بِحَذْفِ الْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُوَ الْمُنَادَى، بَلِ
الْمُنَادَى لَفْظُ (ابْنِ)، فَلَا تَجُوزُ إِلَّا مَعَ بَقَاءِ الْيَاءِ .

فَصْلُ

فِي التَّرْخِيمِ



وهو: حَذَفَ بَعْضَ الْكَلِمَةِ عَلَى وَجْهِ مَخْصُوصٍ^(١).

(تَرْخِيمًا) أَي: لِأَجْلِ التَّرْخِيمِ (أَحْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى، كَيَا سَعَا، فَيَمَنْ: دَعَا سَعَادًا)^(٢).

وَجَوَّزَنَّهُ مُطْلَقًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ بِأَلْهَا) عَلَمًا كَانَ أَمْ لَا، زَائِدًا عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْ لَا^(٣).

(وَالَّذِي قَدْ رُخِّمًا بِحَذْفِهَا وَفَرُّهُ بَعْدُ) فَلَا تَحْذِفُ مِنْهُ شَيْئًا آخَرَ، فَقُلْ فِي عَقْنَبَا: «يَا عَقْنَبَا».

(وَاحْظِلَا) أَي: امْنَعْ (تَرْخِيمَ مَا مِنْ هَذِهِ أَلْهَا قَدْ خَلَا إِلَّا الرَّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقَ الْعَلَمِ دُونَ) تَرْكِيْبِ (إِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مَتَمٍّ) فَأَجِزْ تَرْخِيمَهُ، نَحْو: جَعْفَرٍ، وَسَيَبِيهِ، وَمَعْدٍ يَكْرَبُ^(٤).

(١) هذا تعريفه اصطلاحاً، أما في اللغة فمعناه: ترقيق الصوت وتليينه.

(٢) العَلَمُ: هو سَعَادٌ، فإذا رخم تحذف الدال مع التاء، فتقول: يَا سَعَا.

(٣) إذا كان الاسم مختوماً بتاء التانيث - يجوز ترخيمه مطلقاً.

أي: سواء كان علماً، مثل: يَا فاطم - مرخم يا فاطمة، أم نكرة، مثل: يَا ضارِبُ - مرخم يا ضاربة.

وسواء كانت الكلمة ثلاثة أحرف، مثل: ما تقدم، أم زائدة على الثلاثي، مثل: يَا عَقْنَبَا - مرخم عَقْنَبَا. كلها تحذف التاء منها في الترخيم فقط.

وهو عَقَاب: ذو مخلب حاد. القاموس: ١ / ١١٧.

(٤) إذا كانت الكلمة خالية من التاء، فالترخيم يجوز بشروط:

بِخِلَافِ الثَّلَاثِيَّ كَعُمَرَ، وَغَيْرِ الْعَلَمِ، كَعَالِمٍ، وَالْمُضَافِ، كَعُغْلَامِ زَيْدٍ،
وَالْمُسْنَدِ كَتَأَبَطَ شَرًّا، وَسَيَّأَتِي نَقْلُ تَرْخِيمِ هَذَا^(١).

(وَمَعَ) حَذْفِكَ (الْآخِرِ) أَحْذِفِ الَّذِي تَلَا إِنْ زَيْدًا، وَكَانَ (لَيْنَا) سَاكِنًا
مُكَمَّلًا أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا قَبْلَهُ حَرَكَةٌ مِنْ جِنْسِهِ^(٢)، نَحْوُ: «يَا عُمُّ»، و«يَا
مَنْصُ»^(٣)، و«يَا مِسْكَ» فِي: عُثْمَانَ، وَمَنْصُورٍ، وَمِسْكِينٍ^(٤).

١ - أن يكون رباعياً، مثل: يا جعفرُ - يا جعْفُ، بخلاف الثلاثي، مثل: عمر، فلا يقال:
يا عمُّ.

٢ - أن تكون الكلمة علماً، بخلاف مثل: عالمٌ، فلا يقال: يا عالٌ.

٣ - أن يكون مفرداً، وليس مركباً تركيب إضافة أو إسناد.

فلا يرخم (غلامٌ محمدٍ) بقولنا: يا غلام، ولا تأبط شرًّا، بقولنا: يا تأبط، إلا عند
الكوفيين: فإنهم جوزوا ترخيم المركب.

واسم سيبويه: عمرو، وكنيته: أبو بشر، تركيب إضافة.

وسيبويه: جَوَزَ ترخيم المركب الإسنادي.

والذي يرخم من المركب: المركب مزجاً، مثل: معد يكر، وحضرموت، بحذف
الكلمة الثانية، فيقال: يا معدي، ويا حضرُّ.

وزاد الأشموني شرطين:

٤ - أن لا يكون مستغاثاً ولا مندوباً.

٥ - أن لا يكون مختصاً بالنداء، مثل: فُلٌ، فلا يرخم.

(١) هو ما ذكرنا: عن الكوفيين، وعن سيبويه.

(٢) ما تقدم يحذف منه الحرف الأخير فقط، وقد يحذف الحرف الأخير مع ما قبله إذا كان

حرف علة وكان ساكناً ورابعاً، وأن تكون قبله حركة مجانسة له، وأن يكون الحرف زائداً
ليس من أصل الكلمة.

(٣) في: أوط (يا منصو).

(٤) مثل: يا عُمُّ، أصله: يا عثمانُ، حذف النون والألف قبله، المفتوح ما قبله.

ومثل: يا مَنْصُ، أصله: يا منصورُ، حذف الراء مع الواو قبله، المضموم ما قبله.

ومثل: يا مِسْكَ، أصله: يا مسكين، حذف النون مع الياء قبله، المكسور ما قبله.

بِخِلَافٍ، نَحْوِ: مُخْتَارٍ، وَهَبِيخٍ، وَسَعِيدٍ، وَفِرْعَوْنَ، وَغُرْنَيْقٍ^(١).

(وَالْخُلْفُ) ثَابِتٌ (فِي) حَذْفِ (وَإِوِ وَيَاءِ) لَيْسَ قَبْلَهُمَا حَرَكَةٌ مِنْ جِنْسِهِمَا، بَلْ (بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي)، فَأَجَازَهُ الْفَرَاءُ^(٢) وَالْجَرْمِيُّ^(٣)؛ لِعَدَمِ اسْتِثْرَاطِهِمَا مَا ذَكَرْنَاهُ، وَمَنَعَهُ غَيْرُهُمَا^(٤).

(وَالْعَجَزُ أَحْذِفُ مِنْ مُرْكَبٍ) كَقَوْلِكَ فِي: مَعْدٍ يَكْرِبُ، وَسَيَبِيهِ، وَبُخْتٌ نَصْرًا: «يَا مَعْدِي»، و«يَا سَيْبَ»، و«يَا بُخْتَ»^(٥).

(وَقَلَّ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ) إِسْنَادِيَّةٍ (وَذَا عَمْرُو) - وَهُوَ سَيَبِيهِ -^(٦) (نَقَلَ) عَنِ الْعَرَبِ^(٧).

- (١) مختار: لا یرخم؛ لأن الألف ليست زائدة، بل هي مقلوبة عن أصل هو الياء، أصله: مُخْتَبِرٌ. وهبيخ: لا يضم؛ لأن الياء رابعة وليست ساكنة، بل متحركة. والهبيخ: الولد الناعم. وسعيد: حرف علة وزائد، ولكنه ليس رابعاً. وفرعون: لا یرخم؛ لأنه فيه واو وقبله فتحة حركة غير مجانسة له. وكذا غرنیق: الياء ساكنة، ولكن ما قبله فتحة غير مناسبة له. وكل هذه الكلمات لا ترخم. والغرنیق: اسم طائر مائي طويل العنق.
- (٢) تقدمت ترجمته في: ص (١٢٢).
- (٣) تقدمت ترجمته في: ص (٣٥٤).
- (٤) إذا كان الواو والياء غير مسبوقتين بحركة من جنسهما، بل قبلهما فتحة، فهل ترخم الكلمة بحذف آخرها مع حذف الواو والياء؟ حصل خلاف، فعند الفراء والجرمي: يجوز الترخم. فيرخم عندهما: كلمة (فرعون وغرنیق)، فيقال: يا فرعُ ويا غرنُ، وعند غيرهما: لا يجوز ترخم مثل هاتين الكلمتين.
- (٥) ذكرت سابقاً: أن المركب تركيب مزج یرخم بحذف العجز، كما ذكر الشارح.
- (٦) تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).
- (٧) أيضاً - ذكرنا أن سيويه: يجوز ترخم المركب تركيباً إسنادياً.

(وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفِ) بِالتَّنْوِينِ (مَا حُذِفَ، فَالْبَاقِي اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أَلِفٌ) قَبْلَ الْحَذْفِ، فَابْقِ حَرَكَتَهُ^(١) وَلَا تَعْلُهُ إِنْ كَانَ حَرْفَ عِلَّةٍ^(٢).

(وَاجْعَلُهُ) أَي: الْبَاقِي (إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا لَوْ كَانَ بِالْآخِرِ وَضِعًا تَمَّامًا) فَاعِلُهُ وَأَجْرُ الْحَرَكَاتِ^(٣) عَلَيْهِ (فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِي: تَمُودَ) وَعِلاوَةَ وَكَرَوَانَ؛ أَي: أَعْلَامًا: (يَا تَمُو) بِالْوَاوِ، وَ«يَا عِلاوَةَ» وَ«يَا كَرَوَةَ» بِإِبْقَاءِ الْوَاوِ الْمَفْتُوحَةِ^(٤).

وَفِي: جَعْفَرَ وَمَنْصُورٍ وَحَارِثٍ: «يَا جَعْفَ» بِالْفَتْحِ^(٥)، وَ«يَا مَنْصُ»^(٦) بِالضَّمِّ، «يَا حَارِ» بِالْكَسْرِ^(٧).

- (١) الترخيم بعد حذف حركة الحرف الأخير بعد الترخيم فيه لغتان: لغة من ينتظر - أي: ينتظر الحرف المحذوف وكأنه موجود، فأخر المرخم يبقى على حركته نفسها قبل الحذف. فإذا رخمنا (جعفراً) نقول: يا جعف - بفتح الفاء - وكأنَّ الرءاء موجودة. وإعرايه تقول: منادى مبني على الضم على الرءاء المحذوفة، وهكذا: يا مسكٍ ويا معدي، المنادى مبني على الضم على الحرف المحذوف أو على الضم المقدر في الكلمة المحذوفة.
- (٢) أي: إذا كان على لغة من ينتظر، فالحرف الأخير إذا كان حرف علة وفيه ما يستوجب الإعلال، فلا تجر عليه الإعلال؛ لأنه ليس أخيراً، بل هو واقع في الوسط، كما سنبين مما سيأتي.
- (٣) اللغة الثانية - هي لغة من لا ينتظر الحرف، أي: كأن الكلمة بعد حذف الحرف الأخير، أو حذف الحرفين، أو الجزء الثاني.
- فالحرف الأخير قبل المحذوف هو الأخير؛ ولذا يبني هو على الضم وكأنه نودي مع هذا النقص؛ ولأنه صار هو الآخر، فإنه يُعَلُّ إن وجد فيه سبب الإعلال، كما سيأتي.
- (٤) في: أ و ط (المفتوحة).
- (٥) لفظ: (بالفتح) ساقط من: ب.
- (٦) في: أ و ط (منصو).
- (٧) هذه الكلمات بقيت فيها الحروف الواقعة قبل المحذوف على حالها؛ لأن المتكلم ينتظر المحذوف وكأنه موجود.

(و) قُلْ: (يا ثَمِي عَلَى الثَّانِي بِيَا) مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْوَاوِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا اسْمٌ مُعْرَبٌ آخِرُهُ وَاوٌ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ غَيْرَ الْأَسْمَاءِ السَّتَّةِ^(١).

وَقُلْ: «يَا كَرَا» بِقَلْبِ الْوَاوِ أَلْفًا؛ لِتَحَرُّكِهَا وَإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، وَ«يَا جَعْفُ» وَ«يَا حَارٌّ» بِضَمِّهِمَا^(٢).

(وَالْتَرَمِ الْأَوَّلُ): وَهُوَ نِيَّةُ الْمَحَذُوفِ (فِي) مَا فِيهِ تَاءٌ التَّائِيثُ؛ لِلْفَرْقِ (كَمُسْلِمَةٍ) بِضَمِّ الْمِيمِ الْأُولَى^(٣).

(وَجَوَزِ الْوَجْهَيْنِ فِي) مَا لَيْسَ فِيهِ التَّاءُ؛ لِلْفَرْقِ (كَمُسْلِمَةٍ) بِفَتْحِ الْمِيمِ الْأُولَى^(٤).

(وَلَا ضَطْرَارٍ رَحْمُوا) عَلَى اللَّغَتَيْنِ (دُونَ نِدَا مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ، نَحْوُ:

(١) يَا ثَمُودُ: إِذَا حُذِفَ الدَّالُّ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ الْآخِرَ، فَالْوَاوُ يَبْنِي عَلَى الضَّمِّ، فَيَحْصُلُ مَحْذُورٌ: وَهُوَ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ اسْمٌ مُعْرَبٌ آخِرُهُ وَاوٌ وَقَبْلَهُ ضَمَّةٌ إِلَّا الْأَسْمَاءَ السَّتَّةَ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ، إِذَنْ يَكْسَرُ مَا قَبْلَ الْوَاوِ ثُمَّ يَقْلِبُ يَاءً، فَتَقُولُ: يَا ثَمِي.
كَرَوَانَ: إِذَا رَخِمَ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ، فَيُقَالُ: يَا كَرَوَ، الْوَاوُ لَا يَغْيِرُ مَعَ وُجُودِ سَبَبِ الْإِعْلَالِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ الْآخِرُ.
أَمَّا عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ آخِرًا، وَهُوَ مُتَحَرِّكٌ وَمُفْتَوِّحٌ مَا قَبْلَهُ، فَيَقْلِبُ أَلْفًا فَيُقَالُ: يَا كَرَا.

(٢) يَا جَعْفُ: مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ، وَكَذَا: يَا حَارٌّ.

(٣) جَوَازِ الْوَجْهَيْنِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ الْمُرْخَمَةِ مُشْرُوطٌ: بَعْدَ الْإِتْبَاسِ، فَإِنْ حَصَلَ التَّبَاسُ فِي حَالَةٍ، يَجِبُ اسْتِعْمَالُ الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ فَقَطْ.

فَإِذَا نَادَيْنَا مُسْلِمَةً بِالْتَرخِيمِ، فَيَقْبَى الْحَرْفَ الْآخِرَ عَلَى حَرَكَتِهِ، فَقُلْ: يَا مُسْلِمَ وَلَا تَقُلْ يَا مُسْلِمٌ، بِالْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ؛ لِأَنَّهُ يَتَلَبَّسُ بِنِدَاءِ الْمَذْكَرِ الْمُسْلِمِ.

(٤) أَمَّا إِذَا لَمْ يَحْصُلِ الْإِتْبَاسُ، فَأَجْزِ الْوَجْهَيْنِ!
فَمَثَلُ: مُسْلِمَةٌ = بِنِجَاحِ الْمِيمِ = إِذَا رَخِمْتَ؛ فَقُلْ: يَا مُسْلِمٌ وَيَا مُسْلِمَةً؛ لِأَنَّهُ لَا تَبَاسَ فِي كِلْتَا الْحَالَتَيْنِ.

أَحْمَدًا^(١) كقوله:

لَنِعْمَ الْفَتَى تَعُشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ * طَرِيفُ ابْنِ مَالٍ [لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْحَصْرِ]^(٢)
بِخِلَافٍ مَا لَا يَصْلِحُ لِلنِّدَاءِ .

وَمِنْ نَمَّ كَانَ خَطَأً قَوْلُ مَنْ جَعَلَ مِنْ تَرْخِيمِ الصَّرْوَرَةِ:

[الْقَاتِنَاتُ الْبَيْتِ غَيْرِ الرَّيِّمِ * أَوَالِفًا مَكَّةَ مِنْ وُرُقِ الْحَمَى]^(٣)

*** **

(١) الترخيم: هو من خصائص النداء، ولكن قد ترخم الكلمة في غير النداء؛ لضرورة الشعر، ولكن ليس مطلقاً، بل في الكلمات الصالحة للنداء.

ومثل للصالح للترخيم بكلمة (أحمد) فإذا جاء في الشعر وهو غير منادى، يجوز حذف داله.

(٢) قائله: امرؤ القيس. العيني: ٤ / ١٧٥٦.

أشاهد: أنه رخم لفظ مالك بقوله: طريف بن مالٍ - أي: مالك.

(٣) قائله: العجاج والد رؤبة. العيني: ٤ / ١٧٦٠.

الشاهد: أنه رخم الحمام إلى الحمى في غير النداء؛ للضرورة.

فهنا كلمة (الحمى) مرخم (الحمام) فإنه لا يرخم؛ لأنه لا يصلح للنداء؛ لأن فيه (أل)، ولا يرخم إلا ما يصلح للنداء، وما فيه (أل) لا ينادى.

فالحذف هنا شذوذ وليس لضرورة الشعر.

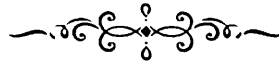
ملحوظة: يوجد ترخيم التصغير = **مُرَّ** أن الكلمة إذا صغرت حذف بعض حروفها مثل:

حامد وأحمد، يصفوان حَمِيد.

وسياتي التصغير بقوله: (ومن يترخم يصفروا كقوله).

فَصْلٌ

في الاختصاص



(الاختصاص^(١) كِنْدَاءٍ^(٢)) لَفْظًا، لَكِنْ يُخَالِفُهُ فِي: أَنَّهُ يَجِيءُ (دُونَ يَا)،
وَفِي أَنَّهُ لَا يَجِيءُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ^(٣).

(١) الاختصاص: هو أن يؤتى بضمير مبهم ويكون مبتدأ، ثم يؤتى بلفظ بعده يبين المراد منه، ثم يأتي الخبر، ولا يكون المباشر بعده هو الخبر. مثال ذلك أن تقول: (نحن).

فإن أردت أن تخبر عنه بما بعده، تقول: نحن المدرسون، بالرفع. وإن أردت أن تخبر عنه بشيء آخر وما بعده يبين المراد منه، فإنك تنصب ما بعد الضمير، وتقول: نحن المدرسين نطالب بكذا، فجملة نطالب: هي الخبر، ولفظ المدرسين: يبين المراد من هذا الضمير، فينصب بفعل مقدر تقديره: (أخص المدرسين).

(٢) أي: من حيث اللفظ.

(٣) الاختصاص يخالف النداء في ثمانية أمور:

- ١- أنه يأتي بدون (يا) وأخواتها لفظاً ونية.
 - ٢- أنه لا يقع في أول الكلام، بل في أثنائه.
 - ٣- أنه يكون المقدم عليه اسماً بمعناه.
 - ٤- أنه يقل كونه علماً.
 - ٥- وأنه ينصب مع كونه مفرداً.
 - ٦- أنه يكون بـ (أل).
 - ٧- أن (أيًا) توصف في النداء باسم الإشارة، وهنا لا توصف به.
 - ٨- أن المازني: أجاز نصب تابع (أيّ) في النداء، وهنا الرفع إجماعاً. الصبان ٣ / ١٨٧.
- ويكون الاختصاص في الحالات الآتية:
- ١- الفخر، نحو: عَلَيَّ أَيُّهَا الْجَوَادُ يَعْتَمِدُ الْفَقِيرُ.
 - ٢- التواضع، نحو: إِنِّي أَيُّهَا الْعَبْدُ فُقَيْرٌ إِلَى عَفْوِ اللَّهِ.
 - ٣- بيان المقصود، نحو: نَحْنُ الْعَرَبُ أَقْرَى النَّاسِ لِلضَّيْفِ. الصبان ٣ / ١٨٧.

ثُمَّ إِنْ كَانَ أَتْيَهَا أَوْ أَيْتُهَا اسْتَعْمِلَا كَمَا يُسْتَعْمَلَانِ فِي النَّدَاءِ، فَيُضَمَّانِ وَيُوصَفَانِ بِمُعَرَّفٍ بِأَلٍ مَرْفُوعٍ (كَأَيْتُهَا الْفَتْى بِإِثْرٍ ارْجُونِيَا)، وَ«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَتْيَهَا الْعِصَابَةَ»^(١).

وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ أَيِّ تَلَوَ أَلٍ (فَيُنْصَبُ؛ وَحِينَئِذٍ يُشْتَرَطُ تَقَدُّمُ اسْمٍ بِمَعْنَاهُ عَلَيْهِ).

وَالْغَالِبُ كَوْنُهُ ضَمِيرَ تَكْلِمٍ^(٢): (كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبِ أَسْخَى مَنْ بَدَلُ)^(٣).

(١) (أَيِّ) مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ لفعل مقدر تقديره: أخص، و(ها) للتنبيه، و(الفتى) نعت لـ (أَيِّ) مرفوع بضممة مقدره على الألف تبع (أَيَّا) على اللفظ، (ارجونيا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير مفعول به لـ (ارجو) في محل نصب.

(اللهم) منادى مبني على الضم في محل نصب حذف حرف النداء، و عوض عنه الميم في آخر المنادى، (اغفر) دعاء مبني على السكون، والفاعل مستتر تقديره: أنت، (لنا) جار ومجرور متعلقان بـ (اغفر)، و(أَيْتُهَا) مبني على الضم في محل نصب مفعول به؛ لفعل محذوف تقديره: (أَخْصُ)، والتاء للتأنيث، وها للتنبيه، و(العصابة) نعت لـ (أَيِّ) مضموم تبعها على اللفظ.

(٢) وهذان المثالان للاختصاص بـ (أَيِّ): وهو الكثير.

وقد يأتي الاختصاص دون أن يسبق بـ (أَيِّ) ويكون غالباً بعد تقدم ضمير التكلم.

وذلك مثل قوله (ﷺ): «نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورُثُ مَا تَرَكَاهُ صَدَقَةٌ».

(نحن) ضمير مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، (معاشر) منصوب على الاختصاص مفعول به بفعل مقدر تقديره: أخص وهو مضاف، و(الأنبياء) مضاف إليه، و(لا) نافية، و(نورث) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن، والجمله من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر: نحن.

(٣) (نحن) مبتدأ مبني على الضم في محل رفع، و(العرب) منصوب مفعول به على الاختصاص بفعل مقدر تقديره: أخص، و(أسخى) خبر (نحن) مرفوع بضممة مقدره على الألف، و(مَنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل خفض مضاف إليه، (بذل) فعل ماض فاعله هو يعود إلى (مَنْ)، والجمله صلة (مَنْ) لا محل لها من الإعراب.

وقد يكونُ ضَمِيرَ خِطَابٍ، نَحْو: «بِكَ اللهُ نَرْجُو الْفُضْلَ»^(١).

*** **

(١) (بك) الباء حرف جر، والكاف: مبني على الفتح في محل خفض، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (نرجو)، و(الله) منصوب على الاختصاص مفعول به؛ لفعل مقدر تقديره: أخص، و(نرجو) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره: نحن، و(الفضل) مفعول به للفعل (نرجو) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ملاحظتان

الأولى - الأكثر أن يسبق المنصوب على الاختصاص ضمير التكلم، ويليه ضمير الخطاب ولا يأتي ضمير الغيبة.
الثانية - أن (أياً) تبنى على الضم على الاختصاص في محل نصب فقط، أما غيرها فينصب.

فَصْلٌ

في التحذير [والإغراء]



[التَّحْذِيرُ]: وهو إلزامُ الْمُخاطَبِ الاحتِرازَ مِنْ مَكْرُوهٍ^(١).

«والإغراء»: وهو إلزامُهُ العُكُوفَ على ما يُحْمَدُ العُكُوفَ [عَلَيْهِ مِنْ]^(٢)

مُواصَلَةَ ذَوِي القُرْبَى والمُحَافَظَةَ على العُهُودِ وَنَحْوِ ذَلِكَ^(٣).

(إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، وَنَحْوَهُ): كإِيَّاكُمْ وإِيَّاكُمْ وَجَمِيعِ فُرُوعِهِ^(٤) (نَصَبَ مُحَذَّرٍ)

- بكسرِ الدَّالِ - (بِمَا اسْتَتَارُهُ وَجَبَ)؛ لِأَنَّ التَّحْذِيرَ بِإِيَّا أَكْثَرَ مِنَ التَّحْذِيرِ بغيرِهِ، فَجُعِلَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ^(٥).

(١) إنك عندما تقول لشخص: إياك والمنكر، فإنك تحذره من عمل المنكر؛ لأنه يكرهه الإسلام.

أو: إياك والعبث، فإن النفوس تكره العبث.

فهذا يسمى: تحذيراً، والعبث: منصوب بفعل مقدر تقديره: احذر.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من: ب وج.

(٣) فإنك إذا قلت لشخص: العلم العلم، فإنك تطلب منه الالتزام بالعلم، وكذا إذا قلت

لشخص: الرحم الرحم أو الأخ الأخ، فإن ذلك ينصب بفعل مقدر تقديره: الزم العلم، والزم الأخ.

(٤) (إِيَّاكَ وإِيَّاكُمْ، وإِيَّاكَ) للمؤنث، فإن (إِيَّا) مفعول به لفعل مقدر تقديره: أحذر إياك... إلخ.

(٥) العامل المقدر يجب تقديره في بعض المواضع، ويجوز ذكره وتقديره في موضع آخر.

فواجب الاستتار يكون:

١- مع التحذير بـ (إِيَّا) وفروعه، وتعطف بالواو فتقول: إِيَّاكَ وَالشَّرَّ، فلا يجوز أن تقول: إِيَّاكَ

واحذر الشر؛ لأن التحذير بها قام مقام التلغظ بالفعل، فلا يجمع بين العوض والمعوّض.

وكذا إذا كررت بدون عطف، مثل: إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَالأسد، أو لم تكرر، مثل: إِيَّاكَ الأسد. =

(وَدُونَ عَطْفٍ)، نحو: «إِيَّاكَ الْأَسَدَ»، (ذَا) الْحُكْمُ الْمَذْكُورُ - وَهُوَ النَّصْبُ بِإِلْزَامِ الْاسْتِتَارِ - (لِإِيَّائِنَا) - أَيْضاً.

(وَمَا سِوَاهُ) أَي: سِوَى الْمُحَذَّرِ بِإِيَّائِنَا (سَتَرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا)، نَحْو: «نَفْسَكَ الشَّرَّ» أَي: جَنَّبَ.

وَإِنْ شِئْتَ فَاطْهَرَهُ^(١) (إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ)، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ [أَيْضاً سَتَرُ فِعْلِهِ]^(٢)، نَحْو: «مَا زِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ».

(أَوْ التَّكْرَارِ)، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ - أَيْضاً - (كَالضِّيغَمِ الضِّيغَمِ) أَي: الْأَسَدَ الْأَسَدَ (يَا ذَا السَّارِي).

وَالشَّائِعُ فِي التَّحْذِيرِ: أَنْ يُرَادَ بِهِ الْمُخَاطَبُ.

(وَشَدَّ): مَجِيؤُهُ لِلْمُتَكَلِّمِ، نَحْوُ: (إِيَّايَ)، «وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدَكُمْ الْأَرْنَ بَ» أَي: نَحْنِي عَنِ حَذْفِ الْأَرْنَ وَنَحْهَ عَنِ حَضْرَتِي^(٣).

٢ - = التحذير بغير (إيّا)، ولكن تعطف عليه، يجب استتار الفعل - أيضاً - مثل: رأسك والسيف، أي: جنّب رأسك واحذر السيف.

٣ - التحذير بغير (إيّا) مع التكرار - أيضاً -، يجب تقدير العامل، مثل: الأسد الأسد.

(١) أما جازئ الاستتار، فإنه يكون في غير (إيّا) إذا لم يتكرر ولم يعطف بالواو، مثل: نفسك والشّر، إن شئت أبقيته مستتراً، وإن شئت أبرزته، قلت: جنّب نفسك الشّر.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من: ب وج.

(٣) التحذير بـ (إيّا) إذا كان للمخاطب هو الشائع، أما إذا كان للمتكلّم فإنه شاذ، وقد مثل له الشارح بقوله: إيّاي وإن يحذف أحدكم الأرنب، أي: حذّرني من حذف الأرنب وحذر الأرنب عن حضرتي.

وَالْحَذْفُ: الضرب بالعصى رمياً، أي: حذّرني من رمي الأرنب بالعصى وحذره عن الحضور أمامي.

(و) مَجِيئُهُ لِلْغَائِبِ، نَحْوُ: (إِيَّاهُ)، وَإِيَّا الشَّوَابَّ (أَشَدُّ^(١))، وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ) عَلَى ذَلِكَ^(٢) (انْتَبَذَ).

وَكَمَحَذَرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا مُغْرَى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فَضَّلَا^(٣)، فَأَوْجِبَ إِضْمَارَ نَاصِبِهِ مَعَ الْعَطْفِ، نَحْوُ: «الْأَهْلَ وَالْوَالِدَ»^(٤).

والتكرار، نحو:

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَهُ * كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغَيْرِ سِلَاحٍ^(٥)
وَأَجْزُهُ مَعَ غَيْرِهِمَا، نَحْوُ: «الصَّلَاةَ جَامِعَةً»^(٦).



(١) إن كان ما قبل الإغراء شاذاً إذا كانت (إيّا) للمتكلم، فإن تكون للغائب أشد، مثل: (إذا بلغ الإنسان الستين فإيّاه وإيّا الشوابّ).

والمعنى: إذا بلغ من عمره ستين عاماً فليحذر من الزواج بالشابات؛ لعدم قدرته على إروائهن جنسياً؛ لعدم التجانس في السن.

(٢) أي: كون سبق (إيّا) التي للمتكلم أو للغائب المحذّر منه شاذاً فيهما، فإن ما ورد من أمثلة لهما من باب الشذوذ ولا يقاس عليهما، ومن يقاس عليهما عامداً ينبذ قوله وي طرح ولا يقبل.

(٣) أي: ما جرى من أوجه عامل الإغراء من وجوب الحذف وجوازه - يجري على الإغراء.

(٤) هنا العامل واجب الحذف للعطف والتكرار.

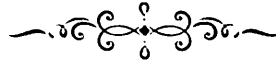
(٥) قائله: مسكين الدارمي. العيني: ٤ / ١٧٨١.

الشاهد: أنه يجب حذف ناصب (أخاك)؛ لأنه تكرر ولو بدون عطف.

(٦) هنا يجوز حذف العامل، ويجوز إظهاره، فتقول: الزموا الصلاة جامعة؛ لأنه بدون عطف وبدون تكرار.

هذا باب

أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ^(١)



[اسمُ فِعْلٍ أَصْلُهُ اسْمٌ]

(ما نَابَ عَن فِعْلٍ مَعْنَى وَاسْتِعْمَالاً ، (كَشْتَانٌ) بِمَعْنَى : افْتَرَقَ ، (وَصَهٌ) بِمَعْنَى : اسْكُتْ ، (هُوَ اسْمٌ فِعْلٍ) أَي : اسْمٌ مَدْلُولُهُ فِعْلٌ^(٢) ، (وَكَذَا أَوْهٌ) بِمَعْنَى : اتَّوَجَّعَ ، (وَمَهٌ) بِمَعْنَى : انْكَفَفَ^(٣) .

(وَمَا) كَانَ (بِمَعْنَى افْعَلٌ) فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْأَمْرِ (كَآمِينَ) بِمَعْنَى : اسْتَجَبَ (كَثْرٌ) وَرُودُهُ^(٤) .

وَمِنْهُ «نَزَالٍ» بِمَعْنَى : انزَلَ ، و«رُؤَيْدٌ» بِمَعْنَى : أَمْهَلُ ، و«هَيْتٌ وَهِيَا» بِمَعْنَى : أَسْرَعُ ، و«إِيهٍ» بِمَعْنَى : امضِ فِي حَدِيثِكَ ، و«حَيْهَلٌ» بِمَعْنَى : اثْتِ أَوْ

(١) النسخة (أ) سقط من هنا إلى قوله: وإن اتصل من بالكلام في الحكاية.

(٢) سبق في بداية الحديث عن أقسام الكلمة أن الجمهور يقسمونها: إلى اسم وفعل وحرف فقط. وذهب أبو جعفر بن صابر: إلى أن أقسام الكلمة أربعة، ويزيد على الثلاثة اسم الفعل. فنقول: أن اسم الفعل هو اسم من الأسماء، فكما أن للذوات أسماء فإن للأفعال أسماء، فزيدٌ: اسم ذات، وصه: اسم لاسكُتْ، ووي: اسم لأعجب، وهيهات: اسم لبعُدَ. لأن هذه الأسماء دالة، ومدلولاتها: إما فعل ماضٍ أو مضارع أو أمر، كما أن زيدا اسم مدلوله ذات، وكذلك هذه الأسماء مدلولاتها أفعال، إذن هي داخلة في قسم الاسم، وليست قسماً رابعاً.

(٣) (أوه) اسم فعل مضارع بمعنى: أتوجع، و(مه) اسم فعل أمر بمعنى: انكفف.

(٤) آمين: اسم فعل أمر بمعنى: استجب، ومع الله تعالى نسميها دعاءً.

عَجَّلَ أَوْ أَقْبَلَ، و«ها» بِمَعْنَى خُذْ، و«هَلُمَّ» بِمَعْنَى: احْضُرْ أَوْ أَقْبَلْ^(١).

(وَعَيْرُهُ) كَالَّذِي بِمَعْنَى الْمُضَارِعِ (كَوَيْ)، و«وَا»، و«واها» بِمَعْنَى: أَعْجَبْتُ، و«أَفُّ» بِمَعْنَى: أَتَضَجَّرُ^(٢).

(وَ) كَالَّذِي بِمَعْنَى الْمَاضِي، نَحْوُ: (هَيْهَاتَ) بِمَعْنَى: بَعُدْ، و«وَشَكَانَ» و«سَرَعَانَ» بِمَعْنَى: سَرَعَ، و«بَطَانَ» بِمَعْنَى: بَطَّؤُ (نَزَرَ)^(٣).

وكذا اسمُ الأَمْرِ مِنَ الرَّبَاعِيِّ كـ «قَرَقَارٍ» بِمَعْنَى: قَرِقِرَ^(٤).

[اسمُ فِعْلِ أَصْلُهُ حَرْفٌ أَوْ ظَرْفٌ]

(وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ): ما هو مَنقُولٌ عَن حَرْفٍ جَرٍّ وَظَرْفٍ، نَحْوُ: (عَلَيْكََا) بِمَعْنَى: الزُّمُّ، (وَهَكَذَا دُونَكَ) بِمَعْنَى: خُذْ، (مَعَ إِلَيْكََا) بِمَعْنَى: تَنَحَّ^(٥).

(١) (نزال) اسم فعل أمر بمعنى: انزل.

(رُوَيْدٌ) بمعنى: أمهل.

(هَيْتَ وَهِيَا) اسم فعل أمر بمعنى: أسرع.

(إِيه) يقال: لمن يقرأ أو ينشد إيه، أي: استمر على قراءتك وإنشادك - وهي الآن مستعملة عند السامعين.

(هَلُمَّ) لها معنيان: أَحْضِرْ، فعل المتعدي، تقول: هَلُمَّ زَيْدًا، أي: أَحْضِرْهُ، وإن كانت بمعنى: أَقْبَلْ، فهي فعل لازم، تقول: هَلُمَّ يَا خَالِدُ، أي: أَقْبَلْ.

وكذا (حِيهَل) بمعنى: ائْتِ، تقول حِيهَلْ زَيْدًا، أي ائْتِيهِ، بمعنى: عَجَلْ أَوْ أَقْبَلْ لِأَزْمِينِ، تقول: حِيهَلْ بَزِيدَ، أي: عَجَلْ بِهِ، وَحِيهَلْ عَلَى زَيْدٍ، أي: أَقْبَلْ عَلَى زَيْدِ.

(٢) هذه أسماء - بمعنى الفعل المضارع بمعنى: أَعْجَبْتُ، و«أَفُّ» بمعنى المضارع، أي: أَتَضَجَّرُ.

(٣) هذه أسماء للفعل الماضي، وإتيان اسم الفعل بمعنى الماضي قليل.

(٤) يأتي اسم الفعل اسماً للفعل الثلاثي بماضيه وأمره ومضارعه، ويقل إثباته اسم فعل للرباعي، كما مثل.

(٥) (عليك وإليك): حرفا جر حوّلنا إلى اسمي فعل أمر، و(دونك): ظرف مكان - أيضاً - حول إلى اسم فعل أمر، كما مثل الشارح.

ولا يُستعمل هذا النوع إلا مُتصِلاً بِضَمِيرِ الْمُخاطَبِ، وَشَذَّ: «عَلَيْهِ رَجُلًا»، و«عَلَيَّ الشَّيْءُ»^(١). و«إِلَيَّ».

وَمَحَلُّ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ: جَرُّ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ، وَنَصْبٌ عِنْدَ الكَسَائِيِّ، وَرَفْعٌ عِنْدَ الفَرَّاءِ^(٢).

[اسم فعل أصله مصدر]

و(كَذَا) أَي: كَمَا يَأْتِي اسْمُ الفِعْلِ مَنقُولًا مِمَّا ذُكِرَ، يَأْتِي مَنقُولًا مِنَ المَصَدَرِ، نَحْو: (رُوَيْدٌ)؛ إِذْ هُوَ مِنَ أَرْوَدَهُ إِروَادًا بِمَعْنَى: أَمَهَلَهُ إِمهالًا، ثُمَّ صَغَّرَ الإِروَادَ تَصْغِيرَ تَرْخِيمٍ، ثُمَّ سَمَّوْا بِهِ فِعْلَهُ، فَبَنَوْهُ عَلَى الفَتْحِ^(٣).

وكذا (بَلَّةٌ)؛ إِذْ هُوَ فِي الأَصْلِ مَصَدَرٌ فِعْلٍ مُرَادِفٍ لِذَعٍّ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الفِعْلُ وَبُنِيَ^(٤).

وهذا حال كونهما (ناصيين)، نحو: «رُوَيْدٌ زَيْدًا، أَوْ بَلَّةٌ زَيْدًا».

(وَيَعْمَلَانِ الحَفْضَ مَصَدَرَيْنِ) مُعْرَبَيْنِ، نحو: رُوَيْدٌ زَيْدٍ، وَبَلَّةٌ زَيْدٍ^(٥).

- (١) أي: تكون مع مجرورها الضمير اسم فعل أمر، وشذ مع الظاهر، ف (رجلاً) منصوب بلفظ عليه، وكذا الشيء؛ لأنه بمعنى: خذ رجلاً، وخذ الشيء.
- (٢) الجر؛ لأنها في الأصل حروف جر، والنصب؛ لأنها مفعول به ل (خذ)، أما الرفع؛ فلأنه فاعل في المعنى.
- (٣) المصدر: هو إرواداً؛ لأن فعله أروده، وعندما صغر تصغير ترخيم - وقد سبق تعريفه في آخر الترخيم - صار المصدر: رويداً.
- (٤) وبعد أن تحول هذا المصدر إلى اسم فعل أمر بمعنى: أمهل، بني على الفتح؛ لأنه صار اسم فعل فُتِيحِي كَأَسْمَاءِ الأفعال.
- (٥) البناء إذا جعلنا (رويد وبلة) اسمي فعل، وما بعدهما مفعولاً به؛ لأنهما بمعنى: أمهل واترك. أما إذا جر ما بعدهما، فإنهما معرفتان نصباً على الظرفية، والاسم بعدهما مضاف إليه، وليسا اسمي فعل أمر.

[عمل اسم الفعل]

(وَمَا لِمَا تُنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلٍ) ثابتٌ (لَهَا)^(١)، فَتَرَفُّعُ الْفَاعِلِ ظَاهِرًا
وَمُسْتَتِرًا^(٢)، وَتَتَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ بِنَفْسِهَا وَبِحَرْفِ الْجَرِّ^(٣).

وَمِنْ ثَمَّ عُدِّي حَيْهَلُ بِنَفْسِهِ لَمَّا نَابَ عَنَّا، وَبِالْبَاءِ لَمَّا نَابَ عَن
عَجَلٍ، وَبِعَلَى لَمَّا نَابَ عَن أَقْبَلَ^(٤).

(وَأَخَّرَ مَا لِدِي فِيهِ الْعَمَلُ) عَنْهَا: خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ^(٥).

(وَاحْكُمُ بَتَّنْكِيرِ الَّذِي يُنُونُ مِنْهَا) لَزُومًا، نَحْوُ: «وَاهَا» و«وَيْهَا»، أَوْ لَا ك
«صَه» و«مَه».

(وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ) أَي: الَّذِي لَمْ يُنُونْ (بَيْنَ) لَزُومًا، نَحْوُ: «نَزَالٍ» أَوْ لَا،
كَ «صَه» و«مَه»^(٦).

(١) عمل أسماء الأفعال: تعمل عملاً مضاهياً لمساها.

(٢) فترفع فاعلاً ظاهراً، مثل: هيهات العقيق، أي: بُعد.

وترفع فاعلاً مستتراً، مثل: نزال أنت، أي: انزل أنت.

(٣) وتنصب مفعولاً بنفسها، مثل: هلمَّ زيدا، أي: أخضِرُهُ.

ومفعولاً بالتعدي بحرف الجر، مثل: حيهلَ يزيد، أي: ائتِ به، حيهل على زيد، أي:
أقبل عليه.

(٤) لضعف اسم الفعل في العمل، فإنه لا يعمل بالمعمول إذا تقدم عليه بخلاف الفعل، فإنه
قوي في العمل، فإنك تقول: زيدا أخضِرُ، ولا تقل: زيدا حيهل.

(٥) الكسائي: يرى جواز تقديم معموله عليه.

(٦) الاسم: إما نكرة وإما معرفة، وأسماء الأفعال إن نونت بتنوين التنكير تكون نكرة، وإن
استعملت بدون تنوين فإنها معرفة.

فإذا قلت: صه، أي: سكوت أو أي سكوت، وإذا قلت: صه، أي: السكوت الحاضر
المعين الآن.

[اسم الصوت]

(وما به خوطب ما لا يعقل)، أو ما هو في حكمه كصغار الأدميين^(١)
 (من مثبته اسم الفعل صوتاً يجعل) كقولك ليزجر الفرس: «هلا هلا»، وللبغل:
 «عدس»، وللحمار: «عد»^(٢).

كذا الذي أجدى أي: أعطى بمعنى: أفهم (حكاية) لصوت، (كقب)
 لوقع السيف^(٣)، و«غاق» للغراب، و«خازباز» للذباب، و«خاق باق» للثكاح^(٤).
 (والزم بناء النوعين فهو قد وجب)^(٥)؛ لما سبق في أول الكتاب.



-
- (١) أي: كلمة زجر للأطفال، فإنها تسمى اسم صوت، كأن يضع مضرأ في فمه، فنقول له:
 كخ كخ، أي: اترك أو ارم، ونحو ذلك.
- (٢) كل صوت: تزجر به الحيوانات، أو الطيور، أو تطلب به، فهو اسم صوت، كما مثل الشارح.
- (٣) كذلك كل صوت: يحصل من سقوط جرم، أو يحصل من حركة، فإذا سقط شيء
 كالسيف ونحوه، فإن الصوت ستسمعه، فتقول: قال (طب)، والماتن قال عنه: (قب).
- (٤) أي: صوت يحصل عند الحركة بعد الاتصال الجنسي.
- (٥) الاسم: إن شابه الحرف يني، وقد تقدم ذكر أوجه الشبه في أول المعرب والمبني، واسم
 الفعل شابه الحرف في: أنه يعمل ولا يعمل به، وقد سبق أن مثل لذلك باسم الفعل.
 فاسم الفعل واسم الصوت مبيان، واسم الصوت يعمل عمل اسم الفعل، وكل ما يجري
 على اسم الفعل يجري على اسم الصوت.

هذا بابٌ فيه نونا^(١) التَّأْكِيدِ^(٢)



(لِلْفِعْلِ^(٣) تَوَكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا): شَدِيدَةٌ وَخَفِيفَةٌ (كُنُونِي اذْهَبَنَّ
وَأَقْصِدْنَهُمَا، يُؤَكِّدَانِ أَفْعَلَ) أَي: الأَمْرَ مُطْلَقًا، نَحْو: «اضْرِبَنَّ».
(وَيَفْعَلُ) أَي: المُضَارِعُ^(٤) - بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ (أَيًّا ذَا طَلَبٍ)، نَحْو^(٥):

(١) هما نونان إحداهما مشددة والأخرى مخففة، وفائدتهما تأكيد الفعل؛ لأن المشددة تعوض عن تكراره أكثر من مرتين، والمخففة تعوض عن تكراره مرتين.

(٢) في: ب وج (التوكيد).

(٣) هي من خصائص الأفعال، ونادر دخولها على الاسم في قول الشاعر: (أقائلنَّ أحضروا الشهودا) كما سيذكر، ولا تدخل على الحروف قطعاً.

(٤) نونا التأكيد: تدخلان على فعل الأمر دون قيد أو شرط، كما مثل الشارح، وتدخل على المضارع لكن بشرط: أن يقترب به ما سيذكر، وعلى اختلاف في قوة دخولهما، كما سيبين: أما دخولها على الماضي فشاذاً، ومنه قول الشاعر:

دَامَنَّ سَعْدُكَ لَوْ رَحِمْتَ مَتِيماً * لَوْلَاكَ لَمْ يَكِ لِلصَّبَابَةِ جَانِحَا

وقوله (عليه السلام): «فإمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدُ الدَّجَالِ فليأتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَاراً». رواه مسلم: ٨ / ١٩٥.

وفي غاية الشذوذ: أن تدخلهما على المضارع الخالي من الأمور التي سيذكرها الناظم؛ لأن دخولهما عليه بسبب اقترانهما بها.

(٥) وإليك مراتب دخولها على الفعل وجوباً وجوازاً وندوراً ومنعاً:

١- الواجب، إذا كان مضارعاً جواب قسم مثبت ويراد به المستقبل، ولم يفصل الجواب عن لام القسم، مثل: والله لأكرمَنَّكَ.

٢- ممنوع:

أ- إذا كان المضارع منفيّاً، مثل: والله خالدٌ لا يحبُّ الخيرَ، فلا يجوز أن تقول: لا يحبُّني؛ لأن بها تؤكد الإثبات، وهو يتنافى مع النفي.

ب- إذا كان المضارع يراد به الحال، فلا يقال: والله لأكرمَنَّ الرجلَ الآنَ؛ لأن الحال واقع، فلا يحتاج إلى التأكيد.

فَإِيَّاكَ وَالْمَمَيَاتِ لَا تَقْرَبَنَّهَا * [ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا] ^(١).

وَنَحْوُ:

وَهَلْ يَمْنَعُنِّي ازْتِيَادُ الْبِلَادِ * [وَمِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي] ^(٢).

وَنَحْوُ:

- ج - إذا فصل الفعل عن لام القسم، فلا يقال: والله لسوف أضربك، أو والله لألى الجامع أذهب.
 د - إذا خلا من الأمور التي ينبغي أن تقترب منه.
 ٣- قريب من الواجب، إذا كان شرطاً ل (إن) الشرطية المؤكدة بـ (ما) مثل: (فإما تذهب بك).
 ٤- التأكيد كثير بعد الأمور الآتية، وهي أدوات الطلب:
 أ- بعد الأمر، مثل: ليجتهدنَّ الكسولُ.
 ب- بعد النهي، مثل: لا يُعْبَدَنَّ إِلَّا اللهُ.
 ج - بعد الدعاء، مثل: لا تسلطنَّ علينا الأعداء.
 د - بعد العرض، مثل: ألا تسافرنَّ إلى مكة.
 هـ - بعد التحضيض، مثل: هَلَّا تُصَلِّينَ الأوقات.
 و - بعد التمني، مثل: ليتني أجاهدنَّ في سبيل الله.
 ز - بعد الاستفهام، مثل: أتحننَّ الله ورسوله.
 ٥- التأكيد قليل، ويكون فيما يأتي:
 أ- بعد (لا) النافية، مثل: الصالح لا يتكلمنَّ إلا بخير.
 ب- بعد (ما) الزائدة، مثل: قلما تعترزنَّ الأصدقاء.
 ٦- التأكيد أقل، ويكون فيما يأتي:
 أ- بعد (لم)، مثل: لم يصبرنَّ على الأذى إلا المؤمنون.
 ب- بعد أدوات الشرط غير (إن)، مثل: مهما عملت من معروف تجدنه عند الله.
 ج - بعد (رُبَّما)، مثل: ربَّما أوفيتُ في علمٍ ترفعنَّ ثوبي شمالاً.
 (١) قائله: الأعشى بن ميمون بن قيس . العيني: ٤ / ١٨١٦ .
 الشاهد: أنه أتى بالنون الثقيلة بعد النهي في قوله: لا تقربنَّها.
 (٢) قائله: الأعشى بن ميمون بن قيس . المجموعة الناصية: ٣ / ٣٩٦ .
 الشاهد: أنه أتى بالنون الثقيلة بعد الاستفهام في قوله: هل يَمْنَعُنِّي .

هَلَّا تَمُنُّنْ بَوَعْدٍ غَيْرِ مُخْلَفَةٍ * [كَمَا عَهْدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ] ^(١).

وَنَحْوُ:

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَمَى تَرِينَنِي * [لِكَيْ تَعَلِّمِي أَنِّي أَمْرٌ بِكَ هَائِمٌ] ^(٢)

(أَوْ شَرْطًا، إِمَّا تَالِيًا) نَحْوُ: ﴿وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِّيَنَّكَ﴾ ^(٣)، (أَوْ

مُثَبَّتًا فِي قَسَمٍ مُسْتَقْبَلًا) مُتَّصِلًا بِلَامِهِ، نَحْوُ: ﴿تَاللَّهِ لَنُتَعِّلَنَّ﴾ ^(٤).

بِخِلَافِ الْمَنِيِّ، نَحْوُ: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَوُؤُا تَذَكُّرُ﴾ ^(٥).

وَالْحَالِ، نَحْوُ: ﴿لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ^(٦)، وَإِنْ مَعَهُ الْبَصْرِيُّونَ.

وَعَبَّرَ الْمُتَّصِلُ بِاللَّامِ، نَحْوُ: ﴿إِلَّاهِي اللَّهُ تُحْشَرُونَ﴾ ^(٧)، ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ

رَبُّكَ﴾ ^(٨).

(١) يقول العيني: لم أقف على قائله: ١٧٩٧ / ٤.

الشاهد: أنه أتى بالنون بعد التحضيض بقوله: هَلَّا تَمُنُّنْ.

(٢) يقول العيني: لم أقف على قائله: ١٧٩٨ / ٤.

الشاهد: أنه أتى بالنون بعد التمني في قوله: تَرِينَنِي.

(٣) سورة يونس، الآية: ٣٦. هنا جاء النون بعد (إمّا) بقوله: نرِيَنَّكَ أَوْ نتُوفِيَنَّكَ.

(٤) سورة النحل، الآية: ٦٥. هنا جاء النون بعد القسم في قوله: لتسألنَّ.

(٥) سورة يوسف، الآية: ٨٥. هنا لم تأت النون في جواب القسم؛ لأنه منفي.

(٦) سورة القيامة، الآية: ١.

هنا لم تأت النون في (أقسم)؛ لأنه للحال، وإن كان البصريون: منعوا دخول لام القسم

على المضارع بمعنى الحال، وبالتالي لا تدخل النون.

(٧) سورة آل عمران، الآية: ١٥٨.

هنا لم تأت النون في (تحشرون) للفصل بينه وبين لام القسم بالجار والمجرور.

(٨) سورة الضحى، الآية: ٥. هنا لم تأت النون في (يعطيك) للفصل بـ (سوف).

تنبيه: لا يلزم هذا التوكيد إلا بعد القسم - كما ذكره في الكافية^(١).

(وَقَلَّ) تَوَكُّدُهُ إِذَا وَقَعَ (بَعْدَمَا) الزائدة، نحو:

قَلِيلًا بِهِ مَا يَمْدَحَنَّكَ وَاِرْتُ * [إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَعْنَمَا]^(٢)

وَأَقْلُ مِنْهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهَا رَبُّ، نحو:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ * تَرْفَعُنْ ثُوبِي شَمَالًا^(٣).

(و) بَعْدَ (لَمْ)، نحو:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا * [شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا]^(٤)

(وَبَعْدَ لَا)، نحو: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾^(٥).

(و) بَعْدَ (غَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَائِبِ الْجَزَاءِ): وهي كَلِمَاتُ الشَّرْطِ، نحو:

[فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فِزَارَةٌ يُعْطِكُمْ] * وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فِزَارَةٌ تَمْنَعَا^(٦)

وجاء توكيد المضارع خالياً مما ذكر، وهو في غاية الشذوذ.

(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٣ / ١٣٩٩.

(٢) قائله: حاتم الطائي. العيني: ٤ / ١٨٠٣.

هنا جاء التأكيد بالنون في قوله: (يَمْدَحَنَّكَ) وهو قليل بعد (ما) الزائدة.

(٣) قائله: جذيمة الأبرشي. العيني: ٤ / ١٨٠٤.

الشاهد: إنه أتى بالنون الخفيفة في قوله: تَرْفَعُنَّ بعد (رُبَّمَا).

(٤) قائله: أبو حيان الفقعسي. العيني: ٤ / ١٨٠٤.

الشاهد: هنا أتى بالنون الخفيفة بعد (لم) في قوله: يعلمن، وهو من الأقل.

(٥) سورة الأنفال، الآية: ٢٥. جاء النون بعد (لا) النافية في قوله: لا تصيين.

(٦) قائله: الكميث بن معروف. العيني: ٤ / ١٨٠٧.

الشاهد: أتى بالنون الخفيفة في قوله: تمنعني بعد (مههما).

ومنه [قوله] ^(١):

وَلَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا * مَا قَرَّبُوهَا مَشْشُورَةً وَدُعَيْتُ ^(٢)

وَأَشْذُ مِنْهُ: تَأْكِيدُ أَفْعَلٍ فِي التَّعْجَبِ فِي قَوْلِهِ:

[وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرِيْمَةً] * فَأَحْرَبِهِ بِطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرِيَا ^(٣)

وَأَشْذُ مِنْ هَذَا: تَوْكِيدُ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي [قَوْلِهِ] ^(٤):

[أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمَّلُوداً * مُرَجَّلاً وَيَلْبَسُ الْبُرُوداً

وَلَا تَرَى مَالاً لَهُ مَعْدُوداً] * أَقَائِلَنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا ^(٥)

[حَرَكَةُ آخِرِ الْفِعْلِ بَعْدَ دَخُولِهَا]

(وَأَخْرَجَ الْمُؤَكِّدِ افْتَحَ كَابْرُزَا)، و«أَخْشَيْنَ»، و«أَرَمِينَنَ»، و«أَغْزُونَ» ^(٦).

و(أَشْكَلُهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ) ذِي (لَيْنٍ بِمَا جَانَسَ مِنْ تَحْرُكٍ قَدْ عَلِمَا)، فَافْتَحَهُ

(١) لفظ (قوله) ساقط من: أ و ط .

(٢) قائله: السمؤئل بن عاديا الغسانئي اليهودي . العيني: ٤ / ١٨٠٨ .

الشاهد: جاءت النون في المضارع، ولم يتقدمه أو يقترن به شيء مما سبق؛ حيث قال: وأشعرنَّ، وهو من الشاذ.

(٣) قائله: نصر . المجموعة الناصية: ٣ / ٣٠٣ .

الشاهد: أنه أتى بالنون في فعل التعجب بقوله: وأحريين .

(٤) لفظ (قوله) ساقط من: ط .

(٥) قائله: رؤبة بن عجاج . العيني: ٣ / ١٤٧٧ .

الشاهد: في قوله (أقائلنن) - وهو شاذ؛ لأنها دخلت على الاسم .

(٦) يفتح آخر الفعل من مضارع أو أمر: إذا اتصلت به النون دون فاصل بين الآخر والنون .

مثل: والله لأضربنَّك إن عصيت .

ومثل: اضربنَّ، واخشينَّ، وارمينَّ، واغزونَّ .

أي: لا فرق بين كون الأخير صحيحاً أو معتلاً .

قَبْلَ الْأَلْفِ، وَاكْسِرُهُ قَبْلَ الْيَاءِ، وَضُمَّهُ قَبْلَ الْوَاوِ^(١).

(و) بَعْدَ ذَلِكَ (الْمُضْمَرِ اخْذِفْنَهُ إِلَّا الْأَلْفَ) فَأَثْبِتْهَا، نَحْوُ: «اضْرِبَنَّ يَا قَوْمٌ»، و«اضْرِبَنَّ يَا هِنْدُ»، و«اضْرِبَانَّ يَا زَيْدَانِ».

(و) إِنْ يَكُنْ فِي آخِرِ الْفِعْلِ أَلْفٌ، فَاجْعَلْهُ أَيْ: الْآخِرَ (مِنْهُ) إِنْ كَانَ (رَافِعاً غَيْرَ الْيَاءِ) (وَالْوَاوِ) كَالْأَلْفِ (يَاءً: كَأَسْعَيْنَ سَعِيًّا)، و«ارْضَيْنَنَّ»، و«هَلْ تَسْعَيَانَنَّ»^(٢)؟

(١) إذا اتصل بالفعل ضمير الرفع.

فإن كان ألف الفاعل، فافتح ما قبله وأبقه، مثل: هل تذهبانَّ، إلا أنه يحرك النون بالكسرة؛ لأنه حلَّ محل نون الرفع، وهي مكسورة.

ملاحظة: النون التي هي علامة للرفع، إذا دخلت عليها نون التوكيد، فإن سبق الفعل ناصب أو جازم، فإنهما يحدفانها.

وإن كان الفعل مرفوعاً، فإنها أيضاً تحذف؛ لتوالي الأمثال.

مثل: تضربان - إذا دخلت عليها نون التوكيد يصير الفعل: تضربانينَّ، فتحذف الأولى كراهية لتوالي الأمثال، فيصير: تذهبانَّ.

فإن قلنا: لن تذهبانَّ ولم تذهبانَّ، فإن الناصب والجازم هو الذي حذَفَ نون الرفع لو كان الضمير واو الجمع أو ياء المخاطبة.

إن اتصل به واو الفاعل، فإنه ساكن والنون الأولى من النونين ساكنة والخفيفة ساكنة، فتحذف ويضم ما قبل الواو المحذوف؛ لتكون دليلاً عليه.

مثل: هل تضربون - فإذا دخلت النون عليه يصير: هل تضربوننَّ، تحذف الأولى؛ لتوالي الأمثال فيصير: هل تضربوننَّ، تحذف الواو؛ لالتقاء الساكنين فتصير: هل تَضْرِبُنَنَّ.

وإذا كان الفاعل ياء المخاطبة فيعمل به كذلك، إلا أنك تجعل الكسرة دليلاً عليه، فتقول: هل تَضْرِبَنَّ يَا هِنْدُ، واطْرِبَنَّ يَا هِنْدُ.

(٢) ما تقدم من بناء الفعل على الفتح، إذا لم يتصل بآخره ضمير رفع في الفعل الصحيح. أما إذا كان آخره معتلاً وحرف العلة الألف، فإن الألف تقلب ياء وتفتح، تقول: اخْشَيْنَنَّ واخْشَيْنَنَّ فِي الْأَمْرِ.

وتقول: هل تَخْشَيْنَنَّ وتَخْشَيْنَنَّ.

(وَاحْذِفْهُ) أَي: الْآخِرَ (مِنْ) فِعْلٍ (رَافِعٍ هَاتِنِ) أَي: الْوَاوِ وَالْيَاءِ.

(وَ) بَعْدَ ذَلِكَ (فِي وَاوٍ وَيَاءٍ شَكْلٌ مُجَانِسٌ) لَهُمَا (فُفِي، نَحْوُ: اخْسِينِ يَا هِنْدُ - بِالْكَسْرِ) لِلْيَاءِ - (وَيَا قَوْمُ اخْسُونِ، وَاضْمٌ) الْوَاوِ، (وَقِسْ) عَلَى ذَلِكَ (مُسَوِّياً)^(١)، [فِي قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ]^(٢).

(وَلَمْ تَقْعْ) نُونٌ (خَفِيفَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ)؛ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، وَأَجَازُهُ: يُونُسُ^(٣).

قَالَ الْمُصَنِّفُ^(٤): وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ قِرَاءَةٌ ابْنِ ذَكْوَانَ^(٥): ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ

سَكِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٦)، (لَكِنْ شَدِيدَةٌ وَكَسْرُهَا) [الْأَلْفَ]^(٧) حِينَئِذٍ (الْفَ)^(٨).

- (١) إذا كان المرفوع الواو والياء، فاحذف الألف واجعل الضمير محركاً بحركة مجانسة له. فإذا أدخلت ضمير الرفع على هل يخشى، تقول: هل تخشاون، تحذف الألف وتحرك الواو بالضم، فيصير: هل تخشون يا قوم. وتقول في الضمير إذا كان ياء: هل تخشين يا هند.
- (٢) ما بين المعقوفين ساقط من: ب، ج.
- (٣) تقدمت ترجمته في: ص (١٥٤).
- (٤) شرح الكافية، محمد بن مالك: ١٤١٨ / ٣.
- (٥) ابن ذكوان: هو عبد الرحمن بن أحمد أبو عمر، عالم بالقرآن كان شيخ الإقراء في الشام، ولم يكن بالمشرق والمغرب في زمانة أعلم بالقراءة منه، توفي سنة ٢٠٤ هـ. الأعلام: ٢٩٣ / ٣.
- (٦) سورة يونس، الآية: ٨٩.
- الشاهد: أن النون بعد ألف الفاعل هي نون التوكيد الخفيفة حركت بالكسرة.
- (٧) لفظ (الألف) ساقط من: أ، و ط.
- (٨) أي: أن نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد ألف الاثنين؛ لأن الألف ساكنة والنون ساكنة، فيجتمع ساكنان، وإذا حذف الألف يلتبس الفعل بالمسند إلى المفرد، أما الثقيلة فتفتح ويحرك بالكسر.

وَأَلْفًا زِدْ قَبْلَهَا^(١) أَي: قَبْلَ التُّونِ الشَّدِيدَةِ [حَالَ كَوْنِكَ (مُؤَكِّدًا فِعْلًا إِلَى نُونِ الْإِنَاثِ أُسْنِدًا)]^(٢) فَصَلًّا بَيْنَهُمَا؛ كَرَاهِيَةً تَوَالِي الْأَمْثَالِ، نَحْوُ: «اضْرِبْنَانُ»^(٣).

(وَاحِذِفْ خَفِيفَةً لِسَاكِنٍ رَدْفٍ)^(٤)، نَحْوُ:
لَا تُهَيِّنَ الْفُقَيْرَ عَلَّكَ أَنْ * تَرْكَعَ يَوْمًا وَالِدَهُرُ قَدْ رَفَعَهُ^(٥)
(و) احْذِفْهَا - أَيْضًا - (بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقَفُ)^(٦).

وَأَزِدُّ إِذَا حَذَفْتَهَا فِي الْوَقْفِ مَا مِنْ أَجْلِهَا فِي الْوَصْلِ كَانَ عُدْمًا: وَهُوَ
وَأُو الْجَمْعِ وَيَاءُ التَّائِيثِ وَنُونُ الْإِعْرَابِ، فَقُلْ فِي اخْرُجُنْ وَاخْرُجِنُ:
«اخْرُجُوا» و«اخْرُجِي»، وَفِي هَلْ تَخْرُجُنْ وَهَلْ تَخْرُجِنُ: «هَلْ تَخْرُجُونَ»
و«هَلْ تَخْرُجِينَ»^(٧).

- (١) ما بين المعقوفين ساقط من: ب.
- (٢) ما بين المعقوفين ساقط من: ب.
- (٣) نون النسوة: فاعل، فإذا أدخلت نون التوكيد على الفعل المسند إليها يحصل توالي الأمثال، ولا يمكن حذف نون النسوة؛ لأنها عمدة في الكلام بخلاف نون الرفع. والحل لذلك: أن نجعل ألفاً فاصلاً بين نون النسوة وبين نون التوكيد، فتقول: هل يضربنانّ واضربنانّ، وبالخفيفة، تقول: اضربنان: عند يونس.
- (٤) إذا كانت نون التوكيد خفيفة وهي ساكنة، وأردت وصل الكلام وما بعدها ساكن في الكلمة بعدها، فاحذف نون التوكيد؛ حتى لا يجتمع ساكنان.
- (٥) قائله: الأضبط بن قُرَيْبِ السَّعْدِيِّ. العيني: ٤ / ١٨١٠.
- (٦) الشاهد: هنا في (لَا تُهَيِّنُ الْفُقَيْرَ) اجتمعت النون مع لام (أل) الساكنة، فحذفت النون. أي: إذا وقعت نون التوكيد الخفيفة بعد فتحة، مثل: هل تُضْرِبُنْ، فلا تحذف عند الوقف عليها. إما إذا كان ما قبلها مضموماً، مثل: هل تضربنْ يا قوم.
- (٧) أو مكسوراً، مثل: هل تضربنْ يا هند، وأزدت الوقف فاحذفها.
- (٧) لكن أعد الواو والياء اللتين حذفت؛ لاجتماعها ساكنة مع النون، فقل بالوقف: يا قوم =

(وَأَبْدَلْنَهَا بَعْدَ فَتْحِ أَلِفًا وَقَفًا) كَالْتَّنْوِينِ (كَمَا تَقُولُ فِي قَفْنٍ: ^(١)).

تممة: قَدْ تُحذفُ هذِهِ النُّونُ [الْخَفِيفَةُ] لِغَيْرِ مَا ذُكِرَ، فِي الضَّرُورَةِ،

كقوله:

اضْرِبَ عَنْكَ الِهُمُومَ طَارِقَهَا * [ضَرَبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ] ^(٢)

*** ** *

= هل تُضْرِبُونَ، ويا هند هل تُضْرِبِينَ.

(١) إذا وقفت على نون التوكيد الخفيفة، فاقلبها ألفاً، مثل: (ليكونا) في قوله تعالى:

﴿وَلَيْكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]، ومثل: (لنسفعا) في قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾

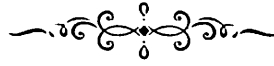
العلق: ١٥.

(٢) قائله: طرفه بن العبد. العيني: ٤ / ١٨١٣.

الشاهد - أنه قال: اضْرِبَ، أصله: اضْرِبِينَ، وقد حذفت النون الخفيفة دون وقف ودون

لقاء ساكن بعدها، وذلك للضرورة.

هذا باب ما لا ينصرف



وهو ما فيه علتان من العِلَلِ الآتية^(١)، أو واحدة منها تقوم مقامهما^(٢).

سُمِّيَ به؛ لامتِناعِ دُخُولِ الصَّرْفِ عَلَيْهِ، وهو التَّنْوِينُ^(٣)، كما قال:

- (١) موانع حرف الاسم تسعة، مجموعة في البيت الآتي:
- وزن المركب عجمة تعريفها * عدلٌ ووصفُ الجمعِ زدُ تأنيشاً
- وزن الفعل - اسماً، مثل: أحمد، أو وصفاً، مثل: أحمر.
- المركب - مثل: بعلبك.
- العجمة - مثل: إبراهيم.
- العدل - مثل: عمر.
- الوصف - مثل: آخر.
- الجمع - مثل: مساجد ودنانير.
- زيادة الألف والنون - اسماً، مثل: سلمان، أو وصفاً، مثل: سكران.
- التأنيث - مثل: فاطمة، وطلحة، وزينب، وسلمى، وصحراء.
- (٢) هذه العلل نوعان:

- ١- نوع يكفي في منعه علة واحدة، وهما:
- أ- ألف التأنيث المقصورة، مثل: سلمى، والممدودة، مثل: صحراء.
- ب- صيغة منتهى الجموع، مثل: مساجد ومصايح.
- ٢- نوع لا بدّ من تركيبه من علتين للمنع:
- أ- العلمية، ويكون معها التأنيث بغير الألف، والتركيب، والعجمة، والعدل، ووزن الفعل، وزيادة الألف والنون، مثل: فاطمة وزينب، ومعد يكر، وإبراهيم، وعمر، وأحمد، وسلمان.
- ب- الوصف، ويكون معه العدل، والوزن، والزيادة، مثل: آخر، وأحمر، وسكران.
- (٣) الصرف: هو تنوين التمكنين - ومعنى تنوين التمكنين: أن الاسم المعرب يسمى متمكناً في الاسمية، فإذا قبل التنوين سمي متمكناً أمكن، وإن منع من التنوين سمي متمكناً غير أمكن.

(الصَّرْفُ تَنْوِينٌ أَتَى مُبَيَّنًا مَعْنَى): وهو عَدَمُ مُشَابَهَةِ الْفِعْلِ (بِهِ)، أَي: بِهَذَا التَّنْوِينِ^(١)، أَي: بِدُخُولِهِ (يَكُونُ الْأِسْمُ) مَعَ كَوْنِهِ مُتَمَكِّنًا (أَمْكِنَا)، وَبِعَدَمِهِ يَكُونُ غَيْرَ أَمْكِنَ؛ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ بِتَّنْوِينِ التَّمَكِّنِ - أَيْضًا.

وغيرُ هذا التَّنْوِينِ لا يُسَمَّى صَرْفًا؛ لِأَنَّهُ قَدْ يُوجَدُ فِيمَا لا يَنْصَرِفُ كَتَّنْوِينِ الْمُقَابَلَةِ فِي: «عَرَفَاتٍ»، وَالْعَوَاضِ فِي: «جَوَارٍ»^(٢)، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

[المانعُ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ]

(فَأَلْفُ التَّائِيثِ مُطْلَقًا): مَقْصُورًا أَوْ مَمْدُودًا (مَنْعَ صَرْفِ الَّذِي حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعَ) مِنْ كَوْنِهِ نَكْرَةً كَذِكْرَى وَصَحْرَاءَ^(٣)، أَوْ مَعْرِفَةً كَزَكْرِيَّا [وَكَرْبَلَاءَ]^(٤)، مُفْرَدًا كَمَا مَضَى، أَوْ جَمْعًا كَحَجَلَى وَأَصْدِقَاءَ^(٥)، أَسْمًا كَمَا مَضَى، أَوْ وَصْفًا كَحَبْلَى [وَحَمْرَاءَ]^(٦).

(١) الحرف مبني، والفعل ممنوع من التنوين، والاسم معرب ومنون، فإذا حصل به شبه بالحرف بني، وقد سبق ذلك أول الإعراب.

وإذا حصل به شبه بالفعل منع من التنوين - وهو موضوع الباب. ولكن شبهه بالحرف يكفي فيه شبه واحد، وشبهه بالفعل لا بد من علتين، فإذا عدم شبهه بالفعل نون وصرف؛ لذا قال: (وهو عدم مشابهة الفعل).

(٢) ما يمنع منه الاسم: هو نون التمكين.

وهناك تنوينات - تبقى مع الاسم ولو وجدت به علة المنع؛ لأنها ليست تنوين تمكين، وهي تنوين المقابلة مثل: عرفات، فإن فيه العلمية والتأنيث، وجاء معه التنوين.

وتنوين العوض - مثل: جوار، مع أنها صيغة منتهى الجموع، ومثل: قاضٍ، فإن التنوين جاء عوضاً عن الياء.

(٣) ذكري: نكرة مفرد مؤنث بالألف المقصورة، وصحراء: نكرة مفرد مؤنث بالألف الممدودة.

(٤) لفظ كربلاء: زيادة من الناسخ، ولعل الناسخ وضعها؛ لأنه شيعي.

(٥) حَجَلَى: نكرة جمع مؤنث بالألف المقصورة، جمع: الحَجَل - بفتحتين - طائر يسمى بالفارسية (كيك). وأصدقاء: نكرة جمع مؤنث بالألف الممدودة.

(٦) حبلَى: نكرة مفرد وصف مؤنث بالألف المقصورة، حمراء: نكرة مفرد وصف مؤنث بالألف الممدودة.

[الوصف وزيادة الألف والنون]

(وَزَائِدًا فَعْلَانً) وهما: الألفُ وَالنُّونُ يَمْتَنَعَانِ [الصَّرْفَ] إِذَا كَانَا^(١)،
 فِي وَصْفِ سَلِمٍ مِنْ أَنْ يُرَى بِنَاءِ تَأْنِيثِ خْتِمٍ^(٢)؛

إِمَّا لِأَنَّهُ لَهُ مُؤَنَّثٌ عَلَى فَعْلَى كَسَكَرَانَ وَغَضْبَانَ.

أَوْ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ أَصْلًا كَلَحْيَانَ^(٣)، فَإِنْ خْتِمَ بِالتَّاءِ صُرِفَ كَنَدْمَانَ^(٤).

[شروط الوصف للمنع]

(وَوَصْفُ أَصْلِيٍّ وَوَزْنُ أَفْعَلًا) كَذَلِكَ إِذَا كَانَ (مَمْنُوعَ تَأْنِيثِ بِنَاءِ)؛

إِمَّا [...] [٥] لِأَنَّ مُؤَنَّثَهُ عَلَى: فَعْلَاءَ (كَأَشْهَلًا).

أَوْ عَلَى: فُعْلَى كَالْفُضْلَى.

[أَوْ لَا مُؤَنَّثَ لَهُ] [٦] كَأَكْمَرَ^(٧).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من: ب.

(٢) أي: أحد الموانع زيادة الألف والنون مع الوصفية، ولكن بشرط أن يكون مؤنثه مجرداً من تاء التأنيث.

(٣) الوصف الذي يمنع من الصرف هو: الخالي من تاء التأنيث الذي وصف مؤنثه بألف التأنيث المقصورة، مثل: سكران فإن مؤنثه: سكرى، وغضبان مفردة: غضبى.
 أو هو وصف لمذكر لا يوصف به المؤنث، مثل: لَحْيَانٌ؛ فإن اللحية لا توصف بها المرأة.
 وَلَحْيَانٌ تُطْلَقُ: عَلَى عَظِيمِ اللَّحِيَةِ.

(٤) من الندم، مؤنثه: ندمى، وليس من المنادمة، فإن مؤنثه ندمانة.

والنديم: هو الذي يقدم الخمرة لشاربها، فإن ندمان منه مصروف.

(٥) ما بين المعقوفين لفظ [على] زائدة في: ب.

(٦) ما بين المعقوفين مكرر في: ب.

(٧) من موانع الصرف: التأنيث ووزن الفعل، مثل: أَشْهَلٌ، فإنه على وزن أَكْرَمَ، فإن مؤنثه:
 فَعْلَاءَ، بِالألفِ الممدودة، أو وزنه على: فُعْلَى، كَالْفُضْلَى، أو لَا مُؤَنَّثَ لَهُ مثل: أَكْمَرَ؛ =

فَإِنْ كَانَ بِالتَّاءِ صُرِفَ ، كَأْرَمَلٍ وَيَعْمَلٍ .

(وَالْغَيْنَ عَارِضَ الوَصْفِيَّةِ كَأْرَبِعَ) ؛ فَإِنَّهُ لِكَوْنِهِ وُضِعَ فِي الْأَصْلِ اسْمًا ، مَصْرُوفٌ^(١) .

(و) الْغَيْنَ (عَارِضَ الْأِسْمِيَّةِ فَالْأَدْهَمُ) أَي : (الْقَيْدُ ؛ لِكَوْنِهِ وُضِعَ فِي الْأَصْلِ وَصْفًا أَنْصِرَافُهُ مُنْعٌ)^(٢) .

(وَأَجْدَلٌ) لِلصَّغِيرِ ، (وَأَخِيلٌ) لِطَائِرٍ عَلَيْهِ نَقْطٌ كَالْخَيْلَانِ ، (وَأَفْعَى) لِلْحَيَّةِ ، أَسْمَاءٌ فِي الْأَصْلِ وَالْحَالِ ، فَهِيَ (مَصْرُوفَةٌ)^(٣) ، وَقَدْ يَنْلَنُ الْمَنْعَا مِنْ الصَّرْفِ ؛ لِلْمَنْعِ مَعْنَى الصَّفَةِ فِيهَا^(٤) ، وَهُوَ الْقُوَّةُ وَالتَّلَوُّنُ وَالْإِيذَاءُ^(٥) .

= لأن الأكرم، هو غير مقطوع الجلد على الحشفة، أي لم يختن، وكذا الأدر؛ لأنه وصف لمنفتح الخصيتين، وهما لا توصف بهما الأنثى.

فإن كان التأنيث بالتاء، فلا منع: كأرمل فإنه مصروف؛ لأن مؤنثه: أرملة، وكذا: يععمل علماء، فإن مؤنثه يعملمة. واليعمل: الجمل السريع.

إذن يشترط مع وزن الفعل التأنيث، والتأنيث له شرطان: أن يكون أصلاً في الوصفية، وأن لا يكون تأنيثه بالتاء بل بألف التأنيث، أو لا مؤنث له.

(١) أي: إذا كانت الكلمة اسماً ثم نقلت إلى الوصفية، فإنها لا تكون علة لمنع الصرف، فأربع: اسم لعدد معين، ولكن عندما تأتي في مثل: عندي نساءً أربع، تصير وصفاً، فالوصفية عارضة له، فلا تكون علة للمنع من الصرف.

(٢) العارض كالمعدوم، فإذا كانت الكلمة في الأصل وصفاً ثم استعملت اسماً، فإنها تبقى علة لمنع الصرف، ولا تؤثر عليها عارضية الاسم، كما أن الاسم إذا وصف به لا يمنع؛ لأن الوصفية فيه عارضة - كما سبق.

فالأهم: وصف للأسود، ثم سمي به الحديد الذي يقيد به، أو اسم للفرس الأسود؛ لذا يبقى علة للمنع.

(٣) هذه أمثلة لأسماء طيور أو حيوانات، فإذا وصفنا بها شخصاً، فإنها لا تمنع من الصرف.

(٤) في: ب، وج، وط، (فيها).

(٥) من القليل منع صرف هذه الأسماء؛ لأن الوصفية عارضة لها، وذلك عندما تتناسى =

[الْعَدْلُ مَعَ الْوَصْفِ]

(وَمَنْعُ عَدْلٍ): وهو خُرُوجُ الاسمِ عَن صِيغَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ (مَعَ وَصْفٍ^(١)) مُعْتَبَرٌ فِي لَفْظٍ ثُنَاءً وَ(مَثْنَى وَثَلَاثَ) وَمَثَلَتْ؛ إِذْ هُمَا مَعْدُولَانِ عَن اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثَةٍ ثَلَاثَةٍ.

(وَ) فِي (أُخْرَى) جَمَعَ أُخْرَى، أَثْنَى آخَرَ، إِذْ هُوَ مَعْدُولٌ عَن الْآخَرِ.

(وَوَزْنُ مَثْنَى وَثَلَاثَ كُهُمَا) فِي مَنَعِ الصَّرْفِ؛ لِمَا ذَكَرَ (مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا) نَحْوُ: «أَحَادَ» وَ«مَوْحِدَ» وَ«رُبَاعَ» وَ«مَرْبَعَ»، وَسُمِعَ أَيْضاً [خُمَاسُ]^(٢) وَمَخْمَسَ وَعُشَارُ وَمَعَشَرُ.

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ وَالرَّجَّاجُ^(٣): قِيَاساً خُمَاسَ [مَخْمَسَ]^(٤): وَسُدَّاسَ وَمَسْدَسَ، وَسُبَاعَ وَمَسْبَعَ، وَثَمَانَ وَمَثْمَنَ، وَتِسَاعَ وَمَتْسَعَ^(٥).

= الاسمية ونلمح في المسمى وجود الصفة فيه، كأن نلمح في الصقر القوة، وفي الطير الأخیل التلون، وفي الأفعى الإيذاء.

الخلاصة: أن التانيث لا يمنع من الصرف، إلا بشرطين: الأصالة وعدم قبولها التاء، بل تانيثها بالألف المقصورة أو الممدودة.

(١) من موانع الصرف العدل مع الوصف:

ومعنى العدل: أن الكلمة لها وزن أصلي، ثم يعدل عنه إلى وزن آخر، فمثل: عمر، أصله: عامر، ثم عدل به إلى عمر، ومثل: زفر، أصله: زافر، فعدل به إلى زفر.

(٢) لفظ (خماس) ساقط من: ب.

(٣) تقدمت ترجمته في: ص (٢٣٢).

(٤) لفظ (مخمس) ساقط من: ب.

(٥) هنا ألفاظ عدل بها من أصلها إلى الألفاظ المشهورة.

مثل: مثنى، أصلها: اثنين اثنين، فتقول: ادخلوا مثنى بدلاً من قولك: ادخلوا اثنين اثنين.

=

وكذا ثلاث، أصلها: ثلاثة ثلاثة.

[صِيغَةُ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ]

(وَكُنْ لِجَمْعٍ) مُتْنَاهِ (مُشْبِهٍ مَفَاعِلًا) فِي كَوْنِ: أَوَّلِهِ مَفْتُوحًا وَثَالِثِهِ أَلِفًا غَيْرَ عَوَظٍ بَعْدَهَا حَرْفَانِ: أَوَّلُهُمَا مَكْسُورٌ إِلَّا لِعَارِضٍ، نَحْوُ: «دَرَاهِمٌ» وَ«مَسَاجِدٌ»^(١).

(أَوْ) مُشْبِهٍ (الْمَفَاعِيلِ) فِيمَا ذُكِرَ مَعَ كَوْنِ مَا بَعْدَ الْأَلِفِ ثَلَاثَةً أَوْ سَطْحًا سَاكِنٌ: كَمَصَابِيحٍ وَقَنَادِيلٍ (بِمَنْعِ كَافِلَا)^(٢).

= أما أُخْرٍ، جمع: أُخْرَى، فإنه معدول عن المعرف بـ (أَل) وهو الْآخَرُ. الجمهور: يرون أن العدول بالعدد إلى رابع بدلاً من أربع أربع، وسمع عن العرب أنهم قالوا: خماس ومخمس، وعُشَار ومَعَشْر.

أما الكوفيون والزجاج: فإنهم قاسوا على ما ورد إلى عشار ومَعَشْر. (١) من موانع صرف الاسم صيغة منتهى الجموع، ولها صيغتان: على وزن مَفَاعِلٍ كمساجد، وعلى وزن مفاعيل كمصابيح.

وسمي منتهى الجموع؛ أي: جمعاً لا يمكن أن يجمع، فهذان الوزنان لا يجمعان؛ وذلك لأنه قد يجمع الجمع، مثل: كَلْبٍ يجمع على أَكْلِبٍ، وَأَكْلُبٌ يجمع على أَكَالِبٍ، ثم هذا يجمع على أَكَالِيبٍ، وهذا منتهى جمع كلب، فلا يجمع بعد ذلك.

وهذه العلة تكفي للمنع منفردة، مثل: أَلْفِ التَّائِيثِ المَقْصُورَةِ أو الممدودة، فإن هاتين العلتين تمنعان من الصرف دون انضمام علة أخرى إليها، ولعل تركيب اللفظ فيهما تقوم مقام العلتين، والتركيبية: هي صيغة منتهى الجموع، وألف التائيث المقصورة أو الممدودة.

(٢) منع صيغة منتهى الجموع للصرف - يجب فيه توافر الشروط الآتية:

- أ- أن يكون أوله مفتوحاً، مثل: مساجد ودنانير، بخلاف عُدَّافِرِ بضم العين - الجمل الشديد.
- ب- أن يكون الحرف الثالث فيه ألفاً غير عوض، مثل: مساجد ودنانير، بخلاف يمانِي بتخفيف الياء، فإن أصله: يمنيٌّ، والألف بدلٌ من الياء.
- ج- أن يكون بعد الألف حرفان، مثل: مساجد ودنانير، بخلاف جِبَالٍ، فإن بعد الألف حرفاً واحداً.
- د- أن يكون الحرف الأول بعد الألف مكسوراً، مثل: مساجد ودنانير، بخلاف تَدَارُكٌ - بضم الراء. ويضاف شرط آخر لمفاعيل: هو أن يكون بعد الألف ثلاثة أحرف أو سَطْحًا ساكن، كمصابيح، بخلاف صياقلة.

(وَذَا اغْتِيلَالٍ مِنْهُ) أَي: مِنْ هَذَا الْجَمْعِ (كَالْجَوَارِي رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ) مُجْرَى (كَسَارِي) فِي التَّنْوِينِ وَحَذَفِ الْيَاءِ، نَحْو: ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾^(١)، ﴿وَالْفَجْرِ * وَلِيَالٍ عَشْرِ﴾^(٢)، وَنَصْبًا أَجْرِهِ: كَدَرَاهِمَ، فِي فَتْحِ آخِرِهِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ^(٣)، نَحْو: ﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي﴾^(٤).

[وإنما] لَمْ يَظْهَرْ الْجُرُّ فِيهِ كَالنَّصْبِ، وَهُوَ فَتْحَةٌ مِثْلُهُ؛ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ تَثْقُلُ

- (١) سورة الأعراف، الآية: ٤١. (غواش) مبتدأ؛ مؤخر مرفوع بضمّة مقدرة على الياء المحذوفة.
- (٢) سورة الفجر، الآية: ١ - ٢. (ليال) مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة.
- (٣) ما تقدم من صيغة منتهى الجموع إذا كان آخره حرفاً صحيحاً، أما إذا كان آخره حرف علة، فيكون إعرابه على النحو الآتي:
النحويون يمثلون له بنحو: جوارٍ وغواشٍ، أصلهما: جوارِيٌّ وغواشيٌّ.
وفي تعليلهما مذهبان:
- أحدهما - أنها كانت في الأصل مصروفة، فأصلهما: جوارِيٌّ وغواشيٌّ، فالتنوين تنوين تمكين، ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت فصار: جوارِينِ وغواشِيْنِ، فالتقى ساكنان الياء والتنوين، فحذفت الياء وبقي التنوين والكسرة على الراء والشين دليل عليها.
وبعد ذلك منع من الصرف، فالتنوين: هو للتمكين، وهو رأي الأَخْفَشِ.
- ثانيهما - أنه ممنوع من التنوين أولاً، فأصل الكلمتين: جوارِيٌّ وغواشيٌّ، استثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة، ثم الياء للخفة، وعض عنها التنوين، فحذف الياء على الأول؛ لالتقاء الساكنين، وعلى الثانية للخفة والتنوين في الأول؛ للتمكين، فالكلمة مصروفة؛ لأن الصيغة تغيرت عن منتهى الجمع.
- ويرد على ذلك: بأن المحذوف كالمذكور؛ لذا لم تتغير بقية المنع من الصرف.
- وعلى الثاني التنوين للعض والمحذوف كالمذكور، فهي ممنوعة من الصرف؛ لذا قال أجره كساري، أي: احذف الياء لالتقاء الساكنين.
- ففي الرفع والجر يقال: هذه جوارٍ وغواشٍ، بضمّة مقدرة على الياء المحذوفة.
- وفي الجر يقال: مررت بجوارٍ وغواشٍ، بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة نيابة عن الكسرة.
- وتقول: رأيتُ جوارِيَّ، عادت الياء؛ لخفة الفتحة.
- (٤) سورة سبأ، الآية: ١٨. هنا نصب بالفتحة على الظرفية، ولم تحذف الياء؛ لخفة الفتحة عليها.

إِذَا نَابَتْ عَنِ حَرَكَةِ ثَقِيلَةٍ فَعُومِلَتْ مُعَامَلَتَهَا، وَقَدْ لَا تُحَذَفُ يَاؤُهُ بَلْ تُقْلَبُ أَلْفًا
بَعْدَ إِبْدَالِ الْكُسْرَةِ قَبْلِهَا فَتَحَةً، فَلَا يُتَوَّنُ كَعَدَارَى وَمَدَارَى.

ثُمَّ التَّنْوِينُ فِي: جَوَارٍ، عِوَضٌ عَنِ الْيَاءِ الْمَحذُوفَةِ.

وَقَالَ الْأَخْفَشُ^(١): [هُوَ] تَنْوِينٌ تَمْكِينٌ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَمَّا حُذِفَتْ بَقِيَ الْاسْمُ
فِي اللَّفْظِ كَجَنَاحٍ، فَزَالَتِ الصِّيغَةُ فَدَخَلَهُ تَنْوِينُ الصَّرْفِ^(٢).

وَرُدَّدَ: بِأَنَّ الْمَحذُوفَ فِي قُوَّةِ الْمَوْجُودِ.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: عِوَضٌ عَنِ ذَهَابِ الْحَرَكَةِ عَنِ الْيَاءِ.

وَرُدَّدَ: بِلِزُومِ تَعْوِيضِهِ عَنِ حَرَكَةِ، نَحْوِ: مُوسَى، وَلَا قَائِلَ بِهِ^(٣).

(وَلِسْرَاوِيلَ) الْمُفْرَدِ الْأَعْجَمِيِّ^(٤) (بِهَذَا الْجَمْعِ شَبَهٌ) مِنْ حَيْثُ الْوِزْنُ
(اِقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ) مِنَ الصَّرْفِ.

وَقِيلَ: هُوَ نَفْسُهُ جَمْعُ سِرْوَالَةٍ^(٥).

(١) تقدمت ترجمته في: ص (٩٨).

(٢) الأخفش يرى: أن هذا التنوين تنوين تمكين، فهو كتينون جناح، ولم تعد الكلمة ممنوعة
من الصرف؛ لتغيرها بالحذف فلم تكن صيغة منتهى الجموع.

(٣) الزجاج يرى: أن التنوين عوض عن حركة الياء، فيقال له: إذن لا بد من أن نعوض عن
حركة موسى بالتنوين، ولا قائل به، بل هو عن الياء المحذوفة.

رُبَّ قَائِلٍ يَقُولُ: إِنْ الْيَاءَ فِي الْمَجْرُورِ يَنْبَغِي أَنْ تَعُودَ؛ لِأَنَّهُ يَجْرُ بِالْفَتْحَةِ وَالْفَتْحَةُ خَفِيفَةٌ.
يَقُولُ: إِنَّهَا خَفِيفَةٌ، وَلَكِنَّهَا لَمَّا نَابَتْ عَنِ الْكُسْرَةِ صَارَتْ مِثْلَهَا ثَقِيلَةً، هَذَا إِذَا حُذِفَتِ الْيَاءُ.
أَمَّا إِذَا كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً وَمَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا، فَإِنَّهَا تَقْلَبُ أَلْفًا وَلَا تُحَذَفُ، مِثْلُ: عَدَارَى،
فَالرَّفْعُ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ.

(٤) سراويل: هو مفرد اسم لما يستر العورة وهو أعجمي، ولما كان وزنه يوازي وزن مصابيح،
فإنهم ألحقوه به في المنع من الصرف، ولو لم يكن جمعاً.

(٥) أي: فهو إذن ليس ملحقاً بل هو جمع.

وقيل: فيه وَجْهَانِ^(١).

(وَأَنَّ بِهِ) أَي: بِالْجَمْعِ (سُمِّيَ، أَوْ بِمَا لَحِقَ بِهِ) مِنْ سَرَائِلَ، وَنَحْوِهِ،
(فَالْأَنْصِرَافُ مِنْهُ يَحِقُّ)، وَلَا اعْتِدَادَ بِمَا عَرَضَ^(٢).

[الْعَلَمُ مَعَ التَّرْكِيبِ]

(وَالْعَلَمُ امْتِنَعَ صَرْفَهُ) إِنْ كَانَ (مُرَكَّباً تَرْكِيبَ مَرْجٍ، نَحْوُ: مَعْدِيكَرْبَا)
وَحَضْرَمَوْتٍ، بِخِلَافِ الْمُرَكَّبِ تَرْكِيبَ إِضَافَةٍ أَوْ إِسْنَادٍ^(٣).

[زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ]

(كَذَاكَ) عَلَمٌ (حَاوِي زَائِدِي فَعَلَانَا): وَهُمَا الْأَلْفُ وَالنُّونُ (كَعَطْفَانٍ
وَكَأَصْبَهَانَا)^(٤).

وَتُعْرَفُ زِيَادَتُهُمَا بِسُقُوطِهِمَا [فِي التَّصَارِيفِ كَسُقُوطِهِمَا]^(٥) فِي رَدِّ نِسْيَانٍ
إِلَى نِسْيٍ.

فَإِنْ كَانَا فِيمَا لَا يُتَّصَرَّفُ - فَبِأَنَّ يَكُونُ قَبْلَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْنِ - فَإِنْ كَانَ
قَبْلَهُمَا حَرْفَانِ ثَانِيَهُمَا مُضَعَّفٌ، فَإِنْ قَدَّرْتَ أَصَالََةَ التَّضْعِيفِ فزَائِدَانِ.

- (١) أي: يجوز المنع لموازنته الجمع، وعدم منعه؛ لأنه مفرد.
- (٢) أي: إذا سمينا شخصاً مساجد أو دنائير أو سراويل، فإنه يبقى ممنوعاً من الصرف اعتباراً بأصل وضعه، ولا عبرة لطرده الاسمية عليه؛ لأن العارض كالمعدوم.
- (٣) من موانع صرف: العلمية مع التركيب المزجي، مثل: بعلبك وحضرموت، بخلاف المركب تركيب إضافة، مثل: عبد الله وعبد شمس، أو تركيب إسنادي، مثل: تأبط شرأ علماً لشخص، فإنهما لا يمتنعان من الصرف.
- (٤) من موانع الصرف العلمية، مثل: زيادة الألف والنون، وقد مثل له المصنف بمثالين، ويمكن التمثيل له بنحو: عثمان ويدران وحمدان، ونحو ذلك.
- (٥) ما بين المعقوفين ساقط من: ب.

أَوْ زِيَادَتَهُ ، فَالْتُّونُ أَصْلِيَّةٌ: كَحَسَّانَ ، إِنْ جُعِلَ مِنَ الْحِسِّ ففَعْلَانُ فَيَمْنَعُ ،
أَوْ مِنَ الْحُسْنِ ففَعَالٌ فَلَا يُمْنَعُ^(١) .

[التأنيث والعلمية]

(كَذَا) عَلِمَ (مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ) اِمْتَنَعَ صَرْفَهُ (مُطْلَقاً): سِوَاءَ كَانَ [عَلِماً] لِمُذَكَّرٍ
كَطَلْحَةَ ، أَمْ لِمُؤَنَّثٍ كِفَاطِمَةَ ، زَائِداً عَلَى ثَلَاثَةِ كَمَا مَضَى أَمْ لَا كِفْلَةَ^(٢) .

(وَشَرْطُ مَنَعٍ) صَرْفِ (الْعَارِي) مِنْهَا:

(كَوْنُهُ ارْتَقَى فَوْقَ الثَّلَاثِ): كَسُعَادَ وَعِنَاقَ .

(أَوْ) عَلَى ثَلَاثَةٍ ، لَكِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ: (كَجُورَ) وَحِمَصَ .

(أَوْ) مُتَحَرِّكِ الأَوْسَطِ ، نَحْوِ: (سَقَرٍ) وَلِظَى .

(١) أي: تعرف الزيادة بإعادة الكلمة إلى الثلاثي؛ لأنه الأصل في الكلمة، فإن لم يحصل الألف أو النون ضمن الثلاثة فإنهما زائدتان.

ففسيان: إذا رد إلى نسي تكون الألف والنون زائدتين، هذا في غير المضاعف. أما إذا سبق الألف والنون حرفان أحدهما مضاعف، مثل: حَسَّانَ ، إذا أعيد إلى الثلاثي، فإن بقي التضعيف وجعل من الحسِّ، فالوزن فعْلَانُ يمنع من الصرف. وإن جُعِلَ مِنَ الْحُسْنِ: فوزنه وزن فَعَالٌ ، فلا يمنع من الصرف.

(٢) من موانع الصرف العلمية مع التأنيث - غير ألف التأنيث - وذلك إما بالتاء للمذكر، مثل: جمعة، أو للمؤنث مثل: فاطمة.

وسواء كان ما قبل التاء ثلاثة أحرف كما مثلنا، أو أقل من ثلاثة، مثل: فُلَّةٍ .

أما إذا كان مؤنثاً بدون التاء، فلا يمنع إلا بالشروط الآتية:

- ١- أن يكون العلم مؤلفاً من أربعة حروف فما فوق، مثل: سعاد وعناق وزينب.
- ٢- إذا كان من ثلاثة حروف وهو أعجمي، مثل: جُورَ وَحِمَصَ .
- ٣- إذا كان من ثلاثة، ولكنه محرك الوسط، مثل: سَقَرٍ وَلِظَى .
- ٤- إذا كان من ثلاثة، ولكنه كان اسم ذكر وسميت به أنثى، مثل: لفظ زيد إذا سميت به امرأة.

(أو) مُذَكَّرِ الْأَصْلِ سُمِّيَ بِهِ مُؤَنَّثٌ، نَحْوُ: (زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لَا اسْمَ ذَكَرَ).

وَأَجْرَى فِيهِ: الْمُبْرَدُ^(١) وَالْجَرْمِيُّ^(٢) الْوَجْهَيْنِ الْآتِيَيْنِ فِي الْمَسْأَلَةِ بَعْدَ^(٣).

وَهُمَا (وَجْهَانِ)، رُويَا عَنِ النَّحَاةِ: (فِي) الثَّلَاثِيَّ سَاكِنِ الْوَسْطِ (الْعَادِمِ

تَذْكَيراً) مُتَّصِلاً قَبْلَ النَّقْلِ كَمَا (سَبَقَ).

(أو) الْعَادِمِ (عُجْمَةٌ: كَهِنْدَ.

وَالْمَنْعُ أَحَقُّ) مِنَ الصَّرْفِ؛ نَظْراً إِلَى وُجُودِ السَّبَبَيْنِ.

وَعَنِ الزَّجَّاجِ^(٤): (وُجُوبُهُ^(٥)).

[العجمة والتعريف]

(وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ، وَالتَّعْرِيفُ مَعَ زَيْدٍ عَلَى الثَّلَاثِ) كِابِرَاهِيمَ (صَرَفُهُ

امْتَنَعَ)، بِخِلَافِ غَيْرِ الْعَجْمِيِّ.

وَالْعَجْمِيُّ الْوَضْعُ الْعَرَبِيُّ التَّعْرِيفِ، كِلِجَامٍ، وَالثَّلَاثِيُّ وَلَوْ كَانَ سَاكِنَ

الْأَوْسَطِ، كَشَتْرٍ وَنُوحٍ^(٦).

(١) تقدمت ترجمته في: ص (١٠١).

(٢) تقدمت ترجمته في: ص (٣٥٤).

(٣) إذا كانت تركيبية العلم المؤنث من ثلاثة حروف، ولم يكن أعجمياً ولا متحرك الوسط،

ولم يكن سابقاً لعلماً لمذكر، فقد حصل فيه الخلاف في المنع والصرف، مثل: لفظ هِنْدِ.

فالجرمي والمبرد: جوزا المنع والصرف، وقد رجحا المنع للتأنيث والعلمية.

(٤) تقدمت ترجمته في: ص (٢٣٢).

(٥) الزجاج: أوجب المنع للتأنيث والعلمية.

(٦) من موانع صرف الاسم العلمية والعجمة: والمراد بالعجمية: غير اللغة العربية، ولكن لا

بد من توافر شروط في اللفظ العجمي:

١- أن يكون علماً عندما كان يستعمل لدى العجم، مثل: إسماعيل وإبراهيم.

(كَذَلِكَ) عَلَّمَ (ذُو وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلًا) - بِأَنْ لَمْ يُوجَدْ دُونَ نُدُورٍ فِي غَيْرِ
فِعْلٍ: كَحَضَّصَ، وَشَمَّرَ، وَدُبِّلَ^(١)،

= بخلاف غير العجمي، مثل: جعفر ومحمد، فإنه أربعة أحرف ولكنه عربي الأصل.
وبخلاف العجمي المستعمل نكرة عندهم وإن استعمل علماً في العربية، مثل: لجام،
اسم رجل، فإنهما مصروفان.

٢- أن يزيد العلم على ثلاثة أحرف، مثل: إبراهيم.

بخلاف ما إذا كان العلم على ثلاثة أحرف فإنه يصرف، مثل: شَتْرٍ.
وكذا إذا كان ساكن الوسط فإنه يصرف، مثل: نُوحٍ.

اللجام: في العجمية موضوع للآلة التي تجعل في فم الفرس، والعرب أيضاً استعملوها له.
وَشَتْرٍ: اسم قلعة.

(١) من موانع صرف الاسم العلمية ووزن الفعل، أي: اسم العلم جاء على صيغة توازن فعلاً
من الأفعال.

والموازنة على ثلاثة أنواع:

١- مختص بالفعل.

٢- اختصاصه بالفعل هو الأغلب، وقد يأتي على وزنه اسم.

٣- نادر موازنته للفعل.

فالأول والثاني: إذا سُمي بهما شخص وصارا علمين - يمنعان من الصرف، أما النادر
فلا يمنع من الصرف.

مثال المختص بالفعل: هو ما كان على صيغة الماضي المفتوح بهمزة الوصل، مثل:
انطلق واستخرج.

أو بناء المطاوعة، مثل: تقاتل وتصالح، وكلها إذا كانت أعلاماً، فإنها تمنع من الصرف.
ومثال الغالب في الفعل، أي: الفعل أولى بالوزن من الاسم؛ لكثرة فيه، مثل: إثمَد، لنوع
من أحجار الكحل على وزن اضْرِبْ، وأُبْلُمُ: هو سَعْفٌ نخيلٍ يحمل المقل على وزن أُنْصُرُ.
فإنهما يمنعان من الصرف، واصْبَيْعُ: على وزن اعْلَمْ.

أو لأن في أوله زيادة تدل على معنى الفعل دون الاسم.

مثل: إفْكَلٌ وأكْلُبٌ على وزن إذهب وأكْتُبُ، والإفكل: الرعدة، والأكلب: جمع كلب. =

وَانْطَلَقَ ، وَاسْتَخْرَجَ عَلمِينَ^(١) .

(أَوْ) وَزَنِ (غَالِبٍ) فِيهِ : (كَأَحْمَدَ ، وَيَعْلَى) ، وَأُفْكَلَ ، وَأَكْلَبَ .

وَلَا بُدَّ مِنْ لُزُومِ الْوَزْنِ وَبَقَائِهِ غَيْرَ مُخَالَفٍ لِطَرِيقَةِ الْفِعْلِ ، فَنَحْوُ : امْرِي عَلمًا .

وَرُدَّ وَبِيعَ مَصْرُوفٌ^(٢) ، وَكَذَا [نَحْوُ]^(٣) : أَلْبَبٌ^(٤) ، عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ^(٥) ، وَخَالَفَهَا الْمُصَنِّفُ^(٦) .

وَفُهُمَ مِنْ كَلَامِهِ : أَنَّ الْوَزْنَ الْخَاصَّ بِالِاسْمِ أَوْ الْغَالِبِ فِيهِ أَوْ الْمُسْتَوِي هُوَ وَالْفِعْلُ فِيهِ لَا يُؤْتَرُ ، وَهُوَ كَذَلِكَ .

= ومثل : أحمد ويعلى على وزن أكرمَ وَيَطغى .

ومثاله في الاسم : حَجَرَ ، فإنه في الاسم أغلب وإن كان يأتي فعلاً كأن تقول : حَجَرَ القاضي على السفينة إلا أنه أشهر في الاسم .

ومثال الوزن النادر في غير الفعل : خَضَمَ لرجل ، وشَمَّرَ لفرس ، ودُبِّلَ لدويبة على وزن ضُرب ، ويُقَمِّمُ لخشب ، واستبرق للديباج .

(١) قيد انطلق واستخرج بالعلمين مع أن الأخريات أيضاً لا بد من كونها أعلاماً ؛ لأن الوزن ينصرف عند النطق بهما إلى الفعل ، ولا ينصرف إلى العلمية ؛ لظهورهما في الفعل .

(٢) فإن لفظ : امرئ على وزن اضرب ، ولكنه قد يتغير كسرة العين إلى الضم إن رفع الآخر ، وإلى الفتح إن نصب الآخر ، فلهذا التغير لا يمنع ، وكذا : رُدَّ ، إذ قد يضم آخره أو يكسر ، فلا يمنع .

أما : بَيْعَ ، فأيضاً لا يمنع ؛ لأنه قد يتغير إلى : بُوعَ .

(٣) لفظ (نحو) ساقط من : ب .

(٤) أَلْبَبٌ : جمع لَبٌّ ، وهو العقل - يرى المصنف : أنه يمنع ؛ لأنه بعد الإدغام لا يخرج عن وزن الفعل .

أما عند أبي الحسن الأخفش : فإنه يصرف ؛ لأن وزنه يتغير عن وزن الفعل بعد الإدغام .

(٥) الأخفش : تقدمت ترجمته في : ص (٩٨) .

(٦) شرح الكافية ، محمد بن مالك : ٣ / ١٤٦٣ .

وخالَفَ: عَيْسَى بنِ عَمْرٍ (١) فِي الْمَنْقُولِ مِنَ الْفِعْلِ (٢).

(وَمَا يَصِيرُ عَلَمًا مِنْ ذِي أَلْفٍ) مَقْصُورَةٌ (زِيدَتْ؛ لِإِلْحَاقِ): كَعَلَّقَى
وَأَرْطَى عَلَمَيْنِ، (فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ)، بِخِلَافِ غَيْرِ الْعَلَمِ، وَالَّذِي فِيهِ أَلْفُ
الْإِلْحَاقِ الْمَمْدُودَةُ (٣).

[العلمية والعدل]

(وَالْعَلَمَ أَمْنَعُ صَرْفُهُ إِنْ عُدِلَا كَفَعَلَ التَّوَكُّيدِ) أَي: جُمِعَ وَتَوَابَعَهُ، فَإِنَّهَا

(١) هو أبو سليمان عيسى بن عمر الثقفي بالولاء، المتوفى (١٤٩هـ)، من أئمة اللغة، وهو شيخ الخليل وسيبويه، وأول من هذب النحو ورتبه، وهو من أهل البصرة، من مصنفاة الجامع في النحو. الأعلام: ٢٩١ / ٥.

(٢) أي يرى: أن الوزن الذي يستوي فيه الاسم والفعل يمنع من الصرف، مثل: ضَارَبَ، إذا سمي به رجلاً، فإنه على وزن قاتل من المضاربة، وعلى وزن قاتلٍ من الضرب، وهو السعي في الأرض.

(٣) سبق أن ذكر: أن ألف التانيث المقصورة أو الممدودة تكفي في منع الصرف وحدها. وهنا أراد أن يبين: أن هناك ألفاً ليست للتانيث، بل للإلحاق بألف التانيث، وهي أيضاً نوعان: مقصورة وممدودة.

فالمقصورة - مثل: أرطى - اسم شجر - أصله: أرط، فزيدت الألف مبهماً؛ لإلحاقه بـ (جعفر). وكذا: علقى - اسم نبت - أصله: علق، فزيدت الألف؛ لإلحاقه بـ (جعفر).

وهذه الألف ليست ألف التانيث بدليل دخول تاء التانيث عليه، فنقول: علقاة وأرطاة، فلو كان الألف للتانيث لما دخلت التاء؛ لامتناع دخول علامتي التانيث على كلمة واحدة، فمثل: حبلى، لا يقال فيها: حبلاة، فما دخلت عليه ألف الإلحاق إذا سمي به رجل منع من الصرف؛ لأن الألف وإن كان للإلحاق، فإنه مشابه لألف التانيث المقصورة، مثل: حبلى وسلمى.

أما الممدودة - فإنها وإن كانت للإلحاق، فإنه إذا سمي بها شخص لا يُمنع؛ لأن الهمزة قد تكون مقلوبة عن ياء، بينما ألف التانيث الممدودة منقلبة عن ألف.

مثل: علباء - اسم لعصبة العنق - فإن الهمزة زيدت فيه؛ لإلحاقه بـ (قرطاس)؛ لذا لا يمنع من الصرف ولو سمي به شخص.

– كما قال المصنّف في شرح الكافية^(١) – معارف بنية الإضافة؛ إذ أصل: «رَأَيْتُ النِّسَاءَ جُمَعَ»، جَمَعَهُنَّ، فَحَدَفَ الضَّمِيرُ؛ لِلْعَلْمِ بِهِ، وَاسْتُغْنِيَ بِنِيَّةِ الإِضَافَةِ، وَصَارَتْ لِكَوْنِهَا مَعْرِفَةً بِلا عَلامَةٍ مَلْفُوظِ بِها كالأعلامِ وَلَيْسَتْ بِالأعلامِ^(٢)؛ لِأَنَّها شَخْصِيَّةٌ أَوْ جِنْسِيَّةٌ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ واحِدَةً مِنْهُما^(٣).
قال^(٤): وهو ظاهرٌ نصّ سيبويه^(٥).

وقال ابنُ الحَاجِبِ^(٦): إِنَّها أعلامٌ لِلتَّوكِيدِ، وَمَعْدُولَةٌ عَن فَعلاواتِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ فَعلاءٌ مُؤنَّثٌ أَفْعَلُ المَجْمُوعِ بِالأواوِ والنُّونِ^(٧).
(أَوْ كَثَعَلًا) وَزُفَرَ وَعُمَرَ، فَإِنَّها مَعْدُولَةٌ عَن: ثاعِلِ وَزافرٍ وَعامِرِ^(٨).

- (١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ١٤٧٤ / ٣.
- (٢) من موانع صرف الاسم التعريف والعدل، أي: الكلمة معدول بها عن وزن كانت عليه في الأصل، والعدل ثلاثة أشياء:
- الأول – من المعدول: جَمَعَ، وَكُتِعَ، وَبُصِعَ، وَبُتِعَ، فإنها معارف بنية الإضافة إلى ضمير المؤكد؛ لأنك تقول: جاء الطلاب جمعُ، وَكُتِعَ، وَبُصِعَ، وَبُتِعَ، أي: جَمَعَهُمْ... إلخ. وتقول: جاء النساء جمعُ، وَكُتِعَ، وَبُصِعَ، وَبُتِعَ، أي: جَمَعَهُنَّ... إلخ.
- ولإضافتها إلى الضمير شابهت العلم؛ لأن المضاف إلى الضمير في رتبة العلم.
- (٣) أي: لا نَعُدُّها علمًا؛ لِأَنَّ العلم إما شَخْصِي أو جِنْسِي، وهذه ليست واحدًا مِنْهُما.
- (٤) أي – قاله المصنّف: في شرح الكافية: ١٤٧٤ / ٣.
- (٥) الكتاب، عمرو بن عثمان – الملقب بسيبويه: ٢٠٣ / ٣.
- (٦) لم أَعثر عليه، أي: ابن الحَاجِبِ يرى: أَنَّها أعلامٌ لِلتَّوكِيدِ.
- (٧) أي: أَنَّ أصلها جمعاوات، وكتعاوات... إلخ، فعدل عن هذا الجمع إلى الصيغة المذكورة. فالمفرد لجمعهن جمعاء، وكتعاء مؤنث أجمع وأكتع... إلخ، التي لو جمعت جمع مذكر، نقول: أجمعون، أكتعون.
- (٨) الثاني من المعدول: هو المعدول به عن فاعل إلى فَعَل، مثل: عُمَرَ – معدول به عن عامر، وزفر – معدول به عن زافر، وَتُعَل – معدول به عن ثاعل، إذا كانت أعلامًا، فإنها تمنع من الصرف.

(وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيفُ مَانِعًا) صَرَفَ (سَحَرَ إِذَا بِهِ التَّعْيِينُ) وَالظَّرْفِيَّةُ (قَصْدًا يُعْتَبَرُ): ك «جِئْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ»، فَإِنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ السَّحَرِ^(١).

فَإِنْ كَانَ مُبْهَمًا صُرِفَ: ك﴿بَجَّيْنَتْهُمْ بِسَحَرٍ﴾^(٢).

أَوْ مُسْتَعْمَلًا غَيْرَ ظَرْفٍ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ تَعْرِيفُهُ بِأَلٍ أَوْ الْإِضَافَةُ، نَحْوُ: «طَابَ السَّحَرُ سَحَرُ لَيْلَتِنَا»^(٣).

(وَ ابْنِ عَلِيٍّ الْكَسْرُ: فَعَالٍ، عَلَمًا مُؤَنَّثًا) عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ: كَحَدَامٍ وَسَفَارٍ، (وَهُوَ نَظِيرُ جُشْمَا) فِي الْإِعْرَابِ، وَمَنْعِ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعَدْلِ عَنِ فَاعِلَةٍ (عِنْدَ): بَنِي (تَمِيمٍ)^(٤).

(١) الثالث من المعدول: سَحَرٌ، فإنه معدول عن السَّحَرِ، ولكن بشرطين:

١- إذا نصب على الظرفية.

٢- إذا أريد به سَحَرٌ معين، مثل: جئتكَ يوم الجمعة سَحَرَ.

فإن كان غير معين، بل جاء مبهمًا صرف كالأية المذكورة.

وكذا إن كان غير ظرف، مثل: طاب سَحْرُكَ، فإنه مصروف.

(٢) سورة القمر، الآية: ٣٤. هنا (السحر) غير معين بسحر ليوم معين.

(٣) إذا استعمل في غير الظرفية وجب تعريفه بـ (أل)، أو بالإضافة لا بالتعيين - كما مثل

الشارح؛ حيث قال: طاب السحرُ سحرُ ليلتنا، الأول معرف بـ (أل)، والثاني بالإضافة.

(٤) من الألفاظ المعدولة: وزن فَعَالٍ، مثل: حَدَامٌ - اسم امرأة، وسَفَارٌ: اسم ماء، وحَضَارٌ:

اسم كوكب، ووَبارٌ: اسم قبيلة.

حصل خلاف فيها:

فالحجازيون: يبنونها على الكسر دائماً.

أما بنو تميم: فإنهم يرون أنها ممنوعة من الصرف للعلمية والعدل؛ لأنها معدولة عن

حاذمة وسافرة وحاضرة ووابة، فهي عندهم ممنوعة من الصرف للعلمية والوزن.

إلا أنهم اختلفوا - أي بنو تميم - في هذا الوزن إن ختم براء، مثل: سفار.

فأكثرهم: يوافق فيه الحجازيين في البناء على الكسر.

(وَأَصْرِفَنُ مَا نُكِّرًا مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيفُ فِيهِ أَثْرًا): كَرُبَّ مَعَدٍ يَكْرِبُ،
وَعَطْفَانٍ، وَطَلْحَةَ، وَسُعَادٍ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَأَحْمَدَ، وَأَرْطَى، وَعُمَرَ لَقَيْتُهُمْ^(١).
بخلاف ما لَيْسَ لِلتَّعْرِيفِ فِيهِ أَثْرٌ: كَذِكْرَى، وَحَمْرَاءَ، وَسَكَرَانَ، وَأَحْمَرَ،
وَأُخَرَ، وَدَرَاهِمَ، وَدَنَانِيرَ^(٢).

فرع: إِذَا سُمِّيَ بِأَحْمَرَ، ثُمَّ نُكِّرَ لَمْ يَنْصَرِفْ: عِنْدَ سَيَبَوِيهِ^(٣) وَالْأَخْفَشِ^(٤)
فِي آخِرِ قَوْلَيْهِ؛ لِمَا ذَكَرَ^(٥).

أَوْ بِنَحْوِ: مَسَاجِدَ، ثُمَّ نُكِّرَ؛ فَسَيَبَوِيهِ^(٦): يَمْنَعُهُ؛ وَالْأَخْفَشُ^(٧): يَصْرِفُهُ،

وبعضهم: يراه ممنوعاً من الصرف. شرح القطر: ٢٧١.

وقوله: (وهو نظير جشما)، أي: لفظ جشم - اسم رجل معدول به عن جاشم، فهذه الأوزان أمثلة في المنع للعلمية ووزن الفعل.

(١) أي: المنع في الأمور المعدولة، والتي مرّ ذكرها تمنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، فإذا أدخلت عليها ما يقتضي التنكير، فإنها تتحول إلى نكرات فتصرف؛ لذهاب علة العلمية عنها.

ففي الأمثلة الممنوعة المذكورة، لما دخلت عليها (رُبَّ) - وهي لا تدخل إلا على النكرات - صرفت لزوال علة من العلتين.

(٢) إذا سمينا أشخاصاً بهذه الأسماء، فإنها تكون أعلاماً وهي سابقاً ممنوعة من الصرف؛ لأنها تمنع بعلة واحدة، وإذا جعلت أعلاماً أضافت عليها علة أخرى، ولكنها لم تؤثر في المنع. فإذا زالت العلمية، تبقى ممنوعة للعلة السابقة المانعة وحدها، فما مثل به ما بين ألف التانيث المقصورة أو الممدودة، وما بين صيغة منتهى الجموع.

(٣) سيبويه: تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).

(٤) الأخفش: تقدمت ترجمته في: ص (٩٨).

(٥) أي: أن زوال العلمية وبقاءها، لا تحول دون منع (أحمر) من الصرف؛ لأنه كان قبل العلمية ممنوعاً للوصف والوزن، وهذا عند سيبويه، وآخر ما يراه الأخفش من قولين له.

(٦) سيبويه: تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).

(٧) الأخفش: تقدمت ترجمته في: ص (٩٨).

وَلَمْ يُنْقَلْ عَنْهُ خِلَافُهُ^(١).

تتمة: مِنَ الْمُقْتَضِي لِلصَّرْفِ، التَّصْغِيرُ الْمُزِيلُ لِأَحَدِ السَّبَبَيْنِ، نَحْو: حُمَيْدٍ وَعُمَيْرٍ^(٢).

(وَمَا يَكُونُ مِنْهُ) أَي: مِمَّا لَا يَنْصَرِفُ (مُنْقُوصاً، فِيهِ إِغْرَابُهُ نَهَجَ جَوَارٍ) أَي: طَرِيقَهُ السَّابِقَ (يُقْتَضَى)، فَيُنَوَّنُ بَعْدَ حَذْفِ يَائِهِ رَفْعاً وَجَرّاً إِنْ كَانَ غَيْرَ عَلَمٍ كَأَعْيِمَ.

وكذا إِنْ كَانَ عَلَماً - كقاضي لامرأة: عِنْدَ سَبِيوهِ^(٣).

وخالف [في العلم]: يُونُسُ^(٤) وعيسى^(٥) والكسائي^(٦)، فَأَثْبَتُوا الْيَاءَ سَاكِنَةً رَفْعاً، وَمَفْتُوحَةً جَرّاً كَالنَّصَبِ^(٧)، مُحْتَجِّجِينَ بِقَوْلِهِ:

(١) مساجد: ممنوعة من الصرف؛ لأنه صيغة منتهى الجموع، وهي علة تكفي للمنع، فإذا سمي به شخص ضافت عليه علة أخرى.

فإذا نكر فإن سبويه يرى: بقاء المنع؛ لأنها سابقاً تكفي.

أما الأخفش فإنه يرى: أنها تصرف لزوال إحدى العلتين، ولم يُنقل عنه القول بالمنع مع أنه يرى: (أحمر) إذا نكرت تبقى على المنع.

(٢) لأنه إذا صغر يزول عنه العدل وتبقى العلمية، فيصرف لزوال علة من العلتين.

(٣) سبويه: تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).

(٤) يونس: تقدمت ترجمته في: ص (١٥٤).

(٥) عيسى: تقدمت ترجمته في: ص (٦١٩).

(٦) الكسائي: تقدمت ترجمته في: ص (٢٢٠).

(٧) قد يكون الممنوع من الصرف منقوصاً - أي آخره حرف علة - مثل: قاضي، إذا سمي به أنثى، فإنه موازن لـ (ضارب) إذا سمي به امرأة، فيمنع للعلمية والتأنيث، فإنه يجري عليه ما جرى على: جوارٍ وغواشٍ، أي: تحذف الياء ويعوض عنه التنوين عند سبويه، ويكون مرفوعاً بضمّة، ومجروراً بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة، ومنصوباً بالفتحة مع إعادة الياء وبدون تنوين، تقول لامرأة اسمها قاض: جاءت قاضي، ورأيت قاضي، ونظرت إلى قاضي.

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا * [لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُقْلَوْلِيًا] ^(١)
 وَأَجِيبَ: بِأَنَّهُ ضَرُورَةٌ.

(وَلَا ضُطْرَارٍ) فِي النَّظْمِ، (أَوْ تَنَاسُبٍ) فِي رُؤُوسِ الْآيِ وَالسَّجْعِ وَنَحْوِ
 ذَلِكَ (صُرِفَ ذُو الْمَنْعِ) بِلَا خِلَافٍ ^(٢).

أَمَّا الضَّرُورَةُ، فَنَحْوُ:

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ * [سَوَالِكِ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمِي شَعْبَعِبِ] ^(٣)

= أما يونس وعيسى والكسائي: فيرون إعادة الياء؛ لذهاب تنوين التمكين.
 فتقول: جاءت قاضي، ونظرت إلى قاضي، ورأيت قاضي.

وكذا إذا جاء وصف مع وزن الفعل من الناقص، فإنه يجري عليه ما جرى على: جوارٍ
 وغواشٍ، تقول: في أعمى إذا صُغِرَ جاء أُعْمِي، نظرت إلى أُعْمِي.
 ورأيت أُعْمِي، والتنوين في الأولين تنوين عوض، وهذا لا خلاف فيه.

(١) قائله: الفرزدق، المساعد على التسهيل: ٣ / ٣١.

الشاهد - في قوله: يُعِيلِيَا، فإنه منقوص وممنوع من الصرف؛ للعلمية ووزن الفعل، وهو
 مجرور بـ (مِنْ)، والقاعدة: أن تحذف الياء، وقد استشهد به لقول: يونس وعيسى
 والكسائي، حيث لم يحذف الياء في حالة الجر، والمفروض أن تكون ساكنة، لكنها
 حركت بالفتحة؛ لأجل ألف الإطلاق.

ويجاب: بأنه لم يحذف الياء؛ لضرورة الشعر، لا لتأييد قولهم: ببقائها في جميع
 الأحوال.

(٢) الممنوع من الصرف لا ينون، ولكنه قد ينون لضرورة الشعر، أي: الوزن العروضي
 يتطلب التنوين - كما في الشاهد الآتي.

وكذا ينون؛ ليناسب مع رؤوس الآيات - كما في الآيتين الآتيتين.
 وكذا في آخر العبارات في السجع في غير القرآن.

(٣) قائله: امرؤ القيس الكندي. المجموعة الناصية: ٣ / ٣٥٢.

الشاهد - في قوله: (من ظعائِنٍ)، فإنها ممنوعة من الصرف؛ لأنها صيغة منتهى الجموع
 ونونت لضرورة الوزن.

وَأَمَّا التَّنَاسُبُ ، فَلَمْ يُصَرِّحُوا بِمُرَادِهِمْ بِهِ .

وَيُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِ النَّازِمِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ^(١) وَالرَّضِيِّ^(٢) : أَنَّ الْمُرَادَ تَنَاسُبَ كَلِمَةٍ مَعَهُ مَصْرُوفَةٌ ، إِمَّا بِوِزْنِهِ كـ ﴿سَيِّئًا بِنِيٍّ﴾^(٣) ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ كـ ﴿سَلَسِلًا وَأَغْلَالًا﴾^(٤) أَوْ لَا ، وَلَكِنْ تَعَدَّدَتِ الْأَلْفَاظُ الْمَصْرُوفَةُ ، وَاقْتَرَنَتْ اقْتِرَانًا مُتَنَاسِبًا مُنْسَجِمًا كـ ﴿وَدَا وَلَا سَوَاعَا وَلَا يَغُوثًا وَيَعُوقًا وَنَسْرًا﴾^(٥) .

وَأَخِرُ الْفَوَاصِلِ وَالْأَسْجَاعِ كـ ﴿قَوَارِيرًا﴾^(٦) .

فَرَعٌ : إِذَا اضْطُرَّ إِلَى تَنْوِينِ مَجْرُورٍ بِالْفَتْحَةِ ، فَهَلْ يُنَوَّنُ بِالنَّصْبِ أَوْ بِالْجَرِّ ؟
صَرَّحَ الرَّضِيُّ^(٧) : بِالثَّانِي .

- (١) شرح الكافية ، محمد بن مالك : ٣ / ١٥١٢ .
- (٢) شريف الرضي ، تقدمت ترجمته في : ص (٦٨) ، وينظر : شرحه للكافية : ١ / ٣٨ - ٣٩ .
- (٣) سورة النمل ، الآية : ٢٢ .
- فإن لفظ (نبا) مصروفٌ ، ولفظ (سبا) ممنوعٌ من الصرف للعلمية والتأنيث ، ولكنه نون انسجاماً مع نبا ؛ للتناسب بينهما في الوزن .
- (٤) سورة الإنسان ، الآية : ٤ .
- فسلاسل : ممنوعة من الصرف ؛ لأنها تنتهي الجموع ، وأغلالاً : مصروفة ، فتونٌ سلاسل ؛ انسجاماً مع أغلالاً ، وهذا على قراءة : نافع والكسائي . شرح الأشموني : ٣ / ٢٧٥ .
- (٥) سورة نوح ، الآية : ٢٣ .
- هنا لفظ (يعوث ويعوق) ممنوعان من الصرف للعلمية ووزن الفعل ، إلا أنهما نونا انسجاماً مع بقية الألفاظ المصروفة ، وهذا على قراءة : الأعمش بن مهران . شرح الأشموني : ٣ / ٢٧٥ .
- (٦) سورة الإنسان ، الآية : ١٦ .
- هنا (قوارير) ممنوعة من الصرف ؛ لأنها تنتهي الجموع ، ونونت انسجاماً مع أواخر الآيات التي قبلها أو بعدها ، وهذا على قراءة : نافع والكسائي . شرح الأشموني : ٣ / ٢٧٥ .
- (٧) تقدمت ترجمته في : ص (٦٨) .

وَلَوْ قِيلَ بِالْوَجْهَيْنِ: كَالْمُنَادَى لَمْ يَبْعُدْ^(١).

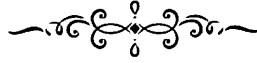
(وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفُ)؛ لِذَلِكَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَالْأَخْفَشِ^(٢)، وَإِنْ

أَبَاهُ سَبِيوِيهِ^(٣)، وَمِنْهُ:

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامًا * رُذُو الطُّوْلِ وَذُو العُرْضِ^(٤)

*** ** *

-
- (١) الممنوع من الصرف - يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، فإذا اقتضت ضرورة وزن الشعر أن ينون، فهل ينون بالفتح أو بالكسرة؟؛ لأن الرضي يرى: أنه ينون بالكسرة نظراً لزوال المانع. والراجح: جواز الوجهين؛ قياساً على المنادى المبني على الضم، وقد مرّ في آخر النداء.
- (٢) الأخفش: تقدمت ترجمته في: ص (٩٨). عند الكوفيين والأخفش: المصروف قد يمنع من الصرف دون وجود علة المنع؛ بل لضرورة الوزن العروضي.
- (٣) تقدمت ترجمته في: ص (٥٨). وسبويه: لا يرى المنع.
- (٤) قائله: الأصعب العدواني. هامش شرح ابن عقيل لمحمد محي الدين: ٣٤٠ / ٢. الشاهد: أن (عامر) اسم مرفوع، والمفروض أن يقال: عامرٌ، ولكنه حذف منه التنوين؛ لضرورة الوزن، وفيه رد على سبويه.

هذا بابُ إعرابِ الفعلِ^(١)

(ارْفَع) فِعْلاً (مُضَارِعاً، إِذَا يُجْرَدُ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ: كَتَسَعَّدُ.

وَيَلَنُ)^(٢): وَهِيَ حَرْفٌ نَفْيٌ بَسِيطٌ (انْصِبُهُ)، نَحْوُ: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾^(٣).

(وَكِي): الْمَصْدَرِيَّةُ، نَحْوُ: ﴿لَيْكِنَّا تَأْسَوْنَا﴾^(٤).

(كَذَا) يَنْتَصِبُ (بِأَنْ): الْمَصْدَرِيَّةُ، نَحْوُ: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا حَيْرٌ لَكُمْ﴾^(٥)،

(لَا) بِغَيْرِهَا كَالْوَاقِعَةِ (بَعْدَ) فِعْلٍ (عِلْمٍ) خَالِصٍ، نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ﴾^(٦).

- (١) الأصل بالأفعال البناء؛ لذلك بقي الماضي والأمر على البناء.
أما المضارع: فإنه لما شابه اسم الفاعل أخذ منه الإعراب وأعطاه العمل؛ لذا سمي مضارعاً، أي: مشابهاً لاسم الفاعل في الإعراب والحركات والسكنات.
- (٢) العامل الذي يعمل في الكلمة في لفظها أو في محلها يكون: لفظياً أو معنوياً.
العامل اللفظي: مثل لم يذهب ولن يذهب، وفي الأسماء: كان خالدٌ تلميذاً.
ف (لَمْ وَلَنْ) عملت في المضارع، الأول الجزم، والثاني النصب، وكان عملت الرفع في خالد، والنصب في التلميذ.
- أما العامل المعنوي فيكون في موضعين: المبتدأ يرفع، والعامل فيه معنوي: وهو كونه في ابتداء الكلام، والمضارع يرفع، والعامل فيه: خلوه من الناصب والجازم، فالخلو عامل معنوي.
- (٣) سورة يوسف، الآية: ٨٠. هنا (أبرح) فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة.
- (٤) سورة الحديد، الآية: ٢٣.
- هنا (تأسوا) منصوب بـ (كي)، و(لا): نافية وعلامة نصبه حذف النون، وسميت مصدرية؛ لأنها تسبك مع الفعل فيصيران مصدرأ، كما تسبك مع (أن).
- (٥) سورة البقرة، الآية: ١٨٤. هنا (تصوموا) منصوب بـ (أن) المصدرية وعلامة نصبه حذف النون.
- (٦) سورة المزمل، الآية: ٢٠.

(و) أَمَا (التي مِنْ بَعْدِ) فِعْلٍ (ظَنَّ، فَانصَبَ بِهَا) عَلَى الأَرْجَحِ، نحو: ﴿أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا﴾^(١)، (وَالرَّفَعِ) - أَيْضاً - (صَحَّحَ)، نحو: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾^(٢)، (وَاعْتَقَدُ) إِذَا رَفَعَتْ (تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنْ) الثَّقِيلَةَ، (فَهُوَ مُطَرِّدٌ) كَثِيرُ الوُرُودِ.

(وِبَعْضُهُمْ) أَي: العَرَبِ (أَهْمَلْ أَنْ)، فَلَمْ يَنْصِبْ بِهَا؛ (حَمَلًا عَلَى مَا أُخْتِهَا) أَي: المَصْدَرِيَّةِ؛ (حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلًا)، نحو: أَبَى عُلَمَاءُ النَّاسِ أَنْ يُخْبِرُونَنِي * بِنَاطِقَةِ خَرَسَاءَ مِسْوَاكَهَا الحَجَرُ^(٣) (وَنَصَبُوا بِأَذْنِ المُسْتَقْبَلِ: إِنْ صُدِّرَتْ، وَالفِعْلُ بَعْدُ مُوَصَّلًا) بِهَا -

= إذا وقعت (أَنْ) بعد فعلٍ عِلْمٍ، فلا يُنصب بها المضارع؛ لأن أصلها (أَنْ) المفتوحة الهمزة المشددة وخفت، فاسمها ضمير الشأن تقديره: عِلْمٌ أَنَّهُ. والمضارع مرفوع، والفعل ومرفوعه ومنصوبه في محل نصب خبر لـ (أَنْ). سورة العنكبوت، الآية: ٢. (١)

هنا (يتركوا) فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) وعلامة نصبه حذف النون. وهنا (أَنْ) مصدرية وليست مخففة؛ لأنها بعد فعل (ظَنَّ) وهو أحسب؛ إذ بعد الظن، يجوز أن تكون الناصبة للمضارع، ويجوز أن تكون مخففة من الثقيلة، وهذا على قراءة أبي عمرو وحزمة والكسائي. شرح الأشموني: ٢٨٣/٣. (٢) سورة المائدة، الآية: ٧١.

هنا (تكون) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ لأن (أَنْ) قبل الفعل مخففة من الثقيلة، وليست (أَنْ) الناصبة للفعل المضارع؛ لأن حسب قبلها يجوز في (أَنْ) بعدها أن تكون المخففة، وأن تكون الناصبة للمضارع. لم أعثر على قائله. (٣)

الشاهد: أن يخبرونني، جاء الفعل المضارع بعدها مرفوعاً بثبوت النون؛ لأن (أَنْ) المصدرية جاءت مهملة لا تنصب المضارع؛ لأنها شابهت أختها (ما) المصدرية في عدم العمل. ولعل مراد الشاعر بالناطق الخرساء: هي الهاون التي تدق فيها الأشياء، ومساوكها: الحَجَرُ التي يدق بها.

كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ أَزُورُكَ: إِذَنْ أَكْرَمَكَ^(١).

(أَوْ قَبْلَهُ الْيَمِينُ) فَاصِلًا، نحو:

إِذَنْ وَاللَّهِ نَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ * [تُشِيبُ الْوَجْهَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ]^(٢)

وَلَا تَنْصِبُ الْحَالَ، كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ أَنَا أُحِبُّكَ: إِذَنْ تَصَدَّقُ.

وَلَا غَيْرَ مُصَدَّرَةٍ، نحو:

لَسِنٌ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا * وَأَمْكَنْتَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أُقِيلُهَا^(٣)

وَلَا مَفْصُولًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِغَيْرِ الْقَسَمِ، نحو: إِذَنْ أَنَا أَكْرَمُكَ.

(وَانْصَبْ وَارْفَعَا إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ) حَرْفِ (عَطْفٍ وَقَعَا)، نحو: ﴿وَإِذَا لَا

يَلْبَسُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، وَقُرِئَ شَاذًا بِالنَّصْبِ^(٤).

(١) إِذَنْ: حَرْفُ جَوَابٍ تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ بِشُرُوطٍ، وَهِيَ:

١- أَنْ يَرَادَ بِالْمَضَارِعِ الْمُسْتَقْبَلِ لَا الْحَالَ، مِثْلُ: إِذَنْ أَكْرَمَكَ - لِمَنْ قَالَ لَكَ: أَزُورُكَ.

بِخِلَافِ مَا إِذَا قَالَ لَكَ شَخْصٌ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ، فَتَقُولُ: إِذَنْ تَصَدَّقُ؛ لِأَنَّ الصَّدَقَ يَرَادُ بِهِ وَقْتُ الْكَلَامِ لَا الْمُسْتَقْبَلِ.

٢- أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرَةً، مِثْلُ: إِذَنْ أَكْرَمَكَ، بِالنَّصْبِ.

بِخِلَافِ: أَنَا إِذَنْ أَكْرَمُكَ، بِالرَّفْعِ.

٣- أَنْ لَا تَفْصَلَ عَنِ الْمَضَارِعِ - كَالْمِثَالِ السَّابِقِ.

بِخِلَافِ: إِذَنْ أَنَا أَكْرَمُكَ؛ لِأَنَّهَا قَدْ فَصَلَتْ عَنْهُ (بِأَنَّا)، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ الْيَمِينِ، فَإِنَّهُ لَا يَمْنَعُهَا مِنَ النَّصْبِ؛ لِأَنَّهُ مُؤَكَّدٌ لِلْكَلامِ.

(٢) قَائِلُهُ: حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ. الْعَيْنِيُّ: ٤ / ١٨٩١.

الشَّاهِدُ - أَنَّهُ قَالَ: تَرْمِيهِمْ، مَنْصُوبٌ بِالْفَتْحَةِ مَعَ وُجُودِ الْفَاعِلِ وَهُوَ الْقَسَمُ، فَإِنَّهُ لَا يَمْنَعُهَا مِنَ النَّصْبِ.

(٣) قَائِلُهُ: كَثِيرُ عَزَّةٍ. الْعَيْنِيُّ: ٤ / ١٨٦٢.

الشَّاهِدُ: أَنَّهُ رَفَعَ (أَقِيلُهَا)؛ لِوُجُودِ الْفَاعِلِ وَهِيَ (لَا)، فَلَمْ تَعْمَلْ فِيهِ النَّصْبَ.

(٤) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٧٦.

(وَبَيْنَ لَا) النافية، (وَلَامِ جَرِّ التَّزْمِ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةٌ)، نحو: ﴿إِنَّمَا يَعْلَمُ
أَهْلُ الْكِتَابِ﴾^(١).

(وَإِنْ عُدِمَ لَا) مَعَ وُجُودِ لَامِ الْجَرِّ، (فَإِنْ اِعْمِلَ مُظْهِرًا) كَانَ، (أَوْ
مُضْمَرًا)، نحو: اعصِ الْهَوَى لِيَتَّظَرَّ أَوْ لِأَنْ تَتَّظَرَ^(٢).

(وَأَنْ) (بَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَتْمًا أَضْمَرًا)، نحو: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٣).

(كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِي مَوْضِعِهَا) أَي: مَوْضِعِ أَوْ (حَتَّى) الَّتِي

= هنا جاء الفعل مرفوعاً وهو قوله تعالى: ﴿لَا يَلْبُثُونَ﴾؛ لأن (إِذْنَ) لم تكن مصدرية بل
سبقتها واو العطف، وهي تربط الجملة الثانية بالأولى، فلا صدارة.
وفي قراءة النصب: (لا يلبثوا)؛ لأن واو العطف لا يمنع من صدارتها؛ لأنه آلة عطف
(وإِذْنَ) وقعت في صدر الجملة المعطوفة.
سورة الحديد، الآية: ٢٩.

(أَنْ) المصدرية تنصب الفعل المضارع سواء كانت ظاهرة أم مضمرة.
فتظهر وجوباً - إذا وقعت بين لام التعليل الجارة، وبين (لَا) النافية أو الزائدة؛ إذ لا
يجوز اجتماعهما حتى لا يدخل اللام الحرف على لا الحرف.
وهنا في هذه الآية: ظهرت (أَنْ) في (لئلا)، وأصلها قبل الإدغام لأن لا، وهنا (لَا)
زائدة، فنصب (يعلم) بها.

ومثال النافية: ﴿إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾ [النساء: ١٦٥].

(٢) هنا (تتظفر) منصوب بـ (أَنْ) مضمرة بعد اللام، وإضمارها جائز؛ لذا يجوز إظهارها في
قوله: (أَوْ لِأَنْ تَتَّظَرَ).

(٣) سورة الأنفال، الآية: ٣٣.

تضم (أَنْ) وجوباً، أي: لا يجوز إظهارها في مواضع سيذكرها ابن مالك.
ومنها - بعد لام الجحود، أي: لام يسبقها كون منفي، أي: كان أو يكون، وهنا
(يعذبهم) منصوب بـ (أَنْ) مضمرة بعد لام النفي؛ لأنه سبقها ما كان.

بِمَعْنَى: إِلَى، (أَوْ إِلَّا) لَفْظَةٌ (أَنْ) النَّاصِبِ (خَفِيٍّ) حَتْمًا، نَحْو: لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ المُنَى * [فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ] (١)

[وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ فَنَاءَ قَوْمٍ] * كَسَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا (٢)

(وَبَعْدَ حَتَّى هَكَذَا إِضْمَارٌ أَنْ حَتْمٌ كَجَدُّ) بِالْمَالِ (حَتَّى تَسْرُّ ذَا حَزْنٍ (٣)، وَتَلَوْ حَتَّى) إِنْ كَانَ (حَالًا أَوْ مُؤَوَّلًا بِهِ اِرْفَعَنَّ)، نَحْو: سِرْتُ الْبَارِحَةَ حَتَّى أَدْخُلَهَا، ﴿وَزَلِزْلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ (٤)، فِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ (٥).

(وَإِنْ صَبَّ) تَلَوْ حَتَّى (المُسْتَقْبَلًا)، أَوْ المُوَوَّلَ بِهِ، نَحْو: ﴿فَقَنَلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ﴾ (٦)،

(١) لم يعرف قائله. العيني: ٤ / ١٨٦٥.

الشاهد: هنا (أَوْ) نصب بعدها الفعل (أُدْرِكَ) بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً بعدها: وهي حلت محل (حتى) التي هي بمعنى: (إلى)، أي: إلى أن أدرك المُنَى.

(٢) قائله: زياد الأعجم. العيني: ٤ / ١٨٦٦.

الشاهد: هنا (أَوْ) نصب بعدها الفعل (تستقيم) بـ (أَنْ) مضمرة وجوباً بعدها؛ لأن (أَوْ) جاءت بمعنى (حتى) التي معناها (إِلَّا)، أي: إِلَّا أَنْ تستقيم.

(٣) حتى: حرف جر تجر المصدر المنسبك من (أَنْ) المضمرة بعدها وجوباً مع الفعل، ولكن بشرط أن يراد بالفعل المستقبل، أو كان الفعل وقع في الماضي، ولكن يزول في المستقبل.

مثل: سرتُ حتى أدخل المدرسة، وأنت سائر في الطريق، فإن دخولك سيكون مستقبلاً. أما إذا دخلت فتقول: سرتُ حتى أدخل، أي: كان سيرى لأجل هذا الدخول، فإن المضارع يرفع بعدها، وتكون هي تعليلية ابتدائية.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢١٤.

(٥) تقدمت ترجمته في: ص (١٢٣).

(٦) سورة الحجرات، الآية: ٩. الفيء مستقبل بالنسبة للقتال.

﴿وَزَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(١)، في قراءة السّنة.

(وبعدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ أَوْ طَلَبٍ) أَمْرًا كَانَ ذَلِكَ الطَّلَبُ، أَوْ نَهْيًا، أَوْ دُعَاءً، أَوْ اسْتِفْهَامًا، أَوْ عَرْضًا، أَوْ تَحْضِيضًا، أَوْ تَمَنِّيًّا: بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ (مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرَهَا حَتَّمْ نَصَبَ)^(٢)، نحو: ﴿لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾^(٣).
يَا نَاقَ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحًا * إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحًا^(٤)
﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾^(٥).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٤.

هنا الزلزال - أي الإزعاج - وقول الرسول كانا في الماضي، وعندما نقولها الآن يمكن وجهان: إذا نظرنا: أنّ الزلزال كان في ذلك الوقت قبل القول، فالقول مؤول بالمستقبل؛ لذا تنصب (يقول) بـ (أن) مضمرة بعد (حتى).
وإذا نظرنا: أننا نتكلم بهما الآن، فنؤول الزلزال والقول كأنهما وقعا الآن، فعند ذلك يرفع الفعل (يقول)؛ لأنه يؤول بالحال.

(٢) ينصب المضارع بـ (أن) المصدرية مضمرة وجوباً بعد فاء السببية أو واو المعية، بشرط: أن يسبقها أحد أنواع الطلب التي ذكرها الشارح.
أو أن يسبقها نفي على أن يكون الطلب محضاً: وهو طلب بالفعل، ولا ينصب بعد الطلب غير المحض، وهو الطلب باسم الفعل أو بالخبر المراد به الطلب.
وأن يكون النفي محضاً أيضاً، ومعنى المحض: أن لا ينقلب إلى إثبات.
وأن تكون الفاء للجواب لا للعطف فقط، والواو للمعية لا لمطلق الجمع.

(٣) سورة فاطر، الآية: ٣٦.

(يموتوا) منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، ومعنى السببية: أن يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، وهنا سبقها النفي، فالموت مسبب عن عدم القضاء عليهم.

(٤) قائله: أبو النجم العجلي. العيني: ٤ / ١٨٦٩.

الشاهد هنا (نستريح) منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء السببية؛ لأنه سبقها أمرٌ، وهو سيري.

(٥) سورة طه، الآية: ٨١. هنا (يحل) منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء السببية، وقد سبقها الاستفهام.

رَبِّ وَفَقَّنِي فَلَا أَعْدِلَ عَنْ * سَنَنْ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ^(١)

﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾^(٢).

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدُنُّو فِتْبَصِرَ مَا * قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا^(٣)

لَوْلَا تَعُوجِينَ يَا سَلْمَى عَلَى دَنْفٍ * فَتُخَمِدِي نَارَ وَجْدٍ كَادَ يُفْنِيهِ^(٤)

﴿يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٥).

فإن كانت الفاء لغير الجواب - بأن كانت لمجرد العطف، نحو:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ * [وهل يخبرنك اليوم ببداء سملق]^(٦)

(١) لم يقف على قائله. العيني: ١٨٦٩ / ٤.

الشاهد: هنا (أعدِل) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء السببية، وقد سبقها الدعاء.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٥٣.

هنا (يشفعوا) منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء السببية، وقد سبقها الاستفهام.

(٣) لم أعثر على قائله.

الشاهد - هنا قال: (فتبصر) منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء السببية؛ لتقدم العرض عليها، وهو قوله: (ألا تدنوا).

(٤) قائله: جميل بن عبد الله. العيني: ١٨٨٨ / ٤.

الشاهد - هنا قال: (فتحمدي) منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء السببية وعلامة نصبه حذف النون، وقد سبقه التحضيض - وهو (لولا تعوجين).

(٥) سورة النساء، الآية: ٧٣. هنا نصب (أفوز) بـ (أن) مضمرة بعد الفاء السببية، وقد سبقها التمني.

(٦) ذكرنا: أن من شروط نصب المضارع بـ (أن) مضمرة بعد الفاء: أن تكون جوابية.

فإذا قلت: آمن فتدخل الجنة، وكأن سائلاً يقول: فإذا آمنت، يأتي الجواب، فتدخل الجنة.

فإذا كانت للعطف فقط لم ينصب بعدها، كما في الشاهد الآتي:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ * [وهل يخبرنك اليوم ببداء سملق]

القائل: لم أعثر عليه.

أَوْ كَانَ النَّفْيُ غَيْرَ مَحْضٍ - نحو: مَا تَزَالُ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُنَا، وَمَا تَأْتِينَا إِلَّا فَتَحَدِّثُنَا^(١).

أَوْ الطَّلَبُ غَيْرَ مَحْضٍ - بَأَنَّ يَكُونُ بِصُورَةِ الْخَبَرِ^(٢)، أَوْ بِاسْمِ الْفِعْلِ، كَمَا سَيَأْتِي - وَجَبَ الرَّفْعُ^(٣).

(وَالْوَاوُ كَالْفَا) فِيمَا ذُكِرَ (إِنْ تُفْهِمَ مَفْهُومَ مَعَ كَلَا تَكُنْ جَلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعَ)، ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾^(٤).

فَقُلْتُ: ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أُنْدَى * [لصوتٍ أن ينادي داعيان] ^(٥)

أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي * وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ^(٦)

﴿يَلْتَمِسْنَا نُرْدُ وَلَا نَكْذِبُ بِأَيْدِي رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٧).

= الشاهد: أنه رفع (فينطق)؛ لأن الواو للعطف، وليست جوابية.

(١) هنا لا ينصب المضارع بـ (أن) بعد الفاء؛ لأن المثالين لم يسبقهما نفي محض، بل انقلب إلى إثبات فما زال يعني بقي، والمثال الثاني بدأ بالنفي وختم بالإثبات، فلم يكن نفيًا محضًا.

(٢) إذا كان الطلب بجملته خبرية يراد بها الأمر لا ينصب المضارع بعدها، مثل: رحم الله زيداً فيدخل الجنة، يرفع يدخل؛ لأنه طلب ليس بالفعل.

(٣) وكذا باسم الفعل، فلا تقل: صه فأحدثك، بل ارفعه؛ لأنه طلب ليس بالفعل، بل باسم الفعل.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٤٢.

هنا نصب (يعلم) بـ (أن) مضمرة بعد واو المعية، وقد سبقها نفي - وهو (لمّا).

(٥) قائله: الأعشى، وقيل الحطيئة. العيني: ٤ / ١٨٧٥.

الشاهد - أنه قال: (وأدعو) منصوب بـ (أن) مضمرة بعد واو المعية وسبقها الأمر.

(٦) قائله: الحطيئة. العيني: ٤ / ١٩٠٣.

الشاهد - أنه قال: (ويكون) منصوب بـ (أن) مضمرة بعد واو المعية، وقد سبقها استفهام.

(٧) سورة الأنعام، الآية: ٢٧.

فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْوَائِي بِمَعْنَى مَعَ ، وَجَبَ الرَّفْعُ ، نَحْوُ : لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ
وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ^(١) .

[الجزم للمضارع بجواب الطلب]^(٢)

(وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا) بِهِ (اعْتَمَدَ: إِنْ تُسْقَطِ الْفَاءَ وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدَ) ،

نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ تَكَلَّمُوا أَتْلُ ﴾^(٣) .

بِخِلَافِهِ بَعْدَ النَّفْيِ^(٤) ، نَحْوُ : مَا تَأْتِينَا تُحَدِّثُنَا ، وَمَا إِذَا لَمْ يُقْصَدِ الْجَزَاءُ ،

نَحْوُ : تَصَدَّقْ تُرِيدُ وَجَهَ اللَّهُ .

(وَشَرْطُ^(٥) جَزْمِ بَعْدِ نَهْيٍ) إِذَا أُسْقِطَتِ الْفَاءُ : (أَنْ تَضَعَ إِنْ) الشَّرْطِيَّةَ

= جَاءَ الْفِعْلُ مَنْصُوبًا وَهُوَ (وَلَا نَكْذِبُ) بِ (أَنْ) مَضمُورَةٌ بَعْدَ وَائِي الْمَعْيَةِ ، وَقَدْ سَبَقَهُ التَّمْنِي .

(١) هُنَا مِثْلُ الشَّارِحِ بِقَوْلِهِ : (لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ) بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّ الْوَائِي لَيْسَ لِلْمَعْيَةِ .

وَالْوَاقِعُ أَنَّهَا لِلْمَعْيَةِ ، أَي : مَعَ شَرَبِ اللَّبَنِ ؛ لِأَنَّ الضَّرَرَ لَا يَحْصُلُ بِهِ إِلَّا إِذَا شَرِبَهُ مَعَ أَكْلِ
السَّمَكِ لَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ . وَالضَّرَرُ : هُوَ أَنَّهُ يَسْبَبُ الْبَرَصَ فِي الْجِسْمِ .

(٢) يَجْزَمُ الْمِضْرَاعُ : إِذَا وَقَعَ بَعْدَ أَيِّ طَلْبٍ مِنْ فِعْلٍ أَوْ اسْمٍ فِعْلٌ ، وَيَعْدُ حَذْفُ الْفَاءِ السَّبَبِيَّةِ ،

مَعَ قِصْدِ الْجَوَابِ فِي الْفِعْلِ الْمِضْرَاعِ ، فَإِنَّهُ يَجْزَمُ بِجَوَابِ الطَّلْبِ ، مِثْلُ : اسْكُتْ أَحَدُثْكَ ،
وَصَه أَحَدُثْكَ ، وَلَا يَجْزَمُ بَعْدَ النَّفْيِ .

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ، الْآيَةُ : ١٥١ .

هُنَا جَزْمُ الْفِعْلِ وَهُوَ (أَتْلُ) بِجَوَابِ تَعَالَوْا ، وَعَلَامَةٌ جَزْمِهِ حَذْفُ الْآخِرِ - وَهُوَ الْوَائِي .

(٤) بَعْدَ النَّفْيِ لَا يَجْزَمُ الْمِضْرَاعُ ؛ لِذَا (تَحَدَّثْنَا) فِي الْمِثَالِ جَاءَتْ مَرْفُوعَةً .

وَكَذَا إِذَا لَمْ يُقْصَدِ بِهِ الْجَوَابُ لِلطَّلْبِ فَ (زَيْدٌ) فِي الْمِثَالِ مَرْفُوعٌ ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قُصِدَ الْجَوَابُ
سَيَكُونُ إِرَادَةً فَقَطْ بِالتَّصَدُّقِ .

(٥) جَزْمُ الْمِضْرَاعِ الطَّلْبِ غَيْرِ النَّهْيِ يَشْتَرِطُ فِيهِ ثَلَاثَةٌ شُرُوطٌ :

١- أَنْ يَحْذَفَ الْفَاءُ .

٢- أَنْ يَتَقَدَّمَ طَلْبٌ .

٣- أَنْ يُقْصَدَ الْجَوَابُ .

=

(قَبْلَ لَا دُونَ تَخَالُفٍ) فِي الْمَعْنَى (يَقَعُ)، كَقَوْلِكَ: لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمَ.

بِخِلَافٍ: لَا تَدُنْ مِنْهُ يَأْكُلُكَ، فَلَا تَجْزِمُ، خِلَافاً^(١) لِلْكَسَائِيِّ^(٢).

(وَالْأَمْرُ إِنْ [كَانَ] بِغَيْرِ أَفْعَلٍ): بِأَنْ كَانَ يَلْفُظُ الْخَبَرَ، أَوْ بِاسْمِ الْفِعْلِ،

(فَلَا تَنْصِبُ جَوَابَهُ) خِلَافاً لِلْكَسَائِيِّ^(٤).

(وَجَزَمَهُ أَقْبَلًا) لِلْإِجْمَاعِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: حَسْبُكَ الْحَدِيثُ يَنْمِ النَّاسُ، وَصَهُ

أُحَدِّثُكَ^(٥).

(وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي الرَّجَاءِ نُصِبَ): عِنْدَ الْفَرَّاءِ^(٦) وَالْمُصَنِّفِ^(٧)

= أما بعد النهي، فيزاد شرط رابع: وهو أنه إذا حذف (لا) الناهية، ووضعنا مكانها (إن) الشرطية و(لا) النافية يبقى المعنى سليماً.

فإذا قلنا لا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ يَجْزَمُ الْمَضَارِعُ؛ لِأَنَّا إِذَا أَتَيْنَا بِإِنِ الشَّرْطِيَّةِ وَلَا النَّافِيَّةِ يَبْقَى الْمَعْنَى سَلِيمًا، وَذَلِكَ إِذَا قُلْنَا: إِنْ لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمُ.

أما قولنا: لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ، يَجِبُ رَفْعُهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا قُلْنَا: إِنْ لَا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ، يَكُونُ الْمَعْنَى غَيْرَ سَلِيمٍ.

(١) فإنه لم يشترط سبق (إن) لا لصحة الجزم، بل إن فقط دون (لا) النافية.

(٢) تقدمت ترجمته في ص: (٢٢٠).

(٣) لفظ (كان) ساقط من: ب.

(٤) تقدمت ترجمته في ص: (٢٢٠).

سبق أن ذكرنا: أن المضارع لا ينصب بعد الفاء السببية وواو المعية إذا سبق باسم الفعل، وهنا بين: أن جزمه يمكن بعد اسم الفعل، وجزوز الكسائي: النصب بعد اسم الفعل.

(٥) هنا (ينم) مجزوم جاء بعد (حسبك) - اسم فعل - (وأحدثك) مجزوم؛ لأنه جاء بعد (صه).

(٦) تقدمت ترجمته في ص: (١٢٢).

(٧) بعد الرجاء، جوز الفراء: نصب المضارع ب (أن) مضمرة بعد الفاء السببية وواو المعية

قياساً على التمني، والجامع أن الرجاء: طلب حصول أمر محبوب، والتمني: طلب أمر محبوب أو عسير.

(كَنْصَبِ مَا إِلَى التَّمَنِّي يَنْتَسِبُ) نحو: ﴿لَعَلَّ أَبْلَغُ الْأَسْبَبِ * أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَاطَّلَعَ﴾^(١).

(وإن على اسم خالصة) مِنْ شَبَّهِ الْفِعْلِ (فِعْلٌ عَطَفَ) بـ: الواو، أو الفاء، أو أو، أو ثم، (تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا) كان، (أَوْ مُنْحَذِفٌ)^(٢)، نحو: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾^(٣).

لَلْبُسِّ عِبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي * [أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لِبَسِ الشُّفُوفِ]^(٤)

لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيَهُ * [مَا كُنْتُ أَوْثَرُ إِتْرَابًا عَلَى تَرَبٍ]^(٥)

(١) سورة غافر، الآية: ٣٦ - ٣٧.

هنا نصب الفعل (أَطَّلَعَ) بـ (أَنْ) مضمرة بعد الفاء؛ لسبقها بـ (لَعَلَّ) التي هي للرجاء.

(٢) الاسم الجامد يعطف على الاسم الجامد، والفعل يعطف على الفعل، والاسم المشتق يعطف على الفعل وبالعكس.

ولكن لا يعطف الفعل على الاسم الجامد كالمصدر؛ لذا تقدر بعد حرف العطف (أَنْ) المصدرية ناصبة للفعل؛ ليكون المصدر المؤول معطوفاً على المصدر، ويجوز في (أَنْ) الإضمار أو الإظهار.

(٣) سورة الشورى، الآية: ٥١.

هنا (يرسل) منصوب بـ (أَنْ) مضمرة بعد (أو)؛ ليكون مصدرأ (إرسالاً) معطوفاً على (وحياً).

(٤) قائله: ميسون بنت بجدل الكلبيّة، زوجة معاوية. العيني: ٤ / ١٨٨٠.

الشاهد: هنا (تَقَرَّرَ) منصوب بـ (أَنْ) مضمرة بعد الواو، والمصدر معطوف على (لَبَسَ) المصدر الواقع مبتدأ.

(٥) هو لرجل من طي كما قال ابن مالك في شرح التسهيل ٤ / ٤٩.

الشاهد: هنا (أَرْضِيَهُ) نُصِبَ بـ (أَنْ) المقدره قبله؛ لأنه عُطِفَ بالفاء على تَوَقُّعٍ، وهو مصدر.

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكَأُ ثُمَّ أَعْقَلَهُ * [كالثور يضربُ لما عافتِ البقر] (١)
 بِخِلَافِ الْمَعْطُوفِ عَلَى غَيْرِ الْخَالِصِ، نَحْو: الطَّائِرُ فَيَغْضِبُ زَيْدُ
 الذُّبَابُ (٢).

(وَشَدَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِي سِوَى مَا مَرَّ) كَقَوْلِهِمْ: خُذِ اللَّصَّ قَبْلَ
 يَأْخُذَكَ (٣)، (فَأَقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدَلُ رَوَى)، وَلَا تَقِسْ عَلَيْهِ.

*** **

-
- (١) قائله: أنس بن مدركة الخثعمي . العيني: ١٨٨٣ / ٤ .
 الشاهد: هنا نصب الفعل (أعقله) بـ (أن) مضمرة ؛ ليكون المصدر معطوفاً على (قتلي).
 (٢) هنا (يغضبُ) مرفوع ؛ لأنه يجوز عطفه على الطائر ؛ لأنه مشتق .
 (٣) النصب يكون بأحد الأدوات السابقة، وقد ورد النصب ولا وجود للناصب من تلك الأدوات .
 فهنا (يأخذكَ) منصوب بالضممة بدون ناصب، فهو شاذ لا يقاس عليه، بل يقتصر على ما ورد عن العرب .

فَصْلٌ

في عوامل الجزم

[ما يَجْزَمُ فِعْلاً واحداً]

(بِلا ولامِ طالباً - ضَعَجَ جَزْماً في الفِعْلِ)^(١)، سواءً كانتا للدُّعاءِ، نحو:
 ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾^(٢)، ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^(٣)، أَمْ لَا بَيَانَ كَانَتْ لَا لِلنَّهْيِ، نحو:
 ﴿لَا تُشْرِكْ﴾^(٤).

واللَّامُ لِلأَمْرِ - نحو: ﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ﴾^(٥).

(هكذا بِلَمْ وَلَمَّا) النَّافِيَتَيْنِ - نحو: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ﴾^(٦)، ﴿لَمَّا يذُوقُوا
 عَذَابِ﴾^(٧).

(١) جوازم الفعل المضارع نوعان:

نوع - يجزم فعلاً واحداً: وهي لام الأمر، و(لا) الناهية، و(لمّ ولَمَّا) النافيتان، والأمر والنهي: يشمل طلب الفعل والترك من الأعلى إلى الأدنى، وهو ما يسمى بالأمر، ومن الأدنى إلى الأعلى ويسمى الدعاء، كما سيتضح في الأمثلة الآتية:

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦. هنا (لا) للدعاء، وجزم الفعل (يؤاخذنا)، واللام - أيضاً -
 للدعاء عند قوله: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٧٧.

(٤) سورة الحج، الآية: ٢٦. الفعل (تشرك) مجزوم بـ (لا)، وهنا للنهي.

(٥) سورة الطلاق، الآية: ٧. هنا الفعل (ينفق) مجزوم بلام الأمر.

(٦) سورة المائدة، الآية: ٦٧. هنا (تفعل) مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون.

(٧) سورة ص، الآية: ٨. هنا (يذوقوا) مجزوم بـ (لَمَّا) وعلامة جزمه حذف النون.

قِيلَ: وقد [تَنْصِبُهُ] ^(١) لم في لُغَةٍ، ومنهُ قِرَاءَةٌ: ﴿الْمَنْشَرَحَ لَكَ﴾ ^(٢).

[ما يَجْزُمُ فِعْلَيْنِ]

(واجزَمَ بِإِنْ) - نحو: ﴿إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُمُ﴾ ^(٣).

(وَمَنْ) - نحو: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ ^(٤).

(وما) - نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ ^(٥).

(ومَهْمَا) - نحو: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ ^(٦).

(١) في: ب، (تنصب).

(٢) سورة الانشراح، الآية: ١. هنا (نشرَحَ) قُرَأَ بالنصب في قوله: «ألم نشرَحَ»؛ لأنها لغة.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٥٤.

ونوع - يجزم فعلين: وهي الأدوات التي سنذكرها بعد، فـ (إِنْ) حرف شرط جازم، و(يَشَأْ) فعل شرط، و(يرحمكم) جوابه وجزاؤه.

سمي الثاني من الفعلين جواباً؛ لأنه لما ذكر الشرط يسأل سائل: وإذا شاء فماذا يحصل؟ يكون الجواب: يرحمكم.

وإذا قال شخص: إن تدرس تنجح، كأنَّ هناك مَنْ يقول: فما جزاء من يدرس؟ يكون جزاؤه النجاح.

(٤) سورة النساء، الآية: ١٢٣.

هنا (يعمل) فعل الشرط و(يُجْزَى) جوابه، هما مجزومان بـ (مَنْ) الأول بالسكون، والثاني بحذف الألف.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.

هنا (ما) شرطية و(وتفعلوا) فعل الشرط و(ويعلمه) جواب وجزء، وكلاهما مجزومان بـ (مَنْ).

(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٣٢.

هنا (تَأْتِ) مجزوم بمهما، وعلامة جزمه حذف الياء، والجواب بعدها قولهم:

﴿فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ الجملة في محل جزم.

و(أَيَّ) - نحو: ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(١).

و(مَتَى) - نحو:

ولسْتُ بحلالِ التَّلَاعِ مخافة * ولكن [مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ]^(٢).

و(أَيَّانَ) - نحو: أَيَّانَ تَفْعَلُ أَفْعَلُ، ولم يَذْكُرْ هذه [المُصْنَفُ]^(٣) في

الكافية ولا شَرَحَهَا^(٤).

و(أَيْنَ) - نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾^(٥).

و(إِذَا) - نحو:

إِذَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ * [حَقًا عَلَيْكَ إِذَا اطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ]^(٦).

(وحيثُما) - نحو: حيثُما يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنْ^(٧).

(١) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.

هنا (تدعوا) مجزوم بـ (أَيَّ)، والجواب: ﴿فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ في محل جزم.

(٢) قائله: طرفه بن العبد البكري. العيني: ٤ / ١٩١٠.

(٣) الشاهد: (يسترفد) مجزوم بـ (مَتَى)، (وأرفد) جواب الشرط وجزاؤه، حرك بالكسر للقافية.

(٤) لفظ (المصنف) سقط من: ب.

(٥) هنا - ابن مالك: ذكرها مع أدوات الجزم، ولم يذكرها في الكافية ولا في شرحها.

(٥) سورة النساء، الآية: ٧٨. هنا (تكونوا) مجزوم بحذف النون (ويدرك) جوابه مجزوم بالسكون.

(٦) قائله: عباس بن مرداس الساعي. المجموعة الناصية: ٣ / ٣٩٤.

الشاهد: هنا (أتيت) فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، (وقل) فعل أمر مبني على السكون جواب الشرط وجزاؤه في محل جزم.

(٧) هي: (حيثُ) وبعد زيدت (ما) عليها، فصارت شرطية جازمة، فعل شرطها (يَكُ)، وجوابها جملة (فكنْ) الأمر مبني على السكون، والجملة في محل جزم جواب الشرط.

(وَأَنَّى) - نحو:

فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَلْتَبِسُ بِهَا * [كلا مركبيها تحت رجلِكَ شاجرٌ] ^(١)
وزادَ الكُوفِيُّونَ - كَيْفَ، فَجَزَمُوا بِهَا ^(٢).

وَيُجْزَمُ بـ: إذا - في الشَّعْرِ كثيرًا، كما قالَ في شَرْحِ الكافية ^(٣): ، ومنه:
[استَغْنِ ما أَعْنَاكَ رَبِّكَ بِالغنى] * وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَتَحَمَّلِ ^(٤)
قال: والأصحُّ مَنَعُ ذلكَ في النَّثْرِ؛ لِعَدَمِ وُرُودِهِ ^(٥).

[أدواتُ الجِزْمِ من حيثِ الاسمِيةِ والحرفِيةِ والظرفِيةِ ومواضعها الإعرابِيةِ]
(وَحَرْفٌ إِذَا مَا كَانِ)؛ لِأَنَّ إِذْ سُلِبَ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيُّ، وَاسْتُعْمِلَ مَعَ مَا
الزائدةِ.

(وباقِي الأَدواتِ أَسْمًا) بِلا خِلافٍ إِلَّا مَهْمَا، فَعَلَى الْأَصَحِّ؛ لِعَوْدِ
الضَّميرِ عَلَيْها في الآيَةِ السابِقةِ ^(٦).

- (١) نسبه في اللسان ٤٧/٥ لليد يخاطب عمه أبا مالك .
الشاهد: هنا (تأت) مجزوم فعل الشرط الآتي، وعلامة جزمه حذف الياء (وتلتمس)
جواب الشرط مجزوم بالسكون.
- (٢) هي: (كيف) بعد زيادة (ما) عليها جعلها أهل الكوفة جازمة، مثل: كيفما تجلس أجلس .
- (٣) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٣ / ١٥٨٣ .
- (٤) قائله: عبد القيس بن خفاف. المساعد على التسهيل: ٣ / ١٥٥ .
- الشاهد: أنه جزم (تصب) بها، و(فتحمل) أمر مبني على السكون في محل جزم وجر
بالكسرة للقافية .
- وهو قول ابن مالك: في شرح الكافية .
- (٥) أي: منع كونها جازمة هو الأصح؛ وذلك لقلّة ورودها جازمة في كلام العرب، سوى ما
ورد في البيت السابق، ولربما يكون ضرورة .
- (٦) (إذ) ظرف لما مضى من الزمان، وبعد دخول (ما) الزائدة عليها سلبت عنها الظرفية، =

ثُمَّ ما كان منها للزمانِ أو المكانِ فَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ بِفِعْلِ الشَّرْطِ، وما كان لغيرِهِ فَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ على الابتداءِ إِنْ اشْتَغَلَ عنه الفِعْلُ بِضَمِيرِهِ، وإِلَّا فَتَنْصَبُ بِهِ^(١).

[نَوْعِيَّةُ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ]

(فُعَلَيْنِ يَفْتَضِلِينَ) أي: أدواتُ الشَّرْطِ، وهي: إِنْ وما بعدها (شَرْطٌ قُدِّمًا)، و(يَتَلَوُ الْجَزَاءُ وَجَوَاباً وَسِمًا)^(٢) - أيضاً.

= وصارت حرفاً مثل (إِنْ)، فإنها حرف لربط الجواب بالشرط. وقد ذهب سيويه وابن مالك إلى أنها حرف؛ لأنها تغيرت من الماضي إلى المستقبل. وذهب المبرد وابن السراج والفراسي: إلى بقاء اسميتها، والتغير في المعنى لا يمنع بقاءها اسميتها، بدليل أن المضارع عندما تدخل عليه لم يتحول للماضي ولا تتغير فعليته. أما بقية أدوات الجزم - فأسماء، ومنها (مهما) على الأصح؛ لعود الضمير عليها في قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتَايَا مِنْ آيَةٍ﴾ فضمير به يعود إليها، ولا يعود الضمير إلا على الأسماء. ومن قال بحرفيتها: فإنه يرى أن أصلها (ما، وما) حرفان، فقلب ألف الأولى هاء، فبقيت على حرفيتها.

(١) أدوات الشرط الباقية غير (إِنْ، وإذما) أسماء، ولها موضع من الإعراب وموضعها النصب. فإن كانت للزمان مثل: (متى)، أو المكان مثل: (أين وأيان وحيثما)، فإنها تنصب على الظرفية، أي: تكون مبنية في محل نصب، والناصب لها فعل الشرط بعدها. و (ما) ومعناها: شيء لغير العالم، و(مَنْ) بمعنى: شخص للعالم. فإن كان فعل الشرط عمل بضمير يعود إلى (مَنْ وما) - فهما في محل رفع مبتدأ، وجملة الشرط خبر.

وإن خلا من الضمير - فهما في موضع نصب بفعل الشرط على المفعولية. أما (أي) فإنها تكسب معناها مما تضاف إليه: زماناً أو مكاناً أو شخصاً أو شيئاً، وتعرب بحسب ما أضيفت إليه.

(٢) مرتبة الشرط أن يكون أولاً والجزاء ثانياً.

- ١- وقد يركبان من فعلين ماضيين، مثل: إِنْ دَرَسْتَ نَجَحْتَ، وهنا الجزم على موضع الماضي.
- ٢- وقد يكونان من مضارعين، مثل: إِنْ تَدْرُسْ تَنْجَحْ.
- ٣- الشرط ماضي، والجواب مضارع، مثل: إِنْ دَرَسْتَ تَنْجَحْ.

(وماضيينِ أو مُضَارِعِينَ تُلْفِيهِمَا) أي: الشَّرْطَ وَجَزَاءَهُ، وَمَحَلُّ المَاضِي حِينَئِذٍ جَزْمٌ، نحو: ﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا﴾^(١)، ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾^(٢).

(أو مُتَخَالِفِينَ): بِأَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مُضَارِعاً وَالجَزَاءُ مَاضِياً أَوْ عَكْسُهُ، نحو: إِنْ تَصْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوا * مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَاباً^(٣) ونحو:

دَسَّتْ رَسُولاً بِأَنَّ^(٤) الْقَوْمَ إِنْ قَدِرُوا * عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُوراً ذَاتَ تَوَغِيرٍ^(٥)
(وَبَعْدَ) شَرْطٍ (مَاضٍ رَفَعَكَ الجَزَاءَ حَسَنٌ)، لَكِنَّهُ غَيْرُ مُخْتَارٍ، نحو:
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ * يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِيمٌ^(٦)

٤ - = الشرط مضارع، والجواب ماضٍ، مثل: إن يدرس خالدٌ نجح.
وموضع الماضي الجزم ولفظه البناء.

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨. هنا (عدتُمْ) و(عدْنَا) كلاهما ماضيان.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤. هنا الشرط مضارع (تبدوا)، والجواب مضارع (يحاسبكم).

(٣) انشده ابن جنى ولم ينسبه إلى أحد. العيني: ٤ / ١٩١٨.

الشاهد: هنا الشرط مضارع (تصرمونا)، والجواب ماضٍ (وصلناكم) - وأيضاً -
(تصلوا) فعل الشرط مضارع، و(ملأتم) جواب الشرط ماضٍ.

(٤) في: ب (قد) بدلاً من (بأن).

(٥) قائله: الفرزدق، هامش المساعد: ٣ / ١٤٩.

الشاهد: أن فعل الشرط جاء ماضياً (قدروا) والجواب جاء مضارعاً (يشفوا).

(٦) إذا جاء فعل الشرط ماضياً والجواب مضارعاً، فالمختار جزم المضارع، ولكن إذا وقع
فلا مانع وهو حسن، ولو كان مخالفاً للرأجح.

قائله: زهير بن أبي سلمى. هامش المساعد: ٣ / ٣٥٠.

الشاهد: أن (أتى) فعل ماضٍ، و(يقول) مضارع جاء مرفوعاً.

(وَرَفَعَهُ) أَي: الجزاء (بعد) شَرْطٍ (مُضَارِعٍ وَهَنَ) أَي: ضَعُفَ، نحو:
يا أَقْرَعُ بِنَ حَابِسٍ يا أَقْرَعُ * إِنَّكَ إِنْ يَضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ^(١)

[جَوَابُ الشَّرْطِ يُقْرَنُ بِالْفَاءِ]

(واقِرُنْ بِفَا)؛ لِلإِرتِبَاطِ (حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلَ شَرْطًا لِإِنْ، أَوْ غَيْرِهَا) مِنْ
الأَدَوَاتِ (لَمْ) يُطَاوَعُ وَلَمْ (يَنْجَعِلُ)^(٢)، كَالْمَاضِي غَيْرِ الْمُتَصَرِّفِ، نَحْوُ:
﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾^(٣).

(١) إذا جاء فعل الشرط مضارعاً فإنه يجزم، فإن جاء الجواب مضارعاً، فإنه يجزم أيضاً،
ولكن رفعه يكون ضعيفاً.

قائله: جرير بن عبد الله البجلي. العيني: ٤ / ١٩٢٠.

الشاهد: هو أن فعل الشرط (يصرع) مضارع مجزوم، والجواب مضارع (تصرع) جاء مرفوعاً.
(٢) توجد أفعال أو جمل لا تصلح أن تكون فعل شرط لأدوات الشرط، ولكنها تصلح أن تقع
جواباً وجزاءً؛ ولأن لها حكم الاستقلال، فلا بد من رابط يربطها بالشرط: وهو الفاء
الرابطية، وقد نظمها البعض بقوله:

طَلَبِيَّةٌ اسْمِيَّةٌ بِجَامِدٍ * وَبِمَا وَقَدُ وَبِلَنْ وَبِالتَّنْفِيسِ

حاشية الصَّبَان: ٤ / ١٩.

- ١- الجملة الاسمية، مثل: ﴿وَإِنْ يَمَسُّكَ إِخْتِيارٌ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيدٌ﴾ [الأنعام: ١٧].
- ٢- جملة فعلية أمرية، مثل: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران: ٣١].
- ٣- جملة فعلية مصدرية بالنهي، مثل: (إِنْ كُنْتَ مُؤْمِنًا فَلَا تُقَصِّرْ فِي الْعِبَادَةِ).
- ٤- فعلية فعلها جامد، مثل: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا﴾ * ﴿فَعَسَى رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٩ - ٤٠].
- ٥- فعلية فعلها ماضٍ مصدر بـ (قد)، مثل: ﴿إِنْ يَسْرِفْ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ [يوسف: ٧٧].
- ٦- فعل مصدر بسوف أو بالسين، مثل: (إِنْ تَعْبُدُ اللَّهَ فَسَوْفَ تَنْجُ).
- ٧- إذا صدر الفعل بـ:

أ- (لَنْ)، مثل: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

ب- (مَا)، مثل: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْنَاكُمْ مِنْ جَزِيٍّ﴾ [يونس: ٧٢].

(٣) سورة الكهف، الآية: ٤٠. هنا جواب الشرط، فعل ماضٍ جامد.

والماضي لفظاً ومعنى، نحو: ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾^(١)، والمطلوب به فعلٌ أو تَرْكٌ، نحو: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾^(٢)، ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ﴾^(٣).

والفعل المقرون بالسَّيْنِ أو سَوْفَ، والمَنْفِيّ بِلَنْ أو ما أو إن، والجملة الاسميّة.

وقوله:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا * [والشر بالشر عند الله مثلان]^(٤).
ضرورة.

(وتخلف الفاء إذا المفاجأة)؛ لحصول الارتباط بها (كإن تجد إذا لنا مكافأة)^(٥)، ﴿وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يِمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾^(٦).

[والفعل من بعد الجزاء إن يقترن معطوفاً]^(٧) (بالفا أو الواو بتثليث) له (قمن): بأن يُرْفَعَ على الاستئناف، ويُجْزَمَ على العطف، ويُنْصَبَ على إضمار أن^(٨).

- (١) سورة يوسف، الآية: ٧٧. هنا الجواب مقرون ب (قد)؛ لذا اقترن بالفاء.
- (٢) سورة آل عمران، الآية: ٣١. هنا الجواب جاء فعل أمر قرن بالفاء.
- (٣) سورة طه، الآية: ١١٢. هنا الجواب مصدر ب (لا) النافية؛ لذا قرن بالفاء.
- (٤) قائله: عبد الرحمن بن ثابت، وقيل: كعب بن مالك. شرح شواهد المغني: ١ / ١٧٨.
- الشاهد: أن الجواب جملة اسمية لم يقرن بالفاء؛ وذلك لضرورة الشعر.
- (٥) الفاء: تكون رابطة في جميع الجمل السابقة، أما (إذا) الفجائية، فلا تكون رابطة إلا مع الجملة الاسمية.
- (٦) سورة الروم، الآية: ٣٦. هنا جاء الجواب (هم يقنطون) مقروناً ب (إذا) الفجائية.
- (٧) ما بين المعقوفين ساقط من: ب.
- (٨) إذا عطفت على جواب الشرط المجزوم بالواو والفاء جاء في الفعل المعطوف الرفع =

وَقُرِئَ بِهَا: ﴿يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾^(١).
فَإِنْ اقْتَرَنَ بِثُمَّ جَازَ الْأَوَّلَانَ فَقَطُّ^(٢).

(وَجَزْمٌ أَوْ نَصْبٌ) ثَابِتٌ (لِفِعْلِ) وَاقِعٌ (إِثْرُ فَا، أَوْ وَاوٍ إِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ)
أَي: جُمْلَةُ الشَّرْطِ وَجُمْلَةُ الْجَزَاءِ (أُكْتِنَفَا): بَأَنَّ تَوَسَّطَهُمَا^(٣)، نَحْو: إِنْ تَأْتِنِي
فَتُحَدِّثُنِي أَحَدَثْتُكَ^(٤)،

وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ * [وَلَا يَخْشَ ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا]^(٥)

فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ ثَمَّ لَمْ يُنْصَبْ، وَأَجَازُهُ: الْكُوفِيُّونَ^(٦)، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ:

﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ﴾^(٧).

= على الاستئناف، أو النصب بـ (أن) مضمرة بعد حرف العطف؛ لأن الشرط يشبه
الاستفهام أو الأمر والنهي.

ويجوز الجزم؛ لأن الفعل معطوف على فعل مجزوم.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤.

لفظ (يغفر) يجوز جزمه بالسكون، ورفع استئنافاً، ونصبه بـ (أن) مضمرة، وهو ضعيف.

(٢) إذا عطفت بـ (ثم) جاز الرفع على الاستئناف، والجزم عطفاً على الجواب المجزوم،

ولكن لا يجوز النصب؛ لأن (أن) لا تقدر بعد (ثم).

(٣) ما تقدم: هو العطف على الجواب.

أما إذا عطف على الشرط قبل جملة الجواب - جاز النصب بـ (أن) مضمرة بعد الواو
والفاء، والجزم بالعطف على فعل الشرط.

أما الرفع - فلا يجوز؛ لأنه لا يمكن استئناف الكلام قبل تمام جواب الشرط.

(٤) هنا جاء في المثال (فتحدثني) مجزوماً عطفاً على تأتي.

(٥) يقول العيني: لم أقف على قائله، المقاصد: ٤/١٩٢٦.

الشاهد: مجيء (يخضع) منصوباً بـ (أن) مضمرة.

(٦) لا يجوز النصب؛ لأن (أن) لا تقدر بعد (ثم)، وأجازه الكوفيون.

(٧) سورة النساء، الآية: ١٠٠. هنا (ثم يدركه) يجوز الجزم والنصب: عند الكوفيين.

[حَذْفُ الْجَوَابِ وَحَذْفُ الشَّرْطِ أَوْ كِلَيْهِمَا]

(والشَّرْطُ يُعْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عَلِمَ) فَحَذِفَ، نحو: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبْرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾^(١) أي: فافْعَلْ.

(والعَكْسُ): وهو الاستِغْنَاءُ بِالْجَوَابِ عَنِ الشَّرْطِ، (قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فُهُمْ)، نحو:

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ * وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ^(٢)
وقد يُحْذَفَانِ مَعًا بَعْدَ إِنْ، نحو:

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلْمَى وَإِنْ * كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ^(٣)

[اجْتِمَاعُ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ]

(واحدٌ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمٍ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ) مِنْهُمَا، وَائْتِ بِجَوَابِ مَا قَدَّمْتَ (فَهُوَ مُلْتَزِمٌ)، نحو: وَاللَّهِ إِنْ أَتَيْتَنِي لِأَكْرِمَتِكَ، إِنْ تَأْتِنِي وَاللَّهِ أَكْرَمُكَ^(٤).

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٥. هنا ذكر الشرط: وهو (استطعت) وحذف الجواب وهو قوله: (فافعل).

(٢) قائله: الأحوص محمد بن عبد الله الأنصاري. العيني: ٤ / ١٩٢٧. الشاهد - في قوله: (وإلا يعل) ف (يعل) جواب (إن) مجزوم بحذف الواو، والشرط محذوف، والأصل: وإن لا تطلقها يعل.

(٣) قائله: رُوْبَةُ بن العجاج. العيني: ١ / ١٦٩. الشاهد - في قوله: (قالت..... وإن) أي: (وإن كان فقيراً فأنا أريده)؛ حيث حذف الشرط والجزاء.

(٤) إذا جاء قسم وحرف شرط، فكل واحد منهما يطلب جواباً، ولا يمكن جعل جوابين لهما بل جواب واحد، والثاني يدل عليه المذكور، فيعطى الجواب للأسبق، ويحذف جواب المتأخر.

(وإن تَوَالِيَا) أي: الشَّرْطُ والقَسَمُ، (وَقَبْلُ) أي: قَبْلَهُمَا (ذو خَبْرٍ) أي: مُبْتَدَأٌ، (فَالشَّرْطُ رَجَّحٌ) - بِأَنْ تَأْتِيَ بِجَوَابِهِ (مُطْلَقًا بِلا حَذَرٍ) أي: [سَوَاءً] ^(١) تَقَدَّمَ أَوْ ^(٢) تَأَخَّرَ، نحو: زَيْدٌ إِنْ تَقُمَ وَاللَّهِ يَقُمُ، وَزَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ تَقُمَ يَقُمُ ^(٣).
 (وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمٍ شَرْطٌ)، فَاتَ بِجَوَابِهِ (بِلا ذِي خَبْرٍ مُقَدَّمٍ)، نحو:
 لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا * أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا ^(٤)

= مثال تقدم القسم: والله لئن أتيتني لأكرمَنَّكَ - هنا جاء الجواب للقسم.

ومثال تقدم الشرط: إن تَأْتِنِي وَاللَّهِ أَكْرَمُكَ - هنا جاء الجواب للشرط.

(١) لفظ (سواء) ساقط من: ب.

(٢) الصواب أم.

(٣) (إن) تقدم على الشرط والقسم مبتدأ، يذكر جواب الشرط تقدم الشرط أو تقدم القسم؛

لأن جواب الشرط أنسب بكونه خبراً من القسم؛ لأنه إنشاء غير طلبية، وقد مثل الشارح لكلا الحالتين.

(٤) قائله: امرأة فصيحة من عُقِيل. العيني: ٤ / ١٩٣٠.

الشاهد: هنا تقدم القسم وتأخر الشرط، ومع ذلك جاء الجواب للشرط ولم يسبقهما مبتدأ، وهو من المرجوح والقليل.

[هذا] ^(١) فَضْلٌ فِي (لَوْ)



(لَوْ حَرْفٌ شَرْطِيٌّ فِي مُضِيٍّ) ^(٢): يَقْتَضِي امْتِنَاعَ مَا يَلِيهِ وَاسْتِلْزَامَهُ لِتَالِيهِ، مِنْ غَيْرِ تَعَرُّضٍ لِنَفْيِ التَّالِي (٣)، كَذَا قَالَهُ فِي شَرْحِ الكَافِيَةِ ^(٤):

قال ^(٥): فَقيَامُ زَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ: لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقَامَ عَمْرُو، مُحْكومٌ بِإِنْفَائِهِ، وَكُونِهِ مُسْتَلْزِماً ثُبُوتِهِ؛ لِثُبُوتِ قِيَامِ مِنْ عَمْرٍو.

وَهَلْ لِعَمْرٍو قِيَامٌ آخَرَ غَيْرُ اللّازِمِ عَنْ قِيَامِ زَيْدٍ، أَوْ لَيْسَ لَهُ؟ لَا تَعَرُّضَ لِذَلِكَ ^(٦).

(١) لفظ (هذا) سقط من: ب.

(٢) (إن): حرف شرط للمستقبل، ولو جاء بعدها الفعل ماضياً لفظاً، ولكنها جازمة.

أما (لو): فإنها حرف شرط لنفي الفعل في الماضي، ولكنها ليست جازمة. فلو قلت: إن أكلت شبعت، فالأكل والشبع في المستقبل، ولو قلت: لو أكلت لشبعت، فانتفاء الأكل والشبع في الماضي.

(٣) المراد بالامتناع: هو نفي وقوع الفعل وحصوله.

يعني: ابن مالك في شرح الكافية أن (لو): حرف تقتضي امتناع الفعل الواقع بعدها، وهو المراد بقوله: ما يليه، وأن الذي يليه - وهو فعل الشرط - يستلزم الجواب الذي يلي الشرط من حيث التعلق فقط، فقد ينتفي مثله وقد لا ينتفي، ولكنه مرتبط بالشرط.

(٤) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٣ / ١٦٣١.

(٥) أي: ابن مالك في شرح الكافية.

(٦) فإذا قلنا: لو قام زيد لقام عمرو، فالقيام منتفٍ عن زيد قطعاً، وهو مستلزم لوجود قيام من عمرو لو قام زيد، ولا يلزم من ذلك أن لعمرو قياماً أو عدم قيام، غاية الأمر: أن القيام المتوقع على قيام زيد لا وجود له، وقد يكون عمرو له قيام آخر، أو لا قيام له، لا تتعرض (لو) لذلك.

وَيُؤَافِقُهُ - وَهُوَ أَكْثَرُ تَحْقِيقًا وَأَضْبَطُ لِلصُّورِ - مَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُحَقِّقِينَ:
 مِنْ أَنَّهُ يَنْتَفِي التَّالِي - أَيْضًا - إِنْ نَاسَبَ الْأَوَّلَ وَلَمْ يَخْلُفْهُ غَيْرُهُ^(١)، نَحْو: ﴿لَوْ
 كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^(٢)، لَا إِنْ خَلَفَهُ، نَحْو: لَوْ كَانَ إِنْسَانًا لَكَانَ حَيَوَانًا.
 وَيُثْبِتُ إِنْ لَمْ يُنَافِ الْأَوَّلَ وَنَاسَبَهُ^(٣).

إِمَّا بِالْأَوْلَى، نَحْو: نِعَمَ الْعَبْدُ صَهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ^(٤).
 أَوْ الْمَسَاوِي، نَحْو: لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا

(١) أي: أن التالي يمتنع إن كان مساوياً لا أعم؛ لأن نفي الأخص لا يستلزم نفي أفراد الأعم؛ لأن نفي الأخص ينفي أفراده من الأعم فقط، ولا ينفي الأفراد الأخرى، فلا تنتفي جميع أفراد الأعم.

في قولنا: لو كان إنساناً لكان حيواناً؛ لأنه إن انتفت أفراد الإنسانية من كلمة حيوان، فإنه يخلفه أفراد الغنم والإبل وبقية الحيوانات.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

هنا انتفاء الفساد مساوٍ لتعدد الآلهة؛ لذا انتفى الفساد لانتفاء التعدد.

(٣) إذا قلنا: يثبت أو ينتفي، أي: يبقى على حاله لا تأثير للفظ (لو) عليه، فالمثبت يبقى على إثباته، والمنفي يثبت على نفيه.

(٤) هنا (لم يعصه) تبقى على حالها لا تؤثر عليها (لو)، قبل دخولها.

نقول: لم يخف الله لم يعصه، أي: صهيبٌ في وقت كان لا يخاف الله لم يعصه مهابة واحتراماً، ولما دخلت (لو) على: لم يخف، نفتته فصار يخاف الله؛ لأن نفي النفي إثبات، فصار: خاف الله.

فبقاء (لم يعصه) مثبتة على حالها من باب أولى؛ لأنه قبل خوفه من الله لم يعصه، فبعد الخوف لم يعصه من باب أولى.

أما درجة هذا الأثر: فقد نسبه ابن هشام في مغني اللبيب إلى سيدنا عمر - رضي الله عنه.

وقد ذكر الأمير والشُّمني: أن هذا الحديث لم يثبت من طريق من الطرق، وقد اشتهر بين النحاة. مغني اللبيب: ٣ / ٣٧٢، تحقيق الدكتور عبد الله محمد الخطيب.

لَابِنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ^(١).

أَوْ الْأَدْوَانِ، كَقَوْلِكَ: لَوْ انْتَفَتْ أُخُوَّةُ الرَّضَاعِ مَا حَلَّتْ لِلنَّسَبِ^(٢).

(وَيَقِيلُ إِيْلَاؤُهَا مُسْتَقْبَلًا) مَعْنَى (لَكِنْ قُبِلَ)؛ إِذْ وَرَدَ، نَحْوُ:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ سَلَّمَتْ * عَلَيَّ وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبِشَاشَةِ أَوْ زَقَا * إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ^(٣)

(١) أشيع بين النساء بأن النبي (ﷺ): يريد الزواج من زينب - وهي بنت زوجته أم سلمة، وأبوها عبد الله بن عبد الأسد المخزومي أخو النبي (ﷺ) من الرضاعة؛ لأنه أرضعتها ثوبية، ولما سمع ذلك قال: «إنها لو لم تكن ربيتي في حجري ما حلت لي، إنها لابنة أخي من الرضاعة».

خرجه الدكتور: عبد اللطيف الخطيب من البخاري في تحقيقه على مغني اللبيب: ٣/ ٣٨٤، من فتح الباري: ٩/ ١٢١ - ١٢٤.

هنا ثبت الجواب: (ما حلت) يثبت على النفي، ولا تؤثر عليه (لو) فيبقى عدم الحل، ولو انتفى تحريمها كربيبة، فإنها لا تحل أيضاً؛ لأنها ابنة أخيه (ﷺ) من الرضاعة. ومعلوم: أن تحريم الربيبة مساوٍ لتحريم الرضاعة؛ لأنهما تحريم بغير النسب، بل بالمصاهرة والرضاعة، وهما متساويان.

(٢) هذا - مثال وليس حديثاً ولا أثراً، يوضح فيه أدوية الشرط عن الجواب.

وهنا: أن أخوة الرضاع أدونٌ من النسب، كأن تكون له عمّة رضع على جدّته أمّها، فهنا يثبت عدم الحل للنسب، ولو انتفت أخوة الرضاعة.

(٣) قائله: توبة بن الحمير. العيني: ٤/ ١٩٤٩.

الشاهد: أن (لو) دخلت على فعل لفظه ماضٍ، والمراد به: وقوعه في المستقبل، ولكن هذا من باب النادر.

وموضع الشاهد: هو سَلَّمْتُ وَلَسَلَّمْتُ، والشاعر أراد: أنها إن سَلَّمْتُ عَلَيَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَسَلَّمُ عَلَيْهَا وَأَرَدُ عَلَيْهَا مَعَ الْبِشَاشَةِ.

والجندل: الحجارة، والصفائح: الحجارة العريضة التي يُسَقَّفُ بِهَا اللَّحْدُ.

أي: أَرَدْتُ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَلَوْ كُنْتُ تَحْتَ الْجِنَادِلِ أَوْ الصَّفَائِحِ، أَوْ يَرِدُ عَلَيْهَا صَوْتُ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ.

(وهي في الاختصاص بالفعل كإن^(١))، لكنَّ لو أنَّ - بفتح الهمزة
وتشديد النون - (بها قد تَقْتَرِنُ) نحو: لو أنَّ زيدا قائمٌ^(٢).

ومَوْضِعُ أنَّ حينئذٍ رَفَعٌ مبتدأ: عند سيبويه^(٣).

وفاعلاً لِيَبْتَ^(٤) مُقَدَّرًا: عند الزمخشري^(٥)، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ حِينَئِذٍ
خبرها فعلاً^(٦).

= ومن اللطائف ما حكى عن مجنون ليلي: أنه لما مات وتزوجت برجل من أقاربها مرًا
على قبره.

فقال لها: هذا قبر الكذاب، فقالت: حاش لله إنه لم يكذب.

فقال لها: أليس هو القائل: ولو أن ليلي... إلخ، فقالت له: تأذن لي أن أسلم عليه،
فقال: نعم.

فقالت: السلام عليك يا قتيل الغرام وحليف الوجد والهيام، ففر طير بجانب القبر،
فحصل صدى من فراره فسقطت ميتة؛ لأن الصدى جعل ناقتها تنفر فسقطت عنها،
فدُفِنَتْ بجانب قبره، فطلعت من كل قبر شجرة، فالتفت إحداهما على الأخرى.
ذكرها الصبان: ٣/ ٣٦، والله أعلم بصحتها.

(١) أي: كما أن (إن) الشرطية لا تدخل إلا على الأفعال، ف (لو) كذلك لا تدخل إلا على الأفعال.
(٢) (لو) تختلف عن (إن): بأن (إن) لا تقع بعدها (أن) المفتوحة الهمزة المشددة النون،
و(لو) تقع بعدها؛ لأنه يجوز أن تقول: لو أنَّ زيدا حاضر، ولا يجوز أن تقول: إنَّ أنَّ
زيداً حاضر.

(٣) تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).

(٤) في: ب، (يثبت).

(٥) تقدمت ترجمته في: ص (٢٤٤).

(أن) مصدرية تسبك مع خبرها يكونان مصدرًا ويضاف المصدر إلى اسمها.

فالتقدير على قول سيبويه: لو قيام زيد ثابت.

وعند الزمخشري: أن المصدر فاعل لـ (ثبت) مقدر، والتقدير: ولو ثبت قيام زيد.

(٦) يرى الزمخشري: أنَّ خبر (أن) يجب أن يكون فعلاً، وردّه ابن مالك: بالآية والشاهد
الآتين.

وَرَدَّهَ الْمُصَنَّفُ^(١)؛ لِيُورِثَهُ اسْمًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾^(٢)، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكُ الْفَلَاحِ * [أَدْرَكُهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ]^(٣)
وغير ذلك.

(وإن مَضَارِعُ) لفظاً (تلاها صُرفاً إلى المُضِيِّ) معنًى (نحو: لو يَفِي كَفَى)^(٤).

تتمة: [جواب] ^(٥) لو - إمّا ماضٍ معنًى: كَلَوْ لَمْ يَخْفِ اللهُ لَمْ يَعْصِهِ^(٦).
أَوْ وَضَعًا، وَهُوَ:

إِمَّا مُثَبَّتٌ، فَافْتِرَانُهُ بِاللَّامِ، نَحْوُ: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾^(٧)،

-
- (١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ١٦٣٧ / ٣.
(٢) سورة لقمان، الآية: ٢٧. هنا جاء خبر (أن) بعد (لو) غير فعل وهو قوله: (أقلام).
(٣) قائله: ليبد بن عامر. العيني: ١٣٣١ / ٣.
الشاهد: أن أتى خبر (أن) اسم وليس فعلاً وهو قوله: (مدرك).
(٤) (لو) مختصة بالماضي، وإن جاء بعدها مضارع صُرف إلى الماضي، مثل: لو يَفِي كَفَى، أي: لو وفى كفى.
كما أن (إن) مختصة بالمستقبل، وإن دخلت على الماضي، فإنه يراد به المستقبل، مثل: إن أكل خالدٌ شبع، أي: إن يأكل في المستقبل يشبع.
(٥) لفظ (جواب) ساقط من: ب.
(٦) هنا (يعصه) مضارع في اللفظ، ولكن يريد به: أنه لم يحصل منه عصيان في الماضي.
(٧) سورة الأنفال، الآية: ٢٣.
هنا الخبر فعل مضارع هو (لأسمعهم) وقرنه باللام كثير؛ لأنها تقع في جواب (لو) في الغالب، والفعل مثبت.

أَكْثَرُ مِنْ تَرْكِهَا، نحو: ﴿لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا﴾^(١).

أو مَنْفِيٍّ بِمَا، فالأمرُ بالعكس، نحو: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا﴾^(٢).

وَلَوْ نُعْطِيَ الْخِيَارَ لَمَا اقْتَرَفْنَا * [ولكن لا خيار مع الليالي]^(٣)

(١) سورة النساء، الآية: ٩.

هنا جاء الجواب فعلاً ماضياً بدون اللام - وهو قوله: (خافوا) والفعل مثبت.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.

هنا جاء جوابها منفيّاً بـ (ما) والكثير عدم اقترانه باللام - حيث قال: (ما اقتتلوا) بدون اللام.

(٣) لم يعلم قائله، المجموعة الناصية: ٢٨ / ٤.

الشاهد: هنا جاء اللام مع (ما) في جوابها على قلة، وهو قوله: (اقترفنا).

فَصْلٌ

في أمّا - بفتح الهمزة والتشديد^(١) - وَلَوْلَا، وَلَوْ مَا، وفيه هَلَّا، وَأَلَّا، وَأَلَّا



[أولاً - أمّا:]

(أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ): فَهِيَ نَائِبَةٌ عَنْ حَرْفِ الشَّرْطِ وَفَعْلِهِ؛ وَلِهَذَا لَا يَلِيهَا فِعْلٌ^(٢).

(وَقَا لِيْلُو لِيْلُوهَا وَجُوباً أُلْفَا)؛ لِأَنَّهُ مَعَ مَا قَبْلَهُ^(٣) جَوَابُ الشَّرْطِ، وَإِنَّمَا

(١) في: أ (بفتح وتشديد).

(٢) إذا قلت: أمّا خالداً فاضربه.

أصل الكلام: مهما يكن من شيء فاضرب خالداً.

مهما: أداة شرط، ويكن: فعل الشرط، والفاء رابطة للجواب بالشرط؛ لأن بعدها فعل أمر وهو اضرب، والفاعل مستتر تقديره (أنت)، وخالداً: مفعول به.

وقد مرّ بنا أن فعل الأمر: لا يمكن أن يقع فعل شرط، ولكنه يقع جواب شرط، ولكن يربط بالفاء الرابطة.

إذن الفاء وما دخلت عليه، لا يصلح أن يقع بعد أداة الشرط.

فإذا حذفنا (مهما) وفعل شرطها وما تعلق به، تأتي بـ (أمّا) نائبة عنها وعن فعل الشرط، والفاء وما بعدها جوابه.

ولكن الفاء وما بعدها لا تقع بعد (أمّا)؛ لأنها نائبة عن فعل الشرط وأداته؛ لذا لا يمكن أن تقع الفاء بعد (أمّا)؛ ولأجل أن لا تقع بعدها، يقدم لها اسم من جملة الجواب؛

ليكون فاصلاً بين (أمّا) وبين الفاء، فقدم (خالداً) فصارت الجملة: أمّا خالداً فاضربه، ف (خالداً) مفعول به مقدم.

(٣) أي: أن الفاء تكون تلو ما يتلوها؛ لأن ما يتلوها هو اسم مقدم من الجواب، والفاء تكون بعده الذي هو الجواب مع ما قبلها المقدم للفصل.

أُخِّرَتْ إِلَيْهِ كَرَاهَةً: أَنْ يُوَالَى بَيْنَ لَفْظِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ^(١)، نَحْو: أَمَّا قَائِمٌ فَزَيْدٌ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَقَائِمٌ، وَأَمَّا زَيْدًا فَأَكْرِمُ، وَأَمَّا عَمْرًا فَأَعْرِضْ عَنْهُ^(٢).

(وَحَذَفُ ذِي الْفَاءِ قَلٌّ فِي نَثْرِ إِذَا * لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَ) أَي: حُذِفَ كَقَوْلِهِ - ﴿﴾ -: «أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ رِجَالٍ...»^(٣).

فَإِنْ كَانَ مَعَهَا قَوْلٌ، وَحُذِفَ جازَ حَذْفُ الْفَاءِ، بَلْ وَجَبَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾^(٤) أَي فَيُقَالُ لَهُمْ: أَكْفَرْتُمْ.

[ثَانِيًا - لَوْلَا وَلَوْمًا:]

(لَوْلَا وَلَوْمًا^(٥) يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَاءِ) أَي: الْمُبْتَدَأُ فَلَا يَقَعُ بَعْدَهُمَا غَيْرُهُ،

(١) أُخِّرَتْ الْفَاءُ إِلَى مَا بَعْدَ (مَا) الْمُقَدَّمِ لِلْفَصْلِ؛ لِأَجْلِ أَنْ (أَمَّا) فِيهَا أَدَاةُ الشَّرْطِ، وَلَا يَقَعُ الْجَوَابُ بَعْدَ الْأَدَاةِ مَبَاشَرَةً.

(٢) الْمِثَالُ الْأَوَّلُ: قَدَمُ الْخَبْرِ - وَهُوَ قَائِمٌ.

وَالْمِثَالُ الثَّانِي: قَدَمُ الْمُبْتَدَأِ - وَهُوَ زَيْدٌ.

وَالْمِثَالُ الثَّلَاثُ: قَدَمُ فِيهِ الْمَفْعُولُ بِهِ - وَهُوَ زَيْدٌ.

وَالْمِثَالُ الرَّابِعُ: قَدَمُ فِيهِ الْمَجْرُورُ بِ (عَنْ)؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ: مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَأَعْرِضْ عَنْ عَمْرٍو.

(٣) الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ بِرَقْمٍ: (٢١٦٨)، ٣/٧٣.

الْأَصْلُ أَنْ يُقَالُ: أَمَّا بَعْدُ فَمَا بَالٌ، فَهُوَ وَارِدٌ وَلَكِنَّهُ قَلِيلٌ، أَمَّا إِذَا كَانَتْ دَاخِلَةً عَلَى قَوْلٍ مَحْذُوفٍ، فَإِنَّهَا تَحْذَفُ مَعَهُ وَجُوبًا.

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ: ١٠٦.

هِنَا جَوَابُ (أَمَّا) (أَكْفَرْتُمْ) أَصْلُهُ: فَيُقَالُ لَهُمْ أَكْفَرْتُمْ، فَحَذَفَ الْقَوْلُ مَعَ الْفَاءِ.

(٥) هِيَ (لَوْ) وَزَيْدٌ عَلَيْهَا (لَا) أَوْ (مَا) وَكِلَاهُمَا نَفْيٌ، فَإِذَا دَخَلَ النَّفْيُ عَلَى النَّفْيِ: صَارَ إِثْبَاتًا؛ لِأَنَّهُ يَتَسَلَطُ عَلَى النَّهْيِ فَيَنْفِيهِ، فَيَعُودُ إِثْبَاتًا، وَعَلَى التَّفْصِيلِ الْآتِي:

١- لَوْ: حَرْفُ امْتِنَاعٍ وَنَفْيٍ، أَي: يَمْتَنِعُ جَوَابُهُ لِانْتِفَاءِ شَرْطِهِ.

مِثْلُ: لَوْ أَكَلْتُ شَبْعُتٌ، أَي: لَمْ أَكُلْ وَلَمْ أَشْبِعْ.

٢- لَمَّا: حَرْفُ وُجُودٍ لَوْجُودٍ، أَي: يَوْجِدُ الْجَزَاءَ لَوْجُودِ الشَّرْطِ.

وَيَجِبُ حَذْفُ خَبْرِهِ - كما تقدّم^(١) - (إذا امتناعاً) مِنْ حُصُولِ شَيْءٍ (بِوُجُودِ) لِسَيِّءٍ (عُقْدَا)^(٢)، نحو: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

[ثالثاً - أدوات التحضيض: لَوْلا وَلَوْما وَهَلَّا وَأَلَّا]

(وَبِهِمَا التَّحْضِيضُ): وَهُوَ طَلَبٌ بِإِزْعَاجٍ (مِزْ).
 وَهَلَّا) مِثْلُهُمَا فِي إِفَادَةِ التَّحْضِيضِ، وَكَذَا أَلَّا) بِالتَّشْدِيدِ^(٤).

وأما (أَلَّا) بالتخفيف، فَهِيَ لِلْعَرَضِ - كما قالَ في شَرْحِ الكافية^(٥): وهي

مِثْلُ ما تَقَدَّمَ فِيمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (وَأَوْلَيْتُهَا الْفِعْلَا)^(٦) وَجُوباً، نحو: ﴿لَوْلَا أَنْزَلَ

= مثل: لما أكلتُ شبعْتُ، فوجود الشبَع لوجود الأكل.

٣- لولا ولوما: حرفا امتناع لوجود، أي: يمتنع الجواب لوجود الشرط.

مثل: لولا أنا لغرقَ عليٌّ، أي: انتفى الغرق لوجودي؛ لأن دخول النفي على النفي صيَّرها حرف امتناع لوجود.

وكلها تشترك: بأنها تربط الجواب بالشرط من غير جزم.

(١) تقدم في باب المبتدأ والخبر عند قوله: (وبعد لولا غالباً حذف الخبر).

(٢) أي: إذا كانت حرف امتناع لوجود يكون بعدها مبتدأ، ويجب حذف الخبر؛ لكونه معلوماً.

أما إذا كان خبراً خاص فلا يجوز حذفه، مثل: لولا قومك حديثو عهد بجاهلية لهدمت الكعبة... الخ.

(٣) سورة سبأ، الآية: ٣١.

فهنا (أنتم) مبتدأ، والخبر محذوف تقديره: صدقتمونا؛ لأن بعدها قوله: ﴿أَفَنَحْنُ صَدْدٌ ذُنُكُرٌ

عَنِ الْهَدَىٰ﴾ وجملة ﴿لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ جواب الشرط.

(٤) إذا طلب بها وبما بعدها بإزعاج وغضب - يكون تحضيضاً.

تقول: لولا درستُ، أو لوما درستُ، أو هللاً درستُ أو آلاً درستُ، لمن هو مهمل في الدراسة بحثٌ وإزعاج.

(٥) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٣/ ١٦٥٥.

أما (أَلَّا) بالتخفيف - فهي للعرض: هو طلب برفق ولين.

(٦) (لولا ولوما) إذا كانتا حرفي امتناع لوجود، فإنهما تدخلان على المبتدأ، أما إذا كانتا =

عَلَيْنَا الْمَلَكَةُ ﴿١﴾ ، ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ﴾ ﴿٢﴾ .

(وقد يليها اسمٌ)، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ (بِفِعْلِ مُضْمَرٍ عَلَّقٍ)، نحو: «فَهَلَّا بِكَرًا تُلَاعِبُهَا» أي: فَهَلَّا تَزَوَّجْتَ .

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا * [يَدُلُّ عَلَى مَحْصَلَةِ تَبَيُّتٍ] ﴿٣﴾
أي: أَلَا تُرُونَنِي ﴿٤﴾ ، كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ ﴿٥﴾ .

(أَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرٍ)، نحو: ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ ﴿٦﴾ .

*** **

= للتحضيض، فإنهما تدخلان على الفعل .

(١) سورة الفرقان، الآية: ٢١ . دخلت (لولا) على (أنزل) .

(٢) سورة الحجر، الآية: ٧ . دخلت (لوما) على (تأتينا) .

(٣) قائله: عمرو بن قنعاس المرادي . العيني: ١ / ٢١٤ .

الشاهد: في مجيء الاسم (رجلاً) بعد (ألا) فقدر بينهما فعل: (تروني)

(٤) إذا رأيت بعد (لولا) التحضيضية اسماً، فاعلم أنه منصوب بفعل مقدر - كما قدر ذلك الشارح .

(٥) تقدمت ترجمته في: ص (١٥٤) .

(٦) سورة النور، الآية: ١٦ .

هنا وقعت (إذ) بعد (لولا): وهي اسم، والواقع أن (إذ) متعلقة بالفعل بعدها: وهو سمعتموه، فالواقع بعد (لولا) في الحقيقة الفعل العامل به (إذ) .

هذا باب الإخبار بالذي وفروعه

والأليف واللام الموصولة



وهو عند النحويين: كمسائل التمرين عند الصرفيين .

(ما قيل: أخبر عنه بالذي) ليس على ظاهره بل مؤوَّل^(١)، فإنه (خبرٌ) مؤخَّرٌ وجوباً (عن الذي)^(٢) حال كونه (مبتدأً قبل استقر)، وسوغ ذلك الإطلاق كونه في المعنى مخبراً عنه^(٣).

(وما سواهما) في الجملة، (فوسطه) بينهما (صلة) للذي (عائدها) خلف مُعْطِي التَّكْمِلَةِ أي: الخبر^(٤)، (نحو: الذي ضربته زيد، فذا ضربتُ

- (١) أي: الجملة التي فيها اسم موصول، أو (أل) الموصولة، وأردت أن تخبر عن الموصول أو عن (أل)؛ تضع الاسم الموصول أولاً وتجعله مبتدأ، ثم تأتي من الجملة باسم منها لتجعله خبراً عن الاسم الموصول، وباقي الجملة تجعله صلة للاسم الموصول أو لـ (أل).
- (٢) والاسم الموصول كما يحتاج إلى الصلة - يحتاج إلى عائد يعود إلى الموصول، وهنا تجعل العائد ضميراً يعود إلى الاسم الذي جعلته خبراً عن الاسم الموصول، ويكون مطابقاً لذلك الاسم ويكون هو العائد.
- (٣) ظاهر المتن: أن الاسم الموصول هو الذي يجعل خبراً عن الاسم؛ لأنه قال: (أخبر عنه بالذي)، والواقع أن الاسم هو الذي سيكون خبراً عن الاسم الموصول، وهنا لنا تأويلان:
 - ١- أن الباء الداخلة على الذي: هي بمعنى (عن)، أي: أخبر عن الذي.
 - ٢- أنه جاز هذا العكس؛ لأن الذي وإن كان هو المخبر عنه، لكنه يمثل الاسم فكأنه المخبر به عن الاسم.
- (٤) أي: جُوزَ وصف الموصول بأنه مخبر به؛ لأنه - كما قلنا - هو المخبر به عن الاسم في المعنى.
- (٤) توضيح ذلك بهذا المثال: ضربتُ زيداً، إذا أردت أن تخبر عن الذي يزيد تقول: الذي ضربته زيداً.

زيداً كان).

فَابْتَدَأَتْهُ بِمَوْصُولٍ، وَأَخَّرَتْ زَيْدًا فِي التَّرْكِيبِ، وَرَفَعَتْهُ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ،
وَوَسَّطَتْ بَيْنَهُمَا بِضَرْبُتُ صِلَةٍ لِلذِّي، وَجَعَلَتْ الْعَائِدَ خَلْفَ زَيْدِ الْخَبْرِ مُتَّصِلًا
بِضَرْبُتُ (فَأَدِرِ الْمَأْخَذَا) وَقِسْ.

(وِبِاللَّذِينَ وَالذِّيْنَ وَالتِّي: أَخْبِرْ مُرَاعِيًا) فِي الضَّمِيرِ (وِفَاقَ الْمُثَبَّتِ) أَي:
الْمُخْبِرِ عَنْهُ فِي الْمَعْنَى، نَحْو:

اللَّذَانِ بَلَّغَتْ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةَ الزَّيْدَانِ^(١).

الذِّيْنَ بَلَّغَتْ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ الْعَمْرُونَ^(٢).

التِّي بَلَّغَتْهَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةٌ^(٣).

= انظر هنا: (الذي) جعلته مبتدأ، وجعلت (زيداً) الذي هو مفعول به أخبراً عن (الذي)،
ثم أتيت بجمله (ضربتُ) وجعلتها صلة (الذي) ثم جعلت الضمير مكان (زيد) عائداً
إلى الموصول.

قوله: معطي التكملة، أي: الخبر؛ لأنه المكمل للجمله التي مبتدؤها الموصول، فهو
يكون خلفاً عنه - كما شاهدت في الضمير جاء مفعولاً به بدلاً من (زيد)، وهذا مثال
للاسم الموصول إذا كان المنخبر به مفرداً.

(١) إذا كان المنخبر به من الجمله: مثنى أو جمعاً أو مؤنثاً اجعل الموصول كذلك، واجعل
مكان الاسم الذي حولته إلى خبر ضميراً مطابقاً له يكون عائداً على الاسم الموصول،
يتضح ذلك بالمثال الآتي وهو:

بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً.

إذا أخبرت عن الموصول بالزَّيْدَيْنِ، تقول:

اللَّذَانِ بَلَّغْتُ مِنْهُمَا إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةَ الزَّيْدَانِ.

(٢) إذا أردت أن تخبر بالعمريين عن الموصول تقول:

الذِّيْنَ بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ الْعَمْرُونَ.

(٣) إذا أردت أن تخبر عن الموصول بالرسالة تقول:

التِّي بَلَّغَتْهَا مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةٌ.

[شُرُوطُ الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَوْصُولِ].

هذا^(١): وَلَمَّا ذَكَرَ شُرُوطَهَا^(٢)، أَشَارَ إِلَى أَرْبَعَةٍ^(٣) مِنْهَا بِقَوْلِهِ:

(قَبُولُ تَأْخِيرٍ وَتَعْرِيفٍ لِمَا أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا)، فَلَا يُخْبَرُ عَمَّا لَا يَقْبَلُ التَّأْخِيرَ، كَضَمِيرِ الشَّانِ^(٤)، وَأَسْمَاءِ الْاسْتِفْهَامِ^(٥).

نَعَمْ يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَمَّا يَقْبَلُ خَلْفَهُ التَّأْخِيرَ: كَالْتَاءِ مِنْ قُمْتُ، ذَكَرَهُ فِي التَّسْهِيلِ^(٦).

(١) هنا اسم الإشارة، يؤتى به لفصل الخطاب، مثل: أمّا بعد، فإنها تفصل كلام اللاحق عن السابق.

(٢) في: ب و ط، (ذُكِرَ شُرُوطٌ).

أي - ذكر ابن مالك: شروطاً، وبقية الشروط سيذكرها الشارح بعده.

(٣) وهي أربعة:

١- جواز تأخير الاسم.

٢- أن يكون الاسم معرفة.

٣- الاستغناء عنه عندما نجعله خبراً بلفظة أجنبية.

٤- أو يضر.

وستعرف مخالف الشروط فيما يأتي:

(٤) على رأي: من يجعل لضمير الشأن الصدارة؛ لأن ما بعده مفسر له، فلا يمكن تقديم

المفسر على الضمير المفسر.

مثل: (فاعلم أنه لا إله إلا هو)، فلا يؤخر الضمير المتصل بـ (أَنَّ) خبراً؛ لأنه يلزم من

ذلك تأخيرها وله الصدارة، فلا يقال: الذي لا إله إلا هو هو.

(٥) أسماء الاستفهام، لها الصدارة، فلا يمكن تأخيرها لتكون خبراً عن الذي.

مثل: أيُّهم في الدار، فلا يقال: الذي هو في الدار أيُّهم.

(٦) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن مالك، ص ٢١٥.

هنا الضمير في (قمت) ضمير متصل، والضمير المتصل لا يؤخر، ولكن لما ناب عنه

المنفصل، فلا مانع من تأخيرها خبراً، وجعله منفصلاً، تقول: الذي قام أنا.

ولا عمّا لا يَقْبَلُ التَّعْرِيفَ: كالحالِ والتمييزِ^(١)، ولو تَرَكَ هذا الشَّرْطَ لَعَلِمَ مِنْ الشَّرْطِ الرَّابِعِ - كما قال في شَرْحِ الكافية^(٢):

(كَذَا الغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيٍّ، أَوْ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ)، فلا يجوزُ الإخبارُ عن ضميرٍ عائِدٍ على بعضِ الجُملةِ: كالهَاءِ مِنْ زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ، ولا عن مَوْصُوفٍ دُونَ صِفَتِهِ، ولا صِفَةٍ دُونَ مَوْصُوفِهَا، ولا مُضَافٍ دُونَ مُضَافٍ إِلَيْهِ، ولا مَصْدَرٍ عامِلٍ^(٣) (فراع ما رَعَوْا).

(١) لا يكون الحال ولا التمييز خبراً عن (الذي)؛ لأن من شرط المؤخر: أن يكون معرفة، وهما نكرتان.

فإذا قلت: جاء خالدٌ راكباً، لا تقل الذي جاء خالدٌ راكبٌ؛ لأنه لا يمكن أن تجعل مكانه ضميراً؛ لأنه معرفة، والحال نكرة.

وكذا قولك: اشترتُ عشرين قلماً، لا يكون (قلماً) خبراً؛ لأن الضمير لا يحل محله؛ لأن الضمير معرفة، والتمييز نكرة.

(٢) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٧٧٥.

الشرط الرابع: هو أن يحل الضمير محل الاسم الذي سيكون خبراً وهو العائد إلى الموصول، ولا شك أنه لا يكون نكرة، فالشرط هذا يغني عن اشتراط كونه معرفة.

(٣) من شروط جعل الاسم خبراً: أن ينوب عنه أجنبي أو ضمير - وهذا شرط خامس. توضيح ذلك: ما يؤخر ليكون خبراً - ينبغي أن يصلح أن يعوض عنه أجنبي، أي: غير ضمير، ولا محذور من ذلك.

فالضمير في قولنا: زيدٌ ضربتُهُ، لا يصح أن نبدل الضمير بالظاهر، فلا نقول: زيدٌ ضربتُ خالداً؛ لذا لا يخبر به عن الموصول، فلا نقول: الذي زيدٌ ضربتُهُ هو، الضمير السابق صار خبراً، ووضعنا مكانه ضميراً ليس أجنبياً عن المؤخر؛ لأن الضمير المتصل الآن هو خلف عن المؤخر.

وهنا إن جعلناه: عائداً إلى الموصول خلت جملة الخبر من ضمير يعود إلى (زيد).

وإن جعلته: رابطاً بجملة الخبر، خَلَّتْ الصلة من عائد يعود إلى الموصول.

مثال آخر: المثل (الكلاب على البقر)، فلا نقول: (الذي هي على البقر الكلاب)؛ لأن الكلاب لا يستغنى عنه بأجنبي غيره؛ لأننا سنعوض عنه الضمير، وعند ذلك يفسد =

وزادَ في التَّسهيل^(١): اشْتِراطُ أَنْ لا يَكُونَ في إِحْدَى جُمْلَتَيْنِ مُسْتَقْلَتَيْنِ،

- = المثل؛ لأن الأمثال لا تغير؛ إذا لا يصلح للإخبار به. الأشموني: ٥٤ / ٤.
- والذي لا يستغنى عنه بالضمير هو:
- أ- إذا عاد على بعض الجملة.
- مثل: زيدٌ ضربتُهُ.
- فإنك إذا أخبرت بالضمير عن الموصول، تقول: الذي زيدٌ ضربتُ هو، فهو المنفصل جاء مكان الضمير المتصل.
- وهنا إن جعلته: عائداً إلى الموصول، فإن جملة (ضربت) تكون خالية من الرابط.
- وإن جعلته: رابطاً لجملة الخبر وهي (ضربت) فالموصول سيقى بدون عائد.
- فهنا لا يمكن للضمير - أن يحل محل الضمير الذي تحوّل إلى خبر.
- ب- إذا جعلت الخبر الموصوف دون صفته، أو بالصفة دون الموصوف؛ لأنك ستأتي بالضمير مكانه، والضمير لا يوصف ولا يوصف به.
- مثل: أكرمتُ رجلاً عالماً.
- فإذا أخبرت بهما لا مانع، تقول: الذي أكرمتُهُ رجلاً عالماً، جاز؛ لأنك أخبرت بهما.
- أما أن تخبر برجل وتقول: الذي أكرمتُ هو عالمٌ، فإنك وصفت هو بالعالم.
- أو تقول: الذي أكرمتُ رجلاً هو عالمٌ، فإن الضمير سيكون وصفاً للرجل، والضمير لا يوصف به.
- ج- إذا جعلت الخبر المضاف دون المضاف إليه.
- فإذا قلت: جاء غلامٌ خالدٍ، جاز أن تقول: الذي جاء غلامٌ خالدٍ.
- ولكن لا تقول: الذي جاء هو خالدٍ؛ لأنك تأتي بالضمير بدل غلام؛ لأن الضمير لا يضاف.
- د- إذا كان مصدراً عاملاً.
- مثل: ضَرَبَ خالدٌ ضَرَبَ الأميرِ.
- تقول: الذي ضَرَبَ به عمروٌ ضَرَبَ الأميرِ، لا مانع؛ لأنه جعلنا المصدر ومعموله خبراً.
- أما إن قلنا: عجبْتُ من ضَرَبِ زيدٍ عمراً، فإنك إن أخبرت بِ (ضَرَبِ) وحده، فإنك تقدر مكانه ضميره، فتقول: الذي عجبْتُ منه زيدٍ عمراً ضربتُ.
- هنا لا يجوز؛ لأن ضمير المصدر لا يعمل بما بعده.
- (١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن مالك، ص ٢٥١.
- هنا الضمير في (قمت) ضمير متصل، والضمير المتصل لا يؤخر، ولكن لما ناب عنه المنفصل، فلا مانع من تأخيره خبراً وجعله منفصلاً، تقول: الذي قام أنا.

فلا يُخْبِرُ عن زيدٍ مِنْ: قامَ زيدٌ وقعدَ عمروٌ، بخلافه مِنْ: إن قامَ زيدٌ قعدَ عمروٌ^(١).

وفيه كالكافية^(٢): اشتراطُ جوازِ وُرودهِ في الإثباتِ، فلا يُخْبِرُ عن أحدٍ من نحو ما جاءني أحدٌ^(٣).

وَوُرودهِ مرفوعاً، فلا يُخْبِرُ عن غيرِ المُتصرِّفِ من المصادرِ والظُرُوفِ^(٤).

[الإخبارُ عن أَلِ المَوْصُولَةِ وشُرُوطُ ذَلِكَ]

(وأخْبَرُوا هُنَا بِأَلٍ عن بَعْضِ ما) أي: جُزءِ كلامٍ، (يكونُ فيه الفِعْلُ قد

(١) هذا شرط سادس: قامَ زيدٌ وقعدَ عمروٌ.

لا تقل: الذي قامَ هو وقعدَ عمروٌ؛ لأنه لا ترابط بين الجملة الأولى والثانية. ولكن إن قلت: إن قامَ زيدٌ قعدَ عمروٌ، تقول: الذي إن قامَ قعدَ عمروٌ زيدٌ. هنا (هو) الضمير المستتر في (قام) عوض عن (زيد).

(٢) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٧٧١.

الشرط الرابع: هو أن يحل الضمير محل الاسم الذي سيكون خبراً. وهو العائد إلى الموصول، ولا شك أنه لا يكون نكرة، فالشرط هذا يغني عن اشتراط كونه معرفة.

(٣) هذا شرط سابع - فلا تقول: الذي ما جاءني هو أحدٌ.

فإن النفي سينقلب إلى إثبات؛ لأن (أحدٌ) خبر عن (الذي)، أي: لم يأتي شخصٌ واحدٌ. وهذا شرط ثامن: هو أن يصلح أن يأتي مرفوعاً وغير مرفوع، أي: ما يسمى متصرفاً. من حاشية أبي طالب: ٤ / ٤٥ - ٤٧، وحاشية الصبان: ٤ / ٥٣ - ٥٧.

(٤) بخلاف المصدر الذي لا يتصرف، بل يلزم النصب على أنه مفعولٌ مطلق فقط، مثل:

سبحان ومعاذ، وكذا من الظروف ما يصلح أن يكون مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، أما إذا كان منصوباً على الظرفية فقط فلا يصح، مثل: (مَعَ ومذٌ ومندٌ وأمامٌ وخلفٌ)؛ لأنك إن جعلت غير المتصرِّفِ خبراً فلا بد من رفعها، وهي لا تقبل الرفع؛ لأنها غير متصرفة. التعليقات للمنع مستفادة من: حاشية أبي طالب: ٤ / ٤٥ - ٤٧، وحاشية الصبان: ٤ / ٥٣ - ٥٧.

تَقَدَّمَا، إِنْ صَحَّ صَوْنُ صِلَةٍ مِنْهُ) أَي: مِنَ الْفِعْلِ الْمَتَقَدِّمِ (لِأَلِّ) - بِأَنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا^(١) (كَصَوْنِ وَاقٍ: مِنْ وَقَى اللهُ الْبَطْلَ) أَي: الشُّجَاعَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ بِـ «أَلِّ» عَنِ الْاسْمِ الْكَرِيمِ، قُلْتَ: الْوَاقِي الْبَطْلَ اللهُ، أَوْ عَنِ الْبَطْلِ قُلْتَ: الْوَاقِيَهُ اللهُ الْبَطْلُ^(٢).

وَلَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ بِـ «أَلِّ» عَنِ زَيْدٍ مِنْ: زَيْدٌ قَائِمٌ؛ لِعَدَمِ وُجُودِ الْفِعْلِ^(٣).

وَلَا مِنْ: مَا زَالَ زَيْدٌ قَائِمًا؛ لِعَدَمِ تَقَدُّمِهِ^(٤).

وَلَا مِنْ: كَادَ زَيْدٌ يَفْعَلُ؛ لِعَدَمِ تَصَرُّفِهِ^(٥).

هَذَا: وَإِذَا رَفَعْتَ صِلَةً أَلِّ ضَمِيرًا رَاجِعًا إِلَى أَلِّ اسْتَتَرَ فِي الصِّلَةِ، فَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ عَنِ التَّاءِ مِنْ بَلَّغْتُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً: الْمُبْلَغُ مِنَ الزَّيْدَيْنِ إِلَى الْعَمْرَيْنِ رِسَالَةً أَنَا^(٦).

(وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعْتَ صِلَةً أَلِّ ضَمِيرَ غَيْرِهَا أُبَيِّنَ وَانْفَصَلَ)، فَتَقُولُ فِي

(١) للإخبار عن (أل) الموصولة بالإضافة إلى الشروط السابقة، ثلاثة شروط:

١- أن يكون المخبر به من جملة فيها (فعل متقدم)، فلا يخبر بـ (زيد) من قولك: زيدٌ أخوك.

٢- أن يكون الفعل متصرفاً، فلا يخبر بـ (زيد) من: عسى زيدٌ أن يقوم.

٣- أن يكون مثبتاً، فلا يخبر بـ (زيد) من: ما قام زيدٌ.

(٢) وقى الله البطل: جملة متوافرة فيها الشروط؛ لذا يصلح جعل لفظ الجلالة خبراً عن (أل)

الموصولة؛ فتقول: الواقي البطل الله، وكذا عن البطل، تقول: الواقيه الله البطل.

(٣) لأنه فقد وجود شرط؛ لعدم وجود فعل، فتقدم في الجملة.

(٤) الفعل موجود، لكنه غير متقدم؛ لسبقه بـ (ما) النافية.

(٥) لأن (كاد) فعل متقدم، ولكنه جامد غير متصرف.

(٦) هنا الزيدان: صار خبراً، ووضع مكانه ضميره وهو (منهما) والمبلغ: رفع ضمير

المتكلم، والمفروض أن يعود إلى (أل) الموصولة، ولكنه لا يصلح؛ لأن (أل) معناها

اللذان؛ لأن خبره الزيدان، فهنا يجب إبرازه؛ لذا تقول: المبلغ أنا.

الإخبار عن الزيدَيْنِ مِنَ المِثَالِ المذكورِ:

المُبْلَغُ أَنَا مِنْهُمَا إِلَى العَمْرَيْنِ رِسَالَةٌ الزَيْدَانِ^(١).

وَعَنْ العَمْرَيْنِ: المُبْلَغُ أَنَا مِنْ الزَيْدَيْنِ إِلَيْهِمْ رِسَالَةٌ العَمْرُونَ^(٢).

وَعَنْ الرِّسَالَةِ: المُبْلَغُهَا أَنَا مِنْ الزَيْدَيْنِ إِلَى العَمْرَيْنِ رِسَالَةٌ^(٣).

(١) المبلغ: صلة (أل)، والعائد إلى (أل) ضمير مستتر واجب الاستتار تقديره: (أنا) جاء

نائباً عن ضمير المتكلم التاء، والذي أخبر به عن (أل) وقد تأخر وصار خبراً.

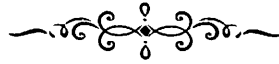
(٢) أيضاً - المبلغ: رفعت ضمير المتكلم، ولا يصلح أن يعود إلى (أل)؛ لأنها بمعنى:

الذين؛ لذا يجب إبرازه.

(٣) كذلك أن - المبلغ: رفع ضمير المتكلم، ولا يعود إلى (أل)؛ لأنها بمعنى (التي)؛ لذا

وجب إبرازه.

(هذا بابُ أسماءِ العدَدِ)



(ثَلَاثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ): وَمَا بَعْدَهَا (لِلْعَشْرَةِ)، أَي: مَعَهَا (فِي عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةٌ).

و(فِي) عَدِّ (الضُّدِّ): وَهُوَ الَّذِي آحَادُهُ مُؤَنَّثَةٌ (جَرِّدٌ)^(١) مِنَ التَّاءِ.

وَالاعْتِبَارُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ فِي غَيْرِ الصِّفَةِ بِاللَّفْظِ^(٢)، وَفِيهَا بِمَوْصُوفِهَا الْمُنَوِّيِّ^(٣).

(وَالْمُمَيِّزُ) لِمَا ذَكَرَ (اجْرُزُ) بِالإِضَافَةِ حَالِ كَوْنِهِ (جَمْعًا) مُكَسَّرًا (بِلَفْظِ

(١) أ - العدد الواحد والاثنتان: يطابق المعدود في التذكير والتأنيث، سواء ركب مع العشرة أم انفرد.

تقول: رجل واحد، وامرأة واحدة، وعندني اثنان من الرجال، واثنان من النساء.

وتقول: أحد عشر رجلاً، واثنان عشر رجلاً، وإحدى عشرة امرأة، واثنان عشرة امرأة.

ب- من ثلاثة إلى تسعة: يأتي عكس المعدود، يذكر مع المؤنث، ويؤنث مع المذكر في أصح الآراء.

أما العشرة، فإنها تأتي كذلك إلا إذا ركب فتطابق.

تقول: ثلاثة رجال، وثلاث نساء، وثلاثة عشر رجلاً، وثلاث عشرة امرأة.

(٢) فلفظ رجال: جاءت ثلاثة مؤنثة، ونساء: جاءت ثلاث مذكرات.

(٣) إذا جاء العدد مع الصفة لا تلاحظ الصفة بل الموصوف.

مثل: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ [الأنعام: ١٦٠]، ف (أمثال): مذكر، وجاءت

(عشر) بدون التاء؛ لأن الموصوف بها الحسنات وهي مؤنث؛ إذ التقدير: فله عشر

حسنت أمثالها.

وتقول: عندني أربعة جُنُبٍ، أي: رجالٍ، وعندني أربع جُنُبٍ، أي: نساء.

أي: إذا جَعَلْتَ جُنُبًا وصفًا للرجال تأتي بالتاء، وإن جعلتها للنساء لا تأتي بالتاء.

قَلَّةٌ فِي الْأَكْثَرِ، نَحْوُ: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَتَمَنِيَةَ أَيَّامٍ﴾^(١)، ﴿قَلَّةٌ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٢).

وَجَاءَ فِي الْقَلِيلِ جَمْعُ تَصْحِيحٍ، نَحْوُ: ﴿سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾^(٣)، وَتَكْسِيرٍ بِلَفْظِ كَثْرَةٍ، نَحْوُ: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾^(٤).

(ومائة والألف) وما بينهما (لِلْفَرْدِ) الْمُمَيِّزِ (أَضْفُ)، نَحْوُ: ﴿بَلْ لَيْسَتْ مِائَةً عَامٍ﴾^(٥)، ﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(٦).

وَجَاءَ التَّمْيِيزُ مَنْصُوبًا قَلِيلًا فِي قَوْلِهِ:

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا * [فقد ذهب اللذاذة والغناء]^(٧)

(١) سورة الحاقة، الآية: ٧.

هنا (الليالي) مؤنث وجاء العدد مذكراً، و(الأيام) مذكر وجاء العدد مؤنثاً.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٦٠.

هنا جاء لفظ (عشر) مذكراً؛ لأن الموصوف بقوله: (أمثالها) هو مؤنث، أي: حسنة.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٢٨. هنا يراد: به الطهر؛ لذا جاء العدد مؤنثاً.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

أ- من ثلاثة إلى عشرة: يكون تمييزها مجروراً بالإضافة.

تقول: ثلاثة رجال، وعشر نساء.

ب- المائة والألف والمليون: يكون مفرداً مذكراً مجروراً.

تقول: مائة رجل، وألف رجل، ومليون رجل.

ج- العدد المركب، والعقود عشرون إلى تسعين: يكون تمييزها مفرداً منصوباً.

تقول: أحد عشر رجلاً، وتسعون رجلاً، وواحد وعشرون رجلاً.

لأن العبرة في المعطوف للأخير.

فتقول: مائة وثلاثة رجال، ومائة وثلاثة عشر رجلاً، وأربعة وعشرون رجلاً، ومائة

وعشرون رجلاً، وهكذا.

(٦) سورة العنكبوت، الآية: ١٤. هنا جاءت (سنة) مفردة مجرورة بالإضافة بعد الألف.

(٧) قائله: الربيع بن ضبع الغزاوي. العيني: ٤ / ١٩٨٥ =

(وَمَائَةٌ) وَمَا بَعْدَهَا لِلْأَلْفِ (بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفَ) مُضَافًا إِلَيْهِ كَقِرَاءَةِ
 الْكِسَائِيِّ^(١): ﴿وَلَيْثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾^(٢).
 (وَأَحَدَ) بِالتَّذْكِيرِ (أَذْكَرُ، وَصِلْنَهُ بِعَشْرٍ) بِغَيْرِ تَاءٍ (مُرْكَبًا) لَهُمَا فَاتِحًا
 آخِرَهُمَا (قَاصِدَ مَعْدُودٍ ذَكَرٍ)، نَحْوُ: ﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾^(٣).
 (وَقُلُّ لَدَى التَّائِيثِ) لِلْمَعْدُودِ: (إِحْدَى عَشْرَةَ) بِتَائِيثِ الْجُزْأَيْنِ.
 وَقِيلَ: الْأَلْفُ فِي إِحْدَى^(٤)؛ لِلْإِلْحَاقِ لَا لِلتَّائِيثِ، نَحْوُ: عِنْدِي إِحْدَى
 عَشْرَةَ امْرَأَةً^(٥).

(وَالشَّيْنُ فِيهَا) - رَوَوْا عَنِ الْحِجَازِيِّينَ: سُكُونُهُ.

(وَعَنْ) بِنِيِّ (تَمِيمٍ: كَسْرُهُ).

وَعَنْ بَعْضِهِمْ: فَتَحُهُ^(٦).

= الشاهد: أنه جاء التمييز بعد المائة مفرداً منصوباً - وهو قوله: مائتين عاماً، والقاعدة: أن يأتي مفرداً مجروراً.

(١) تقدمت ترجمته في: ص (٢٢٠).

(٢) سورة الكهف، الآية: ٢٥.

هنا جاء التمييز بعد المائة جمعاً مجروراً، والقاعدة: أن يأتي مفرداً مجروراً.

(٣) سورة يوسف، الآية: ٤.

هنا (كوكباً) جاء مفرداً منصوباً وجاء أحد مطابقاً، وكذا (عشر)؛ لأن الكوكب مذكر.

(٤) في: ب، (الأخرى).

(٥) لأن العشرة تطابق، والواحد يطابق، وهنا جاء مؤنثين؛ لأن المعدود مؤنث: وهو لفظ

امرأة حيث قال: إحدى عشرة،

فالألف في إحدى للتأنيث في الرأي الراجح، ومن يراها للإلحاق، فإن إحدى لم تطابق.

(٦) الشين من عشرة، فيه ثلاث لغات:

= ١ - التسكين: عند الحجازيين.

(و) إِذَا كَانَ عَشَرَ (مَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى): وَهُوَ ثَلَاثَةٌ إِلَى تِسْعَةٍ (مَا مَعَهُمَا، فَعَلْتَ) مِنَ التَّذْكِيرِ لَهُ فِي الْمُدَكَّرِ وَالتَّأْنِيثِ فِي الْمُؤَنَّثِ، (فَافْعَلْ) أَيْضًا مَعَهُ (قَصْدًا): وَهَذَا جَوَابُ الشَّرْطِ الْمُقَدَّرِ فِي كَلَامِهِ الَّذِي أُبْرِزَتْهُ^(١).

(وَلِثَلَاثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا) مَعَ عَشْرٍ (مَا قَدِّمًا) مِنْ ثُبُوتِ التَّاءِ فِي التَّذْكِيرِ، وَسُقُوطِهَا فِي التَّأْنِيثِ، نَحْوُ: عِنْدِي ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً^(٢).

(وَأَوَّلِ عَشْرَةٍ) بِالتَّاءِ (اِثْنَتَيْ) كَذَلِكَ، (وَعَشْرًا) بِغَيْرِ تَاءٍ (اِثْنَيْ) كَذَلِكَ، (إِذَا أَنْتَى تَشَأًا) رَاجِعٌ لِلأَوَّلِ، (أَوْ ذَكَرًا) رَاجِعٌ لِلثَّانِي، نَحْوُ: ﴿فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾^(٣)، ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾^(٤).

هذا: والمُعَرَّبُ مما ذَكَرَ اثْنَا وَاثْنَتَا، (وَالْيَا) فِيهِمَا (لِغَيْرِ الرَّفْعِ).

وَارْفَعُ بِالْأَلْفِ) كَمَا تَقَدَّمَ أَوَّلَ الْكِتَابِ^(٥)، (وَالْفَتْحُ) بِنَاءٍ (فِي جُزْأَيِ سِوَاهُمَا أَلْفٍ)^(٦).

٢ - الكسر: عند بعض بني تميم.

٣ - الفتح: عند البعض الآخر من تميم.

(١) لفظ (ففاعل) جواب شرط مقدر ذكره الشارح بقوله: (وإذا كان عشر).

(٢) أي: أن لفظ (عشر) مع التركيب تطابق، أما العدد المركب معها من ثلاثة إلى تسعة، فإنه يبقى - كما لو لم يركب.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٦٠. هنا (العين) مؤنث، وجاء (اثنتا) مطابقة، وكذا (عشرة)؛ لأنها تطابق مع التركيب.

(٤) سورة التوبة، الآية: ٣٦. هنا (الشهر) مذكر، وجاء (اثنا) مذكراً، وكذا عشر طابقت.

(٥) في باب الإعراب بقوله: (كلنا كذلك اثنان واثنتان).

(٦) العدد المركب: يبنى الجزآن منه على الفتح، إلا اثنا عشر واثنتا عشرة، فإن العشرة تبنى، والجزء الأول يرفع بالألف، وينصب وينجر بالياء كالمثنى.

أَمَّا الْبِنَاءُ؛ فَلِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى حَرْفِ الْعَطْفِ .

وَأَمَّا الْفَتْحُ؛ فَلِخِفَّتِهِ وَثِقَلِ الْمُرَكَّبِ ^(١) .

وَاسْتَشْتَى فِي الْكَافِيَةِ ^(٢): ثَمَانِي، فَيَجُوزُ إِسْكَانُ يَأْتِيهَا، وَكَذَلِكَ حَذْفُهَا مَعَ بَقَاءِ كَسْرِ النُّونِ، وَمَعَ فَتْحِهَا ^(٣) .

(وَمِيَّزِ الْعِشْرِينَ) وَمَا بَعْدَهَا (لِلتَّسْعِينَ) أَي: مَعَهَا، (بِوَاحِدٍ) نَكِرَةً مَنْصُوبٍ: (كَأَرْبَعِينَ حِينًا)، وَ﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ ^(٤) .

(وَمِيَّزُوا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا مِيَّزَ عَشْرُونَ فَسَوَّيْنَهُمَا)، نَحْو: عِنْدِي أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا، ﴿وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ ^(٥) أَي: فِرْقَةً أَسْبَاطًا .

(وَإِنْ أُضِيفَ عَدَدٌ مُرَكَّبٌ) غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ (يَبْقَى الْبِنَاءُ) فِي الْجُزْأَيْنِ، نَحْو: هَذِهِ خَمْسَ عَشْرَتِكَ ^(٦)، (وَعَجْزٌ) وَحْدَهُ (قَدْ يُعْرَبُ) فِي لُغَةٍ

(١) الاسم لا يبنى إلا إذا شابه الحرف .

وهنا بناء جزئي العدد المركب؛ لتضمنهما معنى الحرف وهو واو العطف؛ إذ أصل ثلاثة عشر: ثلاثة وعشر، وعلى الفتح؛ لأن الفتح خفيف يناسب ثقل التركيب .

(٢) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٣ / ١٦٥٨ .

(٣) ثمانية عشر: يجوز أن تنطق بها هكذا، ويجوز أن تحذف التاء، ويبقى الياء ساكنًا، تقول: ثمانني عشر .

ويجوز حذف الياء مع كسر النون، تقول: ثمان عشر، أو مع فتح النون، تقول: ثمان عشر .

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٤٢ .

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٦٠ .

هنا جاء لفظ (أسباطا) تمييزاً لـ (اثنتي عشرة)، مفرداً منصوباً، وقد ذكرنا: أن تمييز المركب والعقود من عشرين إلى تسعين، يكون مفرداً منصوباً .

(٦) العدد المركب: يبقى جزءاً مبنيين على الفتح ولو أضيفا إلى مضاف إليه، تقول: هذه خمسة عشرتك، وهذه خمس عشرتك .

رَدِيئَةٌ، كَمَا قَالَ سَيِّبُونُهُ^(١).

[الْعَدَدُ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ]

(وَصُغَ مِنْ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَ إِلَى عَشْرَةٍ) أَي: مَعَهَا (كَفَاعِلٍ) الْمَصْوُغِ (مِنْ فَعَلًا، وَاخْتِمَهُ فِي التَّائِيثِ) لِلْمَعْدُودِ (بِالْتَّاءِ)، فَقُلْ: ثَانِيَةٌ وَثَالِثَةٌ إِلَى عَاشِرَةٍ.

(وَمَتَى ذَكَرْتَ) - بِتَشْدِيدِ الْكَافِ^(٢) - الْمَعْدُودَ، (فَاذْكُرْ فَاعِلًا) هَذَا الْمَصْوُغَ (بِغَيْرِ تَاءٍ)، فَقُلْ: ثَانٍ وَثَالِثٌ إِلَى عَاشِرٍ.

(وَإِنْ تُرِدْ) بِهِ (بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ) أَي: صِيغَ (تُضِيفُ إِلَيْهِ): نَحْوُ: ﴿ثَانِيًا اثْنَيْنِ﴾^(٣)، أَي: أَحَدُهُمَا، ﴿ثَالِثًا ثَلَاثَةً﴾^(٤)، أَي: أَحَدُهَا، وَلَا يَجُوزُ تَنْوِينُهُ وَنَصْبُهُ، وَهَذَا (مِثْلُ: بَعْضٍ بَيْنَ)، فَإِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا إِلَى كُلِّهِ كَبَعْضٍ ثَلَاثَةً^(٥).

(١) الكتاب لسيبويه: ٢٩٩/٣.

أَي - تقول: هذه إحدى عشرتكَ، ورأيتُ إحدى عشرتكَ، ونظرت إلى إحدى عشرتكَ، الإضافة من لوازم الأسماء، فتمنع مشابهة الحرف.

(٢) أَي: تشدد كاف (ذَكَرْتَ)، وَلَا تَنْطِقُ ذَكَرْتَ.

والمراد: إذا أضفت من الأعداد، من اثنين إلى عشرة على: وزن (فاعل) بصيغة المذكر، فأجعله يطابق المعدود، فأحذف التاء من المذكر، واذكرها مع المؤنث، فتقول: هذا ثانٍ وثالثٌ ورابع، وهذه ثانية وثالثة ورابعة.

(٣) سورة التوبة، الآية: ٤٠.

(٤) سورة المائدة، الآية: ٧٣.

(٥) لفظ (فاعل)، مثل: ثانٍ وثالث.

إذا قصدت أنه واحد من اثنين، أو واحد من ثلاثة، أو واحدة من أربعة، وهكذا، فأضف لفظ ثانٍ أو ثالثٍ أو رابعٍ إلى نفس العدد الذي اشتق منه.

فتقول: ثانٍ اثنين، أَي: واحد من اثنين، وثالثٌ ثلاثة، أَي: واحد من ثلاثة.

ويكون معناه: هو بعضٌ من المضاف إليه - كما تقول: بعض ثلاثة، أَي: واحد منها، =

(وإن تُردُّ) به (جَعَلَ) العَدَدِ (الأقلُّ مِثْلَ مَا فَوْقَ): بِأَنْ تَسْتَعْمِلَهُ مَعَ مَا سَفَلَ، (فَحُكِّمَ جَاعِلٍ) أَي: اسْمُ فَاعِلٍ (لَهُ أَحْكَمًا) فَأَضِفُهُ، أَوْ نَوِّنُهُ، وَانصِبْ بِهِ، نَحْوُ: رَابِعٌ ثَلَاثَةٌ، وَرَابِعٌ ثَلَاثَةٌ، أَي: جَاعِلُهَا أَرْبَعَةٌ^(١).

(وإن أَرَدْتَ) بِهِ بَعْضَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ (مِثْلَ) مَا سَبَقَ فِي: (ثَانِيِ اثْنَيْنِ)، وَكَانَ الَّذِي مِنْهُ بُنِيَ (مُرَكَّبًا):

فَجِيءَ بِتَرْكِيْبَيْنِ (أَوَّلُهُمَا فَاعِلٌ مُرَكَّبًا مَعَ الْعَشْرَةِ، وَأَضِيفَ جُمْلَةً الْمُرَكَّبِ الْأَوَّلِ إِلَى جُمْلَةِ الْمُرَكَّبِ الثَّانِيِ، فَقُلْ: ثَانِيِ عَشْرٍ اثْنِي عَشَرَ، وَثَانِيَةَ عَشْرَةَ اثْنَتِي عَشْرَةَ^(٢)).

(أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ): التَّدْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ (أَضِيفَ) بَعْدَ حَذْفِ عَجْزِهِ، (إِلَى مُرَكَّبٍ) ثَانٍ، فَإِنَّهُ (بِمَا تَنَوَّى) أَي تَقْصِدُ (بِفِي)، نَحْوُ: ثَالِثُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ، وَثَالِثَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ^(٣)

(وَسَاعَ الْاسْتِغْنَا) عَنِ الْإِثْنَانِ بِتَرْكِيْبَيْنِ، أَوْ بِفَاعِلٍ مُضَافٍ إِلَى مُرَكَّبٍ (بِحَادِي عَشْرًا): وَهُوَ الْمُرَكَّبُ الْأَوَّلُ، وَحَذْفُ الثَّانِيِ كَمَا قَالَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ^(٤): (وَنَحْوِهِ)

= ولا تنون الجزء الأول؛ لتخرجه عن الإضافة.

(١) إذا أردت بـ (فاعل): أن يكون زيادة في العدد، فأضفه إلى عدد أقل، وقل: رابعٌ ثلاثة، وخامسٌ أربعة، أي: جاعل الثلاثة أربعة، والأربعة خمسة.

ويجوز أن تبقى الإضافة، أو تنون الأول، وانصب به الثاني، فقل: رابعٌ ثلاثة.

(٢) إذا قصد من المركب: واحد منه، وهو على صفة (فاعل) فأت بالمركب وأضفه إلى نفس العدد المركب، ولكن الثاني يبقى على صيغته لا على صيغة (فاعل)، فتقول: هذا ثاني عشر اثني عشر، وهذه ثانية عشرة اثني عشرة.

(٣) هنا طريقة أخرى: أن تأتي بـ (فاعل) دون مركب ثم تضيفه إلى أصله المركب، فتقول: ثاني اثني عشر، وثانية اثني عشرة، أي: واحد من اثني عشر، وواحدة من اثني عشر.

(٤) شرح الكافية، محمد بن مالك: ١٦٨٢ / ٤.

إلى تاسِعَ عَشَرَ^(١).

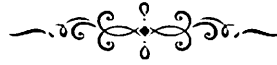
(وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكَرًا وَبَابِهِ) إِلَى تِسْعِينَ (الْفَاعِلُ) الْمَصْنُوعُ، (مِنْ لَفْظِ
الْعَدَدِ بِحَالَتَيْهِ): التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، (قَبْلَ وَآوِ) عَاطِفَةٌ (يُعْتَمَدُ)، فَقُلُ: حَادِي
وَعِشْرُونَ، وَحَادِيَةٌ وَتِسْعُونَ^(٢).

*** ** *

-
- (١) أي: يكفي إرادة واحد من أحد عشر، أن تقول: هذا حادي عشر، وهذه حادية عشرة، دون ذكر المركب المضاف إليه، وهو يُوَدِّي معنى واحد من أحد عشر.
- (٢) إذا أردت: أن هذا واحد من واحد وعشرين، أي: من الأعداد المعطوفة، فقل: هذا حادي وعشرون، وهذه حادية وعشرون.

فَصْلٌ

فِي كَمْ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا



وَهِيَ أَلْفَاظٌ عَدَدٌ مُبْهَمٌ الْجِنْسِ وَالْمِقْدَارِ^(١).

(مَيِّزٌ) إِذَا كَانَتْ (فِي الِاسْتِفْهَامِ كَمْ)، بَأَنَّ تَكُونُ بِمَعْنَى أَيِّ عَدَدٍ، (بِمِثْلِ

مَا مَيَّزَتْ عِشْرِينَ) أَي: بِتَمْيِيزِ مَنْصُوبٍ: (كَكَمْ شَخْصًا سَمَا) أَي: عَلَا.

(وَأَجْزُ أَنْ تَجْرَهُ) أَي: تَمْيِيزُ كَمْ الِاسْتِفْهَامِيَّةِ (مِنْ مُضْمَرًا، إِنْ وَلِيَتْ كَمْ

حَرْفَ جَرٍّ مُظْهِرًا)، نَحْوُ: بِكُمْ دِرْهَمٍ تَصَدَّقْتُ، أَي: بِكُمْ مِنْ دِرْهَمٍ^(٢).

(١) فإذا قلت: كم مالك، أي: كم عدده؟ يقال: عشرون درهماً مثلاً.

ف (كم) مبهمة في قدر المال وجنسه، فلما أُجيب بقول: (عشرون درهماً) بيّن عدد المال، ولما قيل: درهماً بيّن جنسه، فهي منطوية على العدد والنوع.

(٢) (كم) نوعان:

أ- استفهامية: يراد بها السؤال عن الكمية والنوعية.

فإذا قلت: كم مالك؟ يقال: عشرون درهماً.

ب- خبرية: ويراد بها الإخبار عن كثرة الشيء.

فإذا قلت: كم كتابٍ اشتريتُ، أي: كثير من الكتب اشتريتها.

الاستفهامية ما بعدها يميز المراد منها، وله في الإعراب حالتان:

الحالة الأولى - نصبه، مثل: كم قلماً اشتريتُ، كما نصب تمييز عشرين في كونه منصوباً ومفرداً.

الحالة الثانية - جره بـ (من) مقدرة، ولكن بشرط: أن تجر هي بالباء، تقول: بكم درهمٍ اشتريتُ.

وَفِيهِ دَلِيلٌ: عَلَى أَنَّ كَمْ اسْمٌ، وَبِنَاؤُهَا؛ لِشَبْهِهَا الْحَرْفَ فِي الْوَضْعِ (١).

[كَمْ الْخَبْرِيَّةُ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا]

(وَاسْتَعْمَلْنَهَا) حَالُ كَوْنِهَا (مُخْبِرًا) بِهَا، بِأَنَّ تَكُونَ بِمَعْنَى كَثِيرٍ (كَعَشْرَةٍ)، فَمَيِّزُهَا بِمَجْمُوعِ مَجْرُورٍ، (أَوْ مَائَةٍ) فَمَيِّزُهَا بِمُفْرَدٍ مَجْرُورٍ: (كَكَمْ رِجَالٍ جَاؤُونِي، (أَوْ) كَمْ (مَرَّةً): لُغَةٌ فِي امْرَأَةٍ - تَأْنِيثُ مَرَّةٍ (٢).

(كَكَمْ) الْخَبْرِيَّةُ (كَأَيِّنْ، وَكَذَا) فِي إِفَادَةِ التَّكْثِيرِ وَغَيْرِهِ، (وَ) لَكِنَّ (يَنْتَصِبُ تَمْيِيزُ دَيْنٍ)، نَحْوُ:

أَطْرُدُ الْيَأْسَ بِالرَّجَا فَكَأَيِّنْ * أَلِمَّا حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ (٣).
وَرَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا.

(١) أي: دخول حرف الجر دليل على أنها اسم، وأنها مبنية على السكون في محل نصب على المفعولية بالفعل المتأخر في الحالة الأولى، وفي محل خفض في الحالة الثانية، والجار والمجرور متعلقان بالفعل المتأخر.

وسبب البناء: أنها مشبهة للحرف؛ لأنها من حرفين، فلها شبه بالحروف المكونة من حرفين، مثل: مِنْ وَعَنْ وَلَنْ وَلَمْ.

(٢) تمييز الخبرية:

يكون مفرداً مجروراً - كتمييز المائة فما فوقها، مثل: كَمْ كِتَابٍ مَلَكَتُ.

أو جمعاً مجروراً - كتمييز العشرة فما دونها، مثل: كَمْ دُرُوسٍ حَضَرْتُ.

وهل جره بالإضافة أو بـ (من) مقدرة؟

الجواب: بإضافة (كم) إليه: عند الجمهور، وبـ (من) المقدرة: عند الفراء.

(٣) لم يقف العيني على قائله: ٤ / ٢٠٠٢.

ك (أين وكذا): هما مثل (كم) الخبرية، أي: تفيدان معنى التأكيد وليستا للاستفهام،

فهما مثل كم الخبرية في دلالتها على تكثر عدد مبهم في الجنس والمقدار، إلا أن

تمييزهما ينتصب، كما في الشاهد الذي استشهد به الشارح، وتمييز (كم) يجر فقط.

الشاهد: هو أنه نصب أَلِمَّا بَعْدَ كَأَيِّنْ.

(أَوْ بِهِ) أَي: بِتَمْيِيزِ كَأَيِّنُ كَمَا فِي الْكَافِيَةِ^(١)، (صِلْ مِنْ) الْجِنْسِيَّةِ
 (تُصِبْ)، نَحْوُ: ﴿وَكَأَيِّنُ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾^(٢)، وَلَا تَتَّصِلُ بِتَمْيِيزِ كَذَا.
 وَلَا يَجِبُ تَصْدِيرُهَا، بِخِلَافِ كَأَيِّنُ وَكَمْ، فَلَا يَعْمَلُ فِيهِمَا إِلَّا مُتَأَخَّرًا.
 وَقَدْ يُضَافُ إِلَى كَمْ مُتَعَلِّقٌ مَا بَعْدَهَا، أَوْ تُجْرُ بِحَرْفٍ مُتَعَلِّقٍ بِهِ، كَقَوْلِكَ:
 أَبْنَاءُ كَمْ رَجُلٍ عَلِمْتُ^(٣)، وَمِنْ كَمْ كِتَابٍ نَقَلْتُ، وَلَا حَظَّ لِكَأَيِّنُ فِي ذَلِكَ، قَالَهُ
 فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ^(٤).

*** ** *

(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٧٠٢.

إن كَأَيِّنُ تمتاز عن كذا بأمرين:

- ١- جواز جر تمييزها بـ (من) الجنسية، ولا يجوز بعد كذا.
- ٢- لها الصدارة مثل (كم)، أما (كذا) فلا تجب لها الصدارة، ويعمل بـ (كم وكأين) الفعل بعدهما، ولا يجوز تقديمه عليهما.

(٢) سورة العنكبوت، الآية: ٦٠. هنا جر لفظ دابة بـ (من) الجنسية.

- (٣) (كم) تمتاز عن (كأين) أنها تضاف إلى اسم معمول للفعل بعدها، مثل: أَبْنَاءُ كَمْ رَجُلٍ عَلِمْتُ، فهنا (أبناء) منصوب بالفعل (علمت) مفعولاً به، ولا يقال: أَبْنَاءُ كَأَيِّنُ رَجُلٍ عَلِمْتُ. وكذا مجرورة بجار متعلق بالفعل بعدها، مثل: مِنْ كَمْ كِتَابٍ نَقَلْتُ، ولا يقال، من كأين رجل.

(٤) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٧١٢.

هذا بابُ الحكايةِ



(احكِ بآيٍ^(١) ما) ثَبَتَ (لِمَنْكُورٍ سُئِلَ عَنْهُ بِهَا): مِنْ رَفَعٍ وَنَصْبٍ وَجَرٍّ، وَتَذَكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ، وَإِفْرَادٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ، سَوَاءً كَانَ (فِي الْوَقْفِ، أَوْ حِينَ تَصِلُ)^(٢).

فَقُلْ لِمَنْ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً وَغَلَامَيْنِ وَجَارِيَتَيْنِ وَبَنَاتٍ: أَيًّا وَأَيَّةً وَأَيِّينَ وَأَيَّتَيْنِ وَأَيَّاتٍ^(٣).

(وَوَقُفًا احكِ ما) ثَبَتَ (لِمَنْكُورٍ بِمَنْ، وَالنُّونَ) مِنْهَا (حَرَكٌ مُطْلَقًا،

(١) الحكاية لغة: المماثلة.

وهنا يراد بها: إيراد اللفظ المسموع على هيئته من غير تغيير لما نطق به المتكلم، فيكون لفظ الاستفهام مشابهاً لكلام المتكلم، ويكون المستفهم عنه نكرة، ويكون الاستفهام بـ (مَنْ) وبـ (أَيٍّ) الاستفهامية فقط.

(٢) الحكاية بـ (أَيٍّ).

تكون (أَيٍّ) مشابهة لكلام المتكلم مطابقة له فيما يأتي، وقد تنطق بـ (أَيٍّ) دون وصل كلام بها، أو تصِلُ بها كلاماً آخر.

(٣) أمثلة المطابقة مع الوقف:

- ١- في المفرد المذكور، يقول شخص: رأيتُ رجلاً - فتقول: أَيَّا.
 - ٢- في المثنى المذكور، يقول شخص: رأيتُ غلامين - فتقول: أَيِّينِ.
 - ٣- في الجمع المذكور، يقول شخص: رأيتُ رجالاً - فتقول: أَيِّينَ.
 - ٤- في المفرد المؤنث، يقول شخص: رأيت امرأةً - فتقول: أَيَّةً.
 - ٥- في المثنى المؤنث، يقول شخص: ورأيت جاريتين - فتقول: أَيِّتينِ.
 - ٦- في الجمع المؤنث، يقول شخص: رأيت نساءً - فتقول: أَيَّاتِ.
- أما بالوصل فكذلك، وتقول: أَيَّا يا هذا، أو أَيَّةً يا هذه، وهكذا.

وَأَشْبَعَنْ) حَتَّى يَنْشَأَ: وَاوُ فِي حِكَايَةِ الْمَرْفُوعِ، وَآلِفٌ فِي الْمَنْصُوبِ، وَيَاءٌ فِي الْمَجْرُورِ.

فَقُلُّ لِمَنْ قَالَ: جَاءَنِي^(١) رَجُلٌ مَنُو، وَلِمَنْ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا مَنَا، وَلِمَنْ قَالَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ^(٢) مَنِي.

وَصِلْ بِمَنْ^(٣): أَلِفًا أَوْ يَاءً أَوْ نُونًا، (وَقُلُّ: مَنَانٍ وَمَنِينٍ بَعْدَ) قَوْلِ شَخْصٍ: (لِي الْفَانِ كَابْنَيْنِ) حَاكِيًا لَهُ مُوَافِقًا فِي التَّثْنِيَةِ وَالْإِعْرَابِ^(٤).
(وَسَكَّنُ) نُونَ مَنَانٍ وَمَنِينٍ (تَعْدِلُ).

وَصِلْ بِمَنْ: تَاءَ التَّائِيثِ، (وَقُلُّ: لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتُ) حَاكِيًا (مَنَّةً)^(٥).

(١) في: ب، (لقيني)

(٢) الحكاية بـ (مَنْ).

إذا سألت بـ (مَنْ) مع الوقف وعدم وصلها بكلام آخر:

فحرك نونها بالضمة إن كان المسؤول مرفوعاً، وبالفتحة إن كان منصوباً، وبالكسرة إن كان مجروراً، مع إشباع تلك الحركات؛ لِيَتَوَلَّدَ الضمة واواً، والفتحة ألفاً، والكسرة ياء. مثال ذلك:

إذا قال شخص: جاءني رجلٌ، فقل: مَنُو.

وإذا قال شخص: رأيتُ رجلاً، فقل: منا.

وإذا قال شخص: مررت برجل، فقل: مَنِي.

(٣) في: ب، (في).

(٤) إذا أتى شخص بثنية مرفوعة أو مجرورة، فأجب بـ (مَنْ) مع إضافة ألف ونون إليها في حالة الرفع، وياء ونون في حالة الجر.

ومثال ذلك: إذا قال شخص: لي صديقان كابينين، فقل في الاستفهام عن الأول: منان، وعن الثاني: مَنِينٍ.

فالأول جاء مرفوعاً بالألف، والثاني جاء مجروراً بالياء.

(٥) إذا قال شخص: أتت بنتٌ، فقل: في السؤال مَنَّةً بتاء التائث، وينطق بها هاء في الوقف، وهذا في المفرد.

وَالنُّونُ) مِنْ مَنَّهُ إِذَا وَقَعَتْ (قَبْلَ تَا) تَأْنِيثٌ^(١) (المُثَنَّى) عِنْدَ التَّنْثِيَةِ ، فَهِيَ (مُسْكَنَةٌ) كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ: عِنْدِي جَارِيَتَانِ مَثْنَانُ.

(وَالفَتْحُ) لَهَا (نَزْرٌ) أَي: قَلِيلٌ^(٢).

(وَصِلِ التَّاءَ وَالْأَلْفَ بِمَنْ) إِذَا حَكَيْتَ جَمْعًا مُؤَنَّثًا ، فَقُلْ مَنَاتٍ (بِإِثْرٍ) قَوْلِ شَخْصٍ: (ذَا بِنِسْوَةِ كَلْفٍ)^(٣).

وَصِلِ بِمَنْ وَوَاءَ وَنُونًا ، (وَقُلْ مَنُونَ وَمَنِينَ مُسْكِنًا) بِالنُّونِ فِيهِمَا ، (إِنْ قِيلَ: جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطْنَا) حَاكِيًا لَهُ ، مُوَافِقًا لَهُ فِي: الْجَمْعِ وَالْإِعْرَابِ^(٤).

(وَإِنْ تَصِلَ) مَنْ بِالْكَلامِ ، (فَلَفِظَ مَنْ لَا يَخْتَلِفُ) مُطْلَقًا ، بَلْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ ، فَقُلْ لِمَنْ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ رَجُلَانِ أَوْ امْرَأَتَانِ أَوْ رِجَالٌ مَنْ يَا هَذَا^(٥)؟

(وَنَادِرٌ) إِلْحَاقُهَا^(٦) الْعَلَامَةَ ، بِأَنَّ قِيلَ: (مَنُونَ) ، وَهُوَ ثَابِتٌ (فِي نَظْمٍ

(١) لفظ (تأنيث) ساقط من: ج.

(٢) إذا استفهمت عن اثنتين ، فألحق التاء والألف مع تسكين النون ، والفتح نادر.

فإذا قال شخص: عندي جارتان ، فقل: مثنان.

(٣) إذا قال شخص: عندي نساء ، فالحق به (مَنْ) الألف والتاء ، وقل: منات.

(٤) إذا قال شخص: عندي رجال ، أو مررت برجال ، فقل ، في السؤال عن الأول: منون ،

بالحاق واو ونون ، وعن الثاني: منين ، بالحاق ياء ونون.

وهذا: إذا وقفت على (مَنْ).

(٥) إذا وصلت كلاماً به (مَنْ) ، فلا تُلحِقها بشيء مما سبق ، بل انطق بها مجردة.

فإذا قال: جاء رجل ، فقل: مَنْ يَا هَذَا.

وإذا قال: جاء رجلان ، فقل: مَنْ يَا هَذَا.

وإذا قال: جاء رجال ، فقل: مَنْ يَا هَذَا.

وندر: منون يا هذا ، في الشعر - كما سيأتي .

(٦) في: ب ، (إلحاق).

عُرِفَ)، وَهُوَ قَوْلُهُ:

أَتُوا نَارِي فَقُلْتُ مَنْونَ أَنْتُمْ * [فَقَالُوا الْجِنُّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامًا] (١)

(وَالْعَلَمَ احْكِيئَةً مِنْ بَعْدِ مَنْ) وَخَدَهَا، (إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنَ)

فَقُلْ لِمَنْ قَالَ: جَاءَ زَيْدٌ: مَنْ زَيْدٌ؟ وَلِمَنْ قَالَ: رَأَيْتُ زَيْدًا: مَنْ زَيْدًا؟ وَلِمَنْ قَالَ: مَرَزْتُ بَزِيدًا: مَنْ زَيْدًا؟ (٢).

فَإِنْ اقْتَرَنَتْ بِعَاطِفٍ، نَحْوُ: وَمَنْ زَيْدٌ؟ تَعَيَّنَ الرَّفْعُ مُطْلَقًا.

تَتِمَّةٌ: لَا يَجُوزُ حِكَايَةُ غَيْرِ مَا ذَكَرَ.

وَأَجَازَ يُونُسُ (٣): حِكَايَةُ كُلِّ مَعْرِفَةٍ.

قَالَ الْمُصَنِّفُ (٤): وَلَا أَعْلَمُ لَهُ مُوَافِقًا (٥).

(١) قائله: جذع بن سنان الغساني. العيني: ٤ / ٢٠٠٨.

الشاهد - أنه قال: منون أنتم، وصل أنتم بـ (مَنْ)، وألحق بها الواو والنون، ولم تأت مجردة - وهو نادر في الشعر.

(٢) المحكي لا بد أن يكون نكرة؛ لأن المعرفة لا موجب للاستفهام عنها، ولكن قد يحكى العلم؛ لأنه قد يشترك في اسم العلم عدة أشخاص، فيستحق السؤال عن المراد به، فإن جاء (مَنْ) بدون عطف، فإن المسؤول عنه يطابق مثل ذلك:

إذا قال: جاء زيدٌ، تقول: مَنْ زيدٌ.

وإذا قال: رأيتُ زيدًا، تقول: مَنْ زيدًا.

وإذا قال: نظرتُ إلى زيدٍ، تقول: مَنْ زيدٍ.

أما إذا اقترن به العاطف، فيكون مرفوعاً مبتدأ مؤخرًا، و(مَنْ) خبر مقدم فقط.

فإذا قال: رأيتُ زيدًا، تقول: وَمَنْ زيدًا.

(٣) تقدمت ترجمته في: ص (١٥٤).

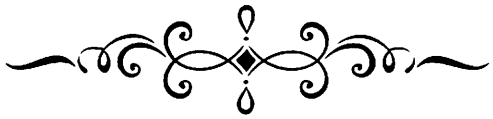
(٤) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٧٢٠.

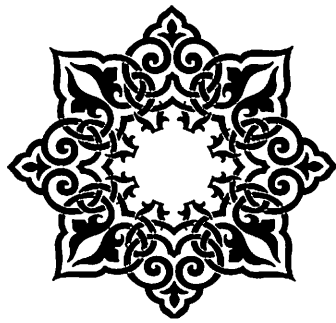
(٥) أي: الحكاية للنكرة وللعلم لا غير، أما يونس: فإنه يرى حكاية بقية المعارف.



القسم الثاني

في التصريف





هذا بابُ التأنِيثِ



وَهُوَ: فَرَعٌ عَنِ التَّذْكِيرِ^(١)؛ وَلِذَلِكَ افْتَقَرَ إِلَى عَلامَةٍ.

(عَلامَةُ التَّأْنِيثِ تاءٌ): كَفَاطِمَةَ وَتَمْرَةَ^(٢)، (أَوْ أَلْفٌ) مَقْصُورَةٌ أَوْ مَمْدُودَةٌ:

كَحَبْلِي وَحَمْرَاءَ^(٣).

(وفي أَسَامٍ) - بِفَتْحِ الهمزةِ مُؤَنَّثَةٍ - (قَدَرُوا التَّاءَ كَالْكَتِفِ.

وَيُعْرَفُ التَّقْدِيرُ): لِلتَّاءِ فِي الاسْمِ (بِالضَّمِيرِ) - إِذَا أُعِيدَ إِلَيْهِ، نَحْو:

الْكَتِفُ نَهَشْتُهَا.

(وَنَحْوِهِ) - كَالإِشَارَةِ إِلَيْهِ، نَحْوُ: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ﴾^(٤).

(كَالرَّدِّ) لَهَا أَي: فِي ثُبُوتِهَا (فِي التَّصْغِيرِ) - نَحْوُ: كُتَيْفَةٌ.

وَفِي الْحَالِ - نَحْوُ: هَذِهِ الْكَتِفُ مَشُوبَةٌ.

وَالنَّعْتِ، وَالخَبَرِ - نَحْوُ: الْكَتِفُ الْمَشُوبَةُ لَذِيذَةٌ.

(١) وذلك؛ لأن آدم خلق أولاً، ثم خلقت بعده حواء.

(٢) الذي يميز الفرع عن الأصل: أن يوضع العلامة للفرع؛ لتمييز عن الأصل.

(٣) علامات التأنيث ثلاث:

أ- تاء التأنيث، مثل: فاطمة وخالدة.

ب- ألف التأنيث المقصورة، مثل: حبلِي.

ج- ألف التأنيث الممدودة، مثل: حمراء.

المقصورة: هي ألف ليس بعدها همزة، والممدودة: ألف بعدها همزة.

(٤) سورة ياسين (٦٣).

وَكَسَّقُوْطِهَا فِي عَدَدِهِ - نَحْو: اشْتَرَيْتُ ثَلَاثَ أَذْوَدٍ^(١).

هذا: وَالْأَكْثَرُ فِي التَّاءِ، أَنْ يُجَاءَ بِهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَ صِفَةِ الْمَذْكَرِ: كَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ^(٢)، وَقَلَّ مَجِيئُهَا فِي الْاسْمِ: كَامْرِيٍّ وَامْرَأَةٍ وَرَجُلٍ وَرَجُلَةٍ.

وَجَاءَتْ لِتَمْيِيزِ الْوَاحِدِ مِنَ الْجِنْسِ كَثِيرًا: كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ^(٣)، وَلِعَكْسِهِ قَلِيلًا: كَكَمٍّ وَكَمَاءٍ^(٤).

وَلِلْمُبَالَغَةِ: كَرَاوِيَةٍ، وَلِتَأْكِيدِهَا: كَنَسَابَةٍ، وَلِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ: كَنَعَجَةٍ، وَلِلتَّعْرِيْبِ: كَكِيَالِجَةٍ.

وَعَوَظًا عَنْ فَاءٍ: كَعِدَةٍ، وَعَيْنٍ: كِكِاقَمَةٍ، وَوَاوٍ: كَكَسَنَةٍ، وَمِنْ زَائِدٍ لِمَعْنَى:

(١) هناك بعض الأسماء هي أسماء مؤنثة، وهي خالصة عن تاء التأنيث، ويعرف بالعلامات الآتية:

أ- يعرف تأنيثه بعود ضمير التأنيث عليه، مثل: الكنف نهشتها.

ب- يعرف تأنيثه بالإشارة، مثل: هذه جهنم.

ج- ظهور التأنيث بالتصغير، مثل: كتيفة.

د- بتأنيث الحال، مثل: هذه الحال مشوية.

هـ- بتأنيث النعت مثل: الكنف المشوية لذيدة.

عدم ذكرها في العدد، مثل: ثلاث أذود.

(٢) لفظ (هذا) يؤتى به؛ لفصل الخطاب مثل (أمّا بعد).

تاء التأنيث - تأتي في الأغلب مع الصفة؛ للفرق بين صفة المذكر وصفة المؤنث، مثل: ضارب وضاربة، ومسلم ومسلمة، ومضروب ومضروبة.

وقد تأتي بقلّة؛ لتمييز الاسم المؤنث عن المذكر، كما مثل في: امرئ وامرأة، ورجل ورجلة.

(٣) التاء كما تأتي؛ لتمييز المذكر من المؤنث، تأتي للفرق بين اسم الجنس الإفرادي وبين

اسم الجنس الجمعي: فَ (تَمْرٌ) اسم جنس جمعي، فإذا اتصلت به التاء، صار اللفظ

اسم جنس إفرادياً - وتسمى تاء الوحدة.

(٤) وأحياناً تأتي التاء مع اسم الجنس الجمعي، وتجرد من اسم الجنس الإفرادي، فَ (كَمًّا)

للوّاحدة و(كَمَاءٌ) للجنس الجمعي على وزن: جَبَاءَةٌ.

كَأَشْعِيٍّ وَأَشَاعِيَّةٍ، أَوْ لِغَيْرِ مَعْنَى: كَرْنِدِيْقٍ وَزَنَادِقَةٍ، وَمِنْ مَدَّةِ تَفْعِيلٍ: كَتَزْكِيَّةٍ^(١).
 (ولا تَلِي) تَاءٌ (فَارِقَةٌ): بَيْنَ صِفَةِ الْمَذْكَرِ وَصِفَةِ الْمُؤَنَّثِ^(٢)؛ تَوَسُّعاً^(٣):
 (فَعُولاً)، حَالٌ كَوْنِهِ (أَصْلاً) - بِأَنْ كَانَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ: كَرَجُلٍ صَبُورٍ، وَامْرَأَةٍ
 صَبُورٍ^(٤).

بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ فُرْعاً - بِأَنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ: كَجَمَلٍ رَكُوبٍ، وَنَاقَةٍ

- (١) تأتي التاء في الأمور الآتية، وليست للفرق بين المذكر والمؤنث:
 أ- للمبالغة، مثل: علامة.
 ب- الصيغة هي للمبالغة، وتأتي التاء؛ لتأكيد المبالغة، ف (نَسَابٌ) مبالغة، ولكن يكون أكثر مبالغة فيما إذا قلنا: نَسَابَةٌ.
 ج- لتأكيد التأنيت، مثل: نعجة، فهي تسمى بها الأنثى من الضأن، والتاء تؤكد تأنيتها.
 د- كلمة أعجمية وعند تعريبها تزداد التاء، مثل: كيالج، تقول: في تعريبها: كيالجة، وهو نوع من المكيال.
 هـ- عوض عن فاء الكلمة، مثل: وَعَدٍ، وبعد حذف الفاء يقال: عدة.
 و- عوض عن لام الكلمة، مثل: سَنَوٌ، حذف الواو اللام وعوض عنه التاء فصار: سنة.
 ز- الياء المشددة: هي تعطي معنى النسبة ف (أَشْعِيٌّ): اسم منسوب إلى أشعث، فالياء جعلته اسماً منسوباً، وإذا حذف للجمع يعوض عنه بالتاء، ويقال: أشاعثة.
 وأحياناً يأتي - بدل حرف زائد لا لمعنى، ف (زنديق) جمع على زنديق، الياء زائدة، ولما جمع على زنادقة حذفت الياء وعوض عنها التاء.
 ح- زَكَى يَزْكِي تَزْكِيًّا: حذفت ياء التفعيل، وعوض عنها التاء، فيقال: تزكية - بياء واحدة.
 (٢) في: أ، جاءت عبارة (وصفة المؤنث) مكررة.
 (٣) أي؛ لأجل السعة من أهل العربية على الناطق؛ ليستعمل الكلمة للمذكر والمؤنث على حد سواء دون علامة فرق، وهذه الألفاظ هي ما يأتي:
 (٤) قوله: حال كونه أصلاً، أراد أن الأصل اسم الفاعل، والفرع اسم المفعول؛ لأنه لا يحصل المفعول إلا بعد حصول الفعل من الفاعل، فوزن مفعول: أتى بمعنى فاعل - يستوي فيه المذكر والمؤنث، فيقال: رجل صبور، بمعنى: صابر، وامرأة صبور، بمعنى: صابرة.

رَكُوبَةٌ^(١).

(ولا المِفْعَالُ): كَرَجُلٍ مِهْذَارٍ، [وامرأةٍ مِهْذَارٍ]^(٢).

(و) لا (المِفْعِيلَا): كَرَجُلٍ مِعْطِيرٍ، وامرأةٍ مِعْطِيرٍ.

(كذلك مِفْعَلٌ): كَرَجُلٍ مِعْشَمٍ، وامرأةٍ مِعْشَمٍ^(٣).

(وَمَا تَلِيهِ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِي) المذكورِ كَقَوْلِهِمْ: امرأةٌ عَدْوَةٌ وَمِيقَانَةٌ وَمِسْكِينَةٌ؛ (فَشُدُوذٌ فِيهِ)^(٤).

(وَمِنْ فِعِيلٍ) بِمَعْنَى مَفْعُولٍ: (كَقَتِيلٍ، إِنْ تَبَعَ مَوْصُوفُهُ غَالِبًا تَا تَمْتَنِعُ):

(١) أما إذا كان (فعول) بمعنى مفعول: وهو الفرع عن اسم الفاعل، فإنها - أي تاء الفرق - تأتي فيه، فيقال: جمل ركوب، بمعنى: مركوب، وناقرة ركوبة، بمعنى: مركوبة.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من: أ.

(٣) هذه ألفاظ من صيغ المبالغة - أيضاً - لا تدخل عليها تاء التأنيث؛ للفرق بين المذكر والمؤنث، وهي:

أ- مِفْعَالٌ، تقول: رجل مِهْذَارٌ، وامرأة مِهْذَارٌ.

والمِهْذَارُ: الذي يتكلم كثيراً فيما لا ينبغي التكلم منه.

ب- مِفْعَلٌ، تقول: رجلٌ مِعْشَمٌ، وامرأةٌ مِعْشَمٌ.

والمِعْشَمُ: هو الذي لا ينتهي عما يريده ويهواه؛ لشجاعته - أي كبير الجُرْأَةِ.

ج- المِفْعِيلُ، تقول: رجل معطير، وامرأة معطير.

والمعطير: الذي يستعمل العطر كثيراً.

(٤) الأوزان السابقة لا تلحقها تاء التأنيث؛ للفرق، وهي: (فُعُولٌ، ومِفْعَالٌ، ومِفْعَلٌ، ومِفْعِيلٌ).

وإذا وردت صيغة منها فيها التاء، فإنما هو من باب الشدوذ.

فقد ورد: امرأة عَدْوَةٌ، أي: معادية.

وامرأة مِيقَانَةٌ، أي: كثيرة اليقين؛ وهو عدم التردد فيما تسمعه.

وامرأة مِسْكِينَةٌ؛ لأنها مقابلة لِفَقِيرَةٍ: وهي التي أسكنتها الحاجة والفقير؛

ولأن ذلك ورد عن العرب، فلا يقاس عليها.

كَرْجُلٍ قَتِيلٍ وامرأةٍ قَتِيلٍ^(١).

وَنَدَرَ قَوْلُهُمْ: مِلْحَفَةٌ جَدِيدَةٌ^(٢)، فَإِنْ كَانَ^(٣) بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَوْ لَمْ يَتَّبِعْ مَوْصُوفَةً - بِأَنْ جُرِّدَ عَنْ مَعْنَى الوَصْفِيَّةِ - لَحِقَتْهُ، نَحْوُ: امْرَأَةٌ وَجِيهَةٌ، وَنَحْوُ: «ذَبِيحَةٌ وَنَطِيحَةٌ»^(٤).



(١) سبق أن ذكرنا: أن (فعيلاً) إذا أُريدَ به اسم المفعول - تدخل عليه التاء، ولكن إذا كان تابعاً للموصوف فالتاء تمتنع، فيقال: رجل قَتِيلٌ، بمعنى: مقتول، وامرأةٌ قَتِيلٌ، أي: مقتولة.

(٢) هنا - جديدة: جاءت مع موصوفها وهي: ملحفة، فالمفروض أن يقال: ملحفة جديد - كما سبق في قَتِيلٍ، وهنا جاءت التاء، فهو من باب الندور.

(٣) لفظ (كان) ساقط من: أ.

(٤) فعيل: إذا أُريدَ به اسم الفاعل - تلحقه التاء، يقال: امرأةٌ وَجِيهَةٌ، أي: ذات وجهة. أو أُريدَ به المفعول - ولكنه لم يأت مع موصوفه، فإن التاء تلحقه، مثل: ذبيحة، أي: مذبوحة، ونطيحة، أي: منطوحة.

فَصْلٌ

[أوزانُ أَلِفِ التَّائِيثِ المَقْصُورَةِ] ^(١).



(وَأَلِفِ التَّائِيثِ) صَرَبَانٍ: (ذاتُ قَصْرٍ، وذاتُ مَدٍّ، نحو: أُنْثَى الغُرِّ) أي:

الغَرَاءِ.

(والاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الأُولَى) ^(٢) أي: أْبْنِيَّةِ أوزَانِ المَقْصُورَةِ ^(٣) (يُبْدِيهِ.

(١) العنوان من زيادة المحقق.

(٢) المراد بالأولى: هي الألف المقصورة - وهي ألف ليس بعدها همزة.

(٣) لها أوزان عديدة، من أشهرها ما يأتي:

الوزن	ضبطه	أنواعه	المثال	المعاني
١	فُعَلَى	بضم ففتح	اسم	لداهية، أي: بلية نازلة، وأعظمها
٢	فُعَلَى	بضم فسكون	اسم صفة	اسم بنت مؤنث الأطول
٣	فَعَلَى	بفتححتين	مصدر اسم	مصدر رجع هو نهر في دمشق
٤	فَعَلَى	بفتح فسكون	مصدر صفة جمع	نوع من المشي يقال: مرطت الناقة حمازٌ حيدى، أي: يسرع عن ظله جمع صَرِيع مصدر دعا
٥	فُعَالَى	بضم ففتح وتخفيف	اسم	مذكره شعبان اسم طائر
٦	فُعَلَى	بضم وتشديد	اسم	للباطل والكذب وللهواء بين
٧	فِعَلَى	بكسر ففتح فتشديد	اسم	لنوع من المشي
٨	فِعَلَى	بكسر فسكون	مصدر جمع	مصدر ذكر جمع ظربان: دابة صغيرة تشبه
			اسم	جمع حَجَلٍ: اسم طائر =

وَزُنُ فُعَلَى - بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ - نحو: (أُرَبِّي) لِذَاهِيَةٍ، وفي شَرْحِ الكَافِيَةِ في بابِ المَقْصُورِ والمَمْدُودِ: أَنَّ هَذَا مِنَ النَادِرِ^(١).

(و) وَزُنُ فُعَلَى - بِضَمَّةٍ فَسُكُونٍ -، اسماً كَانَ، نحو: بُهْمَى، أو صِفَةً، نحو: (الطُّوَلَى)، أو مَصْدَرًا، نحو: الرَّجْعَى.

(و) وَزُنُ فُعَلَى - بِفَتْحَتَيْنِ -، اسماً كَانَ^(٢)، نحو: بَرَدَى لِتَهْرِ بِدِمَشْقَ، أو مَصْدَرًا، نحو: (مَرَطَى) لِمِشْبِهِ، أو صِفَةً، نحو: حَيْدَى.

(وَوَزُنُ فُعَلَى) - بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٍ -، (جَمْعًا) كَانَ: كَصَرْعَى، (أو مَصْدَرًا): كَدَعَوَى، (أو صِفَةً): كَشْبَعَى.

(و) وَزُنُ فُعَالَى - بِضَمَّةٍ وَتَخْفِيفٍ -، (كَحَبَّارَى) لَطَائِرٍ.

وَوَزُنُ فُعَالَى - بِضَمَّةٍ فَتَشْدِيدٍ -، نحو: (سُمَّهَى) لِلْبَاطِلِ.

وَوَزُنُ فِعَلَى - بِكَسْرَةٍ فَفَتْحَةٍ فَتَشْدِيدٍ -، نحو: (سِبْطَرَى) لِتَوَعٍ مِنَ المَشْيِ.

وَوَزُنُ فِعَلَى - بِكَسْرَةٍ فَسُكُونٍ -، مَصْدَرًا كَانَ، نحو: (ذِكْرَى)، أو جَمْعًا، نحو: ظِرْبَى وَحِجْلَى.

قال المصنّف^(٣): وَلَا ثَالِثَ لَهُمَا.

كثير الحث على فعل الشيء وتركه	حَبَّيْشَى	بكسرتين مع تشديد الثاني وصف مبالغة	فِعَلَى	٩ =
وعاء الطبخ	الكَفْرَى	اسم	فُعَلَى	١٠
الاختلاط	خُلَيْطَى	اسم	فُعَلَى	١١
نبت	الشُّقَارَى	اسم	فُعَالَى	١٢

ملاحظة: معاني الكلمات التي لم يفسرها الشارح مستمدة من حاشية أبي طالب ومن الأشموني.

(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٧٦٤، أي: وزن فُعَلَى - بضم ففتح - من النادر.

(٢) لفظ (كان) ساقط من: ط.

(٣) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٧٤٥.

(و) وَزُنُ فُعَيْلَى - بِكْسَرَتَيْنِ وَبِتَشْدِيدِ الْعَيْنِ - ، نحو: (حِثِّي) لِكثْرَةِ الْحَثِّ عَلَى الشَّيْءِ .

(مَعَ) وَزُنِ فُعَلَى - بِضَمَّتَيْنِ فَتَشْدِيدِ - ، نحو: (الْكُفْرَى) لِوِعَاءِ الطَّلَعِ .

(كَذَاكَ) وَزُنُ فُعَيْلَى - بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ وَتَشْدِيدِ الْعَيْنِ - ، نحو: (خُلَيْطَى) لِلِاخْتِلَاطِ .

(مَعَ) وَزُنِ فُعَالَى - بِضَمَّةٍ فَتَشْدِيدِ - ، نحو: (الشُّقَارَى) لِئِنْبِتِ .

وَزَادَ فِي الْكَافِيَةِ^(١): فِي الْمَشْهُورَةِ^(٢)، وَزُنَ فُعَلَى: كَفَرْتَنِي، وَقَوَعَلَى:

(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٧٤٢ - ١٧٤٣ .

(٢) لفظنا (في المشهورة) سقطنا من: ب .

نقل الشارح الأوزان الآتية من الكافية، وأنها من المشهورة:

الوزن	الضبط	المثال	المعاني	
١	فَعَلَلَا	بفتح فسكون	فَرَّتَنِي	علم امرأة، أو الأمة الصغيرة
٢	قَوَعَلَا	بفتح فسكون	خَوَزَلَى	لِمِشِيَةِ تَبَخَّرَ
٣	فَعَلَوَى	بفتح فسكون ففتح	هَزَنَوَى	لنبت، أو لنوع من العقود
٤	أَفْعَلَاوَى	بفتح فسكون فضم	أَزْبَعَاوَى	لقعدة المتربع
٥	فَعَلَلُولَى	بفتح فسكون ففتح	حَنَدُقُوقَى	لنبت
٦	مِفْعَلَى	بكسر فسكون	مِكْوَرَى	لعظم الأرنبة: وهي طرف الأنف
٧	فَعَلُولَى	بفتحتين وضم	رَهْبُولَى	للرهبنة
٨	فُعَلَى	بضم فسكون فضم	قُرْفُصَى	القرفصاء الجلوس على الإليتين وضم الركب
٩	يَفْعَلَى	بفتح فسكون ففتح	يَهْبَرَى	للباطل، أو نبات
١٠	فِعْلَى	بكسر فسكون	شِقْصِلَى	نبت يلتوى على الأشجار
١١	فُعَيْلَى	بضم فتشديد	هَبِيخَى	لِمِشِيَةِ تَبَخَّرَ
١٢	فَعَلَيَا	بفتحتين وتشديد	مَرَحِيَا	للمرح: وهو شدة الفرح
١٣	فَعَلَلَايَا	بفتح فسكون ففتح	بَرَدْرَايَا	اسم لمكان

كَحَوَزَلَى؛ لِمَشِيَةِ تَبَخْتَرٍ، وَفَعَلَوَى كَهَرَنَوَى؛ لِنَبْتٍ، وَأَفْعَلَاوَى: كَأَرْبُعَاوَى؛
لِقَعْدَةِ الْمُتَرَبِّعِ، وَفَعَّلُولَى: كَحَنَدَقُوقَى؛ لِنَبْتٍ، وَمِفْعَلَى: كَمِكُورَى؛ لِعَظِيمِ
الْأَرْزَنِةِ، وَفَعْلَوَتَى: كَرَهْبُوتَى؛ لِلرَّهْبَةِ، وَفُعْلَلَى: كَقُرْفُصَى؛ بِمَعْنَى الْقُرْفُصَاءِ،
وَيَفْعَلَى: كَيَهْبَرَى؛ لِلْبَاطِلِ، وَفَعْلَلَى: كَشَقْصَلَى؛ لِنَبْتٍ يَلْتَوِي عَلَى الْأَشْجَارِ،
وَفُعْلَى: كَهَبَيْخَى؛ لِمَشِيَةِ تَبَخْتَرٍ، وَفَعْلَيَا: كَمَرَحَيَا؛ لِلْمَرَحِ، وَفَعْلَلَايَا:
كَبَرْدَرَايَا، وَفَوَعَالَا: كَحَوْلَايَا، وَفَوَعُولَى: كَفَوْضُوضَى؛ لِلْمُفَاوَضَةِ، وَفَعْلَايَا:
كَبَرَحَايَا؛ لِلْعَجَبِ.

(واعزُ) أي: انْسَبْ (لِغَيْرِ هَذِهِ) الْأَوْزَانِ الْمَذْكُورَةِ (اسْتِنْدَارًا)، وَمَوْضِعُ
ذِكْرِهَا كُتِبَ اللَّغَةُ^(١).



١٤=	فِرْعَالَا	بكسر ففتحتين	حَوْلَايَا	اسم الجلد الذي يخرج من الجنين عند
١٥	فَوَعُولَى	بفتح فسكون فضم	فَوْضُوضَى	للمفاوضة
١٦	فَعْلَايَا	بفتح فسكون ففتح	بَرَجَايَا	للعجب

(١) أي: الأوزان السابقة هي المشهورة، وإن وردت أوزان غيرها، فإنها من النوادر.

فَصْلٌ

[أوزان ألف التانيث الممدودة]^(١).



- (لَمَدَّهَا) أَي: لِمَمْدُودِ أَلِفِ التَّانِيثِ أَوْزَانُ مَشْهُورَةٌ - أَيْضًا - هِيَ:
- (فَعَلَاءٌ) - بِفَتْحَةِ فُسْكُونٍ -، اسْمًا كَانَ: كَجَزَعَاءَ، أَوْ مَصْدَرًا: كَرِغْبَاءَ،
أَوْ صِفَةً: كَحَمْرَاءَ وَدِيمَةَ هَطْلَاءَ، أَوْ جَمْعًا^(٢) فِي الْمَعْنَى: كَطَرْفَاءَ.
- و(أَفْعَلَاءٌ، مُثَلَّثَ الْعَيْنِ) أَي: مَفْتُوحَهَا وَمَكْسُورَهَا وَمَضْمُومَهَا: كَأَرْبُ عَاءٍ
مُثَلَّثَ الْبَاءِ؛ لِلرَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ.
- (وَفَعَلَاءٌ) - بِفَتْحَتَيْنِ بَيْنَهُمَا سُكُونٌ -: كَعَقْرَبَاءَ؛ لِمَكَانٍ.
- (ثُمَّ فَعَالَاءٌ) - بِكِسْرَةٍ - كَقِصَاصَاءَ بِمَعْنَى: الْقِصَاصِ.
- و(فُعَلَاءٌ) - بِضَمَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا سُكُونٌ - كَقُرْفُصَاءَ؛ لِضَرْبٍ مِنَ الْقُعُودِ.
- و(فَاعُولَاءٌ) - بِضَمِّ ثَالِثِهِ - كَعَاشُورَاءَ.
- و(فَاعِلَاءٌ) - بِكِسْرِ ثَالِثِهِ - كَقَاصِعَاءَ؛ لِأَحَدِ جَعْرَةِ الْيَرْبُوعِ.
- و(فِعْلِيَاءٌ) - بِكِسْرَةٍ فُسْكُونٍ - كَكَبْرِيَاءَ؛ لِلْكَبْرِ^(٣).
- و(مَفْعُولَاءٌ): كَأَتُونَاءَ، جَمْعُ أَتَانٍ.

(١) العنوان من زيادة المحقق.

(٢) في: أ، (جمعاء).

(٣) لفظ (الكبر) ساقط من: ط.

(وَمُطَلَّقِ الْعَيْنِ فَعَلَاءً) بِالتَّخْفِيفِ، أَي: مَفْتُوحَهَا وَمَكْسُورَهَا وَمَضْمُومَهَا
مَعَ فَتْحِ الْفَاءِ، نَحْو: بَرَّاسَاءَ، بِمَعْنَى: النَّاسِ، وَقَرِثَاءَ، وَكَرِثَاءَ؛ لِتَوْعِينِ مَنْ
الْبُسْرِ، وَعَشُورَاءَ بِمَعْنَى: عَاشُورَاءَ.

(وَكَذَا مُطَلَّقِ فَاءٍ) أَي: مَفْتُوحَهَا وَمَكْسُورَهَا وَمَضْمُومَهَا مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ
(فَعَلَاءً أُخِذًا) نَحْو: خَنْقَاءَ؛ لِمَكَانِ، وَسِيرَاءَ؛ لِلذَّهَبِ، وَظُرْفَاءَ وَنُقْسَاءَ
وَرُحْضَاءَ.

وَزَادَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ^(١)، [فِي الْمَشْهُورَةِ]^(٢): فَعِيلِيَاءَ: كَمَزْنِقِيَاءَ؛ لِقَبِّ
مَلِكٍ، وَإِفْعِيلَاءَ: كِهَاجِرِيَاءَ؛ لِلْعَادَةِ، وَمِفْعَلَاءَ: كَمِشِيخَاءَ؛ لِلِاخْتِلَاطِ،
وَفِعَالِيَاءَ: كَخِجَادِيَاءَ؛ لِضَرْبٍ مِنَ الْجِرَادِ، وَيُفَاعِلَاءَ: كَيُنَابِغَاءَ، وَيَفَاعِلَاءَ^(٣):
كَيُنَابِغَاءَ؛ اسْمِي مَكَانٍ، وَفَعِيلِيَاءَ: كَزَكْرِيَاءَ، وَفَعْلُولَاءَ: كَمَعْكُوكَاءَ؛ اسْمِينَ لِلشَّرِّ
وَالجَلْبَةِ، وَفُعِيلَاءَ: كَدُخَيْلَاءَ؛ لِباطِنِ الأَمْرِ، وَفَعْنَالَاءَ: كَبَرْنَسَاءَ بِمَعْنَى: بَرْنَسَاءَ
بِمَعْنَى: بَرَّاسَاءَ.

وما عدا هذه الأوزان نادر^(٤).

(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٧٥٣.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من: ب.

(٣) في: أ وب (وتفاعلاء).

(٤) إذا أتى وزن محدود غير هذه المشهورة، فهو نادر.

ذكرنا سابقاً: أن ألف التانيث الممدودة: هي ألف بعدها همزة، وإليك الأوزان المشهور لها:

المعاني	المثال	أنواعه	ضبطه	الوزن	
أرض ذات رمل لا تنبت النبات للرغبة في الشيء	جَزَعَاءُ رَغْبَاءُ	اسم مصدر	يفتح فسكون	فَعَلَاءُ	١
لذات لونها أحمر نوع من الشجر اتخذ منه منبر النبي (ﷺ)	خَمْرَاءُ طُرْفَاءُ	صفة جمع			
للرابع من الأسبوع - بضم الباء وفتحها وكسرها =	أَرْغُولَاءُ	اسم	يفتح فسكون فكسر	أَفْعَلَاءُ	٢



٣ =	فَعَلَاءَ	بفتح فسكون ففتح	اسم	عَقْرَبَاءَ	لمكان، وقيل: للحشرة التي تلتصق فتضر
٤	فِعَالَاءَ	بكسر ففتح	اسم	فِصَاصَاءَ	بمعنى التصاص
٥	فُعَلَاءَ	بضم فسكون فضم	اسم	قُرْفُصَاءَ	لنوع من الجلوس
٦	فَاعُولَاءَ	بفتح فالف فضم	اسم	عَاشُورَاءَ	للعاشر من محرم
٧	فَاعِلَاءَ	بفتح فالف فكسر	اسم	قَاصِعَاءَ	لجحر اليربوع
٨	فِعِيلَاءَ	بكسر فسكون فكسر	صفة	كَبِيرَاءَ	لِلكَبِيرِ
٩	مَفْعُولَاءَ	بفتح فسكون فضم	جمع	أَتُونَاءَ	جمع أتان، أنثى الحمير
١٠	فَعَالَاءُ	بفتحتين	اسم	بِرَاسَاءَ	الناس
١١	فَعِيلَاءَ	بفتح فكسر	اسم	قَرِينَاءَ	نوع من البسر، ومثله: رِيثَاءَ وزناً ومعنى
١٢	فَعُولَاءَ	بفتح فضم	اسم	عَشُورَاءَ	أيضاً - للعاشر من المحرم
١٣	فَعَالَاءَ	بفتحتين	اسم	خَنَقَاءَ	لمكان
١٤	فِعَالَاءَ	بكسر ففتح	اسم	سَيِرَاءَ	للذهب
١٥	فُعَلَاءَ	بضم ففتح	جمع	ظُرَفَاءَ	جمع ظريف ونُقَسَاءَ

وإليك أوزان أخرى مشهورة من الكافية:

الوزن	الضبط	النوع	المثال	المعاني
١	فَعِيلَاءَ	اسم	مَرِيْقِيَاءَ	لقب
٢	إِفْعِيلَاءَ	بكسر فسكون فكسر	إِهْجِيرَاءَ	للعادة
٣	مِفْعَالَاءَ	بكسر فسكون ففتح	مِشْيِيخَاءَ	للاختلاط
٤	فِعَالِإَاءَ	بكسر ففتح وكسر اللام الأولى	خِجَا دِبَاءَ	لنوع من الجراد
٥	يُفَاعِلَاءَ	بكسر ففتح فكسر	يُنَابِغَاءَ	اسم مكان، يأتي بضم الأول والفتح
٦	يَفَاعِلَاءَ	بفتحتين وكسر العين	يَنَابِغَاءَ	اسم مكان
٧	فُعَيْلَاءَ	بضم فعين مفتوحة مشددة	دُخَيْلَاءَ	لباطن الأمر
٨	فَعْنَالَاءَ	بفتح فسكون	بَرْنَاسَاءَ	الناس، ومثلها: بَرْنَسَا ونبراساء

هذا بابُ

المَقْصُورِ والمَمْدُودِ

[المَقْصُورُ]

(إذا اسْمٌ) صَحِيحٌ (اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرْفِ فَتَحًا، وَكَانَ ذَا نَظِيرٍ) مُعْتَلٌّ: (كَالْأَسْفِ، فَلِنَظِيرِهِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ): كَالْأَسَى مَثَلًا (ثُبُوتُ قَصْرِ بَقِيَّاسٍ ظَاهِرٌ^(١)):

كِفْعَلٍ - بِكسْرِ الفَاءِ، (وَفْعَلٍ) - بِضَمِّهَا - (فِي جَمْعِ مَا) كَانَ: (كِفْعَلَةٍ) - بِالْكَسْرِ، (وَفْعَلَةٍ) - بِالضَّمِّ.

(نحو: الدُّمَى) جَمْعُ: دُمِيَّةٌ^(٢)،

(١) المقصور: هو الاسم الذي حرفُ إعرابه ألف لازمة.

ف (الاسم) خرج به الفعل، مثل: عصى أو يرضى، فليس اسماً مقصوراً، وب (حرف إعرابه) خرج ألف إذاً، فإنه مبني فليس مقصوراً، وقول: (ألف لازمة) خرج به ألف الإعراب من: جاء الزيدان، فإنها غير لازمة؛ حيث تصير ياء في حالتي النصب والجر. والمقصور نوعان: سماعي وقياسي.

فالسماعي - سيأتي في قوله: (والعادم النظير... الخ).

والقياسي - هو كل اسم معتل الآخر، له نظير من الاسم الصحيح، ما قبله لازم الفتح. الأسى: مصدر مقصور، يوازنه من الصحيح: الأسف.

(٢) دُمَى - جمع مقصور: جمع دمية، يوازنه من الصحيح: قُرْبٌ.

المِرَى - جمع: مِرْيَةٌ مقصور، يوازنه من الصحيح: قِرْبٌ.

مُدَى - جمع: مُدْنَةٌ مقصور، يوازنه من الصحيح: قُرْبٌ.

الدمية: هي الصورة المجسمة كالصنم.

وهي الصُّورَةُ مِنَ العَاجِ وَنَحْوِهِ^(١)، وَالمِرَى: جَمْعُ مِرْيَةٍ؛ إِذْ نَظِيرُهُمَا مِنَ الصَّحِيحِ: قُرْبٌ جَمْعُ قُرْبَةٍ، وَقَرَبٌ جَمْعُ قَرَبَةٍ.

[صِيغَةُ المَمْدُودِ]

(و) كُلُّ (ما اسْتَحَقَّ) مِنَ الصَّحِيحِ (قَبْلَ آخِرِ أَلْفٍ، فَالْمَدُّ فِي نَظِيرِهِ) المُعْتَلِّ^(٢) (حَتْمًا) قَدْ (عُرِفَ: كَمَصْدَرِ الفِعْلِ الَّذِي قَدْ بُدِئًا بِهِمْزٍ وَضَلِيَ: كَارْعَوَى) أَي: كَمَصْدَرِهِ، وَهُوَ الازْعَوَاءُ، (وَكَارْتَأَى) أَي: كَمَصْدَرِهِ، وَهُوَ الازْتِيَاءُ؛ إِذْ نَظِيرُهُمَا الاقْتِدَارُ وَالاحْمِرَارُ^(٣): وَكَالاسْتِقْصَاءِ؛ إِذْ نَظِيرُهُ الِاسْتِخْرَاجُ^(٤).

والمِرَى - جمع: مِرْيَةٌ، وهو الجدال.

(١) المَدَى - جمع: مُدِيَّةٌ، وهي السكِّين (الموس).

القُرْبَةُ - بضم القاف - فإن المراد بها: ما يتقرب إلى الله.

والقُرْبَةُ - بكسر القاف - المراد بها: وعاء ماء من الجلد.

(٢) الاسم الممدود: وهو الاسم الذي آخره همزة تلي ألفاً زائدة.

ف (الاسم) خرج به الفعل، مثل: يشاء، فليس اسماً ممدوداً.

و (الذي آخره همزة تلي ألفاً زائدة) خرج به همزة: ماء، فإن الألف أصلية فلا يعد

ممدوداً، وهو قسمان أيضاً: سماعي وقياسي.

فالسماعي - سيذكره في قوله: (والعادم النظير... الخ).

والقياسي - كل اسم معتل آخره همزة، له نظير من الاسم الصحيح الآخر، ملتزم قبل

آخره ألف زائدة لازمة.

(٣) لفظ (والاحمرار) ساقط من: أ، وب.

(٤) ازْعَوَاءٌ - مصدر: ارعوى، يوازنه: انطلق، مصدر انطلق.

ارتثاءٌ - مصدر: ارتثأ، يوازنه: اقتدار، مصدر اقتدر.

استقصاءٌ - مصدر: استقصى، يوازنه: استخراج، مصدر استخراج.

إعطاءٌ - مصدر: أعطى، يوازنه: إعطاء، مصدر أعطى.

ارعوى - من الرعي.

(والعَادِمُ النَّظِيرِ) السَّابِقِ - يَكُونُ (ذَا قَصُرَ وَذَا مَدُّ، بِنَقْلِ) عَنِ الْعَرَبِ:
(كَالْحِجَا) بِالْقَصْرِ؛ لِلْعَقْلِ، (وَكَالْحِذَا) بِالْمَدِّ؛ لِلتَّعْلِ^(١).

(وَقَصُرُ ذِي الْمَدِّ اضْطِرَّارًا مُجْمَعٌ عَلَيْهِ)^(٢) كَقَوْلِهِ:
لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ * [وَإِنْ تَنَحَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبْرٍ]^(٣)
(وَالْعَكْسُ) - وَهُوَ مَدُّ الْمَقْصُورِ اضْطِرَّارًا -، (بِخُلْفٍ) بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ
(وَالْكُوفِيِّينَ يَقَعُ):
فَمَنَعَهُ الْأَوَّلُونَ^(٤).

وَأَجَازُهُ الْآخَرُونَ^(٥)؛ مُحْتَجِّجِينَ بِنَحْوِ قَوْلِهِ:
يَا لَكَ مِنْ تَمْرِ وَمِنْ شَيْشَاءٍ * يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ^(٦)

*** ** *

= ارتأى - أي: رأى أو تدبر.

واستقصى - أي: تتبَّع.

(١) قد يسمع من العرب: كلمة مقصورة غير خاضعة لضابط القياس السابق، مثل لفظ:
الحِجَى، أي: العقل.

وقد يسمع من العرب: كلمة ممدودة غير خاضعة لضابط القياس السابق، مثل: الحذاء،
أي: النعل. ومثل هذا لا يقاس عليه، بل يقتصر فيه على السماع.

(٢) الضرورات تبيح المحظورات، فالممدود: قد يقصر؛ لضرورة الشعر إجماعاً.

(٣) قائله: مجهول. العيني: ٢٠٢٢ / ٤.

الشاهد: أنه قصر (صنعا) الممدودة، بقوله: صنعا.

(٤) المقصور هل يمدُّ؟ فيه خلاف: منع مَدُّ جمهور البصريين.

(٥) وجوزه جمهور الكوفيين.

(٦) قائله: أعرابي من أهل البادية. العيني: ٢٠١٨ / ٤.

الشاهد: أن (اللهي) مقصور، وقد مدها الشاعر بقوله: واللهاء؛ لضرورة الوزن.

هذا باب

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً



[تثنية المقصور]

وفيه غير ذلك^(١).

(آخر مقصور تُثْنِي: اجعله) بِقَلْبِهِ (يا - إِنْ كَانَ عَنْ ثَلَاثَةِ مُرْتَقِيَا)، بَأَنْ كَانَ رُبَاعِيًّا فَمَا فَوْقَ، فَقُلْ فِي: حُبْلَى حُبْلَيَانِ.

(كذا) الثَّلَاثِيَّ (الذي ليا أصله - نحو: الفَتَى)، فَقُلْ فِيهِ: فَتَيَانِ.

(و) كَذَا الثَّلَاثِيَّ (الجامد) - الَّذِي لَا اسْتِقَاقَ لَهُ يُعْرَفُ مِنْهُ أَصْلُهُ (الذي

أَمِيلٌ: كَمَتَى) عَلَمًا، فَقُلْ فِيهِ^(٢): مَتَيَانِ^(٣).

(١) ومن الغير الجمع بألف وتاء مزيدتين وتثنية المنقوص وجمعه.

(٢) لفظ (فيه) ساقط من: أ.

(٣) أ - الصحيح: يثنى بإضافة ألف ونون في حالة الرفع، أو ياء ونون في حالتي النصب والجر. مثل: خالدٌ وضاربٌ.

في حالة الرفع يثنى - ويقال: (خالدان وضاربان)، وفي حالتي النصب والجر يقال: (خالدَيْنِ وضاربَيْنِ).

وفي الجمع - يزداد على آخر حرف له واو ونون في حالة الرفع: (خالدون وضاربون)، وياء ونون في حالتي النصب والجر: (خالدَيْنِ وضاربَيْنِ).

ب- ما يشبه الصحيح: هو ما آخره واو ليس قبلها ضمة، أو ياء ليس قبلها كسرة، بل سكون.

مثل: دَلْوٍ وظَبِيٍّ، فهما كالصحيح، فيقال: دَلْوَانٍ وظَبِيَّانِ، ودَلْوَيْنِ وظَبِيَّيْنِ.

وفي الجمع يقال: (دَلْوُونَ وظَبِيُّونَ، ودَلْوَيْنِ وظَبِيَّيْنِ).

(في غيرِ ذَا) المذكورِ - كالذِي أَلْفُهُ عَن وَاوٍ أَوْ مَجْهُولَةٌ وَلَمْ تُمَلِّ -
(تُقَلَّبُ وَاوٍ الْأَلْفُ) كَقَوْلِكَ فِي عَصَا: عَصَوَانِ، وَفِي لَدَا عَلَمًا: لَدَوَانٍ^(١).

(وَأَوْلِهَا) أَي: الْكَلِمَةُ الْمُتَقَلِّبَةُ، (مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أَلْفٍ) مِنْ عَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ.

[تَثْنِيَةُ الْمَمْدُودِ]

(وَمَا) كَانَ مَمْدُودًا، وَهَمْزُهُ بَدَلٌ مِنْ أَلْفِ التَّائِيثِ: (كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ
تُنْيَا)، فَيُقَالُ فِيهِ: صَحْرَاوَانٍ.

(وَ) الَّذِي هَمْزُهُ؛ لِلإِلْحَاقِ (نَحْو: عِلْبَاءَ)، أَوْ بَدَلٌ عَنِ أَصْلٍ، نَحْو:
(كِسَاءٍ وَحَيَا) تُنْيَى (بِوَاوٍ أَوْ هَمْزٍ)، فَيُقَالُ: عِلْبَاوَانٍ وَعِلْبَاءَانٍ وَكِسَاوَانٍ
وَكِسَاءَانٍ، وَحَيَاءَانٍ وَحَيَاوَانٍ^(٢).

= مثل: غازٍ وقاضي.

أيضاً - يثنى ويجمع كالصحيح، بإضافة ألف أو ياء مع النون في المثنى، وواو أو ياء مع
النون في الجمع، يقال: غازِيَانٍ وَغازِيَيْنِ، وَغازُؤُنُ وَغازِيَيْنِ، وَقاضِيَانٍ وَقاضِيَيْنِ،
وَقاضُؤُنُ وَقاضِيَيْنِ - بعد حذف آخره في الجمع.

د- الألف المقصورة، تكون على النحو الآتي:

١- تقلب ألفه ياء في التثنية:

ما جمع بألف وتاء	المثنى	المثال	
حَبْلِيَّاتٌ	حُبْلِيَّانِ	حَبْلِي	إذا كانت الألف رابعة
مَصْطَفِيَّاتٌ	مَصْطَفِيَّانِ	مَصْطَفِي	إذا كانت الألف خامسة
فَتِيَّاتٌ	فَتِيَّانِ	فَتِي	إذا كان أصلها الياء، وهي ثالثة
مَتِيَّاتٌ	مَتِيَّانِ	مَتِي	إذا لم يكن لها أصل واشتقاق

(١) ٢ - تقلب واوٍ:

عَصَوَاتٌ	عَصَوَانِ	عَصَى	إذا كان أصلها واوٍ
لَدَوَاتٌ	لَدَوَانِ	لَدَى	إذا لم تنقل عن أصل ولم تُمَلِّ

قول: علماً، أي: إذا سمي بها شخص.

(٢) هـ - الممدودة، تكون الهمزة على النحو الآتي:

لكن في شرح الكافية^(١): أَنَّ إِعْلَالَ الْأَوَّلِ أَرْجَحُ مِنْ تَصْحِيحِهِ ، وَأَنَّ الثَّانِيَّ بِالْعَكْسِ^(٢).

(وَعَبَّرَ مَا ذُكِرَ) - كالذي هَمَزَتْهُ أَصْلِيَّةٌ - (صَحَّحَ) ، فَقُلَّ فِي قَرَاءِ: قَرَاءَانِ^(٣).

(وَمَا شَدَّ) عن هذه القواعد^(٤) (على نقل) عن العرب (قَصِرَ) - كَقَوْلِهِمْ فِي خَوْزَلَى: خَوْزَلَانِ ، وَفِي حَمْرَاءَ: حَمْرَيَانِ ، وَفِي عَاشُورَاءَ: عَاشُورَاوَانِ ، وَفِي كِسَاءَ: كِسَايَانِ ، وَفِي قَرَاءَ: قَرَاوَانِ^(٥).

=	المثال	المثنى	ما جمع بألف وتاء
١ - تبقى الهمزة الأصلية في التثنية وما جمع بألف وتاء	قَرَاءَ	قَرَّانَ	قَرَّاتَ
٢ - إذا كان ما قبلها واو أو بقي واو أو	وَضَاءَ	وَضَّانَ	وَضَّاتَ
٣ - إذا كانت للتأنيث تقلب واو أو	عشواءَ	عشوانَ	عشواتَ
٤ - إن كانت بدلاً تبقى أو تقلب واو أو	حمرأَ	حمرانَ	حمراتَ
٥ - إن كانت للإلحاق تبقى أو تقلب واو أو	كساءَ	كسآنَ	كسآتَ
همزة كساء مقلوبة عن واو ؛ لأن أصله: كساو .	كساءَ	كساوانَ	كساواتَ
الألف للإلحاق: هي تزداد للإلحاق بكلمة أخرى فعلباء -	علباءَ	علبانَ	علباتَ
زيدت للإلحاق بقرطاس .	علباءَ	علباوانَ	علباواتَ

(١) شرح الكافية ، محمد بن مالك: ٤ / ١٧٨٣ .

(٢) المراد بالأول: الذي ألفه ؛ للإلحاق ، أي: قَلْبُهَا واو أو أَرْجَحُ مِنْ بَقَائِهَا هَمْزَةٌ .

والمراد بالثاني: الذي همزته بدل .

(٣) ما تقدم: هي الضوابط للألف المقصورة والممدودة إذا ثبت الاسم الذي هي فيه .

(٤) في: أ ، (القاعدة) .

(٥) إذا جاء عن العرب: لفظ لم يجر على تلك الضوابط ، فاحكم عليه بالشذوذ ؛ لأنه

سماعي وليس بقياسي ، ومن ذلك:

١ - خوزلى ، يثنى على: خوزلان ، والقياس: خوزليان .

[جمع المقصور والمنقوص جمعاً سائماً]

(واحدٍ مِنْ المَقْصُورِ)، وكذا المَنْقُوصِ (في جَمْع) لَهُ (على حَدِّ المَثْنِيِّ) أي^(١): بالواوِ والنُّونِ، (ما بِهِ تَكْمَلًا) [أي: آخِرُهُ]^(٢)، فُقِّلَ في مُوسَى، والقَاضِي: مُوسَوْنَ ومُوسِيْنَ، وقَاضُونَ وقَاضِيْنَ^(٣).

(والفَتْحِ) في المَقْصُورِ (أَبَقِيَ - مُشْعِرًا بما حُذِفَ): وهي الألفُ.

وأَبَقِيَ في المَنْقُوصِ - الضَّمُّ والكَسْرُ^(٤).

أَمَّا المَمْدُودُ، والصَّحِيحُ - فَيَفْعَلُ بِهِمَا ما فَعَلَ في التثنية^(٥).

٢ - حمراء - تثني على: حمريان، والقياس: حمراوان.

٣ - عاشوراء - تثني على: عاشوراوان، والقياس: عاشوران.

٤ - كساء - تثني على: كسايان، والقياس: كساآن أو كساوان.

٥ - قرآء - تثني على: قرآوان، والقياس: قرآن.

العلباء: عصابة العنق، قرآء: كثير القراءة، الخوزلي: مَشِيَّةٌ تبخر أو فيها ثناقل.

ملاحظة: الأمثلة جرت على أن المثني مرفوع، فإذا نصب أو جر - يكون مع النون والياء بدلاً من الألف.

(١) لفظ (أي) ساقط من: أ.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من: ب.

(٣) تقدم أن ذكُرَتْ جمع السالم: أنه يزداد بعد الحرف الأخير واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر.

أما جمع المقصور والمنقوص، فإنك تحذف آخرهما، ثم تدخل عليهما الألف والنون، أو الياء والنون.

مُوسَى - يجمع على: موسون وموسين.

والقاضي - تجمع على: قاضون وقاضين.

(٤) في المقصور: أبقِيَ الفتح التي كانت قبل الألف؛ لتدل عليه.

وفي المنقوص: إذا كان مرفوعاً ضم ما قبل الواو، وإن كان منصوباً أو مجروراً فاكسر ما قبل الياء.

(٥) إذا كانت الكلمة ممدودة، فإنه يجري على الهمزة ما جرى عليها - حالة التثنية من =

[جَمْعُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ بِتَاءٍ وَأَلْفٍ]

(وإن جمعته) أي: كلاً من المقصورِ والممدودِ (بتاءٍ وألفٍ، فالألفُ) أو الهمزة (اقلب قلبها في التثنية)، فقل في مُشْتَرَى: مُشْتَرِيَاتٌ، وفي رَحَى: رَحِيَّاتٌ، وفي مَتَى: مَتِيَّاتٌ، وفي قَنَاة: قَنَوَاتٌ، وفي صَحْرَاء: صَحْرَاوَاتٌ، وفي [نَبَات: نَبَاوَاتٌ]^(١)، وفي قَرَاء: قَرَاءَاتٌ^(٢).

(وتاء ذي التاء الزمَن) حِينِيذٍ (تَنْحِيَةً) أي: حذفاً كما سبق، وكقولك في مُسَلِّمَةٍ: مُسَلِّمَاتٌ^(٣).

[أَحْكَامٌ لِمَا جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءٍ مِنْ حَيْثُ الْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ]

هذا^(٤): ولِهذا الجَمْعِ أَحْكَامٌ تُخَصُّهُ،

= إبقاء، أو قلب، وعلى النحو الآتي:

المثنى	المثال	
قَرَاوُونَ	قَرَاء	إن كانت أصلية تبقى.
عشواؤون	عشواء	إذا كان ما قبلها واواً تبقى.
حمراؤون	حمراء	إذا كانت للتأنيث تقلب واواً.
كساؤون	كساء	إذا كانت بدلاً تبقى أو تقلب واواً.
كساوون	كساء	
علباؤون	علباء	إذا كانت للإلحاق تبقى أو تقلب واواً.
علباؤون	علباء	

هذه الأمثلة: للجمع حالة الرفع، أما في حالة النصب والجر - فتكون مع النون والياء بدلاً من الألف.

- (١) في: أ، وب، (بناءة بناوات وبناءات).
- (٢) سبق أن مثلت له مع المثنى؛ لأنه يأخذ حكمه، فليراجع.
- (٣) إذا كان في المفرد تاء تأنيث، وأردت جمعه بألف وتاء، فاحذف التاء الأولى؛ لأنه لا تجتمع في الكلمة علامتا تأنيث من جنس واحد.
- (٤) كلمة (هذا) هنا لفصل الخطاب.

أَشَارَ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ^(١): (وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ) مِنَ التَّضْعِيفِ وَالْإِعْلَالِ (الثَّلَاثِيَّ) حَالٌ كَوْنِهِ

(١) هذه الأحكام: من تحريكِ لِعَيْنِ الكلمةِ عند الجمع ، أو إبقاء السكون ، أو إتباع للفاء وعلى النحو الآتي:

الكلمة: إمَّا اسم ، وإمَّا صفة .

أولاً - الكلمة: اسم مفرد ثلاثي صحيح العين ، والعين ساكنة ، والفاء إمَّا مضمومة ، وإمَّا مكسورة ، وإمَّا مفتوحة .

أ- إذا كانت مضمومة ، يجوز:

بدون تاء:

الإتباع - مثل: جُمْل - جُمَلات

السكون - مثل: جُمْل - جُمَلات

الفتح - مثل: جُمْل - جُمَلات

مع التاء:

الإتباع - مثل: بُسْرَة - بُسْرَات

السكون - مثل: بُسْرَة - بُسْرَات

الفتح - مثل: بُسْرَة - بُسْرَات

ب- إذا كانت مكسورة ، يجوز:

بدون تاء:

الإتباع - مثل: هِنْد - هِنْدَات

السكون - مثل: هِنْد - هِنْدَات

الفتح - مثل: هِنْد - هِنْدَات

مع التاء:

الإتباع - مثل: سِدرَة - سِدرَات

السكون - مثل: سِدرَة - سِدرَات

الفتح - مثل: سِدرَة - سِدرَات

ج- إذا كانت مفتوحة ، يجوز:

بدون تاء:

الإتباع - فقط بالتاء أو بدونها ، مثل: دَعْد - دَعْدَات

ومثل: رَكْعَة - رَكْعَات

(اسماً أَنْل) أي: أعطه، (إِتْبَاعَ عَيْنٍ) منه (فَاءُهُ بِمَا شُكِلَ) بهِ مِنْ الحَرَكَاتِ،
(إِنْ سَاكِنَ العَيْنِ مُؤَنَّثاً بَدَأَ): سواءً كَانَ (مُخْتَمِّماً بِالتَّاءِ أَوْ مُجَرِّداً) منها.

فَقُلْ فِي جَفْنَةٍ وَدَعْدٍ وَسِدْرَةٍ وَهِنْدٍ وَغُرْفَةٍ وَجُمْلٍ: جَفَنَاتٌ وَدَعْدَاتٌ
وَسِدْرَاتٌ وَهِنْدَاتٌ وَغُرْفَاتٌ وَجُمَلَاتٌ.

بِخِلَافِ غَيْرِ السَّالِمِ العَيْنِ: كَسَلَةٍ وَكِلَّةٍ وَحَلَّةٍ وَجَوْزَةٍ وَدِيمَةٍ وَصُورَةٍ،
وغيرِ الثَّلَاثِيِّ كَزَيْتَبٍ، وَالْوَصْفِ كَضَخْمَةٍ.

(وِسَكْنِ) العَيْنِ (التَّالِيِ غَيْرِ الفَتْحِ) - وَهُوَ الكَسْرُ وَالضَّمُّ - ، فَقُلْ فِي
كِسْرَةٍ وَهِنْدٍ وَخُطُورَةٍ وَجُمْلٍ: كِسْرَاتٌ وَهِنْدَاتٌ وَخُطُورَاتٌ وَجُمَلَاتٌ.

(أَوْ حَقَّقَهُ بِالفَتْحِ) فَقُلْ فِي [كِسْرَةٍ وَهِنْدٍ وَخُطُورَةٍ وَجُمْلٍ] ^(١): كِسْرَاتٌ
وَهِنْدَاتٌ وَخُطُورَاتٌ وَجُمَلَاتٌ.

(فَكُلًّا) مِمَّا ذَكَرَ (قَدْ رَوَوْا) عَنِ ^(٢) العَرَبِ:

أَمَّا التَّالِيِ الفَتْحِ، فَلَا يَجُوزُ إِلَّا فَتْحُهُ، فَيُقَالُ فِي دَعْدٍ: دَعْدَاتٌ.

= وَنَدْرَ فِي: زَفْرَةٍ - زَفْرَاتٍ - بِسُكُونِ العَيْنِ

وَهَذَا فِي الاسْمِ الثَّلَاثِيِّ الصَّحِيحِ العَيْنِ غَيْرِ المِضَاعِفِ السَّاكِنِ العَيْنِ، فَإِذَا اخْتَلَّ شَرْطُ
مِنْ هَذِهِ الشَّرُوطِ، فَأَبْقِ العَيْنِ عَلَيَّ وَضَعَهَا فِي المِفْرَدِ.

مِثَالُ غَيْرِ الاسْمِ - وَهُوَ الصِّفَةُ: صَخْمَةٌ - صَخْمَاتٌ

وَمِثَالُ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ: جَعْفَرٌ - جَعْفَرَاتٌ

وَمِثَالُ مَعْتَلِ العَيْنِ: جَوْزَةٌ - جَوْزَاتٌ

دِيمَةٌ - دِيمَاتٌ

صُورَةٌ - صُورَاتٌ

وَمِثَالُ مِضَاعِفِ العَيْنِ: حَلَّةٌ - حَلَّاتٌ

(١) مَا بَيْنَ المَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ: أ، وَب.

(٢) فِي: ب (مِنْ).

(ومنعوا: إِتِّبَاعٌ) ^(١) العَيْنِ لِلْفَاءِ، إِذَا كَانَتْ مِضْمُومَةً وَاللَّامُ يَاءً، أَوْ مَكْسُورَةً وَاللَّامُ وَأَوَّاءٌ (نحو: ذِرْوَةٌ وَزُبْيَةٌ).

وَأَجَازُوا: فِيهِمَا الْفَتْحُ وَالسُّكُونُ، فَقَالُوا: ذِرْوَاتٌ وَذِرْوَاتٌ، وَزُبْيَاتٌ وَزُبْيَاتٌ ^(٢).

(وَسَدَّ) كَسْرُ عَيْنٍ: (جِرْوَةٌ)؛ إِتِّبَاعاً لِلْفَاءِ، فَقَالُوا ^(٣): جِرْوَاتٌ.

(وَنَادِرٌ) ^(٤) أَي: قَلِيلٌ، (أَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا قَدَّمْتُهُ) كَقَوْلِهِمْ فِي عَيْرٍ: عَيْرَاتٌ، وَفِي كَهَلَةٍ: كَهَلَاتٌ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ فِي: زَفْرَةٌ.
فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا * [عَلَى حُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا] ^(٥)

(١) يمنع إتباع العين للفاء في حالتين:

الأولى - إذا كانت الفاء مكسورة، واللام واوًا، مثل: ذِرْوَةٌ.

فلا يقال فيها: ذِرْوَاتٌ؛ لأنه يلزم كسر ما قبل الواو.

ولكن يجوز السكون، فتقول: ذِرْوَاتٌ، والفتح، فتقول: ذِرْوَاتٌ.

الثانية - إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء، مثل: زُبْيَةٌ.

فلا يقال: زُبْيَاتٌ؛ لأنه يلزم ضم ما قبل الياء.

ولكن يجوز السكون، فتقول: زُبْيَاتٌ، والفتح: زُبْيَاتٌ.

والزبية: هي ما يحفظ فيها الغنم.

(٢) إذا كانت الفاء مكسورة، واللام واوًا - لا يجوز الإبتاع، وقد جاء في: جِرْوَةٌ جِرْوَاتٌ،

بالإبتاع، فهو شاذ لا يقاس عليه.

(٣) في: أ، وب، (فقليل).

(٤) عَيْرَةٌ مكسور الفاء وعينه حرف علة يجمع على عَيْرَاتٍ بدون تغيير وقد جاء مفتوحاً

فقالوا: عَيْرَاتٌ فهو من النادر.

(٥) قائله: أنشده الفراء ولم ينسبه لأحد. العيني: ٤ / ١٨٧٨.

الشاهد - في قوله: (زَفْرَةٌ) جاء جمعها: زَفْرَاتٌ، دون إبتاع؛ لضرورة الشعر، وقد سبق:

أن مفتوح الفاء الإبتاع فقط، فيقال: زَفْرَاتٌ.

(أَوْ لِأُنَاسٍ) مِنَ الْعَرَبِ قَلِيلِينَ (انْتَمَى) أَي: انْتَسَبَ - كَقَوْلِ هُذَيْلٍ^(١) فِي
بَيْضَةٍ وَجَوْزَةٍ: بَيْضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ.

*** **

(١) هذيل: اسم قبيلة.

قالوا في بَيْضَةٍ وَجَوْزَةٍ: بَيْضَاتٌ وَجَوَزَاتٌ، بإبقاء السكون، والمفروض إتباع العين؛ لأنها مفتوحة فهي لغة لهم، ومن اللغات القليلة.

هذا بابُ

جَمْعُ التَّكْسِيرِ



وهو كما يُؤخَذُ من الكافية^(١): ما ظهر بتغيير لفظاً أو تقديراً^(٢).

(أَفْعَلَةٌ): كَأَرْغَفَةٍ، ثُمَّ (أَفْعُلٌ): كَأَفْلُسٍ، (ثُمَّ فِعْلَةٌ): كَغِلْمَةٍ، (ثُمَّتَ

أَفْعَالٌ): كَأَثْوَابٍ (جُمُوعٌ قِلَّةٌ): تُطَلَّقُ عَلَى ثَلَاثَةِ فَمَا فَوْقَهَا [لِلْعَشْرَةِ^(٣).

(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ١٨٠٧/٤.

(٢) الجمع: هو اسم دل على أكثر من اثنين، وينقسم إلى: جمع سالم ومكسر. فالسالم: ما سلم مفردة عند الجمع ولم يتغير، بل يزداد عليه واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، هذا في جمع المذكر السالم، مثل: خالد - خالدون. أما المؤنث - فيزداد على المفرد ألف وتاء مزيدتان، مثل: مسلمة - مسلمات. والمكسر: ما تغير مفردة عند الجمع.

والتغيير نوعان:

لفظاً - مثل: عامل، يجمع على عُمَّالٍ وَعَمَلَةٍ، فانظر إلى تغيره عن المفرد من حيث ترتيب الحروف والحركات.

وتقديراً - مثل: فُلُكٌ، يطلق على المفرد، فوزنه: فُكُلٌ، ويطلق على الجمع، فوزنه: أُسْدٌ.

(٣) جمع التكسير نوعان: جمع قلة، وجمع كثرة.

أولاً - جمع القلة، من ثلاثة إلى تسعة، له أربعة أوزان:

١- أَفْعَلَةٌ، مثل: أَرْغَفَةٍ - جمع رَغِيفٍ.

٢- أَفْعُلٌ، مثل: أَفْلُسٍ - جمع فُلْسٍ.

٣- فِعْلَةٌ، مثل: غِلْمَةٍ - جمع غِلَامٍ.

٤- أَفْعَالٌ، مثل: أَثْوَابٍ - جمع ثُوبٍ.

هذه الأوزان الأربعة: خاصة بجمع القلة - وما عداها، وهي الآتي ذكرها: أوزان كثيرة، أي: تكون جمعاً من العشرة فما فوقها.

وما عداها للكثرة: تُطْلَقُ عَلَى عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَهَا^(١).

(وَبَعْضُ ذِي الْجُمُوعِ (بِكَثْرَةٍ وَضِعاً) مِنَ الْعَرَبِ (يَفِي: كَأَرْجُلٍ) جَمْعُ رِجْلٍ^(٢).)

(وَالْعَكْسُ) - وَهُوَ وَفَاءُ جَمْعِ الْكَثْرَةِ بِالْقَلَّةِ أَي: الدَّلَالَةُ^(٣) عَلَيْهَا - (جَاءَ) عَنِ الْعَرَبِ: (كَالصُّفِيِّ) - جَمْعُ صِفَاةٍ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ^(٤).

لَكِنْ حُكِيَ فِي جَمْعِهِ: أَصْفَاءٌ؛ فَيَنْبَغِي أَنْ يُمَثَّلَ بِنَحْوِ^(٥): رِجَالٍ - جَمْعُ رِجْلٍ^(٦).

[جُمُوعُ الْكَثْرَةِ]

(لِفَعْلٍ) - بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٍ - حَالٌ كَوْنِهِ (اسْمًا صَحَّ عَيْنًا).

١ - أَفْعُلٌ: بَفَتْحِ فَسُكُونٍ:

- (١) ما بين المعقوفتين ساقط من: أ.
- (٢) بعض هذه الأوزان، قد تأتي عن العرب للكثرة، مثل: وزن أَفْعُلٍ. نقول: أَرْجُلٌ، جمع رِجْلٍ - بكسر الراء وسكون الجيم. ونقول: أَعْنَاقُ، جمع عُنُقُ. ونقول: أَفئدة، جمع فؤاد.
- (٣) في: أ، (للدلالة).
- (٤) أوزان: هي للكثرة، ولكن العرب استعملتها أحياناً للقلة، تقول: رِجَالٌ، جَمْعُ رِجْلٍ، وِفْعَالٌ، جمع كثرة، ولكنه يأتي للقلة، فتقول: ثلاثة رِجَالٍ.
- (٥) لفظ (بنحو) ساقط من: أ، وب.
- (٦) صفاة: تجمع على صُفِيِّ، أي: فُعِلٌ للكثرة، ويراد بها القلة، ولكن ما دامت تجمع على أَصْفَاءٍ، فالأولى عدم التمثيل بها لوزن الكثرة يستعمل في القلة؛ لأنه يجمع على وزن جموع القلة، فيقال: أَصْفَاءٌ - أَفْعَالٌ. ثانياً - أوزان جموع الكثرة.

وإنِ اعْتَلَّ لَامًا (أَفْعَلٌ) جمعاً: كَأَفْلَسٍ وَأَدْلٍ وَأَظْبٍ، جَمَعٍ: فَلَسٍ^(١) وَدَلْوٍ وَظَبِي^(٢).

بِخِلَافِ الْوَصْفِ: كَضَخَمٍ^(٣)، إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ كَعَبْدٍ^(٤)، وَالْمُعْتَلِّ الْعَيْنِ: كَسَوَاطٍ وَبَيْتٍ^(٥)، وَشَذَّ: أَعْيُنٌ وَأَثْوَابٌ^(٦).

(وللرباعيِّ) حال كونه (اسماً - أيضاً - يُجْعَلُ) أَفْعَلٌ جَمْعاً، (إن كان: كالعنَّاقِ والذَّرَاعِ في مَدٍّ) ثَالِثِهِ، (وتأنيث) بلا علامة، (وَعَدَّ الْأَحْرَفِ): كَأَيْمُنٍ - جمعِ يَمِينٍ^(٧) -.

بِخِلَافِ مَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، وَشَذَّ: أَقْفَلٌ وَأَغْرُبٌ^(٨).

(وغير ما أَفْعَلٌ فِيهِ مُطَّرِدٌ مِنَ الثَّلَاثِيَّ) حال كونه (اسماً)، بَأَنَّ لَمْ تُوجَدْ

(١) في: ب، (جموع فليس).

(٢) هذا الوزن - يكون جمعاً لاسم ثلاثي صحيح العين وإن اعتل لاماً.

الجمع

أفلس

فَعْلٌ - موزونه: فَلَسٌ

فَعْلٌ - موزونه: دَلْوٌ أَذْلٍ، أصله: أَذْلُوٌ - ثم صار: أَذْلِيٌّ، ثم حذفت الياء كما في: قاضٍ.

فَعْلٌ - موزونه: ظَبِيٌّ أَضْبٍ - أُعِلَّ كما في: قاضٍ.

(٣) إن كان المفرد وصفاً، مثل: ضَخَمٍ، صفة مشبهة يجمع على ضِخَامٍ.

(٤) العبد، أصله: وصف، أي: المطيع أو الذليل، ولكنه صار اسماً على الرقيق؛ لذا يجمع كما يجمع الاسم، ويقال: أَعْبُدُّ.

(٥) المعتل العين من وزن فَعْلٍ، لا يجمع على: أَفْعَلٍ؛ إذ يجمع سوط على: سياط، وبيت على: بيوت.

(٦) هنا معتل العين، وجاء على أفعل، فهو شاذ.

(٧) يأتي صيغة (أَفْعَلٍ) جمعاً للرباعي المؤنث، إذا كان ثالثة مدة، وكان خالياً من علامة التأنيث، مثل: عِنَاقٍ يجمع على: أُعْتَقُ، وذراع يجمع على أذْرُع، ويمين يجمع على أَيْمِنٍ.

(٨) أَقْفَلٌ: جمع قفل، شاذ؛ لأنه ثلاثي، وَأَغْرُبٌ: جمع غراب، شاذ؛ لأنه مذكر.

فيه شُرُوطُهُ، بَأَنْ كَانَ عَلَى فَعَلٍ، لَكِنَّهُ مُعْتَلٌّ الْعَيْنِ: كَثُوبٍ وَسَيْفٍ، أَوْ عَلَى غَيْرِهِ: كَجَمَلٍ، وَنَمِرٍ، وَعَضْدٍ، وَحِمْلٍ، وَعَيْنٍ، وَإِبِلٍ، وَقُفْلٍ، وَعُنُقٍ، وَرُطَبٍ.

٢- أفعال: يفتح فسكوني فألف:

(بأفعال: يردُّ) مُطْرِدًا جَمِيعُ ذَلِكَ^(١)، (وَ) لَكِنْ (غالباً أغانهم فعلان) - بالكسر - (في فعل) - بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ - (كقولهم: صِرْدَانٌ) فِي صُرْدٍ، طائر^(٢).

٣- أفعلة: يفتح فسكوني فكسر:

(و) فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدِّ ثَالِثٍ مِنْهُ (أَفْعَلَةٌ عَنْهُمْ اطرَدَ): كَأَقْدَلَةٍ وَأَرْغَفَةٍ وَأَعْمِدَةٍ، [جَمْعُ]^(٣): قَذَالٍ وَرَغِيفٍ وَعَمُودٍ^(٤).

(١) هذا الوزن يكون جمعاً للاسم الفاعل للشروط السابقة.

١- إذا كان مُفْرَدُهُ عَلَى وَزْنِ (فَعَلٍ) مُعْتَلِّ الْعَيْنِ، مِثْلُ: ثُوبٍ - أَثْوَابٍ، وَسَيْفٍ - أَسْيَافٍ.

٢- إذا كان ثلاثياً محرك العين وسالم الوسط.

بِالْفَتْحِ، مِثْلُ: جَمَلٍ - أَجْمَالٍ، بِالكسْرِ، مِثْلُ: نَمِرٍ - أَنْمَارٍ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ: عَضْدٍ - أَعْضَادٍ.

٣- مكسور الفاء ساكن العين، مِثْلُ: حِمْلٍ - أَحْمَالٍ.

٤- مضموم الفاء ساكن العين، مِثْلُ: قُفْلٍ - أَقْفَالٍ.

٥- بكسر الفاء وفتح العين، مِثْلُ: عَيْنٍ - أَعْيَابٍ.

٦- مضموم الفاء والعين، مِثْلُ: عُنُقٍ - أَعْنَاقٍ.

٧- مضموم الفاء ومفتوح العين، مِثْلُ: رُطَبٍ - أَرْطَابٍ.

(٢) فِي الْغَالِبِ مِضْمُومُ الْفَاءِ وَمِفْتُوحُ الْعَيْنِ، يَأْتِي جَمْعُهُ عَلَى (فَعْلَانِ)، مِثْلُ: صُرْدٍ - صُرْدَانٍ.

(٣) فِي: أ، وَب، (جَمُوعٍ).

(٤) هذا الوزن يطرد في الاسم الرباعي الممدود الثالث.

١- مفتوح الفاء والعين، مِثْلُ: قَذَالٍ - أَقْدَلَةٍ، وَالْقِدَالِ: مَوْخِرَةُ الرَّأْسِ مَا بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ.

٢- مفتوح الفاء ومكسور العين، مِثْلُ: رَغِيفٍ - أَرْغَفَةٍ.

٣- مفتوح الفاء مضموم العين، مِثْلُ: عَمُودٍ - أَعْمِدَةٍ.

(وَالزَّمَةُ) أَي: أَفْعَلَةٌ (فِي فَعَالٍ) - بَفَتْحِ الْفَاءِ - (أَوْ فِعَالٍ) - بَكَسْرِهَا -
 (مُصَاحِبِي تَضْعِيفٍ أَوْ إِعْلَالٍ) كَأَبْتَةٍ وَأَقْبِيَةٍ وَأُثْمَةٍ وَأَبْنَةٍ، [جَمْعٌ] ^(١): بَتَاتٍ وَقَبَاءٍ
 وَإِمَامٍ وَإِنَاءٍ.

٤ - فُعْلٌ: بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ:

(فُعْلٌ) - بِضَمِّ فَسْكَوْنٍ - جَمْعٌ (لِنَحْوِ: أَحْمَرٍ) وَهُوَ أَفْعَلٌ مُقَابِلُ فَعَلَاءٍ،
 (وَ) نَحْوِ: (حَمْرًا) وَهُوَ فَعَلَاءٌ مُقَابِلُ أَفْعَلٍ ^(٢)، وَكَذَا مَا لَا مُقَابِلَ لَهُ: كَأَكْمَرٍ وَرَتَقَاءٍ.

٥ - فِعْلَةٌ: بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ:

(وَفِعْلَةٌ) - بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ - (جَمْعًا، بِنَقْلِ يُدْرَى): كَوَلْدَةٍ - جَمْعٍ وَوَلَدٍ،
 وَلَا يَأْتِي جَمْعًا قِيَاسًا ^(٣).

= ويكون هذا الوزن لازماً فيما يأتي: إذا كان المفرد مضاعفاً، أي: عينه ولامه من جنس واحد، أو كان معتلاً.

مثال المضاعف: بتات - يجمع على أبْتَةٌ، والبتات: القطع والفصل.

ومثل: إمام - يجمع على أئمة.

ومثل: زمام - يجمع على أزمة.

ومثال المعتل اللام: قباء - يجمع على أقبية، أصله: قباو.

ومثل: إناء - يجمع على آنية.

ومثل: فناء - يجمع على أفنية.

(١) في: أ، وب، (جموع).

(٢) أَحْمَرَ: الَّذِي لَهُ مُؤنث حَمْرَاءَ - يجمع على حُمْرٍ.

وَكَذَا حَمْرَاءَ: الَّذِي مذكوره أَحْمَر - يجمع على حُمْرٍ.

ومثل: أكرم، لا مقابل له من المؤنث - يجمع على كُرمٍ؛ لأنه خاص بالمذكر؛ لأنه عظيم الحشفة.

ومثل: رتقاء، لا مقابل له من المذكر - يجمع على رُتُقٍ؛ لأنه خاص بالمؤنث؛ لأنه انسداد الفرج.

(٣) ما ورد عن العرب من جموع على هذا الوزن، فهو سماعي لا يقاس عليه.

٦- فَعَّلٌ: بضمّتين:

(وَفُعَّلٌ) - بَضَمَتَيْنِ - جَمَعَ (لِاسْمِ رِبَاعِيٍّ بِمَدٍّ، قَدْ زِيدَ) ثَالِثًا (قَبْلَ لَامِ إِعْلَالًا) بِهِ (فَقَدْ، مَا) دَامَ (لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْأَعْمِ) الْأَغْلَبِ (ذُو الْأَلْفِ): كَكُتِبَ وَسُرِّرَ وَعُمِدَ [جَمَعَ] ^(١): كِتَابِ وَسَرِيرٍ وَعَمُودٍ ^(٢).

فَإِنْ اِعْتَلَّ اللَّامُ، أَوْ ضَوْعِفَ ذُو الْأَلْفِ فَلَهُ: أَفْعَلَةٌ ^(٣) - كَمَا سَبَقَ، وَمِنْ مُقَابِلِ الْأَعْمِ: عُنُنٌ، جَمْعُ عِنَانٍ.

٧- فَعْلٌ: بِضَمِّ فَتْحٍ:

(وَفُعْلٌ) - بِضَمَّةٍ فَتْحَةٍ - (جَمْعًا لِفُعْلَةٍ) - بِالضَّمِّ - (عُرِفَ): كَعُرِفَ وَغُرْفَةٍ، (وَ) لِفُعْلَى - بِالضَّمِّ - (نَحْوُ: كُبْرَى) وَكُبْرٍ ^(٤).

= مثل: فَتَى - فُتَيْتَ، وَشَيْخٍ - شَيْخَةٌ، غُلامٍ - غِلْمَةٌ، صَبِيٍّ - صَبِيَّةٌ، وَوَلَدٍ - وِلْدَةٌ.

(١) في: أ، وب، (جموع).

(٢) هذا الوزن يكون جمعاً مطرداً في اسم رباعي قبل آخره مدّة، وغير معتل الآخر وغير مضاعف:

١- مدته ألف، مثل: قِدَالٍ - قُدُلٌ، جِمَارٍ - حُمُرٌ، كِرَاعٍ - كُرُوعٌ، ذِرَاعٍ - ذُرُوعٌ.

٢- مدته الواو، مثل: عَمُودٍ - عُمُدٌ.

٣- مدته الياء، مثل: قَضِيبٍ - قُضُبٌ.

٤- إذا كان مضاعفاً ومدته ألف، يأتي على هذا الوزن سماعاً، وهو غير الأعم.

مثل: عِنَانٍ - عُنُنٌ، وَحِجَااجٍ - حُجُجٌ، وَالْقِيَاسُ عَلَى: أَفْعَلَةٌ، كَمَا سَبَقَ فِي: بَنَاتٍ، وَزَمَامٍ - وَهُوَ الْأَعْمُ.

٥- إذا كان مضاعفاً ومدته واو أو ياء، يكون الوزن فيه قياسياً.

مثل: سُرُرٍ - سُرُرٌ، ذُلُولٍ - ذُلُلٌ.

(٣) إذا كان معتل اللام، فإنه لا يجمع على هذا الوزن، بل يُجْمَعُ عَلَى: أَفْعَلَةٍ.

مثل: كِسَاءٍ - أَكْسِيَّةٌ، سِقَاءٍ - أَسْقِيَّةٌ.

(٤) يأتي جمعاً لما يأتي:

٨- فَعَلٌ : بِكسرٍ فَفَتْحِ :

(وَلِفْعَلَةٍ) - بالكسرِ فالسُّكُونِ - ، (فِعْلٌ)^(١) - بِكسرةٍ فَفَتْحَةٍ -: كَسِدْرَةٍ
وَسِدْرٍ ، (وقد يَجِيءُ جَمْعُهُ) أي: فِعْلَةٌ (على فِعْلٍ) - بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ -: كَلِحِيَّةٍ
وَلِحَى .

٩- فُعْلَةٌ : بِضَمِّ فَفَتْحِ :

(في): وَصَفٍ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ مُعْتَلٍّ اللَّامِ ، (نحو: رامٍ)
وَ قَاضٍ ، (ذو اطْرَافٍ: فُعْلَةٌ) - بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ -: كَرِّمَاءَ وَقُضَاةٍ^(٢) .

١٠- فَعْلَةٌ : بِفَتْحَاتِ :

(وشاع): فِي كُلِّ وَصْفٍ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى فَاعِلٍ صَحِيحِ اللَّامِ ، فَعْلَةٌ -
[بِفَتْحَتَيْنِ] -^(٣) (نحو: كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ) .

١- = فُعْلَةٌ ، مثل: عُزْفَةٌ - عُزْفٌ .

٢- فُعْلَى ، مثل: كُبْرَى - كُبْرٌ .

٣- قد تجمع: فِعْلَةٌ ، هذا الجمع وهو قليل ، فيقال في لِحِيَّةٍ: لِحَى ، والكثير ما يأتي .

(١) مثل: فِعْلَةٌ - يجمع على فِعْلٍ ، مثل: سِدْرَةٌ عَلَى سِدْرٍ ، وهو الكثير في جمع: فِعْلَةٌ ،
والنادر على الوزن السابق .

وقد يجيء جمع فِعْلَةٌ ، على الوزن السابق ، مثل: لِحِيَّةٍ - يجمع لِحَى ، وهو الكثير .

(٢) هذا الوزن - يكون جمعاً لاسم مذكر عاقل على وزن فاعل معتل اللام .

مثل: رامٍ - يجمع على رُمِيَّةٍ .

ومثل: قاضٍ - يجمع على قُضِيَّةٍ .

ومثل: غازٍ - يجمع على عُزَيَّةٍ .

تحركت الواو أو الياء ، وانفتح ما قبلها ، فقلب ألفاً فصارت: رُمَاءَ ، وقضاة ، وغزاة .

شاع هذا الوزن في: وصف لمذكر عاقل على وزن فاعل صحيح اللام .

مثل: كَامِلٍ - كَمَلَةٍ .

(٣) لفظ (بففتحيتين) ساقط من: ط .

١١- فَعَلَى: بفتح فَسُكُونٍ فَفَتِحَ:

(فَعَلَى) - بِفَتْحَةِ فَسُكُونٍ - جَمْعُ (لِوَصْفٍ) عَلَى [وَزَنِ] ^(١) فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ: (كَفَتِيلٍ) وَقَتْلَى.

(وَ) كُتْلٌ مِنْ فَعِيلٍ، نَحْوُ: (زَمِينٍ) وَزَمْنَى، (وَ) فَاعِلٍ، نَحْوُ: (هَالِكٍ) وَهَلَكَى، (وَ) فَعِيلٍ، نَحْوُ: (مَيِّتٍ) وَمَوْتَى، وَكَذَا أَفْعَلٌ، نَحْوُ: أَحْمَقٌ وَحَمَقَى، وَقَعْلَانٌ، نَحْوُ: سَكْرَانٌ وَسَكْرَى، (بِه) أَي: بِفَعْلَى (قَمِينٌ) أَي: حَقِيقٌ إِلْحَاقًا ^(٢).

١٢- فَعَلَّةٌ: بِكَسْرِ فَفَتْحَتَانِ:

(لِفْعَلٍ) - بِضَمَّةِ فَسُكُونٍ - حَالٌ كَوْنِهِ (اسْمًا صَحَّ لَامًا)، وَإِنْ اِعْتُلَّ عَيْنًا (فَعَلَّةٌ) جَمْعًا - بِكَسْرَةٍ فَفَتْحَةٍ -: كَدْبٌ وَدِيبَةٌ وَكُوْزٌ وَكُوْزَةٌ ^(٣).

(١) لفظ (وزن) ساقط من: ج، و ط.

(٢) هذا الوزن يكون لوصف مفرد على النحو الآتي:

١- فَعِيلٌ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ: قَتِيلٌ - قَتَلَى، وَجَرَحِيٌّ - جَرَحَى.

٢- فَعِيلٌ، مِثْلُ: زَمِينٌ - زَمْنَى.

٣- فَاعِلٌ، مِثْلُ: هَالِكٌ - هَلَكَى.

٤- فَعِيلٌ، مِثْلُ: مَيِّتٌ - مَوْتَى، وَإِلْحَاقَهُ بِهَذَا الْوِزْنِ هُوَ وَمَا بَعْدَهُ قَمِينٌ، أَي: حَقِيقٌ وَجَدِيرٌ.

٥- أَفْعَلٌ، مِثْلُ: أَحْمَقٌ - حَمَقَى.

٦- قَعْلَانٌ، مِثْلُ: سَكْرَانٌ - سَكْرَى.

(٣) هذا الوزن للاسم على وزن (فَعْلِلٍ) - بِضَمَّةِ فَسُكُونٍ - وَلَوْ كَانَ مَعْتَلًّا الْعَيْنَ، وَهَذَا كَثِيرٌ.

مثال: غير المعتل: دُبٌّ - دِيبَةٌ.

ومثال: المعتل: كُوْزٌ - كُوْزَةٌ.

وفي مثل المفردين الآتيين يأتي قليلاً:

١- فَعْلٌ، مِثْلُ: عَرْدٌ - عَرْدَةٌ، وَالْعَرْدُ: صَوْتُ طَائِرٍ.

٢- فَعْلٌ، مِثْلُ: قِرْدٌ - قِرْدَةٌ.

(وَالْوَضْعُ) الْعَرَبِيُّ: (فِي فَعْلٍ) - بَفَتْحَةِ فَسُكُونِ - ، (وَفِعْلٍ) - بِكَسْرَةِ فَسُكُونِ - (قَلَّلَهُ): كَعَرَّدَ وَغَرَّدَهُ وَقَرَّدَهُ وَفَرَّدَهُ.

١٣- فُعْلٌ: بِضَمٍّ مَعَ تَشْدِيدِ الْعَيْنِ وَفَتْحِهَا:

(وَفُعْلٌ) - بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٍ وَتَشْدِيدِ [الْعَيْنِ] ^(١) - جَمْعُ (لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ) حَالٍ كَوْنِهِمَا (وَصَفَيْنِ) صَحِيحِي اللَّامِ ، (نَحْوُ: عَاذِلٍ) وَعُذِّلٍ (وَعَاذِلَةٌ) وَعُذِّلٍ ^(٢).

١٤- فُعَالٌ: بِضَمٍّ فَتَشْدِيدِ مَعَ فَتْحٍ:

(وَمِثْلُهُ) أَي: فُعَلٌ فِيمَا سَبَقَ (الْفُعَالُ) - بِضَبْطِهِ بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ - (فِيمَا ذُكِّرَا) بِتَشْدِيدِ الْكَافِ: كَتَاجِرٍ وَتُجَارٍ .
وَنَدَّرَ فِيمَا أُثِّتَ: كَصَادَةٍ ^(٣) وَصُدَادٍ.

(وَذَانَ) الْوَزْنَانِ (فِي الْمُعَلِّ لَامًا) مِنْهُمَا (نَدَّرَا): كَغَازٍ وَغُزَيٍّ وَغُزَاءٍ ^(٤).

١٥- فِعَالٌ: بِكَسْرِ فَفَتْحٍ فَأَلْفٍ:

(فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ) - بَفَتْحَةِ فَسُكُونِ - فِي كِلَيْهِمَا ، (فِعَالٌ) - بِكَسْرَةٍ - جَمْعٌ (لَهُمَا) مُطْلَقًا: كَكَعَبٍ وَكِعَابٍ ، وَصَعْبٍ وَصِعَابٍ ، وَنَعَجَةٍ وَنِعَاجٍ ^(٥).

(١) لفظ (وزن) ساقط من: ج، وط.

(٢) هذا الوزن يأتي جمعاً لما يأتي:

١- فاعل وصفاً، مثل: عاذلٍ - عُذِّلٍ.

٢- فاعلة وصفاً، مثل: عاذلة - عُذِّلٍ.

(٣) هذا الوزن يأتي جمعاً لفاعل - أيضاً - إذا كان مذكراً بكثرة، مثل: تاجر - تُجَارٍ ،

وندر في المؤنث، مثل: صادة، صُدَادٍ.

(٤) هذا الوزن قد يأتي جمعاً لاسم معتل اللام نادراً.

مثل: غاز، غُزَيٍّ، وَغُزَاءٍ.

(٥) هذا الوزن: يأتي جمعاً لـ (فعل وفعلة) مطلقاً، أي: سواء كان لمذكر أم لمؤنث، اسما =

(و) لکن (قَلَّ فِيمَا عَيْنُهُ)، أو فَأَوْهُ - كما في الكافية^(١): (الیا مِنْهُمَا):
كَضَيْفٍ وَضِيَاغٍ، وَيَعْرِ وَيِعَارٍ^(٢).

(وَفَعَلٌ) - بِفَتْحَتَيْنِ - (أَيْضاً - لَهُ فِعَالٌ) - بِكَسْرَةٍ - جَمْعاً، (مَا) دَامَ (لَمْ) يَكُنْ فِي لَامِهِ اعْتِلَالٌ، (أَوْ) لَمْ (يَكُ) لَامُهُ (مُضْعَفًا)، نحو: جَمَلٍ وَجَمَالٍ^(٣).

بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ: كَرَحَى وَطَلَّلٍ^(٤).

(وَمِثْلُ فَعَلٍ) فِيمَا ذُكِرَ (ذُو النَّاءِ) أَي: فَعَلَةٌ - كَرَقَبَةٍ وَرِقَابٍ، (وَفُعْلٌ) -
بِضَمِّ فَسُكُونِ - (مَعَ فِعْلٍ) - بِكَسْرِ فَسُكُونِ - لهُمَا أَيْضاً فِعَالٌ، (فَاقْبَلِ): كَرُمِحٍ
وَرِمَاحٍ وَذَيْبٍ وَذِئَابٍ^(٥).

= أم وصفاً، صحيحاً أم معتلاً.

مثال المذكر: كَعَبٌ كِعَابٍ، وَصَعْبٌ وَصِيعَابٌ.
ومثال المؤنث: نَعَجَةٌ نِعَاجٌ.

وهذا كثير فيما إذا كان خالياً من حرف العلة.

(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٨٤٧.

(٢) فإن كان حرف الياء في عينه أو فائه، قَلَّ مجيؤه على هذا الوزن.

مثل: ضَيْفٍ ضِيَاغٍ، وَيَعْرِ يِعَارٍ.

والقياس: ضَيْوْفٌ، وَيُوعُورٌ.

واليعر: الحيوان الذي يربط؛ لصيد الأسد فيسمع الأسد صوته، فيأتي ليأكله ثم يقع في

المصيدة. أبو طالب ٤ / ١٣٦.

(٣) يأتي هذا الوزن لَفَعْلٍ، إذا لم يكن معتل اللام أو مضعفاً.

مثل: جَمَلٍ جِمَالٍ، هذا إذا خلا من التاء.

ومثل: رَقَبَةٍ رِقَابٍ، فيما فيه التاء.

(٤) فإن كان معتل اللام أو مضاعفه، مثل: رَحَى وَطَلَّلٍ، فإنه يجمع على: رَحِيَاتٍ وَأَطْلَالٍ.

(٥) يأتي هذا الوزن لمثل: فُعْلٌ وَفُعْلٍ.

مثل: رُمِحٍ رِمَاحٍ، وَذَيْبٍ ذِئَابٍ.

وَشَرَطَ فِي الْكَافِيَةِ^(١) لِلْأَوَّلِ: أَنْ لَا يَكُونَ وَاوِيَّ الْعَيْنِ: كَحُوتٍ، وَلَا يَأْتِيَّ اللّامِ: كَمُدِّي^(٢).

(وَفِي فَعِيلٍ وَصَفٍ فَاعِلٍ وَرَدَ) فِعَالٌ - أَيْضاً - جَمَعَ، (كَذَلِكَ فِي أُنْثَاهُ) فَعِيلَةٌ (أَيْضاً اطَّرَدَ): كَطَّرَافٍ، فِي جَمَعَ ظَرِيفٍ وَظَرِيفَةٍ^(٣).

(وَشَاعَ) فِعَالٌ - أَيْضاً - (فِي) كَلٌّ (وَصَفٍ عَلَى فَعْلَانًا) - بِفَتْحَةٍ فَسُكُونٍ -، (أَوْ أُنْثِيَّهِ) وَهُمَا: فَعَلَى وَفَعْلَانَةٌ، (أَوْ عَلَى فَعْلَانًا) - بِضَمَّةٍ فَسُكُونٍ -، (وَمِثْلُهُ) أُنْثَاهُ (فَعْلَانَةٌ): كَغِضَابٍ وَنِدَامٍ وَخِمَاصٍ، فِي جَمَعَ: غَضْبَانَ وَغَضَبِي، وَنَدْمَانَ وَنَدْمَانَةً، وَخُمْصَانَ وَخُمْصَانَةً^(٤).

(وَالزَّمَةُ) أَي: فِعَالًا (فِي) فَعِيلٍ، وَأُنْثَاهُ إِذَا كَانَ وَاوِيَّ الْعَيْنِ صَحِيحِي اللّامِ، (نَحْوُ: طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ)، فَقُلْ فِي جَمَعِهِمَا: طَوَالٌ، (تَفِيي) بِمَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ^(٥).

١٦ - فُعُولٌ: بضممتين فسكون:

(وَبفُعُولٍ) - بِضَمَّتَيْنِ - (فِعْلٌ) - بِفَتْحَةٍ فَكَسْرَةٍ - (نَحْوُ: كَبِدٍ، يُخْصَصُ

(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٨٤٨.

(٢) اشترط في الكافية لجمع (فُعُولٍ وَفِعْلٍ):

أَنْ لَا يَكُونَ وَاوِيَّ الْعَيْنِ، مِثْلُ: حُوتٍ، فَإِنْ جَمَعَهُ حَيْتَانِ.

وَلَا يَأْتِيَّ اللّامِ، مِثْلُ: مُدِّي، فَإِنْ جَمَعَهُ مُدِيٌّ: وَهُوَ الْقَفِيزُ الشَّامِيُّ.

(٣) يَأْتِي هَذَا الْوِزْنَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ)، مِثْلُ: ظَرِيفٍ وَظَرِيفَةٍ جَمَعَهُمَا ظَرَّافٍ.

(٤) يَأْتِي هَذَا الْوِزْنَ فِي (فَعْلَانٍ) لِلْمَذْكَرِ وَ(فَعْلَانَةٍ) لِلْمَوْثِ.

مِثْلُ: غَضْبَانَ وَغَضَبِي وَغَضْبَانَةً - يُقَالُ: غَضِبَ، وَمِثْلُ: نَدْمَانَ وَنَدْمَانَةً - يُقَالُ: نَدِمْتُ.

وَكَذَلِكَ (فُعْلَانٌ وَفُعْلَانَةٌ)، مِثْلُ: خُمْصَانَ وَخُمْصَانَةً - يُقَالُ: خِمِصْتُ.

(٥) كَمَا يَأْتِي هَذَا الْوِزْنَ فِي (فَعِيلٍ) إِذَا كَانَ وَاوِيَّ الْعَيْنِ صَحِيحِ اللّامِ مَذْكَرًا أَوْ مَوْثًا.

مِثْلُ: طَوِيلٍ وَطَوِيلَةٍ - يُقَالُ: طَوَّلْتُ.

غالباً)، فلا يُجَمَعُ على غيره: كَكَبُودٍ، وَمِنْ النَادِرِ أَكْبَادٌ^(١).

(كَذَاكَ يَطْرُدُ): فُعُولٌ جَمْعاً، (فِي فَعَلٍ) حَالٌ كَوْنِهِ (اسمًا مطلقًا الفاءِ)

أَي: مُثَلَّثَةٌ مُسَكَّنَةٌ الْعَيْنِ: كَكَعْبٍ وَكُعُوبٍ، وَضِرْسٍ وَضُرُوسٍ، وَجُنْدٍ وَجُنُودٍ.

وَشَرَطَ فِي الْكَافِيَةِ^(٢) لِمَضْمُونِهَا: أَنْ لَا يُضَاعَفَ: كَخُفٍّ، وَلَا يُعَلَّلَ:

كَحُوتٍ وَمُدِّي^(٣).

(وَفَعَلٌ) - بِفَتْحَتَيْنِ - مُفْرَدٌ (لَهُ) أَي لِفُعُولٍ أَيْضاً سَمَاعاً كَأَسَدٍ وَأَسُودٍ^(٤).

١٧- فِعْلَانٌ: بِكَسْرِ فُسْكُونٍ فَفَتْحٍ:

(وَلِلْفُعَالِ) - بِالضَّمِّ - وَالتَّخْفِيفِ (فِعْلَانٌ) - بِكَسْرَةِ فُسْكُونٍ -، (حَصَلَ)

جَمْعاً: كَغَرَابٍ وَغَرَبَانٍ.

(وَشَاعَ) فِعْلَانٌ (فِي) فُعَلٍ - بِالضَّمِّ -، وَفَعَلٍ - بِالْفَتْحِ - مُعْتَلِي الْعَيْنِ،

نَحْوُ: (حُوتٍ) وَحَيْتَانٍ، (وَقَاعٍ) وَقَيْعَانٍ، (مَعَ مَا ضَاهَاهُمَا): كَكُوزٍ وَكَيْزَانٍ،

وَتَاجٍ وَتَيْجَانٍ.

(١) يأتي هذا الوزن لمفرد على وزن (فَعَلٍ) مطرداً.

مثل: كَبِيدٍ كَبُودٌ، والنادر: أكباد.

ويأتي لمفرد على وزن (فَعَلٍ) إذا كان اسماً بفتح الفاء، و(فُعَلٍ) بضم الفاء، و(فَعَلٍ) بكسرها.

مثل: كَعْبٍ كُعُوبٍ، ضِرْسٍ ضُرُوسٍ، وَجُنْدٍ جُنُودٍ.

(٢) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٨٤٩.

(٣) فلا يقال في: خُفٌّ خُفُوفٌ؛ لأنه مضاعف.

ولا في حُوتٌ، فلا يقال: حُوتٌ؛ لأنه مضاعف.

ولا في: مُدِّي مُدُويٌ؛ لأنه معتل.

وإنما تجمع على: خِفَافٍ، وَحَيْتَانٍ، وَأَمْدَادٍ.

(٤) يأتي هذا الوزن لمفرد على وزن فَعَلٍ، مثل: أَسَدٍ أُسُودٍ.

(وَقَلَّ فِي غَيْرِهِمَا): كَغَزَالٍ وَغِزْلَانٍ^(١).

١٨- فُعْلَانٌ: بِضَمِّ فُسْكُونٍ فَفْتَح:

(وَفُعْلَاً) - بِفَتْحَةِ فُسْكُونٍ - حَالٌ كَوْنِهِ (اسْمًا، وَفِعْلًا وَفَعَلًا) - بِفَتْحَتَيْنِ
- حَالٌ كَوْنِهِ (غَيْرِ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلَانٌ) - بِضَمِّ فُسْكُونٍ - لِهَذِهِ الثَّلَاثَةِ (شَمَلًا)
جَمْعًا: كَظْهَرٍ وَظُهْرَانٍ، وَرَغِيفٍ وَرُغْفَانٍ، وَجَذَعٍ وَجُدْعَانٍ^(٢).

١٩ فُعْلَاءٌ: بِضَمِّ فَفْتَح فَمَدَّ

(وَلِكْرِيمٍ وَبِخِيلٍ): وَكَلَّ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ^(٣) عَلَى فَعِيلٍ، بِمَعْنَى: فَاعِلٍ،
غَيْرِ مُضَعَّفٍ وَلَا مُعْتَلٍّ اللَّامِ (فُعْلَاً) - بِضَمِّ فَفْتَحَةٍ -: كَكُرْمَاءَ وَبُخْلَاءَ.

(كَذَا لِمَا ضَاهَاهُمَا) أَي: شَابَهُهُمَا فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَى: كَالغَرِيزَةِ، (قَدْ

جُعِلَا): كَعَاقِلٍ وَعُقْلَاءَ، وَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ^(٤).

(١) يأتي هذا الجمع للمفردات الآتية:

- ١- فُعَالٌ، مثل: غُرَابٍ غِرْبَانٍ، وَبِكثْرَةٍ فِي:
 - ٢- فُعُلٌ، إِذَا كَانَ مَعْتَلَّ الْعَيْنِ، مِثْل: حَوْتِ جِئْتَانٍ، وَكُوْزِ كِيْزَانٍ.
 - ٣- فَعْلٌ، إِذَا كَانَ مَعْتَلَّ الْعَيْنِ، مِثْل: قَاعِ قِيْعَانٍ، وَتَاجِ تَيْجَانٍ.
- وَيَأْتِي قَلِيلًا فِي غَيْرِ الْمَفْرَدَاتِ السَّابِقَةِ، مِثْل: غَزَالٍ غِزْلَانٍ.

(٢) هذا الجمع يأتي للمفردات الآتية:

- ١- ظَهْرٌ: ظُهْرَانٍ.
- ٢- رَغِيفٌ: رُغْفَانٍ.
- ٣- جَذَعٌ: جُدْعَانٍ.

(٣) لفظ (عَاقِلٍ) سَاقِطٌ مِنْ: ب.

(٤) يأتي لمثل المفردات الآتية:

- ١- كَرِيمٌ: كُرْمَاءٌ.
- ٢- بِخِيلٌ: بُخْلَاءٌ.

٢٠ - أفعلاء: بفتح فسكون فمدّ:

(وناب عنه) أي: عن فعلاء (أفعلاء) - بكسرِ ثالِثِه - (في الوصفِ المذكورِ)^(١) (المعللُ لأمًا): كوليٍّ وأولياء.

(و) في (مضعفٍ) منه: كشدِّدٍ وأشدّاء.

(وغيرُ ذاك) المذكورِ (قلّ): كتقيٍّ وأتقياء، ونصيبٍ وأنصبياء^(٢).

٢١ - فواعلٌ: بفتحِينِ فالفِ:

(فواعلٌ) - بكسرِ العينِ - جمعٌ (لفواعلٍ): [كجَوهرٍ وَجَوَاهِرٍ]^(٣).

(وفاعلٍ) - بفتحِ ثالِثِه -: كطابعٍ وطوابع.

(وفاعلاء) - بكسرةٍ -: كقاصِعاء.

وقواصِعَ (مع) فاعلٍ - بكسرةٍ -، (نحو: كاهلٍ) وكواهِلٍ.

(و) فاعلٍ صفةِ المُؤنثِ، نحو: (حائِضٍ) وحوائِضَ.

(و) صِفةٍ ما لا يَعْقِلُ، نحو: (صاهِلٍ) وصواهِلٍ.

(وفاعِلَةٌ) مطلقاً، نحو: فاطِمَةٌ وفَواطِمَ، وصاحِبَةٌ وصَواحِبَ.

٣ - = عاقل: عُقلاء.

٤ - شاعر: شُعراء.

وكل ما دل على معنى - كالغريزة.

(١) في: أ، (المذكر).

(٢) يأتي جمعاً في الوصف المعتل اللام أو المُضعَفِ.

مثل: وليُّ أولياء، وتقيُّ أتقياء.

ومثل: شديد أشدّاء، ونصيب أنصبياء.

(٣) في: ب، (كجرو وجراء).

(وَشَدَّ فِي): صِفَةُ الْمَذْكُرِ الْعَاقِلِ، نَحْوُ: (الْفَارِسِ) وَالْفَوَارِسِ، (مَعَ مَا مِثْلَهُ): كَسَابِقٍ وَسَوَابِقٍ^(١).

٢٢- فَعَائِلٌ: بَفَتْحَتَيْنِ فَالْفِ:

(وَبِفَعَائِلٍ) - بَفَتْحِ الْفَاءِ - (اَجْمَعَنْ فَعَالَةً) مُثَلَّتِ الْفَاءُ، (وَشَبَّهَهُ) مِمَّا هُوَ رُبَاعِيٌّ مُؤَنَّثٌ ثَالِثُهُ مَدَّةٌ.

سِوَاءٌ كَانَتْ أَلِفًا، أَوْ (٢) وَاوًا، أَوْ (٣) يَاءً، وَسِوَاءٌ كَانَ (ذَا تَاءٍ، أَوْ) التَّاءُ (مُزَالَةً) مِنْهُ: كَسَحَابِيَّةٍ وَسَحَابِيٍّ، وَشِمَالٍ وَشِمَائِلٍ، وَرِسَالَةٍ وَرِسَائِلٍ، وَعُقَابٍ وَعُقَائِبٍ، وَصَحِيفَةٍ وَصَحَائِفٍ، وَسَعِيدٍ - عَلَمٌ امْرَأَةٌ - وَسَعَائِدٌ، وَحَلُوبَةٍ وَحَلَائِبٍ، [وَطَلُوبَةٌ وَطَلَائِبٌ]^(٤)، وَعَجُوزٌ وَعَجَائِزٌ^(٥).

(١) يَأْتِي هَذَا الْوِزْنَ جَمْعًا لِمِثْلِ مَا يَأْتِي:

١- جَوْهَرٌ: جَوَاهِرٌ.

٢- طَابِعٌ: طَوَائِعُ.

٣- قَاصِعَاءٌ: قَوَاصِعُ.

٤- كَاهِلٌ: كَوَاهِلُ.

٥- حَائِضٌ: حَوَائِضُ، صِفَةٌ لِلْمُؤَنَّثِ.

٦- صَاهِلٌ: صَوَاهِلُ، صِفَةٌ لِمَا لَا يَعْقِلُ.

٧- فَاطِمَةٌ: قَوَاطِمُ اسْمًا.

٨- صَاحِبَةٌ: صَوَاحِبُ صِفَةٌ.

وَقَوْلُهُ: مُطْلَقًا، أَي: سِوَاءٌ كَانَ الْمَفْرُودُ اسْمًا أَمْ صِفَةً.

٩- فَارِسٌ: فَوَارِسُ، صِفَةٌ لِمَذْكُرٍ عَاقِلٍ.

وَسَابِقٌ: سَوَابِقُ، صِفَةٌ لِمَذْكُرٍ عَاقِلٍ.

(٢) الصَّوَابُ أَم.

(٣) الصَّوَابُ أَم.

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ: أ.

(٥) هَذَا الْجَمْعُ يَأْتِي لِمِثْلِ الْمَفْرُودَاتِ الْآتِيَةِ:

٢٣- فَعَالِيٌّ: بكسر اللام: ٢٤- وَفَعَالِيٌّ: بفتح اللام مع فتح الفاءِ فيهما:
(وبالفَعَالِي) - بِكسْرِ اللامِ -، (وَالفَعَالِي) - بِفَتْحِهَا - والفاءُ مفتوحةٌ
فيهما (جَمَعًا) فَعَلَاءُ اسْمًا كَانْ، أو^(١) صِفَةً، نحوُ: (صَحْرَاء) وَصَحَارِي
وَصَحَارَى، (وَالعَذْرَاء) وَالعَذَارِي وَالعَذَارَى.

(وَالقَيْسَ) أَي: القِيَّاسَ، وَهُمَا [مُصَدَّرَانِ]^(٢) لِقَاسِ (اتَّبَعَا) فِي ذَلِكَ وَلَا
تَقْتَصِرُ عَلَى السَّمَاعِ.

٢٥- فَعَالِيٌّ: بفتحيتين وكسر اللام وتشدي الياء:

(وَاجْعَلُ^(٣) فَعَلِيٌّ) - بِفَتْحَتَيْنِ وَكسْرِ اللامِ وَتَشْدِيدِ الياءِ - جَمَعًا، (لِغَيْرِ
ذِي نَسَبٍ جُدَّدَ): مِنْ كُلِّ ثَلَاثِيٍّ آخِرُهُ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ: (كَالكَرْسِيِّ) وَالكِرَاسِيِّ.

حركة المفرد	= وهو صيغة منتهى الجموع.
بفتح الفاء مع التاء.	١- سَحَابَةٌ: سَحَابٌ
بفتح الفاء بدون التاء.	٢- شَمَالٌ: شَمَائِلٌ
بكسر الفاء مع التاء.	٣- رِسَالَةٌ: رَسَائِلٌ
بضم الفاء بدون التاء.	٤- عَقَابٌ: عَقَائِبٌ
بفتح الفاء مع التاء.	٥- صَحِيفَةٌ: صَحَائِفٌ
بفتح الفاء مع الياء بدون تاء.	٦- سَعِيدٌ: - اسم امرأة - سَعَائِدٌ
بفتح الفاء مع الواو ومع التاء.	٧- حَلُوبَةٌ: حَلَائِبٌ
بفتح الفاء مع الواو ومع التاء.	٨- طَلُوبَةٌ: طَلَائِبٌ
بفتح الفاء مع الواو وبدون تاء.	٩- عَجُوزٌ: عَجَائِزٌ
	(١) الصواب أم.

(٢) في: أ، (مصدر قاس).

(٣) يأتي هذان الوزنان جمعاً لمثل المفردات الآتية:

- ١- وصفاً، مثل: العذراء - عَذَارِي وَعَذَارَى.
- ٢- اسماً، مثل: صحراء - صَحَارِي وَصَحَارَى.

بِخِلَافٍ: بَصْرِيٌّ، فلا تقولُ فيه: بَصَارِيٌّ، (تَتَّبِعِ الْعَرَبَ) في استعمالِهِمْ^(١).

٢٦- فَعَالِلٌ: بفتحِ التَّحْتينِ وكَسْرِ اللامِ الأولى - صيغةٌ منتهى الجُموع:
٢٧- أَفَاعُلٌ:

(وَبَفَعَالِلٌ) - بفتحِ التَّحْتينِ وكَسْرِ اللامِ الأولى - (وَشِبْهِه) كَأَفَاعِلٍ (انطِقا، في جَمْعِ ما فَوْقَ الثَّلاثَةِ ارْتَقَى من غيرِ ما مَضَى)، فَقُلْ في جَعْفَرٍ: جَعافِرٌ، وفي أَفْضَلٍ: أَفاضِلٌ^(٢).

[حذفُ الزائدِ على الأربعة]

(وَمِنْ خُماسِيٍّ جُرِّدَ الآخِرَ انْفٍ) أي: احذف، إذا جَمَعْتَهُ (بالقياس)، فَقُلْ في سَفَرَجَلٍ: سَفارِجٌ^(٣).

(والرابعُ) منه (الشَّبيهُ بالمزِيدِ) في كونه: أَحَدَ حُرُوفِ الزيادةِ، (قَدْ يُحذفُ دُونَ ما بِهِ تَمَّ العَدَدُ)، وهو الآخِرُ كقولكَ^(٤) في خَدَرَنْقٍ: خَدارِقُ، لكنَّ

(١) الوزن الأول: يكون خاصاً في كل ثلاثي ساكن الوسط آخره ياء مشددة أصلية، أي: لغير النسب.

مثل: كُرَسيٌّ - كُرَاسِيٌّ.

ولا يجمع على هذا الجمع إن كان الياء للنسب، مثل: بَصْرِيٌّ، فلا يقال: بَصاري.

(٢) فعالل - بفتحِ التَّحْتينِ وكَسْرِ اللامِ الأولى - وأفاعل.

(٣) يأتيان جمعاً للمفردات الآتية:

١- في الرباعي.

مثل: جَعْفَر - جَعافِرٌ. ومثل: أَفْضَل - أَفاضِلٌ.

٢- الخماسي - مع حذف - الخامس.

مثل: سَفَرَجَل - سَفارِجٌ.

(٤) لفظ (كقولك) ساقط من: أ.

الأجودَ حذَفُ الآخِرِ، نحو: خَدَارِنَ^(١).

(وَزَائِدَ الْعَادِي) أي: المجاوزِ (الرُّبَاعِيَّ)، وهو الخُمَاسِيُّ (احذِفُهُ) أي: الزائدَ مِنْهُ، (ما) دَامَ (لم يَكْ لِينًا إِثْرُهُ) أي: بعدَهُ الحَرْفُ (اللَّذْ خُتِمَا) بالكَلِمَةِ أي: آخِرُهَا، فُقِلَ في سِبْطَرِي: سَبَاطِرُ، وفي فَدَوَكَسَ: فَدَاكِسُ^(٢).

بخلافِ ما إذا كان لِينًا قَبْلَ الآخِرِ، نحو: عُصْفُورٍ وَقِنْدِيلٍ وَقِرْطَاسٍ، فلا يُحذَفُ^(٣).

(وَالسِينَ وَالتَا مِنْ كَمُسْتَدَعٍ أزل) إذا جَمَعْتُهُ؛ (إذ بَيْنَا الجَمْعَ بَقَاهُمَا مُخِلًّا)، فُقِلَ فِيهِ: مُدَاعٌ^(٤).

(وَالمِيمَ) مِنْ: كَمُسْتَدَعٍ، (أولَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا)؛ لِمَزِيَّتِهِ عَلَى غَيْرِهِ باختِصَاصِ زِيَادَتِهِ بِالأَسْمَاءِ^(٥).

- (١) الأصل في جمع التفسير جمع الثلاثي والرباعي المجردين من الحروف الزائدة، فإن جمع الخماسي فلا بد من حذف حرف منه عند الجمع.
- ١- حذف الرابع، مثل: خَدَرَتِي - خَدَارَقَ: وهو العنكبوت.
- ٢- حذف الآخر، مثل: خدرنق - خَدَارِنَ.
- (٢) ويتعين حذف الخامس، إلا إذا كان ما قبل الآخر - حرفاً صحيحاً - أي: غير لين.
- مثل: سبطري - سَبَاطِرَ. ومثل: فَدَوَكَسَ - فداوسُ.
- (٣) فإن كان ما قبل الآخر حرف لين فلا يحذف الآخر.
- مثل: عصفور - عصافير، هنا الواو تقلب ياء؛ لانكسار ما قبلها مع سكونها.
- ومثل: قنديل - قَنَادِيلُ. ومثل: قرطاس - قَرَاطِسُ.
- (٤) مستدع فيه زيادة ثلاثة أحرف: الميم والسین والتاء، وبما أن ما يجمع هو ما له أربعة حروف، فلا بد من حذف اثنين: وهما السین والتاء؛ لأن بقاء الزائد مخل في جمع التفسير.
- مثل: مستدع، يجمع على مُدَاعِ.
- (٥) لم يحذف الميم مع أنه زائد؛ لأنه يزداد في الأسماء غالباً، والسین والتاء قد تزدان في الأفعال، فهو أولى بالبقاء؛ لأن الجمع من خواص الأسماء لا الأفعال.

والهمزُ والياءُ مثلهُ) أي: الميم، في الأُولَوِيَّةِ بالبقاءِ (إِنْ سَبَقَا) غَيْرَهُمَا من الحروفِ، بَأَنَّ كَانَا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ؛ لِكُونِهِمَا فِي مَوْضِعِ مَا يَدُلُّ عَلَى [مَعْنَى] (١)، فَيُقَالُ فِي أَلْنَدِّ وَيَلْنَدُّ: أَلَادٌ وَيَلَادٌ (٢).

(والياءُ لا الواوَ احْذِفِ، اِنْ جَمَعْتَ مَا: كَحَيَزُبُونِ) - وَهِيَ الدَاهِيَةُ -؛ لِمَزِيَةِ الواوِ بِإِغْنَاءِ حَذْفِهَا.

بِخِلَافِ الْعَكْسِ، فَأَبْقِيهَا [...] (٣)، وَأَقْلِبْهَا [يَاءً] (٤)؛ لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا، وَقُلْ فِيهِ: حَزَابَيْنُ، (فَهُوَ حُكْمٌ حَتْمًا).

(وَخَيْرٌ وَ (٥): الْحَاذِفُ (فِي) حَذْفِ مَا أَرَادَ مِنْ (زَائِدِي: سَرَنْدِي)، وَهُمَا نُونُهُ وَالْفُهْ؛ لِتَكَافُئِهِمَا، فَإِنْ شَاءَ يَقُولُ: سَرَانِدٌ أَوْ سَرَادِي، وَمَعْنَاهُ الشَّدِيدُ (٦).

(وَكُلُّ مَا ضَاهَاةٌ: كَالْعَلَنْدِي) - وَهُوَ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ - فَإِنْ شَاءَ يَقُولُ: عَلَانِدٌ أَوْ عَلَادٍ.

(١) في: أ، (معين).

(٢) إذا كان الزائد في أول الكلمة: همزة أو ياء، فهما أولى بالبقاء؛ لكونهما زيدا لمعنى. مثل: أَلْنَدُّ - أَلَادٌ، هنا حذف النون.

ومثل: يَلْنَدُّ - يَلَادٌ، هنا حذف النون، ومعناها: الشديد الخصومة.

(٣) زيادة كلمة (يا) في: أ.

(٤) لفظ (يا) ساقط من: أ.

(٥) إذا اجتمع في الكلمة واو وياء زائدتان، فإننا نحذف الياء، ونُبْقِي الواو، ثم نقلبها ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها.

مثل: حيزبون - يجمع على حَزَابَيْنِ، ومعناها: العجوز أو الداهية؛ لأن بقاء الياء يفوت صيغة الجمع.

(٦) إذا كان الزائد النون والألف، مثل: سَرَنْدِي، فأنت مخير بين حذف النون، أو حذف الألف؛

لتكافئتهما؛ لأنهما زيدتا؛ لإلحاق الثلاثي بالخماسي، فهما على حد سواء في الزيادة.

فقل: سَرَانِدٌ أَوْ سَرَادِي.

ومثل: العَلَنْدِي، فقل: عَلَانِدٌ أَوْ عَلَادٍ.

هذا بابُ (التَّصْغِيرِ)



عَبَّرَ بِهِ سَيُوبِهِ^(١) ، وبالتحقير ، وَهُوَ تَقَسُّنٌ^(٢) .

(فُعَيْلًا) - بِضَمَّةٍ فَفَتْحَةٌ فَيَاءٌ سَاكِنَةٌ - (اجْعَلِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا صَغَّرْتَهُ ، نَحْوُ :

قُدَيْيٌّ ، فِي)^(٣) تَصْغِيرٍ (قَدَا) : وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي الْعَيْنِ وَالشَّرَابِ .

(١) تقدمت ترجمته في: ص (٥٨) ، ينظر الكتاب لسيبويه: ٤٤٤م٣ و ٤٧٦ / ٣ .

(٢) التفتن: هو التغيير باللفظ دون المعنى .

والتصغير في اللغة: التحقير .

وفي الاصطلاح: هو تغيير مخصوص في الكلمة لمعنى من المعاني الآتية:

١- تقليل ذات الشيء ، مثل: كَلَيْبٍ .

٢- تحقير ذات الشيء ، مثل: رُجَيْلٍ .

٣- تقليل كميته ، مثل: دُرَيْهَمَاتٍ .

٤- تقرب زمان الشيء ، مثل: قُبَيْلِ الْعَصْرِ ، وَبُعَيْدِ الْمَغْرَبِ .

٥- تقرب مسافة الشيء ، مثل: فُؤُوقِ الْمَرْحَلَةِ ، وَتُحَيْتِ الْبَرِيدِ .

٦- تقرب منزلته ، مثل: خَالِدِ صُدَيْقِي .

٧- التعظيم ، مثل: أَصَابَتِ الْقَوْمَ دُؤَيْهِيَّةٌ ، أَي: مُصِيبَةٌ عَظِيمَةٌ .

٨- التَّحَبُّبُ ، مثل: وُلَيْدِي .

(٣) للتصغير ثلاثة أوزان:

فُعَيْلٌ - لِّلْأَسْمِ الثَّلَاثِيَّ ، مثل: رُجَيْلٍ - فِي رَجُلٍ .

فُعَيْعِلٌ - لِّمَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِيَّ ، مثل: جُعَيْفِرٌ - فِي جَعْفَرٍ .

فُعَيْعِيلٌ - لِّمَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِيَّ ، مثل: مُصَيْبِيحٌ - فِي مِصْبَاحٍ .

والتغيير: فِي الثَّلَاثِيَّ هُوَ ضَمُّ أَوَّلِهِ ، وَفَتْحُ الْحَرْفِ الثَّانِي ، وَزِيَادَةُ يَاءٍ سَاكِنَةٍ - تَكُونُ ثَالِثَةً ،

وَكَسْرُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ ، مثل: فُلَيْسٍ فِي فِلْسٍ .

أَمَّا فِيمَا يَزِيدُ عَلَى الثَّلَاثِيَّ ، فَيُضَافُ إِلَيْهَا شَرْطُ خَامِسٍ : وَهُوَ كَسْرُ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ ،

مثل: قُنَيْدِيلٍ فِي قُنَيْدِيلٍ ، ومثل: جُعَيْفِرٍ فِي جَعْفَرٍ .

(فُعَيْلٌ) - بَضَبِ الْوَزْنِ قَبْلَهُ بِزِيَادَةِ عَيْنٍ مَكْسُورَةٍ - ، (مَعَ فُعَيْلٍ) -
بضبط الوزن قبله بزيادة ياء ساكنة - اجْعَلًا^(١) (لِمَا فَاقَ) الثَّلَاثِيَّ (كَجَعَلٍ
دِرْهَمٍ: دُرَيْهَمًا) ، وَجَعَلٍ قِنْدِيلٍ: قُنْدِيلًا.

(وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ ، وَصِلَ) مِنَ الْحَذْفِ السَّابِقِ (بِهِ إِلَى أَمَثَلَةِ
التَّصْغِيرِ صِلَ)^(٢) ، فُقُلٌ فِي سَفَرَجَلٍ وَخَدْرَنْقٍ وَسِبْطَرَى وَمُسْتَدْعٍ وَالنَّدَدَ وَيَلْنَدَدَ
وَخَيْرَبُونَ وَسَرْنَدَى: سَفِيرَجٌ وَخُدِيرِقٌ أَوْ خُدِيرِنٌ وَسَيْبَطَرٌ وَمُدَيْعٌ وَأُلَيْدٌ وَيُلَيْدٌ
وَخَزْبِينٌ وَسَرِينٌ أَوْ سُرِينٌ^(٣).

= أما شروط الاسم المصغر فأربعة:

- ١- أن يكون اسماً، فلا يصغر الفعل ولا الحرف.
- ٢- أن لا يكون متوغلاً في شبه الحرف، فلا تصغر المضمرات.
- ٣- أن لا يكون مصغراً، فلا يصغر: كُمَيْتٌ.
- ٤- أن يكون جائز التصغير، فلا تصغر أسماء الله، ولا الأنبياء، ولا الأمور المعظمة شرعاً:
كالمسجد ونحوه.

(١) في: أ، وب (جعلا).

(٢) إذا أردنا تصغير الاسم الزائد على الرباعي على وزن صيغة منتهى الجموع، فينبغي أن
يحذف منه الحرف الزائد؛ ليكون التصغير على أربعة أحرف من الاسم، فتارة يعين
المحذوف، وتارة يخير بين اثنين، وتارة يمنع الحذف؛ وذلك فيما إذا كان الزائد جِيءَ
به لمعنى.

(٣) هنا الشارح: أعاد نفس الأسماء التي جرى عليها حذف بعض الحروف عند جمعها جمعاً
مكسراً؛ لبيان أن الحذف لذلك الحرف، يجري أيضاً في التصغير لذلك الاسم وإليكمها:

الحرف المحذوف	الاسم قبله	الاسم بعد التصغير
اللام	سَفَرَجَل	سُفِيرَجٌ
النون - وهو العنكبوت	خَدْرَنْق	خُدِيرِق
القاف	خَدْرَنْق	أَوْ خُدِيرِن
الألف المقصورة - المشي مع التكبر =	سِبْطَرَى	سُبَيْطَرٌ

(وجائزٌ: تَعْوِيضٌ يا) ساكنة (قَبْلَ الطَّرْفِ، إِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَسْمِ فِيهِمَا) [أي: في التَّكْسِيرِ وَالتَّصْغِيرِ (أَنْحَذَفَ)، فَيُقَالُ فِي سَفَرِجَلٍ: سَفَارِيحٌ وَسَفَيْرِيحٌ^(١)].

(وَحَائِذٌ) أي: مَا يُؤَلِّ خَارِجٌ^(٢) (عَنِ الْقِيَاسِ، كُلُّ مَا خَالَفَ فِي الْبَابَيْنِ) أي: بَابِي التَّكْسِيرِ وَالتَّصْغِيرِ، (حُكْمًا رُسْمًا) كَتَّكْسِيرِ حَدِيثٍ عَلَى: أَحَادِيثَ، وَتَّصْغِيرِ مَغْرِبٍ عَلَى: مُغَيْرِبَانٍ^(٣).

(لِتَلُو) أي: لِلْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ (يَا التَّصْغِيرِ)، إِذَا كَانَ (مِنْ قَبْلِ عِلْمٍ) أي: عِلْمًا، (تَأْنِيثٍ) كِتَابَةٍ، (أَوْ مَدَّتِهِ) أي: أَلْفِهِ، (الْفَتْحُ أَنْحَمَ): كَفَطِيمَةٌ وَحُبَيْلَى وَحُمَيْرَاءَ.

(كَذَلِكَ) أي: كَالتَّالِي يَاءَ التَّصْغِيرِ السَّابِقِ، فِي وُجُوبِ فَتْحِهِ (مَا) أي: الْحَرْفُ الَّذِي (مَدَّةُ أَفْعَالٍ) أي: أَلْفُهُ، (سَبَقَ): كَأَجِيمَالٍ.

السین والناء	مستدع	= مُدْبِع
النون	أَلْنَدَدَ	أَلْنِيدُ
النون	يَلْنَدُدُ	يَلْنِيدُ
الياء	حزيبون	حزْبِين
الألف	سَرْنَدَى	سَرْنِيدُ
النون	سَرْنَدَى	سَرْنِيدُ

(١) أي: إِذَا حُذِفَتْ بَعْضُ الْحُرُوفِ مِنَ الْأَسْمِ الزَّائِدَةِ حُرُوفَهُ عَنْ أَرْبَعَةٍ - يَجُوزُ أَنْ تَعْوِضَ عَنْهَا الْمَحْذُوفُ يَاءٌ قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ، فَقُلْ فِي جَمْعِ سَفَرِجَلٍ: سَفَارِيحٌ، وَفِي التَّصْغِيرِ: سَفَيْرِيحٌ.

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ: ب.

(٣) أي: إِذَا نَقَلَ لَنَا وَزْنَ لَجْمَعِ التَّكْسِيرِ، أَوْ وَزْنَ لِّلْتَّصْغِيرِ مُخَالَفٌ لِلضُّوَابِطِ السَّابِقَةِ، فَقُلْ هُوَ مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

فَمَغْرِبٌ يَصْغُرُ عَلَى: مُغَيْرِبٍ - وَجَاءَ مُغَيْرِبَانِ سَمَاعًا.

وَحَدِيثٌ يَجْمَعُ عَلَى أُحْدِثَةٍ - وَجَاءَ عَلَى أَحَادِيثِ سَمَاعًا.

وَالْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ: مَا يُقَابَلُ الْقَدِيمِ، لَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى: الْخَبَرِ.

(أو) الذي سَبَقَ (مَدَّ: سَكْرَانٍ، وَمَا بِهِ التَّحَقُّقُ) مِنْ: عُثْمَانَ وَنَحْوِهِ:
كُسْكِرَانٍ وَعُثَيْمَانٍ^(١).

[عَدْمُ حَذْفِ الْحَرْفِ الزَّائِدِ]

(وَأَلْفُ التَّائِيثِ حَيْثُ مُدًّا، وَتَاوُهُ مُنْفَصِلِينَ عُدًّا)، فَلَا يُحَذَفَانِ لِلتَّصْغِيرِ،
وَإِنْ حُذِفَا لِلتَّكْسِيرِ كَقَوْلِكَ فِي فُرْفُصَاءَ وَسَفْرَجَلَةٍ: فُرْفُصَاءُ وَسُفَيْرِجَةٌ.

(كَذَا) الْيَاءُ (الْمَزِيدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ) عُدَّ مُنْفَصِلًا فَلَا يُحَذَفُ، كَقَوْلِكَ فِي
عَبْقَرِيٍّ عُبَيْقَرِيٍّ.

(و) كَذَا (عَجَزُ الْمُضَافِ) كَقَوْلِكَ فِي امْرِئِ الْقَيْسِ: أَمِيرُ الْقَيْسِ، (و)
كَذَا عَجَزُ (الْمُرَكَّبِ) تَرْكِيْبَ مَرْجٍ كَقَوْلِكَ فِي بَعْلَبَكْ: بُعَيْلَبَكُّ.

(وَهَكَذَا زِيَادَاتَا فَعْلَانَا) - وَهُمَا الْأَلْفُ وَالنُّونُ - عُدَّا مُنْفَصِلِينَ، فَلَا
يُحَذَفَانِ إِذَا كَانَا (مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ: كَزَعْفَرَانَا)، فَيُقَالُ فِيهِ: زُعَيْفَرَانٌ.

(وَقَدَّرُ) - أَيْضًا - (انْفِصَالٌ مَا دَلَّ عَلَى تَثْنِيَةٍ، أَوْ جَمْعٍ تَصْحِيحِ جَلَا) -
بِالْجِيمِ - أَي: دَلَّ عَلَيْهِ مِنَ الْعَلَامَةِ، فَلَا تَحْذِفُهُ كَقَوْلِكَ فِي جِدَارَانِ وَظَرَيْفُونَ
وَظَرَيْفَاتٌ: أَعْلَامًا جُدَيْرَانَ وَظَرَيْفُونَ وَظَرَيْفَاتٌ^(٢).

(١) من الأمور التي تطرأ على الاسم المصغر، كسر ما قبل الآخر، وفيما يأتي أسماء يفتح
فيها ما قبل الآخر:

إذا كان الآخر تاء التانيث، مثل: فاطمة - تقول: فَوَيْطَمَةٌ.

إذا كان الآخر ألف التانيث المقصورة، مثل: حبلَى - تقول: حَبْلِي.

إذا كان الآخر ألف التانيث الممدودة، مثل: حمراء - تقول: حُمَيْرَاءُ.

إذا كان قبل الآخر ألف المد، مثل: أجمال - تقول: أُجَيْمَالُ.

إذا كان رابعه ألفاً بعدها نون، مثل: سكران - تقول: سُكْرَانُ. ومثل: عثمان - تقول: عُثَيْمَانُ.

(٢) سبق أن ذكرنا: أن الاسم الذي فيه حروف زائدة على أربعة أحرف - يحذف الزائد في
جمع التكسير والتصغير.

(وَأَلْفُ التَّائِيثِ ذُو الْقَصْرِ، مَتَى زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ) وَلَمْ تَسْبِقْهُ مَدَّةٌ (لَنْ يَبْتُنَا)، بَلْ يُحَذَفُ كَقَوْلِكَ فِي قَرَقَرَى وَلُغَيْزَى: قُرَيْقِرٌ وَلُغَيْزٌ^(١).

(وَعِنْدَ تَصْغِيرِ) مَا فِيهِ أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ قَبْلَهَا مَدَّةٌ، نَحْوُ: (حَبَارَى، حَيَّرَ بَيْنَ) حَذَفِ الْمَدَّةِ، فَيَقَالُ: (الْحُبَيْرَى، فَادِرٌ) ذَلِكَ، (و) بَيْنَ حَذَفِ أَلْفِ التَّائِيثِ، فَيَقَالُ: (الْحُبَيْرِ)^(٢).

= والأمر الآتية: لا يحذف منها الزائد عند التصغير بل يبقى، وإن حذف في الجمع؛ وذلك لاعتبارها كأنها كلمة أخرى، وكأنها منفصلة عن الاسم وغير زائدة، وهي:

- ١ - أَلْفُ التَّائِيثِ الْمَمْدُودَةِ - مِثْلُ: قَرْفَاءٌ - تَقُولُ: قُرَيْفَاءٌ.
 - ٢ - تَاءُ التَّائِيثِ، مِثْلُ: سَفْرَجَلَةٌ - تَقُولُ: سُفَيْرَجَةٌ.
 - ٣ - يَاءُ النِّسْبِ، مِثْلُ: عَبْقَرِيٌّ - تَقُولُ: عَبَيْقَرِيٌّ.
 - ٤ - الْمِضَافُ إِلَيْهِ، مِثْلُ: امْرَأُ الْقَيْسِ - تَقُولُ: امْرَأُ الْقَيْسِ.
 - ٥ - آخِرُ الْمَرْكَبِ تَرْكِيبِ مِزْجٍ، مِثْلُ: بَعْلَبِكٌ - تَقُولُ: بُعَيْلَبِكٌ.
 - ٦ - الْأَلْفُ وَالنُّونُ فِي مِثْلِ فَعْلَانٍ، مِثْلُ: زَعْفَرَانٍ - تَقُولُ: زُعَيْفَرَانٍ.
 - ٧ - مَا دَلَّ عَلَى التَّثْنِيَةِ، مِثْلُ قَوْلِنَا: جِدَارَانٍ - تَقُولُ: جُدَيْرَانٍ.
 - ٨ - مَا دَلَّ عَلَى جَمْعِ مَذْكَرٍ، مِثْلُ قَوْلِنَا: ظُرَيْفُونَ - تَقُولُ: ظُرَيْفُونَ.
 - ٩ - مَا دَلَّ عَلَى جَمْعِ مَوْثٍ، مِثْلُ: ظُرَيْفَاتٍ - تَقُولُ: ظُرَيْفَاتٍ.
- (١) عرفنا: أن ألف التائيث الممدودة، لا تحذف في التصغير، وهنا نتعرف على ألف التائيث المقصورة. إذا كانت زائدة على أربعة أحرف، ولم تسبق بحرف مد، فإنها تحذف. مثل: قرقرى - تقول: قُرَيْقِرٌ، وفي: لُغَيْزَى - تقول: لُغَيْزٌ.
- (٢) أما إذا سبقها مد كالألف، فلا بد من حذف أحد الألفين: إما الألف المقصورة - مثل: حبارى، تقول: الحُبَيْرِ، قلبت ألف المد ياء، وأدغمت ياء التصغير. وإما ألف المد - مثل: حبارى - تقول: الحُبَيْرِ.
- العبقري: هو رئيس القوم أو الرجل القوي، أو شيء منسوب إلى بلد عبقر. اللغيزى: هو حجر اليربوع. القرقرى: اسم موضع ولعل أرضه صلبة. الحبارى: اسم طائر.

[التصغير يرد الكلمة إلى أصلها]

(واردُذُّ لِأَصْلِ) حرفاً (ثانياً)، إذا كان (لِيناً قَلْبَ) عن لِينٍ، (فَقِيْمَةً) بالياءِ (صَيَّرَ) إذا صَغَّرْتَهَا (قُوْمَةً) - بالواوِ - رَدّاً إلى الأَصْلِ (تُصِبُّ) ^(١).

(وَشَدَّ فِي) تصغِيرِ (عِيْدٍ: عِيْدٌ)، إذا ^(٢) كانَ الأَصْلُ عُوْدِداً؛ لأنَّه من العُوْدِ ^(٣).

وخرجَ بِقِيْدِ اللَّيْنِ: ثانيَ مُتَّعِدٍ ^(٤)، وبالقَلْبِ: عنهُ ثانيَ أَيْمَةٍ، وما يأتي في البيتِ بعَدَه.

(وَحُتِمَ لِلْجَمْعِ) المُكْسَرِ ^(٥) المَفْتُوحِ الأَوَّلِ (من ذَا) الرَّدِّ (ما لِتَصْغِيرِ عُلْمٍ)، فيُقَالُ في تَكْسِيرِ مِيزَانٍ: مَوَازِينُ، بِقَلْبِ الياءِ واواً، وفي تَكْسِيرِ عِيْدٍ: أَعْيَادٌ، بِإِثْبَاتِهَا شُدُوذاً ^(٦)، ولا رَدَّ فيما لا يَتَغَيَّرُ فِيهِ الأَوَّلُ: كَقِيْمٍ في قِيْمَةٍ ^(٧).

(١) قِيْمَةٌ، أَصْلُهَا: قُوْمَةٌ - بِكسرِ القافِ وسكونِ الواوِ -؛ لأنَّ أَصْلَ فَعْلُهَا (قَوْمَ) وقد قلبت الواوِ ياءً؛ لسكونِها وانكسارِ ما قبلها.

فإذا صغرت (قِيْمَةً) تقول: قُوْمَةٌ، فعادت الواوِ بسببِ التصغيرِ.

(٢) في: أ، وب، (إذا).

(٣) عِيْدٌ، أَصْلُهُ: عُوْدٌ، قلبت الواوِ ياءً؛ لسكونِها وانكسارِ ما قبلها، وعندِ التصغيرِ يقال: عِيْدٌ، بالياءِ، والقياس: عُوْدٌ؛ لأنَّه من العُوْدِ؛ لأنَّه يعودُ كلَّ عامٍ.

(٤) أَصْلُهُ: مُؤْتَعِدٌ، قلبت الواوِ إلى تاءٍ، والتاءُ المقلوبةُ ليس حرفَ لِينٍ؛ لذا يصغرُ على: مُتَّعِدٌ، بالياءِ ولا يعادُ إلى الواوِ.

(٥) في: أ، (المكسور).

(٦) أي: كما أن التصغيرَ يعيد الحرفَ المقلوبَ عن حرفِ علةٍ في التصغيرِ، كذلك يعادُ في جمعِ التَكْسِيرِ بموجبِ القياسِ، فنقولُ في ميزانٍ: مَوَازِينُ، أَصْلُهُ: مِوزَانُ، قلبت الواوِ ياءً؛ لسكونِها وانكسارِ ما قبلها؛ لأنَّه من وَزَنَ.

وإذا لم يقلب فهو شاذ، مثل: عيد أعياد، والقياس: أعياد.

(٧) الجمعُ المكسورُ - يعيد الحرفَ إلى أَصْلِهِ المنقلبِ عنه، إذا تغيَّرَ الحرفُ الأَوَّلُ - كما =

(والألفُ الثاني المَزِيدُ يُجْعَلُ) بِالْقَلْبِ (واواً) كَهَوَيْبِيلٍ فِي هَابِيلَ (كذا) يُقْلَبُ واواً (ما الأَصْلُ فِيهِ يُجْهَلُ) كَعُوْجٍ فِي عَاجٍ^(١).

(وَكَمَّلِ المَنْقُوصَ) أَي: المَحذُوفَ بَعْضَهُ، (فِي التَّصْغِيرِ) بَرَدًا مَا حُذِفَ مِنْهُ^(٢)، (مَا) دَامَ (لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا) فِي عِلْمًا، فَقُلْ فِيهَا: مُوِيٌّ وَكَشْفَةٌ، فَقُلْ فِيهَا: شَفِيهَةٌ، بِخِلَافِ مَا إِذَا حَوَى ثَلَاثَةً غَيْرَ التَّاءِ، فَلَا يُكَمَّلُ: كَجَوْنِهِ فِي جَاهٍ.

[تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ]

(وَمَنْ بَتَّرَخِيمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى بِالْأَصْلِ) وَحُذِفَ الزَّائِدُ؛ لِأَنَّهُ حَقِيقَتُهُ،

= فِي مِثْلِ: مِيزَانٍ؛ حَيْثُ يَفْتَحُ فِي الجَمْعِ، فَنَقُولُ: مَوَازِينُ، فَإِنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ إِلَى الفَتْحِ بَلْ بَقِيَ مَكْسُورًا، فَلَا يَعُودُ الْبَاءُ إِلَى الْوَاوِ، مِثْلُ: قِيمٍ - جَمْعُ قِيمَةٍ.

(١) إِذَا كَانَ الحَرْفُ الثَّانِي مِنَ الْاسْمِ الَّذِي تَرِيدُ تَصْغِيرَهُ أَلْفًا، فَإِنَّهُ يَقْلَبُ الْأَلْفَ واوًا؛ لِضَمِّ أَوَّلِ الْاسْمِ المَصْغَرِ، مِثْلُ: هَابِيلَ، يُقَالُ: هَوَيْبِيلٌ.

وَكَذَا إِذَا كَانَ الحَرْفُ الثَّانِي مَجْهُولَ الْأَصْلِ لَا يَعْرِفُ، هَلْ كَانَ أَصْلُهُ واوًا أَوْ يَاءً؟ يَقْلَبُ الْأَلْفَ واوًا، مِثْلُ: عَاجٍ - يُقَالُ: عُوْجٍ، وَالْعَاجُ: هُوَ عَظْمُ سِنِ الفَيْلِ.

(٢) المَرَادُ بِالمَنْقُوصِ هُنَا: الَّذِي حَذَفَ مِنْهُ حَرْفٌ، وَلَيْسَ المَنْقُوصُ الَّذِي آخِرُهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ.

فَإِنَّ الحَرْفَ المَحذُوفَ مِنْهُ - يَعُودُ عِنْدَ التَّصْغِيرِ: سِوَاءَ كَانَ المَحذُوفُ مِنَ الْأَوَّلِ - مِثْلُ: عِدَّةٌ، أَصْلُهُ وَعِدٌّ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ وُعَيْدَةً - أَمَّ فِي الوَسْطِ، مِثْلُ: خَذٌ، إِذَا سُمِّيَ بِهِ عِلْمًا: أَخِيذٌ، بَرْدُ الهِمزةِ.

وَفِي نَاقِصِ اللّامِ، مِثْلُ: (يَدٍ)، أَصْلُهَا: يَدِي، وَ(مَا) أَصْلُهُ: مَاهٍ، تَقُولُ: يُدَيُّ وَمَوِيَّةٌ، وَهَذَا فِيمَا يَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ.

وَكَذَا إِذَا كَانَ الثَّالِثُ مِنَ الكَلِمَةِ التَّاءِ، مِثْلُ: شَفَةٍ، تَقُولُ: شَفِيهَةٌ، وَفِي عِدَّةٍ: عُوَيْدَةٌ.

أَمَّا إِذَا حَذَفَ مِنْهُ، وَالثَّالِثُ غَيْرُ التَّاءِ، فَإِنَّهُ لَا يَعَادُ المَحذُوفَ، مِثْلُ: شَاكٌ - أَصْلُهُ شَاكِيٌّ، فَإِنَّ الْبَاءَ لَا تَعُودُ فِي التَّصْغِيرِ، فَتَقُولُ: شَوَيْكٌ.

إِذْنِ الشُّرُوطِ فِي رَدِّ المَحذُوفِ: بَقَاءُ الكَلِمَةِ عَلَى حَرْفَيْنِ أَوْ عَلَى ثَلَاثَةٍ وَالثَّالِثُ التَّاءِ، فَإِنَّ كَانَ الثَّالِثُ غَيْرَ التَّاءِ فَلَا يَعَادُ المَحذُوفَ، كَمَا فِي الأمثلةِ السَّابِقَةِ.

وَأَلْحَقَ بِهِ تَاءَ التَّائِيثِ إِذَا كَانَ مُؤَنَّثًا ثَلَاثِيًّا: (كَالْعَطِيفِ يَعْنِي: الْمَعْطِفَا)،
وَكَحْمَيْدٍ فِي: حَامِدٍ وَحَمْدَانَ وَحَمَّادٍ وَمَحْمُودٍ وَأَحْمَدَ، وَسُوَيْدَةَ فِي: سَوْدَاءَ،
وَقُرَيْطِسٍ فِي: قِرطاسٍ^(١).

(فَرَعٌ) حَكَى سِيبَوِيهِ^(٢): فِي تَصْغِيرِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ: بُرَيْهًا وَسُمَيْعًا،
بِحَذْفِ الهمزة مِنْهُمَا وَالْألفِ وَالْيَاءِ، وَحَذْفِ مِيمِ إِبْرَاهِيمَ وَلامِ إِسْمَاعِيلَ.
قَالَ فِي شَرْحِ الكافية^(٣): وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا^(٤).

[إِلْحَاقُ تَاءِ التَّائِيثِ لِلْمُصَغَّرِ]

(وَاخْتِمْ بِنَاءِ التَّائِيثِ مَا صَغَّرْتَ مِنْ مُؤَنَّثٍ) مَعْنَى (عَارٍ) عَنْهَا لَفْظًا (ثَلَاثِيًّا
كَسِنًّا)، فَقُلْ فِيهَا: سُنَيْنَةٌ، وَيَدِ فَقُلْ فِيهَا: يُدَيْتَةٌ^(٥)، (مَا) دَامُ (لَمْ يَكُنْ) بِالتَّائِيثِ
ذَا لَبَسَ، فَإِنْ كَانَ (كَشَجْرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسٍ): الَّتِي مِنْ أَلْفَاظِ عَدَدِ الْمُؤَنَّثِ، فَلَا

- (١) الترخيم: الترتيق، وهو حذف بعض الحروف من الكلمة تخفيفاً.
فإذا حذف الحرف الزائد عند التصغير: يسمى تصغير الترخيم، فالثلاثي على وزن:
فُعَيْلٍ، مثل: حامد وحُمَيْدٌ؛ لزيادة الألف والياء، فيصيران على حُمَيْدٍ، ومثل: حبلَى
تصغر على حُبَيْلَةٍ، ومثل: سوداء تصغر على سُوَيْدَةَ.
هذا في الثلاثي الأصل، فإن كان رباعي الأصل يرخم على فُعَيْعِلٍ، مثل: قرطاس -
تقول: قريطس، وعصفور - تقول: عُصيفر.
- (٢) سيبويه: تقدمت ترجمته في: ص (٥٨)، وينظر: رأيه هذا في الكتاب: ٣ / ٤٤٦ .
- (٣) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٩٢٧ .
- (٤) هناك ألفاظ: صغرت وحذفت منها حروف هي أصلية، مثل ما ذكره الشارح، حاكياً ذلك
عن سيبويه: وهي سماعية لا يقاس عليها.
- (٥) إذا كان الاسم المصغر مؤنثاً خالياً من علامة التائيس، فعندما تُصَغَّرُهُ تَرُدُّ فِيهِ تَاءَ التَّائِيثِ.
مثل: سَنٌ، إذا صغرتها - تقول: سُنَيْنَةٌ.
ومثل: يَدٌ، إذا صغرتها - تقول: يُدَيْتَةٌ.
وهذا إذا لم يحصل لبس بمعنى آخر.

تُلحِقُهُ؛ إذ [..] ^(١) يَتَلَبَّسُ الْأَوْلَانِ بِالْمُفْرَدِ، وَالثَّالِثُ بَعْدَ الْمُذَكَّرِ ^(٢).

(وَشَذَّ: تَرَكَ) التَّاءِ (دُونَ لَبَسٍ) كَقَوْلِهِمْ فِي قَوْسٍ: قَوْسٌ ^(٣).

(وَنَدَرَ: إِلْحَاقٌ تَا فِيمَا ثَلَاثِيًّا كَثُرَ) - بِفَتْحِ الْمُثَلَّثَةِ - أَي: زَادَ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ فِي وِرَاءٍ وَقَدَّامٍ: وُورِيَّةٌ وَقُدَيْدِيْمَةٌ ^(٤).

[تصغير الأسماء المبنية]

(وَصَغَّرُوا) مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ (شُدُوذًا: الَّذِي) وَ(الَّتِي) وَتَثْنَيْتُهُمَا وَجَمْعُهُمَا - كَمَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ ^(٥).

(وَذَا مَعَ الْفُرُوعِ مِنْهَا: تَا وَتِي) وَتَثْنَيْتُهُمَا وَجَمْعُهُمَا ^(٦).

وَخَالَفُوا: بِهَا تَصْغِيرَ الْمُعْرَبِ فِي إِبْقَاءِ أَوَّلِهَا عَلَى حَرَكَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ،

(١) في: ج، وط زيادة، (لا) هنا.

(٢) فإن حصل لبس فلا تلحق التاء، مثل: شجرٍ وبقيرٍ وخمس، فقل: شُجَيْرٌ، وَبَقِيرٌ، وَخُمَيْسٌ. فإن الأولين إذا ألحقت التاء بهما يلتبسان بتصغير شجرة وبقرة؛ لأنهما تصغران على شجيرة وبقيرة.

والثاني: هو للمؤنث، فإذا ألحقت التاء يلتبس بتصغير المذكر إذا قلت: حُمَيْسَةٌ تصغير خمسة للمذكر.

(٣) قوس: مؤنث تُصَغَّرُ عَلَى قَوْسٍ، بَدُونَ تَاءٍ فَهُوَ مِنَ النَّادِرِ.

(٤) إلحاق التاء في المؤنث الخالي منها إذا صغر إن كان الاسم ثلاثياً، فإن زاد وكثر على الثلاثي، فإنه لا تلحقه التاء، وإذا ورد من ذلك ما قد لحقته التاء، فاحكم عليه بالندور. مثل: وراءٍ وقدامٍ، قالوا عنهما: وُورِيَّةٌ وَقُدَيْدِيْمَةٌ.

(٥) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٩٢٤.

(٦) الأصل في التصغير - أن يكون في الأسماء المعربة.

أما إذا كانت مبنية، فإنها لا تُصَغَّرُ، وإن صغرت فإنها من باب الشذوذ. وذلك كما مثل الماتن والشارح بالأسماء الموصولة وأسماء الإشارة.

والتَّعْوِضِ مِنْ ضَمِّهِ أَلْفًا مَزِيدَةً فِي آخِرِهَا^(١)، فَقَالُوا: اللَّذِيَا وَاللَّتِيَا، وَاللَّذِيُونَ وَاللَّذِيُونَ، وَاللَّوِيُونَ، وَاللَّوِيَاتُ وَاللَّتِيَاتُ، وَذِيَا وَتِيَا، وَذِيَانٍ وَتِيَانٍ.

ومنع ابن هشام^(٢) تصغير: تِي؛ استغناءً بِتَا واللاءِ واللَّائِي؛ استغناءً باللَّتِيَاتِ.

وَاتَّفَقُوا: عَلَى مَنَعِ تَصْغِيرِ ذِي لِللَّيْبَاسِ^(٣).

(خَاتِمَةٌ): يُصَغَّرُ - أَيْضاً - مِنْ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ سُذُودًا: أَفْعَلٌ فِي التَّعْجِبِ، نَحْو: مَا أَحْسِنَهُ، وَالْمُرَكَّبُ تَرْكِيْبَ مَرْجٍ، كَمَا سَبَقَ^(٤).



(١) الاسم المعرب - إذا صغر ضم أوله.

أما الأسماء المبنية، فإن الأول منها يبقى على حركته، ويعوض عن الضم ألف زائدة في الآخر - كما نرى في الأمثلة في الشرح.

(٢) تقدمت ترجمته في: ص (٢٩٩)، وينظر رأيه هذا في أوضح المسالك: ٤ / ٣٣١.

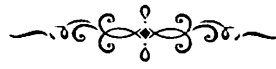
(٣) لالتباسها؛ لأن تصغيرها يلتبس بتصغير (ذا).

(٤) الفعل: لا يصغر؛ لأن التصغير من خصائص الأسماء، ولكن فعل التعجب والمركب تركيب مزج - يصغران عند من يرى: المركب مبنياً، فتقول في: ما أحسن خالدًا، ما أحسن خالدًا، وفي: بعلبك بُعَيْلَبِك.

أما من يراه معرباً إعراباً ما لا ينصرف، فلا إشكال في تصغيره.

ملحوظة: ما ورد من تصغير مما هي ليست أعلاماً، سواء كانت نكرات أم من المبنيات، أم المركبات - تُصَغَّرُ إذا وضعت أعلاماً لأشخاص، ولم تبق على وضعها السابق.

هذا بابُ النَّسَبِ



(ياء) - مُشَدَّدة (كَيَا الكُرْسِيِّ - زَادُوا) فِي آخِرِ الْاسْمِ (لِلنَّسَبِ ، وَكُلُّ مَا تَلِيهِ كَسْرُهُ وَجَبَ) كَقَوْلِهِمْ فِي النَّسَبِ إِلَى أَحْمَدَ: أَحْمَدِيٌّ^(١).

(وَمِثْلُهُ) أَي: مِثْلَ يَاءِ النَّسَبِ ، إِمَّا فِي التَّشْدِيدِ ، أَوْ فِي كَوْنِهَا لِلنَّسَبِ (مِمَّا حَوَاهُ احْدَفَ) ، إِذَا كَانَ قَبْلَهُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ، فَقُلُ فِي النَّسَبِ إِلَى كُرْسِيِّ وَشَافِعِيٍّ: كُرْسِيٌّ وَشَافِعِيٌّ^(٢).

وَلَمْ أَرْ مَنْ تَعَرَّضَ لِجَوَازِ شَفْعَوِيٍّ قِيَاسًا عَلَى مَرْمُويٍّ ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ

(١) المراد بالنسب: الاسم المنسوب إلى قطر، أو بلدة، أو قبيلة، أو صنعة، أو مذهب، أو علم.

وذلك بإضافة ياء مشددة في آخر اسم المنسوب إليه، مع كسر ما قبل الياء.

مثل: عراق - تقول: عراقيٌّ.

بغداد - تقول: بغدادِيٌّ.

تدریس - تقول: تدریسیٌّ.

مالك - تقول: مالکِيٌّ.

نحو - تقول: نحویٌّ.

(٢) إذا كان آخر الاسم ياء مشددة، سواءً كانت من أصل الكلمة أم زيدت للنسب، وأردنا أن

نسب إليه - تحذف الياء المشددة الموجودة في الكلمة؛ حتى لا يجتمع أربع ياءات،

ثم تضاف إليه ياء النسبة الجديدة.

مثال الياء المشددة من أصل الكلمة: كُرْسِيٌّ - ينسب إليه كُرْسِيٌّ.

ومثال الياء التي هي للنسب: شَافِعِيٍّ - منسوب إلى شَافِعٍ.

فإذا أردنا أن ننسب إلى الشَافِعِيٍّ - نحذف الأولى، ونضيف المشددة التي للنسب إلى

الكلمة، فنقول: شَافِعِيٍّ - منسوب إلى الإمام الشَافِعِيٍّ.

الفقهاء استعمله وهو حسنٌ؛ لِلْبَسِّ^(١).

فإن كان قبله حرفان: كَعَلِيٍّ جاز الحذف والقلب: كَعَلَوِيٍّ^(٢)، أو حرف، فسيأتي في قوله ونحو: حَيٍّ فَتَحُ ثَانِيهِ يَجِبُ^(٣).

(وتاء تأنيث، أو مدّته) أي: أَلِفُهُ (لا تُثَبِتَا)، بل احذفها، فقل في النسبة إلى مَكَّة: مَكِّيٌّ، وقول العامة في خَلِيفَةٍ: خَلِيفَتِيٍّ، لَحْنٌ من وجّهين^(٤).

(١) مرميٌّ: اسم مفعول أصل - مَرْمُويٌّ، على وزن مضروب، قلبت الواو ياء؛ لاجتماعها ساكنة مع الياء، فأدغمت الياء في الياء.

فإذا أردنا أن ننسب إليه تعود الواو، ونحذف الياء من آخر الكلمة، ثم ندخل إليها ياء النسب، فنقول في النسبة إليه: مرمويٌّ.

وقد قال بعض الفقهاء: شَفَعَوِيٌّ؛ قياساً على مَرْمُويٍّ.

ولم ير الشارح: أن أحداً تعرض له من أهل اللغة، ومع ذلك فإنه استحسنته؛ حتى لا يلتبس لفظ شافعي: الذي هو منسوب إلى شافع مع شافعي المنسوب إلى الإمام الشافعي؛ وليعلم أن الخالي من الواو هو وصف للإمام محمد بن إدريس، وما فيه الواو هو المنسوب إليه.

وقد مثلت: ب (مَرْمَويٍّ) بدلاً من مُوسَويٍّ.

(٢) حذف اليائين السابقين، ثم إضافة ياء النسبة إلى الكلمة فيما إذا كان قبل الياء أكثر من حرفين. فإن كان ما قبله حرفين - يجوز فيه حذف اليائين وإدخال ياء النسب، أو حذف واحدة وقلب الأخرى واواً.

وذلك مثل: عَلِيٍّ، فإذا نسب إلى الإمام عليٍّ - ﷺ - نقول: عَلِيٍّ، ويجوز: عَلَوِيٍّ، وهو الأحسن؛ حتى لا يلتبس المنسوب بالمنسوب إليه.

(٣) حَيٍّ: آخره ياء مشددة، وقبلها حرف واحد.

إن كان الثاني ليس مقلوباً عن واو لا يحذفان، بل تفتح الياء الأولى وتقلب الثانية واواً، فنقول: حَيَوِيٍّ؛ لأنه يقال: حَيِيْتُ.

وفي طي - يقال: طَوَوِيٍّ؛ لأنه من طَوِيْتُ، فالثاني من طَيٍّ مقلوب عن واو.

(٤) إذا كان في آخر الكلمة المنسوب إليها تاء تأنيث، فإنها تحذف ثم يضاف إلى الكلمة ياء النسب، فيقال في مكة: مكِّيٌّ، وفي فاطمة: فاطِمِيٍّ.

(وإن تَكُنْ) مَدَّةُ التَّأْنِيثِ (تَرْبِعُ) أَي: تَقَعُ رَابِعَةً فِي اسْمِ أَتَى (ذَا تَانِ سَكَنَ، فَقَلْبُهَا وَآوًا) مُبَاشِرَةً لِلَّامِ، وَمَفْصُولَةً بِالْفِ، (وَحَذْفُهَا) أَي: كَلَّ مِنْهُمَا (حَسَنٌ)، لَكِنَّ الْمُخْتَارَ: الثَّانِي كَقَوْلِكَ فِي حُبْلَى: حُبْلَىٌّ وَحُبْلَوِيٌّ وَحُبْلَاوِيٌّ^(١).

وَيَجِبُ الحَذْفُ: إِذَا كَانَتْ خَامِسَةً فَصَاعِدًا - كَمَا سَيَأْتِي -، أَوْ رَابِعَةً مُتَحَرِّكًا ثَانِي مَا هِيَ فِيهِ، كَقَوْلِكَ فِي حُبَارَى وَجَمَزَى: حُبَارِيٌّ وَجَمَزِيٌّ^(٢).

(لِشِبْهِهَا) - أَي مَدَّةُ التَّأْنِيثِ -: وَهُوَ (المُلْحَقُ وَالأَصْلِيُّ) عَطْفٌ عَلَى شِبْهِهَا الخَبَرِ المُقَدَّمِ عَلَى مُبْتَدَأِهِ، وَهُوَ (مَا لَهَا) أَي: لِمَدَّةِ التَّأْنِيثِ مِنْ حَذْفِ وَقَلْبِ، (و) لَكِنَّ (لِلأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى) أَي: يُخْتَارُ، وَكَذَا المُلْحَقُ كَقَوْلِهِمْ فِي أَرْطَى وَمَلْهَى: أَرْطِيٌّ وَأَرْطَوِيٌّ، وَمَلْهِيٌّ وَمَلْهَوِيٌّ^(٣).

= وَأَمَّا إِذَا كَانَ آخِرَ الكَلِمَةِ أَلْفُ التَّأْنِيثِ، فَعَلَى التَّفْصِيلِ الآتِي فِيمَا بَعْدَ.

أَمَّا إِبْقَاءُ التَّاءِ - كَمَا يَقُولُ العَامَّةُ فِي مِثْلِ خَلِيفَةَ: خَلِيفَتِي، فَإِنَّهُ لِحَنٍ مِنْ وَجْهَيْنِ:

١- إِبْقَاءُ التَّاءِ.

٢- عَدَمُ حَذْفِ البَاءِ.

فَإِنَّهُ سَيَأْتِي أَنَّ المَنْسُوبَ إِلَى حَنِيفَةَ يُقَالُ: حَنِيفِي، بِحَذْفِ البَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ: (وَفَعَلِيٌّ فِي فَعِيلَةَ التَّرْمِ).

(١) إِذَا كَانَتْ أَلْفُ التَّأْنِيثِ رَابِعَةً فِي الكَلِمَةِ، وَثَانِي الكَلِمَةِ سَاكِنًا - يَجُوزُ الوَجْهَانِ:

١- تَقَلُّبُ وَآوًا، وَيفصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا قَبْلَهَا بِأَلْفٍ، تَقُولُ: حُبْلَى حُبْلَاوِيٌّ.

٢- حَذْفُ الأَلْفِ، تَقُولُ: حُبْلَىٌّ، وَهُوَ المَخْتَارُ.

(٢) الوَجْهَانِ السَّابِقَانِ فِيمَا إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً، وَالحَرْفِ الثَّانِي مِنَ الكَلِمَةِ سَاكِنًا.

أَمَّا إِذَا كَانَتْ خَامِسَةً - فَيَجِبُ حَذْفُهَا، مِثْلُ: حُبَارَى - حُبَارِيٌّ.

وَكَذَا إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً وَالحَرْفِ الثَّانِي مُتَحَرِّكًا، مِثْلُ: جَمَزَى - جَمَزِيٌّ.

وَمَعْنَى جَمَزَى: مِنَ الجَمْزِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ - يُقَالُ: حَمَارٌ جَمْزِيٌّ، أَي: سَرِيعٌ.

(٣) لِشِبْهِهَا: جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ مُقَدَّمِ، (وَمَا لَهَا)، مَا: اسْمٌ مُوَصُولٌ صَلْتَهُ الجَارُ

وَالْمَجْرُورُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ مَبْتَدَأٍ مُؤَخَّرِ، وَالأَصْلِيُّ: مَعْطُوفٌ عَلَى

شِبْهِهَا، أَي: وَلِلأَصْلِيِّ.

(وَالْأَلِفُ الْجَائِزُ) أَي: الْمُتَعَدِّي (أَرْبَعًا أَرْلُ) كَمَا تَقَدَّمَ، (كَذَلِكَ يَا الْمَنْقُوصِ) إِذَا وَقَعَ (خَامِسًا عُرِلَ)، بِمَعْنَى حُذْفِ كَقَوْلِكَ فِي الْمُقْتَدِي: مُقْتَدِي^(١).

(وَالْحَذْفُ فِي الْيَاءِ) أَي يَاءِ الْمَنْقُوصِ، إِذَا وَقَعَ (رَابِعًا أَحَقَّ مِنْ قَلْبٍ)، كَقَوْلِكَ فِي الْقَاضِي: قَاضِيٌّ، وَيَجُوزُ الْقَلْبُ كَقَوْلِكَ: قَاضِيٌّ^(٢).
(وَحَتْمٌ قَلْبٌ) أَلْفٍ أَوْ يَاءٍ (ثَالِثٌ يَعْنُ)، كَقَوْلِكَ فِي الْفَتَى وَالْعَمَى: فَتَوِيٌّ وَعَمَوِيٌّ^(٣).

(وَأَوَّلُ ذَا الْقَلْبِ) حَيْثُ قُلْنَا بِهِ: (انْفِتَاحًا)^(٤).

(وَفِعْلٌ) - يَفْتَحُ أَوَّلَهُ وَكَسَرَ الثَّانِي - مِنْهُ وَمِنْ الْآتِيَيْنِ.

= أَي: يَجْرِي عَلَى الْأَلْفِ الَّتِي زِيدَتْ؛ لِلإِلْحَاقِ، وَعَلَى الْأَلْفِ الْأَصْلِيَّةِ، أَي: مِنْ أَسْلِ الْكَلِمَةِ مَا يَجْرِي لِأَلْفِ التَّائِيثِ السَّابِقِ ذَكَرَهَا: مِنْ جَوَازِ الْحَذْفِ وَالْقَلْبِ. مِثَالُ أَلْفِ الإِلْحَاقِ: أَرْطَى، فَإِنَّهُ زِيدَ؛ لِلإِلْحَاقِ بِ (جَعْفَرِ)، يُقَالُ: أَرْطَيْتُ وَأَرْطَوِيٌّ؛ وَمَعْنَاهُ شَجَرٌ ثَمَرُهُ كَالْعِنَابِ.

وَمِثَالُ الْأَصْلِيِّ الَّذِي هُوَ الْمَقْصُورُ: مَلْهَى - يُقَالُ: مَلْهَيْتُ وَمَلْهَوِيٌّ. وَمَعْنَاهُ: مَكَانُ اللَّهْوِ، وَالْقَلْبُ فِيهِمَا الْمَخْتَارُ.

(١) إِذَا كَانَتِ الْأَلْفُ خَامِسَةً، أَوْ كَانَتْ آخِرَ الْكَلِمَةِ مَنْقُوصًا، أَي: آخِرَهُ يَاءٌ - يَجِبُ حَذْفُهَا. مِثَالُ: مُقْتَدِي - مُقْتَدِيٌّ.

وَمِثَالُ الْمَنْقُوصِ: مُسْتَعْلٍ - أَصْلُهُ مُسْتَعْلِيٌّ، تَقُولُ: مُسْتَعْلِيٌّ.

(٢) إِذَا كَانَتِ يَاءُ الْمَنْقُوصِ رَابِعَةً - جَازَ حَذْفُهَا وَقَلْبُهَا وَأَوَّأ.

مِثَالُ: الْقَاضِي - تَقُولُ: قَاضِيٌّ وَقَاضَوِيٌّ.

(٣) إِذَا كَانَتِ الْأَلْفُ فِي الْمَقْصُورِ، أَوْ الْيَاءُ فِي الْمَنْقُوصِ ثَالِثَةً - وَجِبَ الْقَلْبُ. مِثَالُ: فَتَى - يُقَالُ فَتَوِيٌّ.

وَمِثَالُ الْعَمَى - يُقَالُ، عَمَوِيٌّ.

(٤) أَي: إِذَا قَلْبَتِ الْأَلْفُ وَأَوَّأ، فَاجْعَلْ مَا قَبْلَهُ مَفْتُوحًا؛ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ أَسْلَ هَذَا الْوَاوِ أَلْفٌ - كَمَا سَبَقَ فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ.

(وَفِعِلٌّ) - بِضَمٍّ أَوَّلِهِ - (عَيْنُهُمَا افْتَحَ) عِنْدَ النَّسَبِ [بِقَلْبٍ] ^(١) الْكَسْرَةَ فَتَّحَةً .

(و) كَذَا (فِعِلٌّ) - بِكَسْرِ أَوَّلِهِ - أَقْلَبُ كَسْرَةَ عَيْنِهِ فَتَّحَةً [عِنْدَ النَّسَبِ] ^(٢) .

فَقُلُّ فِي نَمِرٍ وَدُئِلٍ وَإِبِلٍ: نَمْرِيٌّ دُؤْلِيٌّ وَإِبِلِيٌّ ^(٣) .

(وَقِيلَ: فِي) النَّسَبِ إِلَى مَا فِي آخِرِهِ يَاءً ثَانِيَتُهُمَا أَصْلِيَّةٌ، نَحْوِ (الْمَرْمِيِّ: مَرْمُويٌّ)، بِحَذْفِ أَوَّلِ الْيَاءَيْنِ وَقَلْبِ ثَانِيَتُهُمَا وَأَوَّافَتْحِ الْعَيْنِ، (وَاخْتِيَرَ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ: مَرْمِيٌّ)، بِحَذْفِ الْيَاءَيْنِ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ؛ لِأَمْنِ اللَّبْسِ ^(٤) .

(و) كُلُّ مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ قَبْلَهَا حَرْفٌ (نَحْوُ: حَيٍّ، فَتَّحُ ثَانِيَهُ) عِنْدَ النَّسَبِ (يَجِبُ) مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ لَهُ، إِنْ لَمْ يَكُنْ مُنْقَلَباً عَنِ وَاوٍ، نَحْوُ: حَيَوِيٌّ ^(٥) .

(١) في: أ، (بقلب).

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من: ط.

(٣) إذا أردت: أن تنسب إلى اسم ثلاثي مكسور العين، فأقلب الكسرة فتحة سواء كان الفاء: مفتوحاً - مثل: نَمِرٍ، يقال: نَمْرِيٌّ.

أو مضموماً - مثل: دُئِلٍ، يقال: دُؤْلِيٌّ.

أو مكسوراً - مثل: إِبِلٍ، يقال: إِبِلِيٌّ.

(٤) إذا كان آخر الكلمة يائين أصل أحدهما واو، فلك وجهان:

١ - إعادة الياء الأولى واو، وحذف الثانية، وإلحاق ياء النسب مع فتح العين.

مثل: مَرْمِيٌّ - أصله مَرْمُويٌّ، فإذا نسبت إليه، قل: مَرْمُويٌّ، وهو الأرجح؛ حتى لا يلتبس بالاسم قبل النسب.

٢ - يجوز حذف اليائين، وإلحاق ياء النسب، تقول: مَرْمِيٌّ.

وقد سبق الإشارة إلى ذلك عند النسب إلى شافعي.

(٥) إذا كان في آخر الكلمة ياءان وقبلهما حرف واحد.

فالأول - إما غير منقلب عن واو، أو منقلب عنها.

(وَأَرُدُّهُ وَآوَاءٌ إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قَلْبٌ) كَطَيٍّ، فَقُلْ فِيهِ: طَوَوِيٌّ، وَثَالِثُهُ تَقْلِبُهُ
وَآوَاءٌ مُطْلَقًا، فَقُلْ فِيهِ: حَيَوِيٌّ.

(وَعَلِمَ التَّنْثِيَةَ احْدَفَ لِلنَّسَبِ، وَمِثْلُ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَجَبَ)،
فِيْحَدَفُ عِلْمُهُ كَقَوْلِكَ فِي زَيْدَانَ وَزَيْدُونَ عِلْمَيْنِ: زَيْدِيٌّ^(١).

نَعَمْ مَنْ أَجْرَى - زَيْدَانَ عِلْمًا مُجْرَى سَلْمَانَ قَالَ: زَيْدَانِيٌّ.

وَمَنْ أَجْرَى - زَيْدِينَ^(٢) مُجْرَى غَسْلِينَ قَالَ: زَيْدِينِيٌّ.

وَمَنْ أَجْرَاهُ - مُجْرَى عَرَبُونَ وَالزَّمَهُ الْوَآءُ وَفَتَحَ الثُّونَ قَالَ: زَيْدُونِيٌّ^(٣).

= مثال غير المنقلب: حَيٌّ، فعند النسب تبقي الأول ياء، وتقلب الثاني واوًا مع فتح الأول
- تقول: حَيَوِيٌّ.

ومثال المنقلب عن واو: طَيٌّ - من طَوَوِيٍّ؛ لأنك تقول: طَوَوْتُ، يعاد إلى الواو، والثاني
يقلب واوًا مع فتح العين، يقال: طَوَوِيٌّ.

(١) الاسم المثني - يكون مرفوعاً بالألف مع النون ومنصوباً بالياء مع النون.
والجمع السالم - يكون مرفوعاً بالواو مع النون، ومنصوباً بالياء مع النون، وعلامة
الإعراب: هي العلامة الدالة على التثنية والجمع.

فإذا أردت: أن تنسب إليهما، فاحذف العلامات، وألحق ياء النسب.

مثال المثني: المرفوع زَيْدَانَ، والمنصوب زَيْدِينَ، والجمع زَيْدُونَ وَزَيْدِينَ، وفي كل
ذلك تقول: زَيْدِيٌّ.

ومثل: مسلماتٍ - تقول: مُسْلِمِيٌّ، بحذف الألف والتاء.

(٢) في: أ وب، (زيدون علماء).

(٣) إذا كان المثني أو الجمع لازم حالة واحدة في حالات إعرابه، وذلك إذا سمي به وصار
علماً على لغة من يجري المثني بالألف، مثل: زيدان - يجريه مجرى سلمان، يقول:
زيدانيٌّ، كما يقول: سليمانِيٌّ.

ومثل: زيدين - يجريه مجرى غَسْلِينَ، يقول: زَيْدِينِيٌّ.

ومثل: زيدون - يجريه مجرى عَرَبُونَ، يقول: زَيْدُونِيٌّ.

(وَنَائِلٌ مِنْ نَحْوِ: طَيْبٌ حُذِفَ) عِنْدَ النَّسَبِ، فَقُلْ: طَيْبِيٌّ - بِسُكُونِ الْيَاءِ^(١) -، (و) لَكِنْ (شَدَّ) مِنْ هَذَا: (طَائِيٌّ) الْمَنْسُوبُ إِلَى طَيْبٍ؛ إِذْ قِيَاسُهُ طَيْبِيٌّ، لَكِنَّهُ أَتَى (مَقُولًا بِالْأَلْفِ) الْمَقْلُوبَةَ عَنِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ^(٢).

وَخَرَجَ بِنَحْوِ: طَيْبٍ هَبِيخٌ وَمُهَيِّمٌ، فَلَا تُحْذَفُ يَاؤُهُمَا؛ لِأَنَّهَا فِي طَيْبٍ مَكْسُورَةٌ مَوْصُولَةٌ بِمَا قَبْلَ الْآخِرِ فَأُورِثَتْ ثِقَلًا، بِخِلَافِهَا فِي: هَبِيخٍ؛ لِفَتْحِهَا، وَفِي، مُهَيِّمٍ^(٣)؛ لِانْفِصَالِهَا.

(وَفَعَلِيٌّ) - بِفَتْحَتَيْنِ - (فِي) النَّسَبِ إِلَى (فَعِيلَةٍ) - بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيهِ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ الْغَيْرِ الْمُضَاعَفِ - (التَّرْمِ)، فَقُلْ فِي حَنِيفَةٍ: حَنْفِيٌّ^(٤).

(وَفَعَلِيٌّ) - بِضَمِّهِ فَفَتْحَةٌ - (فِي) النَّسَبِ إِلَى (فُعِيلَةٍ) كَذَلِكَ (حُمِمٌ)، فَقُلْ فِي جُهَيْنَةٍ: جُهَيْنِيٌّ^(٥).

- (١) كل اسم بعد أوله ياء ساكنة مدغمة بياء متصلة بالآخر ومكسورة، مثل: طَيْبٍ - تحذف الياء الثالثة وتلحق ياء النسب، فيقال: طَيْبِيٌّ.
- ومثل: سَيِّدٌ، يقال: سَيِّدِيٌّ، ومثل: هَيِّنٌ - هَيِّنِيٌّ.
- (٢) طَيٌّ: القياس أن يقال: طَيْبِيٌّ، ولكن جاء طَائِيٌّ بقلب الياء ألفاً - وهو المنسوب إلى قبيلة: طيٌّ.
- (٣) فاعل للفعل: وهو خَرَجَ.
- إذا لم تكن الياء مكسورة بل مفتوحة، فلا تحذف، مثل: هَبِيخٍ - فلا يحذف بل يقال: هَبِيخِيٌّ، والهَبِيخُ: الغلام الممتلئ، أو الغلام الناعم.
- وكذا إذا فصل عن الآخر بحرف، مثل: مُهَيِّمٌ، فيقال: مهَيِّمِيٌّ والمُهَيِّمُ، تصغير مهيام: وهو من هام على وجهه من شدة العشق، أو هام لشدة العطش.
- (٤) الاسم الذي على وزن: فَعِيلَةٍ، بفتح الفاء، وكسر العين إذا كانت العين حرفاً صحيحاً، وغير مضاعف - يأتي اسم المنسوب على وزن: فَعَلِيٌّ، فيقال: حَنْفِيٌّ، وخليفة خَلْفِيٌّ.
- (٥) إذا كان على وزن: فُعِيلَةٍ - بضم الفاء وفتح العين - يأتي على وزن: فُعِيلَةٍ - بضم ففتح - مثل: جُهَيْنَةٍ، جُهَيْنِيٌّ، ومُزَيْنَةٍ - مُزَيْنِيٌّ، أي: تحذف الياء في الوزنين.

(وَأَلْحَقُوا: مُعَلَّ لَامٍ عَرَبِيًّا) مِنَ التَّاءِ [(مِنَ الْمِثَالَيْنِ) الْمَذْكُورَيْنِ]^(١) (بِمَا التَّاءُ أُولِيًّا) مِنْهُمَا، فَقَالُوا فِي عَدِيٍّ وَقُصِيٍّ: عَدَوِيٌّ وَقُصَوِيٌّ - كَمَا قَالُوا فِي ضَرِيَّةٍ وَأُمِّيَّةٍ: ضَرَوِيٌّ وَأُمُوِيٌّ.

بِخِلَافِ صَحِيحِ اللَّامِ مِنْهُمَا، فَلَا تُحَدَفُ مِنْهُ الْيَاءُ، فَيُقَالُ فِي عَقِيلٍ وَعُقَيْلٍ: عَقِيلِيٌّ وَعُقَيْلِيٌّ^(٢).

(وَتَمَّمُوا: مَا كَانَ) عَلَى فَعِيلَةٍ - بَفَتْحِ الْفَاءِ - وَهُوَ مُعْتَلٌّ الْعَيْنِ: (كَالطَّوِيلَةِ)، فَقَالُوا فِيهِ: طَوِيلِيٌّ.

(وَهَكَذَا) تَمَّمُوا: (مَا كَانَ) عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَهُوَ مُضَاعَفٌ: (كَالْجَلِيلَةِ)، فَقَالُوا فِيهِ: جَلِيلِيٌّ.

وَتَمَّمُوا أَيْضاً -: مَا كَانَ عَلَى فُعَيْلَةٍ، وَهُوَ مُضَاعَفٌ: كَقَلِيلَةٍ^(٣).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من: أوب.

(٢) ما سبق من وزن: فَعِيلَةٍ وَفُعَيْلَةٍ، مما آخره تاء، فإن جاء من هذا الوزن خالٍ من التاء، ولامه حرف علة فإن الياء تقلب واواً.

مثال المفتوح الفاء ومكسور العين: عَدِيٌّ - يقال عَدَوِيٌّ، بقلب الأولى واواً وحذف الثانية، وهذا ملحق في ضَرِيَّةٍ - يقال: ضَرَوِيٌّ.

ومثال المضموم الفاء والمفتوح العين: قُصِيٌّ، يقال: قُصَوِيٌّ - أيضاً - وهذا ملحق في أُمِّيَّةٍ، فيقال: أُمُوِيٌّ.

(٣) إذا كان هذا الوزن صحيح اللام من مفتوح الفاء، ومضمومها لا تحذف الياء.

مثل: عَقِيلٍ - يقال: عَقِيلِيٌّ، عَقِيلٍ: اسم رجل.

ومثل: عُقَيْلٍ - يقال: عُقَيْلِيٌّ، عُقَيْلٍ: اسم القبيلة.

إذا كان وزن: فَعِيلَةٍ - معتل العين - فلا يحذف الياء، فقل في طَوِيلَةٍ: طَوِيلِيٌّ.

وكذا إذا كان الوزن مضاعفاً، مثل: جَلِيلَةٍ لا يحذف الياء، فقل: جَلِيلِيٌّ.

وكذا ما كان مضاعفاً ومضموم الفاء، مثل: قَلِيلَةٍ - لا يحذف الياء، فقل: قَلِيلِيٌّ، إلا أن التاء تحذف فيهما.

(وهمزُ ذِي مَدٍّ يُنَالُ) أَي: يُعْطَى (فِي النَّسَبِ مَا كَانَ فِي تَثْنِيَةِ لَهُ
 انْتَسَبَ)، فَيُقَالُ فِي قُرَاءٍ وَصَحْرَاءَ وَكِسَاءٍ وَعِلْبَاءَ: قُرَائِيٌّ وَقُرَاوِيٌّ، وَصَحْرَائِيٌّ
 وَصَحْرَاوِيٌّ، وَكِسَائِيٌّ وَكِسَاوِيٌّ، عِلْبَائِيٌّ وَعِلْبَاوِيٌّ^(١).

(وَانْسَبَ لِصَدْرٍ جُمْلَةً) إِسْنَادِيَّةٌ، فَقُلْ فِي تَأْبِطَ شَرًّا: تَأْبِطِيٌّ، (وَصَدْرٍ مَا
 رُكِبَ مَزْجًا)، فَقُلْ فِي بَعْلَبِكَ: بَعْلِيٌّ^(٢).

(و) انْسَبَ (لِثَانٍ تَمَّا إِضَافَةً)، إِمَّا (مَبْدُوءَةً بِابْنٍ أَوْ أَبٍ) أَوْ أُمَّ كَعُمْرِيٍّ
 وَبَكْرِيٍّ وَكُلْثُومِيٍّ: فِي ابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ.

(أَوْ) أَوْلَاهَا (مَا لَهُ التَّعْرِيفُ بِالثَّانِي وَجَبَ)، بَأَنَّ كَانَتْ إِضَافَةً مَعْنَوِيَّةً
 كَزَيْدِيٍّ فِي: غُلَامِ زَيْدٍ^(٣).

(١) النسبة إلى ما آخره ألف ممدودة يشبه تثنيته في قلب الهمزة أو إبقائها، سواء كانت أصلية
 أم للتأنيث أم للإلحاق، فيقال في:
 قُرَاءَ: قُرَائِيٌّ أَوْ قُرَاوِيٌّ - أصلية.

وصحراء: صحرائيٌّ أو صحراويٌّ - للتأنيث.

وكساء: كسائيٌّ أو كساويٌّ - مقلوبة عن واو.

وعلباء: علبائيٌّ أو علباويٌّ - للإلحاق.

(٢) النسبة إلى المركب:

أ - المركب الإسنادي، مثل: تأبط شرًّا، ينسب إلى الصدر، فيقال: تأبطنيٌّ.

ب - المركب تركيب مزج، مثل: بعلك، ينسب إلى الصدر، فيقال: بعليٌّ.

(٣) المنسوب إلى المضاف والمضاف إليه:

أ - المضاف (ابن أو أب أو أم) ينسب للمضاف إليه:

ابن عمر - عمريٌّ.

أبو بكر - بكريٌّ.

أم كلثوم - كلثوميٌّ.

ب - المضاف عُرِّفَ بالمضاف إليه: غلامُ زيد، يقال: زيديٌّ.

وعندي: في هذا القِسْمِ نَظْرٌ؛ لِأَجْلِ اللَّبْسِ، وفي القِسْمِ الأوَّلِ بَحْثٌ، هل يُلْحَقُ بما ذُكِرَ المَبْدُوَّةُ بِنَتِّ كما قلنا: أَنَّهُ كُنْيَةٌ؟ ولم أَر من ذَكَرَهُ^(١)، (فيما سِوَى هذا) المَفْرَدِ كالذي ليس مُصَدَّرًا بما عُرِفَ بالثاني ولا بِكُنْيَةٍ - كما في شرح الكافية^(٢)، وهو يَقْوِي بَحْثِي، إِلَّا أَنْ يُمْنَعَ أَنَّهُ كُنْيَةٌ.

(انْسَبَنُ لِلأوَّلِ) واحْذِفِ الثاني، (ما) دَامَ (لم يُخَفَ لَبْسُ)، فُقِلَ في امرئِ القَيْسِ: امرئِيٌّ، فَإِنْ خِيفَ فَاحْذِفِ الأوَّلَ وانسَبِ للثاني (كعبدِ الأشهلِ) فُقِلَ فيه: أشهليٌّ^(٣)، وهذا يَعْضُدُ نَظْرِي في القِسْمِ السَّابِقِ^(٤).

(واجبِرْ بِرَدِّ اللامِ ما منه حُذِفَ) عِنْدَ النَّسَبِ (جَوَازًا، إِنْ لم يَكُ رَدُّهُ أَلْفَ في جَمْعِ التَّصْحِيحِ أو في^(٥) التثنية)، فُقِلَ في غَدِيٍّ: غَدَوِيٌّ، وَإِنْ شِئْتَ غَدِيٌّ. (وَحَقُّ مَجْبُورٍ) بِالرَّدِّ (بهذي) أَي: بِجَمْعِي التَّصْحِيحِ أو التثنيةِ (تَوْفِيَّةٌ)،

(١) أي: في النسبة إلى المضاف إليه المعرف للمضاف فيه نظر ودقة؛ لأنه إذا قلنا: زيدي، لا ندري هل هذا منسوب إلى زيد بدون إضافة؟ أو إلى زيد المضاف إليه؟ فيحصل لبس.

(٢) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٩٥٣.

البحث، أي: اعتراض هو إذا قلنا: بنتُ خالدٍ، هل هذا كنية؟ أو لا؟ وإذا قلنا: كنية، فهل يلحق بابن خالد؟

ويقول الشارح: لم أَر من بحث هذا، أو اعترض به من النحاة.

(٣) إذا لم يَعْرِفِ الجزء الأول بالثاني في الإضافة، ولم تكن الإضافة مصدرية بـ (ابن أو أب أو أم) فالنسبة تكون إلى المضاف، إِلَّا إذا حصل لبس.

مثل: امرئ القيس، قل: امرئِيٌّ.

ومثل: عبد الأشهل، قل: عَبْدِيٌّ.

فإن خيف لبس، مثل: عبد الأشهل، إذا نسب إلى الصدر، فيقال: عبدي، يلتبس بالنسبة إلى عبد، فينسب إلى المضاف إليه، ويقال: أشهليٌّ، وكذا عبد مناف، يقال: منافيٌّ.

(٤) أي: يُؤَيِّدُ ما ذكرت سابقاً من وجود نظر.

(٥) في: أ (من).

له بالرَّدِّ بالنَّسَبِ حَتْمًا، فيُقَالُ في أَخٍ وَعِصَّةٍ: أَخَوِيٌّ وَعِصَوِيٌّ، ليس غيرٌ^(١).

(وبأخٍ أختاً) أَلْحَقُ، فُقِلَ فيها بعدَ حَذْفِ تائها: أَخَوِيٌّ.

(وبابنِ بِنْتًا أَلْحَقُ)، فُقِلَ فيها بعدَ حَذْفِ تائها: بَنَوِيٌّ - كما تَقُولُ ذلك

في: ابنِ، بعدَ حَذْفِ هَمَزَتِهِ، هذا مَذْهَبُ: سِيبَوِيهِ^(٢) والخَلِيلِ^(٣).

(ويُونُسُ) - بِنُ حَبِيبِ الضَّبِّيِّ الوَلَاءِ مِنَ البَصْرِيِّينَ^(٤) - (أبَى حَذْفَ التا)

منهما، فَقَالَ: أُخْتِي وَبِنْتِي، وهو الذي أَمِيلُ إِلَيْهِ؛ لِأَجْلِ اللَّبْسِ^(٥).

(وَضَاعِفٌ) وَجُوبًا (الثانِي مِنَ ثُنائِيِّ ثانِيهِ ذَو لَيْنٍ) عِنْدَ النَّسَبِ إِلَيْهِ، ثُمَّ

(١) مما يَرُدُّ الكلمات إلى أصولها النسب، فإنه إذا نسب إلى كلمة، وكان قد حذف منها

حرف يعود المحذوف ويكون مضاهياً لما يعاد من المحذوف في التثنية والجمع؛ لأنهما

- أيضاً - يردان الاسم إلى أصله، مثل: غَدٍ - أصله غَدَوٌ، فإذا نسبت إلى: غَدٍ، فقل:

غَدَوِيٌّ؛ لأنه يقال: غَدَوَانٍ وَغَدَوَانَ.

ومثل: أخ - أصله أخوٌ؛ فإذا نسبت إلى: أخ، فقل: أَخَوِيٌّ؛ لأنه يقال: أَخَوَانٍ.

ومثل: عِصَّة - أصله عِصَوٌ، فإذا نسبت إلى عِصَّة، فقل: عِصَوِيٌّ.

(٢) سيبويه: تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).

(٣) الخليل: تقدمت ترجمته في: ص (١٥٤).

ابن - أصله: بنوٌ، فإذا نسب إليه، يقال: بنوي، برد الواو، فكذا في: بنت، تلحق بابن،

فيقال: بنويٌّ.

وأخ - أصله: أخو، فإذا نسب إليه، يقال: أخوي.

فكذا - أخت، إذا نسب إليها، فيقال: أخوي.

وهذا مذهب سيبويه والخليل.

(٤) يونس: تقدمت ترجمته في: ص (١٥٤).

(٥) أما يونس: فإنه يرى إبقاء تاء بنت وأخت، فيقال: بنتي وأختي؛ للفرق بين المذكر

والمؤنث، وعدم حصول التباين.

وقوله: (ليس غير)، أي: لا بد من إعادة المحذوف، ولا تنسب بغير رده، فلا تقل:

أخيٌّ ولا عديٌّ ولا بنيٌّ.

إِنْ كَانَ أَلْفًا قَلِبَ الْمُضَاعَفُ هَمْزَةً - وَيَجُوزُ قَلْبُهَا وَاوًا: (كَالَا وَلَائِيٍّ) وَلَاوِيٍّ،
وَفِي وَفَيَوِيٍّ، وَلَوْ وَلَوَوِيٍّ؛ أَعْلَامًا.

أَمَّا الَّذِي ثَانِيهِ صَحِيحٌ - فَيَجُوزُ فِيهِ التَّضْعِيفُ وَعَدَمُهُ: كَكَمٍّ وَكَمِيٍّ
وَكَمِيٍّ^(١).

(وإن يَكُنْ: كَشَيْبَةٍ) فِي اعْتِلَالِ اللَّامِ (مَا أَلْفَا عَدِمَ - فَجَبْرُهُ) عِنْدَ النَّسَبِ
إِلَيْهِ^(٢) بَرَدَ الْفَاءِ^(٣)، (وَفَتَحَ عَيْنَهُ التَّرِيمَ): عِنْدَ سَيَبِيهِ^(٤)، فَيُقَالُ فِيهِ: وَشَوِيٍّ.

وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ^(٥) السُّكُونَ، فَيُقَالُ: وَشَيْبِيٍّ.

أَمَّا غَيْرُ الْمُعَلِّ اللَّامِ مِنْهُ - فَلَا يُجَبَّرُ، كَقَوْلِكَ فِي عِدَّةٍ: عِدِيٍّ^(٦).

(١) حُرُوفٌ أَوْ أَسْمَاءٌ مَكُونَةٌ مِنْ حَرْفَيْنِ، إِذَا سُمِّيَ بِهَا أَعْلَامًا وَرَدَّتْ إِلَيْهَا، فَمَا أَنْ يَكُونَ
الثَّانِي حَرْفَ لَيْنٍ أَوْ حَرْفًا صَحِيحًا:

أ- إِذَا كَانَ الثَّانِي حَرْفَ لَيْنٍ، يُضَاعَفُ بِمِثْلِهِ عِنْدَ النَّسَبِ.

الحرف الثاني ألف لا يمكن مضاعفة الألف، بل تقلب همزة أو واوًا، مثل: (لا) اسم
علم - يقال: لائيٌّ ولاويٌّ.

ومثل: (في) اسم علم - يقال: فيويٌّ، جعلت الثانية واوًا؛ حتى لا يجتمع أربع ياءات.
ومثل: (لو) اسم علم - يقال: لَوَوِيٍّ.

ب- الحرف الثاني صحيح، يجوز مضاعفته أو عدمها.

مثل: كَمَمٌ - علمًا، يقال: كَمِيٍّ أَوْ كَمِيٍّ.

ومثل: لَمَمٌ - علمًا، يقال: لَمِيٍّ أَوْ لَمَمِيٍّ.

(٢) لَفْظٌ (إِلَيْهِ) سَاقِطٌ مِنْ: أَوْ ب.

(٣) فِي: أ (اللَّام).

(٤) سَيَبِيهِ: تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي: ص (٥٨).

(٥) الْأَخْفَشُ: تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ فِي: ص (٩٨).

(٦) إِذَا كَانَ الْمَحذُوفُ فَاءَ الْكَلِمَةِ، فَمَا أَنْ يَكُونَ آخِرَهُ مَعْتَلًا، أَوْ غَيْرَ مَعْتَلٍ:

أ- إِذَا كَانَ مُعْتَلٌ اللَّامُ، مِثْلُ: مُصَدَّرٌ وَشِيٍّ - هُوَ شَيْبَةٌ، أَصْلُهُ وَشَيْبًا، حَذَفَتِ الْوَاوُ، وَعَوَّضَ
عَنْهَا النَّوْءُ، فَيَعَادُ الْوَاوُ عِنْدَ النَّسَبِ إِلَيْهَا، تَقُولُ: وَشَوِيٍّ - بَفَتْحِ الْعَيْنِ، عِنْدَ سَيَبِيهِ. =

(والواحد اذكُرُ ناسِباً للجمع، إن لم يُشَابِهْ واحداً بالوَضْعِ) أي: بِوَضْعِهِ عِلْماً، فَقُلْ فِي فَرَائِضٍ: فَرَضِيٌّ.

بِخِلَافِ^(١) ما إذا شَابَهَتْ: بأنْ وُضِعَ عِلْماً، فيُقَالُ فِي أَنْمَارٍ: أَنْمَارِيٌّ، وَفِي الْأَنْصَارِ: أَنْصَارِيٌّ^(٢).

صَيْغُ أُخْرَى لِلنَّسَبِ [صَيْغُ لِلنَّسَبِ بِغَيْرِ الْيَاءِ]

(وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَالٍ) - بَفَتْحَةٍ فَتَشْدِيدٍ -، (فَعِلٌّ) - بَفَتْحَةٍ فَكَسْرَةٍ - (فِي نَسَبٍ أُغْنَى عَنِ الْيَاءِ) السَّابِقَةِ، (فَقُبِّلَ)؛ إِذْ وَرَدَ كَقَوْلِهِمْ: لَابِنٌ تَمَّارٌ وَطَعْمٌ، أَي: صَاحِبُ لَبَنِ وَتَمْرٍ وَطَعْمٍ^(٣)، وَلَيْسَ فِي هَذَيْنِ الْوَزْنَيْنِ مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ الْمَوْضُوعَيْنِ لَهُ^(٤).

= وَشَيْئِيٌّ - بسكون الياء: عند الأخص.

ب- إذا كان غير معتل اللام لا يعاد المحذوف، مثل: عِدَّةٌ، أصلها وَعَدٌّ، حذفت الواو، و عوض عنها التاء، تقول فيها: عِدِّيٌّ.

(١) النسبة إلى الواحد وإلى الجمع على حدِّ سواء، إذا لم يكن الجمع وضع اسماً ونسيت جمعته.

فتقول في النسبة إلى الفرض: فَرَضِيٌّ، وإلى الفرائض: فَرَضِيٌّ.

ومثل: صَحْفِيٌّ - منسوب إلى الصحيفة، وكذا: صَحْفِيٌّ - منسوب إلى الصحف.

(٢) ف (أنصار) نسيت جمعيتها؛ لأنه صار علماً على من ناصر رسول الله (ﷺ) فنسب إليه، وكانه مفرد.

فتقول: أنصاريٌّ، ومثل: مدائن - علم على مكان، تقول: مدائنيٌّ.

(٣) في: أ وب (طعام).

(٤) اسم المنسوب: هو اسم زيد في آخره ياء مشددة، هذا المشهور.

وقد ورد عن العرب صيغ أخرى يراد بها النسبة، وهي:

أ - فاعلٌ، يقال: فلان لابنٌ، أي: منسوب إلى اللبن.

=

وُخْرِجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾^(١) أَي: بِذِي ظُلْمٍ.
 (وَعَبِيرٌ مَا أَسْلَفْتُهُ): مِنَ الْقَوَاعِدِ (مَقَرَّرًا عَلَى الَّذِي يُنْقَلُ مِنْهُ) عَنِ الْعَرَبِ
 (اِقْتَصِرَا)، وَلَا تَقَسَّ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِمْ فِي الدَّهْرِ: دَهْرِيٌّ، وَفِي أُمَيَّةَ: أُمَوِيٌّ، وَفِي
 الْبَصْرَةِ: - بِالْفَتْحِ - (٢) بِصُرِيٍّ - بِالْكَسْرِ (٣) - .
 وَفِيهِ نَظَرٌ؛ إِذِ الْكُسْرُ لَعَةٌ فِيهَا^(٤).
 وَفِي مَرَوْ: مَرَوَزِيٌّ، وَفِي الرَّيِّ: رَازِيٌّ، وَفِي الْخَرِيفِ: خَرَفِيٌّ، وَفِي
 عَظِيمِ الرَّقَبَةِ: رِقْبَانِيٌّ^(٥).

- = ب - فَعَّالٌ، يُقَالُ: فُلَانٌ حَدَادٌ، أَي: مَنْسُوبٌ إِلَى الْحِدَادَةِ.
 ج - فَعِلٌ، يُقَالُ: فُلَانٌ طَعِمٌ، أَي: مَنْسُوبٌ إِلَى طَعْمٍ.
 ملاحظة: الوزن الثاني والثالث هما يشبهان وزني المبالغة، ولكن أحياناً لا يراد بهما
 المبالغة، بل نسبة الشيء إلى صاحبه ولو لم يتكرر منه ذلك الفعل.
 (١) سورة فصلت، الآية: ٤٦.
 (٢) لفظ (بالفتح) ساقط من: أ وب.
 (٣) أي: ما مررنا من ألفاظ وأوزان اسم المنسوب هو بموجب القياس والضوابط، فإن جاء
 اسم منسوب مخالفاً لما سبق من قواعد، حكم عليه بالسماع، أي: يقتصر به على ما
 نطقت به العرب، ولا يقاس عليه مماثلة، ففي: الدَّهْرُ، جاء دَهْرِيٌّ - بفتح الهاء -
 والقياس: دَهْرِيٌّ - بسكونها.
 وفي: أُمَيَّةَ، جاء أُمَوِيٌّ - بفتح الهمزة - والقياس: أُمَوِيٌّ - بضمها.
 وفي: الْبَصْرَةِ، جاء بِصُرِيٌّ - بكسر الباء - والقياس: بِصُرِيٌّ - بفتحها.
 (٤) أي - يقال عنها: بَصْرَةٌ - بفتح الباء - وبصرة: - بكسرها -، وعلى هذه اللغة فهو قياسي.
 (٥) أيضاً - هذه أسماء منسوبة، جاءت على خلاف القياس - يقتصر فيها على السماع.
 مَرٌ - جاء: مَرَوَزِيٌّ، والقياس مَرَوِيٌّ: مَرٌ اسم بلد من خراسان.
 الرَّيِّ - جاء: رَازِيٌّ، والقياس رَزَوِيٌّ - الري اسم بلد، ولعلها الآن طهران.
 الْخَرِيفِ - جاء: خَرَفِيٌّ، والقياس خَرِنَفِيٌّ.
 الرقبة - جاء: رِقْبَانِيٌّ، والقياس رَقْبِيٌّ.

هذا بابُ (الوَقْفِ)

[حذف التنوين أو قلبه]



(تنويناً أثرَ فَتْحِ) ^(١) في مُعْرَبٍ أو مَبْنِيٍّ (اجْعَلْ أَلِفًا وَقْفًا): كَرَأَيْتُ زَيْدًا
وإيهاً.

(و) تنويناً (تَلَوَ غَيْرِ فَتْحِ) - وهو الضمُّ والكسرُ - (احذِفا) وقفًا: كجاء
زيد، ومررتُ بزيد ^(٢).

(واحذف لِيَوْقِفِ فِي سِوَى اضْطِرَارٍ صَلَةً غَيْرِ الْفَتْحِ فِي الْإِضْمَارِ) أي:
الذي يَنْشَأُ فِي اللَّفْظِ عَنِ إِشْبَاعِ الْحَرَكَةِ فِي الضَّمِيرِ وَهُوَ فِي غَيْرِ الْفَتْحِ - وَهُوَ

- (١) الوقف: هو قطع النطق عند آخر الكلمة، وقد يؤدي إلى حذف أو قلب.
فالحذف أو القلب: يكون للتنوين في آخر الكلمة؛ لأنه حرف، أي: نون ساكنة ينطق بها
ولا تكتب، ف (خالِدٌ) في الكتابة أربعة حروف وفي النطق خمسة، وبما أنه لا يكتب.
فإن العلامة الدالة على النطق به: أن حركة الإعراب في آخر الكلمة تكتب مكررة؛ لينطق
الناطق بالحركة مع النطق بالنون.
والتنوين قد يكون بعد الفتحة، مثل: رأيتُ علياً، أو بعد الضمة، مثل: جاءَ عليٌّ، أو بعد
الكسرة، مثل: نظرتُ إلى عليٍّ.
وسواء كانت الحركة للإعراب، مثل: رأيتُ علياً، فإن التنوين عند الوقف يقلب ألفاً،
فتقول: رأيتُ علياً.
أم كانت ليست للإعراب، مثل: إيهاً، بمعنى: استمر في القراءة أو الكلام، فإذا وقفت
عليه، فقل: إيهاً.
(٢) أما إذا وقفت بعد الضمة أو الكسرة، فاحذف التنوين وسكن آخر الكلمة، فقل في جاء
خالِدٌ: جاءَ خالِدٌ، وكذا بعد الكسرة، فقل في نظرتُ إلى خالِدٍ: نظرتُ إلى خالِدٍ.

الضمُّ والكسرُ - والواوُ والياءُ: كَرَأَيْتُهُ ومررْتُ به^(١)، وأثبِتْ صِلَةَ الفتحِ - وهي الألفُ - كَرَأَيْتُهَا^(٢).

أمَّا في^(٣) الضرورةِ - فيجوزُ إثباتُ الجميعِ^(٤).

(وأشبهتُ إذا مُنونا نُصبَ * فألفاً في الوقفِ نونها قلبَ) وبه قرأ

السبعة.

واختارَ ابنُ عصفورٍ؛ تبعاً لبعضهم: أنَّ الوقفَ عليها بالتَّونِ، وهو الذي

أميلُ إليه^(٥)؛ فراراً من الالتباسِ^(٦)، والقراءة: سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ.

(١) أحياناً يأتي الضمير مبنياً على الضم، أو على الكسر، أو على الفتح، وتمد الحركة فتولد الضمة واواً والكسرة ياءً والفتحة ألفاً.

فعند الوقف اقطع المد، واحذف الضمة والفتحة، واجعل مكانهما سكوناً، فقل في رأيتُهُ: رأيتُهُ، وفي مررتُ به: مررتُ به.

(٢) أما الفتح فأبقيه، فقل: صَرَبْتُهَا - بالمد.

(٣) لفظ (في) ساقط، من: أ وب.

(٤) هذا الوقف إذا لم تحصل ضرورة للشعر، وإن حصلت فأبق المد في الضمة والكسرة،

مثل: (كأن لون أرضه سماؤه) هنا مُدُّ الضمة؛ لأن آخر القصيدة واو، أي: هي واوية.

ومثل: (إلى ملكٍ أعشو إلى ضوء نارهِ) مُدُّ الكسرة؛ لأن آخر القصيدة ياء، أي: هي يائية.

(٥) لفظ (إليه) ساقط من: ب.

(٦) (إذا) التي هي للجواب، إذا وقفت عليها فقف بالألف، فقل: (إذا) كما في الاسم

المعرب المنصوب.

وقد قرأ السبعة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَآيِلَتُونَ خَلْفَكَ إِلَّا﴾ [الاسراء: ٧٦] فقرأوا: إذا.

أما ابن عصفور: فيرى أن تكتب النون الساكنة في آخرها في الوقف، فنقول: إذن.

والسيوطي: يميل إلى كتابة التنوين نوناً؛ حتى لا تلتبس بـ (إذا) الشريطة أو الفجائية في الوقف.

ومثل: (إذن) بالوقف ما آخره نون التوكيد الخفيفة، فإنه يوقف عليها بالألف.

مثل: لنسفنن - تقول: لنفسعنا.

ومثل: ليسجنن - تقول: ليسجننا.

(وحذف يا المنقوصِ ذي التنوين) عند الوقفِ، (ما) دام (لم) يُنصبِ
أولى (من ثبوت) لها (فاعلماً) ^(١) كقراءة الستة: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ^(٢)، ﴿وَمَا لَهُمْ
مِّنْ دُونِهِ مِنِّ وَاٍ﴾ ^(٣).

وبإثبات الياء فيهما قرأ: ابن كثير ^(٤).

بخلاف المنصوبِ، فإنه يُبدلُ من تنوينه ألفاً، إن كان مُنَوَّنًا: كقَطَعْتُ
وَادِيَا، وتَثَبَّتْ يَأُوهُ ساكنةٌ إن لم يكن: كأجِبِ الدَّاعِي ^(٥).

بخلاف غيرِ التَّوْنِ كما صرَّحَ به بقوله: (وغيرُ ذي التنوين) المرفوعُ
والمجرورُ (بالعكس)، فثبوتُ يائه أولى من حذفها ^(٦).

(وفي) منقوصٍ محذوفِ العَيْنِ، (نحو: مُرٍ) - اسمِ فاعلٍ من أَرَأَى ^(٧).

(١) ياء المنقوص إذا كانت محركة بالضم أو الكسر؛ لأنه مرفوع أو مجرور، فاحذف الياء
واجعل التنوين على الحرف الذي قبل الياء.

فقل في هذا قاضي: هذا قاضٍ.

ونظرت إلى قاضي: إلى قاضٍ.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٧. هنا (هاذ) مرفوع؛ لأنه خبر، وحذف الياء في الوقف.

(٣) سورة الرعد، الآية: ١١. و(ال) مجرور، وحذف الياء في الوقف.

(٤) هو عبد الله بن كثير الداري المكي، ولد في مكة (٤٥هـ)، أحد القراء السبعة، كان
قاصياً في مكة ومات فيها (١٢٠هـ). الأعلام: ٤ / ٢٥٥.

أي: قرأ ابن كثير في الآيتين: بالوقف على الياء الساكنة بعد حذف التنوين، فقال هادي، والي.

(٥) إذا كان المنقوص منصوباً وفيه تنوين، فاقبله ألفاً، فقل في رأيتُ قاصياً: رأيتُ قاصياً.

أما إذا كان منصوباً وعارياً عن التنوين لدخول (أل) عليه، فقف على الياء بالسكون،
وقل: أجِبِ الداعِي.

(٦) إذا كان آخر المنقوص غير منون كأن دخلت عليه (أل)، فلا تحذف الياء، بل قف عليها
بالسكون في حالتي الرفع والجر - كما ذكرنا، مثل: جاء القاضي، ونظرتُ إلى القاضي.

(٧) الماضي: أَرَأَى، المضارع: يُرْئِي، اسم الفاعل: مُرْئِيٌّ =

أو محذوفِ الفاءِ، كَ: يَفِ عَلَمًا - كما في شرح الكافية^(١) - (لُزُومٌ رَدُّ
الِيا) عِنْدَ الْوَقْفِ (اِقْتَفَى)؛ لِئَلَّا يَكْثُرَ الْحَذْفُ^(٢).

*** ** *

= نقلت كسرة الهمزة إلى الراء ثم حذفت، فصارت: مُرِيٌّ، استثقلت الضمة على الياء
فحذفت، فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء، فصار: مُرٍ.

فعند الوقف أرجع الياء؛ لأن التنوين سيذهب مع الضمة، فتعود الياء ساكنة، فتقول: هذا
مُرِيٌّ، ونظرتُ إلى مِرِيٍّ.

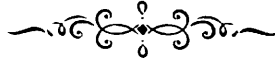
(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٩٨٦.

(٢) في: يُوْفِيٌّ - تحذف الواو التي هي فاء الفعل؛ لوقوعها بين عدوتيهما الياء والكسرة،
يصير: يَفِيٌّ، حذفت لامه الياء؛ لأنه مشبه لحذف: جوارٍ، فصار: يَفٍ، والتنوين هنا
تنوين العوض عن الياء.

فإذا وقفت عليه سكنَ الياء ولا تحذف، فقل: جاءَ يَفِيٌّ علماً؛ لأن حذف الياء فيه، وفي
المنقوص السابق سيؤدي إلى بقاء الكلمة على حرف واحد، وأيضاً - ما دام حُذِفَ
فاؤه، فلا يُحذف لامه.

(فصل)

[الوقف على غير هاء التانيث وعليها]



(وغيرها التانيث من مُحَرَّكٍ سَكَّنَهُ) عند الوقف - وهو الأصل^(١).

(أو قف رائم التَّحْرُكِ) - بأن تُخْفِيَ الصَّوْتِ بِالْحَرَكَةِ ضَمَّةً كَانَتْ أَوْ كَسْرَةً أَوْ فَتْحَةً، وَخَصَّهُ الْقُرَّاءُ^(٢): تَبَعاً لِلْقُرَّاءِ بِالْأَوَّلِينَ^(٣).

(أو أَشْمِمِ الضَّمَّةِ) فَقَطُّ عِنْدَ الْوَقْفِ - بِأَنْ تُشِيرَ إِلَيْهَا بِشَفَتَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَصْوِيتٍ^(٤).

(أو قف مُضْعِفاً) أي: مُشَدِّداً (ما) أي: حرفاً (ليس هَمَزاً، أو عَلِيلاً، إن قفا) أي: تَبَعَ الْحَرْفُ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ الْمَوْصُوفُ بِمَا ذُكِرَ حَرْفاً (مُحَرَّكاً): كهذا جعفرٌ، وهذا وَعَلٌّ.

بخلافِ الهمزِ ك: خَطِّاٌ وَالْعَلِيلِ، كَالْقَاضِي وَيَخْشَى وَيَدْعُو، وَالتَّابِعِ

(١) الوقف على ما آخره غير تاء التانيث، له خمسة وجوه:

- ١ - التسكين: وهو عدم الحركة، وهو الأصل في الوقف.
- ٢ - الرُّوم: هو الإتيان بحركة الحرف بصوت خافت، يراه البصير ويسمعه الأعمى.
- ٣ - الإشمام: هو ضم الشفتين بعد الإسكان من غير صوت، بأن يراه البصير ولا يسمعه الأعمى.
- ٤ - التضعيف: هو تشديد الحرف الأخير.
- ٥ - النقل: هو نقل حركة الآخر إلى الساكن قبله.

(٢) تقدمت ترجمته في: ص (١٢٢).

(٣) أي: الرُّوم - يراه القراء: بالضممة والكسرة فقط، والجمهور: يرونه بالفتحة أيضاً.

(٤) الإشمام: يكون بالضممة فقط.

ساكناً: كَعَمْرٍو^(١).

(وَحَرَكَاتٍ انْقِلَابًا) عِنْدَ الْوَقْفِ، مِنْ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ (لِسَاكِنٍ) قَبْلَهُ
(تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا)، أَي: يُمْنَعُ، نَحْوُ^(٢): ﴿وَتَوَاصُوا بِالصَّبْرِ﴾^(٣).
[أَنَا ابْنُ مَأْوِيَةَ] إِذْ جَدَّ النَّقْرُ * [وَجَاءَتِ الْخَيْلُ وَأَثَافِي زُمُرًا]^(٤)
وَلَا يُنْقَلُ إِلَى مُتَحَرِّكٍ: كَجَعْفَرٍ، وَلَا مُمْتَنِعِ التَّحْرِيكِ، إِمَّا لِيَتَعَدَّرَ
كَإِنْسَانٍ^(٥)، أَوْ اسْتِثْقَالٍ:

- (١) تضعيف الآخر يكون بشروط: أن يكون الحرف الأخير بعد متحرك.
مثل: جَعْفَرٌ، تقول في الوقف: هذا جَعْفَرٌ.
وفي هذا وَعَلٌ: هذا وَعَلٌ - وهو مختص بالضم فقط.
والحكمة من ذلك الإعلام: بأن هذا الحرف متحرك في الأصل، والحرف المزيد للوقف هو الساكن الذي أدغم في المتحرك.
والوعَلُ: هو المعز الجبلي، أي: فحل الغزال.
والتشديد له شرطان آخران:
١ - أن لا يكون الآخر مهموزاً؛ لعدم إدغام الهمزتين.
٢ - أن لا يكون الآخر معتلاً.
فإذا كان ما قبل الآخر ساكناً لا يضاعف، مثل: هذا عَمْرٍو.
وإن كان مهموزاً لا يضاعف، مثل: خطأ.
وأن لا يكون معتلاً، مثل: القاضي ويدعو ويخشى.
- (٢) إذا كان ما قبل الآخر ساكناً - يجوز نقل حركة الآخر إليه، ثم تسكينه.
- (٣) سورة البلد، الآية: ١٤ - ١٥. وسورة العصر، الآية: ٣. فيقال: وتواصوا بالصبر.
- (٤) قائله: عبد الله بن مارية الطائي. المجموعة الناصية: ٢١٠ / ٤.
- الشاهد: هنا نقلت ضمة آخر (النقر) إلى الساكن قبله عند الوقف.
والنقر: هو الصوت الذي يسكن يد الفرس إذا اضطرب.
وأثافي، أي: مجتمعة.
- (٥) أي - النقل له شروط:
الأول - أن لا ينقل إلى متحرك، مثل: جَعْفَرٍ.

كَقَضِيْبٍ وَخَرُوفٍ^(١)، أو أداءٍ إلى بناءٍ لا نظيرَ له: كِبِشْرٍ مرفوعاً، وذُهْلٍ مجروراً - كما سيأتي^(٢).

(وَنَقْلٌ فَتْحٌ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ - لَا يُرَاهُ) نَحْوِيٌّ (بَصْرِيٌّ).
أَمَّا مِنَ الْمَهْمُوزِ: كَحَبَاءٍ - فَيَرَاهُ.

(وَكُوفٍ - نَقْلًا) الْفَتْحُ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوزِ، أَيْضًا^(٣).

(وَالنَّقْلُ - إِنْ يُعَدَّمُ نَظِيرٌ) لِلْأَسْمِ حِينَئِذٍ: بِأَنْ يَكُونَ الْمُنْقُولُ ضَمَّةً مَسْبُوقَةً بِكُسْرَةٍ، أَوْ بِالْعَكْسِ - (مُمْتَنِعٌ) كَمَا تَقَدَّمَ^(٤).

(و) لَكِنَّ (ذَاكَ) النَّقْلُ (فِي الْمَهْمُوزِ) وَإِنْ أَدَّى إِلَى مَا ذُكِرَ (لَيْسَ يَمْتَنِعُ) - فَيَجُوزُ فِي رِدْءٍ وَكُفَاءٍ: هَذَا رِدْءٌ وَمَرَرْتُ بِكُفَاءٍ^(٥).

والثاني - أن لا ينقل إلى متعذر التحريك، مثل: إنسان، فما قبل الآخر ساكن، ولكنه ألف لا يقبل الحركة.

(١) أن لا يكون نقله إلى الساكن قبله يؤدي إلى الثقل.
مثل: قَضِيْبٍ، وَخَرُوفٍ.

(٢) أن لا يؤدي النقل إلى التحول إلى وزن لا نظير له.

كأن يلزم من ذلك الانتقال من الكسر إلى الضم، مثل: هذا بِشْرٌ، في حالة الرفع، فإذا نقلت الضمة إلى الشين صار على وزن: فُعَلٌ.
أو من الضمة إلى الكسرة، مثل: نظَرْتُ إلى ذُهْلٍ؛ لأنه يقال: ذُهِلَ على وزن فُعِلَ.

(٣) إذا كان آخر الكلمة مهموزاً، وما قبله ساكناً.
فعند البصريين: لا تنقل الحركة إلى ما قبله، مثل: هذا حَبَاءٌ.

ويجوز: عند الكوفيين.

(٤) سبق أن مثلنا: بأنه إذا أدى النقل إلى أن يكون على وزن ممنوع فلا ينقل، كما في: بِشْرٌ، في حالة الرفع، وذُهْلٍ: في حالة الجر.

(٥) أي: يغتفر عند الكوفيين - في نقل حركة الآخر إلى ما قبله وإن أدى إلى الوزن الممنوع، مثل: رِدْءٍ في حالة الرفع، تقول: هذا رِدْءٌ، ومررت بِكُفَاءٍ.

[الوقف على غير ما آخره تاء التانيث]

ثُمَّ لَمَّا صَدَّرَ فِي الصَّابِطِ اشْتَرَا: أَنْ يَكُونَ الْمَوْقُوفُ عَلَيْهِ غَيْرَ هَاءِ التَّانِيثِ؛ لِيُفْعَلَ فِيهِ مَا ذُكِرَ، احْتِجَاجًا إِلَى بَيَانِ مَا يُفْعَلُ فِيهِ إِذَا كَانَ هَاءً، فَقَالَ: (فِي الْوَقْفِ تَاءُ تَأْنِيثِ الْأِسْمِ هَا جُعِلَ * إِنَّ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّحَ وَصَلَ): كَمُسْلِمَةٍ وَفَتَاةٍ^(١).

بِخِلَافِ مَا إِذَا وَصَلَ بِهِ: كِبْنْتِ وَأُخْتِ^(٢).

وَبِخِلَافِ تَاءِ تَأْنِيثِ الْفِعْلِ: كَقَامَتِ^(٣).

وَأَمَّا تَأْنِيثُ الْحَرْفِ: كَثُمَّتْ وَرُبَّتْ، فَاخْتَارَ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ^(٤): جَوَّازَ ذَلِكَ فِيهِمَا، فَيُقَالُ: رَبَّهُ وَثُمَّه؛ قِيَاسًا عَلَى قَوْلِهِمْ فِي لَاتٍ: لَاهُ^(٥).

(وَقَلَّ ذَا) أَي: جَعَلَ التَّاءَ الْمَذْكُورَةَ هَاءً فِي الْوَقْفِ (فِي جَمْعِ تَصْحِيحِ) لِلْمُؤَنَّثِ، كَقَوْلِ بَعْضِهِمْ: دَفَنُ الْبِنَاءِ^(٦) مِنَ الْمَكْرَمَةِ^(٧).

(١) إِذَا كَانَ فِي آخِرِ الْأِسْمِ تَاءُ تَأْنِيثٍ، وَكَانَ مَا قَبْلَهَا صَحِيحًا سَاكِنًا، تَقَلَّبَ التَّاءُ هَاءً. تَقُولُ فِي مُسْلِمَةٍ وَفَتَاةٍ: مُسْلِمَةٌ وَفَتَاةٌ.

(٢) إِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا، تَبْقَى تَاءُ فِي الْوَقْفِ، مِثْلُ: بِنْتٍ وَأُخْتٍ.

(٣) إِذَا كَانَتْ فِي فِعْلِ تَبْقَى تَاءُ، مِثْلُ: قَامَتِ.

(٤) شَرْحُ الْكَافِيَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ: ١٩٩٦ / ٤.

(٥) إِذَا كَانَتْ فِي حَرْفٍ، مِثْلُ: ثُمَّتْ وَرُبَّتْ.

فَابْنُ مَالِكٍ فِي الْكَافِيَةِ: اخْتَارَ الْجَوَّازَ، فَيُقَالُ: رَبَّهُ وَثُمَّه - كَمَا فِي: لَاتٍ، يُقَالُ: لَاهُ.

(٦) فِي: أ، (البنات).

(٧) جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ يُقَلُّ فِيهِ قَلْبُ التَّاءِ هَاءً.

مِثْلُ: دَفَنُ الْبِنَاءِ مِنَ الْمَكْرَمَةِ، وَأَصْلُهُ: دَفَنُ الْبِنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ.

حَدِيثُ يَرْوِيهِ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْمُرَادُ بِهِ: إِنْ صَحَّ أَنْ الْبِنْتَ لَهَا سِتْرَانِ الزَّوْجِ أَوْ الْقَبْرِ.

(و) في (ما ضاها) هُ: كَهَيْهَاتَ وَأُولَاتٍ، وَكَثُرَ فِي ذَلِكَ عَدَمُ الْجَعْلِ الْمَذْكُورِ^(١).

(وغير ذين) أي: جَمَعَ التَّصْحِيحِ، وَمَا ضَاهَاهُ: كَعُرْفَةٍ وَعِلْمَةٍ (بِالْعَكْسِ انْتَمَى)، فَالكَثِيرُ فِيهِ: جَعَلَ التَّاءَ هَاءً، وَالْقَلِيلُ: عَدَمُ ذَلِكَ^(٢).



(١) أي: ما يشابه جمع المؤنث السالم في كون آخر بألف وتا، مثل: هيهات - يقال: هيهاه، وأولات - يقال: أولاه. الأول - اسم فعل ماض بمعنى: بَعُدَ، والثاني - اسم لجمع المؤنث: وهو صاحبات.

وفي مثل هذا الجمع وما يضاويه - يقل قلب التاء هاءً.
(٢) أما تاء التأنيث في غيرهما، فالكثير فيه القلب، والقليل إبقاء التاء. مثل: عُرْفَةٌ، وَعِلْمَةٌ - يقال: عُرْفَةٌ، وَعِلْمَةٌ.

(فصل)

[في هاء السكت]



(وَقَفَ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ^(١) الْمُعْلَلِ بِحَذْفِ آخِرِهِ: كَأَعْطِ مَنْ سَأَلَ)

- (١) هي: هاء، تكون من خواص الوقف في آخر بعض الكلمات عند الوقف عليها. ووصلها بآخر بعض الكلمات الموقوف عليها - يكون واجباً وجائزاً وممنوعاً. أولاً - الواجب دخولها؛ وذلك حتى لا تبقى الكلمة من حرف واحد فيما يأتي:
- ١ - إذا حذف من الفعل المعتل جميع حروفه، ولم يبق إلا حرف واحد، مثل: ق، وع - تقول: قَه، وعِه.
- ٢ - إذا حذف من الفعل المعتل جميع حروفه، ولم يبق إلا حرف وآخر زائد، مثل: لم يبق، ولم يع - تقول: لم يَقَه، ولم يِعِه.
- ٣ - (ما) الاستفهامية، إذا حذف ألفها ودخل عليها حرف جر. مثل: لِمَا ثم لِمَ - فتقول: لِمَه، ومثل: عَمَّا ثم عَمَّ - فتقول: عَمَّه.
- ٤ - (ما) الاستفهامية، إذا جرت بمضاف، مثل: اقتضاء ما اقتضى - تقول بالوقف: اقتضاء مَه. ثانياً - الجائز دخولها فيما يأتي:
- أ - الفعل المعتل، يحذف آخره، ويبقى على حرفين أصليين. مثل: أعط، تقول: أعطه، ومثل: لم يعط، تقول: لم يعطه.
- ب - كل كلمة: هي اسم مبنية على حركة لازمة غير مشبهة للحركة الإعرابية. مثل: كيف - تقول: كيفه.
- ثالثاً - الممنوع دخولها فيما يأتي:
- ١ - في كل كلمة مبنية على حركة تشبه حركة الإعراب، مثل: ضرب. وهذا مذهب سيويه، والجمهور، واختاره المصنف. والرأي الآخر الجواز - فيقال: ضربه.
- ووجه شبهه بحركة الإعراب: أنه مشابه للمضارع في الحركة وعدم السكون.

وَلَمْ يُعْطِ ، فَقُلْ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا : أَعْطِهِ وَلَمْ يُعْطِهِ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ : (وَلَيْسَ حَتْمًا فِي جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ .

(سَوَى مَا) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ قَدْ بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ (ك: ع^(١) ، أَوْ) حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا زَائِدٌ : (ك: يَعْ مَعْزُومًا) ، فَإِنَّهُ وَاجِبٌ ، فَيُقَالُ فِيهِمَا^(٢) : عَهُ وَلَمْ يِعَهُ ، (فَرَاعَ مَا رَعَوْا .

وما في الاستفهامِ إِنْ جَرَّتْ حُذِفَ أَلْفُهَا) وَجُوبًا ، (وَأَوَّلِهَا هَا إِنْ تَقَفَ) نَحْوُ^(٣) :

يَا أَسَدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهْ * [لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهُ]^(٤) .

= وَرَأَى ثَالِثٌ - التَّفْصِيلُ : تَلْحَقُ إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ ، مِثْلُ : ضَرَبَ ، لَا تَلْحَقُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَدٍّ ، فَتَلْبَسُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ .
أَمَّا مِثْلُ : مُتَعَدِّ الْإِلْزَامِ فَتَلْحَقُهُ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَلْبَسُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ .
وَالأَوَّلُ : هُوَ الرَّاجِحُ .

٢ - إِذَا كَانَتْ حَرَكَةُ الْآخِرِ إِعْرَابِيَّةً ، مِثْلُ : جَاءَ أَحْمَدُ .

٣ - إِذَا كَانَتْ حَرَكَةُ الْآخِرِ بِنَائِيَّةً غَيْرَ لَازِمَةٍ ، مِثْلُ : اسْمُ (لَا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ ، وَالْمُنَادَى ، وَقَبْلُ وَبَعْدُ وَنَحْوِهَا ، فَلَا تَقْلُ : لَا رَجُلَهُ ، وَلَا يَا أَحْمَدَهُ ، وَلَا بَعْدَهُ أَوْ قَبْلَهُ .
وَشَذَّ دَخُولُهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحَى مِنْ عَلُهُ]

لِأَنَّ عَلَ : مَبْنِيَّةٌ عَلَى الضَّمِّ ، مِثْلُ : قَبْلُ وَبَعْدُ .

(١) الْمَاضِي : وَيَعِي ، وَالْمَضَارِعُ : يَوْعِي .

حَذَفَ الْوَاوُ ؛ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ عَدْوَيْهَا الْبَاءِ وَالْكَسْرَةِ ، صَارَتْ (يَعِي) ، فَإِذَا أَدْخَلْنَا عَلَيْهَا حَرْفَ الْجَزْمِ تَحَذَفَ الْبَاءُ ، فَيَصِيرُ (لَمْ يَعْ) .

وَفِي الْأَمْرِ تَحَذَفُ الْبَاءُ لِلْبِنَاءِ ، وَيُحَذَفُ حَرْفُ الْمَضَارِعَةِ ، فَيَصِيرُ : (ع) .

(٢) لَفْظُ (فِيهِمَا) سَاقِطٌ مِنْ : أَوْ ب .

(٣) لَفْظُ (نَحْوُ) سَاقِطٌ مِنْ : أ .

(٤) هُوَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ - الْحَيَوَانَ لِلْجَاحِظِ ١/١٧٦ .

وذلك جائزٌ: (وليسَ حَتْمًا في) جميع المواضع، (سوى ما) إذا
 (انخفصًا باسم، كقولك) في (اقتضاء م اقتضى): اقتضاء مَه.

(ووصلُ ذي الهاءِ أجز) كائِن، (بكل ما حُرِّك تحريكَ بناءٍ لزمًا) عندَ
 الوقفِ عليه، نحو: ﴿هَؤُومٌ أَقْرَهُ وَأَكْبِيَةَ﴾^(١).

وَلَزِمَ - صِفَةٌ بِنَاءٍ^(٢)، احترزَ به عمًا لا يُلزمُ بناؤه: كالمُنَادَى، فلا تُوصَلُ
 بها الهاءُ، ومثله: الفعلُ الماضي.

وَشَدَّ مَجِيءٌ ذَلِكَ - كما قال: (ووصلها بغير) ذي^(٣) (تحريكِ بنا أديم
 شَدَّ)، نحو:

[يا رب يوم لي لا أظلمه] * [أرمد من تحت] وأضحى من علة^(٤)

وقوله: (في المُدَامِ) بِنَاءٍ (استُحْسِنَا)؛ بَيَانٌ لِأَحْسِنِيَةِ الاتِّصَالِ، فلا يُعَدُّ
 مع قَوْلِهِ: وَوَصَلُ ذِي الْهَاءِ..... الْبَيْتِ، الْمُبِينِ لِلْوُقُوعِ - تَكَرُّارًا فَتَأَمَّلْ^(٥).

= الشاهد: أنه أدخل هاء السكت على (ما) الاستفهامية بعد حذف ألفها.

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٩.

الشاهد فيها: أن فتحة الياء في (كتابية) حركة لازمة؛ لأن الضمير ملازم للبناء.

(٢) أي: جملة (لزم) في البيت نعت وصفة للفظ: بناء، أي: ليس للفظ إعراب وبناء.

مثل: بناء (لا) التي لنفي الجنس، فإنه قد يأتي اسمها معرباً في مثل: لا رجلين، وليس مثل

بناء: قبل وبعد؛ لأنهما يعربان أحياناً، وليس كالمنادى؛ لأنه ينصب في بعض الأحوال.

(٣) لفظ (ذي) ساقط من: أ.

(٤) قائله: أبو ثوران. العيني: ٢١٨ / ٤.

الشاهد - قوله: (من علة) حيث ألحق هاء السكت كلمة (عل): وهي كلمة مبنية ببناء

عارضاً وذلك شاذ؛ لأنها إنما تلحق ما كان مبنياً ببناء دائماً كالضمائر.

(٥) قال: (ووصل ذي الهاء أجز بكل ما * حُرِّك تحريكَ بناءٍ لزمًا)، ثم قال: (وفي المُدَامِ

=

استُحْسِنَ، هل هذا تكرر؟

(وربما أُعطيَ لفظُ الوصلِ ما لِلوَقْفِ نثراً) مِنْ لِحاقِ الهاءِ^(١)، نحو: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَأَنْظَرَ﴾^(٢). وغيره، نحو: هذه حُبْلُو^(٣) يا فتى، (وفشا) ذلك مُنْتِظِماً، نحو: [لقد خشيتُ أن أرى جَدَبًا] * مثلُ الحَرِيقِ وَاْفَقَ القَصَبَا^(٤).
بِتَضْعِيفِ الباءِ.

*** ** *

- = أجاز: بأنه ليس تكراراً، بل ذلك لبيان جواز دخول الهاء، وهنا لبيان استحسان دخولها.
- (١) أحياناً تدخل هاء السكت مع أن الكلام ليس موقوفاً عليه، بل الكلام موصول - كما في الآية الآتية.
- (٢) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.
- هنا جاءت هاء السكت مع وصل (يتسنه) بقوله: (وانظر)، وهو قليل في غير النظم.
- (٣) أصل حُبْلَى: حُبْلَى، فإذا وقفت عليها تقلب الألف واواً، فتقول: هذه حُبْلُو، ومع ذلك جاء الواو مع الوصل - كما يجيء مع الوقف، وهو قليل في غير النظم.
- (٤) قائله: رؤبة بن عجاج، وقيل: ربيعة بن صبح. العيني: ٢١٩ / ٤.
- الشاهد: هو أنه ضاعف الياء في القَصَبِّ؛ لأنه يضاعف عند الوقف، ولكنه أبقاه مع عدم الوقف؛ لوجود ألف الإطلاق بعده، وإعطاء ما للوقف في الوصل كثير في الشعر للضرورة.

هذا بابُ الإمالةِ



هي - كما في شرح الكافية^(١) - : أن يُنحَى^(٢) بالألفِ نحوَ الياءِ، وبالفتحةِ قبلها^(٣) نحوَ الكسرةِ.

(الألفُ المُبدَلُ مِن ياءِ فِي طَرَفِ أَمِلَ): كَالهُدَى وَهَدَى^(٤).

(كَذَا) أَمِلَ الألفُ (الواقِعُ مِنْهُ الياءُ خَلَفَ) فِي بعضِ التصاريفِ^(٥)، (دُونَ) حَرْفِ (مَزِيدٍ) مَعَهَا، (أَوْ شُدُوذٍ)؛ لَوْقُوعِهَا: كحُبْلَى.

بِخلافِ نحوِ: قَفَا، فَإِنَّ الياءَ تَخَلْفُ أَلْفَهُ بزيادةٍ فِي التَّصغِيرِ: كقَفِيٍّ، وَفِي التَّكسِيرِ: كقَفِيٍّ^(٦)، وَشُدُوذٍ كقولِ هُذَيْلٍ فِي إِضافَتِهِ إِلَى الياءِ: قَفِيٍّ^(٧).

(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٩٧٠.

(٢) أي: يُمالُ بالنطق بالألفِ إلى الياءِ، وبالفتحةِ قبل الألفِ إلى الكسرةِ.

(٣) لفظ (قبلها) ساقط من: ط.

(٤) لأن أصلها: هُدِيٌّ وَهَدِيٌّ، قلبت الياءِ فيهما؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، فتمال إلى: هُدِيٍّ وَهَدِيٍّ.

(٥) أي: أمل كل ألف ينقلب في بعض الأحيان إلى ياء، مثل: حبلَى، فإن الألف ينقلب ياء عند التثنية، فتقول: حبلِيان، فتمال إلى: حُبْلَى.

(٦) يشترط في الألف التي تنقلب في بعض التصرفات إلى ياء: أن لا يكون انقلابها إلى الياء لحرفٍ زِيدٍ؛ لأجل عملية تصريفية.

مثل: قَفَا - علماً إذا صُغِرَ تدخل الياء الزائدة لأجل التصغير، فتقلب الألف ياء، وتدغم في الياء الزائدة للتصغير، فتقول: قَفِيٍّ، فألف: قفا، لا تمال، وكذا في جمعها تزداد ياء للجمع معها فتقلب مثلها، فلا تمال هذه الألف وجمع قفا: هو قَفِيٍّ على وزن: عَصِيٍّ.

(٧) قَفَا: علماً إذا أُضِيفَ إلى ياء المتكلم يقال عنه قَفَايَ، ولكن هذيل تقلب الألف ياء وتدغمه في الياء فتقول: قَفِيٍّ وهو شاذ، إذن لا يمال هذا الألف؛ لأن قلبه إلى ياء شُدُوذٍ.

(و) ثابتٌ (لِما تَلِيهِ ها التَّأنيثِ) حَكْمٌ، (ما الها عَدِمًا) من الإِمالةِ: كَرُماءة^(١).

(وهكذا) أَمِلَ الأَلْفَ الكائِنَةَ (بَدَلَ عَيْنِ الفِعْلِ إِنْ يُوَلِّ) ذَلِكَ الفِعْلُ، عِنْدَ إِسنادِهِ (إِلَى) التَّاءِ إِلى وَزَنِ: (فَلْتُ) - بِكسْرِ الفاءِ - (كماضِي: خَفَّ وَدِنٌ)، وَهُوَ خَافَ وَدَانَ، فَإِنَّكَ تَقولُ فِيهِما: خِفْتُ وَدِنْتُ^(٢).

(كذلك) أَمِلَ أَلِفًا (تالِيَ الياءِ): كَيانِ، وكذا سابِقُ الياءِ: كَبائِع^(٣) - كما فِي شَرِحِ الكافية^(٤).

(والفَصْلُ) بَيْنَ الياءِ وَبَيْنَ الأَلْفِ المُتأخِرةِ (اغْتَفِرَ)، فِي جَوازِ الإِمالةِ إِنْ كانَ (بِحرفِ) وَحدَهُ: كِيسارِ، (أَوْ) بِحرفِ (مَعَ) هاءِ: كَجَبِيها أَدِرُ.

كذلك^(٥) (أَمْ لَ ما) أَي: أَلِفًا (يَلِيهِ كَسْرٌ): كَعالِمِ.

(أَوْ يَلِي) حَرفًا (تالِيَ كَسْرٍ): ككِتابِ.

(أَوْ) يَلِي حَرفًا تالِيَ (سَكونِ) قَدَ وَلِيَّ (ذَلِكَ السَكونِ)^(٦) (كسراً):

(١) أي: تمال الألف التي بعدها تاء التأنيث، مثل: رُماة - تصير رُميمة.

(٢) إذا كان الألف عين الفعل، وكان مقلوباً من واو، مثل: خَاف - أصله خَوَفَ، أو من ياء، مثل: دَانَ - أصله دَينَ، فإنه إذا أسند الفعل إلى تاء المتكلم، تحذف الألف وتكسر الفاء، تقول: خِفْتُ وَدِنْتُ، فهذه الألف تمال فيقال: خِيفَ وَدِينَ.

(٣) تمال الألف الواقعة بعد ياء، مثل: بيان - تمال إلى بَيانِ، وكذا إذا سبق الياء، مثل: بايع - تقول: بَيَّعُ.

(٤) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٩٧٢.

(٥) أي: إذا سبق الياء الألف، وفصل بينهما بفواصل لا يمنع من إمالتها، مثل: يَسارِ - تقول يَسِيرُ.

أو بحرف ومعه هاء لا يمنع، مثل: جِيها - فقل جِيَّهِي.

(٦) ما بين المعقوفتين ساقط من: ط.

كشَمَلال^(١).

(وَفَصْلُهَا) بَيْنَ السَّاكِنِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ التَّالِيَةِ الْأَلْفِ (كَلَا فَصْلٍ يُعَدُّ)؛
لِخَفَائِهَا، (فَدِرْهَمًاكَ مِنْ يُمِلُّهُ لَمْ يُصَدِّ) أَي: لَمْ يُمْنَعْ مِنْ إِمَالَتِهِ^(٢).

[مَوَانِعُ الْإِمَالَةِ]

(وَحَرْفُ الْاسْتِعْلَاءِ) - أَي حُرُوفُهُ^(٣) -: وهي مجموع «قِطْ خُصَّ صَنْغِطٍ»،
(يَكْفُفُ مُظْهَرًا مِنْ كَسْرٍ أَوْ يَاءٍ) عَنِ الْإِمَالَةِ^(٤).

بِخِلَافِ الْخَفِيِّ مِنْهُمَا كَالْكَسْرَةِ الْمُقَدَّرَةِ، وَمَا إِذَا أَتَى^(٥) أَلْفُهَا عَنِ يَاءٍ^(٦).

(١) أي: يمال الألف في الحالات الآتية:

- أ - إذا كان ما بعده مكسوراً، مثل: بما لم، تقول: يمي لم.
- ب - إذا كان الألف بعد حرف قبل الحرف كسرة، مثل: كِتاب، تقول: كِتِيبٌ.
- ج - إذا كان الألف قبله حرفان أحدهما متحرك والثاني ساكن، وما قبله مكسوراً، مثل: شِمْلَال، تقول: شِمْلِيلٌ.
- (٢) إذا فصل بين الألف والكسرة قبله بثلاثة أحرف، ولكن الفاصل بعد الساكن الواقع بعد الكسرة هاء، فلا تمنع من الإمالة، مثل: دِرْهَمًاكَ، تقول: دِرْهَمِيكَ.
- (٣) سميت بذلك؛ لأن اللسان عند النطق بها يرتفع إلى سقف الفم.
- (٤) إذا كان ما قبل الألف كسرة أو ياء فإنه يمال، ولكن إذا كان الحرف المكسور هو من حروف الاستعلاء فإن الألف لا تمال.
- فمثل: ناصح، الصاد مكسورة، فلا تمال الألف؛ لأنها من حروف الاستعلاء.
- (٥) في: أ وب (ما أتى إذ).
- (٦) إذا كانت الكسرة مقدرة على الألف؛ لأنها مقلوبة عن مكسور، وجاء حرف الاستعلاء، فإنها تمال ولا يؤثر عليها حرف الاستعلاء، مثل: خَاف - أصله خَوِيفٌ، فتقول: خِيفٌ، ولا يمنعها الخاء؛ لعدم ظهورها على العين بعد قلبه ألفاً.
- وكذا لا يمنع حرف الاستعلاء إذا كان الألف مقلوبة عن ياء، مثل: طاب - أصله طَيْبٌ، فالطاء لا يمنع الإمالة، بل تقول: طَيْبٌ.

(وكذا تُكْفُ راء) غير مكسورة من الإمالة، نحو: هذا عِذارٌ وعِذرانٍ وراشِدٌ^(١)، (إِنْ كَانَ مَا يَكْفُ) من حُرُوفِ الاستعلاء (بعْدُ) بالضم^(٢) أي: بعد الألفِ (مُتَّصِلٌ) بها: كَناصِحِ.

(أو بعدَ حَرْفٍ) تَلاها: كَوَائِقِ.

(أو بحرفينِ فُصِلَ) عنها: كَمَوائِقِ^(٣).

(كذا) يَكْفُ حَرْفُ الاستعلاء (إِذَا قُدِّمَ) على الألفِ (ما) دَامَ (لم) يَنْكِسِرُ، (أو) لم (يَسْكُنُ) إِثْرَ الكسْرِ: كغالبِ^(٤).

بخلافِ ما إذا انكسرَ: كغِلابِ، أو سَكَنَ إِثْرَ الكسْرِ: (كالمِطَواعِ مِرْ)،

(١) أيضاً - الراء تكف الألف عن الإمالة: بشرط كونها مضمومة أو مفتوحة.

مثل: هذا عِذارٌ، فلا يقال: عَذِيرٌ؛ لأن الراء مضمومة.

ومثل: هذا عذران، فلا تمال؛ لأن الراء بعدها مفتوحة.

وأتى: براشِدٌ؛ ليبين أن الراء غير المكسورة تكف الألف عن الإمالة، تقدمت على الألف أو تأخرت.

أما الراء المكسورة، فإنها لا تمنع الإمالة، فمثل: غارم، فإنه يمال ولو بعد راء؛ لكونها مكسورة، فتقول: غَيْرِمٌ.

وسياتي أن الراء المكسورة: تمنع المانع من الإمالة، فالغين هنا من حروف الاستعلاء، ولكن الراء أبطلت منعه - كما سياتي.

(٢) أي: النطق بالبدال مضمومة.

(٣) أي: من شروط كف حرف الاستعلاء للإمالة: أن يتصل بالألف، مثل: ناصِحِ.

وكذا إذا فصل عنه بحرف، مثل: وائِقِ، هنا القاف يؤثر بعدم الإمالة؛ لأنه مفصول بحرف واحد وهو الثاء.

وكذا يمنع ولو فصل عن الألف بحرفين، مثل: موائِقِ، فإن القاف مفصولة عن الألف بالثاء والياء.

(٤) أي: كما أن حرف الاستعلاء يمنع بعد الألف - يمنع إذا تقدم على الألف إذا لم ينكسر، أو يكون بعد ساكن قبله مكسور، مثل: غالب، فهنا لا يمال الألف؛ لأن الغين سبقته.

فلا يُمنَعُ الإمالة^(١).

وفي شرح الكافية^(٢): فيما إذا انكسر لا يَمْنَعُ، وفي الساكنِ تاليه - يجوزُ أن يَمْنَعَ وأن لا يَمْنَعَ^(٣).

فإن أرادَ به عَدَمَ تَحْتَمِ الإمالةِ، فهذا شأنها في جميعِ أحوالها - كما سيأتي، فلا وَجَهَ لِتَخْصِيصِهِ بهذه الصُّورَةِ والإشعارِ بِتَغْيِيرِهِ لما قبله^(٤).
وإن أرادَ بيانَ احتمالينِ مُتساويينِ في وُجوبِ الكَفِّ وَعَدَمِهِ، فلا بأسَ، ولعلَّ المرادُ - فتأمل^(٥).

[مانعٌ يَمْنَعُ المانعَ من الكَفِّ]

(وَكُفُّ) حَرْفٍ (مُسْتَعْلٍ، و) كُفُّ^(٦) (رَا يَنْكُفُّ بِكَسْرِ رَا) فتأتي الإمالةُ: (كغَارِمًا لا أَجْفُو^(٧)).

(١) إذا تقدم حرف الاستعلاء، وكان مكسوراً، فإنه لا يَمْنَعُ من إمالة الألف، مثلاً: غِلَابُ، فتقول: غَلِيْبُ.

أو كان ما قبله ساكناً بعد حرف مكسور، فلا يَمْنَعُ الإمالة، مثل: مِطْوَاعُ، فإنه يقال: مِطْوِيعُ.

(٢) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٩٧٣.

(٣) أي: لا يَمْنَعُ حرف الاستعلاء، إذا كان قبل الألف، وكان مكسوراً اتفاقاً - كما سبق في: غِلَابُ. أما إذا كان مسبوqاً بساكن، وما قبل الساكن مكسوراً، فقد يَمْنَعُ وقد لا يَمْنَعُ.

(٤) أي - قول ابن مالك في شرح الكافية: قد يَمْنَعُ وقد لا يَمْنَعُ، أي: يجوز الوجهان. فإن جميع ما تقدم من الإمالة ليس إلزامياً للكلمة، بل يجوز الإمالة وعدمها، فلا موجب لتخصيص هذا بالجواز؛ لأن الكل هي للجواز لا للجوب.

(٥) أي: إن أراد استواء الكف وعدمه بلا ترجيح، فلا مانع من قوله: يَمْنَعُ أو لا يَمْنَعُ. ووجه التأمل: هو إثارة فرق بين قصده الجواز، وبين قصده المساواة.

(٦) لفظ (كف) ساقط من: أو ب.

(٧) أي - ذكر فيما تقدم: أن حروف الاستعلاء تمنع الإمالة، والراء المفتوحة تمنع - أيضاً، ولكن الراء المكسورة إذا جاءت، فإنها تمنع المانع من المنع، فيصير جائزاً، مثل: غارِمُ. =

ولا تُمَلِّ لَسَبٍ لِم يَتَّصِلُ): كَلِزِيدٍ مَالٌ، (وَالكُفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلُ):
ككِتَابٍ قَاسِمٍ^(١).

وَحَالَفَ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٢): فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ، وَقَوَّاهُ ابْنُ هِشَامٍ^(٣): رَادًّا بِهِ عَلَى
الْمُصَنَّفِ^(٤).

وَأَقُولُ: الْفَرْقُ قُوَّةُ الْمَانِعِ؛ وَلِهَذَا^(٥) قُدِّمَ عَلَى الْمُقْتَضِي.

وَأَيْضًا - فَالْمُقْتَضَى هُنَا إِذَا وُجِدَ لَا يُوجِبُ الْإِمَالَةَ - كَمَا فِي الْكَافِيَةِ
وَشَرْحِهَا^(٦) -، وَالْمَانِعُ إِذَا وُجِدَ وَجَبَ الْكُفُّ، فَاتَّضَحَّتْ تَفْرِيقَةُ الْمُصَنَّفِ^(٧).

= هُنَا سَبَقَ الْأَلْفُ الْغَيْنُ مِنْ حُرُوفِ الْاسْتِعْلَاءِ، فَالْمَفْرُوضُ أَنْ يَمْنَعَ مِنَ الْإِمَالَةِ، وَلَكِنْ
الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ بَعْدَ الْأَلْفِ تَمْنَعُ حَرْفَ الْاسْتِعْلَاءِ مِنَ الْمَنْعِ، فَيَصِيرُ جَائِزًا؛ لِأَنَّ نَفْيَ
النَّفْيِ إِثْبَاتٌ.

(١) إِذَا فَصَلَ سَبَبُ الْإِمَالَةِ - وَهُوَ الْكُسْرَةُ وَالْيَاءُ - عَنِ الْأَلْفِ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ الْإِمَالَةَ، وَإِذَا فَصَلَ
الْمَانِعَ فَقَدْ يَمْنَعُ الْإِمَالَةَ، مِثْلُ: لَزِيدٍ مَالٌ.

هُنَا السَّبَبُ: كُسْرَةُ الدَّالِ فَلَا تَمَالُ أَلْفُ مَالٍ؛ لِأَنَّ الْمِيمَ فَصَلَ بَيْنَ الْكُسْرَةِ وَالْأَلْفِ.
مِثْلُ: هَذَا كِتَابُ قَاسِمٍ، فَالْأَلْفُ فِي (كِتَابٍ) لَا تَمَالُ؛ لِأَنَّ الْقَافَ فِي (قَاسِمٍ) مَمْنَعُهَا مَعَ
وَجُودِ الْفَاصِلِ وَهُوَ الْبَاءُ.

(٢) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي: ص (٢٤٣).

(٣) تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي: ص (٢٩٩).

(٤) أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ إِلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ، ابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ: ٣٥٧ / ٤.

أَي - ابْنِ عَصْفُورٍ: عَكْسُ الْأَمْرِ رَادًّا عَلَى ابْنِ مَالِكٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَمَالَ إِذَا كَانَ السَّبَبُ
مَفْصُولًا، وَجَعَلَ الْفَاصِلَ بَيْنَ الْأَلْفِ وَحَرْفِ الْاسْتِعْلَاءِ غَيْرَ مَانِعٍ مِنَ الْإِمَالَةِ.

(٥) فِي: أ (وَلِذَا).

(٦) شَرْحُ الْكَافِيَةِ، مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ: ٤ / ١٩٦٩ وَ ١٩٧٤.

(٧) السِّيَوطِيُّ: كَانَ بِجَانِبِ ابْنِ مَالِكٍ وَبَيْنَ أَنْ السَّبَبُ ضَعِيفٌ، فَالْفَاصِلُ يَمْنَعُهُ.

أَمَّا الْمَانِعُ: فَإِنَّهُ قَوِيٌّ لَا يُوَثِّرُ فِيهِ الْفَصْلُ؛ لِذَلِكَ إِذَا تَعَارَضَ السَّبَبُ وَالْمَانِعُ رَجَحَ الْمَانِعُ،
مِثْلُ الْبَنُوَّةِ فِي الْمِيرَاثِ وَالْقَتْلِ، وَمِثْلُ: زَوَالِ الشَّمْسِ لِمُصَلَّةِ الظُّهْرِ مَعَ الْحَيْضِ.

وإتيانه بقَدْ يُشْعِرُ: بآنهُ قد لا يَكْفُفُ - وبه صَرَّحَ في شَرْحِ الكافية^(١).

(وقد أمالوا لتناسب) في رُوُوسِ الآيِ وغيرها، (بلا داع) أي: طالبٍ للإمالة (سِوَاهُ: كَعِمَاداً) أي: كَألفِهِ الأَخيرة أُميَلَتْ؛ لِتَناسِبِ الألفِ التي قبلها^(٢).

(و) كَألفِ (تَلا) من قولهِ تعالى: ﴿وَأَلْقَمِرِ إِذَا نَلَّهَا﴾^(٣) أُميَلَتْ، وَإِنْ كَانَ أصلُها واوًا؛ لِتَناسِبِ رُوُوسِ الآيِ.

(ولا تُمِلُّ ما لم يَتَلَّ تَمَكُّناً) - بَأَنَّ كَانَ مَبنيًا (دُونَ سَماع) يُحَفَظُ، نحو: الحُجَّاجُ وَرَاءُ، ونحوها من فَوَاتِحِ السُّورِ^(٤)، (غَيرَها وَغَيرَنا) فَأَمِلَهُما وَإِنْ كانا

= وأيضاً - وجود السبب لا يلزم منه وجود المسبب، بل قد يتخلف.
أما وجود المانع، فإنه يمنع الحكم قطعاً، فقد تحصل البنوة ولا ميراث؛ لأن الميت لم يترك مالاً، وإذا حصل القتل منع من الإرث ولو كانت البنوة موجودة.
(١) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ١٩٧٤.

أي: قد يفصل المانع، فعند ذلك لا يمنع؛ لأجل الفاصل وهو قليل، والقلة جاءت من لفظ (قد)، ولكن ابن مالك: صرح بالقلة في الكافية.

مثل: كتابُ قاسمٍ، يمال ألف (كتاب) مع الفاصل - ويقال: كَيِّبُ قاسمٍ.
(٢) أي: لفظ (عماد) إذا قلت: رأيتُ عماداً، فالأول قبله كسرة العين، أما الثاني فليس قبله سبب الإمالة، فيمال ليناسب الأول، فتقول: رأيتُ عَميدي.

(٣) سورة الشمس، الآية: ٢.
تلا: أصل ألفه الواو؛ لأنه يقال: تلوت، وما أصله الواو لا يمال، فإذا قلنا هنا: تليها، فلا مانع؛ لتناسب بقية الآيات، مثل: وضحاها وجَلَّها وبنائها.

(٤) الإمالة في الأسماء المعربة، وليس في المبنية، وإن ورد أن العرب أمالت مبنياً، فاقصر فيه على السماع.

فمثل: الحجَّاجُ وَرَاءُ، فوراء مبنية على الضم؛ لأنها مثل: قَبْلُ وبعْدُ، فقالوا: الحجَّاجُ وَرِيءُ.
ومثل: أوائلُ السور، مثل: ق، فقالوا: قيف، وصاد قالوا: صيد.

غير مُتَمَكِّنِينَ قِياساً^(١).

(والفَتْحُ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفٍ * أَمِلْ كَلِّلاً يُسِّرُ مِلَّ تُكْفُ الكُلْفَ) أَي:
كَسِينِهِ^(٢).

(كَذَا) أَمِلْ فَتَحَ الحَرْفِ (الَّذِي يَلِيهِ هَا التَّائِيثُ فِي وَقْفٍ): كَرَحْمَةٍ
وَنِعْمَةٍ.

وَقَوْلُهُ: (إِذَا مَا كَانَ) فِي (غَيْرِ أَلْفٍ)^(٣) زِيَادَةٌ تَوْضِيحٌ؛ إِذْ مَعْلُومٌ أَنَّ
الأَلْفَ لَا تُفْتَحُ^(٤).

*** ** *

(١) (نا وها) تقعان ضميراً وهما مبنيان، ولكن الإمالة فيهما قياسية، فقل في ضربها:
ضربهي، وفي كتابنا: كتابني.

(٢) إذا كانت الراء في الآخر، وكانت مكسورة، وما قبلها حرفاً مفتوحاً، فأمل الفتح إلى
الكسرة، مثل: للأيسر، فقل: للأيسر فسين أيسر تمال فتحته إلى الكسرة.

(٣) إذا كان آخر الكلمة تاء تانيث، وما قبلها حرفاً مفتوحاً، فأمل أيضاً فتحته إلى الكسرة،
تقول في فاطمة: فاطمي، وفي رحمة: رحمي، في الوقف لا في الوصل.

(٤) قال: غير ألف، وما دام قال: مفتوحاً ما قبلها، فإن الألف ساكنة غير مشمولة بالإمالة؛
لعدم الحركة عليها.

فقوله: غير ألف: زيادة في بيان المحترز.

هذا بابُ (التَّصْرِيفِ)



هو - كما في شرح الكافية - : تَحْوِيلُ الكلمةِ من بنيةٍ إلى غيرها ؛ لغرضٍ لفظيٍّ ، أو معنويٍّ^(١) ؛ ولكثرة ذلك أتى بالتفعيل الدالُّ على المبالغة^(٢) .

(حرفٌ وشبهه) - وهو المَبْنِيُّ - (من الصَّرْفِ بَرِي) ^(٣) : عَبَّرَ بِهِ هُنَا دُونَ التصريفِ ؛ للإشعارِ بأنه لا يقبلُهُ بوجهٍ .

بخلافِ ما لو أتى بِهِ ، فَإِنَّهُ يُوهِمُ نَفْيَ كَثْرَتِهِ^(٤) ، والمبالغةِ فِيهِ دُونَ أصِلِهِ^(٥) .

(وما سِوَاهُمَا) : وهو الاسمُ المَتَمَكِّنُ ، والفعلُ الذي ليسَ بِجامِدٍ (بتصريفِ حَرِيٍّ) أي : حَقِيقٌ^(٦) .

(١) شرح الكافية ، محمد بن مالك : ٢٠١٢ / ٤ .

الغرض اللفظي - مثل : قلب واو قَوْلٍ إلى أَلْفٍ ، فيقال : قال ، ومثل : غَزَوُ ، فيقال : غَزَا .
الغرض المعنوي - مثل : تحويل المفرد إلى مثنى وجمع ، أو الفعل ، مثل : يضرب إلى اسم الفاعل - ضارب .

(٢) أي : لم يقل باب الصرف ، بل أتى بلفظ التصريف الذي هو مصدر صَرَفَ ، وفَعَّلَ بنيته للتكثير .

(٣) الحرف لا يقبل التصريف ، وكذا المبنيات ، مثل : الضمير المكوّن من حرف أو حرفين .

(٤) لفظ (كثرتَه) ساقط من : ط .

(٥) أي : هنا قال صرف ؛ لأنه لو قال : لا يقبل التصريف ، فلربما يفهم أن النفي سلط على المبالغة لا على أصل الصرف ، فهو لا يقبل الصرف ولا بالتصريف .

(٦) أي : ما سوى الحرف ، والمبني من الفعل أو الاسم المعرب ، فإنه قابل وحريّ وجدير وحقيق للتصريف .

(وليس أدنى من ثلاثي يُرى قابل تصريف)؛ إذ لا يكون كذلك إلا الحرف وشبهه^(١) (سوى ما غيرًا) بالحذف، بأن كان أصله ثلاثة، ثم حُذِفَ بعضُهُ، فإنه يقبله: كَيَدِ وَقِ وَيَعِ^(٢).

(ومنتهى) حروف (اسم خمس، إن تجردا) من زائد، نحو: سَفَرَجَلٍ، وأقله ثلاث: كَرَجَلٍ، وما بينهما أربع: كجعفر^(٣)، (وإن يزد فيه فما سبعا عدا) أي: جاوز، بل جاء على ست: كانطلاق، وسبع: كاستخراج.

وقد يُجاوز سبعا بتا تأنيث: كقرعبلانة، [اسم لأنثى الفيل]^(٤).
قال بعضهم: وبغيرها كقولهم: كذبذبان^(٥).

[أوزان الاسم من الثلاثي المجرد]

(وغير آخر الثلاثي) - وهو أوله وثانيه - (افتح وضّم واكسر)، بتوافقٍ وتخالٍ تبلغ تسعة: وهي من^(٦) جملة أبنيتها، نحو: قَرَسٍ، وَعَضُدٍ، وَكَبِيدٍ، وَعُنُقٍ،

- (١) أي - أقل تركيبية للفعل والاسم من ثلاثة أحرف: واحد للابتداء، وآخر للانتهاء، ولا بد من ثالث يفرق بين الحرف المبتدأ به والمنتهى به ويكون وسطاً بينهما.
- (٢) أي: قد نجد فعلاً من حرف مثل: ق، أو من حرفين مثل: بع، ومثل: يد، فاعلم أنه قد حذف منه حرف أو حرفان.
- (٣) الاسم المجرد يكون من ثلاثة، مثل: رجل، ويكون من أربعة، مثل: جعفر، ويكون من خمسة، مثل: سفرجل.
- (٤) ما بين المعقوفين ساقط من: ب وط.
- (٥) أكثر ما يركب منه الاسم بالزيادة سبعة أحرف، مثل: استخرج - مصدر استخراج.
- وقد يأتي من ستة، مثل: انطلق - مصدر انطلق.
- وربما يزيد على سبعة أحرف، وهذا الزائد له حكم المنفصل، مثل تاء التأنيث في: قرعبلانة - اسم دوية كبيرة البطن، أو أنثى الفيل، ومثل: كذبذبان - المبالغ في الكذب.
- (٦) لفظ (من) ساقط من: ط.

وَصَرَدٍ، وَدُبْلٍ، - وَسِيَّاتِي أَنْ هَذَا قَلِيلٌ -، إِبِلٌ ضِلَعٌ، - وَسِيَّاتِي أَنْ فِعْلٌ مُهْمَلٌ.

(وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ) مَعَ فَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ وَكَسْرِهِ، تَبْلُغُ ثَلَاثَةً، وَهِيَ مَعَ مَا تَقَدَّمَ (تَعْمٌ) أَبْنِيَّتُهُ، فَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا شَيْءٌ، نَحْوُ: فَلَسٍ، بُرْدٍ، جِدْعٍ^(١).

(وَفِعْلٌ) - بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَضَمِّ الثَّانِي - (أَهْمِلُ): لِثِقَلِ الْإِنْتِقَالِ مِنَ الْكَسْرِ إِلَى الضَّمِّ، وَالْحَبْكِ: إِنْ ثَبَّتَ فَمِنَ التَّدَاخُلِ^(٢).

(وَالْعَكْسُ) وَهُوَ فِعْلٌ - بِضَمِّ الْأَوَّلِ وَكَسْرِ الثَّانِي - (يَقِلُّ) فِي الْأَسْمَاءِ؛ (لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ)، وَهُوَ فِعْلٌ الْمَفْعُولِ (بِفِعْلٍ)^(٣).

وَمِمَّا جَاءَ مِنْهُ: دُبْلٌ لِدُوبَيْتِهِ، وَدُبَيْمٌ لِلأَسْتِ، وَوَعِلٌ لِلوَعْلِ^(٤).

(١) القسمة العقلية - تقتضي أن تكون أوزان الاسم الثلاثي اثني عشر وزناً؛ بموجب الحرف الأول والثاني؛ لأن الآخر خاضع للإعراب، وعلى الشكل الآتي:

حركة العين				حركة الفاء
السكون	الكسر	الضم	الفتح	
مثل: فَلَسٍ	مثل: كَيْدٍ	مثل: عَضْدٍ	مثل: قَرَسٍ	الفتح
مثل: بُرْدٍ	مثل: دُبْلٍ (١)	مثل: عُنُقٍ	مثل: صُرْدٍ	الضم
مثل: جِدْعٍ	مثل: إِبِلٍ	مثل: حَبْكٍ (٢)	مثل: ضِلَعٍ	الكسر

(١) هذا الوزن قليل؛ لأن فيه الانتقال من الضم إلى الكسر - وهو ثقيل.

(٢) هذا الوزن أهمل؛ لأن فيه الانتقال من الكسر إلى الضم - وهو ثقيل.

(٣) قد وردت لفظة: حَبْكٌ - بكسر الفاء وضم العين فقط.

فقال: هي من باب تداخل اللغات، أي: قبيلة تنطق بها: (حَبْكٌ) - بالضميتين -، وأخرى: (حَبِكٌ) - بكسرتين -، فأخذوا ضمة العين من اللغة السابقة، وكسرة الفاء من

اللغة الثانية، فقالوا: (حَبْكٌ)، وقد قرئ: ﴿وَأَلْمَاءٌ ذَاتِ الْحَبْكِ﴾ بهما.

(٣) أي: أن وزن فُعل - بضم فكسر - جعله للفعل الماضي المبني للمجهول.

(٤) جاءت هذه الألفاظ على وزن فُعل، وهي أسماء.

والأُست: هو الدبر، والوَعْل: فحل الغزال أو تيس الغزال.

[أوزان الفعل من الثلاثي المجرد]

(وافتحَ وضمَّ واكسرَ الثاني من فعلٍ ثلاثيٍّ) مع فتحٍ أوله، نحو: ضَرَبَ ظَرْفٌ^(١) عَلِمَ، وهذه فقط أبنيتها الأصلية كما ذكر: سيويه^(٢).

(وزد) في أصوله عند بعضهم، (نحو: ضَمِنَ) - بضمِّ أوله وكسرِ ثانيه.

والصحيح: أنه ليس بأصل، وإنما هو مُعَيَّرٌ من فِعْلِ الْفَاعِلِ^(٣).

(١) لفظ (ظَرْفٌ) ساقط من: أ.

(٢) تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).

(٣) أي: أوزان الفعل الثلاثي بموجب القسمة العقلية تسعة أوزان، وذلك بموجب حركة العين في الماضي والمضارع، وعلى النحو الآتي:

حركة العين الماضي	المثال	حركة عين المضارع	المثال	الأمثلة
الفتح	نَصَرَ	الضم	يَنْصُرُ	الأول
الفتح	ضَرَبَ	الكسر	يَضْرِبُ	الثاني
الفتح	فَتَحَ	الفتح	يَفْتَحُ	الثالث
الكسر	عَلِمَ	الفتح	يَعْلَمُ	الرابع
الضم	حَسَنَ	الضم	يَحْسُنُ	الخامس
الكسر	حَسِبَ	الكسر	يَحْسِبُ	السادس
الكسر	فَعَلَ	الضم	يَفْعُلُ	لا يوجد
الضم	فَعَّلَ	الكسر	يَفْعَلُ	لا يوجد
الضم	فَعَّلَ	الفتح	يَفْعَلُ	لا يوجد

زاد البعض وزن فُعِلَ مثل ضَمِنَ، والواقع أنه من الباب الرابع مبني للمجهول إذ الأصل ضَمِنَ يَضْمَنُ فصار الماضي ضَمِنَ.

وما احتجَّ به ذلك البعض: من أنه جاءت أفعال لم يُنطق لها بفاعلٍ قطُّ: كزُهَيِّ، ولو كان قرعاً للزِم أن لا يُوجد إلا حيث يُوجد الأصل.

مردودٌ: بأنَّ العرب قد تستغني بالفرع عن الأصل، ألا ترى أنه قد جاءت جموعٌ لم يُنطق لها بمُفردٍ: كمذاكيرٍ ونحوه، وهي لا شكَّ ثوانٍ عن المفردات^(١).

(ومنتهأه) أي: الفعل (أربع، إن جرداً) من زَائِدٍ: كعربد، وأقله ثلاث، (وإن يُزد فيه فما ستاً عدا)، بل جاء على خمسٍ: كائطلق، وست^(٢): كاستخرج^(٣).

(١) البعض: يرى أن (ضمين) هو وزن خاص؛ إذ ليس له فعل مفتوح الفاء؛ ليكون من الباب الرابع، والمبني للمجهول فرع للمبني للمعلوم، وهي لا أصل لها، مثل: الأفعال التي وردت عن العرب لفظها مبني للمجهول، ويراد بها المعلوم، مثل: زُهَيِّ - بمعنى تكبير، وهذه تقاس عليها.

ويرد على ذلك: أن أيَّ وزن يأتي على وزن المجهول لا بد وأن له أصلاً مبنياً للمعلوم، إلا أنه قد لا يذكر؛ لاستغناء العرب عن الأصل بالفرع، مثل مذاكير - جمع للذكر مع الخصيتين، ومثل: أبابيل - لطيور قتلت أصحاب الفيل، لم ينطق لها بمفرد، ولا شك أنها تابعة لمفردات لم تنطق بها العرب.

ملاحظتان:

الأولى - وردت أفعال صيغتها صيغة المبني للمجهول، ويراد بها المعلوم، مثل: عُنِي، وْحَمَّ، وُجِّنَ، وُزِّكِمَ، وُوعِكَ، وُفُلِّجَ، وُسُقِطَ في يده، وُرُهَصَتِ الدابة، وُتْفَسَتِ المرأة، وُتِنَجَتِ الناقة، وُغَمَّ الهلال، وأغمي على زيد. أبو طالب ٤ / ٢٤٦.

الثانية - ورد: فَضِلَّ يَفْضُلُ، وُدْوِمَ يَدْوُمُ، وهو شاذ لا يقاس عليه.

(٢) لفظ (سِت) ساقط من: ب.

(٣) الفعل المجرد الماضي، يأتي من أربعة حروف أصلية، أي: الرباعي المجرد، مثل: دَحْرَجَ، ووسوسَ، وعزبد - كما أتى من الثلاثي المجرد السابق، وقد يكون مع الزيادة خماسياً، مثل: انطلق، وسداسياً، مثل: استخرج.

(لاسمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ) أوزان^(١):

هي (فَعْلَلٌ) - بفتحِ الأَوَّلِ والثالثِ -: كَثَعَلِبٍ .

(وَفِعْلَلٌ) - بكسرِهما -: كزِبْرِجٍ .

(وَفِعْلَلٌ) - بكسرِ الأَوَّلِ وفتحِ الثالثِ -: كَقَلْفَعٍ .

(وَفُعْلَلٌ) - بضمِّهما -: كدُمَلِجٍ .

(ومعَ فِعْلَلٌ) - بكسرِ الأَوَّلِ وفتحِ الثاني وتشديدِ اللامِ -: كَفِطْحَلٍ .

(فُعْلَلٌ) بضمِّ الأَوَّلِ وفتحِ الثالثِ ، رَوَاهُ: الأَخْفَشُ^(٢) والكُوفِيونَ: كَطُحْلَبٍ .

(فإنَّ عَلَا) الاسمُ ، بأنَّ كانَ حُماسياً^(٣):

(١) كما أن الفعل قد يكون رباعياً مجرداً، فالاسم كذلك له أوزان للرباعي المجرد، أي: حروفه كلها أصلية، وإليك أوزانها:

الوزن	الضبط	الموزون	المعنى
١	فَعْلَلٌ	بفتح الفاء واللام الأولى	ثُعَلَبٌ
٢	فُعْلَلٌ	بكسر الفاء واللام الأولى	زِبْرِجٌ الزينة
٣	فَعْلَلٌ	بكسر الفاء وفتح اللام الأولى	قَلْفَعٌ الطين إذا تشقق
٤	فُعْلَلٌ	بضم الفاء واللام الأولى	دُمَلِجٌ حلي يلبس على العضد
٥	فِعْلَلٌ	بكسر الفاء وتشديد اللام	فِطْحَلٌ صفة للطويل أو للصخر المبتل
٦	فُعْلَلٌ	بضم الفاء وفتح اللام الأولى	طُحْلَبٌ زاده الأَخْفَشُ والكُوفِيونَ ، هو ما يعلو الماء الراكد من الخضرة أي: الجراد الأخضر وَجُحْدَبٌ

(٢) تقدمت ترجمته في: ص (٩٨).

(٣) أيضاً - يأتي الاسم خماسياً مجرداً، وله أوزان كالاتي:

الوزن	الضبط	الموزون	المعنى
١	فَعْلَلٌ	بفتحيتين مع تشديد اللام الأولى	شَقْحَطَبٌ العظيمة من الأفاعي ، أو العجوز المسنة
٢	فَعْلَلِلٌ	بفتح الفاء واللام الأولى وكسر الثانية	قَهْبَلِسٌ أي: رأس الذكر (الحشفة) ، أو المرأة الضخمة =

فَمَعٌ) كونه حاوياً لوزنِ (فَعَلَّلِ) - بفتحِ الأوَّلِ والثاني وتشديدِ اللامِ الأوَّلَى وفتحِها -: كَشَفَحَطَبٍ، (حَوَى).

فَعَلَّلَا) - بفتحِ الأوَّلِ والثالثِ وكسرِ الرابعِ -: كَقَهَبَلِسِ [للمرأة العظيمة] (١).

(كذا فَعَلَّلِ) - بضمِ الأوَّلِ وفتحِ الثاني وتشديدِ اللامِ الأوَّلَى وكسرها - من أوزانِ الخُماسِيَّ - أيضاً: كخُبَعَشَنِ.

(وَفِعَلَّلُ) - بكسرِ الأوَّلِ وفتحِ الثالثِ وتشديدِ اللامِ الأَخِيرَةِ -: كَقَرَطَعِبٍ.

(وما غَايِرَ) ما ذَكَرناهُ: (لِلزَّيْدِ) أي: الزيادة - وهما مصدرُ زَادَ (٢) -، (أو النَّقْصِ)، أو نحوهِ (انْتَمَى): كَعَلِبِطٍ - أصلُهُ عَلَابِطٌ: ومُحَرَنجِمٌ، ومُنْطَلِقِي، وجُحْدَبٌ (٣).

(والحرفُ إنْ يَلزَمَ) تَصَارِيْفَ الكَلِمَةِ (فَأَصْلُ): كضَادِ ضَرَبَ، (والذي لا

الشديد الضخم	خُبَعَشَنِ	بضم الفاء وفتح العين وتشديد اللام الأوَّلَى مع الكسر	٣ = فَعَلَّلُ
الشيء الحقيقير التافه	قَرَطَعِبٍ	بكسر الفاء وفتح اللام وتشديد الأخيرة	٤ فِعَلَّلُ

(١) ما بين المعقوفين ساقط من: ب وط.

(٢) لفظ: زَيْدٌ والزيادة، مصدران للثلاثي: زَادَ.

(٣) أي: ما يخالف ما تقدم من أوزان ينسب للزيادة أو النقص.

فالنقص، مثل: عَلِبِطٌ، خماسي أصله عَلَابِطٌ - وهو الطويل الضخم، ومحرنجم: ستة

حروف الميم زائدة؛ لأنه من حرجم، ومنطلق: الميم زائدة؛ لأنه من طلق.

جُحْدَبٌ - بضمه فسكون ففتح - تغيرت حركاته عن أوزان الرباعي السابقة، وهو نوع

من الجراد.

يَلْزَمُ) هو (الزائد مثل تاء: احتذِي)؛ لَسْقُوطِهَا من: حَذَا يَحْذُو حَذْوَةً^(١).

(بِضْمِنِ فِعْلٍ) - بكسر الضاد -، أي: بما تَضَمَّنَتْهُ من الحُرُوفِ - وهي الفاءُ والعينُ واللامُ -، (قَابِلٌ) يا أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ (الأصُولُ في وَزَنِ) الكلمةِ، فِقَابِلِ الأَوَّلِ بالفاءِ، والثانيَ بالعينِ، والثالثَ باللامِ، وَقُلْ وَزْنُ صَرَبَ: فَعَلٌ، وَيَصْرِبُ: يَفْعَلُ^(٢)، (وزائدٌ بلفظه اِكْتَفِي) كقولك في مُكْرِمٍ: مُفْعِلٍ.

وَيُسْتَشْتَى المُبْدَلُ من تاءِ الاِفْتِعَالِ: كَمُصْطَفَى فَوَزْنُهُ مُفْتَعَلٌ، والمُكْرَرُ كما سيأتي.

(وَضَاعِفِ اللّامِ) في الميزانِ، (إِذَا أَصْلٌ) بعدَ ثلاثةِ (بَقِي: كراءِ جَعْفِرٍ)، فُقُلٌ في وَزَنِ: فَعَلٌ، (وَقَافٍ فُسْتَقِي)، فُقُلٌ وَزْنُهُ: فُعَلٌ^(٣).

(وإنَّ يَكُ) الحَرْفُ (الزوائدُ ضِعْفٌ^(٤) أصلٍ): كتاءِ حِلْتَيْتِ، ودالِ اغْدُودَنَّ،

(١) علامة الحرف الأصلي: أن لا يحذف في جميع أوزان التصاريف، والزائد: هو ما يسقط في التصريفات ولا يلزم.

فالأول - مثل: ضاد صَرَبَ، فإنه يبقى مع المضارع، واسم الفاعل، واسم المفعول، ونحوها.

والثاني - مثل: تاء احتذَى، فإنه لا وجود له في: حَذَا يحذوا حذوة.

(٢) يوزن الفعل أو الاسم بالحروف الثلاثة: الفاء والعين واللام.

وسبب اختيارها: هو اشتراك المخارج فيها، فالفاء من الشفة، والعين من الحلقوم، واللام من الوسط - وهو اللسان.

فَتَصْرَبُ: توزن بـ (فَعَلٌ)، وَيَنْصُرُ: يوزن بـ (يَفْعَلُ)، وَيوزن زيد: بـ (فَعَلٍ).

(٣) يوزن الثلاثي بـ (فَعَلٌ) فإن زادت الكلمة على الثلاثي وكان الحرف أصلياً يضاعف

اللام، فمثل: جعفر - يقال: وزنه فَعَلٌ، ومثل: فستقٍ - فُعَلٌ.

وإن لم يكن أصلياً بل زائداً، فضعه هو في الوزن، فتقول في مدحرج: مفعَلٌ، وفي انكسَرَ: انْفَعَلٌ.

(٤) في: ب (مثل).

(فاجْعَلْ له في الوزنِ ما للأصلِ)، بأنْ تُقَابِلُهُ بحرفٍ من حروفِ فَعَلٍ^(١).
 (واحْكُمْ بتأصيلِ حروفِ سِمِمْ ونحوه)؛ لأنَّه لا يَصِحُّ إسقاطُ شيءٍ
 منها^(٢).

(والخُلفُ) ثابتٌ (في) ما صَحَّ إسقاطُ ثالثه^(٣): (كَلَمِمْ) - بكسرِ الثالثِ
 -، وكَبِّبِ.

فالكُوفيون: الثالثُ زائدٌ مُبدَلٌ من حرفٍ مُماثلٍ للثاني.
 والزجَّاجُ: زائدٌ غيرُ مُبدَلٍ.
 وبَقِيَّةُ البَصْرِيِّينَ: أصلٌ^(٤).

(١) إذا كان الحرف الزائد مكرراً في الكلمة، فإنه يكرر في الوزن حرف من حروف فَعَلٍ،
 مثل: حلتيت - تكرر فيها التاء - يقال في وزنه: فعليل، ومثل: اغْدُودَن - تكرر فيه
 العين، فقل فيه: افْعُوْعَلْ.

ومعنى حلتيت: هو صمغ له رائحة كريهة، واغْدُودَن، أي: طال شعره.

(٢) اتفق الكل على أن لفظُ (سِمِمْ) حروفه أصلية؛ لأنه إذا نقص أيَّ حرفٍ نقص منها، لا
 تدل الكلمة على المعنى المراد منها.

(٣) لفظ (ثالثه) ساقط من: ب.

(٤) حروف (كَلَمِمْ وكَبِّبِ) حصل خلاف في الحرف الثالث منهما:
 الكوفيون - الحرف الثالث زائد مبدل من حرفٍ مماثلٍ للثاني، أي: من الميم في الكلمة
 الأولى، والباء في الكلمة الثانية.

الزجاج - الحرف الثالث زائد غير مبدل.

بقية البصريين - يرون الثالث أصلياً.

[حروف الزيادة^(١)]



هذا وحروف الزيادة عشرة، جمعها المصنّف^(٢) أربع مرات في بيتٍ هو:

هناءٌ وتسليمٌ تلا يومَ أنسهِ نهايةَ مسؤُولِ أمانٍ وتسهيلٌ

(فألفٌ أكثرٌ من أصلينِ صاحبَ زائدٌ بغيرِ مَينِ) كألفِ حاجِبِ، بخلافِ

ألفِ^(٣).

١ - ٢ - قال: (واليا كذا والواو) يكونانِ زائدينِ، إذا صحبَا أكثرَ من

أصلينِ، (إن لم يقعا) مُكرّرينِ، ولم تُصدّرِ الواوُ مُطلقاً، ولا الياءُ قبلَ أربعةِ أصولٍ في غيرِ مُضارعٍ، نحو: صَيَّرَ، وَقَضَيْبِ، وَجَوْهَرٍ، وَعَجْجُوزِ^(٤).

[حروف الزيادة]

حروف الزيادة التي تزداد في الأسماء أو الأفعال عشرة مجموعة في الكلمات الآتية:
(اليوم تنساه) أو (سألتومنيها) أو (هويت السمان)، وقد تكررت في أربع مجموعات في البيت الآتي:

هناء وتسليم - تلا يوم أنسه * نهاية مسؤول - أمان وتسليم

(١) ما بين المعقوفين ساقط من: ب وط.

(٢) في: أ (ذكرها الناظم)، وفي: ب (جمعها الناظم).

(٣) زيادة الألف - تكون إذا كانت الكلمة مركبة من أكثر من حرفين أصليين، مثل: حاجب، فإن كانت مركبة من أصلين وهي الثالث فليست زائدة، مثل: قال، فهي ثلاثة في التركيب لا في الموضع.

(٤) الياء والواو - تزدان إذا كان معهما أكثر من أصلين ولم يقعا مكررين.

والواو لم تصدر مطلقاً سواء قبلها أربعة أحرف أم أقل.

أما الياء فلا تصدر قبل أربعة أحرف، وأن تكون في غير مضارع.

مثال الياء: قضيب، ومثال الواو: جوهر، وعجوز.

فإن لم يصحبا أكثر من أصليين: كَبَيْتِ وَسَوِّطِ، أو وَقَعَا مُكْرَرَيْنِ (كما هُما في: يُؤْيُؤُ) لَطَائِرٍ، (وَوَعَوَعَا) بمعنى: صَوَّتَ.

أو تَصَدَّرَتِ الواوُ: كَوَرَّتَتِلِ، أو الياءُ قبلَ أربعةِ أصولٍ: كَيْسْتَعُورَ - فأصلان^(١).

٣ - ٤ - (وهكذا هَمْزٌ ومِيمٌ) يكونانِ زائدينِ^(٢)، إن (سَبَقَا ثلاثةً) فقط (تَأْصِيلُهَا تَحَقُّقًا): كَأَصْبَعٍ وَمَجْدَعٍ، فإن لم يَسْبِقَا، أو سَبَقَا أربعةً، أو ثلاثةً لم تَتَحَقَّقْ أَصَالَتُهَا - فأصلانِ.

(كذلك هَمْزٌ آخِرٌ) يكونُ زائداً، إذا وَقَعَ (بعدَ ألفٍ أكثرَ من حرفينِ) أصليينِ (لفظُها رَدَفٌ): كَحَمْرَاءَ وَعِلْبَاءَ، فأن وَقَعَ بعدَ ألفٍ قبلها أصلانِ فقط: كَسَمَاءَ - فأصل^(٣).

(١) فإن اختلت الشروط، فالواو والياء أصليان؛ وذلك إذا لم يصحبا أكثر من حرفين، مثل: بيت، أو إذا تكررا، نحو: بؤبؤ ووعوعا. وكذا إذا تصدر الواو، مثل: ورنتل. أو الياء قبل أربعة أحرف، مثل: يستعور. ومعنى الورنتل: الشرة، واليستعور: اسم شجر يستاك به.

(٢) في: أ (زائدات).

(٣) زيادة الهمزة والميم.

١- تكونان زائدتين؛ إذ تقدمتا، وكان ما بعدهما ثلاثة أحرف، فتحقق أصلتها، مثل: أصبَعٍ ومِجْدَعٍ.

فإن لم يَسْبِقَا فهما أصليتان، مثل: تأبيل - اسم مكان في اليمن.

أو كان سبق ولكن قبل أربعة أحرف مثل: مرزجوش - بقلة طيبة الرائحة، وإصطبل - مربط الحيوانات، فهما أصليتان.

أو كان ما بعدهما ثلاثة أحرف لم يتحقق من أصلتهما، مثل: أفكُلُ - للرعشة، فإنها أصلية؛ لأن أفكُل هل هي على وزن أفعل؟ فتكون أصلية، أو على وزن أفعل؟ فالكاف زائدة.

ومثل: مَهْيِد، على وزن فَعِيلِ علماً، فالميم أصلية؛ لأنه لا يعلم هل هذا وزنه؟ فالياء زائدة، أو اسم مفعول من هَاد؟ فتكون أصلية.

٥ - (والنونُ في الآخرِ كالهَمْزِ) فيكونُ زائداً، إذا وَقَعَ بعدَ ألفٍ قبلها أكثرَ من أصلين: كندمانَ، بخلافِ: رِهانٍ وهِجانٍ.

(و) النونُ إذا كانَ ساكناً (في) الوَسَطِ، (نحو: غَضَنْفَرٍ) للأسدِ (أصالةً كُفي)، وأُعطيَ زيادةً.

بخلافِ ما إذا كانَ مُتحرِّكاً، نحو: غُرَيْتِي، أو لا في الوَسَطِ، نحو: عَنبَرٍ^(١).

٦ - (والتاءُ) تكونُ زائدةً (في التأنِيثِ): كمْسَلِمَةٍ.

(والمُضارَعَةُ): كَتَضْرِبُ.

٧ - (ونحوِ الاستفعالِ) والتفعيلِ، وما صُرِّفَ منهما: كاستخراجِ، وتَسْنِيمِ.

٨ - (والمطاوَعَةُ): كالتَّعَلُّمِ، والتَّدْحِرجِ، والاجتماعِ، والتَّبَاعُدِ، وما صُرِّفَ منها^(٢).

= ٢ - تكون الهمزة زائدة في الآخر، وبعد الضمة يسبقه أكثر من حرفين أصليين، مثل: حمراء، وعلباء، فإن سبق الألف بحرفين فقط، مثل: سماء، فالهمزة أصلية. (١) زيادة النون - تكون زائدة في الحالات الآتية:

١ - في الآخر إذا وقع بعد ألف قبلها أكثر من حرفين أصليين، مثل: نَدْمَان.

فإن سبق الألف بحرفين فالنون أصلية، مثل: رِهانٍ، وهِجانٍ.

٢ - إذا كانت ساكنة في الوسط، مثل: غَضَنْفَر - اسم للأسد.

فإذا كانت متحركة، مثل: غُرَيْتِي، أو ليس في الوسط، مثل: عَنبَرٍ، فهي أصلية.

وقوله: أصالة كُفي، أي: الزيادة تكفي عن الأصالة.

(٢) زيادة التاء - تكون زائدة في المواضع الآتية:

١ - إذا كانت للتأنِيث، مثل: مسلمة.

٢ - إذا كانت علامة للمضارعة، مثل: تضرب.

٣ - في الاستفعال والتفعيل، مثل: استخراج، وتسنيم، وما صُرِّفَ منهما.

٤ - في المطاوعة، مثل: التعلّم، والتدحرج، والاجتماع، والتباعد، وما صُرِّفَ منهما.

تَمَمَّةٌ:

تكونُ السينُ زائدةً في الاستفعال^(١).

٩ - (والهاءُ) تكونُ زائدةً (وَقَفًا) في ما الاستفهاميةِ المجرورةِ: (كَلِمَةً) وَجِئْتَ مَجِيءًا مَهً.

(و) في الفعلِ المجزومِ، نحو: (لَمْ تَرَهُ) ولم يَقْضِهِ، وفي الأُمَّهَاتِ والإِهْرَاقِ^(٢).

١٠ - (واللامُ) تكونُ زائدةً (في الإِشَارَةِ المُشْتَهَرَةِ)، نحو: ذَلِكَ وتلك^(٣) هنالك، وفي: طَيْسَلٍ^(٤).

(وامنَعُ) يا أَيُّهَا الصَّرْفِيُّ (زيادةً بلا قَيْدٍ ثَبَتَ) كما بَيَّنَّاهُ، (إِنْ لَمْ تُبَيِّنْ حُجَّةً) على زيادتهِ من اشتقاقِ^(٥).

فإِنْ بَيَّنَّتْ قَبِلْتُ، فَيُحَكِّمُ بزيادتي نُونِي: حَنْظَلٍ وَسُنْبَلٍ؛ لِسُقُوطِهِمَا فِي: (كَحْظَلْتِ) الإِبْلُ، وَأَسْبَلَ الزَّرْعُ، وَهَمْزَتِي: شَمَالٍ وَاحْبَنْطًا، وَمِيمِي: دُلَامِصٍ

(١) زيادة السين - تكون في الاستفعال، مثل: الاستخراج.

(٢) زيادة الهاء - تكون في الحالات الآتية:

١- إذا كانت للسكت مع (ما) الاستفهامية المجرورة، مثل: لِمَهُ، وفي الفعل المجزوم، مثل: لِمَ تَرَهُ ولم يَقْضِهِ.

٢- في نحو: الأُمَّهَاتِ، والإِهْرَاقِ؛ لأن أصل الأول أم فتجمع على أمات والثانية أراق.

(٣) لفظ (تلك) ساقط من: ط.

(٤) زيادة اللام - تكون زائدة في الحالات الآتية:

١ - في الإِشَارَةِ للبعيد، مثل: ذلك وتلك وهنالك.

٢ - وفي نحو: طيسل - وهو الرمل الكثير - إذ أصله طيسل.

(٥) أي: لا يحق للصرفي أن يقول: هذا الحرف من حروف الزيادة زائداً، إلا بالضوابط السابقة، أو يقيم الدليل على ذلك: بأن يثبت فقده في أصل الكلمة.

وابنم، وتاءي: مَلَكُوتٍ وَعِفْرِيَتٍ، وَسِينِي: قَدَمُوسٍ واسطاعَ؛ لِسُقُوطِهَا فِي: الشُّمُولِ، وَالْحَبِطِ، وَالذُّلَاصَةِ، وَالْبُنُوتِ، وَالْمُلْكِ، وَالْعَفْرِ، وَالْقَدَمِ، وَالطَّاعَةِ^(١).



- (١) هذه كلمات فيها من حروف الزيادة، وهي زائدة؛ لعدم وجودها في أصلها، وهي:
- ١- النون في: حنظل وسنبل؛ لأنها تسقط إذا قلنا: حَظَلتِ الإبل، أي: تضررت من أكل الحنظل، وأسبل الزرع، أي: أخرج سنبله.
 - ٢- الهمزة في: شمأل واحبنتأ؛ لفقدها في الشمول والحبط، والشمال: رياح الشمال، والحبطي: هو صغير البطن صاحب الدهاء من الجن والإنس.
 - ٣- الميم في: دُلامص وابنم؛ لفقدها في الدلاصة، البنوة، والدلامص: الشيء البراق.
 - ٤- التاء في: ملكوت وعفريت؛ لفقدها في الملك والعفر، والملكوت: عظيم الملك، والعفريت: هو المتمرد من الجن.
 - ٥- السين في قدموس واسطاع؛ لفقدها في القدم والطاعة، والقدموس: هو قديم عظيم.
- ملاحظة: معاني الكلمات مستمدة من حاشية أبي طالب: ٤ / ٢٥٧ - ٢٦٧.

فَصْلٌ

في زيادة همزة الوصلِ



(لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لَا يَثْبُتُ إِلَّا إِذَا ابْتَدِيَ بِهِ)؛ لِأَنَّهُ جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ:
(كَاسْتَبْتُوا^(١)).

(وهو) لَا يَكُونُ لِمُضَارِعٍ مُطْلَقًا، وَلَا لِمَاضٍ ثَلَاثِيٍّ وَلَا رُبَاعِيٍّ^(٢).

بَلْ (لِفَعْلٍ مَاضٍ - اِحْتَوَى عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةٍ، نَحْوُ: اَنْجَلِيٍّ) وَاسْتَخْرَجَ.

(وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ) - نَحْوُ^(٣): اَنْجَلٍ وَاسْتَخْرَجٍ، وَانْجِلَاءً وَاسْتِخْرَاجًا.

(وَكَذَا أَمْرُ الثَّلَاثِيِّ: كَاخْشَ، وَامْضَى، وَانْفُذًا^(٤)).

(١) سَمِيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَا يَبْتَدَأُ بِهِ، وَتَجَلَّبَ فِي أَوَّلِهِ لِلْإِبْتِدَاءِ بِهَا، فَبِهَا يَتَوَصَّلُ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ؛ لِذَا سَمِيَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ؛ لِذَا تَثَبَّتْ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَتَسْقُطُ فِي دَرَجِ الْكَلَامِ.

وَيَقَابِلُهَا هَمْزَةُ الْقَطْعِ، أَي: يَقْطَعُ بِالنُّطْقِ بِهَا فِي الْإِبْتِدَاءِ وَالدرجِ، فَلَفْظُ: اسْتَبْتِنَا، الْفِعْلُ السِّدَّاسِيُّ تَثَبَّتْ هَمْزَتُهُ إِذَا ابْتَدَأْنَا بِهِ وَإِنْ تَقَدَّمَ أَي شَيْءٌ قَبْلَهُ، فَإِنَّهَا تَكْتَبُ وَلَا يَنْطِقُ بِهَا، مِثْلُ: وَاسْتَبْتِنَا.

(٢) هَمْزَةُ الْمُضَارِعِ، مِثْلُ: أَذْهَبْتُ، وَالْمَاضِي الثَّلَاثِيَّ، مِثْلُ: أَكَلْتُ، وَالرُّبَاعِيَّ، مِثْلُ: أَكْرَمَ - كُلُّهَا لِلْقَطْعِ لَا تَسْقُطُ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَلَا فِي الدَّرَجِ.

(٣) لَفْظُ (نَحْوِ) سَاقِطٌ مِنْ: ط.

(٤) تَدْخُلُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ عَلَى الْحَرْفِ، وَعَلَى الْفِعْلِ، وَعَلَى الْاسْمِ.

١- الْحَرْفِ: تَدْخُلُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ لَامُ التَّعْرِيفِ (ال) وَمَا يَنْوِبُ مَنَابِهَا، مِثْلُ: أَمٌّ عِنْدَ حَمِيرٍ.

٢- فِي الْأَفْعَالِ:

(و) هو (في: اسم)، و(است) - وهو العَجْزُ - ، و(ابن) ، و(ابنم) - وهو ابنُ زَيْدَتٍ عليه مِيمٌ - (سُمِعَ) فَحْفِظَ وَلَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ^(١).

(و) سُمِعَ - أيضاً - في: (اثنين، وامري، وتأنيث) لهذه الثلاثة (تبع): وهي ابنةُ واثنتانِ وامرأة، (و) في (أيمُن)^(٢) في القَسَمِ.

قال ابنُ هشامٍ^(٣): وَيَنْبَغِي أَنْ يَعُدُّوا أَلِ الموصولة، وأيمٌ لغةٌ في أَيْمُنٍ^(٤).
فإن قالوا^(٥): هي أَيْمُنٌ، فحذفت اللام.

قلنا في [جوابهم]^(٦): وابنم، هو ابنُ فزَيْدَتِ الميمِ^(٧).

قلتُ: وعلى هذا يَنْبَغِي أَنْ يَعُدُّوا - أيضاً^(٨) - أم، لغةٌ فيه - فاعلم^(٩).

أ- = الماضي الخماسي، مثل: انطلق، والسداسي، مثل: استخرج

ب- في الأمر من الثلاثي، مثل: انظر، ومن الخماسي، مثل: انطلق، ومن السداسي مثل: استخرج
٣- في الأسماء:

أ- في الأسماء العشرة، التي ذكرها ابن مالك.

ب- في مصدر الخماسي، مثل: انطلق، والسداسي، مثل: استخرج.

(١) أي: لا يقاس على هذه الأسماء العشرة، شيء من الأسماء الأخرى.

(٢) أيمن: إما جمع يمين - وهو القسم، فتكون همزته للقطع: وهذا عند الكوفيين.

وإما اسم مفرد: من اليُمنِ - وهو البركة، فهمزته همزة وصل: عند البصريين.

(٣) تقدمت ترجمته في: ص (٢٩٩).

(٤) يقول ابن هشام: كان على القوم أن يعدوا مع العشرة (أل) الموصولة؛ لأنها تسقط بالدرج، و(أيم) لغة في أيمُن.

(٥) في: أ (قال).

(٦) لفظ (أيضاً) ساقط في: أ وب.

(٧) أوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري: ٣٦٧ / ٤.

(٨) لفظ (نحو) ساقط من: ط.

(٩) أي: اعتدوا بعدم عدها؛ لأنها في الأصل (أيمن) فحذفت النون؛ لذا لا حاجة إلى زيادتها؛ لأن أصلها يكفي عنها.

(همزُ أَل) المعرفة (كذا) أي: وَصَلْ ، وهذا اختيارٌ لمذهبِ سيبويه^(١).

والخليل يقول: إنه قَطْعٌ - كما تَقَدَّمَ في بابهِ مُبَيَّنًا^(٢).

(و) يُخَالِفُ همزُها ما قبلَهُ في أَنَّهُ: (يُبَدِّلُ مَدًّا في الاستفهام) نَحْو:

﴿أَلذِّكْرَيْنِ حَرَّمَ﴾^(٣) ، (أَوْ يُسَهِّلُ)^(٤) نَحْو:

أَلْحَقُّ أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ * أَوْ انبَتَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ^(٥)

*** ** *

= فالجواب: أن الأصل لا يغني عن الفرع؛ لأن (ابنم) فرع عن (ابن)، ولم يكتب بـ (ابن) عن ذكرها.

ثم قال السيوطي: وعلى مبدأ الإلحاق لـ (أل) الموصولة بالمعرفة، أن يلحقوا (أم) التي هي بدلها في لغة حمير بـ (أل) المعرفة.

(١) تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).

(٢) همزة (أل) على رأي سيبويه: أن اللام هي للتعريف، والهمزة زيدت؛ للابتداء بالساكن، فهي همزة وصل عنده.

أما الخليل: فإنه يرى أن (أل) الهمزة واللام كلاهما للتعريف.

فالهمزة على هذا الرأي همزة قطع؛ لأنها من أصل الكلمة، وليست زائدة، ولكن عاملوها معاملة همزة القطع عند الدرج.

والراجح: رأي سيبويه وهو رأي الجمهور، وقد تقدم ذلك في باب المعارف، في المُعَرَّفِ بـ (أل) ص: (١٥٩).

(٣) الأنعام ١٤٣.

الأصل: أَلذِّكْرَيْنِ، الأولى للاستفهام، والثانية همزة الوصل حولت إلى حرف مد، وهو الألف.

(٤) التسهيل: هو النطق بالهمزة بين كونها همزة وبين الألف، وبدون مد.

(٥) لم أعثر على قائله.

الشاهد: أنه سهل همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام بالنطق، بين مخرجها ومخرج الألف.

هذا باب الإبدال



(أَحْرَفُ الْإِبْدَالِ) عَدَّهَا فِي التَّسْهِيلِ^(١) ثَمَانِيَةً.

وزاد^(٢) هنا: الهاء، وتقدّم: أَنَّهَا تُبَدَّلُ مِنَ التَّاءِ فِي الْوَقْفِ عَلَى، نَحْوِ: رَحْمَةٍ وَنِعْمَةٍ، فَصَارَتْ تِسْعَةً يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (هَدَأَتْ مُوْطِيًا)^(٣).

[الإبدال إلى الهمزة]

فأبدل الهمزة) أي: اجعلها بدلاً (من واو، و) من (يا): حال كون كلِّ منهما (آخرًا إثر ألف زيد)، نحو: رداء وكساء.

بخلاف، نحو^(٤): تَعَاوَنَ وَتَبَايَنَ؛ لعدم تَطَرُّفِهِمَا، ونحو: غَزَوْ وَظَبِّي؛ لِعَدَمِ تُلُوِّهِمَا الْأَلْفَ، ونحو: واو ووأي؛ لأصالة الألف^(٥).

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن مالك، ص ٣٠٠.

(٢) في: أ (وزادوها).

(٣) الحروف التي تبدل عن حرف آخر هي تسعة: الهاء، والذال، والهمزة، والتاء، والميم، والواو، والطاء، والياء، والألف.

وقد جمعها الناظم في قوله: (هَدَأَتْ مُوْطِيًا).

أي: هذه الحروف تبدل عن حرف آخر - كما سيتضح في الأمثلة الآتية.

وهذه التسعة هي الشائعة، والقياس والضرورة في الإبدال، وإلا فهناك حروف أخرى - تأتي بدلاً عن غيرها، ولكن إبدالها من باب الشذوذ. راجع الأشموني: ٢٩٧ / ٤.

ومعنى هَدَأَتْ: أي سَكَنَتْ، وموْطِيًا - من أوطأ - أي: جعلته وطيئًا، وقد تجمع بالفاظ أخرى مثل: (طويت دائماً).

وعنوان الباب جاء على الأغلب، وإلا فقد احتوى على: الإعلال بالقلب والنقل والحذف.

(٤) لفظ (نحو) ساقط من: ط.

(٥) تبدل من واو أو ياء.

(وفي) اسم (فاعلٍ ما) أي: فعلٍ (أَعْلَى عَيْنًا ذَا) أي: إبدالُ الهمزة من واوٍ، ومن ياءٍ (اقتُفِي): كَبَائِعٍ وَقَائِمٍ.

بخلاف ما لم تُعَلَّ عَيْنُهُ، وَإِنْ أُعْلِتْ، نَحْوُ عَيْنَ: فهو عَائِنٌ، وَعَوْرَ: فهو عَاوِرٌ^(١).

والإعلالُ: إعطاءُ الكلمةِ حُكْمَهَا من حَذْفٍ، وَقَلْبٍ، ونحو ذلك.
والاعتلالُ: كونُها حرفَ عِلَّةٍ^(٢).

(والمَدُّ) الذي (زِيدَ ثَالِثًا فِي الْوَاحِدِ هَمْزًا، يُرَى) بِالْإِبْدَالِ (فِي) جَمْعِهِ عَلَى مَفَاعِلَ (مِثْلُ: كَالْقَلَائِدِ)، وَالصَّحَائِفِ، وَالْعَجَائِزِ.

بخلافِ الذي لَمْ يُزِدْ، نَحْوُ: مَفَازَةٍ وَمَفَاوِزِ، وَمَسِيرَةٍ وَمَسَائِرِ، وَمُتَوَبِّةٍ وَمُتَاوَبٍ^(٣).

= إذا كان الواو والياء متطرفتين، وبعد ألفٍ زائدة.

مثل: رداء - أصله رداي، وكساء - أصله كساو.

فإن لم تتطرفا لا تقلبان، مثل: تعاونَ وتباينَ؛ لأنهما ليستا في الطرف.

وكذا إذا تطرفتا وليسا بعد ألف، مثل: غَزَوِ وظَبِي، فلا يقلبان.

وكذا إذا تطرفتا، ولكن بعد ألف أصلية، مثل: واوٍ وأيٍ.

(١) تبدل من واو أو ياء.

في اسم الفاعل - إذا أُعْلِيَ عَيْنُهُ إِلَى أَلْفٍ فِي مَاضِيهِ، مِثْلُ: قَائِمٍ وَبَائِعٍ - أَصْلُهُمَا قَاوِمٌ وَبَايِعٌ، فَإِنْ مَاضِيهِ: قَوِّمٌ وَبَيَّعٌ، فَأُعْلِيَ إِلَى قَامٍ وَبَاعَ، فَإِنْ لَمْ تُعَلَّ عَيْنُهُ فِي الْأَصْلِ فَلَا تَقْلِبَانِ هَمْزَةً، مِثْلُ: عَيْنَ.

فاسم الفاعل: عَائِنٌ، وَعَوْرَ - فهو عَاوِرٌ، لَا تَقْلِبَانِ هَمْزَةً؛ لِأَنَّ الْوَائِ وَالْيَاءَ لَمْ يَقْلِبَا فِي الْأَصْلِ.

(٢) الإعلال: هو التغيير بالقلب أو النقل أو الحذف أو الإدغام.

والاعتلال: وجود حرف العلة في الكلمة.

وبينهما عموم وخصوص من وجه، فمثل: (قال) معلٌ ومعتلٌ، ومثل: (وَعَدَ) معتلٌ وليس مُعَلًّا، ومثل: (مدَّ) مُعَلٌّ وليس معتلاً.

(٣) تبدل الهمزة من الواو أو الياء.

=

(كذاك) يُبدلُ همزاً (ثاني) حرفين (لَيِّنِينَ اِكْتَنَفَا مَدَّ مَفَاعِلٍ) أي: وَقَعَ أَحَدُهُمَا قَبْلَهُ وَالْآخَرُ بَعْدَهُ وَتَوَسَّطَهُمَا - (كَجَمْعٍ) شَخْصٍ (نَيْفًا): عَلَى نِيَائِفٍ، وَأَوَّلًا: عَلَى أَوَائِلٍ، وَسَيِّدًا: عَلَى سَيَائِدٍ.

بخلاف مَدَّ مَفَاعِلٍ، نحو: طَوَاوَيْسَ^(١).

وقَدَّرْتُ: فاعِلٌ جمعِ المحذوفِ المَنَوِيِّ بِشَخْصٍ؛ تَبَعًا لِلْكَافِيَةِ^(٢).

(وافتَحَ وَرَدَّ الهمزَ) المُبَدَّلَ من ثاني اللَّيِّنِينَ المُكْتَنَفِينَ مَدَّ مَفَاعِلٍ (يا، فيما أُعِلَّ لَامًا) المُبَدَّلُ مِنْهُ: كَقَضِيَّةٍ وَقَضَايَا، أَصْلُهَا قَضَائِيٌّ، فَأُبَدِلَتِ الهمزةُ يَاءً مَفْتُوحَةً، فَانْقَلَبَتِ الياءُ المُتَطَرِّفَةُ أَلْفًا؛ لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا^(٣).

= في الجمع على وزن مفاعِلٍ: إذا زيد الألف؛ لأجل الجمع، فالواو أو الياء بعدها يقلب إلى همزة.

مثل: صحيفة، تقول في الجمع: صحايف، ثم تقلب الياء إلى صحائف.

ومثل: عجوز تقول: في الجمع: عجاوز، ثم تقلب الواو إلى عجائز.

فإن كانت الألف غير زائدة، فالواو والياء بعدها لا تقلبان إلى الهمزة، مثل: مفازة -

جمعها مفاوز، ومسيرة: جمعها مساير، ومثوبة: جمعها مثاوب.

(١) أيضاً - تبدل الهمزة من الواو والياء، إذا كان اللفظ على وزن مفاعل، ووقع الواو أو الياء بين حرفي علة.

مثل: نَيْفٌ - يجمع على نِيَائِفٍ، فتقول: نيايف.

ومثل: أَوَّلٌ - يجمع على أَوَائِلٍ، فتقول: أوائل.

ومثل: سَيِّدٌ - يجمع على سَيَائِدٍ، فتقول: سيائد.

فإن كان على وزن مفاعيل، مثل: طَوَاوَيْسٌ، فلا يقلب همزة.

(٢) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٢٠٨٤ / ٤.

أي: الشارح أظهر فاعلَ (جَمْعٍ) الموجودِ في المتن؛ لأنه مصدر يعمل عمل فعله،

والمقدر: فاعلاً لفظ (شخص) الذي هو منوي.

فإنه تبع بذلك ما أظهره ابن مالك: في الكافية؛ حيث أظهر الفاعل صراحة.

(٣) سبق أن ذكر: أن حرف اللين إن وقع بعد ألف زائدة في الجمع على وزن مفاعل =

(وَ) الهمزُ (في مثل: هِرَاوَةٌ) إِذَا جُمِعَ (جُعِلَ وَاوَأَ)؛ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَصِيرُ: هَرَائِيَّ، فَتُفْتَحُ الهمزةُ لِلإِسْتِثْقَالِ فَتَقْلُبُ الياءُ أَلْفًا لِمَا سَبَقَ، فَتَصِيرُ: هَرَائِيَّ، فَيُكْرَهُ اجْتِمَاعُ الأمثالِ، فَفُعِلَ بِهِ مَا ذُكِرَ، وَقِيلَ^(١): هَرَاوِيٌّ^(٢).

(وهمزاً أَوَّلَ الواوَيْنِ رَدًّا)، إِذَا كَانَا مُتَوَالِيَيْنِ (فِي بَدءِ) كَلِمَةٍ [(غَيْرِ شِبهِه، وَوُفِي الأَشْدُّ): كَأَوَاصِلٍ - وَأَصْلُهُ وَوَاصلِ^(٣)].

= يقبل همزة، مثل: صحائف.

وكذا إِذَا وَقَعَت الألفُ الزائدة بين حرفي مد - يقبل الحرف الثاني همزة، مثل: نيايف. ويقصد في هذا البيت: أَن هذه الهمزة المقلوبة عن حرف علة، إِذَا كَانَ آخِرَ الكَلِمَةِ حرف علة، فافتح ما قبل الهمزة واجعل الهمزة ياء متحركة، ثم تقلب هذه الياء أَلْفًا؛ لِتَحْرِكُهَا وانفتاح ما قبلها.

مثال ما وقع حرف المد الياء بعد الألف الزائدة: قضية - تجمع على قضايا، ثم يكون الياء همزة، فنقول: قضاءً، ثم أقلب الهمزة ياء مفتوحة، فتقلب الياء التي هي لام الكلمة أَلْفًا؛ لِتَحْرِكُهَا وانفتاح ما قبلها، فنقول: قضايا.

ومثل: مطية - لجمع مطايا؛ لِأَن أَصْلَهُ: مطاوا؛ لِأَن أَصْلَ المفرد مطيوة، قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء.

نعود إلى الجمع: مطاوا، تقلب الواو همزة، فنقول: مطاءاً، ثم قلبت الهمزة ياء، فنقول: مطايا.

ومثال ما وقع الألف بين مدتين: زاوية - تجمع على زوايا، تقلب الياء همزة، فنقول: زواياً، ثم تقلب الهمزة ياء، فصار: زوايا.

(١) في: أ (فقيلاً).

(٢) مثل: هراوة - وهي العصى العظيمة - مثل: يدّ الفاس ونحوها - جمعها هراوؤ.

قلبت الواو ياء؛ لِتَطْرَفُهَا وانكسار ما قبلها صار: (هراوي)، ثم قلبت الواو همزة؛ لِوَقُوعِهَا بعد أَلْفٍ زائدة، صار: هرائي، ثم قلبت كسرة الهمزة إلى فتحة، فانقلبت الياء أَلْفًا؛ لِتَحْرِكُهَا وانفتاح ما قبلها، فصار: (هراء) فوقعت الهمزة بين ألفين، ثم قلبت الهمزة واوَأَ؛ لِشِبَاهِ الجمع مفرده، فصار: هراوي؛ أَوْ لِأَجْلِ أَن لا تَجْتَمِعُ ثلاثة أَحرف من شكل واحد؛ لِأَن الهمزة شبيهة بالألف.

(٣) أيضاً - الهمزة تنقلب عن أحد الواوين إِذَا وَقَعَا فِي أَوَّلِ الكَلِمَةِ.

=

بخلاف ما إذا كان في بدء شبه [وُوفِي]، وهو كُلُّ ما ثاني واوَيْهِ مُنْقَلِبَةٌ
عن ألفِ فاعَلْ؛ إذ أصلُهُ: وافى، فلا يُرَدُّ همزاً^(١).

*** ** **

= مثل: أوَاصِلٌ - أصلُهُ ووَاصِلٌ، جمع مفرده: وَاصلَةٌ، مثل: ضاربة وضوارب، قلبت
الواو الأولى همزة؛ وذلك لكرهية اجتماع حرفين من جنس واحد مع امتناع الإدغام،
وأيضاً - لو عطف تصير ثلاث واوات، فالنطق بها يشبه نبيح الكلاب.
(١) وافى: من باب قاتل، فإذا بُني للمجهول - يُضم الواو، فتقلب الألف واواً، فلا يرد همزة؛
لأنه ليس أصلياً، بل هو مقلوب عن ألف؛ لأن الهمزة تنقلب عن واو بعد ألف زائدة.

فصل

[قلب الهمزة الأولى في أول الكلمة]



(ومدّاً أُبدِلَ ثانيَ الهمزَيْنِ من كلمةٍ، إِنْ يَسْكُنُ) ذلكَ الهمزُ.

ثُمَّ المَدُّ يَكُونُ من جنسِ الحركَةِ التي قَبْلَهُ: (كَأَثْرُ) - أَصْلُهُ أَثْرٌ،
(وَائْتُمِنَ) - بَضَمَ التَّاءِ - أَصْلُهُ: ائْتُمِنَ، وإيثار أَصْلُهُ: إِثَارٌ.

وقَيَّدَ الهمزَ بالسُّكُونِ؛ لأنَّ في غيرِهِ تَفْصِيلاً أَشَارَ إِلَيْهِ بقولِهِ:

(إِنْ يَفْتَحُ) ثانيَ الهمزَيْنِ، وَكَانَ (إِثْرٌ) همزِ ذِي: (ضَمٌّ أَوْ فَتْحٌ، قَلْبُ
واوٍ): كَأَوَّاحِدُ - أَصْلُهُ: أَوَّاحِدُ، وَأَوَادِمٌ: جَمْعُ آدَمَ - أَصْلُهُ: آدَمُ.

(وياءً) إِنْ كَانَ المَفْتُوحُ (إِثْرٌ) ذِي (كَسْرٍ يَنْقَلِبُ): كإِيْمٌ - مِثَالُ إِصْبَعٍ من
الْأَمِّ، أَصْلُهُ: إِئْمَمٌ، فَنُقِلَتْ فَتْحَةُ المِيمِ الأُولَى إِلَى الهمزَةِ؛ تَوَصُّلاً إِلَى
الإِدْغَامِ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الهمزَةُ ياءً.

والهمز^(١) (ذو الكسرِ مطلقاً): سواءً كَانَ إِثْرٌ ضَمٌّ،

(١) لفظ (والهمزة) ساقط من: أ.

إذا اجتمعت همزتان في أول الكلمة، ففي إبدالها ما يأتي وذلك لعسر النطق بالهمزتين:

أولاً - إذا كانت الهمزة الثانية ساكنة والأولى:

- أ - متحركة بالفتح، تقلب الثانية ألفاً، مثل: أَثْرٌ - تقول: أَثْرٌ.
ب - متحركة بالضم، تقلب الثانية واواً، مثل: أُوَّاحِدُ - تقول: أُوَّاحِدُ. ومثل: آدَمُ - تقول: أُوَادِمُ
ج - متحركة بالكسر، تقلب الثانية ياءً، مثل: إِئْمَمٌ - تقول: إِئْمَمٌ، ثم تدغم الميم في الميم، فتقول:
إِيْمٌ، وتفتح الياء؛ لأجل إدغام الميم الأولى في الثانية؛ حتى لا تجتمع ساكنة مع الأولى.
وإِيْمٌ: هذه على وزن إصْبَعٍ - بكسر الهمزة وفتح الياء.

أو^(١) فَتَحِ، أو^(٢) كَسِرِ، (كُذَا) أَي يَنْقَلِبُ يَاءً: كَأَيْتُهُ - أَي أَجْعَلُهُ يَتِيئُ - ، وَأَيْمَةٌ وَإِيْمٌ - مِثَالُ الْإِيْمِدِ مِنَ الْأَمِّ^(٣).

(وما يُضَمُّ) من ثاني الهمزَيْنِ (واواً أصِراً) مُطْلَقاً، (ما) دَامَ (لم يَكُنْ لفظاً أتمَّ)، بأنْ لم يَكُنْ في آخِرِ كَلِمَةٍ: كأوِّمٌ - مِثَالُ أُبْلِمٍ مِنَ الْأَمِّ، وأوِّبٌ: جمع أبِّ، وإوِّمٌ: مِثَالُ إِصْبُعٍ - بَضَمِّ الباءِ من - الأَمِّ.

فإن^(٤) كَانَ أتمَّ اللفظَ (فذاك ياءٌ مُطلقاً): سواءً كَانَ إِثْرَ ضَمِّ، أو^(٥) فَتَحِ، أو^(٦) كَسِرِ^(٧).

وكذا سُكُونِ (جا): كالقُرْؤُؤِ والقِرْأَأُ والقِرْيِئِ وقِرْأِي، أمثلة بُرْتِنِ وجَعْفَرِ وزَبْرِجٍ وقَمَطِرِ^(٨) من القِرَاءِ.

(١) الصواب أم.

(٢) الصواب أم.

(٣) ثانياً - إذا كانت الثانية من الهمزتين مكسورة.

تقلب ياء سواء كانت الأولى:

١- مضمومة، مثل: أُتَيْتُهُ، أَي: أَجْعَلُهُ يَتِيئُ من الضرب؛ لأنك تقول: أُتَيْتُهُ.

٢- مفتوحة، مثل: أَيْمَةٌ - تقول: أَيْمَةٌ.

٣- مكسورة، مثل: إِيْمٌ - تقول: إِيْمٌ على وزن: إِيْمِدِ.

(٤) ثالثاً - إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة، تقلب واواً: بشرط أن لا تكون آخر الكلمة، وهذا إذا كانت الهمزتان أول الكلمة.

(٥) الصواب أم.

(٦) الصواب أم.

(٧) رابعاً - إذا كانت الهمزتان في طرف الكلمة، تقلب ياء سواء كانت الأولى مضمومة، أم مفتوحة، أم مكسورة، وقد مثل لها الشارح بكلمة واحدة متشابهة في الحروف، ولكنها توزن بعدة أوزان.

(٨) مثال المضمومة: قُرْؤُؤٌ على وزن بُرْتِنِ، تقلب الثانية ياء، فتقول: القُرْؤُؤِي. =

والياء في الأخير^(١) سالمَةٌ؛ لسكون ما قبلها.

وفي الثالث^(٢) ساكنَةٌ؛ لأنها كياءٍ قاضي.

وفي الثاني مقلوبةٌ ألفاً^(٣).

وفي الأوَّلِ فُعِلَ بها ما فُعِلَ بأيِّدٍ من تَسْكِينِها وإبدالِ الضمَّةِ قبلها كسرةً^(٤).

(وَأَوْمٌ وَنَحْوُهُ): وهو كُلُّ ذي همزَيْنِ: الأوَّلُ مفتوحٌ، والثاني مضمومٌ، (وَجْهَيْنِ): القلبَ والتَّصْحِيحَ (في ثانيه أُمَّ) أي^(٥): أَقْصَدُ^(٦).



= ومثال المفتوحة: قَرَأِيٌّ على وزن جعفر الياء الثانية، تقلب ألفاً، فتقول: قَرَأِيٌّ.

ومثال المكسورة: قَرَأِيٌّ على وزن زُبْرَج، تقلب الثانية ياء، فتقول: قَرَأِيٌّ.

ومثال الساكنة: قَرَأْءٌ، فيقال: قَرَأِيٌّ.

(١) ثم تَعَلُّ الأولى بحذف الياء، فيقال: قرء، مثل حذفها في: يد.

(٢) وتَعَلُّ الثانية بقلبها ألفاً، فيقال: قرءأ.

(٣) وتَعَلُّ الثالثة بحذف الياء وإبقاء الكسرة قبله، مثل: قاضي، فيقال: قِرَاءٌ.

(٤) في الرابعة تبقى الياء؛ لسكون ما قبلها، فيقال: قَرَأِيٌّ.

(٥) خامساً - إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، يجوز القلب للثانية والإبقاء.

مثل: أَوْمٌ، بدون قلب، ويجوز أَوْمٌ، يقلب الثانية واوًا.

(٦) لفظ (أي) ساقط من: أوب وط.

فَصْلٌ

[قَلْبُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ]



(وَيَاءٌ أَقْلِبُ أَلْفًا كَسْرًا تَلَا): كَمِصْبَاحٍ وَمَصَابِيحٍ وَمُصَيَّبِيحٍ، (أَوْ) تَلَا (يَاءٌ تَصْغِيرٍ): كَغَزَالَةٍ وَغُزَيْلٍ^(١).

(بَوَاوٍ ذَا) أَي: الْقَلْبَ يَاءً (أَفْعَلًا)، إِنْ كَانَتْ (فِي آخِرٍ) بَعْدَ كَسْرِ: كَرَضِيٍّ، أَصْلُهُ: رَضِيَوْ - وَهُوَ^(٢) مِنَ الرَّضْوَانِ، بِخِلَافِ الْوَاقِعَةِ وَسَطًا: كَعَوَضٍ.

(أَوْ) كَانَتْ (قَبْلَ تَاءِ التَّائِيثِ): كَشَجِيَّةٍ، أَصْلُهُ: شَجْوَةٌ^(٣)؛ إِذْ هُوَ مِنَ الشَّجْوِ.

(أَوْ) كَانَتْ قَبْلَ (زِيَادَتَيْ فَعْلَانٍ) - وَهُمَا الْأَلْفُ وَالنُّونُ - : كَغَزِيَانٍ، مِثَالِ قَطِرَانٍ - مِنَ الْعَزْوِ.

(ذَا) أَي: قَلْبَ الْوَاوِ يَاءً، (أَيْضًا - رَأَوَا) مَجِيئُهُ (فِي مَصْدَرٍ) الْفِعْلِ (الْمُعْتَلِّ عَيْنًا) الْمَوْزُونِ بِفَعَالٍ: كَصَامٍ صِيَامًا.

بِخِلَافِ الْمُصَحَّحِ وَإِنْ كَانَ مُعْتَلًّا: كَلَاوَذٍ لِرَوَادٍ.

وَالْمَوْزُونِ بِغَيْرِ فَعَالٍ - كَمَا قَالَهُ: (وَالْفِعْلُ مِنْهُ) أَي: وَمِنَ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا (صَحِيحٌ غَالِبًا، نَحْوُ: الْحَوْلِ) مَصْدَرٍ حَالٍ.

(١) الألف تقلب ياءً.

(٢) في: أوب (إذ).

(٣) لفظ (شجوة) مكرر في: أوب.

(وَجَمَعَ) اسم (ذِي عَيْنٍ أُعِلَّ، أَوْ سَكَنَ) وتَلَاةُ أَلْفٍ، (فاحْكُمُ بَدَا الإِعْلَالِ) أي: اقلِبِ الواوَ ياءً (فيه؛ حيثُ عَنَّ) أي: عَرَضَ^(١)، نحو: دارٍ وديارٍ، وثوبٍ وثيابٍ.

بخلاف ذِي الْعَيْنِ الْمُصَحَّحِ، كطويلٍ وطوالٍ.

والساكنِ الذي لم يَلِهْ فِي الْجَمْعِ أَلْفٌ كما قال: (وَصَحَّحُوا فِعْلَةً)، فقالوا: كوزٌ وكوزةٌ.

(وفي فِعْلٍ وَجَهَانٍ): الإِعْلَالُ والتَّصْحِيحُ، (والإِعْلَالُ أَوْلَى: كالحَيْلِ) - جَمْعٌ: حَيْلَةٌ، ومن التَّصْحِيحِ: حَاجَةٌ وَجَوْجٌ^(٢).

(والواوُ) إِنْ كَانَ (لِأَمَّا) رَابِعاً فَصَاعِداً وَاقِعاً (بَعْدَ فَتْحٍ يَأْتِيهِ انْقِلَابٌ: كالمُعْطِيَانِ) - أَصْلُهُ: مُعْطَوَانِ، وكذا (يُرْضِيَانِ) أي: يُرْضَوَانِ^(٣).

(وَوَجَبَ إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمِّ) أي: أَخَذَهَا بَدَلًا (مِنَ أَلْفٍ): كَبُوعٍ.

(ويا) ساكنةٌ مُفْرَدَةٌ فِي غَيْرِ جَمْعٍ: (كَمُوقِنٍ، بذا) أي: القَلْبِ وَاوًا (لِهَا اعْتَرَفَ) - كَمِثَالِ الْمُصَنَّفِ؛ إِذْ أَصْلُهُ: مُثَبِّتٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ اليَقِينِ.

بخلافِ الْمُتَحَرِّكَةِ: كَهَيَامٍ، والمُدْغَمَةِ: كحَيْضٍ، والكائِنَةِ فِي جَمْعٍ، لَكِنْ

لِهَا حُكْمٌ آخَرٌ وَهُوَ قَلْبُ^(٤) الضَّمَّةِ قَبْلَهَا كسرةً - كما قال:

(١) عبارة (أي عرض) ساقط من: ب وج وط.

(٢) قلب الواو ياءً.

(٣) قلب الألف واوًا.

(٤) في: ج (قبل).

[موجز لقلب حروف العلة بعضها إلى بعض]

أولاً - الألف تقلب ياءً	
١ - إذا كانت بعد كسرة في الجمع	مثل: يَصْبَاح - مَصَابِيح
إذا كانت بعد ياء التصغير	مثل: غَزَال - غَزَائِل
ثانياً - قلب الواو ياءً	
١ - إذا كانت في آخر الكلمة وقبلها كسرة	مثل: رَضِيَو - رَضِييَ؛ لأنه من الرضوان
فإن وقعت وسط الكلمة لا تقلب	مثل: عَوْض
٢ - إذا كانت الواو آخر الكلمة وبعدها تاء التأنيث	مثل: شَجَوَة - شَجِيَة، من الشجوة: وهو الحزن
٣ - إذا كانت آخر الكلمة وبعدها الألف والنون الزائدتان	مثل: غَزَوَان - غَزَيَان، من الغزْوِ
٤ - إذا كانت في مصدر الفعل المَعْلُ العین وعلى وزن فِعَال أي حصل في الكلمة إعلال وتغيّر لِعَيْنِهَا	مثل: صَوَام - صِيَام؛ لأن الثلاثي صَام، أصله: صَوَم
أما إذا لم يعلّ فلا يتغيّر	مثل: لِيَوَإِذٍ؛ لأن الفعل لاوَدَ، لا يقلب فيه الواو
وكذا لا يعلّ، إذا كان على وزن غير: فِعَال	مثل: جَوَلٍ، مصدر حَال
٥ - إذا كان جمعاً معلّ العین وبعده ألف	مثل: دِيَار - دِيَارٍ، الفعل دَوَّر - يصير دارَ
٦ - إذا كان بعده ألف وكان الثلاثي ساكن العین	مثل: ثِيَاب - ثِيَابٍ، أصله: ثَوَّب
وإن لم يعلّ لا يقلب	مثل: طَوَال جمع طويل لم يقلب الواو ألفاً
أو كان جمعاً ليس بعده ألف	مثل: كَوَرَّة، مفردة: كوز
٧ - إذا كان جمعاً على وزن فِعَل	مثل: جَوَلٍ - جِيْلَة جمع حيل، أصلها: جَوَلَة، ثم صار جِيْلَة
ويجوز عدم القلب	مثل: جَوَج، جمع حاجة، أصله حَوَجَة
إذا كان رابعاً بعد فتح	مثل: الْمُعْطَوَان - الْمُعْطِيَان
	ومثل: يُرْضَوَان - يُرْضِيَان
ثالثاً - قلب الألف واواً	
إذا وقع بعد صَمّ	مثل: بَاتِع في المجهول بُوَيْع
رابعاً - الياء تقلب واواً	مثل: مِعْطَوَان يصير مِعْطِيَان، ويرضَوَان يصير ترْضِيَان =

(وَيُكْسَرُ الْمَضْمُومُ) قَبْلَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ (فِي جَمْعٍ - كَمَا يُقَالُ فِي هَيْمٍ عِنْدَ جَمْعٍ: أَهَيْمًا^(١)).

وَوَاوًا إِثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى أَلْفِي لَامَ فِعْلٍ: كَنَهَوُ الرَّجُلُ، إِذَا كَمَلَ نَهْيُهُ، أَي: عَقَلُهُ، أَصْلُهُ: نَهْيٌ^(٢).

(أَوْ) أَلْفِي لَامَ (اسْمٌ مِنْ قَبْلِ تَا) التَّأْنِيثِ: (كِتَابٌ بَانٍ مِنْ رَمَى: كَمَقْدَرَةٍ)، فَإِنَّهُ يَقُولُ: مَرْمُوءَةٌ - وَالْأَصْلُ مَرْمِيَةٌ^(٣).

(كَذَا) تُرَدُّ الْيَاءُ وَوَاوًا؛ لَوْقُوعِهَا إِثْرَ ضَمِّ (إِذَا) الْبَانِي: (كَسْبُعَانٍ) - بَضَمَّ الْبَاءِ - (صَيَّرَهُ) أَي: بَنَاهُ مِنْ رَمَى، فَإِنَّهُ يَقُولُ: رَمَوَانٌّ - وَالْأَصْلُ رَمِيَانٌّ^(٤).

١ - = إذا كانت الياء ساكنة بعد ضم	مثل: مُبَيِّنٌ - مُوقِنٌ؛ لأنه من أَيْقَنَ
فإن كانت محركة لا تقلب	مثل: هَيَامٌ
أو كانت مدغمة فيما بعدها لا تقلب	مثل: حَيْضٌ
وإن لم تقلب في الجمع تبدل ضمة ما قبلها بكسرة لتسلم الياء	مثل: هَيْمٌ على وزن حُمُرٍ مفردة أَهَيْمٌ على وزن أَحْمَرَ
٢ - إذا كانت الياء آخرًا، وانضم ما قبلها، وجاءت على وزن: سَيِّعَانٌ	مثل: رَمِيَانٌ - رَمَوَانٌ، مِنْ رَمَى
٣ - إذا كانت عينًا ساكنة على وزن فُعْلَى وصفًا: الْقَلْبُ	مثل: كَيْسِي - كُؤُوسِي، مُؤَنَّثُ أَكَيْسٍ
وعدم القلب	مثل: كَيْسِي - وَتَكْسِرُ الْكَافَ
أما إذا كان هذا الوزن اسمًا فالقلب	مثل: طَيْبِي - طَوْبِي؛ لأنه من الطيب، وطوبى: شجرة في الجنة

(١) الياء تقلب وواوًا.

(٢) تقلب الياء وواوًا، إذا كان ما قبله مضمومًا، وكان الواو لام الكلمة، مثل: نَهْيٌ - تقول: نَهَوُ الرَّجُلُ - إذا كمل عقله؛ لأن العقل يسمى نهينة.

(٣) إذا كانت الياء لام كلمة، وبعدها تاء التأنيث، وما قبل الياء مضمومًا - تقلب وواوًا. مثل: مُرْمِيَةٌ - يصير مَرْمُوءَةٌ.

وقوله: كِتَابٌ (بَانٍ)، أَي: مِنْ بَيْنِي كَلِمَةٌ فِي آخِرِهَا تَاءٌ مِنْ: رَمَى، وَتَكُونُ عَلَى وَزْنِ: مَقْدَرَةٍ.

(٤) أَيْضًا - إِذَا بُنِيَ (بَانٍ) كَلِمَةٌ مِنْ: رَمَى عَلَى وَزْنِ: سَبْعَانٌ - بَفَتْحِ السَّيْنِ وَضَمِّ الْبَاءِ =

(وإن تَكُنْ) الياءُ (عَيْنًا لُفْعَلَى) - بَضَمَ الفاءُ - حالُ كونِها (وَصَفَاً، فَذَاكَ
بالوَجْهَيْنِ) - الإِعْلَالِ والتَّصْحِيحِ، وَقَلْبِ الضَّمَّةِ؛ حينئذٍ كسرةً - (عَنهُم
يُلفَى): كَكُوسَى وكيَسَى، - مُؤنَّثِ الأَكَيْسِ^(١).

بخلافِ فُعَلَى اسماً، فلا يجوزُ فيه إلا^(٢) الإِعْلَالُ: كطُوبَى - لِشَجَرَةٍ^(٣).

*** **

= فيقال: رَمِيَانٌ، ثم تقلب الياء واوآ، فيقال: رَمُوانٌ.

(١) إذا جاء الياء في عين الكلمة، وكانت الكلمة وصفاً.

يجوز قلبها واوآ، مثل: كُوسَى - مؤنث الأَكَيْسِ - يقال: كُوسَى، ويجوز إبقاء الياء
وكسر ما قبلها، فيقال: كَيْسَى.

(٢) لفظ (إلا) ساقط من: ج.

(٣) إذا كان الوزن السابق اسماً، فلا بد من قلب الياء واوآ، مثل: طُيبَى - من الطيب -
يقال: طُوبَى.

فصل

في نوع من الإبدال



[قلب الياء واوا]

(مِن لَامِ فَعْلَى) - بفتح الفاء - حال كونه (اسماً أتى الواو بَدَل ياء: كَتَقَوَى) أَصْلُهُ تَقِيَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ وَقِيْتُ^(١)، بِخِلَافِ فَعْلَى وَصَفًا: كَصَدِيَا. وقوله: (غالبًا جا ذا البَدَل) لا دائماً احتِرازًا من، نحو: رِيَا - بمعنى الرائيحة^(٢).

(بالعكس) أي: بعكس إتيان الواو بَدَل الياء، وهو إتيان الياء بَدَل الواو (جاء لَامُ فَعْلَى) - بالضم - حال كونه (وصفًا): كالعُلَيَا^(٣)، بِخِلَافِهِ اسماً: كخَزَوَى^(٤).

(١) إذا كان الياء لام اسم على وزن (فَعْلَى) - بفتح الفاء - تُقلب واوا:

مثل: تَقَوَى - أصلها: تَقِيَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ وَقِيْتُ.

ومثل: فَتَوَى - أصلها: فَتِيَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ فَتِيْتُ.

وهذا هو الغالب.

(٢) وغير الغالب عدم القلب، مثل: رِيَا - للرائحة.

(٣) أمَّا إذا كان الوزن وصفًا لم يُبدل واوا.

مثل: صَدِيَا - مؤنث صَدِيَان، مثل: عَطْشَان.

ومثل: خَزِيَا - مؤنث خَزِيَان.

(٤) إذا كان على وزن (فَعْلَى) - بضم الفاء - تُقلب الواو ياء إذا كان وصفًا.

مثل: دُنَوَى - تصير دُنِيَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ دُنَوْتُ.

ومثل: عَلَوَى - تصير عَلِيَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ عَلَوْتُ.

(وكونُ قُصَوَى) الوَصْفِ المَصَحِّحِ (نادِراً لا يَنْخَفَى) على أهلِ القَنِّ^(١).

*** **

= وشَدَّ: قُصَوَى بإبقاء الواو مع أنَّه وصف.
(١) وإذا كان اسماً لا يُقَلَّب:
مثل: جُزَوَى، تَبَقَى واواً وهي اسم موضع.

فَصْلٌ فِي نَوْعِ مِنْهُ



[في قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء]

(إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا، وَاتَّصَلَ) فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، (وَمِنْ عُرُوضٍ) لِلسَّابِقِ، أَوْ لِلسُّكُونِ (عَرِيًّا، فَيَاءُ الْوَاوِ أَقْلَبَنَّ مُدْغِمًا) بَعْدَ الْقَلْبِ فِي الْيَاءِ الْآخَرَى: كَهَيِّنٍ، أَصْلُهُ - هَيُونٌ^(١).

بِخِلَافٍ مَا إِذَا لَمْ يَتَّصِلَا: كَابْنِي وَافِدٌ، أَوْ كَانَ السَّابِقُ، أَوْ السُّكُونُ عَارِضًا: كَرُؤِيَّةٍ مُخَفَّفٍ رُؤِيَّةٍ، وَقَوِيٍّ مُخَفَّفٍ قُويٍّ^(٢).

(وَشَذَّ: مُعْطَى، غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا) - كَالْإِعْلَالِ الْعَارِضِ السَّابِقِ فِي قَوْلِهِمْ: رِيَّةً^(٣).

(١) إِذَا اجْتَمَعَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَسَبَقَ أَحَدُهُمَا بِالسُّكُونِ، وَكَانَ الْحَرْفَانِ مُتَّصِلَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَالسُّكُونُ أَصْلِيًّا، تَقَلَّبَ الْوَاوُ يَاءً، وَتَدَغَمَ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ.

مِثَالُ الْمَتَقَدِّمِ الْيَاءِ: مَيُوتُ يُقَالُ: مَيِّتٌ، وَمِثْلُ: هَيُونٌ، يُقَالُ: هَيِّنٌ. وَمِثَالُ الْمَتَقَدِّمِ الْوَاوِ: مَرْمُويٌّ، يُقَالُ: مَرْمِيٌّ.

(٢) فَإِذَا انْفَصَلَا لَا يَقَلَّبُ وَلَا يَدْغَمُ، مِثْلُ: ابْنِي وَافِدٌ.

وَكَذَا إِذَا كَانَ السُّكُونُ عَارِضًا، مِثْلُ: رُؤِيَّةٍ، فَخَفَّفَ رُؤِيَّةً خَفَفَتِ الْهَمْزَةُ بِقَلْبِهَا وَاوًا، فَلَا يَقَلَّبُ الْيَاءُ؛ لِأَنَّ السُّكُونُ عَلَى الْوَاوِ جَاءَ عَارِضًا.

وَمِثْلُ: قُويٍّ، مُخَفَّفٍ قُويٍّ، سَكَنَ الْوَاوُ لِلتَّخْفِيفِ؛ حَتَّى لَا يَلْزَمُ الْإِنْتِقَالَ مِنَ الضَّمَّةِ إِلَى الْكَسْرِ، فَلَا قَلْبَ لِلْوَاوِ وَلَا إِدْغَامَ.

(٣) الْحَرْفِ السَّابِقِ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، يَقَلَّبُ الْوَاوُ يَاءً إِذَا كَانَ السُّكُونُ أَصْلِيًّا.

وَشَذَّ قَلْبَهُ مَعَ السُّكُونِ الْعَارِضِ، مِثْلُ: مَا تَقَدَّمَ بِكَلِمَةٍ: رُؤِيَّةٍ، فِيْقَالُ: رِيَّةً.

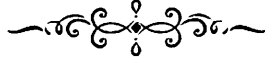
وتَرْكِهِ مع استيفاء الشَّرْطِ في قَوْلِهِمْ: ضَيُّونٌ^(١)، والإِعْلَالِ بِقَلْبِ الياءِ واوَأَ في قَوْلِهِمْ: هو نَهْوٌ عن المُنْكَرِ^(٢).



-
- (١) أيضاً - من الشذوذ: أن لا يقبل الواو ياء، ويدغم في الياء فيما إذا تمت الشروط، مثل: ضَيُّون - وهو السنور الذكر.
- (٢) القاعدة: قلب الواو ياء، فإذا قلب الياء واوَأَ، فهو شاذ، مثل: نَهْيُو - يقال: نَهْوٌ عن المنكر.

فَصْلٌ

[في قلب الواو والياء ألفاً]



(من ياءٍ أو واوٍ) مُتَحَرِّكَيْنِ (بِتَحْرِيكِ أُصْلٍ) أَي: كَانَ أَصْلًا (أَلْفًا أَبَدِلُ)،
إِنْ وَقَعَ (بَعْدَ فَتْحِ مُتَّصِلٍ)، وَ(إِنْ حُرِّكَ التَّالِي) لَهُمَا: كَقَامٍ وَبَاعٍ، الْأَصْلُ:
قَوْمٌ^(١) وَبَيْعٌ.

بِخِلَافِ مَا إِذَا لَمْ يُحَرِّكَا: كَالْبَيْعِ وَالْقَوْلِ، أَوْ حُرِّكَا بِتَحْرِيكِ عَارِضٍ:
كَجَيْلٍ وَتَوْمٍ - مُخَفَّفٍ^(٢) جَيْلٍ وَتَوَامٍ، أَوْ وَقَعَا بَعْدَ غَيْرِ فَتْحٍ: كِعَوْضٍ، أَوْ بَعْدَ
فَتْحِ مُنْفَصِلٍ كَأَنَّ يَزِيدَ وَمِيقٌ، أَوْ لَمْ يُحَرِّكْ تَالِيهَا - كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ.

(وَإِنْ سَكَّنَ كَفَّ إِعْلَالَ) يَاءٍ أَوْ وَاوٍ (غَيْرِ اللَّامِ): كَبَيَانٍ وَطَوِيلٍ^(٣).

(وَهِيَ) أَي: اللَّامُ - الْيَاءُ أَوْ الْوَائُ - (لَا يُكْفَّ إِعْلَالُهَا) بِإِبْدَالِهَا أَلْفًا (بَسَاكِنِ)
يَقَعُ بَعْدَهَا (غَيْرِ أَلْفٍ، أَوْ يَاءٍ التَّشْدِيدُ فِيهَا قَدْ أَلْفُ): كَيَحْشُونَ وَيَمْحُونَ، الْأَصْلُ:

(١) الواو والياء، إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما يقلبان ألفاً؛ وذلك للين عريكة المفتوح،

واستدعاء المفتوح قبله للألف، مثل: قَوْمٌ، يقال، قَامَ، ومثل: بَيْعٌ، يقال: بَاعَ.

(٢) في: أ وب (مخففي).

(٣) القلب يكون مع الشروط الآتية:

١- أن يكون حرف العلة متحركاً، فإن كان ساكناً لا يقلب، مثل: بَيْعٍ وَقَوْلٍ.

٢- أن تكون الحركة غير عارضة، فإن كانت عارضة لا يقلب مثل: جَيْلٍ وَتَوْمٍ. هنا أصل

الحرف جَيْلٌ وَتَوَامٌ فخففت الهمزة إلى الياء والواو.

٣- أن يكون ما قبلهما مفتوحاً، فإن كان غير مفتوح لا يقلب، مثل: عَوْضٍ.

٤- أن يكون الفتح متصلاً بالواو أو الياء، فإن فصل فلا قلب، مثل: كَأَنَّ يَزِيدَ وَمِيقٌ.

٥- أن يكون ما بعد الواو أو الياء متحركاً، فإن كان ساكناً فلا قلب، مثل: بَيَانٍ، وَطَوَافٍ، وَطَوِيلٍ.

يَخْشِيُّونَ وَيَمْحُوُونَ، والألفُ المُبدَلةُ محذوفةٌ؛ لالتقاءِ الساكنينِ .

بخلافِ الساكنِ الألفِ: كَعَلِيَّانِ وَنَزَوَانِ، والياءِ المُشدِّدةِ: كَغَنَوِيٍّ وَعَلَوِيٍّ^(١).

(وَصَحَّ عَيْنٌ) مَصْدَرٌ عَلَى (فَعَلٍ) - بَفَتْحِ الْعَيْنِ -، (و) ماضٍ عَلَى (فِعْلًا) - بِكسْرِهَا - حَالٌ كَوْنِ كُلِّ مِنْهُمَا.

(ذَا) اسْمُ فاعِلٍ عَلَى (أَفْعَلٍ كَأَعْيَدُ) أَي: كَمَصْدَرِهِ وَهُوَ غَيَّدٌ، وَماضِيهِ وَهُوَ غَيَّدَ، (و) نَحْوِ: (أَحْوَلًا) أَي: مَصْدَرِهِ، وَهُوَ حَوَّلٌ، أَوْ ماضِيهِ وَهُوَ حَوَّلَ^(٢).

(وَإِنْ يَبِنُ) أَي: يَظْهَرُ (تَفَاعُلٌ) أَي: مَعْنَاهُ وَهُوَ التَّشَارُكُ، (مَنْ) لَفْظٌ (افْتَعَلَ، و) الْحَالُ أَنَّ (الْعَيْنَ وَآؤَ سَلِمَتْ) جَوَابُ إِنْ، (وَلَمْ تُعَلَّ): كاجْتَوَرُوا - بِمَعْنَى: تَجَاوَرُوا^(٣).

(١) المراد بالساكن بعد الواو والياء الألف، أو أحد الحرفين المدغمين .
مثال الألف الأمثلة السابقة .

ومثال الساكن المدغم، مثل: غَتَوِيٍّ وَعَلَوِيٍّ .

أما إذا كان الساكن الياء أو الواو، فإنه لا يمنع من القلب .

مثل: يَخْشِيُّونَ - يصير يَخْشَاوُنَ، فتحذف الألف؛ لالتقائها ساكنة مع الواو الفاعل .
ومثل: يَمْحُوُونَ - يصير يَمْحَاوُنَ، فتحذف الألف؛ لالتقائها ساكنة مع الواو، والضممة قبلها دليل عليها .

(٢) لا يقلب الواو أو الياء ألفاً، في مصدر اسم فاعل جاء على وزن أَعْيَدَ - وهو ناعم البدن، وكذا ماضيه .

فالمصدر: هو غَيَّدٌ؛ لأنه لو قلب اختل وزن المصدر وأشبه الفعل: غَادَ، والماضي: هو غَيَّدَ؛ لأنه لو قلب لالتبس باسم فاعل حَوِّفَ - وهو خائف - وهذا اسم فاعله: أَعْيَدُ .
وكذا في الواوي المصدر: حَوَّلٌ، وماضيه: حَوَّلَ، لا تقلب؛ لأن اسم فاعله: أَحْوَلٌ، فلو قلب لالتبس بما اسم فاعله: حائل .

(٣) أيضاً - لا تقلب الواو في فعل على وزن: افْتَعَلَ، نحو: اجْتَوَرُوا؛ لدلالته على =

بخلاف ما إذا لم يَظْهَرْ فِيهِ التَّفَاعُلُ: كَارْتَابَ وَاقْتَادَ، وَالْأَصْلُ: ارْتَيْبَ وَاقْتَوَدَ، وَمَا إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ يَاءً: كَابْتَاعُوا^(١).

(وإنَّ لِحَرْفَيْنِ) مُعْتَلَيْنِ فِي الْكَلِمَةِ (ذَا الْإِعْلَالِ اسْتُحِقَّ)، بَأَنَّ تَحْرَكَ كُلُّ، وَاِنْفَتَحَ مَا قَبْلَهُ (صَحَّحَ أَوَّلَ)، وَأُعِلَّ ثَانٍ: كَالْحَوَى وَالْحَيَا وَالْهَوَى^(٢)، (وَعَكْسٌ) وَهُوَ إِعْلَالُ الْأَوَّلِ وَتَصْحِيحُ الثَّانِي (قَدْ يَحِقُّ): كَالْغَايَةِ وَالثَّايَةِ^(٣).

(وَعَيْنٌ مَا آخِرُهُ قَدْ زِيدَ) فِيهِ، (مَا يَخُصُّ الْأِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسَلِّمًا) مِنَ الْإِعْلَالِ: كَالْهَيْمَانَ، وَالْجَوْلَانَ، وَالْحَيْدَى، وَالصَّوْرَى^(٤).

= المشاركة، فإنه مماثل لتفاعل، مثل: تجاوزَ، فالواو لا تقلب في تجاوزَ؛ لسكون ما قبله، وفي: اجْتَوَرَ، ولو كان التاء مفتوحاً، فإنه مقابل لألف: تجاوزَ، فكأنه ساكن.

(١) فإذا كان الوزن لا يدل على التشارك يقلب الواو ألفاً، مثل: ارْتَيْبَ، يقال: ارْتَابَ، وَاقْتَوَدَ - يقال: اقْتَادَ.

وكذا إذا كان العين ياء، فإنه يقلب ولو كان على وزن تفاعل، مثل: ابْتِيعُوا - يقال: ابْتَاعُوا. (٢) إذا اجتمع في الكلمة حرفان يستحقان القلب ألفاً - يقلب الثاني فقط؛ حتى لا يجتمع إعلالان في كلمة واحدة.

مثل: حَوَى - يقال: حَوَى، ومثل: حَيَّى - يقال: حَيَا، ومثل: هَوَى - يصير هَوَى. (٣) القلب يكون للثاني، ولكن قد يقلب الأول، مثل: عَيَّيَّة - يقال: غَايَة وَثَيَّيَّة - يقال: ثَايَة - وهي مأوى الغنم.

(٤) إذا زيد في الاسم الألف والنون، فالواو والياء لا يقلبان، مثل: الْهَيْمَانَ وَالْجَوْلَانَ لا يقلبان؛ لأن زيادتهما من خواص الأسماء.

ومثل زيادة الألف المقصورة - أيضاً - هي من خواص الأسماء، مثل: الْحَيْدَى وَالصَّوْرَى. ولعل الحكمة: أنها أسماء تدل على الحركة، وبقاء الحرف المتحرك أفضل من قلبه ألفاً ساكنة؛ ليوافق حركة اللفظ المعنى في الحركة.

والهيمان: مصدرٌ هَامَ على وجهه من شدة العشق.

والجولان - مصدر جال، أي: طاف.

والحَيْدَى - هو الحمار يسبق ظله؛ لنشاطه في السير.

والصَّوْرَى - اسم ماء مخصوص.

(وقبلَ با اقلبَ ميماً النونَ إذا كانَ مُسكِّناً): سواءٌ كانَ في كلمةٍ، أو في كلمتين: (كَمَنْ بَتَّ انبَذَا) أي: مَنْ قَطَعَكَ اطْرَحَهُ^(١).

*** **

(١) النون الساكنة إذا جاء بعدها الياء، فاقبلها ميماً، وسواء في كلمتين، مثل: مَنْ بَتَّ، أم في كلمة واحدة، مثل: أنبَذَا.

وهو ما يسمى في علم التجويد: الإقلاب للنون الساكنة، أو التنونين إلى الميم.

موجز لقلب الواو والياء ألفاً أو عدم قلبهما

بعد التعليل	التعليل	حركة حرف العلة	قبل الإعلال	
قَوْلٌ	لا يقلب؛ لكونه ساكناً وما قبله مفتوح	السكون	قَوْلٌ	١
بَاغٌ	يقلب ألفاً؛ لتحركه وانفتاح ما قبله	الفتح	بَيَّعٌ	٢
خَافٌ	يقلب ألفاً؛ لتحركه وانفتاح ما قبله	الكسر	خَوَفٌ	٣
طَالَ	يقلب ألف؛ لتحركه وانفتاح ما قبله	الضم	طَوَّلٌ	٤
مُؤَسِّرٌ	تجعل الياء واواً؛ لسكونها وضم ما قبلها	السكون	مُؤَسِّرٌ	١
بُوعٌ	يسكن الياء، ويقلب واواً؛ لسكونه وضم ما قبله	الكسر	بُيِّعٌ	٢
يَغْرُؤُ	يسكن الواو للخفة	الضم	يَغْرُؤُ	٣
لن يدَعُو	لا يُعَلَّل ولا يسكن؛ لخفة الفتحة	الفتح	لن يدَعُو	٤
مِيزَانٌ	يقلب ياء لسكونه وانكسار ما قبله؛ لأنه من وزن	السكون	مِيزَانٌ	١
دَاعِيَةٌ	يقلب ياء لانكسار ما قبله ولين الفتحة	الفتح	دَاعِيَةٌ	٢
رَضُوا	يسكن الياء؛ للثقل، وتحذف؛ لالتقاء الساكنين مع ضم الضاد	الضم	رَضُوا	٣
تَرْمِينٌ	تسكن الياء؛ للثقل، وتحذف؛ لالتقاء الساكنين مع كسر الميم ^(١)	الكسر	تَرْمِينٌ	٤
يَخَافُ	تنقل حركة الواو إلى الخاء ثم تقلب ألفاً ^(١)	الفتح	يَخَوَفُ	١
يَبِيعُ	تنقل حركة الياء إلى الباء	الكسر	يَبِيعُ	٢
يَقُولُ	تنقل حركة الواو إلى القاف	الضم	يَقُولُ	٣
المفروض: أن يكون حرف العلة ساكناً، وما قبله أيضاً ساكناً؛ لتتم القسمة العقلية على ستة عشروجهماً، ولكن يلزم من ذلك التقاء الساكنين.				

فَصْلٌ

في نقل حركة المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح



(لَسَاكِنٍ صَحَّ انْقِلَ التَّحْرِيكَ مِنْ ذِي لَيْنٍ آتٍ عَيْنٍ فَعَلٍ: كَأَبْنٍ) وَأَقِمَّ
وَأَقَامَ، الْأَصْلُ: أَيْبُنُ وَأَقْوِمُ وَأَقْوَمَ، بِخِلَافِ سَاكِنٍ اَعْتَلَّ: كَبَايَعِ.
ثُمَّ هَذَا (مَا) دَامَ (لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ تَعَجُّبٍ): كَمَا أَقْوَمَةَ وَأَقْوِمُ بِهِ، (وَلَا)
مُضَاعَفًا: (كَابْيَضَ، أَوْ) نَحْوِ: (أَهْوَى) مِمَّا هُوَ (بِلَامٍ عُلَّلًا).
فَإِنْ كَانَ فَلَا نَقَلَ حَمَلًا لِلأَوَّلِ عَلَى شِبْهِهِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ.
وَصَوْنًا لِلثَّانِي عَنِ التَّبَاسِهِ بِيَاضٍ مِنَ البَضَاضَةِ؛ لِحَذْفِ أَلْفِهِ لِلِاسْتِغْنَاءِ
[بِتَّحْرِيكَ البَاءِ].

وَلِلثَّالِثِ عَنِ تَوَالِي الإِعْلَالِ^(١).

- (١) إذا كان الواو والياء متحركين، وما قبلهما حرفاً صحيحاً ساكناً، تنقل حركتهما إلى الصحيح الساكن، بشروط هي:
- ١ - أن يكون حرف العلة عَيْنَ فِعْلٍ وِمتحركاً.
مثل: أَبَانَ - أصله: أَيْبُنَ، نقلت حركة الياء إلى الباء، فصار أَيْبُنَ، ثم قلبت الياء ألفاً، فصار (أَبَانَ).
ومثل: أَقَامَ - أصله: أَقْوِمَ - أيضاً، نقلت حركة الواو إلى القاف، ثم قلبت الواو ألفاً، فصار (أَقَامَ).
ومثل: أَقِمَ - أصله: أَقْوِمَ، نقلت حركة الواو إلى القاف، فصارَ (أَقْوِمَ) تحذف الواو؛ لسكونها وسكون الميم.
أما إذا كان حرف علة وكان ساكناً، فلا نقل ولا قلب، مثل: بايع.
- ٢ - أن لا يكون حرف العلة عيناً في صيغة التعجب، أو على وزن اسم التفضيل، فلا تنقل =

(ومثلُ فِعْلٍ فِي) [١] (ذَا الإِعْلَالِ) - وَهُوَ النُّقْلُ الْمُعْقِبَةُ الْقَلْبُ - (اسْمٌ صَاهِي مُضَارِعاً، وَفِيهِ وَسْمٌ) أَي: عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِهِ.

إِمَّا وَزْنُهُ، أَوْ زِيَادَتُهُ: كَتَبِيعٍ مِثَالُ تَحْلِيٍّ مِنَ الْبَيْعِ - أَصْلُهُ تَبِيعٌ، وَمُقَامٌ - أَصْلُهُ مُقَوِّمٌ.

بِخِلَافِ الْحَاوِي؛ لَوَزْنِهِ وَزِيَادَتِهِ: كَأَبْيَضَ أَوْ أَسْوَدَ^(٢).

وَبِخِلَافِ غَيْرِ الْمُضَارَعَةِ - كَمَا قَالَ: (وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ) كَالْمِقْوَدِ وَالْمِسْوَالِكِ.

= فِي، مِثْل: مَا أَقْوَمَهُ - وَأَقْوَمَ بِهِ، فَنَفِي التَّعَجُّبِ يُوْدِي إِلَى خِلَلٍ فِي فِعْلِي التَّعَجُّبِ .
وَكَذَا إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ التَّفْضِيلِ، مِثْل: أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ: وَهُمَا مُشَابِهَانِ لِلتَّفْضِيلِ، فَالنُّقْلُ يَغْيِرُ الْوِزْنَ.

٣ - أَنْ لَا يَكُونَ الْفِعْلُ مُضَاعَفًا.

مِثْل: ابْيَضَّ - فَإِنَّهُ سَيَكُونُ بَاضًا، فَيَلْتَبِسُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ مِنَ الْبِضَاضَةِ - أَيِ الْعَطَاءِ الْقَلِيلِ - فَإِنْ وَزْنُهُ بَاضٌ، وَقَدْ حُذِفَتْ هَمْزَةُ أَبْيَضَ؛ لِتَحْرُكِ مَا بَعْدَهَا فَاسْتَغْنَى عَنْهَا.

٤ - أَنْ لَا تَكُونَ لَامُهُ مَعْلُودَةً.

مِثْل: أَهْوَى؛ لِأَنَّهُ بِالنُّقْلِ يَقْلِبُ الْوَاوَ أَلْفًا، فَيَحْصُلُ فِي الْكَلِمَةِ إِعْلَالَانٌ، هَذَا فِي الْفِعْلِ.

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ: ب.

(٢) أَمَّا فِي الْاسْمِ، فَمِثْل: تَبِيعٍ عَلَى وَزْنِ تَحْلِيٍّ، فَهُوَ عَلَى وَزْنِ: تَبِيعٌ، ثُمَّ صَارَ تَبِيعًا، وَهَذَا تَنْقُلُ حَرَكَةَ الْيَاءِ إِلَى الْبَاءِ، فَتَصِيرُ تَبِيعًا؛ لِأَنَّهُ مُشَابِهٌ لِلْمُضَارِعِ فِي زِيَادَةِ التَّاءِ فِي أَوَّلِهِ. وَكَذَا إِذَا كَانَ مُشَابِهًا لِلْفِعْلِ فِي الْوِزْنِ.

مِثْل: مُقَامٌ - أَصْلُهُ مُقَوِّمٌ، وَبَعْدَ النُّقْلِ: مُقَوِّمٌ، ثُمَّ تَقَلَّبَ أَلْفًا.

أَمَّا إِذَا شَابِهَهُ فِي الْوِزْنِ وَالزِّيَادَةَ مَعًا، فَلَا نَقْلَ.

مِثْل: أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ، فَإِنَّهُ مُشَابِهٌ لِفِعْلِ: أَكْرَمَ وَزْنَاً مَعَ مُشَابِهَتِهِ فِي أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي أَوَّلِهِ.

إِلَّا إِذَا كَانَ الْاسْمُ فِعْلًا، وَنُقِلَ إِلَى الْأَسْمَاءِ، فَإِنَّهُ تَنْقُلُ، مِثْل: يَرِيدٌ - فَإِنَّ أَصْلَهُ: يَرِيدُ، فَهُوَ مَنْقُولٌ مِنَ الْفِعْلِ يَرِيدُ.

(وَأَلْفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ أَرْزُلٍ؛ لِدَا الْإِعْلَالِ): كإِقَامَةٍ وَاسْتِقَامَةٍ، الْأَصْلُ: إِقْوَامٌ وَاسْتِفْوَامٌ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ، فَانْقَلَبَتْ أَلْفًا، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، وَفُعِلَ مَا ذُكِرَ ثُمَّ لِحِقَتُهُ التَّاءُ^(١) - كما قال:

(وَالتَا الزَّمُ عَوْضَ) مِنَ الْأَلْفِ، (وَحَذَفُهَا بِالنَّقْلِ) عَنِ الْعَرَبِ (نَادِرًا عَرَضَ) - وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي أُبْنِيَةِ الْمَصَادِرِ^(٢).

(وما لإفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِنْ نَقْلِ فَمَفْعُولٌ بِهِ - أَيْضًا - قِمْنٌ، نَحْو: مَبِيعٍ وَمَصُونٍ) الْأَصْلُ: مَبِئُوعٌ وَمَصُونٌ، نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ إِلَى مَا قَبْلَهُمَا، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ، فَحُذِفَتِ الْوَاوِ فِيهِمَا، وَقُلِبَتْ ضَمَّةٌ مَبِيعٍ كَسْرَةً؛ لِكِرَاهَتِهِمْ انْقِلَابَ يَائِهِ وَوَاوٍ^(٣).

(وَنَدَرَ تَصْحِيحُ) مَفْعُولِ (ذِي الْوَاوِ)، فَقِيلَ: فَرَسٌ مَقْوُودٌ، (وَفِي ذِي الْيَا

(١) وكذا لا نقل إذا كان الاسم على صيغة مفعَلٍ، أو على وزن مِفْعَلٍ، مثل: مِسْوَاكٌ وَمِقْوُودٌ. إذا حصل بعد القلب اجتماع ألفين، يحذف أحدهما ويعوض عنه التاء. مثل: أَقْوَمَ - إِقْوَامًا، فإنه إذا نقلت الحركة إلى القاف يقرب الواو ألفًا، فيجتمع ألفان يحذف أحدهما، فيصير إِقَامَةً. ومثل: اسْتَقْوَمَ - اسْتِقْوَامًا - أَيْضًا - يصير بعد النقل والقلب استقامة، ويجوز بدون التاء، فيقال: أَقَامَ وَاسْتَقَامَ.

(٢) في ص (٤٤٩).

(٣) نقل الحركة من حرف العلة إلى الساكن قبله في اسم المفعول. مثل: مَبِيعٌ - أصله مَبِئُوعٌ، نقلت حركة الياء إلى الباء، فالْتَقَى سَاكِنَانِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، فَصَارَ: مَبِئُوعٌ، تَحَذَفِ الْوَاوِ وَتَقْلِبِ ضَمَّةَ الْبَاءِ كَسْرَةً؛ لِتَصِحِّحِ الْيَاءِ. ومثل: مَصُونٌ - أصله مَصُونٌ - أَيْضًا - نقلت حركة الواو إلى الصاد، ثم حذفت الواو لام الكلمة؛ لسكونها وسكون الواو المفعول، وبقيت الضمة دليلًا عليها. ويجوز عدم الإعلال: ويسمى تصحيحًا، أي: لا نقل ولا حذف، مثل: مَقْوُودٌ وَمَبِئُوعٌ. إذن يجوز فيه الإعلال والتصحيح.

اشْتَهَرَ) التَّصْحِيحُ، فْقِيل: مَثْبُوعٌ^(١).

(وَصَحَّحَ الْمَفْعُولَ) الْمَبْنِيَّ (مَنْ) فَعَلَ الْمَفْتُوحَ الْعَيْنِ الْمُعْتَلَّ اللَّامِ
بِالْوَاوِ، (نَحْوُ: عَدَا) إِنْ تَحَرَّيْتَ الْأَجُودَ، فَعَلُ فِيهِ: مَعْدُوٌّ، (وَأَعْلَلُ إِنْ لَمْ تَتَحَرَّ
الْأَجُودَا)، فَعَلُ فِيهِ: مَعْدِيٌّ.

بِخِلَافِ الْمَبْنِيَّ مِنْ فَعَلَ مَكْسُورِهَا: كَمَرَضِيٌّ، وَالْمُعْتَلَّ اللَّامِ بِالْيَاءِ:
كَمَرَمِيٌّ.

(كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ): التَّصْحِيحُ وَالْإِعْلَالُ، وَذَا بِمَعْنَى: صَاحِبِ حَالٍ
عَامِلُهُ قَوْلُهُ: (جَا الْفُعُولُ) - بِالضَّمِّ - (مَنْ ذِي الْوَاوِ): سِوَاءُ كَانَتْ (لَا مَ جَمْعُ،
أَوْ فَرَدٍ يَعْنُ): كَعِصِيٍّ، وَأَبُوٍّ، وَعُلُوٍّ، وَعِتِيٍّ.
وَمِنْ هُنَا: بَيَانِيَّةٌ^(٢).

(وَشَاعَ، نَحْوُ: نَيْمٍ) بِإِعْلَالِ (فِي نَوْمٍ) الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ، (وَنَحْوُ: نِيَامٍ)
فِي نَوْمٍ (شُدُودُهُ نَيْمٍ) أَي: نُسِبَ لِأَهْلِ الْفَنِّ^(٣).

*** ** *

(١) وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ: التَّصْحِيحُ وَالْإِعْلَالُ فِي وَزْنِ (الْفُعُولِ) إِذَا كَانَ وَاوِيًّا فِي الْجَمْعِ، مِثْلُ:

عِصِيٍّ - جَمْعُ عِصَى، أَصْلُهُ: عِصْوِيٌّ، قَلِبْتَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْغَمْتَ فِي الْيَاءِ.

وَمِثْلُ: أُبُوٌّ - جَمْعُ أَبٍ، أَصْلُهُ: أُبُوٌّ، أَدْغَمْتَ الْوَاوِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ دُونَ إِعْلَالِ.

وَفِي غَيْرِ الْجَمْعِ، مِثْلُ: عِتِيٌّ - مَصْدَرُ عَتَى يَعْتُو، أَصْلُهُ: عِتَوِيٌّ، بَعْدَ نَقْلِ الْحَرَكَةِ قَلْبَ

الْوَاوِ يَاءً وَأَدْغَمْتَ فِي الْيَاءِ.

وَمِثْلُ: عُلوٌّ - مَصْدَرُ عَلَا يَعْلو، أَدْغَمْتَ الْوَاوِ فِي الْوَاوِ، وَلَمْ يَعْوَ بِنَقْلِ وَلَا قَلْبِ.

(٢) مِنْ - بِقَوْلِهِ: (مَنْ ذِي الْوَاوِ) وَالْبَيَانِيَّةُ: هُوَ أَنْ مَا بَعْدَهَا مُبَيَّنٌ لِمَا قَبْلَهَا.

(٣) أَمَّا إِنْ جَاءَ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ، إِذَا كَانَتْ عَيْنُهُ وَاوِيًّا، فَإِنَّهُ يَعْوَ، مِثْلُ: نَيْمٍ، أَصْلُهُ: نَوْمٌ، قَلِبْتَ

الْوَاوَانَ يَأْتِيْنَ مَدْغَمِيْنَ، هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَ الْآخِرِ أَلْفًا، فَإِنْ كَانَ فَعْدَمَ الْإِعْلَالِ أَشْهَرُ،

مِثْلُ: نِيَامٌ، أَصْلُهُ: نَوْمٌ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَنِيَامٌ شَادٌّ.

فَصْلٌ

في نوعٍ مِنَ الإِبْدَالِ



[قَلْبُ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَى تَاءٍ]

(ذُو اللَّيْنِ فَ) حَالٌ مِنْ ذُو الْمُبْتَدَأِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِأُبْدِلِ الْعَامِلِ، فِي قَوْلِهِ:
 (تَا فِي افْتِعَالٍ أُبْدِلَا):

كَاتَّسَرَ وَاتَّصَلَ، الْأَصْلُ: إِيْتَسَرَ وَأُوْتَصَلَ، وَكَذَا تَصَارِيْفُهُمَا^(١).

(وَشَدَّ) إِبْدَالُ الْفَاءِ تَاءً فِي (افْتِعَالٍ) (ذِي الْهَمْزِ): كَاتَّزَرَ، وَالْفَصِيحُ:
 إِيْتَزَرَ^(٢).

وَأَمَّا قَوْلُهُ: (نَحْوُ: ائْتَكَلَا) افْتَعَلَ - مِنَ الْأَكْلِ، فَمِثَالٌ لِذِي الْهَمْزِ فِي
 الْجُمْلَةِ، وَليْسَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ^(٣).



[في قلب حرف العلة إلى تاء]

(١) إذا كان فاء افتعل حرف علة.

مثال الفعل: أوتَعَدَّ وإِيْتَسَرَ، يقلب حرف العلة تاءً، ويدغم في تاء افتعل، فيصير: اتَّعَدَّ واتَّسَرَ.
 ومثال المصدر: أوتَّصَلَ وإِيْتَسَرَ، يصيران: اتَّصَالاً واتَّسَاراً.

ومثال اسم الفاعل: مَوْتَصِلٌ ومُيْتَسِرٌ، يصيران مَتَّصِلاً ومَتَّسِراً.

أما إذا كان حرف العلة بدلاً عن همزة، فإنه لا يقلب تاءً، مثل: أَكَلٌ، فإذا نقل إلى باب
 الافتعال صار: إَاتَكَلَ، فتبدل الهمزة ياءً، يصير: إِيْتَكَلَ، فلا تبدل الياء تاءً.

(٢) أما - إَاتَزَرَ: فقد قلبت الهمزة تاءً، وأدغمت بالتاء، فصار: أَاتَزَرَ، فشادَّ.

(٣) أي: فيما اجتمعت فيه همزتان في أول الكلمة، وقلبت الثانية ياءً.

فصل

[قلب تاء الافتعال]



(طا) مَفْعُولٌ ثَانٍ، (تا افتعال) مَفْعُولٌ أَوَّلٌ؛ لقوله: (رُدَّ).

بمعنى: صَيَّرَ تَاءَ افْتِعَالٍ طَاءً، إِذَا وَقَعَ (إِثْرَ) حَرْفِ (مُطَبَّقٍ): وهي الصادُّ، والضادُّ، والطاءُ، والظاءُ:

كاصْطَفَى، واضْطَرَبَ، واطْعَنَ، واضْطَلَمَ، فَإِنْ وَقَعَ^(١).

(في) إِثْرٍ: دَالٍ، أَوْ زَايٍ، أَوْ ذَالٍ، نَحْوِ: (إِدَانٌ وَازْدَدٌ وَادَّكِرُ).

فإنَّهُ (دالاً بَقِي) أَي: صَارَ؛ إِذْ أَصْلُ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ: ادْتَانَ، وَازْتَدَ، وَادْتَكَّرَ^(٢).

(١) إِذَا كَانَ فَاءُ افْتِعَالٍ أَحَدَ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ قَلْبُ تَاءِ الْافْتِعَالِ طَاءً.

١ - الصاد: اصطفى - اصطنفى.

٢ - الضاد: اضترب - اضطرب.

٣ - الطاء: اطعن - اططن، يدغم الطاء في الطاء - اطعن.

٤ - الظاء: اظنهر - اظطهر، هنا تشابه الطاء والظاء.

إِذَا يَقْلِبُ الظَّاءُ طَاءً وَتَدْغِمُهُمَا، فَيَصِيرُ: أَطْهَرَ.

وَأَمَّا أَنْ تَقْلِبَ الطَّاءُ ظَاءً وَتَدْغِمُهُمَا، فَيَصِيرُ: أَظْهَرَ؛ لِأَنَّهُمَا مُتَشَاكِلَانِ.

[تاء الافتعال يبدل إلى الدال]

(٢) وَإِنْ كَانَ تَاءُ الْافْتِعَالِ بَعْدَ الدَّالِ أَوْ الذَّالِ أَوْ الزَّايِ - تَقْلِبُ التَّاءُ دَالاً.

مِثَالُ الدَّالِ: إِدْتَانَ - يَصِيرُ: إِدْدَانَ، فَيَدْغِمُ الدَّالُ فِي الدَّالِ.

وَمِثَالُ الزَّايِ: اذْتَانَ، يَصِيرُ: اذْدَانَ.

وَمِثَالُ الذَّالِ: اذْتَكَّرَ، يَصِيرُ: اذْدَكَّرَ.

إِذَا أَنْ يَقْلِبَ الدَّالُ ذَالاً وَيَدْغِمُ بِالذَّالِ، فَيَقَالُ: اذْدَكَّرَ.

وَأَمَّا أَنْ يَقْلِبَ الذَّالُ دَالاً وَيَدْغِمُ بِالذَّالِ، فَيَقَالُ: اذْدَكَّرَ؛ لِأَنَّهُمَا مُتَشَاكِلَانِ.

فَصْلٌ

في الحذفِ



(فا أمرٍ، أو مُضَارِعٍ) مُصَاغٍ (من) مُعْتَلِّ الْفَاءِ: (كَوَعَدَ احْدِفَ)، فَقُلْ: يَعِدُ عِدًّا.

(وفي) مَصْدَرِهِ: (كَعِدَّةٍ، ذَاكَ) الحذفِ (اطَّرَدَ)، وَعُوِّضَ عَنْهُ الْهَاءُ^(١) آخِرًا^(٢).

(وَحَدَفَ هَمْزٍ أَفْعَلَ اسْتَمَرَ فِي مُضَارِعٍ) مِنْهُ: كَأَكْرَمُ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي الْحَدَفِ؛ لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ: وَيُكْرِمُ، وَتُكْرِمُ، وَنُكْرِمُ، مَحْمُولَةٌ عَلَيْهِ طَرْدًا لِلْبَابِ.

(و) فِي (بِنَيْتِي مُتَّصِفٍ) - بِكسْرِ الصَّادِ - اسْمِي الْفَاعِلِ، وَالْمَفْعُولِ مِنْهُ: كَمُكْرِمٍ وَمُكْرَمٍ^(٣).

(١) فِي: أ (الواو).

(٢) واو (وَعَدَ) (المثال): إِذَا كَانَ مِنْهُ الْمُضَارِعُ وَأَوَّلُهُ الْيَاءُ، مِثْلُ: يُوْعِدُ، تَحْدَفُ الْوَاوُ؛ لِوُقُوعِهَا بَيْنَ عِدْوَتَيْهَا الْيَاءِ قَبْلُهَا وَالْكَسْرَةَ بَعْدَهَا، فَتَصِيرُ: يَعِدُ.

أَمَّا حَذْفُهَا فِيمَا إِذَا كَانَ أَوَّلَ الْمُضَارِعِ تَاءً أَوْ نُونًا أَوْ هَمْزَةً، فَإِنَّهُ لَطَرْدُ الْبَابِ؛ لِأَنَّهُ لِيَكُونَ عَلَى نَسْقٍ وَاحِدٍ مَعَ أَنَّهَا لَمْ تَقَعْ بَيْنَ عِدْوَتَيْهَا، فَيُقَالُ: تَعِدُ وَنَعِدُ وَأَعِدُ.

وَكَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَلَكِنْ يَعْوِضُ عَنْهُ التَّاءُ، فَيُقَالُ: عِدَّةٌ، وَالْأَصْلُ: وَعِدَاءٌ.

(٣) هَمْزَةٌ - أَكْرَمُ: تَحْدَفُ فِي الْمُضَارِعِ؛ حَتَّى لَا يَجْتَمِعَ هَمْزَتَانِ فِي الْمُتَكَلِّمِ، مِثْلُ: أَكْرِمُ، يَصِيرُ أَكْرَمُ، وَتَحْدَفُ مَعَ الْيَاءِ وَالتَّاءِ وَالنُّونِ مَعَ أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ هَمْزَتَانِ، فَيُقَالُ: تَكْرِمُ وَيَكْرِمُ وَنُكْرِمُ؛ طَرْدًا لِلْبَابِ.

وَكَذَا فِي اسْمِ الْفَاعِلِ، مِثْلُ: مُكْرِمُ، وَاسْمِ الْمَفْعُولِ، مِثْلُ: مُكْرَمُ.

(ظَلَّتْ) - بَفَتْحِ الظَّاءِ - (وِظَلَّتْ) - بِكَسْرِهَا - (فِي ظَلَلْتُ) - بِفَتْحِهَا
وَكَسْرِ اللَّامِ الْأُولَى - الْمَاضِي^(١) الْمُضَاعَفِ الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ الْمُسْتَدِّ إِلَى الضَّمِيرِ
الْمُتَحَرِّكِ، (اسْتَعْمِلًا) الثَّانِي عَلَى حَذْفِ الْعَيْنِ بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الْفَاءِ،
وَالأَوَّلُ عَلَى حَذْفِهَا، وَلَا نَقَلَ.

وَأَمَّا الثَّالِثُ - فَإِنَّهُ الْأَصْلُ مِنَ الْإِتْمَامِ^(٢).

(و) اسْتَعْمِلَ (قِرْنَ) - بِكَسْرِ الْقَافِ - (فِي إِقْرَزْنَ) - بِكَسْرِ الرَّاءِ
الْأُولَى - عَلَى حَذْفِهَا بَعْدَ نَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى الْقَافِ عَلَى قِيَاسِ مَا تَقَدَّمَ فِي:
ظَلَلْتُ، فِيمَا يَظْهَرُ.

وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الشُّرَاحِ^(٣): إِنَّ الْمَحذُوفَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ نَقَلَ كَسْرَةَ الرَّاءِ -
فَبَعِيدٌ.

(وَقِرْنَ) - بِفَتْحِ الْقَافِ - فِي إِقْرَزْنَ^(٤)، (نَقَلًا) نَقَلَهُ: ابْنُ الْقَطَّاعِ^(٥)، وَقَرَأَ

(١) لَفْظُ (الْمَاضِي) سَاقِطٌ مِنْ: ب.

(٢) الْمَاضِي الْمَضَاعَفُ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْجِهَ، مِثْلُ: ظَلَّ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى تَاءِ
الضَّمِيرِ الْفَاعِلِ يَفُكُ الْإِدْغَامَ، فَيَصِيرُ: ظَلَلْتُ أَفْعَلُ كَذَا.
الْوَجْهَ الْأَوَّلُ - الْفُكُ، يُقَالُ: ظَلَلْتُ.

الْوَجْهَ الثَّانِي - حَذْفُ اللَّامِ، وَنَقْلُ حَرَكَتِهَا إِلَى الظَّاءِ، يُقَالُ: ظَلْتُ.

الْوَجْهَ الثَّالِثُ - حَذْفُ الثَّانِيَةِ، وَإِبْقَاءُ حَرَكَةِ الظَّاءِ، يُقَالُ: ظَلْتُ.

(٣) لَمْ أَعِثْرْ عَلَى هَذَا الشَّرْحِ.

(٤) الْمَاضِي الْمَضَاعَفُ، مِثْلُ: قَرَرَ، إِذَا جَاءَ مِنْهُ الْأَمْرُ، وَأُسْنِدَ إِلَى نُونِ النَّسْوَةِ، مِثْلُ: أَقْرَزْنَ.

يَجُوزُ حَذْفُ الْعَيْنِ، وَنَقْلُ حَرَكَتِهَا إِلَى الْقَافِ، وَالِاسْتِغْنَاءُ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ، يُقَالُ: قِرْنَ.

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْعَيْنِ، وَإِبْقَاءُ فَتْحَةِ الْقَافِ، يُقَالُ: قَرْنَ.

يَجُوزُ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْفُكِ، يُقَالُ: إِقْرَزْنَ.

(٥) ابْنُ الْقَطَّاعِ: عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ عَلِيِّ السَّعْدِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ، وُلِدَ فِي صَقْلِيَّةِ سَنَةِ (٤٣٣هـ)، =

به نافع^(١) وعاصم^(٢) في قوله تعالى^(٣): ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾^(٤) وبالكسر: قرأ
الْباقُونَ.

*** **

= هو عالم بالأدب واللغة، ومات في القاهرة (٥١٥هـ)، له تصانيف منها: كتاب الأفعال.
الأعلام: ٧٦ / ٥.

(١) تقدمت ترجمته في: ص (١٢٣).

(٢) هو عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء، أبو بكر: (١٢٧هـ - ٧٤٥ م)،
أحد القراء السبعة، تابعي من أهل الكوفة، ووفاته فيها، كان ثقة في القراءات، صدوقاً
في الحديث. قيل: اسم أبيه عبيد، وبهدلة اسم أمه. الأعلام: ٢٤٨ / ٣.

(٣) لفظ (تعالى) من: أ.

(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

هذا بابُ الإدغام



بُسْكُونِ الدَّالِ، عَبَّرَ بِهِ إِثَاراً لِلتَّخْفِيفِ، وَإِنْ قَالَ ابْنُ يَعِيشٍ^(١): إِنَّهُ عِبَارَةٌ
الْكُوفِيَّيْنَ، وَإِنَّ الإِدْغَامَ بِالتَّشْدِيدِ - كَمَا عَبَّرَ بِهِ سَيَّبُوهِ^(٢): عِبَارَةٌ البَصْرِيِّينَ:
وهو إدخالُ حرفٍ ساكِنٍ في مِثْلِهِ مُتَحَرِّكٍ - كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ كَلَامِهِمْ .
(أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِي كَلِمَةٍ أَدْغِمَ) بَعْدَ تَسْكِينِهِ فِي الثَّانِي وَجُوباً: كَرَدَّ
يُرْدُّ^(٣).

[الإدغامُ الواجبُ]

وَلَكِنْ يُشْتَرَطُ لِذَلِكَ: أَنْ لَا يُصَدَّرَ أَوَّلُهُمَا - كَمَا فِي الكَافِيَةِ^(٤)، نَحْو: دَدَنْ .
وَأَنَّ (لَا) تَكُونُ الكَلِمَةُ عَلَى أَوْزَانِ هِيَ:
فُعْلٌ - بَضْمَةٌ فَفَتْحَةٌ - (كَمِثْلٍ: صُفْفٍ .

- (١) هو يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي، وأبو البقاء المعروف بابن يعيش وبابن الصائغ، من كبار علماء العربية، موصلني الأصل، ولد وتوفي في حلب، له شرح المفصل، توفي سنة (٦٤٣هـ). الأعلام: ٨ / ٢٠٦ .
- (٢) تقدمت ترجمته في: ص (٥٨).
- (٣) إذا كان الأول متحركاً، فإن كان ما قبله ساكناً - تنقل حركته إلى الساكن قبله، ثم يدغم في الثاني المتحرك، مثل: يَمْدُدُ - يصير يمدُّ .
وإن كان ما قبله متحركاً - يسكن بحذف حركته، ثم يدغم، مثل: مَدَدَ - يصير مَدَّ .
وهنا ردّ - أصله: رَدَدَ، وَيُرْدُّ - أصله يَرْدُدُ .
- (٤) وحكمة الإدغام: هي عسر النطق بحرفين متماثلين؛ لتكرره في النطق ويخف في الإدغام. شرح الكافية، محمد بن مالك: ٤ / ٢١٧٦ .

- (و) فُعَلٍ - بَضَمَتَيْنِ - نحو: (ذُلِّلٍ) وَجُدُّدٍ.
- (و) فِعَلٍ - بكسرة فَفْتَحَةٍ فَكْسَرَةٍ - نحو: (كِلَلٍ).
- (و) فَعَلٍ - بَفْتَحَتَيْنِ - نحو: (لَبَبٍ): وهو ما يُشَدُّ على صَدْرِ الدَّابَّةِ يَمْنَعُ الرَّحْلَ مِنَ الاسْتِخَارِ، وما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ - أيضاً.
- (و) أَنْ (لا) يَكُونُ قَبْلَ أَوَّلِ المِثْلَيْنِ حَرْفٌ [مُدْعَمٌ]: (كَجُسِّسٍ).
- (و) أَنْ (لا) تَكُونُ حَرَكَةُ آخِرِ المِثْلَيْنِ عَارِضَةً: (كاخْصَصَ أَبِي)، بنقلِ حَرَكَةِ الهمزة^(١) إلى الصادِ.
- (و) أَنْ (لا) يَكُونُ مُلْحَقًا: (كهَيْلَلٌ) إِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ، فَهُوَ مُمْتَنِعٌ فِي الصُّورِ كُلِّهَا^(٢).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من: ج.

(٢) هذا الإدغام له شروط، منها:

- ١ - أن لا يكون الأول في أول الكلمة؛ لأنه يلزم للإدغام تسكين الأول، ولا يمكن ذلك؛ لأن الساكن لا يبدأ به، مثل: دَدَن.
- ٢ - أن لا تكون الكلمة على وزن (فُعَلٍ) - بضم ففتح - نحو: صُفِّفٍ.
- ٣ - أن لا تكون الكلمة على وزن (فُعَلٍ) - بضمين - نحو: ذُلِّلٌ وَجُدُّدٌ.
- ٤ - أن لا تكون الكلمة على وزن فِعَلٍ - بكسر ففتح - نحو: كِلَلٍ، فلا يقال فيها صَفٌّ، وَذُلٌّ، وَكَلٌّ؛ لأنها مخالفة للأفعال في الوزن، والاسم فرع للفعل في الأوزان.
- ٥ - أن لا تكون الكلمة على وزن (فَعَلٍ) - بفتحتين - نحو: لَبَبٍ، فلا يقال: لَبٌّ، وإن كان موافقاً لوزن الفعل؛ لأن فك المفتوح فيه خفة.
- ٦ - أن لا يكون قبل أول المثلين حرف مدغم، نحو: جُسِّسٍ، لا يدغم؛ حتى لا يحصل إدغامان في كلمة واحدة.
- ٧ - أن لا تكون حركة آخر المثلين عارضة، نحو: اخْصَصَ أَبِي، اخْصَصَ: مبني على السكون، والفتحة نقلت للصاد من الهمزة - فهي عارضة.
- ٨ - أن لا تكون ملحقة، مثل: هَيْلَلٌ؛ لأنه ملحق بـ (دحرج) الرباعي المجرد؛ لأن الإدغام يبطل الإلحاق.

(وَشَذَّ فِي) مَا اسْتَوْفَى شُرُوطَ الْإِدْغَامِ، مِثْلُ: (أَلَّلَ) السَّقَاءُ - بِكْسْرِ اللَّامِ - إِذَا تَغَيَّرَ، (وَنَحْوِهِ):

كَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْأَجَلِّ * [الواهبِ الفضلِ الوهبِ المُجَزَلِ] ^(١)
 (فَكُّ بِنَقْلِ) عَنِ الْعَرَبِ (فَقُبِلَ) وَلَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ ^(٢).

(و) إِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ يَأْتِيَانِ لِأَزْمًا تَحْرِيكُ تَابِعِيهِمَا، نَحْوُ: (حَيَّيْ) فَيَاءُهُ (أَفْكَكْ وَأَدْغِمْ) أَي - يَجُوزُ لَكَ كُلُّ مِثْلَيْهِمَا (دُونَ حَذَرٍ)، وَمِنَ الْإِدْغَامِ: ﴿وَيَحْيَى مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَتَيْهِ﴾ ^(٣).

(كَذَاكَ) - يَجُوزُ الْوَجْهَانِ: إِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ تَأْتِيَانِ مُصَدَّرَيْنِ فِي الْكَلِمَةِ، (نَحْوُ: تَتَجَلَّى) وَالْفَكُّ وَاضِحٌ، وَمَنْ أَدْغَمَ الْحَقَّ أَلْفَ الْوَصْلِ، وَقَالَ: أَتَجَلَّى ^(٤).

= الدِّدِينُ: هُوَ اللَّعْبُ.

وَالصُّفْفُ - جَمْعُ صَفَةٍ -: وَهِيَ السَّقِيفَةُ، وَقِيلَ الدِّكَةُ.

وَبِعَبَرِ دُؤْلٍ: يَسْهَلُ قِيَادَتُهُ.

وَكَكَلٌ - جَمْعُ كَلَّةٍ -: السِّتْرُ الرَّقِيقُ.

وَاللَّبَّبُ - جَمْعُ لَبَةٍ -: هُوَ مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ.

وَجَسَّسَ - جَمْعُ جَسَّاسٍ -: جَسَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمَسَهُ.

(١) قَائِلُهُ: أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ. الْعَيْنِيُّ: ٤ / ٣٤٩.

(٢) إِذَا وَجَدْتَ شُرُوطَ الْإِدْغَامِ وَلَمْ يَدْغَمْ وَوَرَدَ الْفَكُّ عَنِ الْعَرَبِ، فَاحْكَمْ عَلَيْهِ بِالشَّدُوذِ وَالسَّمَاعِ فَلَا يِقَاسُ عَلَيْهِ، مِثْلُ: أَلَّلَ السَّقَاءُ، وَمِثْلُ: الْأَجَلَّلِ، مَنْقُولٌ عَنِ الْعَرَبِ، فَلَا يِقَاسُ عَلَيْهِ.

(٣) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، الْآيَةُ: ٤٢.

فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ جَاءَتْ الْيَاءُ الْأُولَى مَفْكُوكَةً عَنِ الثَّانِيَةِ، وَفِي الْمَاضِي أَدْغَمَ الْأَوَّلُ فِي الثَّانِي؛ لِأَنَّهَا يَاءَانِ تَابِعِيَهُمَا وَاجِبُ التَّحْرِيكِ، وَفِي الْمَضَارِعِ قَلَبْتَ الثَّانِيَةَ أَلْفًا؛ لِتَحْرِيكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

(٤) يَجُوزُ الْفَكُّ وَالْإِدْغَامُ إِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ تَأْتِيَانِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، فَتَقُولُ: تَتَجَلَّى، وَإِذَا أَدْغَمْتَ تَسْكُنُ الْأَوَّلَ فَيَلْزِمُ إِدْخَالَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ قَبْلَهُ؛ إِذْ لَا يَبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ، فَتَقُولُ: أَتَجَلَّى.

(و) كَذَلِكَ - يَجُوزُ الْوَجْهَانِ: إِذَا كَانَ الْمِثْلَانِ تَائِيْنِ فِي افْتَعَلٍ، نَحْوُ: (اسْتَرَّ) فَالْفَكُّ^(١) وَاضِحٌ، وَمَنْ أَدْعَمَ نَقَلَ حَرَكَةَ الْأُولَى إِلَى الْفَاءِ وَأَسْقَطَ الْهَمْزَةَ، وَقَالَ: سَتَّرَ يَسْتَرُّ^(٢).

(وما بتاءين) مِنْ فِعْلِ مُضَارِعٍ (ابْتَدِي)، قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى (تَا) وَاحِدَةً وَهِيَ الْأُولَى، وَتُحْذَفُ الثَّانِيَةُ - كَمَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ^(٣) - تَخْفِيفًا. وَخُصَّتْ بِالْحَذْفِ؛ لِدَلَالَةِ الْأُولَى عَلَى مَعْنَى، وَهُوَ الْمُضَارَعَةُ دُونَهَا: (كَتَبَنَّ الْعَبْرُ) أَصْلُهُ: تَتَبَّنَّ^(٤).

[الإدغام الممتنع]

(وَفُكَّ) الْإِدْغَامَ مِنَ الْمُضَاعَفِ وَجُوبًا؛ (حَيْثُ) حَرْفٌ (مُدْعَمٌ فِيهِ سَكَنٌ؛ لِكُونِهِ بِمُضَمَّرِ الرَّفْعِ اقْتَرَنَ)؛ لِثَلَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ، (نَحْوُ: حَلَلْتُ مَا حَلَلْتُهُ) - بِالنُّونِ - وَأَصْلُهُ قَبْلَ الْفَكِّ: حَلَّ^(٥).

(١) في: أوب (فالْفَكُّ).

(٢) يجوز الفك والإدغام إذا كان على وزن افتعل، مثل: استتر، فإذا أردت الإدغام انقل حركة التاء الأولى إلى السين، فعند ذلك يستغنى عن همزة الوصل، فتقول: سَتَّرَ يَسْتَرُّ.

(٣) شرح الكافية، محمد بن مالك: ٢١٨٧ / ٤.

(٤) أي: فعل في أوله تاءان - يمكن حذف أحدهما للتخلص من ثقل تكرار الحرفين المتماثلين وتجنب الإدغام، والحذف يكون للثانية؛ لأن الأولى علامة المضارعة والعلامة لا تحذف، مثل: تَتَبَّنَّ - تقول: تَبَّنَّ.

(٥) يمتنع الإدغام فيما إذا كان الحرف الأول متحركاً، والثاني ساكناً بسكون أصلي اجْتَلِبَ عندما اقترن الفعل بضمير الرفع المتحرك، فلا يجوز الإدغام؛ لأنه يلزم منه إسكان الأول وتحريك الثاني، والثاني لا يمكن تحريكه؛ لأنه متصل بالضمير المرفوع المتحرك، وقد وجب تسكينه؛ حتى لا يجتمع أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة؛ لأن الضمير العمدة المتصل صار كأنه جزء من الفعل، ولا يجوز توالي أربع متحركات في الكلمة الواحدة ولا فيما هو كالكلمة الواحدة، مثل: مَدَّدَ، إذا دخل عليه تاء الفاعل، =

[الإدغام المجاز]

(وفي جزم) أي: مَجْزُومٍ من المَضَارِعِ (وشبهه الجزم): وهو الأمر،

(تَخْيِيرٌ) بينَ الفِكَ والإِدْغَامِ (قَفِيٍّ)^(١)، نحو: ﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾^(٢).

فَعُضَّ الطَّرْفَ [إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ * فَلَ كَعَبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا]^(٣)

(وَفَكَ أَفْعَلٌ) - بكسرِ العينِ - (في التَّعَجُّبِ التَّرِيمِ)؛ لِئَلَّا تَتَغَيَّرَ صِيغَتُهُ

المَعْهُودَةُ، نحو:

= أو النائب عن الفاعل - يجب أن يسكن الدال الثانية، فتقول: مَدَدْتُ، فإدغامه يؤدي إلى تحريك الدال الثانية وذلك لا يمكن، وكذا لو كان الضمير النون مثل: حللته.

(١) يكون فيما إذا كان الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً بسكون عارض، ولكونه عارضاً

لا يمنع من أن يحرك ويسكن الأول ويدغم فيه.

مثل: مُدَّ - أصله ائدُد - السكون عارض للبناء.

ومثل لم يُمَدَّ - أصله لم يمدُد - السكون عارض للجازم هنا في المثاليين.

ويجوز الإبقاء على الفك - كما سبق.

ويجوز الإدغام بنقل حركة الدال الأولى إلى الساكن قبلها، وتحريك الثاني بالحركات الآتية:

١- بالفتح للخرقة، فتقول: مُدَّ ولم يُمَدَّ.

٢- بالكسر لالتقاء الساكنين، فتقول: مُدَّ ولم يُمَدَّ.

٣- بالضم إذا كان العين المنقولة منه الحركة مضموماً، فيكون الضم تبعاً للعين.

فتقول: مُدَّ ولم يمدُّ؛ لأن مضارعه: يُمَدُّ - بضم العين.

وقد استغني عن همزة الوصل الموجودة في: امدده؛ لتحرك ما بعدها بنقل الحركة إليه من العين.

(٢) سورة لقمان، الآية: ١٩. هنا جاء فعل الأمر بالفك وهو جائز.

(٣) قائله: جرير بن عطية. هامش أوضح المسالك، بتحقيق محمد محي الدين: ٤ / ٤١١.

الشاهد - قوله: (غض)؛ حيث جاء الإدغام بضم الضاد على الاتباع؛ لضم العين، والفتح للتخفيف؛ لأن الفتحة أخف الحركات، والكسر على الأصل في التخلص من الساكنين.

[وقال نبيُّ المسلمين تقدموا] * أَحِبُّ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا^(١)

(والتنزيم الإدغام - أيضاً - في هَلُمَّ): وهي اسمُ فعلٍ بمعنى أُحْضِرْ، أو فعلٌ أمرٌ لا يتصرفُ مُرَكَّبَةٌ مِنْهَا وَلَمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ: «لَمْ اللَّهُ شَعْتُهُ» أَي: جَمَعَهُ، فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ تَخْفِيفًا، وَكَأَنَّهُ قِيلَ: اجْمَعْ نَفْسَكَ إِلَيْنَا^(٢).

ولما انتهت كَلَامُ الْمُصَنِّفِ عَلَى مَا أَرَادَهُ مِنْ عِلْمِي النَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ قَالَ:

(١) قائله: محمد بن زياد. العيني: ٣/ ١٤٨٢.

الشاهد - إنه قال: أحبُّ، الذي هو صيغة من صيغتي التعجب؛ لأنه لو أدغم لتغيرت صيغته المعهودة.

(٢) يجب الإدغام في، مثل: هَلُمَّ؛ لأنه بهذه الصيغة يؤدي معنى اسم فعل الأمر. بما أنه يجوز الإدغام والفك في صيغة الأمر، فقد استثنيت منه صيغتان لهما شبه بفعل الأمر، هما صيغة التعجب واسم الفعل في وجوب الفك في الأولى ووجوب الإدغام في الثانية على الرغم من جواز الإدغام والفك؛ لوجود سبب الجواز فيهما.

[خَاتِمَةُ النَّازِمِ]



(وما بِجَمْعِهِ عُنَيْتُ) - بَضَمَّ الْعَيْنِ^(١) - ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ^(٢) - فَتَحَهَا (قَدْ كَمَّلَ) - بِتَثْلِيثِ الْمِيمِ^(٣) - (نَظْمًا) أَي: مَنْظُومًا (عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ) أَي: مُعْظَمِ الْمَقَاصِدِ النَّحْوِيَّةِ (اشْتَمَلَ).

ثُمَّ قَالَ مُلْتَفِتًا مِنَ التَّكَلُّمِ إِلَى الْغَيْبَةِ^(٤): (أَحْصَى) هُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى جَمَعَ مُخْتَصِرًا - بِكَسْرِ الصَّادِ - (مِنِ الْكَافِيَةِ) الشَّافِيَةِ (الْخُلَاصَةِ) أَي: النَّقَاوَةِ مِنْهَا. وَتَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْأَمْثَلَةِ وَالْخِلَافِ، وَجَعَلَهُ كِتَابًا مُسْتَقِلًّا، نَحْوُ ثُلُثِهَا حَجْمًا^(٥)؛ وَعِلَّةُ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ: (كَمَا اقْتَضَى)؛ لِأَجْلِ اقْتِضَاءِ النَّظْمِ، أَي: طَلَبِهِ.

- (١) عُنَيْتُ: فعل ماض مبني للمعلوم، وهو من الأفعال المبنية للمعلوم، وجاءته عن العرب بصيغة المبني للمجهول.
- (٢) هو محمد بن زياد، المعروف بابن الأعرابي، أبو عبد الله، راوية، ناسب، علامة باللغة، من أهل الكوفة، كان أحول، أبوه مولى للعباس بن محمد بن علي الهاشمي، مات بسامراء، له تصانيف كثيرة، منها: (تاريخ القبائل) و(تفسير الأمثال) و(شعر الأخطل) و(معاني الشعر) و(أبيات المعاني). الأعلام: ٦ / ١٣١.
- فإن ابن الأعرابي: يراه عُنَيْتُ.
- (٣) أَي: كَمَّلَ - بِكَسْرِ الْمِيمِ - وهو لغة ضعيفة، وكَمَّلَ - بفتح الميم، وهي أفصح اللغات، وكَمَّلَ - بضم الميم - يأتي بعد الفتح.
- (٤) الالتفات فائدته أنه: يعطى الكلام طراوة وعدم الملل من أن يكون على نسق واحد، وهنا كان الكلام بصيغة التكلم، وهو قوله: عُنَيْتُ، ثم التفت إلى الغيبة، فقال: اشتمل.
- (٥) أَي - أن ابن مالك: أتى بالألفية من الكافية، واختصرها وأخذ منها النقاوة، وقلل من الأمثلة والخلافات فيها؛ حتى صارت ثلث الكافية؛ لذلك تسمى (الخلاصة).

(غَنَى) لَجَمِيعِ الطَّالِبِينَ (بِلا خِصَاصَةٍ) أَي: بِغَيْرِ فَقْرٍ يَحْصُلُ لِبَعْضِهِمْ^(١)،
وذلك لا يَحْصُلُ إِلَّا بِما فَعَلَ؛ إِذِ الكافية لِكَبَرِها تَقْصُرُ عنها هِمَمُ كَثِيرٍ من
الناسِ، فلا يَشْتَغِلُونَ بِها، فلا يَحْصُلُ لَهُم حَظٌّ مِنَ العَرِيَّةِ.

فَشَبَّهَ الجَهْلَ بالفَقْرِ مِنَ المَالِ^(٢)، وَقَدْ قِيلَ: العِلْمُ مَحْسُوبٌ مِنَ الرِّزْقِ.

هذا ما ظَهَرَ: لي في شرحِ هذا البيتِ، ولم أَر من تَعَرَّضَ لَهُ.

(فأحمدُ الله) واشكُرُهُ عَوداً على بَدءِ.

(مُصَلِّياً) ومُسلِّماً (على مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيِّ أُرسِلا) أَي: أرسَلَهُ اللهُ إلى

الناسِ؛ ليدَعُوهُمْ إلى دينِهِ مُؤَيِّداً بالمُعْجِزَةِ.

(وآلهِ الغُرِّ) جَمعِ أغَرَ: وهو من الخَيْلِ الأَبْيَضِ الجَبَّهَةِ، أَي: إنَّهُمُ

لشرفِهِم على سائِرِ الأُمَّةِ، غَيْرَ مَنْ يُسْتَنى مِنَ الصَّحَابَةِ بِمَنْزِلَةِ الفَرَسِ^(٣) الأَغَرَ

[بَيْنَ الخَيْلِ؛ لَشرفِهِ على غَيرِهِ مِنْها^(٤)]، ويجوزُ أَنْ يَكُونَ أرادَ بِآلهِ: أُمَّتَهُ - كما

هو بَعْضُ الأقوالِ فِيهِ وفي الحديثِ^(٥): «أنْتُمْ الغُرُّ المُحَجَّلُونَ يَوْمَ القِيامَةِ من

آثارِ الوُضوءِ»^(٦).

(١) أَي: أَنه مع اختصاره للكافية، فإنه اختصار غير مخل، ويمكن للطالب الاستغناء بها دون

افتقار لمادة النحو والصرف إلى أوسع منها.

(٢) أَي: هذه فيها غنى عن الفقر، والغنى والفقر يكونان في المال، وهنا شبه كفايتها العلمية

بالمال وعدم الخصاصة بالفقر لما فيها من محاسن ظاهرة.

(٣) لفظ (الفرس) ساقط من: ج.

(٤) أَي - آل النبي: وهم بنو هاشم وبنو المطلب - هم ظاهرون بالفضل على غيرهم ما عدا

من وردت بهم نصوص تفضلهم على الآل.

وقيل: المراد بـ (الآل) كل مؤمن ومؤمنة.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من: ج.

(٦) الحديث رواه مسلم في الصحيح برقم: (٢٤٦) / ١ / ٢١٦.

(الكَرَامِ) جَمْعُ كَرِيمٍ، أَي: الطَّيِّبِ الْأُصُولِ وَالتَّعَوْتِ وَالتَّطَاهِرِيهَا.

(الْبَرَّةَ) جَمْعُ بَارٍّ، أَي: ذَوِي الْإِحْسَانِ، وَهُوَ الْمُفَسِّرُ فِي حَدِيثِ الصَّحِيحِينَ: «بَأَنْ تَعْبُدُ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ»^(١).

(وَصَحْبِهِ) اسْمٌ [جَمْعٌ لَصَاحِبٍ]^(٢) بِمَعْنَى الصَّحَابِيِّ: وَهُوَ مَنْ اجْتَمَعَ بِهِ [النَّبِيِّ (ﷺ)].

(الْمُنْتَخِبِينَ) مِنَ الْأُمَّةِ الْمُفْضَلِينَ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْهَا، كَمَا وَرَدَ ذَلِكَ^(٣) فِي أَحَادِيثَ (الْخَيْرَةِ) - بَفَتْحِ الْيَاءِ وَيَجُوزُ التَّسْكِينُ - كَمَا فِي الصَّحَاحِ، قَالَ: وَهُوَ الْأِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ: اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى، يُقَالُ: فُلَانٌ خَيْرُهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ^(٤).



(١) الحديث رواه البخاري في الصحيح برقم: (٥٠) / ١ / ١٩، ومسلم في الصحيح برقم: (٨) / ١ / ٣٦.

(٢) في: أ (اسم لجمع صاحب).

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من: أ.

(٤) بالسكون - يكون اسم مصدر، أما بالفتح، فهو جمع خير صفة مشبهة.

[خَاتِمَةُ الشَّارِحِ]



وقد مَنْ اللهُ تعالى، بإكمالِ هذا الشَّرْحِ المُحَرَّرِ^(١)، مُوَشَّحاً مِنْ التَّحْقِيقِ والتَّنْقِيحِ بِالْوَشْيِ المُحَبَّرِ^(٢)، مُحَرِّزاً لدلائلِ هذا الفَنِّ^(٣)، مُظَهِّراً لدقائقِ اسْتَعْمَلْنَا الفِكْرَ فِيهَا إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ^(٤)، مُتَحَرِّياً أَوْجَزَ العِبَارَةَ، وَخَيْرَ الكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ^(٥)، مُعْتَمِداً فِي دَفْعِ الإِيرَادِ أَلْطَفَ الإِشَارَةِ؛ لِيَتَّبَعَ أَوْلُو الأَبْوَابِ لِمَا لَهُ انْتِحَالَ^(٦).

فُرُبِّمَا خَالَفْتُ الشَّرَاحَ فِي بَيَانِ، أَوْ تَأْوِيلِ حُكْمِ، أَوْ تَعْلِيلِ، فَحَسْبُهُ مَنْ لَا أَطْلَاعَ لَهُ وَلَا فَهْمَ سَهَواً أَوْ عُدُولاً عَنِ السَّبِيلِ، وَمَا دَرَى أَنَّا فَعَلْنَا ذَلِكَ عَمِداً

(١) أي: محرراً من كل شوائب الزيادات، والأمور التي لا فائدة فيها.

(٢) أي: مزيناً، والزينة فيه التحقيق - وهو ذكر المسألة بدليلها.

والتنقيح هو كالتحرير.

والوشاح: هو النطاق أو الحزام المزين.

والوشي: هو الثوب الذي يحتوي على ألوان مزينة له.

والمحبر، أي: المزين بمادة

(٣) أي: محتوياً على أدلة فن النحو.

(٤) أي: هذا الشرح أظهر فيه الشارح - للأمور الدقيقة التي كانت نتيجة التفكير في معانيها؛

لأنها كانت تدون في وقت ظلام الليل؛ لأنه وقت الهدوء والسكون، فيكون الفكر خالياً

من سماع الأصوات والضوضاء.

(٥) أي: كان هذا الشرح بأخصر العبارة التي يؤدي بها معنى النظم.

(٦) أي يستعمل في شرحه الإشارة اللطيفة التي تحول دون توجيه، أي: اعتراض أو إيراد

على تلك المسألة؛ وذلك لينبه أصحاب العقول إلى مرجع، ومصير هذا الإيراد الذي

دفعه بإشارة لطيفة.

والانتحال: هو إسناد كلام الغير لنفس المتكلم.

لأمرٍ مُهمٍّ جليل^(١).

وَرَبِّمَا نَقَصْتُ حَرْفًا أَوْ زِدْتُ حَرْفًا، فَحَسْبُهُ الْعَيْبِيُّ إِخْلَالًا أَوْ تَوْضِيحًا
وَكَشْفًا^(٢)، وما دَرَى أَنَّ ذَلِكَ؛ لِئِنَّكَ مِهْمَةٌ تَدِقُّ عَنِ نَظَرِهِ وَتَخْفَى^(٣)؛ فَلذَلِكَ
قُلْتُ:

يَا سَيِّدًا طَالَعَ هَذَا الَّذِي * فَاقَ نِظَامَ الدَّرِّ وَالْجَوْهَرِ
لَا تَعُدُّ حَرْفًا مِنْهُ أَوْ كَلِمَةً * وَلِلْخَبِيَّاتِ بِهِ أَظْهَرَ
وَرَوْضِ الذَّهْنِ إِذَا مُشْكِلٌ * يَبْدُو وَبِالْإِنْكَارِ لَا تَبْدُرِ
فَلَيْسَ بِالشَّائِنِ شَيْئًا لَهُ * فَقَدْ أَتَى الْمُصْنِفُ فِي أَعْصَرِ

فِدُونِكَ مُؤَلَّفًا كَأَنَّهُ سَيِّكَةُ عَسْجِدٍ، أَوْ دُرٌّ مُنْضَدٍ^(٤) بَرَزَ فِي إِبَانِ الشَّبَابِ،
وَتَمَيَّزَ عِنْدَ الصُّدُورِ لِأُولِي الْأَبَابِ^(٥)، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رضي الله عنه - «مَا أُوتِيَ
عَالِمٌ عِلْمًا إِلَّا وَهُوَ شَابٌّ»^(٦).

(١) أي: ربما يرى القارئ له بعض البيانات للنظم أو التأويل لبعض نصوصه، أي: خالف فيها سبيل النحاة، وأنه عدول عن سبيلهم، ولم يدر أي فعلت ذلك متعمداً لأمر مهم وعظيم.

(٢) لفظ (كشفاً) ساقط من: أ.

(٣) أي: ربما يجد القارئ زيادة حرف أو نقصاناً عما هو مألوف لشرح هذا النظم، فظنه ضعيف الإدراك، أن ذلك فيه خلل أو توضيح أو كشف لمعاني المتن.

والواقع: أنني فعلت ذلك لنكتة - وهي الشيء الغريب - تخفى عليه وتدق على فهمه.

(٤) دونك: اسم فعل أمر، بمعنى: خُذ.

أي: خذ هذا الكتاب الذي هو يشبه في الحسن والترتيب القطعة الذهبية - والعسجد هو الذهب - أو كأنه دُرٌّ منظوم في خيط.

(٥) أي: هذا الشرح كتبه في أيام الشباب، وكمال النضوج، وقوة العقل؛ لذلك يراه أصحاب العقول: بأنه متميز عن بقية الشروح.

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط، رقم: (٦٤٢٤).

[فالحمدُ لله^(١) الذي هدانا لهذا، وما كُنَّا لَنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ: ﴿لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَيْنَا بِالْحَقِّ﴾^(٢).

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَرَضِيَ اللهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ، آمِينَ^(٣).



(١) ما بين المعقوفين بدله في: أ [فالحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين].

وفي: ب [اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذرياته، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، وبارك على محمد وآله وأصحابه وأزواجه وذرياته، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد، واختتم لنا واصلح لنا شأننا كله، وافعل ذلك بإخواننا وأحبابنا وسائر المسلمين، وكان الفراغ من النسخ في تاريخ يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر ذي الحجة الحرام، على يد أقل العبيد محمد رشيد قسومي لطف الله به وبجميع المسلمين والمسلمات].

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.

ولمَّا أعهد في الإمام السيوطي من تقوى وتواضع، فإن ما ذكره من الإطراء على شرحه، هو من باب التحدث بالنعمة لا الرياء والمباهاة.

(٣) عوداً على بدء، فإنه ختم الشرح بما بدأ به من: حمد الله تعالى وصلاة على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، والترضي عن أصحابه الكرام.

[خَاتِمَةُ الْمُحَقِّقِ]



الحمدُ لله على إنعامِهِ وأفضالِهِ، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمدٍ وأصحابِهِ وآلِهِ.

وبعدُ: فإنَّ نعمَ اللهِ تعالى عليَّ كثيرةٌ وجمةٌ، ومنها أنَّ منَّ اللهُ عليَّ بتحقيقِ هذا الكتابِ شرحاً ونظماً، والتعليقِ عليه، والتوضيحِ لبعضِ معضلاتِهِ.

وقد شاءَ القدرُ أن يكونَ الانتهاءُ من ذلكَ في يومٍ مباركٍ من أيامِ السنةِ وهو يومُ السبتِ (١٢ / ربيعِ الأول) ١٤٣٣ هـ الذي هو يومُ ولادةِ الإسلامِ بولادةِ حاملِ رسالتهِ ومبلِّغها إلى العالمين، وهو أفضلُ خلقِ اللهِ على الإطلاقِ، وهو سيدي وسندي وذخري وأرجو أن يكونَ شفيعي يومَ القيامةِ، سيدُ ساداتِ العربِ والعجمِ، وإمامُ طيبةِ والحرمِ محمدٌ عليه أفضلُ الصلاةِ والسلامِ.

وكونُ الانتهاءِ في مثلِ هذهِ الذكرى العطرةِ: هي نعمةٌ أخرى تضافُ إلى نعمِ اللهِ تعالى عليَّ، أرجو اللهَ أن يوفقني لشكرِها.

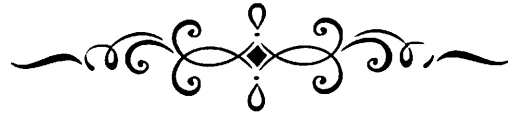
فهو يومٌ يُمنِّ وبركةٍ أن رزقني اللهُ العنايةَ بهذا الكتابِ مع حسنِ الطالعِ في انتهاءِ عملي فيه، فلهِ الحمدُ والمِنَّةُ.

وأرجو اللهَ أن يجعلَهُ مِن الأعمالِ الدائمةِ لي إذا ما فارقتُ هذهَ الحياةَ، ولا أطلبُ من قارئِهِ والمستفيدِ مِنْهُ إلا الدعاءَ لي بحسنِ الخاتمةِ والإخلاصِ في العملِ في الدنيا، وحسنِ رضاهُ - جلَّ شأنهُ - في الآخرةِ.

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربَّ العالمينَ وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ
وعلى آلِهِ وأصحابِهِ أجمعينَ.

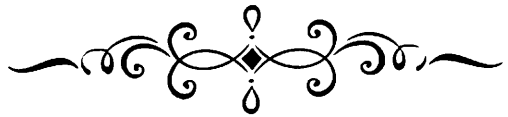
المحقق والمعلق الفقير إلى الله تعالى
أ. د. عبد الملك عبد الرحمن السعدي
في عَمَّانِ الأُردنِ
جامعة العلوم الإسلامية العالمية
١٢/ربيع الأول/١٤٣٣هـ
غرة شباط / ٢٠١٢م

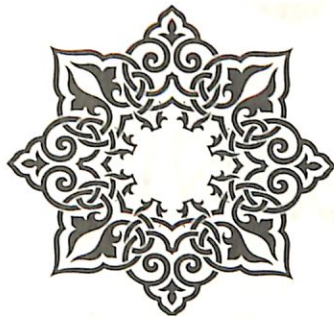
*** ** **



ملحق

بمثنى الألفية





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قال محمد هو ابن مالك
مصليا على النبي المصطفى
وأستعين الله في ألفيته
تقرب الأقصى بلفظ موجز
وتقتضي رضا بغير سخط
وهو بسبق حائز تفضيلا
والله يقضي بهبات وافر
أحمد ربي الله خير مالك
وآله المستكملين الشرفا
مقاصد النحو بها محويه
وتبسط البذل بوعد منجز
فائقة ألفية ابن معطي
مستوجب ثنائي الجميلا
لي وله في درجات الآخرة

الكلام وما يتألف منه



كلامنا لفظ مفيد كاستقم
واحده كلمة والقول عم
بالجر والتنوين والندا وآل
بتا فعلت وأتت ويا افعلي
سواهما الحرف كهل وفي ولم
وماضي الأفعال بالتامز وسم
والأمر إن لم يك للنون محل
واسم وفعل ثم حرف الكلم
وكلمة بها كلام قد يؤم
ومسند للاسم تمييز حصل
ونون أقبلن فعل ينجلي
فعل مضارع يلي لم كيشم
بالنون فعل الأمر إن أمر فهم
فيه هو اسم نحو صه وحيهل

المعرب والمبني



والاسم منه معرب ومبني
كالشبه الوضعي في اسمي جئنا
وكنيابة عن الفعل بلا
ومعرب الأسماء ما قد سلما
وفعل أمر ومضي بنيا
من نون توكيد مباشر ومن
وكل حرف مستحق للبناء
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم
والرفع والنصب اجعلن اعرابا
والاسم قد خصص بالجر كما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر
وارفع بواو وانصبن بالألف
من ذلك ذو إن صحبة أبانا
أب أخ حم كذلك وهن
وفي أب وتالييه ينذر
وشرط ذا الإعراب أن يضمن لا
بالألف ارفع المثنى وكلا

لشبه من الحروف مدني
والمعنوي في متى وفي هنا
تأثر وكافتقار أصلا
من شبه الحرف كأرض وسما
وأعربوا مضارعا إن عريا
نون إناث كيرعن من فتن
والأصل في المبني أن يسكنا
كأين أمس حيث والساكن كم
لاسم وفعل نحو لن أهابا
قد خصص الفعل بأن ينجزما
كسرا كذكر الله عبده يسر
ينوب نحو جا أخو بني نمر
واجرر بياء ما من الأسماء أصف
والفم حيث الميم منه بانا
والنقص في هذا الأخير أحسن
وقصرها من نقصهن أشهر
لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا
إذا بمضمر مضافا وصلا

كإبنين وإبتنين يجريان
 جرا ونصبا بعد فتح قد ألف
 سالم جمع عامر ومذنب
 وبابه ألحق والأهلونا
 وأرضون شذ والسنونا
 ذا الباب وهو عند قوم يطرد
 فافتح وقل من بكسره نطق
 بعكس ذاك استعملوه فانتبه
 يكسر في الجر وفي النصب معا
 كأذرعَات فيه ذَا أيضا قبل
 ما لم يصف أو يك بعد أل ردف
 رفعا وتدعين وتسألونا
 كلم تكوني لترومي مظلمه
 كالمصطفى والمرتقى مكارما
 جميعه وهو الذي قد قصرا
 ورفع ينوى كذا أيضا يجر
 أو واو أو ياء فمعتلا عرف
 وأبد نصب ما كيدعو يرمي
 ثلاثهن تقض حكما لازما

كلتا كذاك اثنان واثنتان
 وتخلف الياء في جميعها الألف
 وارفع بواو وبيا واجرر وانصب
 وشبه ذين وبه عشرونا
 أولو وعالمون عليونا
 وبابه ومثل حين قد يرد
 ونون مجموع وما به التحق
 ونون ما ثني والملحق به
 وما بتا وألف قد جمعا
 كذا أولات والذي اسما قد جعل
 وجر بالفتحة ما لا ينصرف
 واجعل لنحو يفعلان النونا
 وحذفها للجزم والنصب سمه
 وسم معتلا من الأسماء ما
 فالأول الإعراب فيه قدرا
 والثانٍ منقوص ونصبه ظهر
 وأي فعل آخر منه ألف
 فالألف انو فيه غير الجزم
 والرفع فيهما انو واحذف جازما

النكرة والمعرفة



نكرة قابل أل مؤثرا
 وغيره معرفة كهـم وذـي
 فما لذـي غـيـة او حـضـور
 وذو اتصال منه ما لا يتدا
 كالياء والكاف من ابني أكرمك
 وكل مضمـر له البنا يجب
 للرفع والنصب وجرنا صلح
 وألف والواو والنون لما
 ومن ضمير الرفع ما يستتر
 وذو ارتفاع وانفصال أنا هو
 وذو انتصاب في انفصال جعلنا
 وفي اختيار لا يجيء المنفصل
 وصل أو افصل هاء سلنيه وما
 كذلك خلتنيه واتصالا
 وقدم الأخص في اتصال
 وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا
 وقبل يا النفس مع الفعل التزم
 وليتني فشا وليتي ندرا
 أو واقع موقع ما قد ذكرا
 وهند وابني والغلام والذي
 كأنت وهو سم بالضمير
 ولا يلي إلا اختيارا أبدا
 والياء والها من سليه ما ملك
 ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
 كاعرف بنا فإننا نلنا المنح
 غاب وغيره كقاما واعلما
 كافعل أو افق نغبط إذ تشكر
 وأنت والفروع لا تشبته
 إياي والتفريع ليس مشكلا
 إذ تأتي أن يجيء المتصل
 أشبهه في كنته الخلف انتمى
 أختار غيري اختار الانفصالا
 وقدمن ما شئت في انفصال
 وقد يبيح الغيب فيه وصلا
 نون وقاية وليسي قد نظم
 ومع لعل اعكس وكن مخيرا

وفي الباقيات واضطارا خففا
وفي لدني لدني قل وفي
مني وعني بعض من قد سلفا
قدني وقطني الحذف أيضا قد يفني

العلم



اسم يعين المسمى مطلقا
وقرن وعدن ولاحق
واسما أتى وكنية ولقبا
وإن يكونا مفردين فأضف
ومنه منقول كفضل وأسد
وجملنة وما بمزج ركبا
وشاع في الأعلام ذو الإضافة
ووضعوا لبعض الاجناس علم
من ذاك أم عريط للعقرب
ومثله برة للمبره
علمه كجعفر وخرنقا
وشدقم وهيلة وواشوق
وأخرن ذا إن سواه صحبا
حتما وإلا أتبع الذي ردف
وذو ارتجال كسعاد وأدد
ذا إن بغير ويه تم أعربا
كعبد شمس وأبي قحافه
كعلم الأشخاص لفظا وهو عم
وهكذا ثعالة للثعلب
كذا فجار علم للفجره

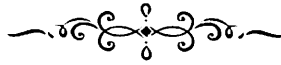
اسم الإشارة



بذا لمفرد مذكر أشر
وذا ن تان للمثنى المرتفع
وبأولى أشر لجمع مطلقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه
بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر
وفي سواه ذين تين اذكر تطع
والمد أولى ولدى البعد انطقا
واللام إن قدمت ها ممتعه

وبهنا أو ههنا أشر إلى داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد أو بثم فه أو هنا أو بهنالك انطقن أو هنا

الموصول



موصول الأسماء الذي الأنتى التي واليا إذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه أوله العلامة والنون إن تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شدا أيضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذى الألى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نذرا وقعا
ومن وما وأل تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتي أيضا لديهم ذات وموضع اللاتي أتى ذوات
ومثل ما ذا بعدما استفهام أو من إذا لم تلغ في الكلام
وكلها يلزم بعده صله على ضمير لائق مشتمله
وجملة أو شبهها الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة أل وكونها بمعرب الأفعال قل
أي كما وأعربت ما لم تضاف وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم أعرب مطلقا وفي ذا الحذف أيا غير أي يقتفي
إن يستطل وصل وإن لم يستطل فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
إن صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إن انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب

كأنت قاض بعد أمر من قضى
 كمر بالذي مررت فهو بر
 فنمط عرفت قل فيه النمط
 والآن والذين ثم اللات
 كذا وطبت النفس يا قيس السري
 للمح ما قد كان عنه نقلا
 فذكر ذا وحذفه سيان
 مضاف أو مصحوب أل كالعقبة
 أوجب وفي غيرهما قد تنحذف
 إن قلت زيد عاذر من اعتذر
 فاعل اغنى في أسار ذان
 يجوز نحو فائز أولو الرشد
 إن في سوى الأفراد طبقا استقر
 كذلك رفع خبر بالمبتدا
 كالله بر والأيادي شاهده
 حاوية معنى الذي سيقنت له
 بها كنطقي الله حسبي وكفى
 يشتق فهو ذو ضمير مستكن
 ما ليس معناه له محصلا
 ناوين معنى كائن أو استقر

كذلك حذف ما بوصف خفضا
 كذا الذي جر بما الموصول جر
 أل حرف تعريف أو اللام فقط
 وقد تزداد لازما كالات
 ولاضطرار كبنات الأوبر
 وبعض الاعلام عليه دخلا
 كالفضل والحارث والنعمان
 وقد يصير علما بالغلبه
 وحذف أل ذي إن تناد أو تضاف
 مبتدأ زيد وعاذر خبر
 وأول مبتدأ والثاني
 وقس وكاستفهام النفي وقد
 والثاني مبتدا وذا الوصف خبر
 ورفعوا مبتدأ بالابتدا
 والخبر الجزء المتم الفائدة
 ومفردا يأتي ويأتي جملته
 وإن تكن إياه معنى اكتفى
 والمفرد الجامد فارغ وإن
 وأبرزنه مطلقا حيث تلا
 وأخبروا بظرف او بحرف جر

عن جثة وإن يفد فأخبرا
 ما لم تفد كعند زيد نمره
 ورجل من الكرام عندنا
 بر يزين وليقس ما لم يقل
 وجوزوا التقديم إذ لا ضررا
 عرفنا ونكرا عادمي بيان
 أو قصد استعماله منحصر
 أو لازم الصدر كمن لي منجدا
 ملتزم فيه تقدم الخبر
 مما به عنه مينا يخبر
 كأين من علمته نصيرا
 كما لنا إلا اتباع أحمدا
 تقول زيد بعد من عندكما
 فزيد استغني عنه إذ عرف
 حتم وفي نص يمين ذا استقر
 كمثل كل صانع وما صنع
 عن الذي خبره قد أضمر
 تبيني الحق منوطا بالحكم
 عن واحد كهم سراة شعرا

ولا يكون اسم زمان خبرا
 ولا يجوز الابتداء بالنكرة
 وهل فتى فيكم فما خل لنا
 ورغبة في الخير خير وعمل
 والأصل في الأخبار أن تؤخرا
 فامنعه حين يستوي الجزءان
 كذا إذا ما الفعل كان الخبرا
 أو كان مسندا لذي لام ابتدا
 ونحو عندي درهم ولي وطر
 كذا إذا عاد عليه مضمرا
 كذا إذا يستوجب التصديرا
 وخبر المحصور قدم أبدا
 وحذف ما يعلم جائز كما
 وفي جواب كيف زيد قل دنف
 وبعد لولا غالبا حذف الخبر
 وبعد واو عينت مفهوم مع
 وقبل حال لا يكون خبرا
 كضربي العبد مسيئا وأتم
 وأخبروا باثنين أو بأكثر

كان وأخواتها



ترفع كان المبتدا اسما والخبر	تنصبه ككان سيذا عمر
ككان ظل بات أضحى أصبحا	أسمى وصار ليس زال برحا
فتى وانفك وهذي الأربعة	لشبه نفى أو لنفى متبعه
ومثل كان دام مسبوqa بما	كأعط ما دمت مصيبا درهما
وغير ماض مثله قد عملا	إن كان غير الماض منه استعملا
وفي جميعها توسط الخبر	أجز وكل سبقه دام حطر
كذاك سبق خبر ما النافية	فجىء بها متلوة لا تاليه
ومنع سبق خبر ليس اصطفي	وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في	فتىء ليس زال دائما قفي
ولا يلي العامل معمول الخبر	إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر
ومضمr الشأن اسما انو إن وقع	موهم ما استبان أنه امتنع
وقد تزداد كان في حشو كما	كان أصح علم من تقدا
ويحذفونها ويبقون الخبر	وبعد إن ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب	كمثل أما أنت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم	تحذف نون وهو حذف ما التزم

فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس



إعمال ليس أعملت ما دون إن	مع بقا التقي وترتيب زكن
وسبق حرف جرّ أو ظرف كما	بي أنت معنيّا أجاز العلما

ورفع معطوفٍ بلكن أو بيل
وبعد ما وليس جرّ البا الخبر
في التكرات أعملت كليس لا
وما للات في سوى حينٍ عمل
من بعد منصوبٍ بما الزم حيث حل
وبعد لا ونفي كان قد يجر
وقد تلي لات وإن ذا العملا
وحذف ذي الرّفع فشا والعكس قل

أفعال المقاربة



ككان كاد وعسى لكن ندر
وكونه بدون أن بعد عسى
وكعسى جرى ولكن جعلاً
وألزموا اخلولق أن مثل حرى
ومثل كاد في الأصحّ كرباً
كأنشأ السائق يحدو وطفق
واستعملوا مضارعاً لأوشكا
بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد
وجردن عسى أو ارفع مضمر
والفتح والكسر أجز في السين من
غير مضارعٍ لهذين خبر
نزراً وكاد الأمر فيه عكساً
خبرها حتماً بأن متصلاً
وبعد أوشك انتفاً أن نزراً
وترك أن مع ذي الشروع وجباً
كذا جعلت وأخذت وعلق
وكاد لا غير وزادوا موشكا
غنىً بأن يفعل عن ثانٍ فقد
بها إذا اسمٌ قبلها قد ذكراً
نحو عسيت وانتفا الفتح زكن

إن وأخواتها



لأنّ أنّ لیت لكنّ لعلّ
كإنّ زيّداً عالمٌ بأنّي
كأنّ عكسٌ ما لكان من عمل
كفءٌ ولكنّ ابنه ذو ضغن

كليت فيها أو هنا غير البذي
 مسدّها وفي سوى ذلك اكسر
 وحيث إن ليمينٍ مكمله
 حالٍ كزرته وإتي ذو أمل
 باللام كاعلم إنّه لذو تقى
 لا لام بعده بوجهين نمي
 في نحو خير القول إنّي أحمد
 لام ابتداءً نحو إنّي لوزر
 ولا من الأفعال ما كرضيا
 لقد سما على العدا مستحوذا
 والفصل واسمًا حلّ قبله الخبر
 إعمالها وقد يبقى العمل
 منصوب إنّ بعد أن تستكملا
 من دون ليت ولعلّ وكانّ
 وتلزم اللام إذا ما تمهل
 ما ناطقٌ أرادته معتمدا
 تلفيه غالباً بإن ذي موصلا
 والخبر اجعل جملةً من بعد أنّ
 ولم يكن تصريفه ممتنعا
 تنفيسٍ أو ولو قليل ذكر لو
 منصوبها وثابتاً أيضاً روي

وراع ذا الترتيب إلا في الذي
 وهمز إنّ افتح لسدّ مصدر
 فاكسر في الابتدا وفي بدء صله
 أو حكيت بالقول أو حلّت محلّ
 وكسروا من بعد فعلٍ علّقا
 بعد إذا فجاءةٍ أو قسم
 مع تلو فا الجزا وذا يطرد
 وبعد ذات الكسر تصحب الخبر
 ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا
 وقد يليها مع قد كأنّ ذا
 وتصحب الواسط معمول الخبر
 ووصل ما بذي الحروف مبطل
 وجائز رفعاك معطوفا على
 وألحقت بإنّ لكنّ وأنّ
 وخفّفت إنّ فقلّ العمل
 وربّما استغني عنها إن بدا
 والفعل إن لم يك ناسخا فلا
 وإن تخفف أنّ فاسمها استكن
 وإن يكن فعلاً ولم يكن دعا
 فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو
 وخفّفت كأنّ أيضاً فئوي

لا التي لنفي الجنس



عمل إن اجعل للا في نكره
فانصب بها مضافا أو مضارعه
وركب المفرد فاتحاً كلا
مرفوعاً أو منصوباً أو مركباً
ومفرداً نعتاً لمبني يلي
وغير ما يلي وغير المفرد
والعطف إن لم تتكرر لا احكما
وأعط لا مع همزة استفهام
وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر
مفردة جاءتك أو مكرّره
وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
حول ولا قوّة والثاني اجعلا
وإن رفعت أولاً لا تنصبا
فافتح أو انصبين أو ارفع تعدل
لا تبين وانصبه أو الرفع اقصد
له بما للتعنت ذي الفصل انتمى
ما تستحق دون الاستفهام
إذا المراد مع سقوطه ظهر

ظل وأخواتها



انصب بفعل القلب جزأي ابتدا
ظنّ حسبت وزعمت مع عدّ
وهب تعلّم والتي كصّيرا
وخصّ بالتعليق والإلغاء ما
كذا تعلّم ولغير الماض من
وجوّز الإلغاء لا في ابتدا
في موهم إلغاء ما تقدّما
أعني رأى خال علمت وجدا
حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
أيضا بها انصب مبتدأ وخبرا
من قبل هب والأمر هب قد ألزما
سواهما اجعل كلّ ماله زكن
وانو ضمير الشأن أو لام ابتدا
والتزم التعليق قبل نفي ما

وإن ولا لام ابتداءً أو قسم
 لعلم عرفان وظنّ تهمة
 ولرأى الرؤيا انم ما لعلماء
 ولا تجز هنا بلا دليل
 وكتظنّ اجعل تقول إن ولي
 بغير ظرفٍ أو كظرفٍ أو عمل
 وأجري القول كظنّ مطلقاً
 كذا والاستفهام ذال له انحتم
 تعديّةً لواحدٍ ملتزمه
 طالب مفعولين من قبل انتمى
 سقوط مفعولين أو مفعول
 مستفهماً به ولم ينفصل
 وإن ببعض ذي فصلت يحتمل
 عند سليم نحو قل ذا مشفقاً

أعلم وأرى



إلى ثلاثة رأى وعلماً
 وما لمفعولي علمت مطلقاً
 وإن تعدياً لواحدٍ بلا
 والثان منهما كثاني اثني كسا
 وكأرى السابق نبأ أخبراً
 عدواً إذا صار أرى وأعلماً
 للثان والثالث أيضاً حققاً
 همز فلاثنين به توصلاً
 فهو به في كلّ حكمٍ ذواتسا
 حدّث أنبأ كذاك خبّراً

الفاعل



الفاعل الذي كمفعولي أتى
 وبعد فعل فاعلٌ فإن ظهر
 وجرّد الفعل إذا ما أسندا
 زيدٌ منيراً وجهه نعم الفتى
 فهو وإلا فضميرٌ استتر
 لاثنين أو جمعٍ كفاز الشهدا

والفعل للظاهر بعد مسند
 كمثل زيدٌ في جواب من قرا
 كان لأنثى كأبت هند الأذى
 متصلٍ أو مفهَم ذات حر
 نحو أتى القاضي بنت الواقف
 كما زكا إلا فتاة ابن العلا
 ضمير ذي المجاز في شعرٍ وقع
 مذكّر كالتاء مع إحدى اللبِن
 لأن قصد الجنس فيه بيّن
 والأصل في المفعول أن ينفصلا
 وقد يجي المفعول قبل الفعل
 أو أضمَر الفاعل غير منحصر
 آخر وقد يسبق إن قصدَ ظهر
 وشذّ نحو زان نوره الشجر

وقد يقال سَعدا وسعدوا
 ويرفع الفاعل فعلٌ أضمرا
 وتاء تأنيثٍ تلي الماضي إذا
 وإنما تلزم فعل مضمَر
 وقد يبيح الفصل ترك التاء في
 والحذف مع فصلٍ بإلا فضلا
 والحذف قد ياتي بلا فصلٍ ومع
 والتاء مع جمعٍ سوى السالم من
 والحذف في نعم الفتاة استحسنا
 والأصل في الفاعل أن يتصلا
 وقد يجاء بخلاف الأصل
 وأخر المفعول إن لبس حذر
 وما بإلا أو بإنما انحصر
 وشاع نحو خاف ربّه عمر

النائب عن الفاعل



فيما له كئيل خير نائل
 بالآخر اكسر في مضيّ كوصل
 كينتحي المقول فيه ينتحي
 كالأول اجعله بلا منازعه

ينوب مفعولٌ به عن فاعل
 فأول الفعل اضممن والمتصل
 واجعله من مضارعٍ منفتحاً
 والثاني التالي تا المطاوعة

كالأول اجعلنّه كاستحلي
 عيناً وضمّ جا كبوع فاحتمل
 وما لباع قد يرى لنحو حبّ
 في اختار وانقاد وشبه ينجلي
 أو حرف جرّ بنيابة حري
 في اللفظ مفعولٌ به وقد يرد
 باب كسا فيما التباسه أمن
 ولا أرى منعاً إذا القصد ظهر
 بالرافع النّصب له محققا

وثالث الذي بهمز الوصل
 واكسر أو اشمم فا ثلاثيّ أعلّ
 وإن بشكلٍ خيف لبسٌ يجتنب
 وما لفا باع لما العين تلي
 وقابلٌ من ظرفٍ او من مصدر
 ولا ينوب بعض هذي إن وجد
 وباتفاقٍ قد ينوب الثان من
 في باب ظنّ وأرى المنع اشتهر
 وما سوى النائب ممّا علّقا

اشتغال العامل عن المعمول



عنه بنصبٍ لفظه أو المحل
 حتماً موافقٍ لما قد أظهرها
 يختصّ بالفعل كإن وحيثما
 يختصّ فالرفع التزمه أبدا
 ما قبل معمولاٌ لما بعد وجد
 وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب
 معمولٍ فعلٍ مستقرّاً أولاً
 به عن اسمٍ فاعطفن مخيراً
 فما أبيض افعل ودع ما لم يبح

إن مضمّر اسمٍ سابقٍ فعلاً شغل
 فالسابق انصبه بفعلٍ أضمر
 والنّصب حتمٌ إن تلا السابق ما
 وإن تلا السابق ما بالابتدا
 كذا إذا الفعل تلا ما لم يرد
 واختير نصبٌ قبل فعلٍ ذي طلب
 وبعد عاطفٍ بلا فصلٍ على
 وإن تلا المعطوف فعلاً مخبراً
 والرفع في غير الذي مرّ رجع

وفصل مشغولٍ بحرف جرّ أو بإضافةٍ كوصلٍ يجري
وسوّ في ذا الباب وصفاً ذا عملٍ بالفعل إن لم يك مانعٌ حصل
وعلاقةٌ حاصلَةٌ بتابعٍ كعلقةٍ بنفس الاسم الواقع

تعدي الفعل ولزومه



علامة الفعل المعدّي أن تصل
فانصب به مفعوله إن لم ينب
ولازمٌ غير المعدّي وحتّم
كذا افعللّ والمضاهي اقعنسا
أو عرضاً أو طاع المعدّي
وعدّ لازماً بحرف جرّ
نقلاً وفي أنّ وأن يطرد
والأصل سبق فاعلٍ معنّى كمن
ويلزم الأصل لموجبٍ عرا
وحذف فضلة أجز إن لم يضر
ويحذف التّاصبها إن علما
ها غير مصدرٍ به نحو عمل
عن فاعلٍ نحو تدبّرت الكتب
لزوم أفعال السجايا كنههم
وما اقتضى نظافةً أو دنسا
لواحدٍ كمده فامتدّا
وإن حذف فالتّصب للمنجرّ
مع أمن لبسٍ كعجبت أن يدوا
من البسن من زاركم نسج اليمن
وترك ذلك الأصل حتماً قد يرى
كحذف ما سيق جواباً أو حصر
وقد يكون حذفه ملتزماً

التنازع في العمل



إن عاملان اقتضيا في اسمٍ عمل
والثاني أولى عند أهل البصره
قبل فللواحد منهما العمل
واختار عكساً غيرهم ذا أسره

تنازعا والتزم ما التزما
وقد بغى واعتديا عبداكا
بمضميرٍ لغير رفع أو هلا
وأخرنه إن يكن هو الخبر
لغير ما يطابق المفسّرا
زيداً وعمراً أخوين في الرّخا

وأعمل المهمل في ضمير ما
كيحسنان ويسيء ابناكا
ولا تجيء مع أولٍ قد أهمل
بل حذفه الزم إن يكن غير خبر
وأظهر ان يكن ضميرٌ خبرا
نحو أظنّ ويظنّاني أخا

المفعول المطلق



مدلولي الفعل كأمنٍ من أمن
وكونه أصلاً لهذين انتخب
كسرت سيرتين سير ذي رشد
كجدّ كلّ الجدّ وافرح الجدل
وثنّ واجمع غيره وأفردا
وفي سواه لدليلٍ متّسع
من فعله كندلاً اللدّ كأندلاً
عامله يحذف حيث عتّا
نائب فعلٍ لاسم عينٍ استند
لنفسه أو غيره فالمبتدا
والثان كابني أنت حقاً صرفاً
كلي بكاء بكاء ذات عضله

المصدر اسم ما سوى الزمان من
بمثله أو فعلٍ او وصفٍ نصب
توكيداً او نوعاً يبين أو عدد
وقد ينوب عنه ما عليه دلّ
وما لتوكيدٍ فوحّد أبدا
وحذف عامل المؤكّد امتنع
والحذف حتمّ مع آت بدلا
وما لتفصيلٍ كما ما متّنا
كذا مكرّرٌ وذو حصيرٍ ورد
ومنه ما يدعونه مؤكّدا
نحو له عليّ ألف عرفا
كذاك ذو التشبيه بعد جمله

المفعول له

ينصب مفعولاً له المصدر إن
وهو بما يعمل فيه متحد
فاجره بالحرف وليس يمتنع
وقل أن يصحبها المجرد
"لا أقعد الجبن عن الهيجاء
أبان تعليلاً كجد شكراً وذن
وقتاً وفاعلاً وإن شرطاً فقد
مع الشروط كلزهديذا قنع
والعكس في مصحوب ال وأنشدوا
ولو توالى زمر الأعداء"

المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً

الظرف وقت أو مكان ضمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا
وكل وقت قابل ذلك وما
نحو الجهات والمقادير وما
وشرط كون ذا مقيساً أن يقع
وما يرى ظرفاً وغير ظرف
وغير ذي التصرف الذي لزم
وقد ينوب عن مكان مصدر
في باطراد كهنأما كث أزمنأ
كان وإلا فانوه مقدرأ
يقبله المكان إلا مبهما
صيغ من الفعل كمرمى من رمى
ظرفاً لما في أصله معه اجتمع
فذاك ذو تصرف في العرف
ظرفية أو شبهها من الكلم
وذاك في ظرف الزمان يكثر

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولاً معه
في نحو سيرى والطريق مسرعه

ذا النَّصْب لا بالواو في القول الأحق
بفعل كونٍ مضمِرٍ بعض العرب
والنَّصْب مختارٌ لدى ضعف النَّسْق
أو اعتقد إضمار عاملٍ تصب

بما من الفعل وشبهه سبق
وبعد ما استفهامٍ أو كيف نصب
والعطف إن يمكن بلا ضعفٍ أحق
والنَّصْب إن لم يجز العطف يجب

الاستثناء



وبعد نفي أو كنفي أنتخب
وعن تميم فيه إبدالٌ وقع
يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد
بعد يكن كما لو الاعدما
تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا
تفريغٍ التأثير بالعامل دع
وليس عن نصب سواء مغني
نصب الجميع احكم به والتزم
منها كما لو كان دون زائد
وحكمها في القصد حكم الأول
بما لمستثنىً إلا نسبا
على الأصح ما لغيرٍ جعلاً
وبعدا ويكون بعد لا
وبعد ما انصب وانجراؤٌ قد يرد

ما استثنت إلا مع تمامٍ ينتصب
إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع
وغير نصب سابقٍ في النفي قد
وإن يفرغ سابقٍ إلا لما
وألغ إلا ذات توكيدٍ كلا
وإن تكرر لا لتوكيدٍ فمع
في واحدٍ ممّا إلا استثني
ودون تفريغٍ مع التقدم
وانصب لتأخيرٍ وجيء بواحد
كلم يفوا إلا امرؤٌ إلا علي
واستثن مجروراً بغيرٍ معرباً
ولسوىٍ سوىٍ سواءً اجعلاً
واستثن ناصباً بليس وخلا
واجرر بسابقٍ يكون إن ترد

وحيث جرّاً فهما حرفان كما هما إن نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشا فاحفظهما

الحال



الحال وصفٌ فضلةٌ منتصب
وكونه منتقلاً مشتقاً
ويكثر الجمود في سعرٍ وفي
كعبه مدّاً بكذا يداً بيد
والحال إن عرّف لفظاً فاعتقد
ومصدرٌ منكرٌ حالاً يقع
ولم ينكر غالباً ذو الحال إن
من بعد نفي أو مضاهيه كلا
وسبق حالٍ ما بحرف جرّ قد
ولا تجز حالاً من المضاف له
أو كان جزء ماله أضيفاً
والحال إن ينصب بفعلٍ صرفاً
فجائزٌ تقديمه كمسرعا
وعاملٌ ضمّن معنى الفعل لا
كتلك ليت وكأنّ وندر
ونحو زيدٌ مفرداً أنفع من

مفهم في حال كفرداً أذهب
يغلب لكن ليس مستحقاً
مبدي تَأوّلٍ بلا تكلف
وكرّ زيدٌ أسداً أي كأسد
تنكيره معنى كوحدك اجتهد
بكثرة كبغته زيدٌ طلّع
لم يتأخر أو يخصص أي يبن
يبغ امرؤ على امرئٍ مستسهلا
أبوا ولا أمنعه فقد ورد
إلا إذا اقتضى المضاف عمله
أو مثل جزئه فلا تحيفاً
أو صفةٍ أشبهت المصرفاً
ذا راحلٌ ومخلصاً زيدٌ دعا
حروفه مؤخراً لن يعملها
نحو سعيدٌ مستقرّاً في هجر
عمرو معاناً مستجازاً لن يهن

لمفردٍ فاعلم وغير مفرد
 في نحو لا تعث في الارض مفسدا
 عاملها ولفظها يؤخر
 كجاء زيدٌ وهو ناولٍ رحله
 حوت ضميراً ومن الواو خلت
 له المضارع اجعلنّ مسندا
 بواوٍ او بمضمراً أو بهما
 وبعض ما يحذف ذكره حظل
 ينصب تمييزاً بما قد فسره
 ومنـوين عسلاً وتمراً
 أضفتها كمدّ حنطةٍ غذا
 إن كان مثل ملء الأرض ذهباً
 مفضلاً كأنت أعلى منزلاً
 ميّز كأكرم بأبي بكرٍ أبا
 والفاعل المعني كطب نفسا تفد
 والفعل ذو التصريف نذرا سبقا

والحال قد يجيء ذا تعدّد
 وعامل الحال بها قد أكّدا
 وإن تؤكّد جملةً فمضمراً
 وموضع الحال تجيء جملة
 وذات بدءٍ بمضارعٍ ثبت
 وذات واو بعدها انو مبتدا
 وجملة الحال سوى ما قدّما
 والحال قد يحذف ما فيها عمل
 اسمٌ بمعنى من مبينٌ نكره
 كشبرٍ ارضاً وقفيزٍ بُرّاً
 وبعده ذي وشبهها اجرره إذا
 والتّصّب بعد ما أضيف وجبا
 والفاعل المعنى انصبين بأفعلا
 وبعده كلّ ما اقتضى تعجّبا
 واجرر بمن إن شئت غير ذي العدد
 وعامل التمييز قدّم مطلقا

حروف الجرّ



حتى خلا حاشا عدا في عن على
 والكاف والبا ولعلّ ومتى

هاك حروف الجرّ وهي من إلى
 مذ منذ ربّ اللام كي واو وتا

والكاف والواو وربّ والتا
منكّرا والتاء لله وربّ
نزرّ كذا كهها ونحوه أتى
بمن وقد تأتي لبدء الأزمنة
نكرةً كما لباغٍ من مفر
ومن وباءً يفهمان بدلا
تعديّةً أيضا وتعليلٍ قفي
وفي وقد يبيّنان السّبا
ومثل مع ومن وعن بها انطق
بعن تجاوزاً عنى من قد فطن
كما على موضع عن قد جعل
يعنى وزائدا لتوكيدٍ ورد
من أجل ذا عليهما من دخلا
أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
هما وفي الحضور معنى في استبن
فلم يعق عن عملٍ قد علما
وقد يليهما وجرّ لم يكف
والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
حذفٍ وبعضه يرى مطّردا

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى
واخصص بمذ ومنذ وقتاً وبربّ
وما رووا من نحو ربّه فتى
بعض وبيّن وابتدئ في الأمكنه
وزيد في نفي وشبهه فجر
للانتها حتى ولاّمٍ وإلى
واللام للملك وشبهه وفي
وزيد والظرفيّة استبن ببا
بالبا استعن وعدّ عوّض ألصق
على للاستعلا ومعنى في وعن
وقد تجي موضع بعدٍ وعلى
شبهه بكافٍ وبها التعليل قد
واستعمل اسماً وكذا عن وعلى
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا
وإن يجرّا في مضيّ فكمن
وبعد من وعن وباءٍ زيد ما
وزيد بعد ربّ والكاف فكفّ
وحذفت ربّ فجرت بعد بل
وقد يجر بسوى ربّ لدى

الإضافة



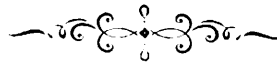
مما تضيف احذف كطور سينا
 لم يصلح الا ذاك واللام خذا
 أو أعطه التعريف بالذي تلا
 وصفاً فعن تنكيره لا يعزل
 مروّع القلب قليل الحيل
 وتلك محضة ومعنويته
 إن وُصلت بالثاني كالجعد الشعر
 كزيد الضارب رأس الجاني
 مثني أو جمعاً سبيله اتبع
 تأنيثاً ان كان لحدف موهلا
 معنى وأول موهماً إذا ورد
 وبعض ذا قد يأت لفظاً مفردا
 إيلاؤه اسماً ظاهراً حيث وقع
 وشذّ إيلاء يدي للبي
 حيث وإذ وإن ينون يحتمل
 أضف جوازاً نحو حين جا بُذ
 واختر بنا متلوّ فعلٍ بنا
 أعرب ومن بنى فلن يفتدا

نوناً تلي الإعراب أو تنوينا
 والثاني اجرر وانو من أو في إذا
 لما سوى ذينك واخصص أولاً
 وإن يشابه المضاف يفعل
 كرت راجينا عظيم الأمل
 وذو الإضافة اسمها لفظية
 ووصل آل بذا المضاف مغتفر
 أو بالذي له أضيف الثاني
 وكونها في الوصف كاف إن وقع
 وربّما أكسب ثانٍ أولاً
 ولا يضاف اسمٌ لما به اتحد
 وبعض الأسماء يضاف أبدا
 وبعض ما يضاف حتما امتنع
 كوحده لبي ودوالي سعدي
 وألزموا إضافةً إلى الجمل
 أفراد إذ وما كإذ معنى كإذ
 وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا
 وقبل فعلٍ معرب أو مبتدا

جمل الافعال كهن إذا اعتلى
تفرّق أضيف كلتا وكلا
أيّا وإن كررتها فأضف
موصولة أيّاً وبالعكس الصّفه
فمطلقاً كمّل بها الكلاما
ونصبُ غدوة بها عنهم ندر
فتح وكسرٌ لسكونٍ يتصل
له أضيف ناوياً ما عدما
ودونُ والجهاتُ أيضاً وعلُ
قبلاً وما من بعده قد ذكرا
عنه في الاعراب إذا ما حذف
قد كان قبل حذف ما تقدّم
مماثلاً لما عليه قد عطف
كحاله إذا به يتصل
مثل الذي له أضفت الأولا
مفعولاً او ظرفاً أجز ولم يعب
بأجنبيّ أو بنعتٍ أو ندا

وألزموا إذا إضافةً إلى
لمفهم اثنين معرّف بلا
ولا تضاف لمفردٍ معرّف
أوتنو الاجزا واخصص بالمعرفة
وإن تكن شرطاً أو استفهاما
وألزموا إضافةً لدن فجرّ
ومع مع فيها قليلٌ ونقل
واضم بناءً غيراً ان عدت ما
قبل كغيرُ بعدُ حسبُ أوّل
وأعربوا نصباً إذا ما نكّرا
وما يلي المضاف يأتي خلفا
وربّما جرّوا الذي أبقوا كما
لكن بشرط أن يكون ما حذف
ويُحذف الثاني فيبقى الأوّل
بشرط عطفٍ وإضافةٍ إلى
فصل مضافٍ شبه فعلٍ ما نصب
فصل يمينٍ واضطرارا وجدا

المضاف الى ياء المتكلم



آخر ما أضيف للياء اكسر إذا لم يك معتلاً كرام وقذا

أو يكُ كابنين وزيدنين فذني جميعها الياء بعد فتحها احتذي
وتدغم الياء فيه والواو وإن ما قبل واوٍ ضُمَّمً فأكسره يهن
وألفاً سلّم وفي المقصور عن هذيلٍ انقلابها ياءً حسن

إعمال المصدر



بفعله المصدر ألحق في العمل مضافاً او مجرداً أو مع أل
إن كان فعلٌ مع أن أو ما يحلُّ محلّه ولاسم مصدرٍ عمل
وبعد جرّه الذي أضيف له كَمَل بنصبٍ أو برفعٍ عمله
وجُرَّ ما يتبع ما جرّ ومن راعى في الاتباع المحلّ فحسن

إعمال اسم الفاعل



كفعله اسم فاعلٍ في العمل إن كان عن مضيّه بمعزل
وولي استفهاماً أو حرف ندا أو نفيّاً او جا صفةً أو مسندا
وقد يكون نعت محذوفٍ عُرِف فيستحق العمل الذي وصف
وإن يكن صلة ففي الماضي وغيره إعماله قد ارتضي
فَعَّالٌ او مفعَّالٌ او فعول في كثرةٍ عن فاعلٍ بديل
فيستحق ماله من عمل وفي فيعلٍ قلّ ذا وفعل
وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل
وانصب بذني الإعمال تلوّاً واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي
واجرر أو انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاهٍ ومالاً من نهض

يُعطى اسم مفعولٍ بلا تفاضل
معناه كالمعطى كفافاً يكتفي
معنى كمحمود المقاصد الورع

وكلّ ما قُرّر لاسم فاعل
فهو كفعلٍ صيغ للمفعول في
وقد يضاف ذا إلى اسمٍ مرتفع

أبنية المصادر



من ذي ثلاثة كـردّ ردّاً
كفرحٍ وكجوىٍ وكشلل
له فعولٌ باطرادٍ كغدا
أو فعلاناً فادر أو فعالا
والثان للذي اقتضى تقلّباً
سيراً وصوتاً الفعيل كسهل
كسهل الأمرُ وزيدٌ جزلاً
فبابه النقل كسخطٍ ورضاً
مصدره كقدّس التقديس
إجمال من تجمّلاً تجمّلاً
إقامة وغالباً ذا التا التزم
مع كسر تلو الثان مما افتتحا
يربع في أمثال قد تلملما
واجعل مقيساً ثانياً لا أولاً
وغير ما مرّ السّماع عادله

فعلٌ قياس مصدر المعدّى
وفعل اللازم بابيه فعل
وفعل اللازم مثل قعدا
ما لم يكن مستوجباً فعالا
فأولٌ لذي امتناعٍ كأبى
للدّا فعالٌ أو لصوتٍ وشمل
فعولاً فعالةً لفعلا
وما أتى محالفاً لما مضى
وغير ذي ثلاثةٍ مقيس
وزكّه تزكيةً وأجملاً
واستعدّ استعاذةً ثمّ أقم
وما يلي الآخر مد وافتحا
بهمز وصلٍ كاصطفى وضمّ ما
فعلاً أو فعلةً لفعلا
لفاعل الفعل والمفاعله

وفعلته لمرة كجلسه وفعلته لهيئة كجلسه
في غير ذي الثلاث بالتا المره وشذ فيه هيئة كالخمره

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها



كفاعلٍ صغ اسم فاعلٍ إذا من ذي ثلاثة يكون كغذا
وهو قليلٌ في فعلت وفعل غير معدّي بل قياسه فعل
وأفعلٌ فعلان نحو أشر ونحو صديان ونحو الأجر
وفعلٌ اولى وفعلٌ بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل
وأفعلٌ فيه قليلٌ وفعل ويسوى الفاعل قد يغنى فعل
وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلوّ الأخير مطلقا وضمّ ميم زائدٍ قد سبقا
وإن فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعولٍ كمثل المنتظر
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرّد زنة مفعولٍ كآتٍ من قصد
وناب نقلاً عنه ذو فعيل نحو فتاة أو فتى كحيل

الصّفة المشبهة باسم الفاعل



صفةٌ استحسن جرّ فاعل معنىً بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازمٍ لحاضر كظاهر القلب جميل الظاهر
وعمل اسم فاعل المعدّي لها على الحدّ الذي قد حدّا
وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببيةٍ وجب

فأرفع بها وانصب وجرّ مع أل ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافاً أو مجرداً ولا تجرر بها مع أل سماً من أل خلا
ومن إضافةٍ لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما

التعجب



بأفعل انطق بعد ما تعجّباً أو جيء بأفعل مجرورٍ بياء
وتلو أفعل انصبته كما أو فى خليلينا وأصدق بهما
وحذف ما منه تعجّبت استبح إن كان عند الحذف معناه يضح
وفي كلا الفعلين قدماً لزما منع تصرفٍ بحكم حتما
وصغهما من ذي ثلاثٍ صرفاً قابل فضل تمّ غير ذي انتفا
وغير ذي وصفٍ يضاهي أشهلا وغير سالكٍ سبيل فعلا
وأشدد أو أشدّ أو شبههما يخلف ما بعض الشّروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد أفعل جرّه بالبا يجب
وبالنّدر احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه أثر
وفعل هذا الباب لن يقدّما معموله ووصله به الزما
وفصله بظرفٍ او بحرف جرّ مستعملٌ والخلف في ذلك استقر

نعم وبئس وما جرى مجراهما

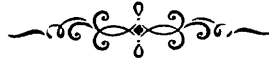


فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني أل أو مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما

مميّز كنعم قوماً معشره
فيه خلافاً عنهم قد اشتهر
في نحو نعم ما يقول الفاضل
أو خبر اسم ليس يبدو أبداً
كالعلم نعم المقتنى والمقتنى
من ذي ثلاثة كنعم مسجلاً
وإن ترد ذمّاً فقل لا حبّذا
تعديل بذا فهو يضاهي المثلاً
باليا ودون ذا انضمام الحاكثر

ويرفعان مضمرأ يفسّره
وجمع تميّزٍ وفاعلٍ ظهر
وما مميّزٌ وقيل فاعل
ويذكر المخصوص بعد مبتداً
وإن يقدّم مشعر به كفى
واجعل كبئس ساء واجعل فعلاً
ومثل نعم حبّذا الفاعل ذا
وأول ذا المخصوص أيّاً كان لا
وما سوى ذا ارفع بحبّ أو فجرّ

أفعل التفضيل



أفعل للتفضيل وأب اللذ أبي
لمانع به إلى التفضيل صل
تقديراً أو لفظاً بمن إن جرّداً
ألزم تذكيراً وأن يوحداً
أضيف ذو وجهين عن ذي معرفه
لم تنو فهو طبق ما به قرن
فلهما كن أبداً مقدّماً
إخبار التقديم نذرا وردا
عاقب فعلاً فكثيراً ثبتا

صغ من مصوغٍ منه للتعجب
وما به إلى تعجّبٍ وصل
وأفعل التفضيل صله أبداً
وإن لمنكورٍ يصف أو جرّداً
وتلوُّ أل طبقٌ وما لمعرفه
هذا إذا نويت معنى من وإن
وإن تكن بتلو من مستفهما
كمثل ممّن أنت خيرٌ ولدى
ورفعه الظاهر نزرٌ ومتى

كلن ترى في الناس من رفيق أولى به الفضل من الصديق

النَّعْت



يتبعُ في الإعراب الأسماء الأول
فالنَّعْت تابعٌ متَّم ما سبق
وليعط في التعريف والتنكير ما
وهو لدى التوحيد والتذكير أو
وانعت بمشتقٍ كصعبٍ وذرب
ونعتوا بجملةٍ منكراً
وامنع هنا إيقاع ذات الطلب
ونعتوا بمصدرٍ كثيراً
ونعت غير واحدٍ إذا اختلف
ونعت معمولي وحيدي معنى
وإن نعوتُ كثرت وقد تلت
واقطع أو اتبع إن يكن معيَّنا
وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا
وما من المنعوت والنعت عقل

نعتٌ وتوكيدٌ وعطفٌ وبدل
بوسمه أو وسم ما به اعتلق
لما تلا كما مرر بقومٍ كرما
سواهما كالفعل فاقف ما قفوا
وشبهه كذا وذو والمنتسب
فأعطيت ما أعطيته خبراً
وإن أتت فالقول أضمر تصب
فالتزموا الأفراد والتذكيرا
فعاطفاً فرقه لا إذا ائلف
وعملٍ أتبع بغير استثنا
مفتقراً لذكرهنّ أتبعت
بدونها أو بعضها اقطع معلنا
مبتدأً أو ناصباً لن يظهرها
يجوز حذفه وفي النعت يقل

التوكيد



بالنفس أو بالعين الاسم أكدا مع ضمير طابق المؤكدا

ما ليس واحدا تكن متبعا
كلتا جميعاً بالضمير موصلا
من عمّ في التوكيد مثل النافله
جمعاء أجمعين ثم جمعا
جمعاء أجمعون ثم جمع
وعن نحاة البصرة المنع شمل
عن وزن فعلاء ووزن أفعلا
بالنفس والعين فبعد المنفصل
سواهما والقيد لن يلتزما
مكرراً كقولك ادرجي ادرجي
إلا مع اللفظ الذي به وصل
به جوابٌ كنعم وكبلى
أكد به كل ضميرٍ اتصل

واجمعهما بأفعل إن تبعا
وكلا اذكر في الشمول وكلا
واستعملوا أيضا ككلّ فاعله
وبعد كلّ أكدوا بأجمعا
ودون كلّ قد يجيء أجمع
وإن يفد توكيد منكورٍ قبل
واغن بكلتا في مثني وكلا
وإن تؤكّد الضمير المتصل
عنت ذا الرّفْع وأكّدوا بما
وما من التوكيد لفظيّ يجي
ولا تعد لفظ ضميرٍ متّصل
كذا الحروف غير ما تحصّلا
ومضمّر الرّفْع الذي قد انفصل

العطف



والغرض الآن بيان ما سبق
حقيقة القصد به منكشفه
ما من وفاق الأوّل التعت ولي
كما يكونان معرّفين
في غير نحو يا غلامُ يعمرأ
وليس أن يبدل بالمرضي

العطف إمّا ذو بيانٍ أو نسق
ف ذو البيان تابعٌ شبه الصفه
فأولينه من وفاق الأوّل
فقد يكونان منكّرين
وصالِحاً لبدليّةٍ يرى
ونحو بشرٍ تابعٍ البكريّ

عطف النسق



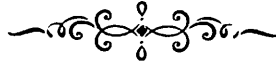
تال بحرفٍ متبعٍ عطف النسق
 فالعطف مطلقاً بواوٍ ثمّ فا
 وأتبع لفظاً فحسب بل ولا
 فاعطف بواوٍ سابقاً أو لاحقاً
 واخصص بها عطف الذي لا يغني
 والفاء للترتيب باتصال
 واخصص بفاءٍ عطف ما ليس صلة
 بعضاً بحيثى اعطف على كلِّ ولا
 وأمّ بها اعطف إثر همز التسويه
 وربما أسقطت الهمزة إن
 وبانقطاعٍ وبمعنى بل وفت
 خير أبح قسّم بأو وأبهم
 وربّما عاقبت الواو إذا
 ومثل أو في القصد إمّا الثانيه
 وأول لكن نفيّاً أو نهياً ولا
 وبل كلكن بعد مصحوبيهها
 وانقل بها للثان حكم الأوّل
 وإن على ضمير رفع متصل

كاخصص بودّ وثناءً من صدق
 حتى أم او كفيك صدقٌ ووفاً
 لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا
 في الحكم أو مصاحباً موافقاً
 متبوعه كاصطف هذا وابني
 وثمّ للترتيب بانفصال
 على الذي استقرّ أنه الصّله
 يكون إلا غاية الذي تلا
 أو همزة عن لفظ أيّ مغنيه
 كان خفا المعنى بحذفها أمن
 إن تك ممّا قيّدت به خلت
 واشكك وإضرابٌ بها أيضاً نمي
 لم يلف ذو النطق للبسٍ منفذاً
 في نحو إمّا ذي وإمّا الثانيه
 نداءً أو أمراً أو اثباتاً تلا
 كلم أكن في مربع بل تيهها
 في الخبر المثبت والأمر الجلي
 عطف فافصل بالضمير المنفصل

أو فاصلٍ ما وبلا فصلٍ يرد
وعود خافضٍ لدى عطفٍ على
وليس عندي لازماً إذ قد أتى
والفاء قد تحذف مع ما عطفت
بعطف عاملٍ مزالٍ قد بقي
وحذف متبوعٍ بدا عنا استبح
واعطف على اسم شبه فعلٍ فعلا

في النّظم فاشياً وضعفه اعتقد
ضمير خفضٍ لازماً قد جعلنا
في النّظم والنّثر الصّحيح مثبتا
والواو إذ لا لبس وهي انفردت
معموله دفعاً لوهم اتقي
وعطفك الفعل على الفعل يصح
وعكساً استعمل تجده سهلا

البدل



التابع المقصود بالحكم بلا
مطابقاً أو بعضاً أو ما يشتمل
وذا للاضراب اعز إن قصداً صحب
كزره خالداً وقبّله اليدا
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا
أو اقتضى بعضاً أو اشتمالا
وبدل المضمّن الهمز يلي
ويبدل الفعل من الفعل كمن

واسطة هو المسمّى بدلا
عليه يلفى أو كمعطوفٍ ببيل
ودون قصدٍ غلطٌ به سلب
واعرفه حقه وخذ نبلاً مُدى
تبدله إلا ما إحاطةً جلا
كأنّك ابتهاجك استمالا
همزاً كمن ذا أسعيدٌ أم علي
يصل إلينا يستعن بما يعن

التداء

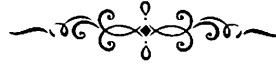


وللمنادى التّاء أو كالتّاء يا
وأى وآ كذا أيّ ثمّ هيا

أو يا وغير والذى اللبس اجتنب
جا مستغاثاً قد يعرّى فاعلما
قلّ ومن يمنعه فانصر عاذله
على الذى فى رفعه قد عهدا
وليجر مجرى ذى بناء جَدّدا
وشبهه انصب عادماً خلافا
نحو أزيد بن سعيد لا تهن
أو يل الابن علمٌ قد حتما
مّاله استحقاق ضمّ بينا
إلا مع الله ومحكيّ الجُمْل
وشذّ يا اللهم في قريض

والهمز للدّاني ووا لمن ندب
وغير مندوبٍ ومضمٍ وما
وذاك فى اسم الجنس والمشار له
وابن المعرّف المنادى المفردا
وانو انضمام ما بنوا قبل النّدا
والمفرد المنكور والمضافا
ونحو زيدٍ ضمّ وافتحنّ من
والضمّ إن لم يل الابن علما
واضمم أو انصب ما اضطراراً نوّنا
وباضطرايرٍ خصّ جمع يا وأل
والأكثر اللهم بالتعويض

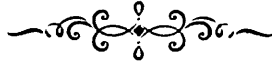
فَصْلٌ



ألزمه نصباً كأزيد ذا الحيل
كمستقلّ نسقاً وبدلا
ففيه وجهان ورفع ينتقى
يلزم بالرفع لى ذى المعرفه
ووصف أي بسوى هذا يُرد
إن كان تركها يفيت المعرفه
ثانٍ وضمّ وافتح أولاً تصب

تابع ذى الضمّ المضاف دون أل
وما سواه ارفع أو انصب واجعلا
وإن يكن مصحوب أل ما نسقا
وأيهما مصحوب أل بعد صفه
وأىُّ هذا أيها الذى ورد
وذو إشارة كأيّ فى الصفه
فى نحو سعد سعد الأوس ينتصب

المنادى المضاف الى ياء المتكلم



واجعل منادى صَحَّ إن يُضَف ليا كعبدِ عبدي عبد عبدا عبديا
 وفتحُ او كسرٌ وحذف اليا استمر في يا ابن أمِّ يا ابن عمِّ لا مفر
 وفي النداء "أبتِ" "أمتِ" عرض واكسر أو افتح ومن اليا التا عوض

أسماء لازمت النداء



وفل بعض ما يخصّ بالندا لؤمان نومان كذا واطردا
 في سبِّ الانثى وزن يا خباث والأمر هكذا من الثلاثي
 وشاع في سبِّ الذكور فعل ولا تقس وجرّ في الشعر فل

الاستغاثة



إذا استغيث اسمٌ منادىً خُفِضَا باللام مفتوحاً كيا للمرضى
 وافتح مع المعطوف إن كرّرت يا وفي سوى ذلك بالكسر اثيا
 ولأمٌ ما استغيث عاقبت ألف ومثله اسمٌ ذو تعجّبٍ ألف

التدبة



ما للمنادى اجعل لمندوبٍ وما نكّر لم يندب ولا ما أبهما
 ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزمٍ يلي وا من حفر
 ومنتهى المندوب صله بالألف متلوّها إن كان مثلها حُذِف

من صلةٍ أو غيرها نلت الأمل
إن يكن الفتح بِوَهْمٍ لابساً
وإن تشأ فالمدّ والها لا تزد
من في التدا ليا ذا سكونٍ أبدى

كذلك تنوين الذي به كمل
والشكل حتماً أوله مجانساً
وواقفاً زد هاء سكتٍ إن تُرد
وقائلٌ وا عبديا وعبدا

الترخيم



كيا سعا فيمن دعا سعادا
أنث بالها وبالذي قد رُحماً
ترخيم ما من هذه الها قد خلا
دون إضافةٍ وإسنادٍ متم
إن زيد لئناً ساكناً مكّماً
واوٍ وياءٍ بهما فتحٌ قفي
ترخيم حُملةٍ وذا عمروٌ نقل
فالباقى استعمل بما فيه ألف
لو كان بالآخر وضعاً تُمّما
ثمو ويا ثمى على الثاني بيا
وجوّز الوجهين في كمّسلمه
ما للتدا يصلح نحو أحمد

ترخيماً احذف اخِرَ المنادى
وجوّزته مطلقاً في كلّ ما
بحذفها وقّره بعد واحظلاً
إلا الرباعيّ فما فوق العلم
ومع الآخر احذف الذي تلا
أربعةً فصاعداً والخُلفُ في
والعجز احذف من مرّكٍ وقل
وإن نويت بعد حذف ما حُذف
واجعله إن لم تنو محذوفاً كما
فقل على الأول في ثمود يا
والتزم الأوّل في كمّسلمه
ولا اضطرارٍ رخّموا دون ندا

الاختصاص

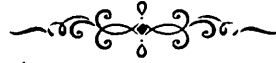


كأيها الفتى بإثر ارجونيا

الاختصاصُ كنداءٍ دون يا

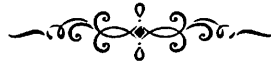
وقد تُرى ذا دون أيّ تلو آل كمثل نحن العُرب أسخى من بذل

التحذير والإغراء



إِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبٌ مُحذَّرٌ بِمَا اسْتَتَارَهُ وَجِبْ
 وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لَأَيًّا انْصَبْ وَمَا سِوَاهُ سَتَرَ فَعَلَهُ لَنْ يَلْزَمَا
 إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ أَوْ التَّكْرَارِ كَالضَّيْغِ الضَّيْغِ يَا ذَا السَّارِي
 وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَدَّ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذَ
 وَكُمُحذَّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا مَغْزَىً بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا

أسماء الأفعال والأصوات



مَا نَابَ عَنْ فَعَلٍ كَشَتَّانَ وَصَهُ هُوَ اسْمُ فَعَلٍ وَكَذَا أَوْهُ وَمَهُ
 وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَأَمِينَ كَثُرَ وَغَيْرُهُ كَسَوِيٍّ وَهِيهَاتَ نَزَرَ
 وَالْفَعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكُمَا وَهَكَذَا دُونَكَ مَعَ إِلَيْكُمَا
 كَذَا رُوِيَ بِلَهُ نَاصِبِينَ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضُ مَصْدَرِينَ
 وَمَا لَمَّا تَنَوَّبَ عَنْهُ عَنْ عَمَلٍ لَهَا وَأَخْرَجَ مَا لَذِي فِيهِ الْعَمَلُ
 وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يَنْوِّنُ مِنْهَا وَتَعْرِيفِ سِوَاهُ بَيِّنُ
 وَمَا بِهِ خَوَطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مَنْ مُشْبِهٍ اسْمُ الْفَعْلِ صَوْتًا يَجْعَلُ
 كَذَا الَّذِي أَجْدَى حِكَايَةً كَقَبِ وَالزَّمَّ بِنَا التَّوَعِينِ فَهُوَ قَدْ وَجِبَ

نونا التوكيد



لِلْفَعْلِ تَوْكِيدٌ بِنُونَيْنِ هُمَا كَنُونِي إِذْ هَبْنِ وَأَقْصِدْنِهُمَا

ذا طلبٍ أو شرطاً أما تاليا
 وقلّ بعد ما ولم وبعد لا
 وآخر المؤكّد افتح كابرزا
 جانس من تحرّك قد علما
 وإن يكن في آخر الفعل ألف
 والواو ياءً كاسعين سعيًا
 واو ويا شكّل مجانسٌ قفي
 قوم اخشون واضمم وقس مسويًا
 لكن شديدةً وكسرهما ألف
 فعلاً إلى نون الإناث أسندا
 وبعد غير فتحة إذا تقف
 من أجلها في الوصل كان عُدما
 وقفاً كما تقول في قفن قفا

يؤكّدان افعل ويفعل آتيا
 أو مثبتاً في قسمٍ مستقبلا
 وغير إمّا من طوالب الجزا
 واشكله قبل مضمرٍ لينٍ بما
 والمضمر احذفته إلا الألف
 فاجعله منه رافعا غير اليا
 واحذفه من رافع هاتين وفي
 نحو اخشين يا هند بالكسر ويا
 ولم تقع خفيفةً بعد الألف
 وألفاً زد قبلها مؤكّدا
 واحذف خفيفةً لساكنٍ ردف
 واردد إذا حذفها في الوقف ما
 وأبدلنها بعد فتح ألفا

ما لا ينصرف



معنى به يكون الاسم أمكنا
 صرف الذي حواه كيفما وقع
 من أن يُرى بتاء تأنيثٍ ختم
 ممنوع تأنيثٍ بتا كأشها
 كأربعٍ وعارضٍ الاسميه

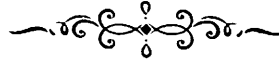
الصّرف تنوينٌ أتى مبيّنا
 فألف التأنيث مطلقاً منع
 وزائدا فعلان في وصف سلم
 ووصفٌ اصليٌّ ووزن أفعلا
 وألغين عارض الوصفية

في الأصل وصفاً انصرفه مُنَع
 مصروفةٌ وقد ينلن المنعا
 في لفظ مثنى وثلاث وآخر
 من واحدٍ لأربعٍ فليعلما
 أو المفاعيل بمنعٍ كافلا
 رفعاً وجراً أجره كساري
 شبهةً اقتضى عموم المنع
 به فالانصراف منعه يحق
 تركيب مزج نحو معديكربا
 كغظفان وكأصبهانانا
 وشرط منع العار كونه ارتقى
 أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر
 وعُجمةً كهند والمنع أحق
 زيدٍ على الثلاث صرفه امتنع
 أو غالبٍ كأحمدٍ ويعلى
 زيدت لإلحاقٍ فليس ينصرف
 كفعل التوكيد أو كـثعلا
 إذا به التعيين قصداً يُعتبر
 مؤنثاً وهو نظير جشما
 من كل ما التعريف فيه أثرا

فالأدهم القيد لكونه وُضِع
 وأجدلٌ وأخيلٌ وأنعى
 ومنع عدلٍ مع وصفٍ معتبر
 ووزن مثنى وثلاث كهما
 وكن لجمعٍ مشبهٍ مفاعلا
 وذا اعتلالٍ منه كالحواري
 ولسراويل بهذا الجمع
 وإن به سُمِّي أو بما لحق
 والعلم امنع صرفه مركباً
 كذاك حاوي زائدي فعلانا
 كذا مؤنثٌ بهاءٍ مطلقا
 فوق الثلاث أو كجور أو سقر
 وجهان في العادم تذكيراً سبق
 والعجميّ الوضع والتعريف مع
 كذاك ذو وزنٍ يخصّ الفعلا
 وما يصير علماً من ذي ألف
 والعلم امنع صرفه إن عدلا
 والعدل والتعريف مانعاً سحر
 ابن على الكسر فعال علما
 عند تميم واصرفن ما نكرا

وما يكون منه منقوصاً ففي إعرابه نهج جوارٍ يقتضي
ولا اضطرارٍ أو تناسبٍ صُرفِ ذو المنع والمصروفُ قد لا ينصرف

إعراب الفعل



ارفع مضارعاً إذا يُجرّد
وبلن انصبه وكى كذا بأن
فانصب بها والرفع صحّ واعتقد
وبعضهم أهمل أن حملاً على
ونصبوا بإذن المستقبل
أو قبله اليمين وانصب وارفعاً
وبين لا ولا م جرّ التّزم
لا فأن اعمل مظهراً أو مضمراً
كذاك بعد أو إذا يصلح في
وبعد حتى هكذا إضمار أن
وتلو حتى حالاً أو مؤولاً
وبعد فا جواب نفي أو طلب
والواو كالفا إن تفد مفهوم مع
وبعد غير النفي جزماً اعتمد
وشرط جزم بعد نهي أن تضع
والأمر إن كان بغير افعال فلا

من ناصبٍ وجازمٍ كتسعد
لا بعد علمٍ والتي من بعد ظنّ
تخفيفها من أنّ فهو مطّرد
ما أختها حيث استحقّت عملاً
إن صدّرت والفعل بعد موصلاً
إذا إذن من بعد عطفٍ وقعا
إظهار أن ناصبةً وإن عُدِم
وبعد نفي كان حتماً أضمرأ
موضعها حتى أو إلا أن خفي
حتّم كجد حتى تُسرّ ذا حزن
به ارفعنّ وانصب المستقبل
محضين أن وسترها حتّم نصب
كلا تكن جلدأ وتظهر الجزع
إن تسقط الفا والجزاء قد قُصد
إن قبل لا دون تخالفٍ يقع
تنصب جوابه وجزمه اقبلا

والفعل بعد الفاء في الرَّجَا نُصِبَ كُنْصَبُ مَا إِلَى التَّمْنَى يَنْتَسِبُ
وإن على اسمٍ خالصٍ فَعَلُّ عَطِفُ تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتاً أَوْ مَنْحَذَفُ
وَشَذَّ حَذَفَ أَنْ وَنَصَبُ فِي سَوَى مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدَلُّ رَوَى

عوامل الجزم

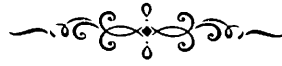
بلا ولامٍ طالباً ضَعُ جَزَمَا فِي الْفَعْلِ هَكَذَا بَلِمَ وَلَمَّا
واجزم بإن ومن وما ومهما أَيِّ مَتَى أَيَّانَ أَيَّنَ إِذْ مَا
وحيثما أنى وحرّفُ إِذْمَا كَإِنْ وَبِاقِي الْأَدْوَاتِ أَسْمَا
فعلين يقتضين شرطاً قَدَّمَا يَتَلَوُ الْجُزْأَ وَجَوَاباً وَسَمَا
وماضيين أو مضارعين تَلْفِيهِمَا أَوْ مَتَخَالِفِينَ
ويعد ماضٍ رفعك الجزاء حسن وَرَفَعَهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ
واقرن بفا حتماً جواباً لو جُعِلَ شَرْطاً لِإِنْ أَوْ غَيْرَهَا لَمْ يَنْجَعِلَ
وتخلف الفاء إذا المفاجأة كَإِنْ تَجَدَّ إِذَا لَنَا مَكَافَاةُ
والفعلُ من بعد الجزاء إن يقترن بِالْفَا أَوْ الْوَاوِ بِتَثْلِيثٍ قِمْنِ
وجزماً أو نصبٌ لفعلٍ إثر فا أَوْ وَاوٍ إِنْ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتِنِفَا
والشرط يُعْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمَ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِي إِنْ الْمَعْنَى فِهِمُ
واحذف لدى اجتماع شرطٍ وقسم جَوَابِ مَا أَخْرَتَ فَهُوَ مَلْتَزِمُ
وإن تواليها وقبل ذو خبر فَالشَّرْطُ رَجَّحَ مَطْلَقاً بِلَا حَذَرِ
وربما رَجَّحَ بَعْدَ قَسْمِ شَرْطُ بِلَا ذِي خَبَرٍ مَقْدَمُ

فصل لو



لو حرف شرط في مضيّ ويقل
وهي في الاختصاص بالفعل كإن
وإن مضارعٌ تلاها صُرفاً
إيلاؤه مستقبلاً لكن قبل
لكن لو أن بها قد تقترن
إلى المضيّ نحو لو يفي كفى

أما ولولا ولوما



أما كمهما يك من شيء وفا
وحذف ذي الفاعل في نثر إذا
لولا ولوما يلزمان الابتدا
وبهما التحضيض مز وهلا
وقد يليها اسمٌ بفعلٍ مضمّرٍ
تلكو تلوها وجوباً ألفا
لم يك قولٌ معها قد نُبدا
إذا امتناعاً بوجودٍ عقدا
ألاً ألاً وأوليتها الفعلا
علّق أو بظاهري مؤخر

الإخبار بالذي والألف واللام



ما قيل أخبر عنه بالذي خبر
وما سواهما فوسطه صله
نحو الذي ضربته زيدٌ فذا
وباللذين والذين والتي
قبول تأخيرٍ وتعريفٍ لما
كذا الغنى عنه بأجنبيٍّ أو
عن الذي مبتدأ قبل استقر
عائدها خلف معطي التكملة
ضربت زيداً كان فادر المأخذ
أخبر مراعيّاً وفاق المثبت
أخبر عنه هاهنا قد حتما
بمضمّرٍ شرطٍ فراع ما رعوا

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدّما
 إن صحّ صوغ صلاةٍ منه لأل كصوغ واقٍ من وقى الله البطل
 وإن يكن ما رفعت صلاة أل ضمير غيرها أبين وانفصل

العدد



ثلاثةً بالتاء قل للعشره
 في الضدّ جرّد والمميز اجرر
 ومائةٍ والألف للفرد أضف
 وأحد اذكر وصلنه بعشر
 وقل لدى التأنيث إحدى عشره
 ومع غير أحدٍ وإحدى
 ولثلاثةٍ وتسعةٍ وما
 وأول عشرة اثنى وعشرا
 واليا لغير الرفع وارفع بالألف
 وميّز العشرين للتسعينا
 وميّزوا مركّباً بمثل ما
 وإن أضيف عددٌ مركّبٌ
 وصغ من اثنين فما فوق إلى
 واختمه في التأنيث بالتا ومتى
 وإن تُرد بعض الذي منه بُني
 في عدّ ما أحاده مذكّره
 جمعاً بلفظ قلةٍ في الأكثر
 ومائةٌ بالجمع نزرأ قد رُدّف
 مركّباً قاصد معدودٍ ذكر
 والشين فيها عن تميمٍ كسره
 ما معهما فعلت فافعل قصدا
 بينهما إن رُكّب ما قدّما
 اثنى إذا أثنى تشا أو ذكرا
 والفتح في جزأي سواهما ألف
 بواحدٍ كأربعين حيناً
 ميّز عشرون فسوّينهما
 يبق البناء وعجزٌ قد يُعربُ
 عشرة كفاعلٍ من فعلا
 ذكّرت فاذاً فاعلاً بغير تا
 تضاف إليه مثل بعضٍ بيّن

فوق فحكم جاعل له احكما
مركباً فجئ بتركيبين
إلى مركب بما تنوي يفي
ونحوه وقبل عشرين اذكرا
بحالتيه قبل واو يُعتمد

وإن ترد جعل الأقل مثل ما
وإن أردت مثل ثاني اثنين
أو فاعلاً بحالتيه أضف
وشاع الاستعنا بحادي عشرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد

كم وكأي وكذا



ميّزت عشرين ككم شخصا سما
إن وليت كم حرف جرّ مظهرا
أو مائة ككم رجالٍ أو مره
تمييز ذين أو به صل من تصب

ميّز في الاستفهام كم بمثل ما
وأجز ان تجرّه من مضمر
واستعملنها مخبراً كعشره
ككم كأيّن وكذا وينتصب

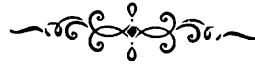
الحكاية



عنه بها في الوقف أو حين تصل
والنون حرّك مطلقاً وأشبعن
إفان بابنين وسكّن تعدل
والنون قبل تا المثني مسكنه
بمن بائر ذا بنسوة كلف
إن قيل جا قوم لقوم فطنا
ونادرّ منون في نظم عُرف
إن عريت من عاطفٍ بها اقترن

احك بأيّ ما لمنكور سئل
ووقفاً احك ما لمنكور بمن
وقل منان ومنين بعد لي
وقل لمن قال أتت بنتٌ منه
والفتح نزرٌ وصل التا والألف
وقل منون ومنين مُسكناً
وإن تصل فلفظ من لا يختلف
والعلم احكيته من بعد من

التأنيث



علامة التأنيث تاءٌ أو ألف
 ويُعرف التقدير بالضمير
 ولا تلي فارقةً فعولا
 كذلك مفعلاً وما تليه
 ومن فعيلٍ كقتيلٍ إن تبع
 وألف التأنيث ذات قصر
 والاشتهار في مباني الأولى
 ومرطى ووزن فعلى جمعا
 وكجبارى سمهى سبطرى
 كذلك خليطى مع الشقارى
 لمدها فعلاء أفعلاء
 ثم فعالا فعلا فاعولا
 ومطلق العين فعالا وكذا
 وفي أسام قدروا التا كالكتف
 ونحوه كالرّد في الصغير
 أصلاً ولا المفعال والمفعيلا
 تا الفرق من ذي فشدودٌ فيه
 موصوفه غالباً التا تمتنع
 وذات مدٌ نحو أنثى الغرّ
 يديه وزن أربى والطولى
 أو مصدرأً أو صفةً كشبعى
 ذكرى وحشى مع الكفرى
 واعزٌ لغير هذه استندارا
 مثلث العين وفعللاء
 وفاعلاء فعلياً مفعولا
 مطلق فاءٍ فعلاء أخذا

المقصود والممدود



إذا اسمٌ استوجب من قبل الطرف
 فلنظيره المَعْلُ الآخر
 كفعلٍ وفُعَلٍ في جمع ما
 وما استحق قبل آخرٍ ألف
 فتحاً وكان ذا نظيرٍ كالأسف
 ثبوت قصرٍ بقياسٍ ظاهر
 كفعلةٍ وفُعلةٍ نحو الدمى
 فالمدٌ في نظيره حتماً عُرف

كمصدرِ الفعلِ الذي قد بُدِئَا
والعادمِ النظيرِ ذا قصرٍ وذا
وقصرِ ذي المدِّ اضطراراً مُجمَع

بهمزٍ وصلٍ كارعوى وكرتأى
مدّاً بنقلٍ كالحجا وكالحذا
عليه والعكس بخُلفٍ يقع

كيفية تثنية المقصور والمدود وجمعها تصحيحاً



آخرَ مقصورٍ تثني اجعله يا
كذا الذي اليا أصله نحو الفتى
في غيرِ ذا تقلبِ واوياً الألف
وما كصحراءِ بواوٍ ثنيا
بواوٍ او همزٍ وغيرِ ما ذكر
واحذف من المقصور في جمع على
والفتح أبق مشعراً بما حُذِف
فالألف اقلب قلبها في التثنيه
والسالم العين الثلاثي اسماً أنل
إن ساكن العين مؤنثاً بدا
وسكّن التالي غير الفتح أو
ومنعوا إبتاع نحو ذروه
ونادرٌ أو ذو اضطرارٍ غير ما

إن كان عن ثلاثة مرتقياً
والجامدُ الذي أميل كمتى
وأولها ما كان قبل قد ألف
ونحو علباء كساءٍ وحياء
صحح وما شذّ على نقلٍ قُصر
حدّ المثني ما به تكملاً
وإن جمعته بتاء وألف
وتاء ذي التاء ألزمنّ تنحيه
إتباع عينٍ فاءهُ بما سُكِل
مختتماً بالتاء أو مجرّداً
خفّفه بالفتح فكلاً قد رووا
وزبيّةٍ وشذّ كسر جروه
قدمته أو لأناسٍ انتمى

جمع التكسير



أفعلةٌ أفعالٍ ثمّ فعله
ثمّت أفعالٌ جموع قلّة

كأرجلٍ والعكس جاء كالصُفي
 وللرباعيِّ اسماً ايضاً يُجعل
 مدٌّ وتأنيثٌ وعدُّ الأحرف
 من الثلاثي اسماً بأفعالٍ يرد
 في فعلٍ كقولهم صردان
 ثالثٌ افعللة عنهم اطرد
 مصاحبي تضعيفٍ او إعلالٍ
 وفعلةٌ جمعاً بنقلٍ يُدرى
 قد زيد قبل لامٍ اعلالاً فقد
 وفعل جمعاً لفعلةٌ عُرف
 وقد يجيء جمعهُ على فعل
 وشاع نحو كاملٍ وكمله
 وهالكٍ وميئتٌ به قمن
 والوضع في فعلٍ وفعلٍ قلله
 وصفين نحو عاذلٍ وعاذله
 وذان في المعلِّ لاماً ندرا
 وقلِّ فيما عينه اليما منهما
 ما لم يكن في لامه اعتلال
 ذو التا وفعل مع فعلٍ فاقبل
 كذاك في أنشاه ايضاً اطرد

وبعض ذي بكثرةٍ وضعاً يفى
 لفعلٍ اسماً صحَّ عيناً أفعال
 إن كان كالعناق والذراع في
 وغير ما أفعال فيه مطرد
 وغالباً أغناهم فععلان
 في اسمٍ مذكّرٍ رباعيٍّ بمد
 والزمه في فعالٍ أو فِعال
 فعلٌ لنحو أحمرٍ وحمرا
 وفعلٌ لاسمٍ رباعيٍّ بمد
 ما لم يضاعف في الأعمّ ذو الألف
 ونحو كبرى ولفعلةٍ فعل
 في نحو رامٍ ذو اطرادٍ فعله
 فعلى لوصفٍ كقتيلٍ وزمن
 لفعلٍ اسماً صحَّ لاماً فعله
 وفُعَلٌ لفاعلٍ وفاعله
 ومثله الفَعَال فيما ذكّرا
 فعلٌ وفعلةٌ فِعالٌ لهما
 وفعل ايضاً له فعال
 أو يك مضعفاً ومثل فعل
 وفي فعيَلٍ وصف فاعلٍ ورد

أو انثييه أو على فعلانا
 نحو طويل وطويلة تفي
 يُخَصُّ غالباً كذاك يطرد
 له وللفعال فعلانٌ حصل
 ضاهاهما وقلّ في غيرهما
 غير معلّ العين فعلانٌ شمل
 كذا لما ضاهاهما قد جُعِلَا
 لاماً ومُضَعَفٍ وغير ذلك قل
 وفاعلاء مع نحو كاهل
 وشذّ في الفارس مع ما مثله
 وشبّه ذا تاءٍ أو مزالّه
 صحراء والعذراء والقيس اتبعا
 جُدّد كالكرسيّ تتبع العرب
 في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
 جُرّد الآخر انفٍ بالقياس
 يحذف دون ما به تمّ العدد
 لم يكّ ليناً إثره اللذ ختما
 إذ بينا الجمع بقاهما مُخِلّ
 والهمز والياء مثله إن سبقا
 كحَيِّزبونٍ فهو حكمٌ حُتْمَا
 وكلّ ما ضاهاه كالعلندي

وشاع في وصفٍ على فعلانا
 ومثله فعلانة والزمه في
 وبفعولٍ فعِل نحو كبد
 في فعلٍ اسماً مطلق الفاء وفعل
 وشاع في حوتٍ وقاعٍ مع ما
 وفعلاً اسماً وفعيلاً وفعل
 ولكريمٍ وبخيلٍ فعلا
 وناب عنه أفعلاء في المعلّ
 فواعلّ لفوعلٍ وفاعل
 وحائضٍ وصاهلٍ وفاعله
 وبفعائل اجمعن فعاله
 وبالفعالي والفعالي جُمِعَا
 واجعل فعاليّ لغير ذي نسب
 وبفعالٍ وشبّه انطقا
 من غير ما مضى ومن خماسي
 والرّابعُ الشبيه بالمزيد قد
 وزائد العادي الرباعي احذفه ما
 والسّين والتا من كمستدعٍ أزل
 والميمٌ أولى من سواه بالبقا
 والياء لا الواو احذف ان جمعت ما
 وخيّروا في زائدي سرندي

التصغير



فُعَيْلاً اجعل الثلاثي إذا
 فُعَيْعِلٌ مع فُعَيْعِلٍ لما
 وما به لمنتهى الجمع وُصِل
 وجائزٌ تعويضٌ يا قبل الطرف
 وحائدٌ عن القياس كل ما
 لتلو يا التصغير من قبل علم
 كذلك ما مَدَّة أفعالٍ سبق
 وألفُ التأنيث حيث مُدَّا
 كذا المزيد آخرًا للنسب
 وهكذا زيادتها فعلانا
 وقدّر انفصال ما دلّ على
 وألفُ التأنيث ذو القصر متى
 وعند تصغير حُبَارِي حَيِّر
 واردُّدٌ لأصلٍ ثانيًا ليناً قلب
 وشذّ في عيدٍ عُيِيدٌ وحُتَم
 والألفُ الثان المزيدُ يُجَعَلُ
 وكَمَّلُ المنقوص في التصغير ما
 ومَن بترخيمٍ يُصَغَّرُ اكتفى

صَغَّرْتَهُ نحو قُذِيٍّ في قذا
 فاق كجعل درهمٍ دريها
 به إلى أمثلة التصغير صل
 إن كان بعضُ الاسم فيهما انحذف
 خالف في البابين حكماً رُسِماً
 تَأْنِيثٌ أو مَدَّتِهِ الفتح انحتم
 أو مَدَّ سكران وما به التحق
 وتَأْوَهُ منفصلين عَدَّا
 وعجَزُ المضاف والمركَّب
 من بعد أربع كزعفرانا
 تثنيةٌ أو جمع تصحيح جلا
 زاد على أربعة لن يُبْتَا
 بين الحُبَيْرِي فادر والحُبَيْر
 فقيمةٌ صَيْرٌ قويمَةٌ تصب
 للجمع من ذا ما لتصغيرِ عِلْم
 واواً كذا ما الأصل فيه يُجْهَل
 لم يحو غير التاء ثالثاً كما
 بالأصل كالعُطِيف يعني المِعْطِفا

مؤنثٍ عارٍ ثلاثيٍّ كسِن
كشجرٍ وبقيرٍ وخمس
لحاقٍ تا فيما ثلاثياً كثر
وذا مع الفروع منها تا وتي

واختم بتا التأنيث ما صغرت من
ما لم يكن بالتأنيث ما لبس
وشذ ترك دون لبسٍ ونذر
وصغروا شذوذاً الذي التي

النسب



وكلُّ ما تليه كسرُهُ وَجَب
تأنيثٍ او مدّته لا تثبتا
فقلبيها واواً وحذفها حسن
لها وللأصليّ قلبٌ يُعتمى
كذاك يا المنقوص خامساً عُزل
قلبٍ وحتّم قلبٌ ثالثٌ يَعنّ
وفعلٌ عينهما افتح وفِعَل
واختير في استعمالهم مرميٌّ
واردده واواً إن يكن عنه قلب
ومثلاً ذا في جمع تصحيحٍ وجب
وشذّ طائيٌّ مقولاً بالألف
وفعلِيٌّ في فعيلةٍ حُتِم
من المثالين بما التا أوليا
وهكذا ما كان كالجليله

ياءُ كيا الكرسيّ زادوا للنسب
ومثله ممّا حواهُ احذف وتا
وإن تكن ترَبَعُ ذا ثانٍ سكن
لشبهها الملحوق والأصليّ ما
والألف الجائز أربعاً أزل
والحذف في اليا رابعاً أحقُّ من
وأولُ ذا القلب انفتاحاً وفِعَل
وقيل في المرميِّ مرمويٌّ
ونحو حيّ فتحُ ثانيه يجب
وعلم التثنية احذف للنسب
وثالثٌ من نحو طيّبٍ حُذِف
وفعلِيٌّ في فعيلة التزم
وألحقوا مُعَلَّ لامٍ عريّا
وتَمّموا ما كان كالطويله

ما كان في تثنية له انتسب
رُكِّبَ مزجاً ولثانٍ تَمَّما
أو ماله التعريف بالثاني وَجَبَ
ما لم يُخَفَ لبسٌ كعبدِ الأشهل
جوازاً ان لم يكُ رُدُّه أُلْفَ
وَحَقُّ مجبورٍ بهذي توفيه
أَلْحَقَ وَيُونَسُ أبى حذف التا
ثانيه ذو لينٍ كلا ولائي
فجبرُهُ وفتح عينه التزم
إن لم يشابه واحداً بالوضع
في نسبٍ أغنى عن اليا فقيل
على الذي يُنْقَلُ منه اقتصرنا

وهمز ذي مدٍّ ينال في النسب
وانسب لصدر جملةٍ وصدر ما
إضافةً مبدوءةً بابنٍ أو اب
فيما سوى هذا انسب للؤلؤ
واجبر برد اللام ما منه حُذِفَ
في جمعي التصحيح أو في التثنيه
وبأخٍ أختاً وبابنٍ بنتا
وضاعفِ الثاني من ثنائي
وإن يكن كشيءٍ ما الفاعل عدم
والواحد اذكر ناسباً للجمع
ومع فاعلٍ وفَعَالٍ فِعْلٍ
وغير ما أسلفته مقررراً

الوقف



وقفاً وتلو غير فتحٍ احذفا
صلة غير الفتح في الإضمار
فألفاً في الوقف نونها قلب
لم يُنْصَبِ اولى من ثبوت فاعلما
نحو مِرٍ لزوم ردِّ اليا اقتفي
سكَّنه أو قِفَ رائم التحرك

تنويناً اثر فتحٍ اجعل ألفا
واحذف لوقفٍ في سوى اضطرار
وأشبهت إذاً منوناً نُصِبَ
وحذفُ يا المنقوص ذي التنوين ما
وغيرُ ذي التنوين بالعكس وفي
وغيرها التأنيث من مُحَرَّكٍ

ما ليس همزاً أو عليلاً إن قفا
لساكن تحريكه لن يُحظلا
يراه بصريّ وكوفٍ نقلا
وذاك في المهموز ليس يمتنع
إن لم يكن بساكنٍ صحَّ وُصِل
ضاهي وغيرُ ذين بالعكس انتمى
بحذفٍ آخرٍ كأعط من سأل
كيعٍ مجزوماً فراعٍ ما رُعوا
ألفها وأولها الها إن تقف
باسمٍ كقولك اقتضاء مَ اقتضى
حرّك تحريك بناءٍ لزمَا
أديم شدَّ في المُدام استحسنَا
للوقف نشرأ وفشا منتظما

أو أشمِ الضمّة أو قف مُضعِفا
محرّكاً وحركاتٍ انقلا
ونقلُ فتحٍ من سوى المهموز لا
والنقل إن يُعدم نظيرٌ ممتنع
في الوقف تا تأنيث الاسم ها جُعِل
وقلّ ذا في جمع تصحيحٍ وما
وقف بها السكت على الفعل المُعل
وليس حتماً في سوى ما كعٍ أو
وما في الاستفهام إن جُرّت حُذِف
وليس حتماً في سوى ما انخفضا
ووصل ذي الهاء أجز بكلّ ما
ووصلها بغير تحريك بنا
وربّما أعطي لفظ الوصل ما

الإمالة



أميل كذا الواقعُ منه اليا خلف
تليه ها التأنيث ما الها عديما
يؤل الى فلت كماضي خف ودين
بحرفٍ او مع ها كجيبها أدر
تالي كسرٍ أو سكونٍ قد ولي

الألف المبدل من يا في طرف
دون مزيدٍ أو شدوذٍ ولما
وهكذا بدلُ عين الفعل إن
كذاك تالي الياء والفصل اغتفر
كذاك ما يليه كسرٌ أو يلي

فدرهماك من يمله لم يصد
 من كسرٍ او يا وكذا تُكفُّ را
 أو بعد حرفٍ أو بحرفين فصل
 أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
 بكسر را كغارماً لا أجفو
 والكفُّ قد يوجه ما ينفصل
 داعٍ سواه كعماداً وتلا
 دون سماعٍ غيرها وغيرنا
 أمِلْ كلاً يسر مل تكف الكلف
 وقف إذا ما كان غير ألف

كسراً وفصلُ الها كلا فصلٍ يُعدّ
 وحرف الاستعلا يُكفُّ مظهرها
 إن كان ما يكفُّ بعد متصل
 كذا إذا قدّم ما لم ينكسر
 وكُفِّ مُستعلٍ ورا ينكفُّ
 ولا تُملُ لسببٍ لم يتصل
 وقد أمالوا لتناسبٍ بلا
 ولا تُمل ما لم ينل تمكّنا
 والفتح قبل كسر راءٍ في طرف
 كذا الذي تليه ها التأنيث في

التصريف



وما سواهما بتصريف حري
 قابلٍ تصريفٍ سوى ما غيرا
 وإن يُزد فيه فما سبعا عدا
 واكسر وزد تسكين ثانيه تُعمّ
 لقصدهم تخصيص فعلٍ بفعل
 فعلٍ ثلاثيٍّ وزد نحو ضَمِن
 وإن يُزد فيه فما ستاً عدا
 وفعللٌ وفعللٌ وفعلل

حرفٌ وشبهه من الصرف بري
 وليس أدنى من ثلاثيٍّ يُرى
 ومنتهى اسمٍ خمسٌ إن تجرّدا
 وغير آخر الثلاثي افتح وضمّ
 وفعللٌ أهملٌ والعكسُ يقلّ
 وافتح وضمّ واكسر الثاني من
 ومنتهاه أربعٌ إن جُرّدا
 لاسمٍ مُجرّدٍ رباعٍ فعلل

فمع فعللٍ حوى فَعَلَّلَا
 غاير للزيد أو النقص انتمى
 لا يلزمُ الزائدُ مثل تا احْتَضِي
 وزنٍ وزائدٌ بلفظه اكتفي
 كراء جعفرٍ وقاف فسق
 فاجعل له في الوزن ما للأصل
 ونحوه والخلف في كلمم
 صاحبَ زائدٌ بغير مين
 كماهما في يؤيؤِ وَوَعَوَعَا
 ثلاثةً تأصيلها تحقَّقا
 أكثر من حرفين لفظها ردف
 نحو غَضَنفِرٍ أصالةٌ كُفي
 ونحو الاستفعال والمطاوعه
 واللام في الإشارة المُشْتَهَره
 إن لم تبين حجَّةً كِحِظَلت

ومع فعللُ فعللٌ وإن علا
 كذا فَعَلَّلُ وفَعَلَّلُ وما
 والحرفُ إن يلزم فأصلٌ والذي
 بضمن فعل قابل الأصول في
 وضاعف اللام إذا أصلٌ بقي
 وإن يك الزائدُ ضِعفُ أصل
 واحكم بتأصيل حروف سمس
 فألفٌ أكثر من أصلين
 واليا كذا والواو إن لم يقعا
 وهكذا همزٌ وميمٌ سبقا
 كذلك همزٌ آخرٌ بعد ألف
 والنون في الآخر كالهمز وفي
 والتاء في التأنيث والمضارعه
 والهاء وقفاً كلمه ولم تره
 وامنع زيادةً بلا قيدٍ ثبت

فصلٌ في زيادة همزة الوصل



إلا إذا ابْتَدِي به كاستثبتوا
 أكثر من أربعةٍ نحو انجلى
 أمرُ الثلاثي كاخشَ وامضِ وانفذا

للوصل همزٌ سابقٌ لا يثبتُ
 وهو لفعلٍ ماضٍ احتوى على
 والأمر والمصدرِ منه وكذا

وفي اسمِ استِ ابنِ ابنمِ سُمعِ واثنينِ وامرئِ وتأنيثِ تبعِ
وإمُنْ همزُ أَل كذا وَيُبدلُ مدّاً في الاستفهامِ أو يُسهّلُ

الإبدال

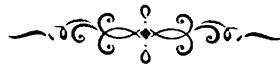


أحرفُ الإبدالِ هدأتِ موطياً فأبدلِ الهمزةَ من واوٍ ويا
آخرأِ اِثِرِ أَلِفِ زِيدَ وفي فاعلِ ما أعلَّ عيناً ذا اقتضي
والمدُّ زِيدَ ثالِثاً في الواحدِ همزاً يُرى في مثلِ كالقلائدِ
كذلكِ ثانيِ لَيْتِنِ اكتنفا مدّاً مفاعلِ كجمعِ نَيْفا
وافتحِ ورُدَّ الهمزِ يا فيما أعلَّ لاماً وفي مثلِ هراوِةِ جُعِلِ
واواً وهمزاً أوّلِ الواوِينِ رُدَّ في بدءِ غيرِ شبهِ ووُفِي الأشدُّ
ومدّاً ابدلِ ثانيِ الهمزِينِ من كلمةٍ ان يسكُنْ كآثرِ وائتمنِ
إن يُفتحِ اِثِرِ ضمِّ او فتحِ قَلِبِ واواً وياءِ اِثِرِ كسرِ ينقلبِ
ذو الكسرِ مطلقاً كذا وما يُضمُّ واواً أصراً ما لم يكن لفظاً أتمُّ
فذلكِ ياءً مُطلقاً جا وأؤمُّ ونحوهُ وجهينِ في ثانيهِ أمُّ
وياءِ اقلبِ أَلِفاً كسراً تلا أو ياءِ تصغيرِ بواوٍ ذا افعلا
في آخرِ أو قبلِ تا التأنيثِ أو زيادتي فعلانِ ذا أيضاً رأوا
في مصدرِ المعتلِّ عيناً والفاعلِ منه صحيحُ غالباً نحو الحِوَلِ
وجمعِ ذي عَيْنِ أعلَّ أو سكنِ فاحكمِ بذا الإعلالِ فيه حيثِ عنّ
وصحَّحوا فعلةً وفي فَعَلِ وجهانِ والإعلالُ أولى كالخَيْلِ

والواو لاماً بعد فتحِ يا انقلب
إبدالُ واوٍ بعد ضمٍّ من أَلِفٍ
ويُكسَرُ المضمومُ في جمعٍ كما
وواوُ ائِثَرَ الضَّمِّ رُدَّ الياءُ متى
كتاء بانٍ من رمى كمقدره
وإن تكن عيناً لِفعلَى وصفا

كالمعطيان يرضيان ووجِب
ويا كموقنٍ بذا لها اعترِف
يُقَالُ هيْمٌ عند جمعِ أهيمَا
ألفي لام فعلٍ او من قبلِ تا
كذا إذا كَسَبُعا صَيَّرَه
فذاك بالوجهين عنهم يُلْفَى

فَصْلٌ



من لامِ فَعَلَى اسماً أتى الواو بدل
بالعكس جاء لام فُعلَى وصفا
يَاءٌ كَتَقَوَى غالباً جا ذا البدل
وكونُ قَصَوَى نادراً لا يخفى

فَصْلٌ



إِنْ يَسْكُنُ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا
فِيَاءُ الْوَاوِ أَقْلِبْنِ مُدْغَمَا
مِنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ بِتَحْرِيكِ أَصْلٍ
إِنْ حُرِّكَ التَّالِيُ وَإِنْ سُكِّنَ كَفَّ
إِعْلَالُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِفٍ
وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفِعْلًا
وَإِنْ يَسْبِقُ تَفَاعُلٌ مِنْ افْتَعَلَ
وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الإِعْلَالِ اسْتُحِقَّ

وَاتصَلَا وَمِنْ عَرُوضٍ عَرِيَا
وَشَدَّ مُعْطَى غَيْرِ مَا قَدْ رُسِمَا
أَلِفًا أَبْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِلٍ
إِعْلَالِ غَيْرِ اللَّامِ وَهِيَ لَا يُكْفَّ
أَوْ يَاءِ التَّشْدِيدِ فِيهَا قَدْ أَلِفُ
ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلَا
وَالعَيْنُ وَأَوْ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَلَّ
صُحِّحَ أَوَّلُ وَعَكْسَرٌ قَدْ يَجِزُ

وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب أن يسلم
وقبل با اقلب ميماً النون إذا كان مسكناً كمن بت انبذا

فصل



لساكن صحّ انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كإين
ما لم يكن فعل تعجب ولا كأيض أو أهوى بلام عللا
ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعاً وفيه وسم
ومفعّل صحّ كالمفعال وألف الإفعال واستفعال
أزل لذا الإعال والتا الزم عوّض وحذفها بالتقل ربّما عرض
وما لإفعال من الحذف ومن نقل فمفعول به أيضاً قمن
نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذيا اشتهر
وصحّ المفعول من نحو عدا وأعلل ان لم تتحرّ الأجودا
كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن
وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نومي

فصل



ذو اللين فا تا في افتعال أبدا وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا
طا تا افتعال ردّ إثر مطبق في اذان وازدد وادكر دالاً بقي

فَصْلٌ

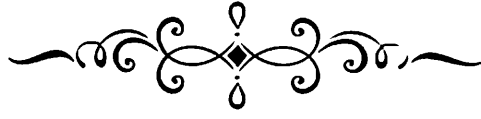
فا أمرٍ او مضارعٍ من كوعد
وحذف همز أفعل استمر في
ظلت وظلت في ظللت استعمالاً
احذف وفي كعدة ذاك اطرد
مضارعٍ وبنيتي متصف
وقرن في اقررن وقرن نقلا

الإدغام

أول مثلين مُحركين في
وذُلِلٍ وكِلَلٍ ولَبَبٍ
ولا كهليلٍ وشذ في ألل
وحيي افكك وادغم دون حذر
وما بتاءين ابتي قد يقتصر
وفك حيث مُدغم فيه سکن
نحو حللت ما حلته وفي
وفك أفعل في التعجب التزم
كَلِمَةٍ ادغم لا كمثل صُفِفِ
ولا كَجَسَسٍ ولا كاخصص ابي
ونحوه وفك بنقل فقيل
كذلك نحو تتجلى واستتر
فيه على تا كتبت العبر
لكونه بمضمّر الرفع اقترن
جزمٍ وشبه الجزم تخيير قفي
والتزم الإدغام أيضاً في هلم

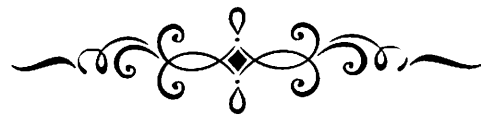
الخاتمة

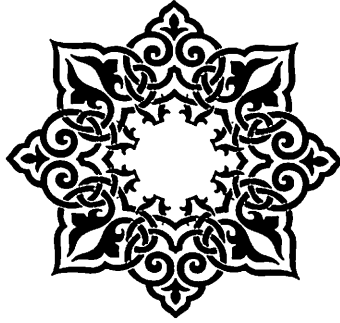
وَمَا بِجَمْعِهِ عُنَيْتُ قَدْ كَمَل
أحصى من الكافية الخلاصه
فأحمدُ اللهُ مصلياً على
وآله الغرِّ الكرامِ البرره
نظماً على جُلِّ المهمّات اشتمل
كما اقتضى غنى بلا خصاصه
محمّدٍ خيرِ نبيٍّ أرسل
وصحبه المنتخبين الخيره



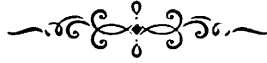
الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية.
- ٢ - فهرس الأحاديث الشريفة.
- ٣ - فهرس الشواهد.
- ٤ - فهرس الأمثال.
- ٥ - فهرس القبائل والبلدان.
- ٦ - فهرس الأعلام.
- ٧ - فهرس المصادر والمراجع.
- ٨ - فهرس المحتويات للجزء الأول والثاني.





١- فهرس الآيات القرآنية



رقم الصفحة	رقم الآية	الآية الكريمة
سورة الفاتحة		
١٧٦	٢	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾
٥٠٧	٢	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
سورة البقرة		
٥٣٢	٦	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ﴾
٣٩١	١٧	﴿ذَهَبَ اللَّهُ يَسُورِهِمْ﴾
١٤٣	١٧	﴿كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾
٣١٦	٢٤	﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾
٤٦٨	٢٨	﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ﴾
٣٩١	٣٠	﴿نُسَيْحُ بِحَمْدِكَ﴾
٢٦٦	٣١	﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾
٥٣٨	٣٥	﴿أَسْكَنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ﴾
٥٢٠	٣٥	﴿أَسْكَنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾
٣٧٦	٣٦	﴿أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا﴾
٩١	٦٠	﴿إِنَّا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية الكريمة
٦٧١	٦٠	﴿فَأَنْفَجَرْتُمْ مِنْهُ اثْنَيْ عَشَرَ عِينًا﴾
٢١٨	٧١	﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾
٣٧٦	٧٥	﴿أَفَنظَمُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا﴾
٥٥٣	٨٥	﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ﴾
٤٨٩	٩٦	﴿وَلَنَجْذِبَهُمْ إِلَىٰ أَرْضِ النَّاسِ﴾
٣٦٢	١٠١	﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾
٣٩٢	١٠٢	﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾
٢٥٦	١٠٩	﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾
٥٢٦	١٢٩	﴿إِنَّكَ أَنْتَ﴾
٥٣٩	١٣٣	﴿نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ أَبَايَكَ﴾
٢٣٦	١٤٣	﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾
٥٤٢	١٨٤	﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾
٦٢٧	١٨٤	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾
١٠٠	١٨٧	﴿وَأَنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِي الْمَسْجِدِ﴾
٦٤٠	١٩٧	﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾
٣٩٣	١٩٨	﴿وَأَذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْنَاكُمْ﴾
٦٣١	٢١٤	﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ﴾
٦٦٩	٢٢٨	﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية الكريمة
١٠٣	٢٣٧	﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾
٣٧٦	٢٤٣	﴿خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ﴾
٤٠٧	٢٥٣	﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾
٤٣٧	٢٥١	﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾
٦٥٥	٢٥٣	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَلَوْا﴾
٢٤٥	٢٥٤	﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾
٦٦٩	٢٥٩	﴿بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ﴾
٧٦٤	٢٥٩	﴿لَمْ يَتَسَنَّهٖ وَانظُرْ﴾
٢٦٧	٢٦٠	﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾
٤٨٠	٢٧١	﴿إِنْ تَبَدُّوا لَأَنْبَدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾
٤٨٠	٩٠	﴿يَتَسَكَّمَا أَشْتَرَا بِهٖءَ أَنْفُسَهُمْ﴾
٢٠١	٢٨٠	﴿وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ﴾
٥٠٩	٢٨١	﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾
٣٨٩	٢٨٤	﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾
٦٤٤	٢٨٤	﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾
٦٤٧	٢٨٤	﴿يُحْسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفُرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾
٦٣٩	٢٨٦	﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾
سورة آل عمران		
٣٥٨	١٨	﴿قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
٣١	٦٤٦	﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾
٦٢	٢٢٩	﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ﴾
٩٢	٣٨٧	﴿ لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ ﴾
٩٧	٥٤٨	﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾
١٠٦	١١٠	﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ ﴾
١٠٦	٦٥٧	﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾
١٤٢	٦٣٤	﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾
١٥٨	٥٩٩	﴿ لِأَلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴾
١٧٤	٣٧٦	﴿ فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾
سورة النساء		
١	٥٤٢	﴿ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾
٣	١٤٥	﴿ فَأَنْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾
٩	٦٥٥	﴿ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا ﴾
١٢	٨٧	﴿ وَلَهُ رَاحٌ ﴾
١٦	١٤١	﴿ وَالَّذَانَ يَأْتِيَنَّهَا مِنْكُمْ ﴾
٢٣	٨٧	﴿ وَبَنَاتُ الْأَخِ ﴾
٤٠	٢٠٨	﴿ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً ﴾
٤٣	٣٧٧	﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
٧٣	١٢١	﴿يَلِيَّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ﴾
٧٣	٦٣٣	﴿يَلِيَّتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ﴾
٧٨	٦٤١	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ﴾
٧٩	٣٦٩	﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾
٩٠	٣٧٦	﴿جَاءَ وَكُم حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ﴾
٩٢	٥٠٦	﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾
١٠٠	٦٤٧	﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ﴾
١٢٣	٦٤٠	﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾
١٢٥	٢٥٦	﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾
١٢٧	٣١٤	﴿وَتَرَعْبُونَ أَنْ تَنكِحُوهُنَّ﴾
١٥٥	٣٩٥	﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ﴾
١٥٧	٣٤٤	﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاءَ الظَّنِّ﴾
١٦٠	٣٩١	﴿فَظَلِمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾
١٦٤	٣٢٦	﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾
١٧١	٢٣١	﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾
١٧١	٣١٧	﴿أَنْتَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾
١٦٦ و ٧٩	٢٧٢	﴿وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾
سورة المائدة		
١٢	٢٢٦	﴿وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
٢٥	٨٨	﴿إِنِّي لَأَ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي﴾
٣٨	٣٠٤	﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾
٦٧	٦٣٩	﴿وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ﴾
٧١	٦٢٨	﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً﴾
٧٣	٦٧٣	﴿ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾
٩٥	٤٠١	﴿هَدْيًا بَلِغَ الْكَعْبَةِ﴾
١٠٦	٩٠	﴿حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتَانِ﴾
١١٣	٢٣٧	﴿وَتَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتُنَا﴾
١١٤	٥٥٠	﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾
١١٥	٣٢٨	﴿لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا﴾
١١٩	٤١١	﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾
سورة الأنعام		
٢٢	٢٦٢	﴿أَيْنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾
٢٧	٦٣٤	﴿يَلَيِّنُنَا نُرُدُّهُ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَتَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
٣٥	٦٤٨	﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ أُسْتِطْعِمَتْ أَنْ تَبْنِي نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾
٥٤	٢٢٧	﴿كُتِبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةُ﴾
٩٥	٥٤٥	﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
١٢٣	٤٨٩	﴿أَكْبَرَ مُجْرِمِيهَا﴾
١٢٤	٤٩٥	﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾
١٣٢	٢١٢	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ﴾
١٣٧	٤٢٧	﴿قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُؤُهُمْ﴾
١٤٣	٧٨٩	﴿الَّذِينَ حَرَّمَ﴾
١٤٨	٥٣٩	﴿مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾
١٥١	٦٣٥	﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾
١٦٠	٦٦٩	﴿فَلَهُ عَشْرُ آيَاتٍ﴾
سورة الأعراف		
٤	٥٢٨	﴿وَكَمْ مِنْ قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾
٢٦	١٧٢	﴿وَلِبَاسِ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾
٣٠	٢٨١	﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا﴾
٤١	٦١٢	﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ عَوَاشٍ﴾
٤٣	٣٦٥	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ﴾
٤٣	٨٣١	﴿لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنَا بِالْحَقِّ﴾
٥٣	٦٣٣	﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا﴾
٥٧	٣٨٨	﴿سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾
٨٦	٤٠٩	﴿وَأذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
١٠٨	٣٠٣	﴿فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّظِيرِينَ﴾
١٣٢	٦٤٠	﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾
١٤٢	٦٧٢	﴿ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾
١٤٢	٣٥٩	﴿فَتَمَّ مِيقَتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾
١٤٩	٢٩٥	﴿وَلَمَّا سَقَطَتْ أَيْدِيهِمْ﴾
١٦٠	٦٧٢	﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾
١٧٧	٤٨١	﴿سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ﴾
١٨٥	١٤٠	﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ﴾
١٨٥	٤١٦	﴿فِي آيِ حَدِيثٍ﴾
١٩٣	٥٣١	﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾
١٩٥	٥٣٣	﴿أَلْهَمَّ أَرْجُلٌ يَمْسُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آيِدٍ﴾
سورة الأنفال		
٢٣	٦٥٤	﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾
٢٥	٦٠٠	﴿وَأَتَّقُوا فَتَنَةَ اللَّائِصِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾
٢٦	٤٠٩	﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾
٣٣	٦٣٠	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾
٤٠	٤٧٦	﴿فَنَعِمَ الْمَوْلَىٰ وَنَعِمَ النَّصِيرُ﴾
٤٢	١٧٥	﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
٤٢	٨٢٢	﴿وَيَحْيِي مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَتِهِ﴾
٤٣	٢٦٥	﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ﴾
٦٧	٤٢٦	﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾
سورة التوبة		
٣	٢٣٤	﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾
٦	٢٧٦	﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾
٢٤	٤٨٨	﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾
٣٦	٣٧٣	﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾
٣٨	٣٨٨	﴿أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾
٤٠	٦٧٣	﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾
١٠٨	٣٨٧	﴿لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى﴾
١١٨	٢٥٣	﴿وَوَطَّنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْ﴾
سورة يونس		
٤	٣٦٤	﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾
٢١	٣٠٣	﴿إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا﴾
٢٤	٢٣٨	﴿كَانَ لَمْ تَعْنِ بِالْأَمْسِ﴾
٣٠	١٣٨	﴿هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ﴾
٣٧-٣٨	٥٣٢	﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
٤٦	٥٩٩	﴿وَأَمَّا نُزُيْنَكَ بِعِضِ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْتُونَوْنَا﴾
٨٩	٦٠٣	﴿وَلَا نَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾
٩٩	٣٧٠	﴿لَأَمِّنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾
سورة هود		
٨	٢٠٠	﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ﴾
٢٤	١٠١	﴿كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى﴾
٨١	٣٤٤	﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا نَكْرَهُ﴾
١٠٨	٢٠٢	﴿خَلِيلِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ﴾
١١١	٢٣٤	﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُوقِنْتَهُمْ﴾
سورة يوسف		
٤	٦٧٠	﴿رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾
٧	٣٩٠	﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ﴾
٨	٤٨٨	﴿لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنَّا﴾
٢٩	٥٥٢	﴿يُوسُفَ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا﴾
٣٣	٥٦٧	﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾
٤٣	٣٤٠	﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّزْقِ يَا تَعْبُرُونَ﴾
٦٥	٢٩٣	﴿رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾
٧٧	٦٤٦	﴿فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
٧٨	٨٧	﴿إِنَّ لَهُ أَبَا﴾
٨٠	٦٢٧	﴿فَلَنْ أُنْبِجَ الْأَرْضَ﴾
٨٥	٥٩٩	﴿قَالَ اللَّهُ تَفْتَوْا تَذَكَّرُ﴾
سورة الرعد		
٧	٧٥٤	﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾
١١	٧٥٤	﴿وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾
١٦	٥٣٣	﴿أَمْ هَلْ نَسْتَوِي الظُّلُمَتُ وَالنُّورُ﴾
٢٣	٣٠٧	﴿جَنَّتْ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا﴾
٢٣	٥٣٩	﴿يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ﴾
سورة إبراهيم		
٢١	٥٣١	﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾
٤١	٥٥٣	﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ﴾
٤٧	٤٢٨	﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفاً﴾
سورة الحجر		
٢	٣٩٦	﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
٤	٣٦٢	﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ﴾
٦	٥٦٣	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾
٧	٦٥٩	﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكِيَّةِ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
١١	٣٧٣	﴿إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾
٥٦	٣٤٤	﴿وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةٍ﴾
٣٠	٣٤٣	﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ﴾
سورة النحل		
٥١	٥٠٧	﴿لَا تَنْخِذُوا بِاللَّهَيْنِ أَتَيْنَ﴾
٥٦	٥٩٩	﴿تَاللَّهِ لَتُنْعَلْنَ﴾
٥٨	١٩٥	﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾
٧٨	٢٦١	﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ﴾
٨١	٥٤٣	﴿سَرَّيِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ﴾
١٢٣	٣٦٥	﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾
سورة الإسراء		
١	٣٨٧	﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾
٨	٢١٨	﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ﴾
٨	٦٤٤	﴿وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا﴾
٥٠	١٩٦	﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً﴾
٥٢	٢٥٩	﴿وَتَطَّنُونَ إِنْ لَيْتُمْ﴾
٥٤	٦٤٠	﴿إِنْ يَشَاءُ يُرَحِّمَكُمْ﴾
٦٣	٣٢٦	﴿فَاتَّ جَهَنَّمَ جِرَآؤُكُمْ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
٧٦	٦٢٩	﴿وَإِذَا لَا يَلْبُثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾
١١٠	٤٠٧	﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾
١١٠	٦٤١	﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾
سورة الكهف		
٥	٤٨٢	﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾
١٢	٢٦٠	﴿لَتَعْلَمَنَّ أُمَّيُ الْخَزِينِ أَحْصَى﴾
٢٥	٦٧٠	﴿وَلْيَتُوبُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾
٣٠	١٧٣	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا﴾
٣٣	٩٠	﴿كَلَّمَا الْجِنَانِ ءَأَنْتَ أَكْلَهَا﴾
٣٤	٤٨٧	﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾
٤٠	٦٤٥	﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾
٥٠	٤٧٧	﴿يَتَسَّرُ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾
٥٩	٤٢٥	﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾
٧٧	٢٥٦	﴿لَنَخْذَتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾
سورة مريم		
٥	٣٨٩	﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا﴾
١٧	٣٥٩	﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾
٢٠	١٩٦	﴿وَلَمْ أَكْ بِغَيِّبًا﴾

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية الكريمة
٣٥٨	٣٣	﴿وَيَوْمَ أُبْعِثُ حَيًّا﴾
٤٦٩	٣٨	﴿اسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصُرْ﴾
١٥٤	٦٩	﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ﴾
١١٤	٧٤	﴿هُم أَحْسَنُ أَثْنًا﴾
سورة طه		
٥٤٤	٣٩	﴿وَلِنُصَنِّعَ عَلَى عَيْنِي﴾
١٥٧	٧٢	﴿فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾
٦٣٢	٨١	﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾
٢٣٧	٨٩	﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ﴾
٦٤٦	١١٢	﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ﴾
سورة الأنبياء		
١٨٣	٣	﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
٦٥١	٢٢	﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾
٥٣٨	٥٤	﴿كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَاَبَاؤُكُمْ﴾
٢٥٩	٦٥	﴿لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ﴾
٥٣١	١٠٩	﴿وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ﴾
٢٦١	١١١	﴿وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ﴾
سورة الحج		
٤٠١	٩	﴿ثَانِي عَطْفِهِ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
١٨	١٤٤	﴿يَسْجُدْ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾
٢٢	٣٣٤	﴿كُلَّمَا أَرَادُوا﴾
٢٦	٦٣٩	﴿لَا تُشْرِكْ﴾
٣٠	٣٨٧	﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾
سورة المؤمنون		
٢٢	٣٩١	﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَاحِ تَحْمَلُونَ﴾
٣٥	٥٢٠	﴿أَيُّدِكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِثْمُكُمْ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعَظْمًا أَنْكُمْ تُخْرَجُونَ﴾
٤٠	٣٩٥	﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾
سورة النور		
٤	٣٢٨	﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾
٦	٣٤٤	﴿وَلَوْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ﴾
٦	٣٧٦	﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾
٩	٢٣٨	﴿وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضَبَ﴾
١٦	٦٥٩	﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾
٣٥	٢٢٠	﴿يَكَادُ زَيْبُهَا يُضِيءُ﴾
٣٧-٣٦	٢٧٥	﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ﴾
٤٥	١٤٤	﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾
سورة الفرقان		
١٠	٥٤٤	﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ...﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
٢١	٦٥٩	﴿لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْنَا الْمَلَتِيكَةَ﴾
٢٣	٢٥٦	﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾
٤٩	٥٤٤	﴿لِنُخَعِيَ بِهِ بَلَدَهُ مَيْتًا وَتُسْفِيَهُ﴾
سورة الشعراء		
٥٠	٢٤٩	﴿لَا ضَيْرٌ﴾
١٣٣-١٣٢	٥٥١	﴿أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٣﴾ أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَمِ وَبَيْنَ﴾
سورة النمل		
٢٢	٦٢٥	﴿سَيِّئًا يَبِينًا﴾
٣٠	٦٤	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
سورة القصص		
٢٧	١٤٢	﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾
٢٨	٤١٦	﴿أَيُّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾
٣٢	١٤٢	﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ﴾
٣٤	٨٨	﴿وَأَخِي هَارُوتُ﴾
٤٤	٣٩٠	﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْفَرْدَيْنِ﴾
٧٦	٢٢٥	﴿مَا إِنْ مَفَاتِحُهُ﴾
٧٩	٣٧١	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾
سورة العنكبوت		
٢	٦٢٨	﴿أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
١٤	٦٦٩	﴿فَلَيْتَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ﴾
١٥	٥٢٨	﴿فَأَنبِئْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾
٤٤	٩٨	﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ﴾
٦٠	٦٧٨	﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾
سورة الروم		
٣-٢	٣٩٠	﴿غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿١﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾
٤	٤٢١	﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾
١٧	٢٠١	﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ﴾
٣٦	٦٤٦	﴿وَإِنْ نُصِيبَهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾
سورة لقمان		
١٣	٦٣٩	﴿لَا تُشْرِكْ﴾
١٩	٨٢٤	﴿وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾
٢٧	٦٥٤	﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ﴾
سورة السجدة		
٣-٢	٥٣٢	﴿لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَّاهُ﴾
سورة الأحزاب		
٣٣	٨١٩	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾
سورة سبأ		
١٤	٢٣٧	﴿أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
١٨	٦١٢	﴿سِيرُوا فِيهَا لِيَابِئِ﴾
٢٨	٣٦٣	﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَآفَّةً لِلنَّاسِ﴾
٣١	٦٥٨	﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾
٣٣	٤٠٠	﴿بَدَلْ مَكْرُ الْإِنِّلِ وَالنَّهَارِ﴾
٢٤	٥٣٣	﴿وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾
سورة فاطر		
٣	٣٨٧	﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾
٢٨	٤٤٤	﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ﴾
٣٦	٦٣٢	﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَؤُونُوا﴾
سورة يس		
١٥	٢٠٩	﴿مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾
٦٣	٦٨٥	﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ﴾
سورة الصافات		
١	٣٢٦	﴿وَالصَّافَاتِ صَفًّا﴾
٢٥	٣٧٣	﴿مَا لَكُمْ لَا تَنصُرُونَ﴾
٤٨	٥١٣	﴿وَعِنْدَهُمْ قَصْرٌ أَلْطَرَفِ عَيْنٍ﴾
٩٦	١٤٥	﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾
١٣٠	١٨٠	﴿سَلِّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾
١٣٧	٣٩٠	﴿وَإِنَّا لَنُرَوِّنُهُمْ عَلَيْهِمْ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
سورة ص		
٣	٢١٤	﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾
٨	٦٣٩	﴿لَمَّا يذُوقُوا عَذَابِ﴾
٤٤	٢٥٢	﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعَمَ الْعَبْدُ﴾
سورة الزمر		
٣٧	٢١١	﴿الَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ﴾
٦٤	١٠٣	﴿تَأْمُرُونِي﴾
سورة غافر		
١٢	٤٠٧	﴿إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾
١٦	٤١٣	﴿يَوْمَ هُمْ بَدْرُؤٌ﴾
٣٦	١٢٢	﴿لَعَلِّي أَتْلُجُ الْأَسْبَبَ﴾
٣٦-٣٧	٦٣٧	﴿لَعَلِّي أَتْلُجُ الْأَسْبَبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَبَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعُ﴾
سورة فصلت		
١٠	٣٦٢	﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلسَّائِلِينَ﴾
١١	٥٣٩	﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ﴾
٢٩	١٤٢	﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ﴾
٤٦	٧٥١	﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلْمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾
٤٩	٤٣٩	﴿لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
سورة الشورى		
٣	٥٢٨	﴿ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ ﴾
١١	٣٩٣	﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾
٥١	٦٣٧	﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ﴾
سورة الزخرف		
١٩	٢٥٥	﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ ﴾
٧٧	٦٣٩	﴿ لِيَقْضِيَ عَلَيْكَ ﴾
٨٤	١٥٥	﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ ﴾
سورة الدخان		
٢-١	٢٢٦	﴿ حَمَّ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴾
سورة المجاثية		
١٤	٢٩٧	﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾
سورة محمد		
٤	٣٣٠	﴿ فَإِنَّمَا مَنَّا ﴾
سورة الحجرات		
٩	٦٣١	﴿ فَفَتَنِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفْتَنَهُ ﴾
سورة الطور		
٢٨	٢٢٨	﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
سورة النجم		
٣٩	١٤٠	﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾
سورة القمر		
٢٤	٣٠٤	﴿أَشْرَأَ مَنَّا وَحِدًا نَبِيعُهُ﴾
٢٦	٤٩١	﴿سَيَعْمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرُ﴾
٣٤	٦٢١	﴿بَجَّيْنَهُمْ بِسِحْرِ﴾
سورة الواقعة		
٨٢	٤٢٤	﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾
٨٤	٤٠٩	﴿وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾
سورة الحديد		
٢٣	٦٢٧	﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾
٢٦	٥٢٨	﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾
٢٩	٦٣٠	﴿لِتَلَايَعَمَّ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾
سورة المجادلة		
٢	٢٠٩	﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتُهُنَّ﴾
١٨	٢٥٣	﴿وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾
٢١	٣١٦	﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ﴾
سورة الحشر		
٩	٥٤٣	﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
سورة المتحنة		
١٠	٢٥٢	﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ﴾
سورة الصف		
٥	٣٧٤	﴿لَمْ تُؤَدُّوَنِي﴾
سورة الطلاق		
٦	٩٩	﴿وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ﴾
٧	٦٣٩	﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ﴾
سورة القلم		
٥١	٢٣٦	﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
سورة الحاقة		
٢-١	١٧٢	﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ﴾
٧	٦٦٩	﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِينَ أَيَّامٍ﴾
١٣	٣٠٠	﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ﴾
١٩	٧٦٣	﴿هَاقُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيهِ﴾
سورة المعارج		
١	٣٩١	﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾
٦	٢٥١	﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾
سورة نوح		
١٧	٣٢٨	﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾

رقم الصفحة	رقم الآية	الآية الكريمة
٦٢٥	٢٣	﴿وَدَاً وَلَا سُوَاعَا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾
٣٩٥	٢٥	﴿مِمَّا خَطَبْتَهُمْ﴾
سورة الجن		
٥٣٢	٢٥	﴿أَقْرَبُ مَا تُوْعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ﴾
سورة المزمل		
٣٢٨	٨	﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾
٦٢٧	٢٠	﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾
٦٢٧	٢٠	﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ﴾
سورة المدثر		
٣٧٣	٦	﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْبِرُ﴾
سورة القيامة		
٥٩٩	١	﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾
٣٧٦	٤	﴿بَلَى قَدِيرِينَ﴾
٢٧٣	٢٦	﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَافِيَ﴾
٥١٩	٣٥-٣٤	﴿أُولَى لَكَ فَأُولَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى﴾
سورة الإنسان		
٦٢٥	٤	﴿سَلَسِلًا وَأَغْلَلًا﴾
٣٩١	٦	﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾
٦٢٥	١٥	﴿قَوَائِرًا﴾

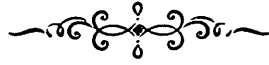
رقم الصفحة	رقم الآية	الآية الكريمة
		سورة النبأ
١٩٥	١٩	﴿وَفِيحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾
		سورة النازعات
٥٣١	٢٧	﴿وَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾
		سورة عبس
٥٢٩	٢٢- ٢١	﴿فَأَقْبِرْهُ ۖ ﴿١١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشُرْهُ﴾
		سورة التكوير
٢٦١	٢٤	﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾
		سورة الإنفطار
٥٢٨	٧	﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ﴾
		سورة المطففين
١٨٠	١	﴿وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾
		سورة الإنشقاق
٤١١	١	﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾
٥٦٢	٦	﴿يَتَأَيَّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ﴾
٢٥٣	١٤	﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾
٣٩٢	١٩	﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾
		سورة البروج
٥٤٨	٥- ٤	﴿قِيلَ اصْحَبِ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾ النَّارِ﴾
٣٩٠	١٦	﴿فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
سورة الأعلى		
٥-٤	٥٢٩	﴿ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ أَنْ جَعَلَهُ نُجَاءً أَحْوَىٰ ﴾
سورة الفجر		
٢٢	٤٢٤	﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ ﴾
٢-١	٦١٢	﴿ وَالْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ ﴾
٢٧	٥٦٢	﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾
سورة البلد		
١٥-١٤	٧٥٧	﴿ أَوْ اطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝ يَتِيمًا ﴾
سورة الشمس		
٢	٧٧١	﴿ وَالْقَمَرَ إِذَا نَلَّهَا ﴾
سورة الليل		
١٢	٢٣٠	﴿ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴾
سورة الضحى		
٣	٣١٦	﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾
٥	٥٩٩	﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾
سورة الشرح		
١	٦٤٠	﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ ﴾
سورة العلق		
١٨	١٠٦	﴿ سَدَعُ الزَّبَانِيَةِ ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	الآية الكريمة
سورة القدر		
١	٢٢٥	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾
٥	٣٨٨	﴿حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ﴾
سورة الزلزلة		
٧	٣٧٩	﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾
سورة العاديات		
٣-٤	٥٤٥	﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ﴾
سورة العصر		
٣	٧٥٧	﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾
سورة المسد		
٤	٥١٣	﴿وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾

*** ** **

٢- فهرس الأحاديث الشريفة



رقم الصفحة	نص الحديث الشريف
٥٠	إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ
٥٠	إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ خَلْقَهُ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَنِي آدَمَ
٥٤	إِذَا دَعَا بَدَأُ بِنَفْسِهِ
٤٧٧-٦٦	مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ
٨٦	مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ
١١٧	إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ
١٢٤	قَطِ قَطِ بِعِزَّتِكَ
١٨١	تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ - قالها عمر
١٨٨	لَوْلَا قَوْمُكَ حَدِيثُ عَهْدِ بِالْإِسْلَامِ لَهَدَمْتُ الْكَعْبَةَ
٢٤٩	لَا أَحَدَ أَعْيُرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
٢٧٣	وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا
٢٧٤	يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ
٣٣٤	إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هِرَّةٍ
٣٣٩	ذَكَاءُ الْجَنِينِ ذَكَاءُ أُمَّهِ
٣٥٢	دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُسَلِّطَ
٣٥٣	مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ
٣٥٥	أَسَامَةٌ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ

رقم الصفحة	نص الحديث الشريف
٣٥٥	ما حاشا فاطمة ولا غيرها
٣٦٣	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) جَالِسًا
٣٩١	دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ
٤٢٥	إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي
٤٢٨	هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي صَاحِبِي؟
٤٦٨	سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ
٥١٦	فَلَهُ سَلْبُهُ أَجْمَعُ
٤٩٣	مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ فِيهَا الصَّوْمُ مِنْهُ فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ
٥٤٣	تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ
٥٥٣	ثَوْبِي حَجْرٌ
٦٥٢	لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي
٦٥٧	أَمَّا بَعْدُ، مَا بَالُ رِجَالٍ
٦٥٩	فَهَلَّا بَكَرًا تُلَاعِبُهَا
٧٥٩	دَفَنُ الْبِنَاءِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ
٨٢٧	أَنْتُمْ الْغُرُ الْمَحْجَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٨٢٨	أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ
٨٣٠	مَا أَوْتِيَّ عَالِمٌ عِلْمًا إِلَّا وَهُوَ شَابٌّ

٣- فهرس الأشعار (الشواهد)

الصفحة	الشاهد الشعري	
٦٥	بأذنبِ لَوِّ لَوِّمْ تُفْتِنِي أَوَائِلُهُ	أَلَامٌ عَلَى لَوِّ وَلَوْ كُنْتُ عَالِمًا
٦٧	أَقَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا	[ولاترى له مالا معدودا]
٧٩	وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمَخْرُونُ	[ليت شعري مسافر بن أبي عمرو]
٨٦	وَمَنْ يُشَابِهَ أَبَهُ فَمَا ظَلَمَ	بِأَبِهِ أَقْتَدَى عَدِيٍّ فِي الْكَرَمِ
٨٧	قَدْ بَلَّغْنَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَهَا	إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا
٩٤	وَاعْتَرَّتْنِي الْهُمُومُ بِالْمَاطِرُونَ	[طال ليلي وبث كالمجنون]
٩٥	أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا	وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا
٩٦	[لعبن بنا شيئا وشيينا مردا]	دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ
٩٧	وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَزْبَعِينَ	وَمَاذَا تَبْتَغِي الشُّعْرَاءَ مِنِّي
٩٧	فَمَا هِيَ إِلَّا لِمَحَّةٍ وَتَغِيبُ	عَلَى أَخَوَدَيْتَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ
٩٧	[ومنخرين أشبها ظيانا]	أَعْرِفُ مِنْهَا الْجَيْدَ وَالْعَيْنَانَ
٩٨	فَالنَّوْمُ لَا تَأْلُفُهُ الْعَيْنَانُ	يَا أَبَتَا أَرْقَنِي الْقِدَانُ
١٠٠	[بيشرب أدنى دارها نظر عال]	تَنْوَرْتُهَا مِنْ أَدْرُعَاتٍ وَأَهْلَهَا
١٠١	[جديراً بأعباء الخلافة كأهله]	رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بَنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا
١٠٤	وَجْهَكَ بِالْعَبْرِ وَالْمِسْكِ الزَّكِيِّ	أَبَيْتُ أَسْرِي وَتَبَيْتِي تَذَكِّي

الصفحة

الشاهد الشعري

- | | | |
|-----|--|---|
| ١١٠ | أَلَا يُجَاوِرُنَا إِلَّاكَ دَيَّارُ | [وما نبالي إذا ما كنتِ جارتنا] |
| ١١٩ | أَنَا لَهُمَا قَفُو أَكْرَمِ وَالِدِ | لَوْجِهَكَ فِي الْإِحْسَانِ بَسْطُ وَبِهَجَّةِ |
| ١١٩ | إِيَّاهُمْ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِ | [بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت] |
| ١٢١ | إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكِرَامُ لَيْسِي | عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ |
| ١٢١ | أَصَادِفُهُ وَأَفْقَدُ جُلِّ مَالِي | كَمُنِيَّةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي |
| ١٢٢ | أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبْيَضِ مَاجِدِ | فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقَدُومَ لَعَلَّنِي |
| ١٢٢ | [على ذاك فيما بيننا مستديمها] | وَأَتِي عَلَى لَيْتِي لَزَارٍ وَإِنِّي |
| ١٢٣ | لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنِّي | أَيْهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِّي |
| ١٢٣ | حَاشَايَ إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْدُورُ | [في فتية جعلوا الصليب إلههم] |
| ١٢٤ | [ليس الإمام بالشحيح الملحد] | قَدَنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدِي |
| ١٢٨ | [بطن شريان يعوى حوله الذيب] | بَأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ نَسْبًا |
| ١٣٧ | وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدِّدِ | [رأيت بني غبراء لا ينكرونني] |
| ١٤٢ | قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ | أَبْنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمِّيَ اللَّذَا |
| ١٤٢ | لَقِيلَ فَخَرُّ لَهُمْ صَمِيمٌ | هُمَا اللَّتَالُو وَلَدَتْ تَمِيمٌ |
| ١٤٢ | تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَا الْقُبْلِ | وَتُبْلِي الْأَلَى يَسْتَلْتُمُونَ عَلَى الْأَلَى |
| ١٤٣ | يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةَ مِلْحَا حَا | نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَا حَا |
| ١٤٤ | عَلَيْنَا اللَّاءُ قَدْ مَهَدُوا الْحُجُورَا | فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ |
| ١٤٤ | لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ | أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ |

الصفحة	الشاهد الشعري
١٤٦	فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءٌ أَبِي وَجَدِّي . وِبِئْرِي ذُو حَفْزَتْ وَذُو طَوْنَتْ
١٤٧	فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيَتْهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا
١٤٧	جَمَعْتُهَا مِنْ أَنْبِقِ مَوَارِقِ ذَوَاتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ
١٤٨	أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَتَخْبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلُ
١٤٨	[عدس ما لعباد عليك إماره أمنت] وهذا تحملين طليق
١٤٩	فَوَاللَّهِ مَا نِلْتُمْ وَمَا نِيلَ مِنْكُمْ بِمُعْتَدِلٍ وَفَوْقِ وَلَا مُتْقَارِبِ
١٥١	مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرَضَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ
١٥٢	مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولِ اللَّهُ مِنْهُمْ لَهُمْ دَأْبٌ رِقَابٌ بِنِي مَعَدِّ
١٥٥	مَنْ يُعْنَ بِالْحَمْدِ لَا يَنْطِقُ بِمَا سَفَهَ وَلَا يَجِدُ عَن سَبِيلِ الْجَلْمِ وَالكَرَمِ
١٥٦	فَاطْعَمْتُهُ مِنْ لَحْمِهَا وَسَنَامِهَا شِوَاءً وَخَيْرُ الْخَيْرِ مَا كَانَ عَاجِلُهُ
١٥٦	مَا اللَّهُ مُوَلِيكَ فَضَّلْ فَاخْمَدْنَهُ بِهِ فَمَا لَدَى غَيْرِهِ نَفْعٌ وَلَا ضَرَرٌ
١٦٢	وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمَوْاً وَعَسَاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
١٦٢	رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطَبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ بْنُ عَمْرٍو
١٦٨	خَلِيلِيَّ مَا وَاوَيْتُ بِعَهْدِي أَنْتَمَا إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أَقَاطِعُ
١٧٦	لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يُهِنُ فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُنُونِ كَائِنُ
١٨١	سَرِينَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَذَّ بَدَا مُحْيَاكَ أَخْفَى صَوْرُهُ كُلَّ شَارِقِ
١٨٢	بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبِنَاتِنَا بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرَّجَالِ الْأَبَاعِدِ
١٨٤	[فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى] عليهم وهل إلا عليك المعول؟

الصفحة	الشاهد الشعري
١٨٩	وَكُلُّ امْرِئٍ وَالْمَوْتُ يَلْتَقِيَانِ [تَمَنَّا لِيِ الْمَوْتِ الَّذِي يَشْعَبُ الْفَتَى]
١٩٢	مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُسْتَيِّ
١٩٦	وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ [عليك يسير] [ببذل وحلم ساد في قومه الفتى]
١٩٧	أَخَاكَ [إذا لم تلفه لك منجدا] [وما كل من يبدي البشاشة] كائنا
١٩٧	أَجْبُكَ [حتى يغمض الجفن مُغمض] [قضى الله يا أسماء أن] لست زائلا
١٩٧	لَذَاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهِرَمِ لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً
١٩٨	فَلَيْسَ سِوَاءَ عَالِمٍ وَجْهُوْلُ سَلِيٍّ إِنْ جَهَلَتْ النَّاسَ عَنِّي وَعَنَّهُمْ
٢٠٤	بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوْدَا قَنَافِذُ هَدَاجُونَ حَوْلَ بِيُوتِهِمْ
٢٠٤	إِذَا تَهَبُّ شَمَالٌ بَلِيْلٌ أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدَّ نِيْلٌ
٢٠٥	عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي
٢٠٦	جُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ دُوَ بَعْيٍ وَلَوْ مَلِكَا
٢٠٦	يَقُولُ أَبُو طَالِبٍ: لَمْ أَجِدْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا مِنْ لَدُنْ شَوْلَا فَإِلَى أَتْلَانِهَا
٢٠٧	فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ يَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَقْرِ
٢٠٩	وَلَا صَرِيْفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ بَنِي عُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ دَهَبٌ
٢١٢	بِمُغْنٍ فَتِيْلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ وَكُنْ لِي شَفِيْعًا يَوْمَ لَا دُوَ شَفَاعَةٍ
٢١٣	بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
٢١٣	وَلَا وَرَزَّ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيَا تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بِأَقِيَا
٢١٤	سِوَاهَا وَلَا فِي حَبِّهَا مُتْرَاحِيَا وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِأَغِيَا

الصفحة	الشاهد الشعري	
٢١٤	فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بُرَاحَ	مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا
٢١٤	إِلَّا عَلَى أضعفِ المَجَانِينِ	إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ
٢١٧	لَا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا	أَكْثَرْتَ فِي الْعَدْلِ مُلِحًا دَائِمًا
٢١٧	وَكَمْ مِثْلَهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَضْفِرُ	فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيًّا
٢١٧	يَكُونُ وَرَاءَهُ فَارَجٌ قَرِيبُ	عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ
٢١٨	قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْضَحَا	رَسْمٌ عَفَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدِ انْمَحَى
٢١٨	إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمَلُّوا فَيَمْنَعُوا	وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا
٢١٩	فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَأَفِّقُهَا	يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
٢١٩	حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدٌ غَضُوبُ	كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَذُوبُ
٢١٩	وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا	سَقَاهَا ذَوُوا الْأَخْلَامِ سَجَلًا عَلَى الظَّمَا
٢٢٠	فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَأَفِّقُهَا	يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
٢٢٠	خِلافِ الْأَنْبِيسِ وَحُوشًا يَبَابَا	فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَ
٢٢٩	لَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءُ	وَأَعْلَمُ إِنْ تَسْلِيمًا وَتَرْكَأُ
٢٣٠	تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبِ	أُمُّ الْحَلَيْسِ لِعَجُوزٍ شَهْرَبِ
٢٣٠	وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيذُ	يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَازِلُ
٢٣١	وَخَلَائِفُ ظَرْفٍ لِمَمَّا أَحْقَرُ	إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لَدَمِيمَةٌ
٢٣٢	إِلَى حَمَاتِنَا أَوْ نِضْفُهُ فَقَدِ	قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
٢٣٣	يَدَا أَبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا	إِنَّ الرَّبِيعَ الْجُودَ وَالْحَرِيفَا

الصفحة

الشاهد الشعري

- | | | |
|-----|---|---|
| ٢٣٤ | بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ | وَأَلَا فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ |
| ٢٣٥ | وَأِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المَعَادِنِ | أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكِ |
| ٢٣٦ | حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ | شُلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا |
| ٢٣٦ | أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَتَعَلُّ | [ففي فتية كسيوف الهند قد علموا] |
| ٢٣٧ | [وَأَنْتَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا] | بَأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ |
| ٢٣٨ | قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ | عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا |
| ٢٣٩ | كَأَنَّ ظَبْيَةَ تَعْطُوا إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ | وَيَوْمًا تُؤَاوِينَا بِوَجْهِ مُقَسَّمِ |
| ٢٤٠ | وَقَالَ أَلَا لَا مِنْ سَبِيلِ إِلَى هِنْدِ | فَقَامَ يَذُودُ النَّاسِ عَنْهَا بِسَيْفِهِ |
| ٢٤٣ | لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ | هَذَا وَجَدَّكُمْ الصَّغَارَ بِعَيْنِهِ |
| ٢٤٤ | اتَّسَعَ الحَزْقُ عَلَى الرَّاقِعِ | لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ |
| ٢٤٤ | يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةِ تَبِيَّتِ | أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا |
| ٢٤٥ | وَلَا حَينٌ وَلَا فِيهَا مُلِيمٌ | فَلَا لَعْنُوْ وَلَا تَأْنِيمَ فِيهَا |
| ٢٤٧ | إِذَا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا | فَلَا أَبَ وَابْنًا مِثْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ |
| ٢٤٨ | إِلَّا تَجَشَّؤْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ | أَلَا طِعَانَ أَلَا فُزَّانَ عَادِيَةَ |
| ٢٤٨ | فَيَرَابَ مَا أَثَأْتُ يَدُ العَقْلَاتِ | أَلَا عُمَرَ وَلِي مُسْتَطَاعَ رُجُوعُهُ |
| ٢٥١ | مُحَاوَلَةَ وَأَكْثَرَهُمْ جُنُودًا | رَأَيْتُ اللهُ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ |
| ٢٥٢ | يَخَالُ الفِرَارَ يِرَاحِي الأَجَلِ | ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ |
| ٢٥٢ | لِي اسْمٌ فَلَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ | دَعَانِي العَوَانِي عَمَّهَنَّ وَخِلْتَنِي |

الصفحة	الشاهد الشعري	
٢٥٣	رَباحاً إِذا ما المَرْءُ أَصْبَحَ ناقِلاً	حَسِبْتُ التَّقَى والجُودَ خَيْرَ تِجارَةٍ
٢٥٣	فِإني سَرَرْتُ الحِلمَ بَعْدَكَ بِالجَهْلِ	فِإن تَرَعِمِني كُنْتُ أَجْهَلَ فِإيْكُمْ
٢٥٤	ولِكنَّما المَوْلى شَرِيكَكَ في العُدْمِ	ولا تُعَدِّدِ المَوْلى شَرِيكَكَ في الغِنى
٢٥٤	حَتَّى أَلَمْتُ بِنا يَوْماً مُلِمَّاتُ	قَدْ كُنْتُ أَجْجُو أبا عَمْرٍو أِخا نِقَةٍ
٢٥٤	فِإنَّ اغْتِباطاً بِالوَفاءِ حَمِيدُ	دُرَيْتُ الوَفِيِّ العَهْدِ - يا عُرْوُ فَاغْتِبطِ
٢٥٥	وإِلا فَهَنَيْني امْرَءاً هالِكاً	فَقُلْتُ أَجْزِني أبا خالِدِ
٢٥٥	فَبالِغِ بِلُطْفِ في التَّحْيِيلِ والمَكْرِ	تَعَلَّم شِفاءَ النَفْسِ فَهَرَّ عَدُوها
٢٥٦	أخا القَوْمِ واسْتَعْنَى عَنِ المَسْحِ شارِبُهُ	وَرَبَيْتُهُ حَتَّى إِذا ما تَرَكْتُهُ
٢٥٧	ولَدَيْهِ ذَنْبُ الحِجْبِ مُعْتَقَرُ	إِنَّ المُجِيبَ عَلِمْتُ مُضْطَبِرُ
٢٥٨	ولَم تَعَباً بِعَذْلِ العاذِلِنا	شَجاكَ أَظُنُّ رُبْعَ الطَّاعِنيْنا
٢٥٨	يَسُودانِنا إِنْ يَسَّرتْ عُنْمَهُما	هُما سَيدانِنا يَزْعُمانِ وإِنَّمَا
٢٥٨	وما إِخالُ لَدَيْنا مِنْكَ تَنوِيلُ	أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتْها
٢٥٩	أني رأيتُ مِلاكَ الشَّيمَةِ الأَدبِ	كَذاكَ أَدَبْتُ حَتَّى صارَ مِنْ خُلُقِي
٢٦٠	إِنَّ المَنايا لا تَطيشُ سِهامُها	ولَقَدْ عَلِمْتُ لَتائِنَ مَبيِّي
٢٦١	أرادَ نِراءَ المِمالِ كانَ لَهُ وَفَرُ	وقَدْ عَلِمَ الأَقوامُ لَو أَنَّ حاتِماً
٢٦٢	تَجافى اللَّيْلُ وانْحَزَلَ انْحِزالاً	أراهُم رَفَقَتِي حَتَّى إِذا ما
٢٦٢	مِئى بِمَنْزِلَةِ المَحَبِّ المُكْرَمِ	ولَقَدْ نَزَلتِ فَلا تَظُنِّي غَيرَهُ
٢٦٣	يَحْمِلُنَّ أُمَّ قاسِمِ وقاسِما	مَتى تَقُولُ القُلُصَ الرِّوايِما

الصفحة

الشاهد الشعري

- | | | |
|-----|---|--|
| ٢٦٤ | لَعْمَرُ أَبِيكَ؟ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا؟ | أَجْهَالاً تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ |
| ٢٦٤ | هَذَا لَعْمَرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا | قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلاً فَطِينَا |
| ٢٦٥ | وَأَرَأَيْتَ مُسْتَكْفَى وَأَسْمَحُ وَاهِبِ | وَأَنْتَ أَرَانِي اللَّهَ أَمْنَعُ عَاصِمِ |
| ٢٦٨ | يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ | تُبَيِّتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمِهَا |
| ٢٦٨ | وَعَابَ بَعْلُكَ يَوْمًا أَنْ تَعُوْدِيَنِي | وَمَا عَلَيْكَ إِذَا أُخْبِرْتَنِي دَنِيًّا |
| ٢٦٨ | حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعُلَا | أَوْ مَتَعْتُمُ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ |
| ٢٦٩ | كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ | وَأُنْبِئْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ |
| ٢٦٩ | فَأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِضْرَ أَعُوْدِيهَا | وَأُخْبِرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً |
| ٢٧٥ | وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمٌ | تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ |
| ٢٧٥ | أَلْقَحَتْهَا غُرُ السَّحَابِ | نُتِجَ الرَّبِيعُ مَحَاسِينَا |
| ٢٧٨ | بَعْدِي وَبَعْدِكَ فِي الدُّنْيَا لَمَعْرُورٌ | إِنَّ امْرَأً غَرَّهُ مِنْكُنَّ وَاحِدَةً |
| ٢٧٨ | فِي حَزْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ | مَا بَرَّيْتُ مِنْ رِيَّةٍ وَدَمٍّ |
| ٢٧٩ | وَلَا أَرْضٌ ابْتَقَلَ إِنْقَالَهَا | فَلَا مُرْتَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا |
| ٢٨٣ | فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا | تَرَوَدُّتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ |
| ٢٨٣ | وَلَا جَفَا قَطُّ إِلَّا جَبَّأً بَطَلَا | مَا عَابَ إِلَّا لَيْمٍ فِعْلَ ذِي كَرَمٍ |
| ٢٨٩ | فَأَدَّاهُمُ الْكَيْلَ صَاعًا بِصَاعٍ | وَلَمَّا عَصَى أَصْحَابُهُ مُضْعَبًا |
| ٢٩١ | تَحْتَبِطُ الشُّوْكَ وَلَا تُشَاكُ | حُوْكَتْ عَلَى نَوَلَيْنِ إِذْ تُحَاكُ |
| ٢٩١ | لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ | لَيْتَ وَهْلَ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ |

الصفحة	الشاهد الشعري	
٢٩٧	وَلَا شَفَىٰ ذَا الْعَيِّ إِلَّا ذُو الْهُدَىٰ	لَمْ يُغْنِ بِالْعَلِيَاءِ إِلَّا سَيِّدًا
٣١٣	كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ	تَمُرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا
٣١٣	أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعُ	إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ
٣١٤	إِلَيَّ وَلَا دِينَ بِهَا أَنَا طَالِيَةٌ	وَمَا زُرْتُ لِيَلَىٰ أَنْ تَكُونَ حَيِّبَةً
٣٢١	نَ - إِذَا هُمْ لَمَحُوا - شُعَاعُهُ	بِعُكَاظٍ يُغْشِي النَّاطِرِي
٣٢٢	جِهَارًا فَكُنْ فِي الْعَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوَدِّ	إِذَا كُنْتَ تَرْضَاهُ وَيَرْضَاكَ صَاحِبٌ
٣٣٠	فَنَدَلًا زُرْنُو الْمَالَ نَذَلَ الْعَالِبِ	عَلَىٰ حِينِ أَهْلِ النَّاسِ جُلُّ أُمُورِهِمْ
٣٣٠	بَلَّةَ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ	[نذر الجماجم ضاحيا هاماتها]
٣٣٣	لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْحَرَابِ	لَهُ مَلِكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ
٣٣٣	لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَقَصِّلِ	فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمِ ثِيَابَهَا
٣٣٤	كَمَا انْتَقَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ	وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ هِزَةٌ
٣٤٢	حَتَّى غَدَتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا	عَلَفْتُهَا تَيْنًا وَمَاءً بَارِدًا
٣٤٥	إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْإِلْيَاسُ	وَبَلَدَةٌ لَيْسَ لَهَا أَنْيْسُ
٣٤٥	إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعُ	لَأَنَّهُمْ يَزُجُّونَ مِنْهُ شَفَاعَةٌ
٣٤٥	وَمَالِي إِلَّا مَذَهَبَ الْحَقِّ مَذَهَبُ	وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةٌ
٣٤٧	إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ	مَالِكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ
٣٥٢	وَأَنْسَى وَهُوَ عُرِيَانُ	فَلَمَّا أَضْبَحَ الشَّرُّ
٣٥٢	نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا	وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَا

الصفحة

الشاهد الشعري

٣٥٢	فَسِوَاكَ بَايَعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي	وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى
٣٥٢	سِوَى لَيْلَةٍ إِنِّي إِذَا لَصُبُورُ	أَتَتْكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
٣٥٣	أَعْدُ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا	خَلَا اللَّهُ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا
٣٥٣	عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطَّفْلِ الصَّغِيرِ	أَبْخُنَا حَيَّهُمْ قَتْلًا وَأُسْرًا
٣٥٤	وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَهَ زَائِلٌ	أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
٣٥٤	يَكُلُّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي مُوَلِّعٌ	تُمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي لِأَنْتِي
٣٥٥	عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالْإِسْلَامِ وَالِدَيْنِ	حَاشَا قُرْنَشًا فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ
٣٦٢	يُلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَالٌ	لِئِمَّةٍ مُوجِّشًا طَلَلٌ
٣٦٣	[لنفسك العذر في إبعادها الأمل]	يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عَيْنٌ بَاقِيًا فَتَرَى
٣٦٤	فَمَطَّلَجُهَا كَهَلًا عَلَيْهِ شَدِيدٌ	إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَنَهُ السِّيَادَةُ نَاشِيًا
٣٧٠	وَهَلْ بِدَارَةٌ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارٍ؟	أَنَا أَبْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسْبِي
٣٧٣	فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبَابًا مُتِيماً	عَهْدُكَ مَا تَصُبُّو وَفِيكَ شَبِيهَةٌ
٣٧٤	نَجْوَتْ وَأَزَهَتْهُمْ مَالِكَا	فَلَمَّا خَشِيَتْ أَظْفِيرَهُمْ
٣٧٨	رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ	أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُخْصِيهِ
٣٧٩	صَدَدَتْ وَطِئَتْ النَّفْسُ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرٍو	[رأيتك لما أن عرفت وجوهنا
٣٨١	يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَهُ	بِأَنْتِ لِيُخْزِنَنَا عَقَارَهُ
٣٨٢	وَمَا كَادَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطْيِبُ	أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيهَهَا
٣٨٢	وَدَاعِي الْمُنُونِ يُنَادِي جِهَارًا	أَنْفَسًا تَطْيِبُ بِتَيْلِ الْمُنَى

الصفحة	الشاهد الشعري
٣٨٦	وإن كان من جن لأبرح طارقاً وإن يك إنساً ما كها) الإنس تفعّل
٣٨٦	فلا ترى بعلاً ولا حلاًيلاً كهُوَ ولا كهُنَّ إلا حاطلاً
٣٨٦	فلا والله لا يلفى أناسٌ فقى حاك يابن أبي زياد
٣٨٨	قد كان من مطرٍ من فضل رازقنا فضلاً على الأرض والأنعام والناس
٣٨٨	يظلل به الحرباء يمثّل قائماً ويكثُر فيه من حنين الأباعر
٣٨٩	فلئت لي بهم قوماً إذا ركبوا شئوا الإغارة فرساناً وركباناً
٣٨٩	وإني لتعروني لذكراك هزةً كما انتفض العصفور بلله القطر
٣٨٩	فلا والله لا يلفى لمابي ولا للما بهم أبداً دواء
٣٩٢	إذا رضىت علي بنو قشير لعمرو الله أعجبتني رضاها
٣٩٢	لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديتاني فتخزوني
٣٩٣	أبدأ كالفرء فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار
٣٩٣	أنتهون ولن ينهي ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزنت والقتل
٣٩٣	ولعبت طير بهم أباييل فصيروا مثل كعصف ماأقول
٣٩٣	بكاللقوة الشعواء جلت ولم أكن لأولع إلا بالكيمي المقتع
٢٩٤	فقلت للركب لما أن علا بهم من عن يمين الحبيبا نظرة قبل
٣٩٤	عدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قنص بيضاء مجهل
٣٩٥	ما زلت أبغي المال مذ أنا يافع وليداً وكهلاً حين شبت وأمردا
٣٩٦	رئما أوفيت في علم ترفعن نوبي شمالات

الصفحة

الشاهد الشعري

٣٩٦	وَعَنَّا جِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ	رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤْتَلُ فِيهِمْ
٣٩٦	كَمَا سَيْفٌ عَمِرٍ وَلَمْ تَخُنْهُ مَضَارِبُهُ	أَخٌ مَا جِدَّ لَمْ يُخْزِنِي يَوْمَ مَشْهَدِ
٣٩٦	شَعَوَاءَ كَاللَّذَعَّةِ بِالْمَيْسَمِ	مَاوِيَّ يَا رُبَّتَمَا غَارَةَ
٣٩٦	كَمَا النَّاسُ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ	وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ
٣٩٧	لَا يُشْتَرَى كِتَانُهُ وَجُهْرُمُهُ	بَلْ بَلَدٍ مِلْدُ الْإِكَامِ قَتْمُهُ
٣٩٧	فَالْهَيْتُهُمَا عَن ذِي تَمَائِمٍ مُغْبِلِ	فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعِ
٣٩٧	عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي	وَلَيْلِ كَمْوَجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ
٣٩٧	كِدْتُ أَقْضِي الْحَيَاةَ مِنْ جَلَلِهِ	رَسَمِ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ
٤٠٤	كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ	وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتُهُ
٤٠٤	أَمْرٌ مُعِينٌ عَلَى اجْتِنَابِ التَّوَانِي	رُؤْيَا الْفِكْرِ مَا يَأْوُلُ لَهُ الْـ
٤٠٧	لَمْ يَكْ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ	وَكُنْتَ إِذْ كُنْتَ إِلَهِي وَحَدَاكَ
٤٠٧	وَخَدِي وَأَخْشَى الرِّيحِ وَالْمَطْرَا	وَالذَّنْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ
٤٠٨	فَلَبَّيْ فَلَئِنِّي يَدَيَّ مِسْوَرِ	دَعَاؤُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرَا
٤٠٨	زوراء ذاتُ مِثْرَعِ بِيُونِ	إِنَّكَ لَوْ دَعَاؤْتَنِي وَدُونِي
٤٠٩	نَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لِامِعَا	أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعَا
٤١٠	فَنَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ	عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسِ جُلُ أُمُورِهِمْ
٤١٢	لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمُدْرَعُ	إِذَا بَاهِلِي تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
٤١٢	إِلَيَّ فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعُهَا	وَبَيْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةِ

الصفحة	الشاهد الشعري
٤١٤	وإِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدَى
٤١٥	وَكَلَّا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلُ
٤١٥	كَيْلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا
٤١٥	فَلَمَّيْنِ لَقَيْتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ
٤١٨	فَرِيثِي مِّنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ
٤١٨	وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامًا
٤١٨	بَكَتْ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا رَجَرْتُهَا
٤٢١	عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجِلْمِ اسْبَلْنَا مَعًا
٤٢١	فَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا
٤٢١	وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلِّ مَوْلَى قَرَابَةً
٤٢٢	فَمَا عَطَفْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
٤٢٢	إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
٤٢٣	لِقَاؤُكَ إِلَّا مِّنْ وَرَاءِ وَرَاءِ
٤٢٣	وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْكَ كُلَّ ثِيَّةٍ
٤٢٣	وَأَتَيْتُ فَوْقَ بَيْتِي كُتَيْبٍ مِّنْ عَلِ
٤٢٣	مِكْرًا مَقْبَلٍ مُدْبِرٍ مَعًا
٤٢٥	كَجُلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ
٤٢٥	يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِيصَ عَلَيْهِمْ
٤٢٥	وَالْمِسْكَ مِنْ أَرْدَائِهَا نَافِحَةٌ
٤٢٦	مَرَّتْ بِنَافِي نِسْوَةٍ خَوْلَةٌ
٤٢٦	أَكَلْ أَمْرِي تَحْسِينِ أَمْرًا
٤٢٨	وَنَارٍ تَوَقَّدَ بِاللَّيْلِ نَارًا
٤٢٨	فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِذْحَتِي
٤٢٨	مَا إِنْ وَجَدْنَا لِلْهَوَى مِنْ طِبِّ
٤٢٩	وَلَا عَدِمْنَا فَهْرَ وَجْدٍ صَبِّ
٤٢٩	أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ
٤٢٩	إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا
٤٢٩	تَسْقِي أَمِّيَا حَا نَدَى الْمِسْوَاكِ رِيْقَتِهَا
٤٢٩	كَمَا تَصَمَّنُ مَاءَ الْمُزْنَةِ الرَّصْفُ
٤٢٩	يَهُودِيٍّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ
٤٢٩	كَمَا حُطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا

الصفحة

الشاهد الشعري

٤٢٩	مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبِ	نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ
٤٢٩	زَيْدٍ جِمَارٌ دُقَّ بِاللِّجَامِ	كَأَنَّ بِرُزْدُونَ أَبَا عِصَامِ
٤٣٠	وَإِمَّا دَمٍ وَالْمَوْتُ بِالْحُرِّ أَجْدَرُ	هُمَا حُطَّتَا إِمَّا إِسَارٍ وَمِنَّةٍ
٤٣٢	يَدِي وَمَالِي فِيمَا يُعْطِينِي طَمَعُ	خَلِيلِ أَمْلِكُ مِنِّي بِالذِّي كَسَبَتْ
٤٣٣	إِلَى أُمَّا يُزَوِّنِي النَّقِيعُ	أَطْوَفُ مَا أَطْوَفُ ثُمَّ أَوِي
٤٣٣	بَلْهَفَ وَلَا بَلَيْتَ وَلَا لَوْ أَنِّي	وَلَسْتُ بِمُدْرِكِ مَا فَاتَ مِنِّي
٤٣٤	بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةَ لَا تُفْلَعُ	أَوْدَى بِنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةَ
٤٣٥	[فتخرموا ولكل جنب مصرع]	سَبَقُوا هَوِيَّ [وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ]
٤٣٧	يَخَالُ الْفِرَارَ يُرَاحِي الْأَجَلَ	ضَعِيفُ النِّكَايَةِ أَعْدَاءَهُ
٤٣٨	بِضْرِيَّةٍ كَفَّيْهِ الْمَلَا نَفْسَ رَاكِبِ	يُحَابِي بِهِ الْجَلْدُ الَّذِي هُوَ حَازِمٌ
٤٣٨	وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّتَاعَا	أَكْفَرَا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي
٤٣٨	أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظُلْمٍ	أَظْلَمِيْمٌ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا
٤٣٩	وَمَنْعِ ذِي غِنَى حَقُوقَا شَيْنِ	[كَبِذْلٍ مَجْهُودٍ مَقْلُ زَيْنُ]
٤٤٠	مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ	السَّالِكُ الثَّغْرَةَ الْيَقْظَانَ سَالِكُهَا
٤٤١	مَخَافَةَ الْإِفْلَاسِ وَاللِّيَانَا	قَدْ كُنْتُ دَائِنْتُ بِهَا حَسَانَا
٤٤٥	إِذَا عَدِمُوا زَادَ فَإِنَّكَ عَاقِرُ	ضَرْوَبٌ يَنْصُلُ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا
٤٤٦	جِحَاشُ الْكِرْمَلِينَ لَهَا قَدِيدُ	أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْقُونَ عِرْضِي
٤٤٦	خَيْرَ مُعَدِّ حَسَبًا وَنَائِلًا	الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحُلَاحِلَا

الصفحة	الشاهد الشعري
٤٤٦	ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ عَفُرٌ ذَنُوبُهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ
٤٦٨	وَاهَا لِلنَّيْلِ نَمٌّ وَاهاً وَاهاً هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّنا نِلْنَاها
٤٦٩	جَزَى اللهُ عَنِّي وَالْجَزَاءُ بِفَضْلِهِ رَبِيعَةَ خَيْراً مَا أَعَفَّ وَأَكْرَمَا
٤٧٣	وَقَالَ نَبِيُّ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَخِيبَ إِلَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْمُقَدَّمَا
٤٧٧	فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرِ مُكَذِّبٍ زُهَيْرٌ حُسَامٌ مُفْرَدٌ مِنْ حَمَائِلِ
٤٧٨	وَالْتَغْلِيثُونَ بِنَسْرِ الْفَخْلِ فَخَلُّهُمْ فَخَلًّا وَأُمَّهُمْ زَلَاءٌ مِنْطِقُ
٤٧٩	وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرَّةِ دِينَا
٤٨٢	يَا حَبَّذا جَبَلُ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلِ وَلَوْ عَبَدْنَا غَيْرَهُ شَقِينَا
٤٨٢	فَحَبَّذا رَبَّأً وَحَبَّ دِينَنَا
٤٨٣	أَلَا حَبَّذا أَهْلُ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيِّ فَلَاحَبَّذا هِيَا
٤٨٥	فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ
٤٨٧	وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَأَنَا مَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ
٤٩١	فَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَّدَتْ جَنَا النَّخْلِ بَلْ مَا زَوَّدَتْ مِنْهُ أَطِيبُ
٤٩٢	لَأَكَلَةٌ مِنْ أَقْطِ بِسَمْنٍ أَلَيْنُ مَسَا فِي حَشَايَا الْبَطْنِ
٤٩٢	مِنْ يَثْرِيَّاتٍ قَذَاذِ حُشْنِ
٥٠٩	وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْبِيئِي فَمَصَّيْتُ نَمَّةً قُلْتُ لَا يَغْنِينِي
٥١٠	حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ وَاخْتَلَطَ جَاءُوا بِمَذْقِ هَلْ رَأَيْتِ الذُّبَّ قَطَّ

الصفحة

الشاهد الشعري

- | | | |
|-----|--|--|
| ٥١٣ | فَلَمْ أُغَطِّ شَيْئاً وَلَمْ أَمْنَعِ | [وقد كنت في الحرب ذا تدرا] |
| ٥١٥ | وَالدَّارُ صَارَتْ كُلُّهَا مَحَلَّهُمْ | هُمَّ جَمِيعُهُمْ لِقَوْمِهِمْ كُلَّهُمْ |
| ٥١٦ | إِذَا ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعاً | [إذا بكيت قبلتني أربعا] |
| ٥١٧ | تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا | يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضِعاً |
| ٥١٩ | وَلَا فِي البُعْدِ أَنْسَاهُ | أَيَّ مَنْ لَسْتُ أَقْلَاهُ |
| ٥١٩ | لَكَ اللهُ لَكَ اللهُ | لَكَ اللهُ عَلَى ذَاكَ |
| ٥٢٠ | [أغناقتها مُشَدَّدَاتِ بَقْرِنِ] | حَتَّى تَرَاهَا وَكَأَنَّ وَكَأَنَّ |
| ٥٢٠ | وَلَا لِمَا بِهِمْ [أبداً دواء] | [فلا والله لا يلقى لمابي] |
| ٥٢٣ | لَقَائِلُ يَا نَضْرُ نَضْرُ نَضْرَاً | إِنِّي وَأَسْطَارِ سُوْطِرُنَ سَطْرَاً |
| ٥٢٤ | عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَفُوعَاً | أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرِي |
| ٥٢٩ | جَرَى فِي الأَنْبَابِ ثُمَّ اضْطَرَبَ | كَهَزَّ الرُّدَيْنِيَّ تَحْتَ العَجَاجِ |
| ٥٣٠ | وَالزَّادَ حَتَّى تَعْلَهُ أَلْفَاهَا | أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ |
| ٥٣٠ | تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِينَا الأَصَاغِرِ | فَهَزْنَاكُمْ حَتَّى الكُمَاةَ فَآتَمُّمُ |
| ٥٣١ | أَمَوْتِي نَاءً أَمْ هُوَ الآنَ واقِعُ | وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقْدِي مَالِكَاً |
| ٥٣٢ | شُعَيْثُ بْنُ سَهْمٍ أَمْ شُعَيْثُ بْنُ مُنْقِرِ | لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَاً |
| ٥٣٢ | فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عَادِنِي حُلْمُ | فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعَاً فَأَرْقِنِي |
| ٥٣٢ | بِسَبْعِ رَمَينَ الجَمْرِ أَمْ بِبِثْمَانِ | فَوَاللهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَاً |
| ٥٣٤ | لَمْ أَحْصِ عِدَّتَهُمْ إِلَّا بِعَدَادِ | مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ |
| ٥٣٤ | لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي | كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً |

الصفحة	الشاهد الشعري
٥٣٤	[كما أتى ربه موسى على قدر]
٥٣٥	وإِذَا بِأَفْوَاتِ أَلَمِّ خَيَالِهَا
٥٣٥	فَاعْرِفْ مِنْكَ غَنِّي مِنْ سَمِينِي
٥٣٥	عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي
٥٣٥	فَلِإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ
٥٣٦	أَيُّ مَالِنَا أَيُّ مَالِكُمْ
٥٣٩	مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبُّ لَهُ لَيْتَالَا
٥٤٢	فَاذْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبٍ
٥٥٠	رِجْلِي فَرَجِلِي شَيْئُهُ الْمَنَاسِمِ
٥٥٠	تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجَا
٥٥١	تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ
٥٥١	وَبِالشَّامِ أُخْرَى كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ
٥٥٧	وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ
٥٥٧	يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي
٥٥٧	إِيَّاكُمْ مَا أَنْ تَكْسِبَانِ شَرًّا
٥٥٨	أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا
٥٦٣	لِشَيْءٍ نَحْنُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِيرُ
٥٦٤	تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَاَنْزِلِ
٥٦٨	أَنْتَ خَلَفْتَنِي لِذَهْرِ شَدِيدٍ
	جاء الخِلافةَ أو كَانَتْ لَهُ قَدْرًا
	نُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
	فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصَدْقٍ
	وَالَا فَطَرِحْنِي وَاتَّخِذْنِي
	وَقَدْ كَذِبْتِكَ نَفْسُكَ فَامْكَذِبْنَهَا
	لَا تُفْسِدُوا آبَاءَكُمْ
	وَرَجَا الْأَخْيَطُ مِنَ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
	فَالْيَوْمَ قَدْ بَتَّ تَهْجُونَا وَتَشْتِمُنَا
	أَوْعَدْنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ
	مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا
	مَتَى تَأْتِيهِ تَعُشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
	إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِالْمَدِينَةِ حَاجَةً
	سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا
	[ضربت صدرها إلي وقالت]
	فِيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانَ فَرًّا
	إِنِّي إِذَا مَا حَدَثَ أَلَمًّا
	أَلَا أَيُّ هَذَا الْبَاخِعِ الْوَجْدُ نَفْسُهُ
	يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ
	يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي

الصفحة

الشاهد الشعري

٥٦٨	فَلَيْسَ يَخْلُو مِنْكَ يَوْمًا مَضَّجَعِي	يَا ابْنَةَ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي
٥٧٤	لَأَناسٍ عَتُّوهُمْ فِي ازْدِيَادِ	يَا لِقَوْمِي وَيَا لَأَمْثَالِ قَوْمِي
٥٧٤	فَيَا لِلنَّاسِ لِللَّوْاشِ الْمَطْعِ	تَكْتَفِنِي الْوُشَاةُ فَازْعَجُونِي
٥٧٤	يَا لِلْكُهُولِ وَاللُّشْبَانِ لِلْعَجَبِ	يَتَبَكِّكَ نَاءُ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبِ
٥٧٤	وَعَتَّى بَعْدَ فَاقَةِ وَهَوَانِ	يَا يَزِيدَا لِأَمَلِ نَيْلِ عَزِّ
٥٧٥	وَلِلْعَقَلَاتِ تَعْرِضُ لِلْأَرِيْبِ	أَلَا يَا قَوْمُ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ
٥٧٦	أَيْلِي يَاخُذْهَا كَرَوَّسُ	وَافْتَعَسَا وَأَيْسَنَ مِنِّي فَفَعَسُ
٥٧٧	وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَاعْمَرَا	حُمَلْتَ أَمْرًا اعْظِيمًا فَاصْطَبِرْتَ لَهُ
٥٧٩	وَعَمَّرُوا بِنُ الرُّبِيِّرَاهِ	أَلَا يَا عَمْرُو عَمَّرَاهُ
٥٨٥	طَرِيفُ ابْنِ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصْرِ	لَنِعْمَ الْفَتَى تَعَشُوا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
٥٨٥	أَوَالِفَا مَكَّةَ مِنْ وَرِقِ الْحَمَى	أَلْفَاطِنَاتُ الْبَيْتِ غَيْرُ الرُّثَمِ
٥٩١	كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بَغَيْرِ سِلَاحِ	أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ
٥٩٨	[وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا]	فَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبْتَهَا
٥٩٨	[من حذر الموت أن يأتين]	وَهَلْ يَمْنَعُنِي ازْيَادُ الْبِلَادِ
٥٩٩	[كما عهدتك في أيام ذي سلم]	هَلَّا تَمُنُّنَ بَوَعْدِ غَيْرِ مُخْلِفَةٍ
٥٩٩	لِكَيْ تَعْلَمِي أَنِّي امْرُؤٌ بِكَ هَائِمٌ	فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمُلتَمَى تَرِينَنِي
٦٠٠	إِذَا نَالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَعْنَمَا	قَلِيلًا بِهِ مَا يَمْدَحَتَكَ وَارِثُ
٦٠٠	تَرْفَعَنَ ثُوبِي شَمَالَاتِ	رَبِّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمِ
٦٠٠	شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا	يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا

الصفحة	الشاهد الشعري
٦٠٠	فَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَزَارَةٌ يُعْطِكُمْ وَمَهْمَا تَشَأُ مِنْهُ فَزَارَةٌ تَمْنَعَا
٦٠١	وَلَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَشْهُورَةً وَدُعَيْتُ
٦٠١	وَمُسْتَبَدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرَيْمَةً فَأَخْرَجَ بِهِ بِطُولِ قَفْرِ وَأَخْرِيَا
٦٠١	أَرْنَتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُنْلُوداً مُرَجَّلاً وَتَلْبَيْسُ الْبُرُودَا
٦٠١	وَلَا تَرَى مَا لَكَ مَعْدُوداً أَفَائِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا
٦٠٤	لَا تُهِينِ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْماً وَالِدَهُرٌ قَدْ رَفَعَهُ
٦٠٥	اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوْسَ الْفَرَسِ
٦٢٤	قَدْ عَجَبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعَيْلِيَا لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقاً مُقْلُولِيَا
٦٢٤	تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ سَوَالِكِ نَقْباً بَيْنَ حَزْنِي شَعْبَعِبِ
٦٢٦	وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِ— ر الطُّـوولِ وذو العُـرُضِ
٦٢٨	أَبَى عُلَمَاءِ النَّاسِ أَنْ يُجِيرُونِي بِنَاطِقَةِ خَرْسَاءٍ مِسْوَاكُهَا الْحَجْرُ
٦٢٩	إِذَنْ وَاللَّهِ نَرَمِيهِمْ بِحَرْبِ [تُشِيبُ الطِّفْلِ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ]
٦٢٩	لَيْتُنْ عَادَ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بِمِثْلِهَا وَأَمَكَّنَنِي مِنْهَا إِذَنْ لَا أُقِيلُهَا
٦٣١	لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى فَمَا انْفَادَتِ الْأَمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ
٦٣١	وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ فَنَاءَ قَوْمِ «كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا»
٦٣٢	يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقاً فَسِيحاً إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرِنِحَا
٦٣٣	رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أَعْدِلَ عَن سَنَنِ السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ
٦٣٣	يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدْنُو قُتْبِصَرَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَأَى كَمَنْ سَمِعَا
٦٣٣	لَوْلَا تَعُوجِيْنَ يَا سَلْمَى عَلَى دَيْفِ فَتُخْمِلِدِي نَارَ وَجْدِ كَادِ يُفْنِيهِ

الصفحة	الشاهد الشعري
٦٣٣	أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ
٦٣٤	وَهَلْ تَخْبِرُنَا الْيَوْمَ بِيَدَاءِ سَمَلِقُ [
٦٣٤	فَقُلْتُ: اذْعِي وَأَذْعُو إِنَّ أُنْدَى
٦٣٤	أَلَمْ أَكُ جَارِكُمْ وَيَكُونُ بِنِي
٦٣٧	وَلَبِسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَنِّي
٦٣٧	لَوْلَا تَوَقُّعُ مُعْتَرِّ فَأَرْضِيهِ
٦٣٨	إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَغْفَلُهُ
٦٤١	[ولكن] مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ
٦٤١	[ولست بحلال التلاع مخافة
٦٤١	إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ
٦٤٢	فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَلْتَسِ بِهَا
٦٤٢	[اسْتَعْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى]
٦٤٤	إِنْ تَضَرِّمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوا
٦٤٤	دَسَتْ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدِرُوا
٦٤٤	وَأَنَّ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
٦٤٤	يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ
٦٤٥	مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا
٦٤٦	وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نُؤْوِهِ
٦٤٧	فَطَلَّقَهَا فَلَسَتْ لَهَا بِكُفٍّ
٦٤٧	وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ [
٦٤٨	وَمَنْ يَخْشَى ظُلْمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضْمًا]
٦٤٨	وَالْأَيُّ يَغْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ
٦٤٨	كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا قَالَتْ وَإِنْ
٦٤٩	أَصُمُّ فِي نَهَارِ الْفَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيَا
٦٤٩	لَيْنٌ كَانَ مَا حُدِّثْتُهُ الْيَوْمَ صَادِقًا

الصفحة	الشاهد الشعري
٦٥٢	عَلَيَّ وَدُونِي جُنْدُلٌ وَصَفَائِحُ
٦٥٢	إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَائِحُ
٦٥٤	[أَدْرَكَهُ مُلَاعِبُ الرِّمَاحِ]
٦٥٥	[وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي]
٦٥٩	يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةِ تَبِيئَتُ
٦٦٩	[فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ]
٦٧٧	إِلْمًا حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِ
٦٨٢	فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عِمُّوا ظَلَامًا
٦٩٩	[وَأِنْ تَنَحَّى كُلَّ عَوْدٍ وَدَبْرٍ]
٦٩٩	يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
٧٠٧	عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا
٧٥٧	[وَجَاءَتِ الْخَيْلُ أَثَافِي زَمْرٍ]
٧٦٢	[لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ]
٧٦٣	[أَزْمَضُ مِنْ فَوْقٍ وَأُضْحَى مِنْ عُلَّةِ]
٧٦٤	مِثْلَ الْحَرِيقِ وَافِقَ الْقَصْبَا
٧٨٩	أَوْ ابْتَتَّ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرٌ
٨٢٢	[الْوَاهِبُ الْفَرْدُ الْقَدِيمُ الْأَوَّلُ]
٨٢٤	[فَلَا كَعْبَا بَلِغَتْ وَلَا كَلَابَا]
٨٢٥	وَأَحِبُّ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمَقْدَمَا
	وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَمَتْ
	لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا
	لَوْ أَنَّ حَيًّا مُذْرِكُ الْفَلَاحِ
	وَلَوْ نُعْطَى الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا
	أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا
	إِذَا عَاشَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا
	أَطْرُدُ الْيَأْسَ بِالرَّجَا فَكَيْتَيْنِ
	أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَبُونِ أَنْتُمْ
	لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
	يَا لَكَ مِنْ تَمْرِ وَمِنْ شَيْشَاءِ
	فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا
	[أَنَا ابْنُ مَآوِيَةَ] إِذْ جَدَّ النَّقْرُ
	يَا أَسَدِيًّا لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَةَ
	[يَا رَبِّ يَوْمٍ لِي لَا أَظْلَلُهُ]
	[لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا]
	أَلْحَقُّ أَنْ دَارُ الرِّبَابِ تَبَاعَدَتْ
	الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْأَجَلِّ
	فَعُضَّ الطَّرْفَ [إِنَّكَ مِنْ نَمِيرٍ]
	[وَقَالَ نَبِي الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا]

٤- فهرس الأمثال



المثل	رقم الصفحة
تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه	٦٥
الكلابَ على البقر	٣١٧
تفرَّقوا أيادي سبياً	٤٢٥
الصيفَ ضيَّعتِ اللبنَ	٤٨٣

*** *** ***

٥- فهرس القبائل والبلدان



رقم الصفحة	القبيلة أو المكان
٣٤٨	١- ربيعة
٤١٧	٢- قيس
٣٨٤	٣- عُقيل
٦٧٠	٤- بني تميم
٢١٢	٥- تميمية
١٤٣	٦- هُذيل
٦٨	٧- البصريون
٧٦	٨- البصريين
٣٦٠	٩- البغداديون
٥٥٧	١٠- البغداديين
٢٢١	١١- الحجاز
٢١٢	١٢- الحجازية
٦٢١	١٣- حجازيون
٦٢١	١٤- حجازيين
٦٨	١٥- الكوفيون أو الكوفيين

٦- فهرس الأعلام



رقم الصفحة	العلم أو اللقب
الألف	
٩٨	١- الأخفش - ويطلق عليه السعيد
٢٩٨	٢- الأَبْذِي
٥٤١	٣- الأعمش
٥٦٠	٤- ابن الأنباري
١٢٧	٥- أويس القرني
١٤٦	٦- الأزهري
الباء	
٤٨٤	٧- ابن بابشاذ
١٥٩	٨- أبو البقاء
٣٦٣	٩- ابن برهان
٥٣٦	١٠- ابن سعدان
٣٨١	١١- أبو بكر الصديق
الثاء	
٥٥٥	١٢- ثعلب
الجيم	
٨٠	١٣- الجرجاني

رقم الصفحة	العلم أو اللقب
٥٨	١٤- الجزولي
٥٢	١٥- ابن جماعة
٣٥٤	١٦- الجرمي
٧٣	١٧- ابن جنبي
٢٢٠	١٨- الجوهري
الحاء	
٧٢	١٩- ابن الحاجب
٤١٠	٢٠- الحجاج
٥٧٤	٢١- حسان بن ثابت
٥٤١	٢٢- الحسن
٥٤١	٢٣- حَمَزَة
٢٥٢	٢٤- أبو حنيفة
١١٣	٢٥- أبو حيان
الخاء	
١٠٢	٢٦- ابن الخباز
١٠٨	٢٧- ابن خروف
٤٣١	٢٨- ابن الخَشَّابِ
١٥٤	٢٩- الخليل
الذال	
٦٠٣	٣٠- ابن ذكوان

رقم الصفحة

العلم أو اللقب

الراء

٣٥٤	-٣١ الربعي
٤٢٣	-٣٢ ابن أبي الربيع
٦٨	-٣٣ الرضي
١٠٢	-٣٤ ركن الدين
١١٧	-٣٥ الرماني

الزاء

٢٣٢	-٣٦ الزجاج
٢٤٤	-٣٧ الزمخشري
٥٤٣	-٣٨ أبو زيد

السين

١٤٨	-٣٩ سراج الدين البلقيني
١٩٩	-٤٠ ابن السراج
٥٨	-٤١ سيويه
٩٧	-٤٢ السيرافي
٥٣٦	-٤٣ ابن سعدان
١٨٣	-٤٤ والد السيوطي

الشين

٤٠٣	-٤٥ الشافعي
-----	-------------

رقم الصفحة	العلم أو اللقب
٢٠٣	٤٦ - ابن شقير
٣٣٥	٤٧ - الشلوبين
العين	
٨١٩	٤٨ - عاصم
٢٩٠	٤٩ - ابن عامر
٢٧٩	٥٠ - عامر الطائي
٥٤١	٥١ - ابن عباس
١٤٦	٥٢ - أبو عثمان - المازني
٢٤٣	٥٣ - ابن عصفور
٢٩٣	٥٤ - علقمة
٢٠٢	٥٥ - أبو علي الفارسي
٦٠	٥٦ - علي ابن أبي طالب
١٦٣	٥٧ - ابن عمر
٤٧٣	٥٨ - عمرو بن معديكرب
٦١٩	٥٩ - عيسى بن عمر
٥٦١	٦٠ - أبو عمرو المازني
الفاء	
١٥٩	٦١ - أبو البقاء
١٢٢	٦٢ - الفراء

رقم الصفحة

العلم أو اللقب

١١٩

٦٣- الفرزدق

٢٧٩

٦٤- ابن الفلاح

القاف

٥٤١

٦٥- قتادة

٥٣٦

٦٦- قُطْرُب

٨١٨

٦٧- ابن قطاع

٤٩١

٦٨- أبو قلابة

الكاف

٨١

٦٩- الكافيجي

٧٥٤

٧٠- ابن كثير

٢٢٠

٧١- الكسائي

١٠٨

٧٢- ابن كيسان

الميم

١٤٦

٧٣- المازني - أبو عثمان

١٠١

٧٤- المبرد

٥٤١

٧٥- مجاهد

١٦٣

٧٦- ابن مسعود

٢٥٨

٧٧- ابن معطي

النون

٢٣٠

٧٨- ابن الناظم

رقم الصفحة	العلم أو اللقب
١٢٣	٧٩- نافع
١٨٨	٨٠- ابن النحاس
٥٤١	٨١- النخعي
الهاء	
٨٢	٨٢- شارح الهادي
٣٣٩	٨٣- هبيرة بن قيس
٩٩	٨٤- هشام بن معاوية الكوفي
١١٣	٨٥- ابن هشام الأنصاري
٢٩٩	٨٦- ابن هشام الخضراوي
الياء	
١٥٤	٨٧- يونس بن حبيب

٧- فهرس المصادر والمراجع



- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، بيروت.
- ٣- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، برهان الدين إبراهيم بن محمد ابن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية، تحقيق: د. محمد بن عوض بن محمد السهلي، قسم من هذا الكتاب: هو أطروحة دكتوراه للمحقق، ط١، أضواء السلف، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م، الرياض.
- ٤- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م.
- ٥- الأمالي النحوية، عثمان بن عمر أبي عمرو جمال الدين بن الحاجب، تحقيق: هادي حسن حمّودي، ط١، مكتبة النهضة العربية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٦- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، الإمام أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت.
- ٧- البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق ودراسة: أبي أنس أنيس بن أحمد ابن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء الأثرية، ٨٤٩ - ٩١١ هـ، المملكة العربية السعودية.

- ٨- بغية الوعاة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م، مصر.
- ٩- تاريخ الإسلام وَوَفَيَاتِ الْمَشَاهِيرِ وَالْأَعْلَامِ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَازِ الذَّهَبِيِّ، تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
- ١٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ.
- ١١- التصريح بمضمون التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهرى، دار الفكر، بيروت.
- ١٢- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، ط١، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٢٨ هـ، القاهرة جمهورية مصر العربية.
- ١٣- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ.
- ١٤- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي، شرح وتحقيق: أستاذ عبد الرحمن علي سليمان، ط١، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.
- ١٥- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق ومراجعة: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م.

- ١٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
- ١٧- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م مصر.
- ١٨- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، بيروت، لبنان.
- ١٩- حاشية أبي طالب على ألفية ابن مالك، نشر المعارف الإسلامية، انتشارات معارف إسلامي، طهران.
- ٢٠- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م، القاهرة.
- ٢١- الرسالة، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، تحقيق: أحمد شاکر، ط١، مكتبة الحلبي، ١٣٥٨هـ - ١٩٤٠م، مصر.
- ٢٢- سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٢٣- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاک، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاکر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة

عوض المدرس في الأزهر الشريف، ط ٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، مصر.

٢٤ - سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا بيروت.

٢٥ - السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق وتخریج: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، بيروت.

٢٦ - شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط ١، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٧ - شرح الكافية، محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريري، ط ١، دار المأمون للتراث، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٢٨ - شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، ط ١، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

٢٩ - شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: الدكتور عبد المنعم أحمد هريري، ط ١، دار المأمون للتراث، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٣٠ - شرح التسهيل، محمد بن عبد الله مالك، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد المختوم، هجر للطباعة والنشر، ط ١، ١٤١٠ هـ

- ٣١- شرح الرسالة العضدية، لأبي القاسم السمرقندي بأعلى حاشية الدسوقي، المطبعة الأزهرية، ١٣٤٧هـ - ١٩٢٩م، مصر.
- ٣٢- شرح الشواهد، للعيني، في أسفل حاشية الصّبّان على شرح الأشموني، دار الفكر، بيروت.
- ٣٣- شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيّل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ التركي الشنقيطي، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.
- ٣٤- شرح الكافية، محمّد بن الحسن الرضي الأسترابادي، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفرية.
- ٣٥- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي، ط١، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، بيروت - لبنان.
- ٣٦- شرح العمدة، محمّد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريري، دار الفكر، بيروت لبنان.
- ٣٧- شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١١، ١٣٨٣هـ، القاهرة.
- ٣٨- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري ابن عقيل، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢٠، دار التراث - القاهرة، الطبعة: العشرون ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه.

- ٣٩- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، بيروت.
- ٤٠- عمدة الحفاظ وعدة اللافظ، محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريري، بيروت لبنان.
- ٤١- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، ط ١، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ، برجستراسر.
- ٤٢- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط ٢، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، بيروت - لبنان.
- ٤٣- الكافية الشافية، محمد بن عبد الله بن مالك، تحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريري، ط ١، دار المأمون للتراث، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
- ٤٤- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٣، مكتبة الخانجي، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م، القاهرة.
- ٤٥- الكشّاف عن حقائق التنزيل، جار الله محمود بن عمر الزمخشري، دار الكتب العربي، بيروت.
- ٤٦- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، ط ٣، دار صادر، ١٤١٤هـ، بيروت.
- ٤٧- المساعد على تسهيل الفوائد، شرح منقح مصفى للإمام الجليل بهاء الدين ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، تحقيق وتعليق: د. محمد كامل بركات، ط ٢، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

٤٨ - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله
(ﷺ)، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد
فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٤٩ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن
هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون،
إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢١ هـ
- ٢٠٠١ م.

٥٠ - المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح
الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، تحقيق: أ.
د. علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز
محمد فاخر، ط ١، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٣١ هـ
- ٢٠١٠ م، القاهرة - جمهورية مصر العربية.

٥١ - معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي
الحموي، ط ٢، دار صادر، ١٩٩٥ م، بيروت.

٥٢ - معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة
الدمشقي، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٥٣ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن
هشام، تحقيق: الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، ط ١، ١٤١٢ هـ
٢٠٠٠ م، الكويت.

٥٤ - ملحة الإعراب، القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد
الحريري البصري، دار السلام، ط ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، القاهرة مصر.

٥٥ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول، ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفست، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.

٥٦ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، تحقيق: إحسان عباس، ط ١، دار صادر، ١٩٩٤م، بيروت.



٨- فهرس المحتويات للجزء الثاني



الموضوع	رقم الصفحة
هذا بابُ النَّعْتِ	٥٠٥
النعت بالجملة والمصدر	٥٠٩
تعدد النعوت	٥١١
الثاني من التَّوابعِ: التوكيد	٥١٤
التأكيد المعنوي	٥١٤
التأكيد بكل وكلتا وجميع	٥١٥
التأكيد اللفظي	٥١٩
الثالثُ من التَّوابعِ: العطف	٥٢١
القِسْمُ الأول من العَطْفِ عَطْفُ البَيَانِ	٥٢١
القِسْمُ الثاني من قِسْمِي العَطْفِ عَطْفُ التَّسْقِ	٥٢٦
معاني حروف العطف	٥٢٨
الواو	٥٢٨
الفاء	٥٢٨
حتى	٥٣٠
أم	٥٣٠
أو	٥٣٣
إمَّا	٥٣٤

رقم الصفحة	الموضوع
٥٣٦	لكز ولا وبلا
٥٣٨	عطف الظاهر على الضمير
٥٤٢	حذف المعطوف على العاطف
٥٤٤	عطف الفعل على المشتق وبالعكس
٥٤٦	الرابع من التوابع: البدل
٥٤٩	فصل: البدل من حيث نوعية الكلمة
٥٥٠	يبدل الفعل من الفعل
٥٥٢	هذا بابُ النداء
٥٥٩	فَصْلٌ: في أحكامِ توابعِ المُنَادَى
٥٦١	إعراب ما بعد أي
٥٦٤	تكرار المنادى المضاف
٥٦٦	فَصْلٌ في المُنَادَى المضافِ إلى ياءِ المُتَكَلِّمِ
٥٧٠	فَصْلٌ في أسماءِ لارَمَتِ النداءِ
٥٧٣	فَصْلٌ في الاستِغَاثَةِ
٥٧٦	فَصْلٌ في التُّدْبَةِ
٥٨٠	تتمة: فَصْلٌ في التَّرْخِيمِ
٥٨٦	فَصْلٌ في الاختِصاصِ
٥٨٩	فَصْلٌ في التَّحْذِيرِ والإغراءِ
٥٩٢	هذا بابُ أسماءِ الأفعالِ والأصواتِ
٥٩٢	اسم فعل أصله اسم
٥٩٣	اسم فعل أصله حرف أو ظرف

الموضوع	رقم الصفحة
اسم فعل أصله مصدر	٥٩٤
عمل اسم الفعل	٥٩٥
اسم الصوت	٥٩٦
هذا بابٌ فيه نُونا التَّأَكِيدِ	٥٩٧
حركة آخر الفعل بعد دخولها	٦٠١
هذا بابٌ ما لا يَنْصَرِفُ	٦٠٦
المانع علة واحدة	٦٠٧
الوصف وزيادة الألف والنون	٦٠٨
شروط الوصف للمنع	٦٠٨
العدل مع الوصف	٦١٠
صيغة منتهى الجموع	٦١١
العلم مع التركيب	٦١٤
زيادة الألف والنون مع العلمية	٦١٤
التأنيث والعلمية	٦١٥
العجمة والتعريف	٦١٦
العلمية والعدل	٦١٩
هذا بابٌ إعرابِ الفِعْلِ	٦٢٧
الجزم للمضارع بجواب الطلب	٦٣٥
فَصَلُّ في عَوامِلِ الجَزْمِ	٦٣٩
ما يجرزم فعلاً واحداً	٦٣٩
ما يجرزم فعّلين	٦٤٠

رقم الصفحة	الموضوع
٦٤٢	موقع أدوات الشرط من الإعراب
٦٤٣	نوعية الشرط والجزاء
٦٤٥	جواب الشرط يقرن بالفاء
٦٤٨	حذف الجواب وحذف الشرط أو كليهما
٦٤٨	اجتماع الشرط والقسم
٦٥٠	هَذَا فَضْلٌ فِي (لَوْ)
٦٥٦	فَضْلٌ فِي أَمَّا، وَلَوْ لَا، وَلَوْ مَا، وَهَلَّا، وَأَلَّا، وَأَلَّا
٦٦٠	هَذَا بَابُ الْإِخْبَارِ بِالَّذِي وَفُرُوعِهِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ
٦٦٢	شروط الإخبار عن الموصول
٦٦٥	الإخبار عن أَلِ الموصولة وشروط ذلك
٦٦٨	(هَذَا بَابُ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ)
٦٧٣	العدد على وزن فاعل
٦٧٦	فَضْلٌ فِي كَمْ وَكَيْفَ وَكَيْفًا
٦٧٧	كم الخبرية وكأين وكذا
٦٧٩	هَذَا بَابُ الْحِكَايَةِ
٦٨٣	القسم الثاني في التصريف
٦٨٥	هَذَا بَابُ التَّأْنِيثِ
٦٩٠	فصل: أوزان ألف التأنيث المقصورة
٦٩٤	فَصْلٌ: أوزان ألف التأنيث الممدودة
٦٩٧	هَذَا بَابُ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ
٦٩٧	المقصور

الموضوع	رقم الصفحة
صيغة الممدود.	٦٩٨
هذا بابُ كيفيةِ تثنيةِ المَقْصُورِ والمَمْدُودِ وجمعِهِمَا تصحيحاً	٧٠٠
تثنية المقصور	٧٠٠
تثنية الممدود.	٧٠١
جمع المقصور والمنقوص جمعاً سالماً	٧٠٣
جمع المقصور والممدود بتاء وألف	٧٠٤
أحكام لما جمع بألف وتاء من حيث الحركة والسكون	٧٠٤
هذا بابُ جَمْعِ التَكْسِيرِ	٧٠٩
جموع الكثرة.	٧١٠
منتهى الجموع	٧٢٥
حذف الزائد على الأربعة	٧٢٥
هذا باب (التصغير)	٧٢٨
عدم حذف الحرف الزائد.	٧٣١
التصغير يرد الكلمة إلى أصلها.	٧٣٣
تصغير الترخيم.	٧٣٤
إلحاق تاء التأنيث للمصغر.	٧٣٥
تصغير الأسماء المبنية.	٧٣٦
(خاتمة)	٧٣٧
هذا باب النسب.	٧٣٨
صيغ للنسب بغير الياء	٧٥٠
هذا باب (الوقف)	٧٥٢
حذف التنوين أو قلبه.	٧٥٢

الموضوع	رقم الصفحة
فصل: الوقف على غير هاء التأنيث وعليها	٧٥٦
الوقف على غير ما آخره تاء التأنيث.	٧٥٩
فصل: في هاء السكت.	٧٦١
هذا باب الإمالة.	٧٦٥
موانع الإمالة	٧٦٧
مانع يمنع المانع من الكف	٧٦٩
هذا باب (التصريف)	٧٧٣
أوزان الاسم من الثلاثي المجرد	٧٧٤
أوزان الفعل من الثلاثي المجرد.	٧٧٦
حروف الزيادة	٧٨٢
فصل في زيادة همزة الوصل	٧٨٧
هذا باب الإبدال	٧٩٠
الإبدال إلى الهمزة.	٧٩٠
فصل: قلب الهمزة الأولى في أول الكلمة.	٧٩٥
فصل: قلب حروف العلة بعضها إلى بعض	٧٩٨
فصل في نوع من الإبدال.	٨٠٣
قلب الياء واواً.	٨٠٣
فصل في نوع منه.	٨٠٥
في قلب الواو ياء وإدغامها في الياء.	٨٠٥
فصل: في قلب الواو والياء ألفاً.	٨٠٧
موجز لقلب الواو والياء ألفاً أو عدم قلبهما	٨١٠
فصل: في نقل حركة المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح	٨١١
فصل في نوع من الإبدال.	٨١٥

رقم الصفحة	الموضوع
٨١٥	قلب حرف العلة إلى تاء
٨١٦	فصل: قلب تاء الافتعال.
٨١٧	فصل في الحذف.
٨٢٠	هذا باب الإدغام.
٨٢٠	الإدغام الواجب.
٨٢٣	الإدغام الممتنع.
٨٢٤	الإدغام الجائز.
٨٢٦	خاتمة الناظم.
٨٢٩	خاتمة الشارح.
٨٣٢	خاتمة المحقق.
٨٣٥	ملحق بمتن الألفية.
٨٩٥	الفهارس العامة.
٨٩٧	فهرس الآيات القرآنية.
٩٢٤	فهرس الأحاديث الشريفة.
٩٢٦	فهرس الأشعار (الشواهد).
٩٤٨	فهرس الأمثال.
٩٤٩	فهرس القبائل والبلدان.
٩٥٠	فهرس الأعلام.
٩٥٦	فهرس المصادر والمراجع.
٩٦٤	فهرس محتويات الجزء الثاني.

